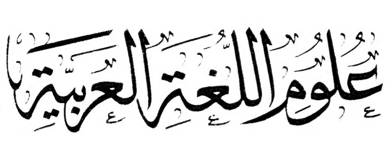
موسوعة



إعداد

الأستاذ الدكتور إميل بديع يعقوب

الجزء الثالث

المحتوى:

باب الهمزة

الألف - أيوب بن منصور



Title: MAWSŪ^cAT ^cULŪM AL-LUĞAH AL-^cARABIYAH
(Encyclopedia of Arabic linguistics)

Author: Dr. Emīl Badī^c Ja^cqūb

Publisher: Dar Al-kotob Al-Ilmiyah

Pages: 5608 (10 Volumes)

Year: 2006

Printed in: Lebanon

Edition: 1st

الكتاب: موسوعة علوم اللغة العربية

المؤلف: الدكتور إميل بديع يعقوب

الناشر: دار الكتب العلمية ـ بيروت

عدد الصفحات: 5608 (10 أجزاء)

سنة الطباعة: 2006 م

بلد الطباعة: لبنان

الطبعة: الأولى

ISBN 2-7451-4043-4

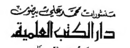
9 782745 140432 90000

منشورات محمد علي بيضون



دار الكتب العلمية بيروت لبنان

الطبعـة الأولى
٢٠٠٦ م ـ ١٤٢٧ هـ



بيروت - لبنان

Mohamad Ali Baydoun Publications Dar Al-Kotob Al-Ilmiyah

الإدارة : رمل الظريف، شارع البحتري، بناية ملكارت
Ramel Al-Zarif, Bohtory Str., Melkart Bldg., 1st Floor
هاتف وفاكس: ٣٦٤٣٩٨ ـ ٣٦٦١٣٥ (١ ٩٦١)

فرع عرمون، القبة، مبنى دار الكتب العلمية
Aramoun Branch - Dar Al-Kotob Al-ilmiyah Bldg.

هاتف: ١٢/ ١١/ ٨٠٤٨١٠ ٥ ٩٦١+ — ص.ب: ٩٤٢٤ ـ ١١ بيروت ـ لبنان
فاكس: ٨٠٤٨١٣ ٥ ٩٦١+ — رياض الصلح ـ بيروت ١١٠٧٢٢٩٠

http://www.al-ilmiyah.com
e-mail: sales@al-ilmiyah.com
info@al-ilmiyah.com
baydoun@al-ilmiyah.com

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

الألف

تُطلق على شيئين:

١ - الهمزة، كما في نحو: «أَمَرَ» و«سأَلَ»، و«قَرَأَ».

٢ - الألف الساكنة أو الهوائيّة، كما في «قال»، و«عبارة»، وهي حرف لا يَقْبل الحركة، فلا يُبْدَأ به. وقيل: سُمِّيت بذلك لأنّها تألف الحروف كلّها. وسنُبَيِّن الفوارق بين الهمزة والألف الهوائية في النقطة الأولى من مَبْحَثنا هذا.

والألف التي نقصدها هنا، هي الألف الهوائيّة، وسنتناولها في النقاط التالية: ١- الفرق بين الألف والهمزة. ٢- الألف التي هي علامة التثنية. ٣- الألف التي هي ضمير الاثنين. ٤- ألف الإنكار. ٥- ألف التذكُّر. ٦- ألف الإطلاق. ٧- الألف التي في رؤوس الآي. ٨- ألف الإشباع. ٩- الألف الكافّة «بين» عن الإضافة. ١٠- الألف التي هي عوض من ضمّة أوّل حرف الاسم المصغَّر. ١١- الألف التي هي للاستثبات بـ «مَنْ». ١٢- ألف الوقف في غير المنوَّن لبَيان الحركة. ١٣- ألف الإلحاق. ١٤- ألف التكسير. ١٥- ألف التثنية. ١٦- الألف التي هي علامة نصب الأسماء الستّة. ١٧- ألف الاسم المنسوب. ١٨- الألف التي هي بدل من نون التوكيد الخفيفة. ١٩- الألف التي هي بدل من نون المتكلِّم في النِّداء والنّدبة. ٢٠- ألف تنوين النَّصب. ٢١- الألف الزائدة. ٢٢- الألف الفاصلة بين نون النسوة ونوني التوكيد. ٢٣- الألف الفاصلة بين الهمزتين. ٢٤- الألف التي لمدِّ الصوت بالمنادى المستغاث، أو المتعجّب منه، أو المندوب. ٢٥- ألف التأنيث المقصورة. ٢٦- ألف التأنيث الممدودة. ٢٧- الألف المبدَلة من حرف آخر. ٢٨- إبدال الألف. ٢٩- حذف الألف. ٣٠- زيادة الألف. ٣١- كتابة الألف.

١- الفرق بين الهمزة والألف: يرى المالقيّ أن الألف والهمزة، في المعنى واحد «إلا أنّه إذا كان ساكناً مُدَّ الصوت، ويُسمَّى أَلِفاً، ومخرجه إذ ذاك من وسط الحلْق، وهو حرف هاوٍ، وإذا كان مقطعاً يُسمَّى همزة، ومخرجها حينئذٍ من أوّل الصدْر، وهذا هو الصحيح من أمرهما، وهو مذهب سيبويه، وأكثر المحقّقين من أئمّة النحو.

وزعم بعض المتقدّمين، وهو الأخفش ومن تابَعه، أنّ الهمزة غير الألف، واستدلّ على ذلك باختلاف مخرجهما، كما تقدَّم، ولا حُجَّة فيه، لأن النون الساكنة غُنّة في الخيشوم مع ارتفاع طرف اللسان إلى الحنك الأعلى، والمتحرِّكة مخرجها من الفم مع ارتفاع اللسان أيضاً إلى الحنك الأعلى، من غير أن تكون

فيها غُنَّة خالصة، وقد اتفقنا على أنّها نون.

والدليل على أنّ الألف هي الهمزة شيئان: أحدهما: أنَّا إذا ابتدأنا بالهمزة على أي صورة تحرّكت من الضم أو الفتح، أو الكسر، كتبناها ألفاً، لا خلاف بين جميعهم في ذلك، نحو: «أبْلُم»[١]، و«إثمِد»[٢]، و«أَصْبُع»[٣].

والثاني: أنّا إذا نَطَقْنا بحرفٍ من حروف المعجم، فلا بُدَّ من النُّطق بأوَّل حرف مِنْه في أوَّل لفظه، نحو: «باء» و«تاء»، و«جيم»، و«حاء» إلى آخر حروف المعجم. ولمّا كنا نقول: ألف، فتكون الألف في أوّله، علمنا أنّه كسائر الحروف فيما ذكرنا. ولكن لمّا لمْ يكن النطق بالألف في أوّل اللفظ ساكنةً، حُرِّكت للابتداء بها، فصارت همْزَة، وكان لها، إذ ذاك، مخرجٌ غيرُ مخرج الألف، وكانا في المعنى واحداً، ولذلك وضَعها واضع حروف المعجم أوّل الحروف همزة، وَوضعها مع اللام قبل الياء ألفاً»[٤].

والواقع أنّ القدماء أطلقوا اسم «الألف» على الهمزة كما في «أخَذَ»، فقالوا: ألف الاستفهام قاصدين «همزة الاستفهام»، وعلى حرف المدّ المفتوح ما قبله كما في «قال»، إلا أنَّ تسمية شيئين باسم واحد، لا يعني بالضّرورة أنّهما واحد، وما أكثر المشترك اللفظي في اللغة العربيّة[٥]، وهو إطلاق اللفظ الواحد على المعاني المختلفة، كإطلاق لفظ «العين» على أداة النظر، وعلى الجاسوس، وعلى عين الماء، وعلى أفضَل الأشياء وأحسنها، وعلى النَّقْد من الذَّهَب والفِضَّة...

ولقد رأى بعضُهم أنَّ تسمية «الهمزة»، وحرف المدّ المفتوح قبله بالألف، تُؤَدِّي إلى اللَّبْس، فسمّى الهمزة «الألف اليابسة»، أو «الألف المهموزة»، وسَمَّى حرف المدّ المفتوح قبله «الألف اللَّيِّنة».

لكن إطلاق القدماء لفظ «الألف» على «الهمزة»، وعلى حرف المدّ المفتوح قبله، معاً، لا يعني أنَّهما واحد كما زعم المالقيّ، ذلك أنَّهما يختلفان من أوجه عِدَّة، منها:

١ ـ أنّ الألف (والذي نقصده بها هو حرف المدّ المفتوح ما قبله)، حرف صائت، (vowel, voyelle) لا مخرج نُطقيّ له، والهمزة حرف صامت، (consonant, consonne) له مخرج حَلْقي معروف.

٢ ـ أنّ الألف لا تَقْبل الحركة، فهي ساكنة أبداً، بخلاف الهمزة التي تُفْتح، كما في «أب»، أو تُضَمّ، كما في «أُمّ»، أو تُكسر، كما في «إعراب».

٣ ـ أنّ الألف لا تكون أصْلاً في الكلمة، بل هي دائماً مبدلة من واو، كما في «قالَ»، أو ياء، كما في «باعَ»، أو غيرهما (انظر: الألف المبدلة من حرف آخر)، أمّا الهمزة، فتكون غالباً، أصْلاً في الكلمة، كما في «أخَذَ»،

---

(١) الأبلم: خوص المقل.
(٢) الإثمد: حجر يُكتَحَل به.
(٣) أَصْبُع: لغة في «إصبع».
(٤) المالقي (أحمد بن عبد النور): رصف المباني في شرح حروف المعاني. ص ٨ ـ ٩.
(٥) للتوسّع انظر كتابنا: فقه اللغة العربيّة وخصائصها. ص ١٧٨ ـ ١٨١.

و«سَأَلَ»، و«قرأ». وقد تأتي بدلاً من الواو، كما في نحو: «سماء»، أو بَدَلاً من الياء، كما في نحو: «بناء»، أو من غيرهما (انظر: الهمزة التي هي بدل من حرف آخر).

٤ ـ أنَّ الألف لا تقع في أوّل الكلمة، بل في وسطها، نحو: «قال»، أو في طرفها، نحو: «رَمَى»، أمّا الهمزة، فتأتي في أوّلها، نحو: «أَمْر»، أو في وسطها، نحو: «سأل»، أو في آخرها، نحو: «بَدَأَ».

٥ ـ أنّ صورة الهمزة في الرَّسم حتى الابتدائيّة منها، تختلف عن صورة الألف. فالهمزة الابتدائيّة تُرسم بصورة الألف وفوقها رأس عين صغيرة إذا كانت مفتوحة أو مضمومة، نحو: «أب»، و«أُم»، أو بصورة الألف وتحتها رأس عين صغيرة، إذا كانت مكسورة نحو: «إعراب». زِدْ على ذلك أنّ الهمزة المتوسِّطة أو المتطرِّفة قد تُرسم على ألف، نحو: «سأَلَ»، و«قرأ»، أو على واو، نحو: «شُؤْم»، و«جَرُؤ»، أو على ياء، نحو: «سُئِل»، و«قارِىء»، أو منفردة، نحو: «تساءَل»، و«عبْء». ورسم الهمزة هو رأس العين الصَّغيرة، الذي وضعه الخليل بن أحمد الفراهيدي، كما يذكر بعضُ الرّواة، وهو، لو وضَع رَمْزاً آخر، أو لو كَبَّر هذا الرَّأْس ـ وليْتَهُ فَعَلَ ـ لأراحنا من «كراسيّ» الهمزة، ومن قواعد رسمها المتشعِّبة.

وبناءً عليه، نميل إلى التفريق بين الهمزة والألف، فالأولى هي اسم الحرف الأوَّل من الألفباء أو الأبجديَّة، والثانية يجب إطلاقها، فقط، على حرف المدّ المفتوح ما قبله كما في «باع». وبهذا نَأْمن اللَّبْس، ونُعْفِي أنفسنا من التمييز بين الألف المقصود بها الهمزة، والألف المقصود بها حرف المدّ المفتوح ما قبله، بتسمية الأولى «ألفاً يابسة»، أو «ألفاً مهموزَة»، وتسمية الثانية «ألفاً ليِّنة».

والألف هذه موضعها بين الواو والياء في الترتيب الألفبائيّ المعروف، وهي غير موجودة في الترتيب الأبجدي؛ لأنَّها كما قُلنا، لا تكون إلا مقلوبة عن واو، أو عن ياء، أو عن غيرهما.

وقال ابن جنّي: لا يُقال: «لام ألف»، وإنَّما يُقال: «لا» بلام مفتوحة، وألف ليِّنة تليها. والمراد هنا الألف الليِّنة، لأن اللام قد تقدَّمت. فلمَّا قَصَدوا النطق بالألف، وهي ساكنة لا يمكن الابتداء بها، توصَّلوا إلى النطق بها بإدخال اللام عليها.

فإن قيل: ولِمَ خُصّت اللام بهذا دون غيرها؟ فالجواب: أنَّ العرب، لمّا توصّلوا بألف الوصل إلى اللام الساكنة في «الرّجل»، توصَّلوا إلى الألف الساكنة باللام، مُقاصَّةً[1].

٢ ـ الألف التي هي علامة التثنية: وذلك في لغة طيّىء، أو ازدشنوءة، أو بلحارث، وهي اللغة المسمّاة «لغة أكلوني البراغيث». وأصحاب هذه اللغة يُلحقون الفعل المسنَد إلى الاسم الظاهر، مثنّى أو مجموعاً، علامةً كضميره، فيقولون: «حَضَرا الولدان»، و«حضروا الأولاد»، و«حَضَرْنَ النساءُ»، فالألف، والواو، والنون، في مثل هذه الأساليب، حروف لا ضمائر، عند بعضهم،

---

(١) المرادي (الحسن بن قاسم): الجنى الداني في حروف المعاني. ص ١٧٩.

تدلّ على المثنّى، والجمع، فهي كتاء التأنيث.
ومن شواهد هذه اللغة قول عبيد الله بن قيس الرّقيّات في رثاء مصعب بن الزّبير (من الطويل):

تَوَلّى قِتالَ المارقينَ بنَفْسِهِ
وَقَدْ أَسْلَماهُ مُبْعَدٌ وحَمِيمُ[(١)]

وراجع ما جُوِّز في قوله تعالى: ﴿وَأَسَرُّوا۟ ٱلنَّجْوَى ٱلَّذِينَ ظَلَمُوا۟﴾ [الأنبياء: ٣] في «الواو»، الرقم ١٢.

٣ـ الألف التي هي ضمير الاثنين: تكون في محلّ رفع فاعل في الأفعال المبنيّة للمعلوم، نحو: «الولدان يكتبان» (الألف في «يكتبان» ضمير متّصل مبنيّ على السكون في محل رفع فاعل «يكتب»)، وفي محل رفع نائب فاعل في الأفعال المبنيَّة للمجهول، نحو: «المجتهدان كوفِئا» (الألف في «كوفِئا» ضمير متّصل مبنيّ على السكون في محل رفع نائب فاعل «كوفِىء»). ومذهب المازنيّ والأخفش أنَّها حرف، والضمير مستتر.

٤ـ ألِف الإنكار: تُزاد الألف للإنكار إذا كان ما قبلها مفتوحاً غير منوَّن، وذلك نحو قولك إذا أنكَرْت: «رأيتُ أحمدَ»: أأحْمَداه، و«رأيتُ عَمْراً»: أعَمْراه. ولا تُزاد في الوقف في المنصوب المنوَّن، وذلك للتفريق بينها وبين ألف تنوين النصب.

وهذا في لغة بعض العرب، ومنهم مَن يزيد «إنيه» في الرَّفع، والجرّ، والنَّصب. سئِل أعرابيّ: «أتخرجُ إنْ أخْصَبَتِ البادية؟»، فأجاب: أنا إنيه. و«إنْ» في «إنيه» لتأكيد الإنكار، وكُسِرت نونها لالتقاء السّاكنين، وحرف المدّ «الياء» للإنكار، والهاء للوقف. وحرف الإنكار تابع لحركة الحرف الأخير من الكلمة، فيأتي ألفاً بعد فتحة، وياءً بعد كسرة، وواواً بعد ضمَّة[(٢)]، ويُردف دائماً بهاء السّكت.

ومنهم مَن يعتبر ألف الإنكار إشباعاً للحركة، وليس من قبيل الإنكار[(٣)].

٥ ـ ألف التذكُّر: وهذه لِتذكُّر ما بعد الكلمة التي هي فيها، كقول مَن أراد أن يقول: «رأيت المعلِّمَ «في المدْرَسةِ»، فَنَسِي: في المدرسة». فأراد مَدّ الصوت ليتذكّر، إذْ لم يُرِدْ قطْعَ الكلام: «رأيتُ المعلِّما». وكذلك قالوا: «أينا؟» يُريدون: «أين أنْتَ»، فلمّا حذفوا «أنْتَ» اختِصاراً، بقيت الألف مُذَكِّرَةً بالمحذوف، ودالّةً عليه.

وحكى ابنُ جنّي عن أبي علي الفارسيّ أنهم قالوا: «وجيء به من حيثُ وليسا»: إنّ الأصل «ليسَ»، وألحقت الألف تذكُّراً لِما حُذِف. ويمكن أن تكون الألف للوقف، لأنهم قد يقفون على الفتح بالألف لبيان الحركة. وألف التذكُّر لا تكون إلا في آخر الموقوف عليه المفتوح المحذوف ما بعده. وانظر واو التذكار في «الواو»، وياء التذكار في «الياء».

وبعضُهم يعتبر ألف التذكُّر إشباعاً للحركة،

(١) المارقين: الخارجين من الدِّين. أسلماه: خذلاه، ولم يُعيناه. مبعد: أراد به الأجنبيّ أو الغريب. حميم: صديق.
(٢) انظر: ياء الإنكار في «الياء» وواو الإنكار في «الواو»، وهمزة الإنكار في «الهمزة».
(٣) ابن هشام: مغني اللبيب عن كتب الأعاريب. ج ١، ص ٤١٠.

وليس من قبيل التذكُّر[١].

٦ـ ألف الإطلاق: تكون الألف إطلاقاً للقوافي، كما تكون الواو والياء، وسُمِّيت بذلك لأنّها «تُطلِق» الحرف من عِقال التقييد، وهو السّكون، إلى حال الحركة: وهي الفتحة هنا. وفي الجواب عن السؤال: أتلحقُ هذه الحروف المبْنِيّ أم المعرب؟ اختلف عُلماء القافية، والأشهر أنّها تلحق ما يجوز فيه السّكون لولاها، سواءٌ كان معرَباً أم مبنيًّا، اسماً، أم فِعْلاً، أم حرفاً. ومن شواهد إلحاقها بالاسم المعرَب قول امرىء القيس (من الطويل):

أَلِمّا على الرَّبْعِ القديْم بِعَسْعَسَا[٢]
كَأَنّي أُنادي أو أُكَلِّمُ أَخْرَسا

ومن شواهد إلحاقها بالاسم المبنيّ قول رؤبة (أو العجاج) (من الرجز):

تقولُ بِنْتي قَدْ أَنى أَناكا
يا أَبَتا علَّكَ أو عَساكا[٣]

ومن إلحاقها بالفعل المبنيّ قول جرير (من الوافر):

أَقِلّي اللَّوْمَ عاذِلَ والعِتابا
وقولي إن أَصَبْتُ لَقَدْ أَصابا[٤]

ومن إلحاقها بالحرف قول زهير بن مسعود الضَّبّي (من الوافر):

لَخَيْرٌ أَنْتَ عندَ الناسِ مِنّا
إذا الداعي المُثَوِّبُ قال: يا لا[٥]

أي: يا لَفُلان، فحذف «فلان»، ثُمَّ أَلْحَقَ ألف الإطلاق باللام. وانظر: واو الإطلاق في «الواو»، وياء الإطلاق في «الياء».

٧ـ الألف التي في رؤوس الآي: تشبيهاً بالقوافي، نحو قوله تعالى: ﴿وَتَظُنُّونَ بِٱللَّهِ ٱلظُّنُونَا۠﴾ [الأحزاب: ١٠]، وقوله: ﴿فَأَضَلُّونَا ٱلسَّبِيلَا۠﴾ [الأحزاب: ٦٧] على قراءة من أثْبَتَ الألف في الوصل والوقف، أمّا من حَذَفَها في الوصل وأثْبَتَها في الوقف، فقد جعلها ألف وقف؛ وأمّا مَنْ قرأها بإثبات الألف في الوصل، وحذفها في الوقف، فقد جعلها ألف الإشباع.

٨ ـ ألف الإشباع: تكون الألف إشباعاً للفتحة التي قبلها إذا مُدَّ الصَّوتُ بها، وأكثر ما يكون ذلك في الشّعر، نحو قول الشاعر (من الرجز):

أَعوذُ باللَّهِ مِنَ العقرابِ
الشّائلاتِ عُقَدَ الأذنابِ

أراد: العقرَب، فأشبع فتحة الراء، فتولّدت الألف. وأمّا قول الشاعر (من الرجز):

لَوْ أَنَّ عندي مائتي دِرْهامِ
لابْتَعْتُ عَبْداً في بَني جُذامِ

فليس من هذا الباب، وإنّما «درهم» و«درهام» لغتان. يُقال في جمع الأولى:

---

(١) ابن هشام: مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، ج ١، ص ٤١٠.
(٢) عَسْعَس: اسم موضع.
(٣) المعنى: حان وقت رحيلك لعلّك تجد رزقاً.
(٤) الشاهد فيه الألف في «أصابا» أمّا الألف في «العِتابا» فمُلْحَقَة باسم مُعْرَب.
(٥) المثوِّب: الذي يكرِّر النّداء.

«دراهم»، وفي جمع الثانية: «دراهيم»، والأولى أكثر، وعلى الثانية قول الفرزدق (من البسيط):

تَنْفِي يداها الحصى في كُلِّ هاجِرَةٍ
نَفْيَ الدّراهيمِ تَنْقادُ الصَّياريفِ[1]

وانظر: واو الإشباع في «الواو»، وياء الإشباع في «الياء».

٩ـ الألف الكافّة «بين» عن الإضافة: تقول: «صلَّيْتُ بينَ وقتي الظهرِ والعصرِ»، فتجرّ «وقتي» بإضافة «بينَ» إليها، فإذا أدخلتَ الألف بين «بينَ» وما أُضِيفَتْ إليه، بَطلت الإضافة، وارتفع ما كان مُضافاً إليه بالابتداء، نحو: «بينا وقتُ الظهرِ حاضِرٌ صلَّيتُ»، ونحو: «بَيْنا زيدٌ قائِمٌ أقبلَ عمْرو». ومنه قول حرقة أو هند بنتي النعمان (من الطويل):

فَبَيْنا نَسُوسُ النّاسَ والأمرُ أمْرُنا
إذا نَحْنُ فيهِمْ سوقَةٌ ليس نَتَنَصَّفُ[2]

وقيل: الألف في «بينا» بعض «ما» الكافّة. وقيل: إنها إشباع، و«بين» مُضافة إلى الجملة بدليل إضافتها إلى الاسم المفرد (ما ليس بجملة ولا شبه جملة) في قول أبي ذُؤيب يرثي أولاده (من الكامل):

بَيْنَا تعانُقِهِ الكُماةُ ورَوْغِهِ
يوماً أُتِيحَ لهُ كَمِيٌّ سَلْفَعُ[3]

في رواية من جَرّ «تعانقه». ومنهم مَن يرفعها، فلا شاهد فيه حينئذٍ.

١٠ـ الألف التي هي عِوَض من ضمَّة أول حرف الاسم المصغَّر: وذلك في «اللَّذَيّا»، و«اللَّتَيَّا»، و«ذَيَّا»، و«تَيَّا»، و«أوليَّا» تصغير «الذي»، و«التي»، و«إذا»، و«تا»، و«أولى».

١١ـ الألف التي هي للاستِثْبات بـ «مَنْ»: وذلك في آخر «مَنْ» في الوقف، إذا كانت «مَنْ» في موضع نصب. ويستوي في ذلك المذكَّر، والمؤنَّث، والمفرد، والمثنَّى، والجمع، في لغة بعض العرب، فتقول في لغة بعض العرب، إذا قيل لك: «رأيتُ رجلاً»: «مَنَا»، و«رأيتُ امرأةً»: «مَنَا»، و«رأيتُ رجُلين»: «مَنَا»، و«رأيتُ امرأتينِ»: مَنا، و«رأيتُ رجالاً»: «مَنا»، و«رأيت نساءً»: «مَنا». فإذا لم تقِف على «مَنْ»، أسقطْتَ الألف، فقُلْت: «مَنْ يا فَتى». وبعضُ العرب يُلحق علامة التأنيث، والتثنية، والجمع، فيقول: «مَنَهْ»، بهاء السّكت، و«مَنَيْن»، و«مَنات»، و«مَنِيْنْ». واللغة الأولى أكثر في كلامهم.

١٢ـ ألف الوقف في غير المنوَّن لبيان الحركة: نحو قولك في: «أينَ أنتَ؟» «أيْنَ أنْتا»؟ وقالوا في الوقف على «حَيَّهَلَ»: «حَيَّهَلا» (أي: أَقْبِلْ).

١٣ـ ألف الإلحاق: وهي التي تُزاد في كلمة لإلحاق وزنها بوزنٍ آخر، نحو ألف «أَرْطى» (عَلَم على شَجَر)، التي زيدت الإلحاق هذه الكلمة بوزن «جَعْفَر».

وفرّق النحاة بين ألف الإلحاق والألف التي لغير الإلحاق بوجود أصل تلحق به أو عدم

---

(١) تنفي: تطرد وتُبعد. تَنْقاد: مصدر «نقد»، ومعناه تمييز الرديء من الجيِّد. الصّياريف: جمع «صيرف»، وهو الخبير بالنّقد. والياء في «الصياريف» للإشباع.

(٢) ويُروى البيت أيضاً: إذا نَحْنُ فيهم سوقه نَتَنَصَّفُ.

(٣) الروغ: المخاتلة في الحرب. كميّ: شجاع. سلفع: جريء.

وجوده، لذلك قالوا إنّ ألف «قَبَعْثَرى» ليست للتأنيث لأنها منوّنة، ، «ولا للإلحاق لأنه ليس لنا أصل سداسيّ فيلحق «قَبَعْثَرى» به. ومثله ما حكيناه عنهم من قول بعضهم «باقِلّاة» و«شُكاعاة»[2] و«سُماناة»[3]، و«نُقاواة»[4] لأنّ لحاق الهاء لها يدلّ على أنّها ليست عندهم للتأنيث، ولا هي للإلحاق، لأنه ليس لنا أصل على هذا النحو فتلحق هذه الأسماء به»[5].

والإلحاق يجعل الثلاثيّ رباعيًّا، أو الرباعيّ خماسيًّا، وليس هناك إلحاق يجعل الخماسيّ سداسيًّا، لأنّه ليس في العربيّة أصل سداسيّ[6]. وما ألحق بالرباعيّ من الثلاثي بواسطة ألف الإلحاق المقصورة، كلمات معدودة حاولت استقصاءها في الكتب النحويّة، فتحصّل عندي منها الخمسة التالية:

ـ «أَرْطَى»، وهو ضرب من الشجر[7]، ويذهب معظم النحاة أنّ الألف فيها لإلحاقها بوزن «جَعْفَر»، ودليلهم على زيادتها للإلحاق تنوينها ولحاق الهاء في قولهم: «أرطاةٌ واحدة»، وكذلك قولهم: «أديمٌ مأروطٌ»[8]؛ أي: مدبوغ بالأرطى[9]. ونقل أبو علي الفارسي عن أبي الحسن الأخفش أنّه يقال: «أديم مرطيٌّ»، فـ«أرطى» على هذا «أفْعَل»، والألف في آخره منقلبة عن ياء، وليست زائدة لقولهم: «مرطيّ» كـ«مَرْمَى» من «رميت»[10].

ـ «عَلْقَى»، وهو ضرب من الشجر[11]، وفي ألفه اختلاف، فأكثر النحاة قال إنّها للإلحاق بدليل دخول هاء التأنيث عليها والتأنيث لا يدخل على تأنيث، وأكثر العرب يقول: «علقاة» ويُنَوِّن[12]. وذكر سيبويه أنّ بعض

---

(١) الباقلاة: واحد الباقلاّء، وهو الفول (ابن منظور: لسان العرب ١١/ ٦٢ (بقل)).

(٢) الشكاعاة: واحدة الشكاعى، وهو ضرب من النبت يُتداوى به. قال ابن أحمر الباهلي يذكر تداويه بها (من الطويل):

شَرِبْتُ الشُّكَاعَى وَالْتَدَدْتُ أَلِدَّةً وَأَقْبَلْتُ أَفْواهَ العُروقِ المَكاوِيَا

(ابن منظور: لسان العرب ٨/ ١٨٥ (شكع)).

(٣) السُّماناة: واحدة السُّمانى، وهو ضرب من الطيور (ابن منظور: لسان العرب ١٣/ ٢٢٠ (سمن)).

(٤) النُّقاواة: واحدة النقاوى، وهي ضرب من الحمض (النبت) (ابن منظور: لسان العرب ١٥/ ٣٤٠ (نقا)).

(٥) ابن جني: سر صناعة الإعراب ٢/ ٦٩٤ ـ ٦٩٥.

(٦) ابن جني: سر صناعة الإعراب ٢/ ٦٩٤.

(٧) ابن منظور: لسان العرب ٧/ ٢٥٤ (أرط).

(٨) فتكون الهمزة في «أرْطَى» فاء الكلمة، والألف الأخيرة زائدة.

(٩) سيبويه: الكتاب ٣/ ٢١١؛ والمبرد: المقتضب ٣/ ٣٣٨؛ والزجاج: ما ينصرف وما لا ينصرف. ص ٣٠؛ وابن جني: سر صناعة الإعراب ٢/ ٦٩١؛ وابن يعيش شرح المفصل ٩/ ١٤٧؛ وابن هشام: أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ٤/ ١٢٨؛ والأزهري شرح التصريح على التوضيح ٢/ ٢٢٢.

(١٠) ابن جني: سر صناعة الإعراب ٢/ ٦٩١؛ وهذا هو الوجه عند ابن جني.

(١١) ابن منظور: لسان العرب ١٠/ ٢٦٤ (علق).

(١٢) سيبويه: الكتاب ٣/ ٢١١؛ والزجاج: ما ينصرف وما لا ينصرف. ص ٢٨، وابن هشام: أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك ٤/ ١٢٨؛ والأزهري: شرح التصريح على التوضيح ٢/ ٢٢٢.

العرب يجعل الألف فيها للتأنيث، فيقول: «هذه علقَى» غير منونة. قال العجاج (من الرجز):

يَسْتَنُّ في عَلْقَى وفي مُكُورِ[١]

فلم ينوّنه[٢].

ـ «ذِفْرى»، وهو العظم الشاخص خلف الأذن[٣]، وفي ألفه اختلاف أيضاً، فمنهم من يعتبرها للتأنيث بدليل جمعها على «ذَفارى»، وقول العرب: «هذه ذفرَى أسيلةٌ» بلا تنوين، ومنه من يعتبرها للإلحاق لا للتأنيث، فيقول: «هذه ذفرًى أسيلة» بالتنوين[٤].

ـ «مِعْزى»، وهو ملحق باتفاق بـ «دِرْهَم» بدليل قولهم: «مَعِز»، وتذكيرها وتنوينها في قول الشاعر (من الهزج):

وَمِـعْـزًى هَـدِبـاً يَـعْـلُـو
قِـرَانَ الأرْض سُـودَانَـا[٥]

ونقل بعضهم أنَّ من العرب من لا ينوّنها[٦].

ـ «تَتْرى»، من المواترة وهي التتابع، وفي ألفها اختلاف، فبعضهم يجعلها للتأنيث بدليل عدم تنوينها عند بعض العرب، وبعضهم يجعلها للإلحاق بدليل تنوينها عند بعضهم الآخر[٧]، وقد قُرئت الآية: ﴿ثُمَّ أَرْسَلْنَا رُسُلَنَا تَتْرًا﴾ [المؤمنون: ٤٤] بتنوين «تترى» وعدم تنوينها[٨].

أمّا ما أُلحق بالخماسيّ من الرباعيّ بواسطة ألف الإلحاق المقصورة، فأحصيت منها الثمانية التالية: «حَبَنْطَى»[٩]، و«سَرَنْدى»[١٠]، و«دَلَنْظَى»[١١]،

(١) ديوانه ١/ ٣٦٢؛ وسيبويه: الكتاب ٣/ ٢١٢؛ والزجاج: ما ينصرف وما لا ينصرف. ص ٢٨؛ وابن منظور: لسان العرب ٥/ ١٨٤ (مكر) و١٠/ ٢٦٤ (علق) والشاعر يصف ثوراً يرتعي. ويستن: يرتعي. والعلقي والمكور: ضربان من النبت.

(٢) سيبويه: الكتاب ٣/ ٢١٢؛ والزجاج: ما ينصرف وما لا ينصرف. ص ٢٨.

(٣) ابن منظور: لسان العرب ٤/ ٣٠٧ (ذفر).

(٤) سيبويه: الكتاب ٣/ ٢١١؛ والمبرد: المقتضب. ٢/ ٢٣١، ٣/ ٣٣٨؛ والزجاج: ما ينصرف وما لا ينصرف. ص ٢٩؛ وابن منظور: لسان العرب ٤/ ٣٠٧ (ذفر).

(٥) سيبويه: الكتاب ٣/ ٢١٩؛ والزجاج: ما ينصرف وما لا ينصرف. ص ٣٠؛ وابن جني: سر صناعة الإعراب ٢/ ٦٩٢؛ وابن يعيش: شرح المفصل ٩/ ١٤٧.

(٦) أحمد المالقي: رصف المباني في شرح حروف المعاني ص ٣٦.

(٧) سيبويه: الكتاب ٣/ ٢١١؛ والمبرد المقتضب. ٣/ ٣٣٨؛ والزجاج: ما ينصرف وما لا ينصرف. ص ٢٨؛ وأحمد المالقي: رصف المباني في شرح حروف المعاني. ص ٣٦.

(٨) قرأ نافع والكسائي وأبو بكر عن عاصم وهشام عن ابن عامر منوّناً، والباقون بغير تنوين، ووقف قنبل وابن كثير وحمزة بغير ألف والباقون بالألف (ابن الجزري: النشر في القراءات العشر ٢/ ٣٢٨). وفي ألف «تترى» قول ثالث، وهو أن تكون عوضاً من التنوين، والقياس لا يأباه. وخط المصحف يدلّ على أحد القولين: إمّا التأنيث، وإمّا زيادة الألف للإلحاق، لأنها مكتوبة بالياء (أي: مقصورة).

(٩) الحَبَنْطى: القصير الغليظ (ابن منظور: لسان العرب ٧/ ٢٦١ (حبط)).

(١٠) السرندى: الجريء. (ابن منظور: لسان العرب ٣/ ٢١٢ (سرد)).

(١١) الدلنظى: الشديد الدفع. (الزبيدي: تاج العروس ٢٠/ ٢٢٨ (دلظ)).

و«عَـفَـرْنـى»[١]، و«جَـلَـعْـبَـى»[٢]، و«صَـلَـخْـدَى»[٣]، و«سَـبَـنْـتـى»[٤]، و«سَبَنْدَى»[٥]. كلّ ذاك ملحق بـ «سَفَرْجَل» لإلحاق الهاء فيها وتنوينها. قال الأعشى (من البسيط):

بِـذَاتِ لَـوْثٍ عَـفَـرْنـاةٍ إذا عَـثَـرَتْ
فالتَّعْسُ أَدْنى لها مِنْ أنْ أقولَ: لَعا[٦]

وقول الكميت بن معروف الفقعسي (من الطويل):

بِكُلِّ سَبَنْتَاةٍ، إِذَا الخِمْسُ ضَمَّها
يُقَطِّعُ أَضْغَانَ النَّواجِي هِبابُهَا[٧]

وقـالـوا: «صَـلَـخْـداة»، و«جَـلَـعْـبـاة»، و«سَرَنْداة»، و«دَلَنْظاة»[٨].

وما لحقته ألف الإلحاق المقصورة يُمنع من الصرف إذا سمّي به، فإن لم يسمّ به صُرف، وهذا مذهب النحاة جميعاً. يقول ابن مالكْ (من الرجز):

وَمَـا يَـصِـيـرُ عَـلَـمـاً مِـنْ ذِي أَلِـفْ
زِيـدَتْ لإلْـحـاقٍ فَـلَـيْـسَ يَـنْـصَـرِفْ

هذا ما يقوله النحاة في الاسم المنتهي بما سمّوه ألف الإلحاق المصورة، والذي أراه، أنّ الذي دفعهم إلى القول بهذه الألف سماعهم بعض الأسماء المنتهية بألف مقصورة زائدة غير منوَّنة، وعندهم أنّ ألف التأنيث تمنع الاسم من الصرف في المعرفة والنكرة، فقالوا إنّها للإلحاق لكي تطرِّد قواعدهم. أمّا قولهم: «إنّه لا يدخل تأنيث على تأنيث فتحكّم منهم في اللغة. وقد رأينا أنّ الأمثلة التي يسوقونها شواهد على هذه الألف، ينوّنها بعض العرب، ويستخدمها بعضهم الآخر دون تنوين. والعرب إنّما كانت تنوّن أو لا تنوّن انطلاقاً من سجيّتها وفطرتها في الكلام، ولا نظنّ أنّ العربي كان ينظر في الألف التي في نحو «عَلْقى» و«أَرْطَى» فيصرفها إن رأى أنّها لغير التأنيث، ويمنعها من الصرف إذا رأى أنّها للتأنيث. يقول أحمد المالقي: إنّ الاسم مع الألف التي هي بدل من ياء الإلحاق يأتي منوّناً وغير منوّن، فمَنْ نوَّن جعلها كالأصليّة، إذ هي في نحو «عَلْقى» و«مِعْزى» مناظرة لِراء «جَعْفَر» وعين «هِجْرَع»، ومن لم ينوّنها أجراها مجرى المؤنَّث، إذ الألف فيه زائدة كما في ألف

---

(١) العفرني: الخبيث المنكر الداهي (الزبيدي: تاج العروس ١٣/ ٨٧ (عقر)).
(٢) الجلعبى: الرجل الجافي الكثير الشعر (ابن منظور: لسان العرب ١/ ٢٧٤ (جلعب)).
(٣) الصلخدى: الجمل المسن الشديد الطويل (ابن منظور: لسان العرب ٣/ ٢٥٨ (صلخد)).
(٤) السبنتى: الجريء المقدم من كلّ شيء (ابن منظور: لسان العرب ٢/ ٣٩ (سبت)).
(٥) السبندى: الطويل، أو الجريء. (ابن منظور: لسان العرب ٣/ ٢٠٣ (سبد)).
(٦) ديوانه ص ١٥٣؛ وابن جني: سرّ صناعة الإعراب ٢/ ٦٩٢. واللوث: القوة. وذات اللوث: ناقته. ولعا له: دعاء للعاثر بأن يتتعش.
(٧) ابن جني: سر صناعة الإعراب ٢/ ٦٩٢؛ والخمس: أن ترد الإبل في اليوم الخامس بعد أن تمسك عن الماء ثلاثاً. والنوجي: الإبل السريعة. تقطع أضغانها: تفوقها في الجري، فتقطع أملها عن اللحاق بها. الهباب: النشاط والإسراع.
(٨) سيبويه: الكتاب ٣/ ٢١٢؛ والزجاج: ما ينصرف وما لا ينصرف ص ٣٠؛ وابن جني: سر صناعة الإعراب ٢/ ٦٩٢ ـ ٦٩٣.

التأنيث في «حُبْلَى».

وممّا يدعو إلى العجب حقًّا أَنْ يأخذ النحاة التنوين معياراً للتفريق بين ألف التأنيث والألف التي ليست للتأنيث، ثمّ يعودون فيعلّلون صرف «عَلْقى» ونحوها بأنّ ألفه لغير التأنيث، فما كان علّة يصبح معلولاً، وما كان معلولاً يصبح علّة.

وأمّا تفريقه في «عَلْقى» ونحوها بين المعرفة والنكرة، فيصرفونها إذا كانت نكرة، ويمنعونها من الصرف إذا سمّي بها أي إذا كانت علماً، فأغلب الظنّ أنّه تفريق مصطنع دفعهم إلى القول به اجتماع العلميّة وما سمّوه بألف الإلحاق المقصورة، وهما، عندهم، علّتان موجبتان لمنع الصرف. ويلاحظ الباحث أنّهم لم يأتوا بشاهد واحد على هذا التفريق، وإنْ كان ما زعموه واقعاً لغويًّا صحيحاً في لغة العرب، فإنّ هذا الواقع اللغوي صدر عنهم بالسليقة اللغويّة، ودون أيّ نظر في علّة العلميّة وغيرها.

وانظر: الإلحاق.

١٤ـ ألف التكسير: وهي التي تكون في بعض صِيَغ جموع التكسير، كما في صيغة «فَعالِل»، نحو: «دراهم»، و«فعاليل»، نحو: «دنانير»، و«أفاعِل»، نحو: «أفاضِل»، و«أفاعيل»، نحو: «أساليب»، و«تفاعِل»، نحو: «تجارِب»، و«تَفاعيل»، نحو: «تسابيح»، و«مَفاعِل»، نحو: «مساجِد»، و«مفاعيل»، نحو: «مَفاتيح»، و«يَفاعِل»، نحو: «يحامِد» (جمع «يَحْمَد» وهو اسم عَلَم)، و«يَفاعيل»، نحو: «ينابيع»، و«فواعِل»، نحو: «جَواهِر»، و«فَواعيل»، نحو: «طَواحين»، و«فياعِل»، نحو: «صَيارِف»، و«فَياعيل»، نحو: «دياجير»...

١٥ـ ألف التثنية: نحو: «المعلّمان»، «مدرستان»، «كلبان»، وهي في المثنّى علامة لرفعه، نحو: «المعلّمان قاما» («المعلمان»: مبتدأ مرفوع بالألف لأنّه مثنًّى).

١٦ـ الألف التي هي علامة نصب الأسماء السِتَّة[1]: نحو: «شاهدْتُ أباكَ» («أباكَ»: مفعول به منصوب بالألف، لأنّه من الأسماء السِتّة).

١٧ـ ألف الاسم المنسوب: نحو ألف «نفسانِيّ»، و«فاكهاني».

١٨ـ الألف التي هي بَدَل من نون التوكيد الخفيفة: نحو قوله تعالى: ﴿كَلَّا لَئِن لَّمْ يَنتَهِ لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ﴾ [العلق: ١٥]، وقوله: ﴿وَلَئِن لَّمْ يَفْعَلْ مَآ ءَامُرُهُۥ لَيُسْجَنَنَّ وَلَيَكُونًا مِّنَ ٱلصَّٰغِرِينَ﴾ [يوسف: ٣٢]. (الأصل: «لَنَسْفَعَنْ»، و«ليكونَنْ»).

١٩ـ الألف التي هي بدل من ياء المتكلّم في النّداء والنُّدبة: نحو: «يا أَبَتا»، و«وا كبداه».

٢٠ـ ألف تنوين النَّصب: كل تنوين اسم منصوب يُرسم أَلِفاً، نحو: «اشتريتُ كتاباً ودفتراً»، إلا في:

أ ـ الاسم المنتهي بتاء التأنيث المربوطة، نحو: «اشتريتُ مسطرةً جميلةً».

ب ـ الاسم المنتهي بألف، نحو: «شاهدتُ فتًى يحمِلُ عَصاً».

ج ـ الاسم المنتهي بهمزة على ألف، نحو: «شاهدتُ ملْجَأً».

(١) الأسماء السِتّة هي: أب، أخ، حم، فو، ذو، هَن المضافة إلى غير ياء المتكلّم، وغير المصغَّرة.

د ـ الاسم المنتهي بهمزة قبلها ألف، نحو: «شربتُ ماءً ودواءً».

٢١ ـ الألف الزّائدة: انظر: زيادة الألف.

٢٢ ـ الألف الفاصلة بينَ نون النسوة ونوني التوكيد: وذلك في نحو: «اضْرِبْنانِّ زيداً»، ولولا الفصل بالألف، لاجتمعت ثلاث نونات، فيُقال: «اضْرِبْنَنَّ زَيْداً»، وهذا مستَثْقَل. ودخول الألف بين نون النسوة ونونَي التوكيد واجب لا جائز.

٢٣ ـ الألف الفاصلة بين الهمزتين: إذا اجتمعت همزتان، يُفصل بينهما بألف على لغة بعض العرب، ومنه قراءة ابن هشام من رواية ابن عامر: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ سَوَآءٌ عَلَيْهِمْ أاأنْذَرتهم أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ [البقرة: ٦]، وقوله: ﴿أاأُنـزِل عَلَيْهِ ٱلذِّكْرُ﴾ [ص: ٨]. وبعضهم يُسَهِّل الهمزة الثانية بَيْنَ بَيْنَ تخفيفاً، ولا يُدخل ألفاً بينهما، وبعضهم يُدخلها مراعاةً للأصل، وبعضهم يُخفِّفها ولا يُدخل ألفاً، لأنَّ الهمزة الأولى عارضة. ومن شواهد الفصل بالألف قول ذي الرّمّة (من البسيط):

أاأنْ تَوَسَّمْتَ مِنْ خَرْقَاءَ مَنْزِلَةً
ماءُ الصَّبابَةِ من عَيْنَيْكَ مَسْجومُ[1]

ومن شواهد عدم الفصل قول الشاعر (من الطويل):

أَأَنْتَ الهِلاَلِيُّ الذي كُنْتَ مَرَّةً
سَمِعْنَا بِهِ والأَرْيحِيُّ المُلقَّبُ؟[2]

وقيل: لغة الفصل أكثر.

٢٤ ـ الألف التي لِمَدِّ الصَّوت بالمُنادى المستَغاث، أو المتعجَّب منه؟ أو المندوب:

ومن شواهدها في المستغاث قول الشاعر (من الخفيف):

يا يَزيدا لآمِلٍ نَيْلَ عِزٍّ
وَغِنًى بَعْدَ فاقَةٍ وَهَوانِ

ومن شواهدها في التعجّب قول الرّاجز:

يا عَجَبَا لِهذِهِ الفَلِيقَهْ
هَلْ تُذْهِبَنَّ القُوْباء الرِّيقَهْ[3]

ونحو قولك في النُّدبة: «يا زيداه»، و«يا عمراه»، والهاء في «زيداه»، و«عمراه» للسَّكت.

وتكون ألف النّدبة في الاسم المفرد[4]، نحو: «يا زيداه»، وفي المضاف إليه، نحو: «يا غلامَ زيداه»، وفي آخر صلة الموصول، نحو: «وا منْ حَفَرَ بئْرَ زَمْزَماه»، و«وا أميرَ المؤمنيناه». وفي لَحاقِها بآخر النعت بعد المنعوت خلاف. فيونس بن حبيب يُجيزه، إجراءً له مُجْرى الصِّلة بعد الموصول، نحو: «يا زيدُ الظَّريفاه»، وسيبويه يمنعه لشدّة اتّصال الصِّلة بالموصول، واستغْناء المنعوت عن النعت، وما سُمِع منه شاذٌ.

ويجوز في هذه الألف أنْ تُقلبَ واواً، أو ياءً بحسب الحركة قبلها، إذا خيف التباس، نحو: «وا غلامَكِيه» (للمؤنث)، و«وا غُلامَكاه» (للمذكر)، نحو: «وا غُلامكُموه» (للجمع). فرقاً بينه وبين «وا غُلامكُماه» (للمثنّى).

---

(١) خرقاء: اسم امرأة. المنزلة: موضع النزول. المسجوم: المصبوب.
(٢) الأرْيَحِيّ: الكريم الذي يرتاح في عطائه وفي أفعال الخير.
(٣) الفليقة: المصيبة. القوباء: داء يقشر الجلد. الرّيقة: الرّيق.
(٤) المقصود بالاسم المفرد، في باب النداء والاستغاثة والنّدبة، ما ليس مُضافاً، ولا مشبَّهاً بالمضاف.

٢٥ـ ألف التّأنيث المَقْصورة: هي ألف تأتي في نهاية الاسم المُعرَب، لتدلّ على تأنيثه. وهي سماعيّة مَحْضة لا تدخل في غير الوارد من العرب. وللأسماء التي اتّصلت بها هذه الألف أوزان عدّة، منها:

ـ **فُعالَى**، نحو: حُبارَى «(اسم لطائر)، و«سُمانَى» (اسم لطائر)، و«سُكَارَىَ» (جمع سَكْران)، وعُلادَى» (بمعنى: شديد).

ـ **فُعَّالى**، نحو: «شُقّارى» (اسم نبت)، و«خُبّازَى» (اسم نبت)، و«خُضَّارَى» (اسم طائر).

ـ **فُعَلَى**، نحو: «شُعَبَى» (اسم موضع)، و«أُرَبَى» (اسم للداهية).

ـ **فُعْلَى**، نحو: «حُبْلَى»، و«رُجْعَى» (مصدر الفعل «رجع»). ومنه الآية: ﴿إِنَّ إِلَىٰ رَبِّكَ ٱلرُّجْعَىٰٓ ۝٨﴾ [العلق: ٨].

ـ **فَعَلَى**، نحو: «بَرَدَى» (اسم نهر بالشام)، و«حَيَدَى» (وصف للحيوان الذي يحيد عن ظلّه، ويحاول الفرار منه).

ـ **فَعْلَى**، وتأتي هذه الصّيغة جمعاً، نحو: «قَتْلَى» (جمع «قتيل»)، و«صَرْعَى» (جمع «صريع»)، و«جَرْحى» (جمع «جريح»)، ووصفاً، نحو: «سَكْرى» (مؤنّث «سكران»)، و«كَسْلى» (مؤنث «كسول»)، و«سَيْفى» (مؤنّث «سيفان» بمعنى: طويل).

واختُلف في الأسماء التي جاءت على هذا الوزن، نحو: «أرْطَى» (نوع من الشجر، مفرده أرطأة)، و«عَلْقى» (نبت)، ويطلق على المفرد والجمع، فقيل: الألف فيها للتأنيث، ولذلك تُمنع من الصرف، وقيل: للإلحاق فلا تُمنع.

ـ **فُعَّلَى**، نحو: «سُمَّهَى» (اسم للباطل والكذب، واسم الهواء المرتفع).

ـ **فِعْلَى**، وتأتي هذه الصيغة جمعاً، نحو، «حِجْلَى» (جمع «حَجَل»، وهو اسم طائر)، ومصدراً، نحو: «ذِكْرَى» (مصدر الفعل «ذَكَرَ»).

ـ **فِعَلَّى**، نحو: «سِبَطْرى» (اسم لمشية فيها تبختر)، و«دِفَقَّى» (اسم لمشية فيها تدفّق وإسراع).

ـ **فُعُلَّى**، نحو: «كُفُرَّى» (اسم لوعاء يوضع فيه طلع النخل، واسم للطلع نفسه). و«بُذُرَّى» (اسم بمعنى: التبذير)، و«حُذُرَّى» (اسم بمعنى: التحذير).

ـ **فُعَلايا**، نحو: «بُرَحايا» (اسم موضع).

ـ **فَعْلَوى**، نحو: «هَرْنَوَى» (اسم نبت).

ـ **فِعِّيلَى**، نحو: «حِثِّيثَى» (مصدر للفعل «حثّ»)، و«خِلِّيفى» (اسم بمعنى: الخلافة).

ـ **فُعَّيْلَى**، نحو: «خُلَّيْطَى» (اسم للاختلاط)، و«قُبَّيطى» (اسم لنوع من الحلوى)، و«لُغَّيْزى» (اسم للغز).

ـ **فَوْعُولَى**، نحو: «فَوْضُوضَى».

ـ **فَيْعَلَى**، نحو: «خَيْسَرى» (اسم للخسارة).

ـ **فَيْعُولَى**، نحو: «فَيْضُوضَى» (اسم بمعنى: المفاوضة).

ـ **فَوْعَلَى**، نحو: «خَوْزَلَى» (مشية فيها تثاقل).

ـ **فَعَنْلَى**، نحو: «بَلَنْصَى» (اسم طائر).

ـ **أَفْعِلاوَى**، نحو: «أَرْبَعَاوى» (ضرب من مشي الأرْنب).

ـ **فَعَلُوتَى**، نحو: «رَهَبُوتَى» (الرَّهبة).

ـ **فَعْلَلُولى أو فَنْعَلُولَى**، نحو: «حَنْدَقُوقَى» (اسم نبت)، واختلف اللغويّون في نونه، فقال

بعضهم: إنّها أصليّة، وقال بعضهم الآخر: إنّها زائدة.

- فَعَيْلَى، نحو: «هَبَيَّخَى» (مشية فيها تبختر).
- يَفْعَلَّى، نحو: «يَهْيَرَّى» (الباطل).
- إِفْعِلَّى، نحو: «إِيجِلَّى» (اسم موضع).
- مَفْعِلَّى، نحو: «مَكْوِرَّى» (للعظيم الأرنبة).
- مُفْعِلَّى، نحو: «مُكْوِرَّى» (العظيم الرّوثة من الدواب، أو العظيم الأرنبة).
- مِفْعِلَّى، نحو: «مِرْقِدَّى» (الكثير الرّقاد).
- فَعَلْيَا، نحو: «مَرْحَيَا» (كلمة تُقال للرامي إذا أصاب).
- فَعْلَلايا، نحو: «بَرْدَرايا» (اسم موضع).
- فَوْعالَى، نحو: «حَوْلايا» (اسم موضع).
- إِفْعِيلَى، نحو: «إِهْجِيرَى» (الدّأب والعادة).
- أَفْعَلَى، نحو: «أَجْفَلَى» (الدعوة العامّة إلى الطعام).
- إِفْعَلَى، نحو: «إِيجَلَى» (اسم موضع).
- فَعَوْلَلَى، نحو: «حَبَوْكَرَى» (المعركة بعد انقضاء الحرب).
- فَعْلَلَى، نحو: «جَحْجَبَى» (حيّ من الأنصار).
- فِعْلِلَى، نحو: «هِنْدِبى» (اسم بقلة).
- فِعْلَلَى، نحو: «هِنْدَبَى» (اسم بقلة).
- فُعالِلَى، نحو: «جُخادِبى» (ضرب من الجنادب).
- مِفْعَلَّى، نحو: «مِكْوَرَّى» (العظيم الرَّوثة).
- أُفْعَلَى، نحو: «أُرْبَعَى» (أربعاء).
- فُعْلُلَى، نحو: «قُرْفُصا» (القُرفصاء).

ويشير ابن مالك إلى هذه الأوزان بقوله (الألفية ص ٦٣):

وَأَلِفُ التَّأْنِيثِ ذَاتُ قَصْرِ وَذَاتُ مَدٍّ نحو أُنْثَى الغُرِّ
والاشْتِهَارُ في مَبَاني الأُولَى يُبْدِيهِ وَزْنُ أُرَبَى وَالطُّولَى
ومَرَطَى وَوَزْنُ فَعْلَى جَمْعَا أَوْ مَصْدَراً أَوْ صِفَةً كَشَبْعَى
وَكَحُبَارَى سُمَّهَى سِبَطْرى ذِكْرَى وَحِثِّيثَى مَعَ الكُفُرَّى
كَذاكَ خُلَّيْطَى مَعَ الشُّقَّارَى واعْزُ لِغَيْرِ هذِهِ اسْتِنْدَارَا

* * *

والألف المقصورة في آخر الاسم نوعان:

أ ـ أصليَّة، أي من أصل الكلمة، نحو: «فتى»، و«ندى»، و«هوى».

ب ـ زائدة، وهذه تأتي على ثلاثة أضرب[1].

١ ـ زائدة للتأنيث، نحو: «حُبلى»، و«سكرى» و«غضبى»، و«جُمادى»، وقد سبق تفصيل أوزان الأسماء التي اتصلت بها هذه الألف.

٢ ـ زائدة لإلحاق الاسم الذي تتصل به بوزن اسم آخر، مثل ألف «مِعْزى» الملحقة وزن الكلمة بوزن «دِرْهم». والإلحاق، عند النحاة، هو «زيادة حرف على أصول الكلمة لا لغرض معنويّ، بل لتوازن بها كلمة أخرى كي تجري الكلمة الملحقة في تصريفها على ما تجري عليه الكلمة الملحق بها»[2]. قال السيوطي: «الإلحاق أن تبني مثلاً عن ذوات الثلاثة كلمة

(١) ابن جني: سر صناعة الإعراب ١/ ٦٩١ ـ ٦٩٥.

(٢) محمد سمير اللبدي: معجم المصطلحات النحوية والصرفية. ص ٢٠١.

على بناء يكون رباعيّ الأصول، فتجعل كلّ حرف مقابل حرف، فتفنى (أي: تنتهي) أصول الثلاثي، فتأتي بحرف زائد مقابل للحرف الرابع من الرباعيّ الأصول، فيسمّى ذلك الحرف الذي زاد حرف الإلحاق»[١]. ومعنى الإلحاق تكثير الكلمة وتطويلها، فكلّ إلحاق تكثير، وليس كلّ تكثير إلحاقاً[٢]. وانظر: الإلحاق.

٣ ـ زيادتها لغير إلحاق ولا تأنيث، كما في «قَبَعْثَرى»[٣].

ويفرق النحاة بين الألف المزيدة للتأنيث، والألف المزيدة للإلحاق أو لغيره بواسطة أحد أمرين[٤]:

أ ـ هاء التأنيث، أي التاء المربوطة، فإن لم يجز تأنيث الكلمة بالهاء كما في «حُبْلى» و«جُمادَى» كانت للتأنيث، وإن جاز، نحو: «حَبَنْطَى، حبنطاة»[٥]، كانت لغير التأنيث، «لأنّه لا يدخل تأنيث على تأنيث»[٦]، بحسب زعم النحاة.

ب ـ التنوين، فما نُوّن كانت ألفه لغير التأنيث، وما لم ينوّن كانت ألفه للتأنيث[٧]. وقد استدلّوا على أنّ ألف «مِعْزى» للإلحاق بتنوينها وتذكيرها في قول الشاعر (من الهزج):

وَمِـعْـزًى هَـدِبًّـا يَـعْـلُـو
قِـرانَ الأَرْضِ سُـودانـا[٨]

٢٦ ـ ألف التّأنيث المَمْدُودَة: هي ألف تجيء في نهاية الاسم المُعرَب، لتدلّ على تأنيثه. وهي سماعيّة مَحْضَة لا تدخل في غير الوارد من العرب.

والأسماء التي اتّصلت بها ألف التأنيث تُمنع من الصرف، وتأتي على الأوزان التالية:

ـ أَفْعِلاء، نحو: «أَرْبِعاء» (اسم لليوم المعروف).

ـ أَفْعَلاء، نحو: «أربَعاء» (اسم لليوم المعروف، واسم لعمود الخيمة).

ـ أَفْعُلاء، نحو: «أربُعاء» (اسم لليوم المعروف).

ـ فاعِلاء، نحو: «قاصِعاء» (اسم لجحْر اليربوع)، و«نافِقاء» (اسم لِجِحْر اليربوع أيضاً).

---

(١) همع الهوامع في شرح جمع الجوامع ١/ ٣٢.
(٢) ابن يعيش: شرح المفصل ٩/ ١٤٧.
(٣) القبعثري: الجمل الضخم العظيم (ابن منظور: لسان العرب ٥/ ٧٠ (قبعثر)).
(٤) ابن جني: سر صناعة الإعراب ٢/ ٦٩٢؛ وسيبويه: الكتاب ٣/ ٢١٠ ـ ٢١١؛ والمبرد: المقتضب ٣/ ٣٣٨.
(٥) الحَبَنْطى: القصير الغليظ (ابن منظور: لسان العرب ٧/ ١٢٧ (حبط)).
(٦) المبرد: المقتضب ٣/ ٣٣٨.
(٧) إلاّ إذا كان علماً، فالعلم المنتهي بألف الإلحاق المقصورة ممنوع من الصرف كما سنعرف.
(٨) سيبويه: الكتاب ٣/ ٢١٩؛ والزجاج ما ينصرف وما لا ينصرف. ص ٣٠؛ وابن جني: سر صناعة الإعراب ٢/ ٦٩٢؛ وابن يعيش: شرح المفصل ٥/ ٦٣ و٩/ ١٤٧؛ وابن منظور: لسان العرب (قرن). والهَدَب: الكثير الهدب، ويعني به الشعر، والقِران: جمع قرن، وهو المشرف من الأرضين والجبال. يلاحظ أنّ كلمة «أربعاء» بتثليث الباء.

- فاعُولاء، نحو: «عاشُوراء» (اسم لليوم العاشر من مُحَرَّم).
- فِعالاء، نحو: «قِصاصاء» (اسم للقصاص).
- فَعالاء، نحو: «بَراساء» (اسم للنّاس)، و«بَراكاء» (اسم لمعظم الشيء وشدّته).
- فَعْلاء، نحو: «صَحْراء»، و«حَمْراء».
- فَعَلاء، نحو: «جَنَفاء» (اسم لموضع)، و«قَرَماء» (اسم لموضع أيضاً).
- فِعَلاء، نحو: «سِيَراء» (اسم للذهب، ولنبت، ولثوب مخطّط مخلوط بالحرير).
- فُعَلاء، نحو: «خُيَلاء» (اسم للكِبْر والاختيال).
- فَعْلَلاء، نحو: «عَقْرباء» (اسم لأنثى العقرب).
- فُعْلُلاء، نحو: «قُرْفُصاء» (اسم لنوع من القُعود).
- فِعْلِياء، نحو: «كِبْرِياء».
- فَعُولاء، نحو: «جَلولاء» (بلدة بالعراق).
- فَعِيلاء، نحو: «كَرِيثاء» (اسم لنوع من التمر) و«فَرِيثاء» (اسم لنوع من التمر أيضاً).
- مَفْعُولاء، نحو: «مَشْيوخاء» (اسم لجماعة الشيوخ، واسم للأمر المختلط).
- فِيْعَلاء، نحو: «دِيَكْساء» (القطعةُ العظيمة من الغنم).
- يَفاعِلاء، نحو: «يَنابِعاء» (اسم مكان).
- تَفْعُلاء، نحو: «تَرْكُضاء» (مشية المتبختِر).
- فَعَنْلاء، نحو: «بَرَنْساء» (الناس).
- فَعْنَلاء، نحو: «بَرْنَساء» (الناس).
- فُنْعُلاء، نحو: «خُنْفُساء».
- مَفْعِلاء، نحو: «مَرْعِزاء» (الزّغب الذي تحت شعر العنز).
- فُعَيْلِياء، نحو: «مُزَيْقِياء» (لقب عمرو بن عامر ملك اليمن).
- مِفْعِلاء، نحو: «مِرْعِزّاء».
- فُعْلاء، نحو: «سُلَحْفاء» (لغة في «سلحفاة»).
- فَوْعلاء، نحو: «حَوْصَلاء» (الحوصلة).
- فِعْلِلاء، نحو: «هِنْدِباء» (اسم بقلة).
- إفْعيلاء، نحو «إهْجِيراء» (الدأب والعادة).
- فُعالِلاء، نحو: «جُخادِباء» (ضرب من الجنادب).
- فَعَلِيّاء، نحو: «زَكَرِيّاء» (اسم علم).

* * *

ويزعم معظم النحاة أنّ ألف التأنيث الممدودة التي في نحو: «صحراء» و«حمراء» كانت في أصلها مقصورة، أي: «صحرا» و«حمرا»، فلمّا أُريد المدّ زيدت قبلها ألف أخرى: «صحراا» و«حمراا». والجمع في النطق بين ألفين ساكنين محال وحذف إحداهما ينافي الغرض من ذكرها، إذ لو حُذفت الأولى لضاع الغرض من المدّ، ولو حُذفت الثانية لضاع الغرض من التأنيث، وقلب الاولى حرفاً قريباً منها، وهو الهمزة، يفيت الغرض من المدّ، فلم يبق، إلّا قلب الالف الثانية همزة تدلّ عل التأنيث، كما كانت هذه الألف تدلّ عليه قبل انقلابها، فأصبحت: «صحراء» و«حمراء» وقال ابن جني: «فإن قيل: ولِمَ زعمتَ أنّ الهمزة منقلبة، وهلّا زعمت أنّها زيدت للتأنيث همزة في أوّل أحوالها؟ فالجواب عنه من وجهين: أحدهما أنّا لم نَرَهم في غير هذا الموضع أنَّثُوا بالهمزة، إنّما يؤنّثون بالتاء أو بالألف، نحو «حمدة» و«قائمة» و«قاعدة»، و«حبلى»، و«سكرى»، فكان حمل

همزة التأنيث في نحو: «صحراء» وبابها على أنّها بدل من ألف تأنيث لِما ذكرناه أُخرى، والوجه الآخر أنّا قد رأيناهم لمّا جمعوا بعض ما فيه همزة التأنيث أبدلوها في الجمع، ولم يحقّقوها ألبتّة، وذلك قولهم في جمع «صحراء» و«صلفاء»، و«خبراء»: «صحاري»، و«صلافي»، و«خباري»، ولم نسمعهم أظهروا الهمزة في شيء من ذلك، فقالوا: «صحاريء»، و«صلاقيء»، و«خباريء»، ولو كانت الهمزة فيهنّ غير منقلبة لجاءت في الجمع، ألا تراهم قالوا: «كوكب درّيء»، و«كواكب دراريء»، و«قرّاء»، و«وُضّاء»، و«وضاضيء»، فجاؤوا بالهمزة في الجمع لمّا كانت غير منقلبة، بل موجودة في «قرأت» و«درأت» و«وضُؤت»، فهذه دلالة قاطعة».

وذهب بعضهم إلى أنّ الألف الأولى في نحو: «صحراء» للتأنيث، والثانية المقلوبة همزة هي للفرق بين مؤنّث «أفعل» ومؤنّث «فعلان». وقد ضُعّف هذا الرأي لأنّه يُفضي إلى وقوع علامة التأنيث حشواً. وذهب بعضهم إلا أنّ الألفين معاً للتأنيث، ورُدّ هذا الرأي بسبب عدم وجود علامة تأنيث في العربيّة مكوّنة من حرفين. والواقع أنّ ما قاله النحاة في هذه المسألة هو من ابتداع مخيّلاتهم، إذ لا يعتقد أنّ العربيّ عندما نطق بـ«صحراء» وأمثالها، قد فكّر فيما قال به هؤلاء بالنسبة إلى أصلها، وإرادته المدّ، واجتماع ألفين، وتفكيره في أيّهما يصلح للحذف، أو التحريك... إلخ.

* * *

وزعم سيبويه أنّ الألفين لا تُزادان أبداً، إلاّ للتأنيث، ولا تزادان أبداً لتُلحِقا بنات الثلاثة بـ«سِرْداح» ونحوها، وأنّ «علباء»[١]، و«حِرْباء»[٢] مصروفتان لأنّ الهمزة التي بعد الألف فيهما إنّما هي بدل من ياء، كالياء في «دِرْحاية»[٣] وأشباهها. و«أنّ من العرب من يقول: هذا قُوباءُ[٤] كما ترى، وذلك لأنّهم أرادوا أن يُلحقوه ببناء «فسطاط»، والتذكير يدلّك على ذلك والصرف. وأمّا «غوغاء»، فمن العرب من يجعلها بمنزلة «عَوراء»، فيؤنّث ولا يصرف، ومنهم من يجعلها بمنزلة «قَضْقَاضٍ»، فيذكّر ويصرف، ويجعل الغين والواو مضاعفتين، بمنزلة القاف والضاد. ولا يجيء على هذا البناء إلاّ ما كان مردّداً، والواحدة: غوغاء» (سيبويه: الكتاب ٢/ ٢١٤ـ ٢١٥).

ويشير ابن مالك إلى الأوزان المنتهية بألف التأنيث الممدودة بقوله:

لِمَدِّها فَعْلاءُ أَفْعِلاءُ
مُثَلَّثَ العَيْنِ وَفَعْلَلاءُ
ثُمَّ فِعالا فُعْلُلا فاعُولا
وفاعِلا فِعْلِيا مَفْعُولا[٥]

(١) العلباء: عصب العنق.
(٢) الحِرباء: مسمار الدرع، وقيل: هو رأس المسمار في حلقة الدرع.
(٣) الدرحاية: الرجل الضخم القصير. (٤) القوباء: داءٌ يظهر في الجسد ويخرج عليه.
(٥) لا بدّ أن تكون هذه الأوزان منتهية بالهمزة، وقد حذفها ابن مالك في هذا البيت للضرورة الشعريّة.

وَمُـطْـلَـقَ الـعَـيْـنِ فَـعَـالا وكـذا
مُـطْـلَـقَ فـاءِ فَـعَـلا أُخِـذا[1]

٢٧ـ الألف المبْدَلَة من حرف آخر: لا تكون الألف أصليّة في الكلمة، فهي زائدة، أو مُبدَلة من حرف آخر هو الواو أو الياء غالباً. وتُقلب الواو والياء ألفاً بالشروط العشرة التالية:

أ ـ أن يتحرَّكا، لذلك صَحَّتا في نحو: «قَوْل، صَوْم، بَيْع، عَيْن».

ب ـ أن تكون حركتهما أصليّة، لذلك صحَّتا في «جَيَل» (مخفَّف «جيئَل» وهو اسم للضبع)، و«تَوَم» (مخفّف «تَوأم» وهو اسم للولد يُولد مع غيره، وقد يُستَعار في جميع المزدوجات).

ج ـ أن يكون ما قبلهما مفتوحاً، فلا قلب، في نحو: «الدُّوَل، العِوَض».

د ـ أن تكون الفتحة التي قبلهما متَّصلة بهما في كلمة واحدة، فلا قلب في نحو: «إنَّ عُمرَ وَجدَ يَزيدَ».

هـ ـ أن يتحرّك ما بعدهما، إن كان فاءين أو عينين للكلمة، وألاّ يقع بعدهما ألف ولا ياء مشدَّدة إن كانتا لامين. فلا قلب في نحو: «توالى، خَوَرْنق، غَيور»، لسكون ما بعدهما، مع وقوعهما فاءين أو عينين ولا في نحو: «جَرَيا، عَصَوان»، لوقوعهما لاماً للكلمة، وبعدهما ألف.

و ـ ألا تكون إحداهما عيناً لفعل ماضٍ على وزن «فَعِلَ»، والصفة المشبَّهة الغالبة فيه على وزن «أفعل»، فلا قلب في نحو: «هَيَف، حَوَل، عَوَر».

ز ـ ألا تكون إحداهما عيناً لمصدر هذا الفعل (الذي على وزن «فَعِلَ» والصفة المشبَّهة الغالبة فيه على وزن «أفعل»)، فلا قلب في نحو: «الهَيَف، الحَوَل، العَوَر».

ح ـ ألا تكون الواو عيناً لفعل ماض على وزن «افتعل» دالّ على المفاعلة، فلا قلب في نحو: «اجْتَوَرُوا (جاوز بعضهم بعضاً)، واشتوروا».

ط ـ ألاّ تكون الواو أو الياء متلوَّة بحرف يستحقّ هذا الإعلال. فإذا اجتمع في الكلمة حرفا علة، وكل منهما يستحقّ أن يُقلب ألفاً لتحرّكه وانفتاح ما قبله، فلا بدّ من تصحيح أحدهما، لئلاّ يجتمع إعلالان في كلمة واحدة، وثاني حرفَي العلّة أحق بالإعلال، لأن الطَرَف أحقّ بالتغيير، فلا قلب في نحو: «الهوى، الحيا (الغيث)».

ي ـ ألاّ تكون إحداهما عيناً في كلمة مختومة بأحد الحروف الزائدة المختصَّة بالأسماء، كالألف والنون معاً، وكألف التأنيث المقصورة. فلا قلب في مثل «الجَوَلان، الهَيَمان، الصَّوَرى» (اسم ماء)».

ومن الأمثلة التي توافرت فيها الشروط العشرة «باع، قال»، فإنّ أصلهما «بَيَع، قَوَل».

وأُبدلت الألف من الهمزة باطّراد إذا كانت

---

(١) ابن مالك: «الألفيّة». ص ٦٣. ومعنى قوله: «مطلق العين فعالا»، وهو ما كان على وزن «فَعالاء» (وقد حذفت الهمزة للضرورة الشعريّة). «مطلقة العين»، أي يصحّ ضمّ العين فيها، نحو: جَلُولا»، أو فتحها، نحو: «براساء»، أو كسرها، نحو: «قريثاء» وكذلك قوله: «مطلق فاء فعلاء»، أي يجوز فتحها، نحو: «جَنَفاء» و«ضمّها»، نحو: خُيَلاء»، وكسرها، نحو: «سِيَراء».

ساكنة وقبلها فتحة، نحو: «رأس»، و«كأس». تقول فيهما، إذا خفّفتهما؛ «كاسٌ»، و«راس»، إلا أنّه إذا كان الحرف المفتوح الذي تليه الهمزة الساكنة همزة، التُزِمَ قلب الهمزة الساكنة ألِفاً، نحو: «آدم»، و«آمَن»، أصلهما: «أأْدَم»، و«أأْمَن».

وأبدلت، على غير قياس، من الهمزة المفتوح ما قبلها، نحو قول الفرزدق (من الكامل):

راحَتْ بمسلِمَةَ البِغالُ عَشِيَّةً
فارْعَيْ، فَزارَةُ، لا هناكِ المرْتَعُ[1]

يُريد: «لا هَنَأَك»، فأبْدَلَ من الهمزة ألِفاً.

ومنه قول حسّان بن ثابت (من البسيط):

سألَتْ هُذَيْلٌ رسولَ اللّهِ فاحِشَةً
ضَلّتْ هُذَيْلٌ بما قالَتْ ولَمْ تُصِبِ[2]

يريد: سَألَتْ، فأبْدَل.

وأُبْدِلتْ أيضاً من الهمزة المفتوحة الساكن ما قبلها، إذا كان السّاكن مِمّا يمكن نقل الحركة إليه، نحو: «المرَاة» في «المرْأة»، و«الكَمَاة» في «الكَمْأة»[3].

وأُبدِلت الألف من النون الخفيفة في ثلاثة مواضع:

١ ـ في الوقف على المنصوب المنوَّن غير المقصور، نحو: «رأيتُ زيداً»، و«أكرمْتُ عَمْراً». أمّا الاسم المقصور المنوَّن المنصوب الموقوف عليه، نحو: «حملتُ عَصاً»، فقد اختُلِفَ في ألفه على ثلاثة مذاهب:

أحدها مذهب المازنيّ القائل: إنّها بدل من التنوين في الرفع والنصب والخفض.

والثاني: مذهب الكِسائيّ القائل إنّ الألف هي الأصل، والمبدلة من التنوين محذوفة في جميع الأحوال. وحجّته أنّ حذف الألف الزّائدة أولى من حذف الأصليّة. وضُعِّف هذا المذهب بأنّ الزيادة إنّما تأتي لمعنى، فإبقاؤها أولى من إبقاء الأصل. وممّا يدلّ على ذلك أنهم، إذا وصلوا، قالوا: «هذه عَصاً مُعْوَجّة»، فحذفوا الألف الأصليّة، وأبقوا التنوين.

والمذهب الثالث: مذهب سيبويه القائل: إنّ الألف في حال الرّفع والخفض، هي الألف الأصليّة، والتنوين محذوف. وفي النّصب هي الألف المبْدَلَة من التنوين، والألف الأصليّة محذوفة، قياساً للمعتلّ على الصَّحيح.

٢ ـ في الوقف على النون الخفيفة اللاّحقة للأفعال المضارعة للتأكيد، نحو: «هلْ تَضْرِبا»، والأصل: «هل تَضْرِبَنْ». ومنه قول الأعشى (من الطويل):

فَإيّاكَ وَالمَيْتاتِ، لا تَقْرَبَنَّها
ولا تَعْبُدِ الشَّيطانَ، واللَّهَ فَاعْبُدا

أراد: فاعبُدَنْ.

٣ ـ الوقف على نون «إذَن»، تقول: «أزورُك إذا»، تريد: أزورُك إذَنْ.

(١) قال الفرزدق هذا البيت حين عُزِل مسلمة بن عبد الملك عن العراق، ووليها عمر بن هبيرة الفزاريّ، وهو في ديوانه ١/٤٠٨؛ وينسب إلى عبد الرحمٰن بن حسان، وهو في ديوانه. ص٣١.

(٢) يُعرِّض حسّان في هذا البيت بقبيلة هُذيل؛ لأنّها سألت النبيّ ﷺ أن يُباح لها الزّنى. ويُروى: «بما جاءَت»، و«بما سالَتْ».

(٣) الكمأة: نوع من النبات يُشبه الفطر.

٢٨ـ إبدال الألف: تُقلب الألف أحياناً إمّا إلى واو، وإمّا إلى ياء.

أ ـ قلب الألف واواً، أو إبدال الواو من الألف: تُقلب الألف واواً في حالة واحدة، وهي أن تقع بعد ضمَّة، نحو: «بُويع، حُورب، كُوَيْتب».

ب ـ قلب الألف ياء، أو إبدال الياء من الألف: تُقلب الألف ياء في موضعين: أوّلهما إذا وقعت إثر كسرة، ويكون ذلك في جمع التكسير أو التصغير، نحو: «مصباح مصابيح مُصَيْبيح ـ دينار، دنانير، دُنينير».

وثانيهما إذا وقعت تالية لياء التصغير، نحو: «غلام، غُلَيِّم ـ كتاب كُتَيِّب».

٢٩ـ حذف الألف: تُحذف الألف من:

أ ـ الكلمات التالية: الله، إلٰه، الإلٰه، الرحمٰن[١]، لٰكنْ، لٰكنَّ، أولٰئك، طٰه[٢].

ب ـ من «ما» الاستفهاميَّة إذا سُبِقَتْ بحرف جرّ، أو بِمُضاف، ولم تُركَّب مع «ذا»[٣]، نحو: «فيمَ تُفكِّر؟» و«لِمَ سافرت؟» و«عَمَّ تبحَث؟» و«بِمَ تعمل؟» و«عَلامَ عوَّلتَ؟» و«حتَّامَ أنتظركَ؟» و«إلامَ أنْتظر؟» و«بمقْتَضامَ فَعَلتَ هذا؟».

ج ـ من اسم الإشارة «ذا»، إذا اقترن باللام الدالَّة على البعد، نحو: «ذٰلك»، و«ذٰلكما»، و«ذٰلكُمْ»، و«ذٰلكُنَّ».

د ـ من «ها» التنبيهيَّة، إذا دخلت على اسم إشارة لا يبدأ بتاء[٤]، وليس بعده كاف[٥]، نحو: «هٰذا»، و«هٰذه»، و«هٰذي»، و«هٰؤلاء».

هـ ـ من كل كلمة تقع فيها الألف بعد همزة تُرْسَم ألفاً[٦]، ويُستعاض عنها بمدَّة نحو: «آمَنَ»، و«مآثِر»، و«ملجآن»، و«مكافآت»[٧].

وتُحذف الألف جوازاً، والأصحّ إثباتها[٨]، من:

أ ـ الكلمات التالية: يٰس[٩]، ثلٰثمئة[١٠]، إسحٰق، هٰرون، السمٰوات[١١]، الحٰرث.

ب ـ «ها» التنبيهيَّة، إذا اتصلت بضمير مبدوء

(١) يُشترط في حذف ألف «الرحمن»، أن تكون هذه الكلمة عَلَماً مقروناً بـ«أل»، أما في نحو: «أنت رحمان كريم»، فلا حذف؛ لأنَّها ليست عَلَماً، وخالية من «أل».

(٢) في هذا العَلَم حَذْف ألفين، والأصل: طاها.

(٣) أمّا إذا رُكّبت مع «ذا» فلا حذف، نحو: «لماذا؟»، و«بماذا؟».

(٤) أمّا إذا بَدَأ بالتاء، فلا حذف، نحو «هاتا»، و«هاتي»، و«هاتان».

(٥) أمّا إذا لحقته الكاف، فلا حذف، نحو: «هاذاك».

(٦) لا تُحذف الألف مطلقاً إذا وقعت بعد همزة تُرسم واواً، نحو: «لا تُؤاخذْني»، أو ياءً، نحو: «قارِئان».

(٧) أمّا الألف التي هي ضمير المثنّى، فالأصحّ عدم حذفها، نحو: «يقرأان».

(٨) وذلك لأنّ الرسم تصوير للنطق، وليتَ العرب يلتزمون عدم حذفها في كل المواضع كي يتطابق المنطوق والمكتوب.

(٩) وتُقرأ: ياسين، ومنهم مَن يكتبها كاملَةً، وهذا هو الأصَحّ، أو هكذا: يسين.

(١٠) وتُكتب أيضاً: «ثلاثمئة»، و«ثلثمائة» و«ثلاثمائة».

(١١) الأشيع في «السموات» حذف ألفها والأقْيَس إثباتها.

بهمزة، نحو: «هأنا»، و«هأنتما»، و«هأنتم»، و«هأنتنَّ»، أو بالظرف «هُنا»: هٰهنا[1]. أمّا إذا دخلت على ضمير لا يبدأ بهمزة، فلا تُحذف، نحو: «ها نحنُ نتولّى أمورَنا بأنفسنا».

ج ـ «أنا»، إذا دخلت عليها «ها» التنبيهيَّة، وجاءت بعدها كلمة «ذا»: هٰأنذا.

د ـ حرف النداء «ياء»، إذا دخل على علم مبدوء بهمزة غير ممدودة[2]، زائد على ثلاثة، ولم يحذف منه شيء[3]، نحو: «يأنور»، و«يأسعد»، و«يأحمد»، أو إذا دخل على «أيُّها»: «يأيُّها»، أو على «أهل»: «يأهْل البَلَد».

هـ ـ من قولهم: «أَمَ واللّهِ لأفْعَلَنَّ»، أي: أما واللّهِ لأفْعَلَنَّ.

٣٠ ـ زيادة الألف: تُزاد الألف:

أ ـ بعد واو الجماعة[4]، نحو: «جلسوا»، و«لم يَفْشلوا»، و«ادرسوا». وذلك إذا لم يتصل بالفعل ضمير آخر، فإذا اتّصل، لم تُزدْ، نحو: «ادرسوه».

ب ـ في آخر البيت الشعري للإطلاق، نحو قول الشاعر (من الوافر):

قِفِي يا أُخْتَ يُوشَعَ خَبِّرينا
أَحاديثَ القُرونِ الغابرينا

انظر: ألف الإطلاق.

ج ـ في آخر الاسم المنصوب المنوَّن غير المنتهي بتاء التأنيث المربوطة، ولا بالألف، ولا بهمزة على ألف، ولا بهمزة قبلها ألف، نحو: «اشتريتُ قَلَماً ودَفْتراً».

انظر: ألف تنوين النّصب.

وتُزاد جوازاً في كلمة «مائة»[5]، مفردةً ومركَّبَة، نحو: «أربعمائة»، و«خمسمائة»، و«ستمائة»...

٣١ ـ كتابة الألف: لا تقع الألف في ابتداء الكلمة، أمّا إذا وقعت في وسطها، فإنَّها تُكتب، دائماً، ممدودة (أو: طويلة)، سواءٌ أكان توسّطها أصيلاً، نحو: «قال»، و«مكاسب»، و«أكابر»، أم كان توسّطها غير أصيل، نحو: «إلامَ[6] أنتظرك؟»، و«علامَ[7] عوّلت؟» أمّا إذا تطرَّفت، فتُكتب حيناً ممدودة، وحيناً آخر مقصورة، وفق قواعد نُفصِّلها كما يلي:

---

(١) الأكثر في «ههنا» إثبات ألفها: ها هنا.

(٢) إذا كانت همزة العلم ممدودة، نحو: «آدم»، لا تُحذف ألف «يا»، نحو: «يا آدم».

(٣) أمّا إذا حُذِف من العلم شيء فلا تُحذف ألف «يا»، نحو: «يا إسماعيل»، و«يا إسحاق»، و«يا إبراهيم» على رأي مَن يحذف الألفات المتوسِّطة من هذه الأسماء.

(٤) أمّا الواو التي هي حرف علّة ولام الفعل، فلا تُكتب بعدها ألف، نحو: «يدعو»، و«نرجو». وكذلك الواو التي هي علامة الرفع في المذكَّر السالم المضاف، نحو: «حضَرَ مهندسو المشروع»، أو في الملحق بجمع المذكَّر السالم المضاف، نحو: «بنو العروبة يأبَون العار».

(٥) كان الكتّاب قديماً، يزيدون ألفاً في «مئة» للتفريق بينها وبين كلمة «منه»، أمّا اليوم، وقد أُزيل الالتباس بفعل الضوابط الكتابيَّة، فالأصَحّ والأفضل كتابتها دون ألف: «مِئَة».

(٦) أصلها: إلى ما.

(٧) أصلها: على ما.

أ ـ الألف في آخر الفعل الثلاثيّ: تُكتب الألف في آخر الفعل الثلاثي ممدودة، إذا كان أصلها واواً، نحو: «دنا». وتكتَب مقصورة إذا كان أصلها ياءً، نحو: «بَكى». ويُعرَف أصل الألف باتّباع إحدى الطرق الثلاث التالية:

١ ـ الإتيان بالمصدر، نحو: «سَما، سُموًّا»، و«سَعَى سَعْياً».

٢ ـ اشتقاق المضارع منه، نحو: «بدا يَبْدو»، و«بكى يبكي».

٣ ـ إسناد الفعل الثلاثيّ إلى ضمير الرّفع المتحرِّك، نحو: «شَدا، شَدَوْت»، و«رَمى، رَمَيْتُ».

وثمَّة أفعال ثلاثيَّة كثيرة تُكتب بالوجْهَين، لأنها ذات أصْلين: واويّ، ويائيّ، ومنها: «جبا، جَبَى»(١)، و«حَثَا، حَثَى»(٢)، و«حَمَا، حَمَى»، و«حَكَى، حَكا»، و«حَلا، حَلَى»، و«حَنا، حَنَى»، و«خَفا، خَفَى»، و«دحا، دحى»(٣)، و«رَبا، رَبَى»، و«عَزا، عزى»(٤)، «عَنا، عَنَى»(٥)، و«غَفا، غَفَى»، و«غَلا، غَلى»، و«قَلا، قَلى»(٦)، و«قَنا، قَنَى»، و«كَنا، كَنَى»، و«لَحا، لَحَى»، و«مَحا، مَحَى»، و«نَثا، نَثى»(٧)، و«نَضا، نَضَى»(٨)، و«نَفا، نَفَى»، و«رَثا، رَثَى»، و«رَعَا، رعى»(٩)، و«زَقَا، زَقى»(١٠)، و«سَحا، سَحَى»(١١)، و«صَغا، صَغَى»(١٢)، و«طحا، طَحَى»(١٣)، و«طَفا، طَفى»(١٤)، و«طَلا، طَلَى»(١٥)، و«طَما، طَمَى»(١٦)، و«طها، طَهَى»، و«نَمَا، نَمَى»، و«هَمَا، هَمَى»(١٧)، و«شَكَا، شَكَى»، و«فَشا، فَشى»(١٨).

ب ـ الألف في آخر الفعل فوق الثلاثي: تُكتب الألف في آخر الفعل فوق الثلاثي مقصورةً، إلاّ إذا سبقتها ياء، فتُكتب ممدودة، نحو: «اعتَلى»، و«استقصى»، و«تزيّا»، و«استَحْيا». وحرف المضارعة يُعدّ من أحرف الفعل، فالفعل «يُدعى» المبنيّ للمجهول تُكتب ألفهُ ياء، لأنّها رابعة.

ج ـ الألف في آخر الاسم الثلاثيّ: تُكتب الألف في آخر الاسم الثلاثي ممدودةً، إذا كان أصلها واواً، ومقصورةً إذا كان أصلها ياءً، نحو: «عَصَا» و«فَتَى». ويُعرف أصل الألف من كتب اللغة، غير أنّه يمكن الاستعانة على صحّة كتابتها بالضّوابط التالية:

١ ـ تثنية الاسم الثلاثيّ، نحو: «عَصَا عَصَوان ـ فَتَى فَتَيان».

٢ ـ جَمْعه، نحو: «عَصَا، عَصَوات ـ فَتَى، فِتْيان».

---

(١) جبا الخراج: جَمَعَه.
(٢) حَثا التراب عليه: صَبَّه.
(٣) دحا الأرض: بَسَطها.
(٤) عزا الخبر إلى فلان: نسبه إليه.
(٥) عنا الأمرُ فلاناً: شَغَلَه وأهمَّهُ.
(٦) قلا: كره.
(٧) نثا الحديث: أشاعَه.
(٨) نضَا السَّيف: جرَّده.
(٩) رعا الشيء: راقَبَه.
(١٠) زقا الطائرُ: زقزقَ، صاحَ.
(١١) سحا الطينَ: جَرَفَه.
(١٢) صغا إليه: مال بسمعه إليه.
(١٣) طَحا: بَسَط.
(١٤) طفا: جاوز الحدّ.
(١٥) طَلا: دَهَنَ.
(١٦) طما الماءُ: ارتفع.
(١٧) هما الدمعُ: سالَ.
(١٨) فَشا السرُّ: انتشَرَ.

٣ ـ اشتقاق صفة مؤنَّثة منه، نحو: «لَمَى، لَمْياء ـ عَشَا، عَشْواء».

٤ ـ الاستعانة بمفردة، نحو: «ذُرا، ذُرْوَة ـ قُرَى، قَرْيَة».

ويكتب البصريّون الألف المنقلبة عن واو في الأسماء الثلاثيَّة ممدودةً، لكنّ الكوفيِّين يكتبون ما كان من الأسماء مضموم الأوَّل بالألف المقصورة، وإن كان أصل ألفه واواً.

وجمهور الكتّاب على رأيهم، إذ يرسمون نحو: «الدُّجى، الضُّحى، الخُطى، الرُّبى...» بالألف المقصورة، خلافاً للقياس.

وثمَّة أسماء ثلاثيَّة تُكتب بالوجهين، ومنها: «المها، المهى»[(١)]، و«الرحا، الرَّحى»[(٢)]، و«الأسا، الأسى»[(٣)]، و«الحَشَا، الحشَى»[(٤)]، و«القَرا، القرى»[(٥)]، و«القَطا، القَطى»[(٦)]، و«النَّسا، النَّسى»[(٧)]، و«النَّقا، النَّقى»[(٨)].

د ـ الألف في آخر الاسم فوق الثلاثيّ: تُكتب الألف في آخر الاسم فوق الثلاثي مقصورة، إذا لم تسبقها ياء، نحو: «بُشرى»، و«ذِكْرى»، و«مستَشْفَى». وتُكتب ممدودة إذا سبقتها ياء، نحو: «ثُريَّا»، و«دُنْيا»، و«رَعايا». ويَشذّ كل اسم علم منقول عن فعل، نحو: «يحْيى»، أو عن اسم تفضيل، نحو: «أَحْيَى»، أو عن جمع، نحو: «رَوايَى»، أو عن صِفة، نحو: «رَيَّى» (عَلَم على مؤنَّث)، فإنَّ هذه الأسماء تُكتب بالألف المقصورة، رغم كون الحرف الذي قبل الألف ياء، وذلك للتفرقة بينها وبين ما نُقِلَتْ عَنْه.

هـ ـ الألف في أواخر الأسماء المبنيَّة: تُكتب الألف في الأسماء المبنِيَّة ممدودَةً، نحو: «إذا»، و«مَهْما»، و«حيثما»، و«أَنتُما»، وقد شذّت خمسة أسماء، وهي: لَدَى، أَنَّى، مَتَى، أولى (اسم إشارة)، الألى (اسم موصول).

و ـ الألف في الأسماء الأعجميَّة: تُكتب الألف في أواخر الأسماء الأعجميَّة ممدودة، نحو: «طَنْطا»، و«فرنسا»، و«أستراليا»، و«حَيْفا»، ما عدا خمسة أسماء، وهي: «موسى»، و«عيسى»، و«متَّى»، و«كسرى»، و«بُخارى». أمّا ألف «موسيقى» الأعجميَّة المعرَّبة، فالقياس يقتضي كتابتها ممدودة، وهي تُكتب كذلك، لكن معظم الكتّاب في لبنان وغيره يكتبونها مقصورة.

ز ـ الألف في أواخر الحروف: تُرسم الألف في أواخر الحروف ممدودة، نحو: «إلاّ»، و«ألا»، و«أَمَا»، و«أيا». وقد شذَّت كتابة أربعة أحرف، هي: إلى، بَلى، حتَّى، على.

---

(١) جمع «مهاة»، وهي البقرة الوحشيَّة، وتُجمع على مَهَوات، ومَهَيات.
(٢) حجر الطاحون، ويُثنّى على «رَحَوان» و«رَحَيَان»، ويجمع على «رَحَوات»، و«رَحَيات».
(٣) الحزن، ويُقال: أَسَوان، وأَسَيَان.
(٤) هو ما في البطن، ومثنّاه: حَشَوان، وحَشَيان.
(٥) هو الظَّهر، ويُثنَّى على «قَرَوان» و«قَرَيان».
(٦) جمع «قَطاة»، وهي طائر بحجم الحمام يعيش في الصّحراء خصوصاً، وتُجمع على قَطَوات، وقَطَيات.
(٧) هو عِرق من الورك إلى الكعْب، ومثنّاه: «نَسَوان»، ونَسَيان».
(٨) هو القطعة من الرَّمْل المحدودبة، ومثنّاه: «نَقَوان»، و«نَقَيان».

ح ـ ملاحظة: تُكتب الألف ممدودة، إذا كانت منقلبة عن نون «إذن»: إذاً، أو منقلبة عن ياء المتكلّم في النّداء، نحو: «يا أبتَا»، أو في النُّدبة، نحو: «وا كَبِداه»، أو كانت منقلبة عن نون التوكيد الخفيفة، نحو قوله تعالى: ﴿كَلَّا لَئِن لَّمْ يَنتَهِ لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ﴾ [العلق: ١٥] (الأصل: لَنَسْفَعَنْ).

وفي ختام هذا البحث أُشير إلى أنَّ بعضهم نَظَمَ ضابطاً لقواعد كتابة الألف، فقال (من الكامل):

نَحْوَ الفَتَى والعَصَا مَتَى تُثَنِّيهِ
تَعْرِفْ كِتَابَتَهُ بِيَاءٍ أو أَلِفْ
والفِعْلُ زِدْهُ التاءَ تَعْرِفْ أَصْلَهُ
كَعَفَوْتُ، ثُمَّ الواوُ تُبْدَلُ بالأَلِفْ
واكْتُبْ مَزِيداً عَنْ ثُلاثِيّ بِيَا
فِعْلاً أوِ اسماً إنَّ ذا لا يَخْتَلِفْ
فَإِنِ الْتَقَى يَاءانِ تُكْتَبُ بالأَلِفْ
وَاسْتَثْنِ يَحْيَى اسماً وريَّى وَاعْتَرِفْ
وَاسْتَثْنِ مِنْ مَبْنِيِّ الأسماءِ الأُلَى
وَأُولى مَتَى أَنَّى لَدَى بِالْيا عُرِفْ
ومِنَ الحروفِ: إلى بَلى حَتَّى عَلى
بالياءِ وَاكْتُبْ غيرَ ذَلِكَ بالأَلِفْ
وكَذَاكَ عِنْدَ تَوَسُّطٍ كَفَتَايَ مَنْ
أَعْطَاهُ مَوْلاهُ وَأَرْضَاهُ يَعِفْ

كذلك لا بد من الإشارة إلى الأمور الثلاثة التالية:

الأول: أن الألف المتطرفة في الفعل الثلاثي قد يعرض لها التوسط، بأن يتصل بالفعل ضمير المفعول، للغائب أو للمخاطب أو للمتكلم، فتكتب عندها بالألف الطويلة أو الممدودة مطلقاً، سواء كان أصلها واوياً أو يائيّاً، نحو قولك في «جفا» عند اتصاله بضمير المفعول: «جفاه وجفاك»، وفي «رمى»: «رماه، ورماك». والفصل بين الفعل وضمير المفعول بنون الوقاية لا يخرجه عن الاتصال، نحو: «رماني، وجفاني».

الثاني: أن هذه الألف، مقصورة كانت أو ممدودة، تحذف إذا اتصلت بها تاء التأنيث، نحو قولك في «قَضى»: «قضت»، وفي «عفا»: «غفت».

الثالث: أنه وردت في اللغة العربية أفعال ثلاثية كثيرة، أصلها واو وعند بعض القبائل العربية، وياء عند البعض الآخر، ولذلك جاز رسمها بالألف الممدودة أو المقصورة، لكون الكلمة قد وردت على الأصلين.

وقد جمع ابن مالك ما جاء من هذه الأفعال بالواو والياء في منظومةٍ بلغت تسعة وأربعين بيتاً، وهذا نصّها (من الكامل):

قُلْ إنْ نَسَبْتَ عَزَوْتُهُ وَعَزَيْتُهُ
وَكَنَوْتُ أَحْمَدَ كُنْيَةً وَكَنَيْتُهُ
وَطَغَوْتُ في مَعْنَى طَغَيْتُ ومَنْ قَنَى
شَيْئاً يقولُ: قَنوْتُهُ وقَنَيْتُهُ
وَلَحَوْتُ عُوداً قاشِراً كلحيْتُهُ
وَحَنَوْتُهُ عَوَّجْتُهُ كَحَنَيْتُهُ
وَقَلَوْتُهُ بالنَّارِ مثلُ قَلَيْتُهُ
وَرَثَوْتُ خِلاً مَاتَ مِثْلُ رَثَيْتُهُ
وَأَتَوْتُ مثلُ أَتَيْتُ قُلْهُ لِمَنْ وَشَى
وشأوتُهُ كَسَبَقْتُهُ وَشَأَيْتُهُ
وَصَغَوْتُ مثلُ صَغَيْتُ نحو مُحَدِّثي
وحلوتُهُ بالحَلْيِ مثلُ حَلَيْتُهُ
وَسَخَوْتُ ناري مُوْقِداً كَسَخَيْتُهَا
وَطَهَوْتُ لحماً طَابِخاً كَطَهَيْتُهُ

وَحَبَوْتُ مَالَ جِهَاتِنَا كَحَبَيْتُهُ
وَخَزَوْتُهُ كَزَجَرْتُهُ وخَزَيْتُهُ
وَزَقَوْتُ مِثْلُ زَقَيْتُ قُلْهُ لطائرٍ
وَمَحَوْتُ خَطَّ الطِّرْسِ مِثْلُ مَحَيْتُهُ
أحثو كَحَثْي التُّرْبِ قُلْ بهما معاً
وَسَحَوْتُ ذاك الطِّينَ مثلُ سَحَيْتُهُ
وكذا طَلَوْتُ طَلاً الطَّلَى كَطَلَيْتُهُ
وَنَقَوْتُ مُخَّ عظامِهِ كَنَقَيْتُهُ
وَهَذَوْتُمُو كَهَذَيْتُمُو في قَوْلِكُم
وَكَذا السِّقاءُ مَأَوْتُهُ وَمَأَيْتُهُ
ما لي نَمَا يَنْمو ويَنْمِي زَادَ لي
وَحَشَوْتُ عِدْلي، يا فَتى، وَحَشَيْتُهُ
وَأَتَوْتُ مِثْلُ أَتَيْتُ جِئْتُ فَقُلْهُما
في الاختِبَارِ مَنَوْتُهُ كَمَنَيْتُهُ
وَنَحَوْتُهُ ونحيتُهُ كَقَصَدْتُهُ
فاعْجَبْ لِبُرْدٍ فَضِيلةٍ وَوَشَيْتُهُ
وأَسَوْتُ مثلُ أَسَيْتُ صُلْحاً بينهم
وأَسَوْتُ جُرْحي والمريضُ أَسَيْتُهُ
أَدْوٌ وَأَدْيٌ لِلْحَلِيبِ خُثُورةً
وَأَدَوْتُ مِثْلُ حَلَيْتُهُ وَأَدَيْتُهُ
وَبَأَوْتُ إن تَفْخَرْ بأَيْتُ وإن يَكُنْ
من ذاك أَبْهَى قُلْ: بَهَوْتُ بَهَيْتُهُ
والسَّيْفُ أجْلُوهُ وَأَجْلِيهِ معاً
وَغَطَوْتُهُ غَطَّيْتُهُ وَغَطَيْتُهُ
وَجَأَوْتُ بُرْمَتَنا كذاك جأيتها
وحكوت فعل المرء مثلُ حكيته
وَجَنَوْتُ مِثْلُ جَنَيْتُ قُلْ مُتَفَطِّناً
وَدَأَوْتُهُ كَخَتَلْتُهُ وَدَأَيْتُهُ
وحَفَاوَةٌ وحَفَايَةٌ لُطْفاً بِهِ
وَحَبَوْتُهُ وَحَبَيْتُهُ: أَعْطَيْتُهُ
وَخَدَوْتُ مثلُ خَدَيْتُ: جئتك مسرعاً
وَدَهَوْتُهُ بِمُصيبةٍ وَدَهَيْتُهُ
وَخَفَا إذا اعْتَرَضَ السَّحَابَ بُرُوقُهُ
وَدَحَوْتُ مثلُ بَسَطْتُهُ وَدَحَيْتُهُ
وَدَنَوْتُ مِثْلُ دَنَيْتُ قَدْ حُكِيَا معاً
وكذاك يُحْكَى في شَكَوْتُ: شَكَيْتُهُ
وَدَعَوْتُ مثل دَعَيْتُ جاء كِلاهما
وذروت بالشيء الصَّبَا وَذَرَيْتُهُ
وكذا إذا ذرَتِ الرياح ترابها
ودروت شيئاً قُلْهُ مثلُ دَرَيْتُهُ
ذَأَوٌ وَذَأْيٌ حين تُسْرِعُ عَانَةٌ
وَفَتَحْتُ فِيَّ: شَحَوْتُهُ وَشَحَيْتُهُ
وَرَطَوْتُها وَرَطَيْتُها: جَامَعْتُها
وإذا انتَظَرْتُ: بَقَوْتُهُ وَبَقَيْتُهُ
وَرَبَوْتُ مثل رَبَيْتُ فيهم ناشئاً
وَبَعَوْتُ جُرْماً جاءَ مِثْلُ بَعَيْتُهُ
وَسَأَوْتُ ثَوْبي قُلْ: سَأَيْتُ: مَدَدْتُهُ
وَشَرَوْتُ أغني الثَّوْبَ مِثْلُ شَرَيْتُهُ
وكذا سَنَتْ تَسْنو وَتَسْنِي نُوقُنا
وَسَحَابُنَا ورَعَوْتُهُ وَرَعَيْتُهُ
والضَّحْوُ والضَّحْيُ البُرُوزُ لِشَمْسِنَا
وَعَشَوْتُهُ المَأْكُولَ مِثْلُ عَشَيْتُهُ
ضَبْوٌ وَضَبْيٌ: غَيَّرَتْهُ النَّارُ أو
شَمْسٌ كذا بهما مَضَوْتُ مَضَيْتُهُ
وَطَبَوْتُهُ عن رأيِهِ وَطَبَيْتُهُ
وكذا طَبَوْتُ صَبِيَّنَا وَطَبَيْتُهُ
والله يَطْحُو الأرْضَ يَطْحِيها معاً
وَطَحَوْتُهُ كَدَفَعْتُهُ وَطَحَيْتُهُ
يَطْمُو وَيَطْمِي البحرُ عند عُلُوِّهِ
وَفَأَوْتُ رَأْسَ الشيء مثلُ فأيتُهُ
عَنْواً وَعَيْناً حينَ تُنْبِتُ أرْضُنَا
وَكَذَا الكتاب عَنَوْتُهُ وَعَنَيْتُهُ

عَجْواً وَعَجْياً أَرْضَعَتْ في مُهْلَةٍ
وَفَلَوْتُهُ من قَمْلِهِ وَفَلَيْتُهُ
غَمْواً وَغَمْياً حين يُسْقَفُ بيتُهُ
وَعَظَوْتُهُ: آلَمْتُهُ، وعَظَيْتُهُ
غَفْواً إذا ما نِمْتَ قُلْ: هي غَفْيَةٌ
وَقَفَوْتُ: جِئْتُ وَرَاءَهُ وَقَفَيْتُهُ
وَعَدَوْتُ للعَدْوِ الشَّدِيد عَدَيْتُ قُلْ
بهما كَرَوْتُ النَّهْرَ مِثْلُ كَرَيْتُهُ
نَضْواً وَنَضْياً جِئْتُهُ مُتَسَتِّراً
وَلَصَوْتُهُ كَقَذَفْتُهُ وَلَصَيْتُهُ
وَمَسَوْتُ نَاقَتَنَا كذاك مَسَيْتُها
وإذا قَصَدْتَ: نَحَوْتُهُ وَنَحَيْتُهُ
وَمَقَوْتُ طِسْتِي، قل مَقَيْتُ: جَلَيْتُهُ
وإذا طَلَبْتَ: عَرَوْتُهُ وَعَرَيْتُهُ
وَنَأَوْتُ مثلُ نَأَيْتُ حينَ بَعدْتُ عَنْ
وَطَني، وعُودِي قد بَرَوْتُ بَرَيْتُهُ
وَثَنَوْتُ مثلُ ثَنَيْتُ نَشْرَ حَدِيثِهِم
وكذا الصَّبِيُّ غَذَوْتُهُ وَغَذَيْتُهُ
لَغْوٌ وَلَغْيٌ لِلْكَلَامِ وهكذا
مَقْوٌ وَمَقْيٌ فادْرِ مَا أَبْدَيْتُهُ
عَيْني هَمَتْ تَهْمُو وَيَهْمِي دَمْعُهَا
وَحَمَوْتُهُ المَأْكُولَ مِثْلُ حَمَيْتُهُ[١]

وقد استدرك بعضهم[٢] على منظومة ابن مالك أفعالاً أخرى جاءت بالوجهين، وضعوها في نظم من بحره وقافيته؛ وهذا نص المنظومة:

وَمَتَوْتُ حَبْلي أو مَتَيْتُ مَدَدْتُهُ
وَسَنَوْتُ بَابِي فاتحاً كَسَنَيْتُهُ
وَجَثَوْتُ أجثو مِثْلُ أجثي جالساً
وَعَتَوْتُ مثلُ عَتَيْتُ حينَ رَأَيْتُهُ
حَبْوٌ وَحَبْيٌ لِلصَّغير كلاهما
وأَبَوْتُ صِرْتُ أباً له وَأَبَيْتُهُ
والظلُّ يأزو مثل يأزي قالصاً
وأَخَوْتُ ذَاكَ أُخُوَّة وَأَخَيْتُهُ
يَعْثُو وَيَعْثي قُلْهُ إن يَكُ مُفْسِداً
وَنَهَوْتُهُ عن ظُلْمِهِ وَنَهَيْتُهُ
وَرَحَوْتُ هَاتِيكَ الرَّحَى وَرَحَيْتُها
وَرَجَوْتُهُ أَمَّلْتُهُ وَرَجَيْتُهُ
يَدْسُو وَيَدْسِي نَفْسَهُ لَمْ يُزْكِهَا
وَبَغَوْتُهُ كَرَأَيْتُهُ وَبَغَيْتُهُ
يَغْثُو وَيَغْثي ذلك الوادي معاً
وَنَصَوْتُ سَيْفي مُخْرِجاً وَنَصَيْتُهُ
تعقو وتَعْقي الأمر إن تك كارهاً
وَعَنَوْتُهُ في الهَمِّ مثل عَنَيْتُهُ
يَرْخُو ويَرْخي عَيْشُهُ وَعَصَوْتُهُ
ضَرْباً بسَيْفي والْعَصَا كَعَصَيْتُهُ
أَسْخُو وَأَسْخي حين تَسْألني النَّدَى
وَرَفَوْتُ ثَوْباً مُصْلِحاً كَرَفَيْتُهُ
تَشْفُو وتَشْفي الشَّمْسُ تَغْرِبُ عَنْكُمو
وَعَرَوْتُ شَعْري غاشِياً وَعَرَيْتُهُ
فَتْوَاهُ كَالفُتْيَا لِمَا يُفْتِي به
وَعَفَوْتُ شَعْري تاركاً وَعَفَيْتُهُ

* * *

وهذه أرجوزة في الأفعال الواردة بالواو اطراداً وغالباً، وقد أجري فيها بعض الإصلاح[٣]:

---

(١) عن المطالع النصرية للهوريني. ص ٨٨، ٨٩، ٩٠.
(٢) عن كتاب الإملاء للشيخ حسين والي. ص ٨٥، ٨٦.
(٣) عن كتاب الإملاء للشيخ حسين والي. ص ٨٦، ٨٧.

الـفـعـل واويّ إذا هـو انـتـهـى
بـألـف ثـالـثـة كـتـبـتـهـا
فـإن تـفـقـهـا فـبـيـاء رُسِـمـا
كـذي ثـلاثـة بـيـاء خُـتِـمـا
طِـفْـلٌ حَـبَـا زَنْـد خَـبَـا مـالٌ رَبَـا
قَـلْـبٌ صَـفَـا طَرْفٌ كَبَـا سَيْفٌ نَبَـا
لـيـلٌ سَـجَـا جُـنْـحٌ دَجَـا عَـبْـدٌ نَـجَـا
مَـاءٌ طَـمَـا بِـهِ الـخـراج قَـدْ رَجَـا
زَقَـا الـصَّـدَى لـمّـا شَـدَا بـادٍ بَـدَا
ثُـمَّ غَـدَا يـعْـدُو عـلـيـنـا وَنَـدا
سـارٍ عَـشَـا سِـرٌّ فَـشَـا فُـلْـكٌ رَسَـا
مُـزْنٌ شَـتَـا عـاتٍ عَـتَـا حـيـثُ قَـسـا
لاهٍ لَـهَـا مـاءٌ غَـذَا ظـبـيٌ عَـطَـا
وقـد خَـطَـا حـيـن سَـطَـا لـيـلٌ غَـطَـا
جَـدْيٌ ثَـغَـا بَـكْـرٌ رَغَـا هِـرٌّ ضَـغَـا
سَـمْـعٌ صَـغَـا شَـخْـصٌ طَـغَـا قـولٌ لَـغَـا
مَـاءٌ صَـفَـا شَـعْـرٌ ضَـفَـا حُـوتٌ طَـفَـا
مَـوْلـى عَـفـا عَـمَّـنْ هَـفَـا وقَـدْ غَـفَـا
خِـلٌّ دنـا خَـشْـفٌ رَنَـا جَـمْـرٌ ذَكَـا
لَـيْـلٌ غَـسَـا عَـبْـدٌ فَـسَـا مَـالٌ زَكَـا
خَـدٌّ زَهَـا شَـخْـصٌ سَـهَـا طَـعْـمٌ حَـلا
حَـوْفٌ خَـلا قَـلْـبٌ سَـلا سِـعْـرٌ غَـلا
جـاثٍ جَـثَـا كَـفٌّ سَـخَـا وَجْـهٌ عَـنَـا
فَـحْـلٌ نـزا غـافٍ صَـحَـا قَـلْـبٌ حَـنَـا
كَـذَاكَ مـا أَلَـوْتُـهُ بَـلَـوْتُـهُ
تَـلَـوْتُـهُ جَـلَـوْتُـهُ عَـلَـوْتُـهُ
رَشَـوْتُـهُـمْ رَجَـوْتُـهُـمْ عَـزَوْتُـهُـمْ
هَـجَـوْتُـهُـمْ قَـفَـوْتُـهُـمْ غَـزَوْتُـهُـمْ
حَـشَـوْتُ قَـلْـبَـهُ نَـحَـوْتُ نَـحْـوَهُ
حَـثَـوْتُ تُـرْبَـهُ حَـذَوْتُ حَـذْوَهُ
دَعَـوْتُـهُ والـرِّيـحُ تَـذْرو الـتُّـرْبَـا
شَـكَـوْتُـهُ والـوَجْـدُ يَـعْـرُو الـصَّـبَّـا
طَـهَـوْتُـهُ والـنَّـارُ قَـدْ ضَـبَـوْتُـهُ
وَمِـنْ دَوَاعِـي لَـهْـوِهِ طَـبَـوْتُـهُ
نَـضَـا مُـهَـنَّـداً بـه شَـجَـا الـعِـدَا
وقـد جَـفَـاهُـمْ وَشَـحَـا فَـاهُ الـمَـدَى
حَـدَا الـمَـطَـايَـا وَجَـبَـا مـالاً قَـصَـا
وَقَـدْ رَفَـا ثَـوْباً لِـذِي طَـرْفٍ شَـصَـا
طَـحَـوْتُـهُ دَحَـوْتُـهُ حَـسَـوْتُـهُ
مَـحَـوْتُـهُ أَسَـوْتُـهُ كَـسَـوْتُـهُ

* * *

وهـذه أرجـوزة أخرى في الأفعـال الـواردة بالياء اطراداً وغالباً، أجري فيها بعض التهذيب أيضاً[1]:

وَهَـاكَ أَفْـعَـالاً يَـرَاهـا الـرَّائـي
تُـرْسَـمُ فـيـمـا بـيـنـهـم بـالـيـاء
شَـخْـصٌ أَوَى إلـى مَـكَـانٍ وَثَـوَى
وقـدْ غَـوَى حيـن خَـوَى نَـجْـمٌ هـوى
غُـصْـنٌ ذَوَى كَـلْـبٌ عَـوَى ذبحٌ دَمَـى
ثُـمَّ وَهـى حَـيْـثُ بَـكَـى طَـرْفٌ هَـمَـى
خِـلٌّ نَـأَى زنْـدٌ وَرَى قـاضٍ قَـضَـى
سَـاعٍ سَـعَـى وَقَـدْ مَـشَـى حتى مَـضَـى
فَـتًـى جَـنَـى فَـذٌّ وَفَـى سـارٍ سَـرَى
وَقَـدْ وَنَـى حـيـنَ وَحَـى بِـمَـا جَـرَى
أمـا أنـى لِـمَـنْ زَنَـى أَنْ يَـرْجِـعَـا
وَمَـنْ هَـذَى ثُـمَّ وَشَـى أن يُـقْـلِـعَـا

(١) عن كتاب الإملاء للشيخ حسين والي. ص ٨٨، ٨٩.

قِدْرٌ غَلَى خِذْنٌ قَلَى، حكيتُهُ
نَهَيْتُهُ لَوَيْتُهُ نَكَيْتُهُ
بَغَى عَلَيْكَ إذْ نَوَيْتَ نَفْيَهُ
حَتَّى حَثَى التُّرابَ يبغي سَفْيَهُ
هَدَيْتُهُ فَدَيْتُهُ خَصَيْتُهُ
كَمَيْتُهُ وبالسّوى وَصَيْتُهُ
وَدَيْتُهُ رَثَيْتُهُ نَعَيْتُهُ
وإذْ وَعَيْتُ قَوْلَهُ رَعَيْتُهُ
وَعِنْدَما حويتُهُ زَوَيْتُهُ
طَوَيْتُهُ شَوَيْتُهُ كَوَيْتُهُ
نخلٌ صَوَتْ تَصْوي إذا ما يَبِسَتْ
وناقةٌ تحذي جَرَتْ ما خُبِسَتْ
رَأَيْتُها رَقَيْتُها وَقَيْتُها
طَلَيْتُها كَفَيْتُها سَقَيْتُها
بَنَيْتُ داراً مِثْلَمَا حَكَى الذي
روى الحديثَ عندها غير بذي
أَتَيْتُهُ قَرَيْتُهُ شَرَيْتُهُ
دَرَيْتُهُ بَرَيْتُهُ فَرَيْتُهُ
كَنَيْتُ عَنْهُ الّذي عَنَيْتُهُ
وعندما قَنَيْتُهُ ثَنَيْتُهُ
حَمَيْتُهُ الطَّعَامَ شهراً عَلَّهُ
يَشْفِيهِ مَوْلاهُ الذي أَعَلَّهُ
جَنَى عَلَيْكَ إذ جَنَيْتَ وَرْدَهُ
كما دَهَاكَ مُذْ حَنَيْتَ عودَهُ
حَمَى حِماه وأَبَى الضَّيْمَ وَمَنْ
عَصَى رَماه وسَباه حيث عَنْ
ونحو قَدْ صَغَيْتُ أو أَصْغَيْتُ
أو اصْطَفَيْتُهُ أو اسْتَصْفَيْتُ
مِمَّا الثلاثي كَانَ فيه بالألِفْ
إذا تَعَدَّى بابَهُ باليا أُلِفْ[1]

* * *

للتوسُّع انظر:

ـ الألف في اللغة العربية. روعة محمد ناجي. رسالة أعدّت لنيل شهادة الدبلوم في اللغة العربية وآدابها. الجامعة اللبنانية، كلية الآداب، الفرع الثالث (طرابلس)، ١٩٩٤ م.

ـ «الألف في اللغة العربية». كمال محمد بشر. مجلة مجمع اللغة العربية، القاهرة، ج٢٢، (١٩٦٧ م)، ص ٤٧ـ ٥٥.

ـ أحرف المدّ واللِّين، دراسة صوتيَّة. ريمة سميح قادبي. رسالة أعدت لنيل شهادة الدبلوم في اللغة العربية وآدابها. الجامعة اللبنانية، كلية الآداب، بيروت، ٢٠٠٣.

ـ الألفات. ابن خالويه (الحُسين بن أحمد). تحقيق علي البواب. الرياض، دار المعارف، ١٩٨٢ م.

ـ شرح الألفات. ابن الأنباري (كمال الدين أبو البركات عبد الرحمٰن). تحقيق أبي محفوظ الكريم معصومي. مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق. المجلد ٣٤ (١٩٥٩ م) ص ٢٧٣ـ ٢٩٠، وص ٤٥٦ـ ٤٦١.

ألف الاثنين

هي ألف التّثنية.

انظر: الألف، الرقم ١٥.

ألف الأداة

هي الهمزة التي يَبدأ بها بعضُ الأدوات نحو: «إنْ» و«أمْ»، و«أنْ».

---

(١) عن كتاب الإملاء للشيخ حسين والي. ص ٨٨، ٨٩.

ألف الاستغاثة

انظر: الألف، الرقم ٢٤.

ألف الاستفهام

هي همزة الاستفهام.
انظر: الهمزة، الرقم ١.

ألف الاسم المنسوب

انظر: الألف، الرقم ١٧.

ألف الإشباع

انظر: الألف، الرقم ٨.

ألف الأصل

هي الهمزة الأصليّة. الرقم ١٨.

ألف الإطلاق

انظر: الألف، الرقم ٦.

الألف التي في رؤوس الآي

انظر: الألف، الرقم ٧.

الألف التي لمدّ الصوت بالمنادى المُسْتَغاث، أو المُتَعجَّب منه، أو المندوب

انظر: الألف، الرقم ٢٤.

الألف التي هي بَدَل من نون التوكيد الخفيفة

انظر: الألف، الرقم ١٨.

الألف التي هي بَدَل من نون المتكلِّم في النِّداء والنُّدْبة

انظر: الألف، الرقم ١٩.

الألف التي هي ضمير الاثنين

انظر: الألف، الرقم ٣.

الألف التي هي علامة التثنية

انظر: الألف، الرقم ٢.

الألف التي هي علامة نصب الأسماء السِّتَّة

انظر: الألف، الرقم ١٦.

الألف التي هي عِوض من ضمّة أوّل حرف الاسم المُصَغَّر

انظر: الألف، الرقم ١٠.

الألف التي هي للاستِثْبات بـ «مَنْ»

انظر: الألف، الرقم ١١.

ألف الإلحاق

انظر: الألف، الرقم ١٣.

ألف الإمالة

هي ألف مائلة تحدث من صوت طليق يحدث من ارتفاع مقدَّم اللسان نحو منقطة الغار ارتفاعاً، يزيد على ارتفاعه مع فتحة مرافقة، ويقلّ عن ارتفاعه مع الكسرة. ويكون وضع الشَّفتَين مع الإمالة وضعَ انفراج دون انفراج الكسرة.

وانظر: الإمالة.

ألف الإنكار

انظر: الألف، الرقم ٤.

ألف الإيجاب

هي همزة الاستفهام الداخلة على «ليس»، ويُراد بها الإثبات، نحو الآية: ﴿أَلَيْسَ ٱللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُۥ﴾ [الزمر: ٣٦].

ألف التأسيس

انظر: القافية، الرقم ٣، الفقرة «أ».

ألف التأنيث

هي إحدى علامات التأنيث، وهي نوعان: ألف التأنيث المقصورة، وألف التأنيث الممدودة.

انظر: ألف التأنيث، الرقمين: ٢٥ و٢٦.

ألف التأنيث المَقْصورة

انظر: الألف، الرقم ٢٥.

ألف التأنيث المَمْدودة

انظر: الألف، الرقم ٢٦.

ألف التَّثْنية

انظر: الألف، الرقم ١٥.

ألف التَّخيير

هي همزة «أمّا».
انظر: أمّا.

ألف التَّخيير

هي همزة «أمّا».
انظر: أمّا.

ألف التَّذكُّر

انظر: الألف، الرقم ٥.

ألف الترنُّم

هي ألف الإطلاق.
انظر: الألف، الرقم ٦.

ألف التعريف

هي، عند بعضهم، «أل» التعريف.
انظر: «أل».

ألف التَّفْخيم

هي ألف تدخل معها فتحة مُفَخَّمة تحدث من ارتفاع مؤخَّر اللسان نحو مؤخَّر الحنك ارتفاعاً يزيد على ارتفاعه مع الضَّمة. ويكون وضع الشَّفتين وضع انضمام دون الاستدارة التامّة، وهي تشبه o الإنكليزية.

وانظر: التَّفْخيم.

ألف التَّفْريق

هي الألف الفاصلة بين نون النسوة ونوني التوكيد.

انظر: الألف، الرقم ٢٢.

ألف التَّفْضيل

هي همزة أَفْعل التفضيل.
انظر: أَفْعل التفضيل.

ألف التَّقْرير

هي همزة الاستفهام الداخلة على «لَمْ»، ويُراد بها التقرير، نحو: ﴿أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ﴾ [الشرح: ١].

ألف التكسير

انظر: الألف، الرقم ١٤.

ألف تَنْوين النصب

انظر: الألف، الرقم ٢٠.

ألف التَّوْكيد

انظر: الألف، الرقم ١٨.

ألف الجَمْع

هي ألف التكسير.
انظر: الألف، الرقم ١٤.

الألف الخفيفة

هي همزة الوصْل.

انظر: الهمزة، الرقم ٢٠.

الألف الزائدة

انظر: الألف، الرقم ٢١.

الألف الساكنة

هي الألف في نحو «قال»، وهي حرف لا يَقبل الحركة، فلا يُبتدأ به.

وتسمّى أيضاً: «الألف»، و«الألف الهوائيّة»، و«الألف غير المهموزة»، و«الحرف الهاوي»، و«الفتحة الطويلة».

الألف الصَّغيرة

هي الفتحة.

انظر: الفتحة.

ألف الصِّلة

هي ألف الإشباع.

انظر: الألف، الرقم ٨.

الألف الطويلة

هي الألف المقلوبة عن واو في آخر الأسماء، والأفعال، نحو: «دعا»، و«عَصا»، وقد تكون في الحرف نحو ألف «إذا». وكُتِبَ «يحيى» (اسم العَلَم) بألف مقصورة تمييزاً له من الفعل «يحيى».

وانظر: الألف، الرقم ٣١.

ألف العِبارة

هي الألف في «أنا»، وسُمِّيت بذلك لأنَّها تُعَبِّر عن المُتكَلِّم.

ألف العِوَض

هي ألف تنوين النصب.

انظر: الألف، الرقم ٢٠.

الألف غير المَهْمُوزة

هي الألف الساكنة.

انظر: الألف الساكنة.

الألف الفارقة

هي الألف الفاصلة بين نون النسوة ونوني التوكيد.

انظر: الألف، الرقم ٢٢.

الألف الفاصلة بين نون النسوة ونوني التوكيد

انظر: الألف، الرقم ٢٢.

الألف الفاصلة بين الهمزتين

انظر: الألف، الرقم ٢٣.

ألف الفَصْل

هي الألف الفاصلة بين نون النسوة ونوني التوكيد.

انظر: الألف، الرقم ٢٢.

ألف القَطْع

هي همزة القَطْع.

انظر: الهمزة، الرقم ١٩.

الألف القطعِيَّة

هي همزة القَطْع.

انظر: الهمزة، الرقم ١٩.

الألف الكافّة «بين» عن الإضافة

انظر: الألف، الرقم ٩.

الألف اللَّيِّنة

هي الألف الساكنة.

انظر: الألف الساكنة.

الألف المُبْدلة من حرف آخر

انظر: الألف، الرقم ٢٧.

الألف المُتَحَرِّكة

هي الهمزة.

انظر: الهمزة (المادة الأولى في موسوعتنا هذه).

ألف المُثنّى

هي ألف التثنية.

انظر: الألف، الرقم ١٥.

الألف المَجْهولة

هي الألف التي تأتي لإشباع الفتحة في الاسم والفعل، نحو: «عائلة». فإذا حُرِّكت صارت واواً: «عَوائِلُ».

الألف المُحَوَّلة

هي الألف المُبْدَلة من واو أو ياء.

انظر: الألف، الرقم ٢٧.

ألف المَدّ

هي الألف المزيدة لِمَدّ الصوت في بعض الألفاظ، نحو: «خاتام»، والأصل: خاتَم.

ألف المُضارعة

هي همزة المُضارعة، وتكون للمتَكَلِّم المفرد، نحو: «أدرسُ».

انظر: الهمزة، الرقم ٧.

ألف المُفاعلة

هي الألف الزائدة في وزن «فاعَلَ»، للدَّلالة على المُشاركة، نحو: «جالستُ زيداً».

الألف المَقْصورة

هي الألف في آخر الاسم أو الفعل مقلوبةً عن ياء، نحو: «كوى، و«الفتى»، أو رابعةً وما فوق (ما عدا المسبوقة بياء)، نحو: «كُبْرى»، و«مُسْتَشْفى»، و«اسْتَلْقى».

انظر: الألف، الرقم ٣١؛ والاسم المقصور.

الألف المَمْدودة

هي الهمزة اللاحقة آخر الأسماء مسبوقةً بألف ساكنة، نحو: «إمْلاء»، و«صَحْراء».

وانظر: الاسم الممدود؛ والألف الرقم ٢٦.

الألف المُنْقَلِبة

هي الألف المُبْدَلة من واو أو ياء.

انظر: الألف، الرقم ٢٧.

الألف المَهْموزة

هي الهمزة.

انظر: المادة الأولى في موسوعتنا هذه.

ألف النِّداء

انظر: الألف، الرقم ٢٤.

ألف النُّدْبة

انظر: الألف، الرقم ٢٤.

ألِف النَّسَب

انظر: الألف، الرقم ١٧.

الألف الهوائيّة

هي الألف الساكنة.

انظر: الألف الساكنة.

ألف الوَصْل

هي همزة الوَصْل.

انظر: الهمزة، الرقم ٢٠، والقافية الرقم ٣، الفقرة «هـ».

الألف الوَصْليّة

هي همزة الوَصْل.

انظر: الهمزة، الرقم ٢٠.

ألف الوقف في غير المُنوَّن لبيان الحركة

انظر: الألف، الرقم ١٢.

الألف اليابسة

هي الهمزة.

انظر: الهمزة (المادة الأولى من موسوعتنا هذه).

أَلْفى

تأتي:

١ ـ فعلاً من أفعال اليقين، بمعنى: عَلِم واعتقد، ينصب مفعولين أصلهما مبتدأ وخبر، نحو الآية: ﴿إِنَّهُمْ أَلْفَوْا ءَابَآءَهُمْ ضَآلِّينَ﴾ [الصافات: ٦٩] («آباءهم»: مفعول به أوّل منصوب... «ضالّين»: مفعول به ثان منصوب بالياء، لأنه جمع مذكّر سالم). انظر: أفعال اليقين في «ظنّ وأخواتها».

٢ ـ بمعنى «وَجَدَ»، أو: أصابَ الشيء وظَفِرَ به، ينصب مفعولاً به واحداً، نحو الآية: ﴿وَأَلْفَيَا سَيِّدَهَا لَدَا ٱلْبَابِۚ﴾ [يوسف: ٢٥]، أي: وجداه.

الألِفات

هي كلّ الألفات التي تقدَّمت.

الألفاظ

معجم في المعاني ليعقوب بن إسحاق، المعروف بـ«ابن السكيت» (١٨٦هـ/ ٨٠٢م - ٢٤٤هـ/ ٨٥٨م).

والكتاب أقدم معجم في المعاني، وهو مصدر ضخم «يُمَثِّل خطوة كبيرة في تاريخ معاجم المعاني، وصورة واضحة من النضج في التبويب والتصنيف والتوثيق والبيان، حتّى إنّ ابن دريد والأنباري كانا يضعانه مع أمهات المصادر في مرتبة «إصلاح المنطق»، و«أدب الكاتب»، والغريب المصنف، بل إنّ علماء معاجم المعاني الذين جاؤوا بعد ابن السكيت، اتخذوا منهجه قدوةً، حتى ظهرت القمة في «المخصص» لابن سيده.

وذلك لما اتصف به من جودة في التأليف، ودقّة في الرواية، واستيعاب لكثير من كلام العرب، وتوجيه ناجح للعبارات والأشعار. فقد وجّه موادّه على أبواب موضوعيّة، سرد تحت كلٍّ منها ما وصل إليه فيها، من كلام العرب نثراً وشعراً، عن شيوخ البصرة والكوفة. وأعراب فصحاء لقيهم وأخذ عنهم، ممّا يدلّ على الدقة والعناية والإتقان...

وقد نسب جمهور ما أورده إلى العلماء أو الأعراب الذين شافههم، وجمع في ذلك ما عرف عنه من اهتمام بصري كوفي، وتطلّع إلى النقل المباشر عن أصحاب العربية الفصحاء، فَعبَّد السبيل لمن خَلفه في هذا الميدان، لتكون مصنّفات المعاجم وافية بكل ما هو عربيّ أصيل. ولم يكتفِ بالتأليف كتابةً، بل حُفِظ مصنَّفُه هذا بالرواية الموثقة، إذ أخذه عنه تلاميذه الأوفياء، ونقلوا نصّه كاملاً إلى من بعدهم، حتى صار له أسانيد موزَّعة في صفحات التاريخ، حظينا ببعض بوارق منها، تسدِّد الخُطا، وتوضِّح وجه الدّقة

والصواب . . .

وكان، مع هذا، جمهور من العلماء تلقوه، من زاوية أخرى، بالتأليف والتصنيف والتهذيب. فابن السيرافي يوسف بن الحسن (ت ٣٨٥هـ) يقف عند شواهده، فيحقّق أنسابها، ويُفسِّر غريبها، مع ذكر ما وصل إليه من صلاتها ومناسباتها، لفهم مقاصدها من خلال السياق والمقام، ثمّ يتجرّد الخطيب التبريزي (ت ٥٠٢هـ) لوضع مصنَّف يُهذِّب فيه «كتاب الألفاظ» بحذف ما تكرَّر، وتفسير ما استغلق، وتصويب ما ندّ عن ابن السكيت» وقد جاءت مباحث الكتاب مرتَّبةً كالآتي:

١ ـ باب الغنى والخصب.
٢ ـ باب الفقر والجدب.
٣ ـ باب الجماعة.
٤ ـ باب الكتائب.
٥ ـ باب الاجتماع.
٦ ـ باب التفرق.
٧ ـ باب الجماعة من الإبل.
٨ ـ باب الشح.
٩ ـ باب المساهلة.
١٠ ـ باب الغضب والحدة والعداوة.
١١ ـ باب الاختلاط والشر يقع بين القوم.
١٢ ـ باب الشجاج.
١٣ ـ باب الضرب بالعصا والسيف والسوط وغير ذلك.
١٤ ـ باب الجراحات والقروح.
١٥ ـ باب المرض.
١٦ ـ باب الحمّى.
١٧ ـ باب الرمي.
١٨ ـ باب الكسر.
١٩ ـ باب شدة الخَلْق والضِّخَم.
٢٠ ـ باب ضعف الخَلْق.
٢١ ـ باب الهُزال.
٢٢ ـ باب القَضافة.
٢٣ ـ باب الكِبر.
٢٤ ـ باب الأصل والكَرَم.
٢٥ ـ باب الطبيعة والسَّجيّة.
٢٦ ـ باب حِدّة الفؤاد والذكاء.
٢٧ ـ باب الشَّجاعة.
٢٨ ـ باب الجُبن وضعف القلب.
٢٩ ـ باب العقل والحَزم.
٣٠ ـ باب الحُمُق والهَوَج.
٣١ ـ باب رُذال الناس وسفلتهم.
٣٢ ـ باب السّخاء.
٣٣ ـ باب الحسن.
٣٤ ـ باب الألوان.
٣٥ ـ باب الشرير المسارع إلى ما لا ينبغي.
٣٦ ـ باب الطُّول.
٣٧ ـ باب القِصَر.
٣٨ ـ باب الشَّرَه والحِرص والسؤال.
٣٩ ـ باب الكذب.
٤٠ ـ باب رفعك الصوت بالوقيعة في الرجل والشتم له.
٤١ ـ باب الطعن على الرجل في نسبه وعيبه ولؤمه.
٤٢ ـ باب التُّهَمة.

٤٣ ـ باب ما لا بد منه.
٤٤ ـ باب النفي في الطعام.
٤٥ ـ باب النفي لأحد وما قام مقامه.
٤٦ ـ باب هدر الدم.
٤٧ ـ باب نعوت مِشَى الناس واختلافها.
٤٨ ـ باب صفات النساء ما يستحب من النساء.
٤٩ ـ باب الدمامة والقِصَر.
٥٠ ـ باب العجائز.
٥١ ـ باب نعوت النساء في ولادتهن وحملهن.
٥٢ ـ باب نعوت النساء مع أزواجهن.
٥٣ ـ باب الجرأة والبذاء في النساء.
٥٤ ـ باب الحمقاء والفاجرة.
٥٥ ـ باب ما يُكره من خَلق النساء.
٥٦ ـ باب المطلّقة.
٥٧ ـ باب المهزولة والهزال.
٥٨ ـ باب صفة النساء في الجماع.
٥٩ ـ باب الجِماع.
٦٠ ـ باب صفة الخمر.
٦١ ـ باب النِّدام والشَّراب.
٦٢ ـ باب الآنية للخمر وغيرها.
٦٣ ـ باب صفة الحرّ.
٦٤ ـ صفة الشمس وأسماؤها.
٦٥ ـ باب أسماء القمر وصفته.
٦٦ ـ باب صفة الليل.
٦٧ ـ باب أسماء نُعوت الليل في شِدّة الظلمة.
٦٨ ـ باب نعوت الأيام في شِدّتها.
٦٩ ـ صفة النهار وأسماؤها.
٧٠ ـ باب الدواهي.
٧١ ـ باب الطمع.
٧٢ ـ باب المدح والثناء.
٧٣ ـ باب القُطوب.
٧٤ ـ باب المواظبة.
٧٥ ـ باب الثبات في المكان.
٧٦ ـ باب الموت وأسمائه.
٧٧ ـ باب العطش.
٧٨ ـ باب الحُبّ.
٧٩ ـ باب أسماء الطريق.
٨٠ ـ باب المملوك.
٨١ ـ باب أسماء امرأة الرجل.
٨٢ ـ باب ما يقال في إتيان الموضع.
٨٣ ـ باب ما يقال في القِلّة.
٨٤ ـ باب ما يُنطق به بجحد.
٨٥ ـ باب الريح الطيبة والمنتنة.
٨٦ ـ باب تغير اللّحم.
٨٧ ـ باب الأزمنة والدهور.
٨٨ ـ باب الزيادة في السِّن.
٨٩ ـ باب أخذ الشيء بأجمعه.
٩٠ ـ باب البَطَر والنشاط.
٩١ ـ باب الاضطرار والتضييق.
٩٢ ـ باب القَطع.
٩٣ ـ باب الاتّفاق والصُلح.
٩٤ ـ باب المقاربة في الشيء والخلاقة.
٩٥ ـ باب الفُتور والإبطاء.
٩٦ ـ باب انتضاء السيف.

فتركوا همزه، فإذا أفردوا همزوه، وربّما همزوا ما ليس بمهموز.

وصدر الكتاب عن مكتبة لبنان في بيروت سنة ١٩٩٨م بتحقيق الدكتور فخر الدين قباوة، وكان الأب لويس شيخو أصدر منه سنة ١٨٩٧م صورة مصغَّرة بعنوان «مختصر تهذيب الألفاظ» اقتبسها من «تهذيب الألفاظ» للخطيب التبريزي (ت ٥٠٢هـ)، بمساعدة نسخة خطية من «الألفاظ»، بعد أن أسقط منه بعض الأبواب والعبارات والأشعار؛ لأنّها تخلّ بالأدب كما قال.

ألفاظ الارتباط

هي الألفاظ التي لا تستقلّ بذاتها، ولا تدلّ على مفهوم مستقلّ، وإنّما هي أدوات تربط بين ألفاظ المعاني، أو تحدّها، أو تخصّص معناها، كالحروف، وبعض الظروف والضمائر.

الألفاظ الإسلاميّة

هي الألفاظ التي أوجدها الإسلام، أو التي كانت موجودة، فأعطاها الإسلام دلالات جديدة، كألفاظ «الصلاة»، و«الكفر»، و«الحجّ»، و«الإيمان»، و«الزندقة».

الألفاظ الاصطلاحيَّة

هي الألفاظ ذات الدلالات التي تُباين دلالاتها المعجميَّة، مع موجود الرابط بين المعنى المعجميّ والمعنى الاصطلاحيّ.

وقد حرصْنا في هذه الموسوعة على النصّ في كلّ مادّة على المعنيين: المعجميّ والدلاليّ.

ألفاظ الانفعال

هي الألفاظ التي تعبِّر عن الدهشة، أو التوجُّع، أو الألم، وهي شائعة في جميع لغات العالم، مثل: آه، آخ، وَيْ، أوّاه، ها، هَيا، أوه.

الألفاظ الحوشيّة

في المعاجم العربية كلمات وُصفت بأنّها حوشيّة، ورأى مجمع اللغة العربية في القاهرة ضرورة عدم استبعادها من المعاجم، وجاء في قراره:

«من الواجب أن يكون من المعاجم ما يتضمن كل كلمات اللغة، أما وصف بعض الألفاظ بأنها حوشية، فذلك اعتبار بلاغي لا لغويّ، ولا يستبعد اللفظ من المعاجم بأنه حوشيّ»[1].

الألفاظ العامِّيّة

هي الألفاظ التي يستخدمها العامّة في مخاطباتهم اليوميّة، وهي إمّا فصيحة حُوِّرت في النطق، وإمّا أعجميّة دخيلة.

الألفاظ الكِتابيّة

كتاب لغويّ في الألفاظ، والتعابير ذات المدلول الواحد، مرتّب بحسب الموضوعات والمعاني. وهو من تأليف عبد الرحمٰن بن عيسى الهمذاني (... نحو ٣٢٠ هـ/ نحو ٩٣٣م).

والكتاب سِفْر نفيس في ألفاظ العربيَّة،

---

(١) في أصول اللغة ١/ ٧١.

وتعابيرها، وأساليبها، وذخيرة لغويّة في الترادف، والتشبيهات، وفنون القول. إنه كتاب أدب، وإنشاء، ولغة، وأمثال ومعجم موضوعيّ يسهِّل عمليَّة الإنشاء الكتابيّ البليغ في اختيار المفردات والتعابير في الموضوعات التي يُكتب فيها. يقول مؤلِّفه: «جمعتُ في كتابي هذا لجميع الطبقات أجناساً من ألفاظ كُتّاب الرسائل والدواوين البعيدة من الاشتباه والالتباس، السليمة من التقعير، المحمولة على الاستعارة والتلويح، على مذاهب الكُتّاب وأهل الخطابة دون مذاهب المتشدّقين والمتفاصحين من المتأدّبين والمُؤدّبين المُتكلِّفين البعيدة المرام على قربها من الأفهام، في كلّ فنٍّ من فنون المخاطبات، ملتَقَطةً من كتب الرسائل، وأفواه الرجال ومُصَنَّفات العلماء. فليست لفظة منها إلاّ وهي تنوب عن أختِها في موضعها في المكاتبة، أو تقوم مقامها في المُجاورة إمّا بمشاكلة، أو بمجانسة، أو بمجاورة. فإذا عرفها العارف بها، وبأماكنها التي توضع فيها، كانت له مادَّة قويةً وعَوْناً وظهيراً»[١].

وقد أثنى العلماء على صنيع الهمذاني في كتابه ثناءً كبيراً، فقد رُوي عن الصاحب بن عباد أنَّه قال: لو أدركت عبد الرحمٰن بن عيسى مصنِّف كتاب الألفاظ، لأمرتُ بقطع يده: «فَسُئِل عن السبب فقال: جَمَع شذور العربيَّة الجزلة في أوراق يسيرة، فأضاعها في أفواه صبيان المكاتب، ورفع عن المتأدّبين تعب الدروس والحفظ الكثير والمطالعة الكثيرة الدائمة»[٢]، وقال آلوسي زاده إنّه «كتاب لم ينسج على منواله ناسج، ولم يسلك طريق منهاجه ناهج، مشهور عند أرباب اللغة والأدب، منتَزَع من أوعية ألسنة العرب، وقديم التصنيف، عجيب الترتيب والتأليف، سليم من الغلط، حسن الأسلوب والنَّمط»[٣]، وقال القفطي: إنّ ألفاظ الهمذاني «من الألفاظ اللغويَّة المختارة، وهي أحسن ما يستعمله الكتّاب»[٤].

وقال مصحِّح طبعة الآباء اليسوعيِّين لهذا الكتاب إنّ «الألفاظ الكتابيّة» الضالَّة التي كان ينشدها، والمنارة التي كان يتفقَّدها، فهو العقد الذي نُسِّقتْ فيه لآلىء الجمل المترادفة، بل اليمّ الذي استقرّت في جوفه جواهر العبارات المتآلفة، المُشتَمِل على لطائف المباني وأطايب المجاني[٥].

ونظراً، إلى أهمِّيَّة الكتاب، فقد أقبل عليه العلماء شرحاً وتصحيحاً، إذْ تناوله الحسين بن أحمد المعروف بابن خالويه (ت ٣٧٠ هـ/ ٩٨٠ م) بالتصحيح والتعديل، وزاد بعض التعليقات والإضافات في المتن[٦]، كما صحَّحه ابن الأنباري (ت ٥٧٧ هـ/ ١١٨١ م)،

(١) عن مقدمة الكتاب.
(٢) عن الأعلام ٣/ ٣٢١.
(٣) من تقديم كتاب ألفاظ الأشباه والنظائر. طبعة القسطنطينية. ص ٢.
(٤) القفطي: إنباه الرّواة. ٢/ ١٦٦.
(٥) مقدِّمة مصحِّح الألفاظ الكتابيَّة (طبعة الآباء اليسوعيِّين). ص ١ ـ ٢.
(٦) عن مدخل كتاب الألفاظ بتحقيق البدراوي زهران. ص ١٣.

معدِّلاً فيه بالزيادة والنقص، كما سبق القول، وشرحه محمد بن أحمد المعروف بالعميدي (ت ٤٣٣ هـ/ ١٠٤٢ م)، والإمام مهدي الخوافي[١] الخراساني أحد علماء القرن الخامس الهجريّ[٢].

والكتاب حلقة من سلسلة كتب في تراثنا اللغويّ، نستطيع تصنيفها ضمن المعاجم المعنويّة، أو الموضوعيّة التي ترتِّب المفردات والتعابير على المعاني أو المواضيع، من دون أن ترتِّب هذه المواضيع والمعاني بحسب منهج معيَّن.

وهذه السلسلة بدأت مع أبي يوسف يعقوب بن إسحق المعروف بابن السِّكيت (ت ٢٤٤ هـ/ ٨٥٨ م) في كتابه «الألفاظ»، واكتملت مع أبي محمد عبد الله بن مسلم المعروف بابن قتيبة (ت ٢٧٦ هـ/ ٨٨٩ م) في كتابه «أدب الكاتب»، والهمذاني في «الألفاظ الكتابيّة»، وأبي منصور عبد الملك بن محمد المعروف بالثعالبي (ت ٤٣٠ هـ/ ١٠٣٩ م)، في كتابه «فقه اللغة وسرّ العربيّة»، وأبي الحسن علي بن إسماعيل المعروف بابن سيده (ت ٤٥٨ هـ/ ١٠٦٦ م) في كتابه «المخصص»، وإبراهيم اليازجي (ت ١٣٢٤ هـ/ ١٩٠٦ م) في كتابه «نجعة الرائد في المترادف والمتوارد».

وجاءت محتويات الكتاب على النحو التالي:

- مقدمة المؤلِّف.
- باب بمعنى: أصلح الفاسد.
- باب في معنى: صلح الشّيء.
- باب في معنى: لا يستطاع إصلاح الأمر.
- باب اعوجاج الشَّيء.
- باب بمعنى: سلك طريقته.
- باب الفحص عن الأمر.
- باب في اللَّوْم.
- باب في التَّوْبَةِ.
- باب التَّمادِي في الضَّلالِ.
- باب العَفْوِ.
- باب الجَزَاءِ.
- باب الزَّلَّةِ والخَطَأ.
- باب اللُّؤْم.
- باب أسْمَاءِ الثَّأرِ.
- باب في الحِقْدِ والضَّغِينة.
- باب الغَيْظ.
- باب إسْكَانِ الغَيْظِ.
- باب الثَّلْبِ والطَّعْنِ.
- باب في المَدْحِ.
- باب البُعْدِ ومَا يُجانِسه.
- باب في قُرْبِ المَسَافَةِ والخُطْوَةِ.
- باب في التَّقْصِير.
- باب في الجِدِّ وَالسَّعْي.
- باب انتِظَام الأَمْرِ.
- باب التَّواتُرِ وضِدِّهِ.
- باب التِبَاسِ الأَمْرِ.
- باب وُضُوح الأمر.
- باب اعتياصِ الأمر وَصَعْبِ المرام.
- باب في انقياد الأمر.

---

(١) نسبة إلى «خواف»، وهي ناحية من نواحي نيسابور.

(٢) إنباه الرواة ٢/١٦٦.

- باب في كَرم المَحْتِدِ والأصل.
- باب في الشَّرَفِ والتَّسامِي.
- باب النَّسَب.
- باب القَرَابَةِ.
- باب الانتساب.
- باب التجربة.
- باب الرُّجُوعِ من السَّفَرِ.
- باب الفَقْرِ.
- باب الاسْتِغْنَاءِ.
- باب في الطَّمَعِ.
- باب في القَنَاعَةِ.
- باب النَّوالِ والصِّلَةِ.
- باب أَمَارَاتِ الأَشْيَاءِ.
- باب قَوْلِهِم: هو حَقِيق أن يَفْعَلَ كذا.
- بابُ إِظْهَارِ العَداوَةِ.
- باب المُعَارَضَةِ والمُوَارَبَةِ.
- باب في المُبَارَاةِ والمُكَاثَرَةِ.
- باب الكذِبِ.
- باب القِلَّةِ والكَثْرَةِ.
- باب الخطَار بالنَّفسِ.
- باب المَنْعِ والعَوَائِقِ.
- باب الذَّرِيعَةِ.
- باب حَسْمِ الفَسَادِ.
- باب التَّجْهِيزِ.
- باب تَطْهِيرِ النَّاحِيَةِ.
- باب في مَبادِي الأَيَّام.
- باب مضاء الأَيَّام.
- باب في استقبال الأَيَّام.
- باب المصِيرِ.
- باب الشَّجَاعَةِ.
- باب في الفُرْسَانِ.
- باب في ذِكْرِ الأَوْلِيَاءِ وأَنْصَارِ الدِّين.
- باب في ذِكْرِ الأَعْدَاءِ.
- باب في احتِشَاد القَوم.
- باب الجبان.
- باب الإشراف.
- باب أجناس الشَّوائِبِ.
- باب الخَوْفِ.
- باب تسكين الخوف.
- باب بمعنى: وَضع الشَّيء في دَرْجِ الآخر.
- باب توقُّع الأمر.
- باب في وُقُوعِ أمر حَاصِلٍ من غير توقُّع.
- باب إثباتِ الأَمر.
- باب الرجوع عن العدو.
- باب أجناس العَطَشِ.
- باب المَجَاعَةِ.
- باب خَفْض العَيْشِ والرَّفَاهَةِ.
- باب التَّنجيَة.
- باب بمعنى أصل الشَّرِّ.
- بابُ الغُبَارِ.
- باب العَدْو.
- باب الإسراع.
- باب التباطُؤ.
- باب الشُّخُوصِ.
- باب الزَّحْفِ.
- باب الإعجالِ وضَدِّه.
- باب التَّفَرُّد بالأمر.
- باب الاضطرار إلى صنيع الشيء.
- باب الوُلوع.
- باب الحِلمِ.

- باب القَهْرِ.
- باب التَّعاون والتناصر.
- باب في ضِدِّ ذَلِكَ.
- باب الجهل.
- باب أجناس العقل.
- باب الاطمئنان إلى الغير والثِّقة بهم.
- باب الأمر والنهي.
- باب انتشار الخبر.
- باب بُلوغ الخبر وانتظاره.
- باب في حُسْن الصِّيت وَطيب الذِّكر.
- باب في حسن المنظر.
- باب قِبْح المنظر.
- باب الشَّوق.
- باب الحزن والامتعاض.
- باب أجناس السّرور.
- باب بمعنى: شاركه في حزنه.
- باب بمعنى: فجأته النَّوائِبُ.
- باب دَوَام السَّعد.
- باب بمعنى: أتى ما يُوافِق الظَّنَّ به.
- باب انكشاف البَلِيَّةِ.
- باب القطع.
- باب الامتلاء.
- باب بمعنى: خلاصة الشَّيء.
- باب التَّشابُهِ في السِّنِّ.
- باب بمعنى: أطلق الأسير.
- باب التَّحصُّن والمناعة والمُحَاصَرة.
- باب المُمَاطلة.
- باب في كرم الطِّباع.
- باب الانقياد وسهل الخلق.
- باب في شراسة الخلق.
- باب العزم على الشَّيء.
- باب المُقام والمنزل.
- باب لُبس السلاح.
- باب المناقدة.
- باب المحاكمة.
- باب السِّمَةِ.
- باب في الدُّعاء بدوام النِّعم.
- باب الدُّعاء بالخير.
- باب الدُّعاء بالشَّرّ.
- باب الأمراض والعلل.
- باب الحُمَّيات وأجناسها.
- باب القيام في الأمراض.
- باب الغرور والانخداع والعصيان.
- باب الاستيطان.
- باب العهد والميثاق.
- باب القَسَم.
- باب في نكْث العهد.
- باب في الاتّفاق على الأمر الذي يُكره.
- باب التَّموين.
- باب المُكافأة.
- باب كفاف العيش.
- باب الطَّعن والتّصريع.
- باب الفصاحة.
- باب البلاغة ومدح البليغ ووصف كَلامه.
- باب العِيّ.
- باب الإفراط في الكلام.
- باب الاكتساب والنَّتيجة.
- باب عاقبة الأمر.
- باب السَّير إلى الحرب.
- باب بمعنى: لا أفعل ذلك أبداً.

- باب بمعنى: فلان عُرضة للنوائب.
- باب المُداومة.
- باب الاستعداد للأمر.
- باب الاستغناء عن الشَّيء.
- باب بمعنى: يُحسن فلان وَيُسيءُ.
- باب العِفَّة والطَّهارة.
- باب الاعتذار والتَّنصّل.
- باب بمعنى: نال حُظوة عن الأمير.
- باب المُوافقة والرِّضى.
- باب الشَّكِّ والتَّردُّد واليقين.
- باب التَّيمُّن.
- باب التَّشاؤُم.
- باب الطَّليعة والجواسيس.
- باب الاستعباد والتذليل.
- باب الدّهَشِ.
- باب المُخَالفة.
- باب الانتظار.
- باب الاكتراث.
- باب ترادُف الكفيل.
- باب ترادُف الحين والوقت.
- باب الشَّيب.
- باب الموت.
- باب ترادف القبر.
- باب ترادف ضفائر الشَّعر.
- باب إفراغ الوُسع.
- باب الاستئصال.
- باب القيظ والحرّ.
- باب البرد والزَّمهرير.
- باب ترادف «كيف».
- باب إعادة الشرِّ على فاعله.
- باب إسفار البرق.
- باب بمعنى: لم أجد أحداً.
- باب النِّعَم والمداومة عليها.
- باب الجُحُودِ ونُكرانِ الجميل.
- باب الشُّكرِ.
- باب العجز عن القيام بالأمر.
- باب اللُّزُومِ.
- باب ترادف «مُلقى».
- باب ترادف السَّلب.
- باب حسن الموقع.
- باب ترادف السَّنة.
- باب الإحداق.
- باب الحِجَابِ.
- باب إراقة الدَّم.
- باب البكاء.
- باب القِرى والحُلُولِ في المكان.
- باب بمعنى: فلان لا يُعارِضُ.
- باب ترادف النَّاحِية والأَقْطَار.
- باب احتمال الضَّيم.
- باب إدراك الوطَر.
- باب ترادف المهزولِ والضَّامر.
- باب ترادف البغضِ والحُبِّ.
- باب الرِّياح وهبوبها.
- باب الجماعة مِن النَّاسِ.
- باب الطَّليعة والجيش.
- باب في نعوت الكتائب.
- باب المفَاوضة.
- باب الانخداع.
- باب أنواع الغشّ.
- باب الدُّخولِ فجأَة.

ـ باب التَّخَلُّص.
ـ باب المبالغة في البيع.
ـ باب ذِكرِ الشَّيء.
ـ باب ترادف الشَّرحِ.
ـ باب انتِقاض الأمر.
ـ باب نُعُوتٍ مختلفة.
ـ باب ترادف الدَّائم.
ـ باب ترادف الحُسن.
ـ باب الرُّسُوب والطَّفو.
ـ باب تبليغ الشَّيء.
ـ باب الالتئام.
ـ باب ترادف الكشف.
ـ باب العَدْل والاستقامة.
ـ باب العِشْرة.
ـ باب بمعنى: قَلِقَ الخَاتَمُ.
ـ باب الاطلاع على الشَّيء.
ـ باب الاتِّهام.
ـ باب في وَصْفِ بنية الرَّجل والمرأة.
ـ باب طلوع النهار.
ـ باب طُلوع الشَّمس.
ـ باب غُروب الشَّمس.
ـ باب ساعات النَّهار.
ـ باب الظُّلمة واللَّيل.
ـ باب انتهاء اللَّيل وورُود الصَّباح.
ـ باب فَعَل الشَّيء صباحاً ومساءً.
ـ باب الكسر.
ـ باب السَّائح والجائل.
ـ باب البدل والعِوض.
ـ باب ترادف الجوعان.
ـ باب النُّفُورِ واضطراب النَّفس.
ـ باب المُدَاراة.
ـ باب الدَّسَم وتأثِيره.
ـ باب إطلاق العِنان.
ـ باب الإتباع.
ـ باب الأضداد.
ـ باب التَّشبِيهَات

* * *

وطُبع الكتاب للمرّة الأولى في بيروت سنة ١٨٨٥ م بمطبعة الآباء اليسوعيين، وله اليوم عشرات الطبعات، منها: .
ـ طبعة الجمالية بمصر سنة ١٣٣٣ هـ.
ـ طبعة المطبعة الرحمانية بمصر سنة ١٣٤٠هـ/ ١٩٢٢ م.
ـ طبعة دار الشمال بطرابلس (لبنان)، سنة ١٩٨٦ م.
ـ طبعة دار الكتب العلمية ببيروت سنة ١٩٩١م.
ـ طبعة دار البارودي ببيروت.

الألفاظ المُبْهَمة

هي الأسماء الملازمة التنكير.
انظر: الأسماء الملازمة التنكير.

الألفاظ المُتَوَغِّلة في الإبهام

هي الأسماء الملازمة التنكير.
انظر: الأسماء الملازمة التنكير.

الألفاظ المُرَكَّبة

انظر: المركَّب.

ألفاظ المعاني

هي الألفاظ التي تدلّ كلّ لفظة منها على

معنى قائم بذاته من دون أن تحتاج إلى رابط أو مُعين على ذلك، وغالب ألفاظ اللغة تمتاز بهذه السِّمة.

الألفاظ المُهْمَلة

هي الألفاظ التي استُعْمِلت قديماً، ثمّ أهملها الناطقون بها، فخرجت من دائرة الاستعمال اللغويّ.

الألِفْباء

هي مجموعة أحرف الهجاء مرتَّبَةً، عند المشارقة، كما يلي: أ ـ ب ـ ت ـ ث ـ ج ـ ح ـ خ ـ د ـ ذ ـ ر ـ ز ـ س ـ ش ـ ص ـ ض ـ ط ـ ظ ـ ع ـ غ ـ ف ـ ق ـ ك ـ ل ـ م ـ ن ـ هـ ـ و ـ لا ـ ي.
أما المغاربة، فترتيب الألفباء عندهم كما يلي:

أ ـ ب ـ ت ـ ث ـ ج ـ ح ـ خ ـ د ـ ذ ـ ر ـ ز ـ ط ـ ظ ـ ك ـ ل ـ م ـ ن ـ ص ـ ض ـ ع ـ غ ـ ف ـ ق ـ س ـ ش ـ هـ ـ و ـ لا ـ ي. والتسمية مركّبة من اسمي الحرفين الأوّلين من حروف الهجاء وفْقَ الترتيب الأبجديّ، أو الألفبائيّ. وزعم بعضُهم أنّها تعريب للكلمة الفرنسيَّة: «Alphabet».

وانظر: الخط العربيّ.

ألفباء الأصوات العالميّة

هي قائمة من الإشارات، ترمز إلى الأصوات المتداولة في لغات العالم. وقد وضعتها الجمعيّة الصوتيّة العالميّة إسهاماً منها في توحيد مصطلحات قسم من الدرس الصوتي لدى جميع الدارسين في مختلف اللغات. وتعرف هذه الألفباء بـ International phonetic Alphabet ويُرمز إليها بـ (I P A).

ألفباء الخليل

المقصود بهذا المصطلح ترتيب الخليل بن أحمد الفراهيدي لحروف الهجاء؛ إذ لم يتَّبع الخليل ترتيب نصر بن عاصم لحروف الهجاء العربية المعروف اليوم، والذي كان شائعاً في عصره، ولا نعرف معرفة أكيدة سبب عزوفه عن هذا الترتيب. أيعود ذلك إلى أنفته من أن يكون تابعاً لنصر بن عاصم، وهو العالم اللغوي العبقري الفذ، أم إلى رغبته في استكمال سلسلة ابتكاراته التي بدأها بوضع الأوزان الشعرية[١]، وبتأليف أول معجم لغوي عربي حسب ما نعنيه من هذه الكلمة، أم لإيثاره الترتيب المخرجي القائم على التمييز بين الأصوات، وقد عاش الخليل في جوّ الأصوات والأنغام: في قراءة القرآن وفي تفعيلات العروض؟ أم لمعرفته وتفضيله ترتيب حروف الهجاء في اللغة السنسكريتية الهندية، القائم على البدء بحروف الحلق والانتهاء بحروف الشفة، وقد شك بهذا الأمر معظم الباحثين[٢]، أم لسبب آخر؟

(١) تعرف بالأوزان الخليليّة نسبة إليه.

(٢) من الذين قالوا إن الخليل أخذ ترتيبه من اللغة السنسكريتية جورجي زيدان (انظر: كتابه تاريخ آداب اللغة العربية القاهرة، دار الهلال، ج ٢ ص ١٤١). وكاتب مادّة «خليل» في دائرة المعارف الإسلامية. يكن أكثر الباحثين يميلون إلى رفض هذا القول للأسباب التالية: ١ ـ عدم معرفة الخليل اللغة السنسكريتية. ٢ ـ عدم اتفاق حروف اللغتين العربية والهندية في الترتيب. ٣ ـ عدم وجود معجم معروف للهند في ذلك الوقت. انظر عبد الله درويش: المعاجم العربية. القاهرة. مطبعة الرسالة سنة ١٩٥٦ ص ٤. وأحمد =

ومهما يكن من أمر هذا السبب، فإنه من الثابت، أن الخليل ـ كعادته في الابتكار ـ ابتكر لنفسه نظاماً خاصّاً في ترتيب حروف الهجاء، سار عليه في ترتيب مواد معجمه. ويرتب هذا النظام حروف الهجاء كالتالي: ع ـ ح ـ هـ ـ خ ـ غ ـ ق ـ ك ـ ج ـ ش ـ ض ـ ص ـ س ـ ز ـ ط ـ د ـ ت ـ ظ ـ ذ ـ ث ـ ر ـ ل ـ ن ـ ف ـ ب ـ م ـ و ـ ا ـ ي. الهمزة.

ومن الملاحظ أن هذا الترتيب قائم على أساس تقسيم الأصوات بحسب مخارجها الصوتية، ثم ترتيبها على هذا الأساس من أقصى الحلق إلى حروف الشفة. فقد بدأ الخليل بالحروف الحلقية (ع ح هـ خ غ)، ثم اللهوية (ق ك)، ثم الشجرية (ج ش ض)، فالأسلية (ص س ز) فالنطعية (ط د ت)، فاللثوية (ظ ث ذ)، فالذلقية (ر ل ن ف ب م)، فالهوائية (و ا ي).

وهنا لا بد من التساؤل: لماذا لم يبدأ الخليل بالهمزة ثمّ بالهاء وهما أقصى حروف الحلق، لا العين التي بدأ بها، ما دام ترتيبه قائماً على أساس مخارج الحروف من أقصى الحلق إلى حروف الشفة؟ لقد أُثِرَ عن الخليل أنه قال: «لم أبدأ بالهمزة، لأنها يلحقها النقص والتغيير والحذف، ولا بالألف لأنها لا تكون في ابتداء كلمة ولا في اسم ولا فعل إلا زائدة أو مبدلة، ولا بالهاء لأنها مهموسة خفية لا صوت لها، فنزلت إلى الحَيِّز الثاني، وفيه العين والحاء، فوجدت العين أنصع الحرفين، فابتدأت به، ليكون أحسن في التأليف، وليس العلم بتقدم شيء على شيء، لأنّه كلّه ممّا يحتاج إلى معرفته، فبأيٍّ بدأت كان حسناً، وأولاها بالتقديم أكثرها تصرّفاً»[1].

الألفبائيّة الصّوتيّة الدوليّة

انظر: ألفباء الأصوات العالميّة.

الألفيّة

لها في الاصطلاح معنيان:

١ ـ القصيدة التي رويُّها حرف الألف.

٢ ـ القصيدة التي تصِل عِدَّة أبياتها إلى ألف بيت، وهي تُنْظَم، عادةً، على بحر الرّجز، وتكون أبياتها مُصَرَّعة جميعاً، وكلّ شطرين فيها على قافية معيّنة، وأهمّ الألفيّات في اللغة العربيّة:

أ ـ ألفيّة ابن معطي (١١٦٩ م/ ٥٦٤ هـ ـ ١٢٣١ م/ ٦٢٨ هـ) المسمّاة «الدرّة الألفيّة في علم العربيّة»، عدّتها ألف وواحد وعشرون بيتاً، ومطلعها (من الرجز):

يقولُ راجي ربِّهِ الغفورِ
يحيى بن مُعْطِي بن عبدِ النُّورِ

وهي أوّل ألفيّة وصلت إلينا.

ب ـ ألفيّة ابن مالك (١٢٠٣ م/ ٦٠٠ هـ ـ ١٢٧٤ م/ ٦٧٢ هـ) المسمّاة «الخلاصة» في عِلْم النحو، قلّد فيها ألفيّة ابن معطي، ومطلعها (من الرجز):

= عبد الغفور عطار: مقدمة الصحاح ص ٦٠. وعدنان الخطيب: المعجم العربي بين الماضي والحاضر ص٢٥.

(١) عن المزهر في علوم اللغة وأنواعها ١/ ٩٠.

قـال مُـحـمَّـدٌ، هـو ابـنُ مـالِـكِ
أحْـمَـدُ ربِّـي، الـلَّـهَ، خـيـرَ مـالِـكِ

وقد اشتُهرت هذه الألفيّة كثيراً، ووُضعت الشروح حولها، وأهمّ هذه الشروح شرح ابن عقيل، وقيل فيهما (من الطويل):

لألْـفِـيَّـةِ الـحـبْـرِ ابْـنِ مـالِـك بـهْـجَـةٌ
عـلـى غَـيْـرِهـا فـاقـتْ بـألْـفِ دَلـيـلِ
عـلـيـهـا شـروحٌ لـيـسَ يُـحْـصَـى عـديـدُهـا
وأحْـسـنُـهـا الـمـنـسـوبُ لابـنِ عـقـيـلِ

ج ـ ألفيّة ابن سينا (٩٨٠ م/ ٣٧٠ هـ ـ ١٠٣٧م/ ٤٢٨ هـ) في الطبّ، ولها شروحات عِدة أهمّها شرح ابن رشد.

والغاية من وضع الألفيّات هو نظم العلوم. انظر: «الأرجوزة»، و«بحر الرَّجز».

أَلْفيّة ابن مالك

أرجوزة في النحو في ألف بيت وضعها أبو عبد الله محمد بن عبد الله، المعروف بـ «ابن مالك» (٦٠٠هـ/ ١٢٠٣م ـ ٦٧٢هـ/ ١٢٧٤م) وقد اختصر فيها كتابه «الكافية الشافية»، وهو أرجوزة أيضاً تقع في نحو ثلاثة آلاف بيت.

وتُسمّى أيضاً «الخلاصة الألفيّة»، ومطلعها (من الرجز):

قـال مـحـمـدٌ هـو ابـنُ مـالـكِ
أَحْـمَـدُ ربِّـي، الـلَّـهَ، خـيـرَ مـالـكِ

وقد اشتهرت اشتهاراً كبيراً، وظلَّتْ مدّة طويلة، ولا تزال حتى يومنا في بعض الأوساط، أساس كتب التدريس في علم النحو؛ مع شرحها لابن عقيل. وقد اشتهر هذا الشرح شهرة الألفيّة، حتى قيل فيها (من الطويل):

لِألْـفِـيَّـةِ الـحَـبْـر ابـن مـالـك بـهـجـةٌ
عـلـى غـيـرهـا فـاقـت بـألـف دلـيـل
عليها شروحٌ ليسَ يُحصى عديدها
وأحْـسـنـهـا الـمـنـسـوبُ لابـن عـقـيـلِ

أما سائر شروحها فكثيرة بين مسهب وموجز ومتوسّط. هذا إلى الحواشي والتعليقات على بعض هذه الشروح. وأشهر ذلك: شرح ابن المصنّف بدر الدين بن مالك، ويعرف شرحه بـ «شرح ابن المصنّف». وعليه حاشية لعز الدين بن جماعة الكناني، وحاشية لزكرياء بن محمد الأنصاري؛ وحاشية لتقيّ الدين بن عبد القادر التميمي، وعليها تعليقة للسيوطي؛ وحاشية لشهاب الدين أحمد بن قاسم العبادي، وحاشية لبدر الدين بن العيني. وشرح ابن أمّ قاسم النحوي؛ وشرح ابن جابر الأعمى الهواري، وقد فسّر فيه أبياتها، وحلّ مشكلاتها؛ وشرح أبي زيد عبد الرحمٰن المكودي؛ وشرح تقي الدين الشمني؛ وشرح شمس الدين الجزري؛ وشرح محمد بن أبي الفتح الحنبلي؛ وشرح أبي حيّان الأندلسي؛ وشرح ابن النقّاش؛ وشرح محمد بن أحمد الأسنوي؛ وشرح ابن الوردي؛ وشرح ابن الصائغ؛ وشرح برهان الدين الحكري؛ وشرح جمال الدين الأسنوي؛ وشرح الراعي النحوي؛ وشرح جمال الدين الحموي؛ وشرح الأشموني، وهو من الشروح المشهورة؛ وشرح ابن العيني؛ وشرح ابن الحسباني. شرح ابن الملقّن. وشرح ابن مرزوق الصغير. . . وممّن أعرب الألفية شهاب الدين الرملي؛ وخالد الأزهري.

وممّن نثرها نور الدين بن هبة الله الأسنوي؛ وبرهان الدين الكركي؛ وابن هشام، وله عليها

حاشية كبيرة سمّاها «التوضيح»، شرحها خالد الأزهري.

وللألفيّة طبعات عدّة، منها: .

- طبعة بولاق ١٨٣٥ م/ ١٢٥١ هـ.
- طبعة بولاق ١٨٣٧ م/ ١٢٥٣ هـ.
- طبعة بولاق ١٢٨٨ هـ.
- طبعة بولاق ١٨٨٨ م/ ١٣٠٦ هـ.
- طبعة الآستانة ١٨٨٧ م.
- طبعة القاهرة ١٨٨٨ م/ ١٣٠٦ هـ.
- طبعة المطبعة الأدبية ببيروت سنة ١٨٨٨ م.
- طبعة بولاق بالقاهرة ١٨٩٠ م/ ١٣٠٨ هـ.
- طبعة بولاق بالقاهرة ١٨٩٧ م/ ١٣١٥ هـ.
- طبعة فاس ١٩٠٥ م/ ١٣٢٣ هـ.
- طبعة المطبعة الميمنية بالقاهرة ١٩١١ م/ ١٣٣٠ هـ.
- طبعة المطبعة الحسينية ١٩٢٦ م/ ١٣٤٥ هـ.
- طبعة دار الكتب بتحقيق عبد الفتاح الصعيدي وحسن يوسف موسى سنة ١٩٣٢ م.
- طبعة مطبعة الحلبوني في دمشق سنة ١٩٦٩م.

إلقاء الخافِض

انظر: نَزْع الخافض.

ألقاب الإعراب

انظر: الإعراب، الرقم ٥.

ألقاب البِناء

انظر: البناء، الرقم ٣.

ألقاب اللهجات العربيّة

انظر: اللهجات العربيّة.

أَلِكْني إليها بالسلام أو أَلِكْني إليها السلام

تعبيران استخدمهما العربُ كثيراً، ومعناهما: دَعْني أبعث إليها بالسلام، ودعني إرسل إليها السلام.

* * *

للتوسّع انظر:

مجلة مجمع اللغة العربية في القاهرة. ج ٣٢ (١٩٧٣). ص ٧ـ١٢.

اللآءِ

لغة في «اللائي». انظر: اللائي.

اللاؤونَ

جمع «الذي» في حالة الرفع. انظر: الذي.

اللائي

اسم موصول مختص بجمع المؤنّث[1]، مبنيّ على السكون في محل رفع أو نصب أو جرّ بحسب موقعه في الجملة، نحو: «جاءَتِ اللائي نَجَحْنَ». (اللائي: فاعل)، و«جاءَتِ الطالباتُ اللائي نجحْنَ» (اللائي: نعت)، و«شاهدتُ اللائي نجحنَ»، (اللائي مفعول به). انظر: الاسم الموصول.

---

(١) قد تحلّ «اللاتي» محل «الألى»، المختص بجمع المذكّر. نحو قول الشاعر: (من الوافر):

فما آباؤنا بِأَمَنَّ مِنْهُ عَلينا اللاءِ قَدْ مَهدوا الحجورا

فأوقع «اللائي» مكان «الألى» بدليل عود ضمير جمع الذكور عليها.

اللائين

جمع «الذي» في حالتي النصب والجر.
انظر: «الذي».

اللاّت أو اللاتي

اسم موصول مبنيّ على الكسر في «اللاتِ»، وعلى السكون في «اللاتي»، بمعنى «اللائي»، وتعرب إعرابها.
انظر: «اللائي».

اللّتا

لغة في «اللتان». انظر: «اللتان».

اللّتانِ

مثنَّى «التي»، (انظر: «التي»)، اسم موصول يُعرب بحسب موقعه في الجملة، فيُرفع بالألف، ويُنصب ويُجر بالياء، ومنهم من يقول إنَّه مبنيّ على الألف في حالة الرفع، وعلى الياء في حالتي النصب والجر، وهذا القول ضعيف ولا نؤيِّده.

ملحوظة: تحذف بعض القبائل النون من «اللتان» نحو قول الأخطل (من الرجز):

هُما اللّتا لَوْ ولَدتْ تَميمُ
لَقِيلَ فَخْرٌ لهمُ صَميمُ

اللّتيّا

تصغير «التي»، وتُعرب إعرابها. انظر: «التي».

اللّتيّاتِ

جمع «اللّتيّا» (تصغير «التي»)، اسم موصول مبنيّ على الكسر، ويُعرب حسب موقعه في الجملة.

انظر: «التي».

اللّتَيْنِ

هي «اللتان» في حالتي النصب والجر.
انظر: «اللتانِ».

اللّذان

مثنَّى «الذي». (انظر: الذي). اسم موصول يُعرب بحسب موقعه في الجملة، فيُرفَع بالألف، ويُنصب ويُجرّ بالياء، لأنَّه ملحق بالمثنَّى، ومنهم من يقول إنَّه مبنيّ على الألف في حالة الرفع، وعلى الياء في حالتي النصب والجر، وهذا القول ضعيف ولا نُؤيِّده.

اللّذونَ

انظر: «الذين» (ملحوظة).

اللّذيّا

تصغير «الذي» وتعرب إعرابها. انظر: «الذي».

اللّذيّانِ

مثنَّى «اللّذيّا» (تصغير «الذي»)، تُعرب إعراب «اللذان». انظر: «اللذان».

اللّذينِ

مثنَّى «الذي» في حالتي النصب والجر، وتُعرب بحسب موقعها في الجملة. (انظر: «الذي»). وهي منصوبة أو مجرورة بالياء، على الأصح، ومنهم من يقول إنها مبنيَّة على الياء في محل نصب أو جرّ.

اللّذيُّونَ

جمع «اللّذيّا» (تصغير «الذي») في حالة الرفع. اسم مبنيّ على الواو، أو مرفوع بالواو، لأنه ملحق بجمع المذكر السالم.

تُعرب بحسب موقعها في الجملة. انظر: الذي.

اللَّذَيِّينَ

جمع «اللَّذيّا» (تصغير «الذي») في حالتي النصب والجرّ، مبنيّ على الياء، أو منصوب بالياء، لأنه ملحق بجمع المذكر السالم. تُعرب بحسب موقعها في الجملة. انظر: «الذي».

الله

همزة «الله» همزة وصل، لكنها تصبح همزة قطع إذا سبقت بحرف النداء «يا»: «يا أَلله».

اللَّهُمَّ

بمعنى: يا ألله، نحو الآية: ﴿قُلِ ٱللَّهُمَّ فَاطِرَ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ﴾ [الزمر: ٤٦]. («اللَّهُمَّ»: لفظ الجلالة منادى مبنيّ على الضم في محل نصب مفعول به لفعل النداء المحذوف. والميم حرف عِوض من حرف النداء «يا» المحذوف، مبنيّ على الفتح لا محل له من الإعراب. «فاطرَ»: بدل من لفظ الجلالة، منصوب بالفتحة الظاهرة، وهو مضاف. «السمٰواتِ»: مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة. «والأرض»: الواو حرف عطف مبنيّ على الفتح لا محل له من الإعراب. «الأرض»: اسم معطوف مجرور بالكسرة الظاهرة، وجملة «اللهم» في محل نصب مقول القول). وقد تُستعمل لفظة «اللهمّ»:

١ ـ للنداء الحقيقي، نحو: «اللهم اغْفرْ ذنوبَنا».

٢ ـ لتمكين الجواب في ذهن السامع، نحو قولك: «اللهمّ، نَعَمْ»، لمَنْ سألك: «أزيدٌ الذي سرق؟»

٣ ـ للدلالة على ندرة الاستثناء، كأنهم لنُدوره استظهروا بالله لإثباتِ وجوده، نحو: «اللَّهُمَّ إلاّ أن يكون كذا»، وهذا الأسلوب شائع في كلام العرب.

ملحوظة: قد يُجمع بين الميم المشدَّدة في «اللهمّ» التي هي بدل من حرف النداء المحذوف «يا»، وهذا الحرف، نحو قول أبي خِراش الهُذَلي (أو أُمَيّة بن أبي الصلت) (من الرجز):

إنِّي إذا ما حَدَثٌ أَلَمَّا
دَعَوْتُ يا اللَّهُمَّ يا اللَّهُما

واختلف الكوفيون والبصريون في ميم «اللهمّ»[1]، فقد «ذهب الكوفيون إلى أن الميم المشددة في «اللهمَّ» ليستْ عِوضاً من «يا» التي للتنبيه في النداء. وذهب البصريون إلى أنها عوض من «يا» التي للتنبيه في النداء، والهاء مبنيَّة على الضمّ، لأنه نداء.

أما الكوفيون فاحتجوا بأن قالوا: إنما قلنا

(١) انظر في هذه المسألة:
ـ المسألة السابعة والأربعين في كتاب الإنصاف في مسائل الخلاف.
ـ شرح التصريح على التوضيح ٢/٢١٧.
ـ حاشية الصبان على الأشموني ٣/١٢٦.
ـ لسان العرب (أله).
ـ شرح المفصل ٢/١٦.

ذلك، لأن الأصل فيه «يا أَللَّهُ أُمَّنَا بخير»، إلا أنه لما كثر في كلامهم، وجَرَى على ألسنتهم، حَذفوا بعض الكلام طلباً للخفَّة. والحذفُ في كلام العرب لطلب الخفَّة كثيرٌ، ألا ترى أنهم قالوا: «هَلُمَّ»، و«وَيْلُمِّهِ»، والأصل فيه: «هل أَمَّ»، و«وَيْلَ أمه». وقالوا: «أيشٍ» والأصْلُ: أيُّ شَيْءٍ. وقالوا: «عِمْ صَبَاحاً»، والأصْلُ: انْعِمْ صَبَاحاً. وهذا كثير في كلامهم.

قالوا: والذي يدلّ على أن الميم المشددة ليست عوضاً من «يَا» أنهم يجمعون بينهما، قال أبو خراش الهذلي أو أميّة بن أبي الصلت (من الرجز):

إنِّـي إذا مَـا حَـدَثٌ أَلَـمَّـا
أقُولُ: يَا اللّهُمَّ، يَا اللّهُمَّا(١)

وقال الآخر (من الرجز):

وَمَا عَلَيْكِ أنْ تَقُولي كُلَّمَا
صَلَّيْتِ أو سَبَّحْتِ: يا اللهُمَّ ما
أُرْدُدْ عَلَيْنَا شَيْخَنا مُسَلَّمَا(٢)

وقال الآخر (من الرجز):

* غَفَرْتَ أوْ عَذَّبْتَ يا اللّهُمَّا *

فجمع بين الميم و«يا». ولو كانت الميمُ عوضاً من «يا»، لما جاز أن يجمع بينهما؛ لأن العوض والمعوَّض لا يجتمعان.

وأما البصريون فاحتجوا بأن قالوا: إنّما قلنا ذلك، لأنا أجمعنا أن الأصل: «يا أَللَّهُ»، إلاّ أنّا لما وجدناهم، إذا أدخلوا الميم حذفوا «يا»، ووجدنا الميم حرفين و«يا» حرفين، ويستفاد من قولك: «اللهمَّ» ما يستفاد من قولك: «يا أَللَّهُ»؛ دَلَّنا ذلك على أنّ الميم عوض من «يا»؛ لأن العوض ما قام مقام المعوض، وها هنا الميمُ قد أفادت ما أفادت «يا»؛ فدلّ على أنها عوض منها، ولهذا لا يجمعون بينهما إلاّ في ضرورة الشعر، على ما سنبيِّن في الجواب إن شاء الله تعالى.

أما الجواب عن كلمات الكوفيين: أما قولهم: «إن الأصل: «يا أَللَّهُ أُمَّنا بخير»(٣)، فحذفوا بعض الكلام لكثرة الاستعمال»، قلنا: الجواب عن هذا من ثلاثة أوجه:

الوجه الأول: أنه لو كان الأمر كما زعمتم وأن الأصل فيه: «يا الله أُمَّنَا بخير»، لكان ينبغي أن يجوز أن يقال: «اللهمنا بخير»، وفي وقوع الإجماع على امتناعه دليلٌ على فساده.

والوجه الثاني: أنه يجوز أن يقال: «اللهمَّ أُمَّنَا بخيرٍ». ولو كان الأول يراد به «أُمَّ»، لما حسن تكرير الثاني؛ لأنه لا فائدة فيه.

والوجه الثالث: أنه لو كان الأمر كما زعمتم، لما جاز أن يستعمل هذا اللفظ إلا فيما يؤدي عن هذا المعنى، ولا خلاف أنه يجوز أن يقال: «اللهم العَنْهُ»، «اللهمَّ أَخزِهِ»، «اللهمَّ أهلِكْهُ»، وما أشبه ذلك. وقد قال الله تعالى:

---

(١) الرجز لأبي خراش في الدرر ٣/ ٤١؛ وشرح أشعار الهذليين ٣/ ١٣٤٦؛ والمقاصد النحوية ٤/ ٢١٦؛ ولأميّة بن أبي الصلت في خزانة الأدب ٢/ ٢٩٥؛ وبلا نسبة في أسرار العربيّة ص ٢٣٢.
شرح المفردات: الحدث: الحادث. ألمّ: نزل، حلّ.

(٢) الرجز بلا نسبة في أسرار العربية ص ٢٣٣؛ وخزانة الأدب ٢/ ٢٩٦؛ والدرر ٦/ ٢٥٢؛ ورصف المباني ص ٣٠٦؛ وكتاب اللامات ص ٩٠.
المعنى: عليكِ أن تقولي كلّما صلّيت أو دعوت الله ـ جلّ وعلا ـ: يا ربُّ أعد لنا أبانا مقبلاً مسلّماً.

(٣) انظر ردّ الزجاج على ما ذهب إليه الفرّاء من أصل «اللهمّ»: يا الله أمنا بخير، في لسان العرب (أله).

﴿وَإِذْ قَالُواْ ٱللَّهُمَّ إِن كَانَ هَٰذَا هُوَ ٱلْحَقَّ مِنْ عِندِكَ فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا حِجَارَةً مِّنَ ٱلسَّمَآءِ أَوِ ٱئْتِنَا بِعَذَابٍ أَلِيمٍ﴾ [الأنفال: ٣٢]. ولو كان الأمر كما زعموا، لكان التقدير: أُمَّنَا بخير، إن كان هذا هو الحق من عندك، فأمطرْ علينا حجارة من السماء، أو ائتنا بعذاب أليم. ولا شك أن هذا التقدير ظاهر الفساد والتناقض؛ لأنه لا يكون أمهم بالخير أن يمطر عليهم حجارة من السماء، أو يُؤتوا بعذاب أليم.

وهذا الوجه عندي ضعيف، والصحيح من وجه الاحتجاج بهذه الآية أنه لو كانت الميم من الفعل، لما افتقرت «إن» الشرطيّة إلى جواب في قوله: ﴿إِن كَانَ هَٰذَا هُوَ ٱلْحَقَّ مِنْ عِندِكَ﴾ [الأنفال: ٣٢]، وكانت تسدّ مسدَّ الجوابِ، فلما افتقرت إلى الجواب في قوله: ﴿فَأَمْطِرْ عَلَيْنَا﴾ [الأنفال: ٣٢]، دلَّ أنها ليست من الفعل.

ويحتمل عندي وجهاً رابعاً: أنه لو كان الأصل: «يا أللّه أُمنا بخير»، لكان ينبغي أن يقال: «اللهم وارحمنا»، فلما لم يجز أن يقال إلا: «اللهم ارحمنا»، ولم يجز «وارحمنا»، دلَّ على فساد ما ادعوه.

وأما قولهم: «إن هلمّ أصلها هل أم» قلنا: لا نسلم، وإنما أصلها: «ها المم»، فاجتمع ساكنان: الألف من «ها» واللام من «المم» فحذفت الألف لالتقاء الساكنين، ونقلت ضمةُ الميم الأولى إلى اللام، وأدغمت إحدى الميمينَ في الأخرى، فصار «هَلُمَّ».

وقولهم: «الدليل على أن الميم ليست عوضاً من «يا» أنهم يجمعون بينهما، كقوله (من الرجز):

إنـي إذا مـا حَـدَثٌ أَلَـمَّـا
أَقُـولُ يـا الـلَّـهُـمَّ يـا الـلّـهُـمّـا

وقول الآخر (من الرجز):

ومـا عَـلـيـكِ أن تـقـولـي كُـلَّـمـا
سَبَّحْتِ أو صَلَّيْتِ يا اللّهُمَّ ما»

فنقول: هذا الشعر لا يعرف قائله؛ فلا يكون فيه حجة، وعلى أنه إن صح عن العرب، فنقول: إنما جمع بينهما لضرورة الشعر، وسَهَّل الجمع بينهما للضرورة أنّ العوض في آخر الاسم، والمعوض في أوله، والجمع بين العوض والمعوض منه جائز في ضرورة الشعر، قال الشاعر (من الطويل):

هُـمَـا نَـفَـثَـا فـي فِـيَّ مِـنْ فَـمَـوَيْـهِـمَـا
عَلَى النَّابِحِ الْعَاوِي أَشَدُّ رِجَامِ[1]

فجمع بين الميم والواو، وهي عوض منها، لضرورة الشعر، فجمع بين العوض

---

(١) البيت للفرزدق في ديوانه ٢/ ٢١٥؛ وتذكرة النحاة ص ١٤٣؛ وجواهر الأدب ص ٩٥؛ وخزانة الأدب ٤/ ٤٦٠ ـ ٤٦٤، ٧/ ٤٧٦، ٥٤٦؛ والدرر ١/ ١٥٦؛ وسرّ صناعة الإعراب ١/ ٤١٧، ٢/ ٤٨٥؛ وشرح أبيات سيبويه ٢/ ٢٥٨؛ وشرح شواهد الشافية ص ١١٥؛ والكتاب ٣/ ٣٦٥، ٦٢٢؛ ولسان العرب ١٢/ ٤٥٩ (فمم)، ١٣/ ٥٢٦، ٥٢٨ (فوه).
اللغة: النّابح: الكلب الذي ينبح. العاوي: الذي لوى خطمه ثمّ صوّت. أشد رجام: أكثر مبالغة في قبيح الكلام.
المعنى: هما (إبليس وابنه) أفرغا أقبح الكلام في فمي من فيهما، لأصبّه على الكلاب التي تعوي وتنبح، يقصد الناس التي تتفاخر بما ليس فيها.

والمعوّض، فكذلك ها هنا، والله أعلم»[1].

الإلماع في الإتباع

كتاب صغير لعبد الرحمٰن بن أبي بكر بن محمد السيوطي (٨٤٩ هـ/ ١٤٤٥ م - ٩١١هـ/ ١٥٠٥ م). اختصر فيه كتاب أحمد بن فارس في الإتباع، عارضاً آراء العلماء في الإتباع وتعريفاتهم له، مع عرض أمثلة عنه اقتبسها عن «الجمهرة» لابن دريد، و«الغريب المصنف» لأبي عبيدة، «وإلماع في الإتباع» لأحمد بن فارس، و«التذكرة» لابن مكتوم، و«مجالس ثعلب»، «وأمالي القالي»، و«ديوان الأدب» للفارابي، و«الغرّة» لابن الدّهّان.

الإلمام

الإلمام، في اللغة، مصدر الفعل «أَلَمَّ». وأَلَمَّ بالمعنى: عَرَفه. وأَلَمَّ به أو عليه: أتاه ونزل به، وزارهُ زيارة غير طويلة.

وهو، في البلاغة، نوع من السرقات الشِّعريّة يسمّى «السَّلْخ».

انظر: السَّلْخ.

الألمانيّة الحديثة

انظر: الألمانيّة العليا الحديثة.

الألمانيّة العُلْيا الحديثة

لغة نشأت في القرن الخامس عشر الميلاديّ. وهي من الفرع الغربيّ في المجموعة الجرمانية من العائلة الهندية الأوروبيّة.

الألمانيّة القديمة

هي الألمانية التي انتشرت قبل القرن الثاني عشر الميلاديّ.

الألمانيّة الوسطى

هي اللغة التي انتشرت في ألمانيا بين القرن الثاني عشر والقرن الخامس عشر. وسُمِّيت بذلك لأنها توسَّطت الألمانية القديمة والألمانيّة الحديثة.

الألهاني

= أحمد بن عجران بن سلامة (قبل ٢٥٠هـ/ ٨٦٤ م).

اللواتي

اسم موصول بمعنى «اللائي»، وتعرب إعرابها. انظر: «اللائي».

إليّ

تأتي: .

١ ـ مركَّبة من حرف الجر «إلى» وضمير المتكلِّم، نحو: «جئتَ إليّ في زمن الشدَّة».

٢ ـ اسم فعل أمر بمعنى: أقبلْ، نحو: «إليَّ، أيُّها الوفيّ، فأنا أخوك» («إليَّ»: اسم فعل أمر مبني على الفتح، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت).

إليكَ

تأتي: .

١ ـ مركَّبة من حرف الجر «إلى» وضمير المخاطب المفرد، نحو: «جئتُ إليك»،

(١) الإنصاف في مسائل الخلاف ١/ ٣١٧ ـ ٣٢٢.

(«إليك»: حرف جر مبني على السكون لا محل له من الإعراب، متعلّق بالفعل «جئتُ». والكاف ضمير متصل مبنيّ على الفتح في محل جرّ بالإضافة).

٢ ـ اسم فعل أمر:

ـ بمعنى «تنحَّ» و«ابتعِدْ» فيكون لازماً، وذلك، إذا كان مصحوباً بالجارّ والمجرور «عنّي»، نحو: «إليك عني» («إليكَ»: اسم فعل أمر مبنيّ على الفتح الظاهر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: «أنتَ»).

ـ بمعنى: «أقْبِلْ»، فيكون لازماً، نحو: «إليَّ أيُّها الناجحُ».

ـ بمعنى: «خُذْ»[١]، فينصب مفعولاً به، نحو: «إليكَ الكتابَ».

اليوم تنساه

انظر: سألتمونيها.

أَمْ

تأتي بأربعة أوجه: ١ ـ متَّصلة. ٢ ـ منقطعة. ٣ ـ زائدة. ٤ ـ حرف تعريف.

١ ـ «أم المتَّصلة»: حرف عطف[٢] يقع في موضعين:.

أ ـ بعد همزة التسوية، نحو: ﴿سَوَآءٌ عَلَيۡهِمۡ أَسۡتَغۡفَرۡتَ لَهُمۡ أَمۡ لَمۡ تَسۡتَغۡفِرۡ لَهُمۡ لَن يَغۡفِرَ ٱللَّهُ لَهُمۡۚ﴾ [المنافقون: ٦]، و﴿سَوَآءٌ عَلَيۡنَآ أَجَزِعۡنَآ أَمۡ صَبَرۡنَا مَا لَنَا مِن مَّحِيصٖ﴾ [إبراهيم: ٢١].

ب ـ بعد همزة الاستفهام التي يُطلب بها وبـ«أم» التعيين، نحو: «أزيدٌ نَجَحَ أمْ عَمْرو؟» ويكون الجواب: زيد، أو عمرو، ولا يُقال: «لا»، أو «نَعَمْ».

وسُمِّيت «أمْ»، في النّوعين، «متَّصلة»، لأنَّ ما قبلها وما بعدها لا يُستَغْنَى بأحدهما عن الآخر. وهي تُسمَّى أيضاً «أم المعادلة»، لأنّها «تعادل» همزة التسوية في الموضع الأوّل، وهمزة الاستفهام في الموضع الثاني.

ويفترق النّوعان في أربعة أوجه:

ـ إنّ «أم» الواقعة بعد همزة التسوية لا تستحق جواباً، باختلاف «أم» الواقعة بعد همزة الاستفهام.

ـ إنّ الكلام مع «أم» الواقعة بعد همزة التسوية خبريّ قابل للتصديق والتكذيب، بخلاف الكلام مع «أم» الثانية.

ـ إنّ «أم» الواقعة بعد همزة التسوية لا تقع إلاّ بين جملتين[٣]، نحو قول الشاعر (من الطويل):

ولسْتُ أُبالي بعد فَقْدِيَ مالِكاً
أموتيَ ناءٍ أمْ هُوَ الآنَ واقِعُ

أمّا «أم» الواقعة بعد همزة الاستفهام، فتقع بين جملتين، نحو قول الشاعر (من البسيط):

فَقُمْتُ للطَّيْفِ مُرْتَاعاً فَأَرَّقَني
فَقُلْتُ: أَهْيَ سَرَتْ أم عادَني حُلُمُ؟

أو بين مفردين، وهذا هو الغالب فيها، نحو: ﴿ءَأَنتُمۡ أَشَدُّ خَلۡقًا أَمِ ٱلسَّمَآءُۚ بَنَىٰهَا﴾ [النازعات: ٢٧].

---

(١) منهم من يُخطىء استعمال «إليكَ» بمعنى «خُذْ» الشائع اليوم، بحجَة أن ذلك لم يرد في كلام العرب في عصر الاحتجاج، والصحيح عنده أن نستخدم لهذا المعنى اسم الفعل «دونك».

(٢) انظر: العطف.

(٣) وتكون هاتان الجملتان فعليّتين، أو إسميَّتين، أو مختلفتين.

ـ إنّ «أم» الواقعة بعد همزة التسوية تُؤوَّل الجملتان اللّتان تقع قبلها وبعدها بمفردَين، نحو: ﴿سَوَآءٌ عَلَيۡهِمۡ أَسۡتَغۡفَرۡتَ لَهُمۡ أَمۡ لَمۡ تَسۡتَغۡفِرۡ لَهُمۡ لَن يَغۡفِرَ ٱللَّهُ لَهُمۡۚ﴾ [المنافقون: ٦]، والتقدير: سواء عليهم استغفارُك أو عدمُه. أمّا الجملتان الواقعتان قبل وبعد «أم» التي بعد همزة الاستفهام، فلا تُؤوّلان بمفرد.

ويجوز حذف «أم» المتَّصلة ومعطوفها، نحو قول أبي ذُؤيب الهذليّ (خويلد بن خالد) (من الطويل):

دَعاني إليها القَلْبُ إنِّي لأَمْرِهِ
سَمِيْعٌ فَما أَدْرِي أَرُشْدٌ طِلابُها

والتقدير: أَرُشْدٌ طِلابها أم غيّ؟ ولك أن تقول: لا حاجة إلى تقدير معادِل، لصِحّة قولك: ما أدري هل طِلابها رُشْد.

وإذا سُئِلْتَ: «أَزَيْدٌ عندك أو عمرو؟» فالمعنى: أأَحَدهما عندك أم لا؟ وكان الجواب بـ «نَعَمْ»، أو «لا»، فإنْ أَجَبْتَ بتعيين أحدهما كان تعيينك جواباً وزيادة[1]، أمّا إذا سُئلت: «أزيد عندك أم عمرو؟»، كان الجواب بالتعيين، ولا يُقال: «نَعَمْ» أو «لا». أمّا إذا سُئِلْتَ: «أزيد أو عمرو أفضلُ أم زياد؟» فالجواب يكون إمّا بتعيين زياد، وإمّا بتعيين أحد الاسمين قبل «أفضل».

وقال المالقيّ: ليس شرطاً في «أم» المتَّصلة أن تتقدّمها الهمزة، بل قد تتقدمها «هل»، إذا وقع الاستفهام عن كل جملة، نحو قول علقمة بن عبدة (من البسيط):

هلْ ما عَلِمْتَ وما استُودِعْتَ مَكْتُومُ
أَمْ حَبْلُها إذْ نَأَتْكَ اليومَ مصرومُ

وقال الهرويّ: إنّ «أَمْ» في هذا البيت منقطعة بمعنى «بَلْ». لكنّ سيبويه قال: «وإنْ شِئْتَ قلت: هل تأتيني أم تحدِّثني؟ وهل عندك بُرٌّ أَمْ شعير؟»[2]. وقال مالك بن الرَّيْب (من الطويل):

ألا لَيْتَ شِعْري هل تَغَيَّرَتِ الرَّحى
رحا الحَزْنِ أَمْ أَضْحَتْ بِفَلْجٍ كما هِيا؟[3]

وزعم ابن هشام أنّه لا يجوز القول: «سواءٌ كان كذا أو كذا» والصَّحيح: «سواء كان كذا أم كذا»[4]. ويُخالفه الهرويّ تماماً، فيقول: «فإن قلتَ: «سواءٌ عليَّ قُمْتَ أو قَعَدْتَ» بغير استفهام، لم تعطف إلاّ بـ «أو»، لأنّها بتأويل الجزاء، تُريد: إنْ قُمْتَ أو قَعدْتَ فهما سواء»[5]، وتقول: سواء عليَّ أَقُمْتَ أمْ قَعَدْتَ»، فتعطف بـ «أَمْ»، ولا يجوز ها هنا «أوْ»؛ لأنَّ قبلها ألف الاستفهام فتعطف بـ «أم»، والتأويل: سواء عليَّ أيّهما فَعَلْتَ»[6].

وهكذا نرى أنّه في القول: «سواء كان كذا أو كذا» مذهبان: مذهب ابن هشام الذي

---

(١) وزعم الهرويّ أنّه لا يجوز التعيين، والجواب إنّما يكون بـ «نعم» أو «لا».
(٢) سيبويه: الكتاب، ج ٣، ص ١٧٦.
(٣) الحزن وفلج: موضعان من بلاد تميم. الرّحى: معظم الموضع ومجتمعه. ويُروى البيت أيضاً: أو أضحت بفَلْجٍ...
(٤) ابن هشام: مغني اللبيب عن كتاب الأعاريب. ج ١، ص ٤٢.
(٥) الهرويّ: كتاب الأزهيّة في علم الحروف. ص ١٣٨.
(٦) المصدر نفسه. ص ١٣٧ ـ ١٣٨.

يُخطِّئه، ومذهب الهرويّ الذي يخطِّىء غيره.

أمّا تخطيء ابن هشام، فمردود لأسباب عدّة، منها:

١ ـ قول الجوهريّ في الصّحاح: «تقول: سواء عليَّ قمتَ أو قعدْتَ».

٢ ـ قراءة ابن محيص عن طريق الزّعفرانيّ: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ سَوَآءٌ عَلَيۡهِمۡ ءَأَنذَرۡتَهُمۡ أَمۡ لَمۡ تُنذِرۡهُمۡ لَا يُؤۡمِنُونَ﴾[1] [البقرة: ٦].

٣ ـ كثرة استخدام الفقهاء لهذا التعبير باعتراف ابن هشام نفسه[2].

٤ ـ تصحيح الهرويّ له، وهو يرى أنّه لا يصحّ غيره.

وأمّا تخطيء الهرويّ، فمردود أيضاً، ذلك أنّ همزة التسوية تُحذف إذا أُمِن اللّبْس. يقول ابن مالك (من الرجز):

وربَّما أُسْقِطَتِ الهَمْزَةُ، إنْ
كانَ خَفا المعنى بحَذْفِها أُمِنْ[3]

ومن شواهد أسقاط الهمزة قول عمر بن أبي ربيعة (من الطويل):

لَعَمْرُك ما أدْري، وإنْ كنتُ دارِياً
بِسَبْعٍ رَمَيْنَ الجَمْرَ أمْ بثَمانِ

أي: أبِسَبْعٍ.

وأمّا تخطيء الهرويّ لعبارة «سواء عليَّ أقُمْتَ أو قَعَدْتَ»، بحجّة أنّ الصواب استخدام «أمْ»، فتردّه قراءة ابن محيصن: ﴿سَوَآءٌ عَلَيۡهِمۡ ءَأَنذَرۡتَهُمۡ أَمۡ لَمۡ تُنذِرۡهُمۡ لَا يُؤۡمِنُونَ﴾ [البقرة: ٦].

٢ ـ «أم» **المنقطِعة أو المنفصِلة**: هي التي لا يكون قبلها لا همزة التسوية، ولا همزة الاستفهام التي يُطلب بها وبـ«أمْ» التعيين. وتكون:

ـ مسبوقةً بالخبر المحض، نحو: ﴿تَنزِيلُ ٱلۡكِتَٰبِ لَا رَيۡبَ فِيهِ مِن رَّبِّ ٱلۡعَٰلَمِينَ أَمۡ يَقُولُونَ ٱفۡتَرَىٰهُۚ﴾ [السجدة: ٢ـ٣].

ـ مسبوقة بهمزة لغير الاستفهام، نحو: ﴿أَلَهُمۡ أَرۡجُلٞ يَمۡشُونَ بِهَآۖ أَمۡ لَهُمۡ أَيۡدٖ يَبۡطِشُونَ بِهَآۖ﴾ [الأعراف: ١٩٥]، فالهمزة، هنا للإنكار، فهي بمنزلة النفي.

ـ مسبوقة باستفهام بغير الهمزة، نحو: ﴿هَلۡ يَسۡتَوِي ٱلۡأَعۡمَىٰ وَٱلۡبَصِيرُ أَمۡ هَلۡ تَسۡتَوِي ٱلظُّلُمَٰتُ وَٱلنُّورُۗ﴾ [الرعد: ١٦].

وسمِّيت «أمْ» هذه بالمنقطعة، لانقطاع ما بعدها عمّا قبلها، وهي بمعنى «بَلْ» وهمزة الاستفهام غالباً، أي تُفيد الإضراب والاستفهام، غالباً، نحو: ﴿أَمۡ لَهُ ٱلۡبَنَٰتُ وَلَكُمُ ٱلۡبَنُونَ﴾ [الطور: ٣٩]، والتقدير: بَلْ أَلَهُ البنات ولكم البنون؟ على الاستفهام الإنكاريّ، إذ لو قُدِّرت للإضراب المحض، لَزِمَ المُحال. وقد تأتي لمجرَّد الإضراب، نحو: ﴿هَلۡ يَسۡتَوِي ٱلۡأَعۡمَىٰ وَٱلۡبَصِيرُ أَمۡ هَلۡ تَسۡتَوِي ٱلظُّلُمَٰتُ وَٱلنُّورُۗ أَمۡ جَعَلُواْ لِلَّهِ شُرَكَآءَ﴾ [الرعد: ١٦].

واختُلِف في كونها عاطفة أم لا. فقال المغاربة إنها ليست عاطفة، لا في مفرد ولا في جملة. وذكر ابن مالك أنّها قد تعطف المفرد، كقول العرب: «إنّها لإبلٌ أم شاءٌ»، أي: بَلْ شاء. ومذهب الفارسيّ وابن جنّي في ذلك أنّها بمنزلة «بل» والهمزة، وأنّ التقدير: بلْ أهي

---

(١) عن ابن هشام: مغني اللبيب عن كتب الأعاريب. ج ١، ص ٤٢.

(٢) المرجع نفسه. الصفحة نفسها.

(٣) ابن عقيل: شرح ابن عقيل على ألفيّة ابن مالك. ج ٢، ص ٢٢٩.

شاذٌ. وبه جزم ابن مالك في بعض كتبه.

٣ ـ «أَمْ» الزائدة: ذهب بعضهم إلى أن «أَمْ» تأتي زائدة، نحو: ﴿أَفَلَا تُبْصِرُونَ أَمْ أَنَا خَيْرٌ﴾ [الزخرف: ٥١ـ٥٢]، والتقدير: أفلا تبصرون أنا خير، ونحو قول الشاعر (من البسيط):

يا ليت شِعْرِي، ولا مَنْجى من الهَرَم
أمْ هَلْ على العَيْشِ بعدَ الشَّيب من نَدَمِ؟

وذكر الحريريّ في «درَّة الغوّاص» أنّ بعض أهل اليمن يزيد «أمْ» في الكلام، فيقول: «أم نَحْنُ نضرِبُ الهامَ»، أي: نحنُ نضرِبُ الهامَ.

٤ ـ «أَم» التي هي حرف تعريف: جاءت «أَمْ» حرف تعريف في لغة طَيِّىء، وقيل في لغة حِمْير. ويُروى أنّ رجلاً حميريّاً جاء إلى الرسول ﷺ، فسأله: «هل من امْبِرّ امصيام في امْسَفَر؟» (يقصد: هل مِن البرّ الصّيام في السَّفَر؟)، فأجابه الرسول بلغته مجامِلاً: «ليسَ من امْبِرّ امصيام في امْسَفَر»، (أي: ليس من البِرّ الصّيام في السَّفَر). وقال بعضهم إنّ هذه اللغة مختَصَّة بالأسماء التي لا تُدغم لام التعريف في أوَّلها، أي بالتي تبدأ بحرف قمريّ، ولكنّ الرواية السابقة تُناقِض هذا القول، إذ جاء فيها «امْبِر»، ومن المعروف أنّ الباء حرف قمريّ.

ملحوظة: قال الهرويّ: إنّ «أَمْ» قد تأتي بمعنى همزة الاستفهام، إذا لم يتقدّمها استفهام، نحو: «أمْ تُريد أن تخرج؟»

«أَم» التي هي حرف تعريف

انظر: «أمْ»، الرقم ٤.

«أَم» الزائدة

انظر: «أم»، الرقم ٣.

«أَمْ» المتَّصلة

انظر: أم، الرقم ١.

«أَمْ» المُعادِلة

هي «أم» المُتَّصلة.

انظر: «أم»، الرقم ١.

«أَم» المُنْفَصلة

هي «أم» المنقطعة.

انظر: «أم»، الرقم ٢.

«أَم» المُنْقَطعة

انظر: «أم»، الرقم ٢.

أَمَ

لغة في «أَمَا».

انظر: «أَمَا».

أُمّ

كلمة تُعرب بحسب موقعها في الجملة. وإذا أضيفت إلى ياء المتكلِّم ونُوديَتْ، يصح فيها أحد عَشَرَ وجهاً، وهي: .

١ ـ يا أُمِّ (بحذف الياء).

٢ ـ يا أُمِّي (بإثبات الياء ساكنةً).

٣ ـ يا أُمِّيَ (بإثبات الياء مفتوحة).

٤ ـ «يا أُمّا» (بقلب الكسرة فتحة، والياء ألفاً).

(١) الياء ضمير متصل مبني على السكون، وقد حُرِّك بالفتح على لغة من لغات العرب.

(٢) ياء المتكلِّم المنقلبة ألفاً ضمير متصل مبني على السكون في محلّ جرّ بالإضافة.

٥ ـ يا أُمَّ[١] (بقلب الياء ألفاً، ثمّ حذف الألف مع بقاء الفتحة دليلاً عليها).
٦ ـ يا أُمُّ[٢] (بحذف الياء وضمّ الحرف الذي قبلها).

واللغات الستّ المتقدِّمة تشترك فيها كلمة «أمّ» مع سائر الأسماء الصحيحة الآخر في النداء، عند إضافتها إلى ياء المتكلِّم، أمّا الخمسة الباقية فتختصّ بها مع كلمة «أب»، وهي:

٧ ـ يا أُمَّتَ[٣] (بحذف الياء، والإتيان بتاء التأنيث (تأنيث اللفظ) مفتوحة عوضاً منها).
٨ ـ يا أُمَّتِ[٣] (بحذف الياء، والإتيان بتاء التأنيث (تأنيث اللفظ) مكسورةً عوضاً منها).
٩ ـ يا أُمَّتُ[٣] (بحذف الياء والإتيان بتاء التأنيث (تأنيث اللفظ) مضمومةً عوضاً منها).
١٠ ـ يا أُمَّتَا[٤] (بالجمع بين تاء التأنيث التي هي عوض عن ياء المتكلِّم، وألف بعدها أصلُها ياء المتكلِّم).
١١ ـ يا أُمَّتي[٥] (بالجمع بين تاء التأنيث (تأنيث اللفظ) وياء المتكلِّم).

والكُنى المُصَدَّرة بـ«أُمّ» كثيرة في اللغة العربيّة، وقد أحصينا منها الكُنى التالية:

ـ أ ـ

أمّ الآثام: الخمر.

أمّ آدم: الأرض. قال الشاعر (من الطويل):

ولمّا نَبَتْ أرْضٌ بنا وَتَنَكَّرَتْ
نَبَوْنَا، وقُلْنا: أعْرِضي أُمَّ آدَما

أمّ الأبرد: النمرة، من قولهم: «ثوب أبرد»، إذا كان فيه لمعُ بياض وسواد، لأنّ جلودها كذلك.

أمّ أبي هريرة: الهريسة.

أم إحدى وعشرين: الدجاجة. قيل: لأنّها تحضن على إحدى وعشرين بيضة، وتفقص على فراريج بعدّتها، وتقوم بتربيتها وحفظها.

أمّ أحراد: بئر بمكة.

أمّ أحوى المقلتين: الغزالة.

أمّ أدراص: الداهية، وقيل: الأمر المختلط الملتبس.

أم الأَرْؤُل: النعامة، والأَرْؤل: فراخها.

أمّ الأُوَبَى: الداهية.

أمّ أَرْبَعَة: فراخ الدماغ.

أمّ الأرض: الجُعَل الذي يدهده النجو برأسه.

أمّ الأُرَيق: الداهية.

أمّ الأزلم الزُّنام: الداهية، والأزلم: الدّهر، والزُّنام: من أسماء الداهية.

---

(١) ياء المتكلِّم المنقلبة ألفاً ضمير متصل مبني على السكون في محلّ جرّ بالإضافة، وقد حُذفت الألف للتخفيف.
(٢) عومِل المنادى هنا وكأنه نكرة مقصودة. الياء المحذوفة ضمير متصل مبني على السكون في محلّ جرّ بالإضافة.
(٣) ياء المتكلِّم المنقلبة تاءً ضمير متصل مبني على السكون في محل جرّ بالإضافة.
(٤) ياء المتكلِّم المنقلبة تاءً ضمير متصل... والألف لمَطْل الحركة.
(٥) «أُمَّتي»: منادى منصوب بالفتحة، والتاء حرف لتأنيث اللفظ لا محلّ له من الإعراب. والياء ضمير متصل مبنيّ على السكون في محلّ جرّ بالإضافة.

أمّ أزنب: الداهية.

أمّ الاستثناء: «إلاّ».

أمّ الاستفهام: الهمزة.

أمّ أَسْلم: الطَّلْح.

أمّ الأسْود: الخُنْفُساء.

أمّ الأشعث: الشّاة.

أمّ أعوج: اسم فرس نجيب.

أمّ الأفعال: فَعَلَ وجَعَلَ وعَمِلَ وأَنْشَأَ وَأَقْبَلَ.

أمّ الأموال: النعجة، كُنِّيتْ بذلك لما في الغنم من البركة.

أمّ أمهار: أكمة معروفة. قال الراعي النميريّ يصف ناقةً (من البسيط):

مَـرَّتْ عـلـى أُمّ أَمْـهـارٍ مُـشَـمِّـرَةً
تَـهْـوِي بـهـا طُـرُقٌ أَوسـاطُـهـا زُورُ

أمّ أنوار السماء: الشمس. وأنوار السماء: كواكبها. قال الشاعر (من الوافر):

أَمِـنْ ظِـلِّـي تَـحِـيـدُ كَـأَنَّ بَـيْـنِـي
وبَـيْـنَـكَ أُمَّ أَنْـوارِ الـسَّـمـاءِ

أمّ أوبر: ضرب من الكمأة صغار سريعة الخروج في رؤوس الآكام.

أمّ أوعال: اسم هضبة بعينها، ويقال لكلّ هضبة يكمن فيها الأوعال «أمّ أوعال».

أمّ الأولاد: الشَّبَثُ (العنكبوت، أو دابّة صغيرة كثيرة الأرجل).

- ب -

أمّ بَرّة: النعجة.

أمّ بَرَكَة: الرَّمَكة (الفرس التي تُتّخذ للنّسل).

أمّ بريح: اسم للغراب سمّي بذاك لصوته.

أمّ بشر: القنبيط.

أمّ بعثر: الضَّبُع، من البعثرة، وهي النبش، والتبديد، والتفريق لحفرها الأرض ونحتها.

أمّ بطن: التي ولدت بطناً واحداً.

أمّ البلاد: اسم يقع على أشهر مدن كلّ إقليم، فتقول: بغداد أمّ العراق، ودمشق أمّ الشّام.

أمّ البليق: الداهية، ويقال: أمّ المُلَيق.

أمّ البليل: الداهية، والمنيّة.

أمّ البنين: بنت ربيعة بن عمرو بن عامر فارس الضُّحيّا، يُضرب بها المثل في النجابة، فيُقال: «أنجب من أمّ البنين».

أمّ بنيني: الكنانة، وبنوها السهام.

أمّ بَوّ: الناقة، والبوّ جلد ولدها الميِّت يُحشى فتعطف عليه، فيدرّ لبنها.

أمّ البيت: الزوجة.

أمّ البيض: النعامة.

أمّ بَيْضاء: القِدْر، والتسمية من باب تسمية الشّيء بضدّه.

أمّ تسعين: الاست، وقيل: هي الكنانة، أراد أنّها جمعت تسعين سهماً.

أمّ تغل: الضَّبُع.

أمّ التنائف: أشدّ البراري والمفاوز وأشقّها.

أمّ توبة: النملة.

أمّ تَوْلَب: الأتان، والتولب ولدها.

أمّ توم: اسم جبانة بجزيرة تنيس.

أمّ تُومة: الصَّدَفة، وقيل: السَّيف.

- ث -

أمّ ثالث: الحامل.

أمّ ثفل: الضَّبع، والثفل ما سَفُل عن كلّ شيء.

أمّ ثلاث: القطاة، سُمِّيت بذلك لأنّها أكثر

ما تبيض ثلاث بيضات.

أمّ ثلاثين: النعامة.

أمّ ثِلث: التي ولدت ثلاث بطون.

أمّ ثِنْي: التي ولدت بطنين.

- ج -

أمّ جابر: الدّلو، والسّنبلة، والهريسة، والخبز، وكنية إياد لأنّهم كانوا أصحاب حراثة وزراعة.

أمّ جامع: السّفينة.

أمّ الجَبَل: الداهية.

أمّ الجَثَل: النملة السوداء، والدنيا.

أمّ جَحْدَم: اسم موضع باليمن يُنسب إليه الصَّبْر الجحدميّ.

أمّ الجَحْش: الأتان، والجحش ولدها.

أمّ جُخادب (أو جخادباء): الحرباء، وقيل: الجراد الأخضر.

أمّ الجَدَع: الداهية.

أمّ الجرّاف: الترس.

أمّ الجردق: الدقيق.

أمّ جرذان: نوع من النخيل تجتمع تحته الجرذان وتأكل منه.

أمّ جعار: الضّبع سمّيت بذلك لكثرة جعرها.

أمّ جَعر: الاست.

أمّ جعران: الرّخمة.

أمّ جُعرور: الجُعْرور ضرب من أردأ التمر، ونخلته تُسمّى أمّ جعرور.

أمّ جعفر: الدجاجة.

أمّ جَعْمُور (أو جَعْثُون): الضّبع، من «الجعر»: النجو.

أمّ جَلْس: الضَّبع، والجلْس: الغليظ من الأرض.

أمّ الجَلَوْبَق: الداهية، وقيل: هي سبّ للنساء، قال جرير (من الطويل):

لَقَدْ وَلَدَتْ أُمُّ الجَلَوْبَقِ فَخَّةً
تَرَى بين رِجْلَيْها مناحي أَرْبَعَا

أمّ الجماجم: جلدة الرأس، وقيل: قمّته، وهي أعلاه.

أمّ جميل: امرأة من رهط أبي هريرة الصّحابيّ، يُضرب بها المثل في الوفاء، وكانت أجارت ضرار بن الخطاب، ومنعته، حين عاذ ببيتها، من قوم أرادوا قتله، فوقته بنفسها، ومنعتهم منها، فقيل: «أوفى من أمّ جميل».

أمّ جندب: الداهية، والغشم، والتخليط والهلكة، والجراد.

أمّ الجنين: الداهية، وقيل: هي الموت.

أمّهات النَّخْل: الحوامل من النَّخِل.

أمّ جوار: العقاب. قال المُخبَّل السَّعديّ (من الكامل):

وكأنّها لمّا غَدَتْ سَرَوِيَّةً
مَسْعُودَةً بِالَّحْمِ أُمُّ جَوارِ

أمّهات الجوازل: القطا والحمام. والجوازل: فراخها. قال ذو الرمّة (من الطويل):

سوى ما أصابَ الذِّئْبُ منهُ وسُرْبَةٌ
أطافَتْ بِهِ مِنْ أُمَّهاتِ الجَوازِلِ

أمّ جيئل: الضَّبُع.

- ح -

أمّ حائل: الناقة.

أمّ الحارث: اللَّبُؤَة.

أمّ حُبابٍ: الدنيا.

أمّ حُباحِب: الدنيا.

أمّ حَبَوْكَر: أرض بأعلى بلاد قُشير ذات وهاد.

أمّ حَبَوْكَرَى (أو: حَبَوكران): الداهية.

أمّ حبيب: المصليَّة.

أمّ حُبَيق: نوع من رديء التمر.

أمّ حُبين أو حُبَيْنى (أو حبينة): دويبّة مختلف فيها، فقيل: هي ضرب من العظاء، وقيل: هي أعرض من العظاء، وقيل هي أنثى الحرباء، وهي منتنة الريح يتحاماها الأعراب، فلا يأكلونها.

أمّ الحرب: الراية، لأن الجيش يلجأ إليها، فإذا سقطت لم يلبث.

أمّ الحَرَبِ: الحَرْب، والحَرَب: السَّلْب والنَّهب.

أمّ الحَرْشَف: الحرب.

أمّ الحروف: الألف، والواو، والياء.

أمّ حَسّان: دويبّة على قَدْر كفّ الإنسان.

أمّ الحسين: الجوذابة.

أمّ حَشيش: الغزالة.

أمّ حقّان: النعامة.

أمّ حفص: الطّفشيل.

أمّ حَفْصة: الدجاجة، والبطة، والرّخمة.

أمّ حِلْس: الأتان، كُنّيت بها لأنّها تُركب بغير لبد، ولا سرْج، والحِلْس: الكِساء الذي يُجعل على ظهر البعير تحت الرّحل.

أمّ حُمارش: دابّة سوداء من دوابّ الماء لها أرجل كثيرة.

أمّ جِنْبص: الثعلبة.

أمّ حُنين: الخمر.

أمّ حُوار: الناقة، والحُوار: ولدها. وهو لا يزال حُواراً إلى أن يُفْصَل عنها، ثمّ هو فصيل.

أمّ الحوار: العقاب، وقيل: النملة.

أمّ الحياة: الماء.

- خ -

أمّ خارجة: امرأة شريفة من بجيلة ولدت كثيراً من قبائل العرب.

أمّ خالد: العنقاء.

أمّ خامس: الحامل.

أمّ الخبائث: الخمر.

أمّ الخَبيص: الاست.

أمّ خُثيل: الضَّبُع.

أمّ خداش: الهرّة.

أمّ خذروف: الضَّبع.

أمّ الخراب: البوم، والفأر.

أمّ خراسان: مدينة مرو، سمِّيت بذلك لأنّها كانت أعظم بلادها.

أمّ خُرمان: موضع، وقيل: ملتقى طريق الحاجّ بين الكوفة والبصرة.

أمّ الخِرمل: الاست. والخرمل: العجوز الفانية.

أمّ خشاف: الداهية، والذي لا يرهب الليل.

أمّ الخشف: الظبية، والخشف ولدها.

أمّ خشفين: الداهية.

أمّ خُشينى: الغزالة.

أمّ خصيب: النعل.

أمّ الخصيبين: الجلدة بين السرّة والعانة،

ويقال لها المريطاء.

أمّ الخلّ: الخمر التي قد أخذت في الحموضة.

أمّ الخلة: الناقة التي قد ولدت. والخلّة: بنتها وابنها.

أمّ الخُلْفُق: الداهية.

أمّ الخنابس: الكمرة.

أمّ ختثل: الضبع، وكذلك أمّ عنثل.

أمّ خُنثور: الداهية.

أمّ الخَنْفَق: الداهية.

أمّ خنشفير: الداهية.

أمّ خِنَّور (أو: خَنُّور، أو خَنُّوز): الداهية، والضبع، والدنيا، والخصب، والنعيم. ولذلك سمِّيت مصر أمّ خنّور لخصبها ونعمتها.

أمّ خوّار: الاست.

أمّ خوران: الاست.

أمّ الخير: التي تجمع كلّ خير، لأنّ الأمّ لكلّ شيء هي المجمَّع له. وقيل: هي الخمر.

أمّ الخيل: السّائس.

ـ د ـ

أمّ دأكاء: يُقال: «وقع القوم في أمّ دأكاء»، إذا وقعوا في شرّ مستقبل.

أمّ دبكل: الضّبع، سمِّيت بذلك لغلظ جلدها.

أمّ دثار: الكلّة.

أمّ دُجْيَة: انظر: أمّ دخنة.

أمّ دُخْنة: النحلة، وقيل: هي أمّ دجْية.

أمّ دراص: اليربوع، ودراص جمع درص، وهو ولد اليربوع.

أمّ دُرخمين (أو: دُرخميل): الداهية.

أمّ درز: الاست.

أمّ درزة: الدنيا.

أمّ درن: الدنيا من «الدرن»: الوسخ.

أمّ الدرين: الدرين: ما يبس من الحشيش وبلي، ويقال للأرض المجدبة «أمّ درين».

أمّ دسمة: القِدْر، من «الدَّسم»، وهو دهن اللحم.

أمّ دَفْر: الدنيا، والدفر: النتن.

أمّ دُلْدُل: القنفذ.

أمّ الدّماغ: الجلدة الرقيقة المحيطة بالدّماغ، وسمِّيت بذلك لأنّها تجمعه.

قال أوس بن غلفاء (من الوافر):

وهم ضربوكَ أمّ الرَّأس حتَّى
بَدَتْ أمُّ الدماغِ مِنَ العِظامِ

أمّ الدَّهاريس: الدّواهي.

أمّ الدُّهيْم: الداهية، وأصلها أنَّ الدُّهيم اسم ناقة عمرو بن الرّيّان الذهلي، قُتِل هو وإخوته، فحُملت رؤوسهم عليها، فقيل: «أثقل من حمل الدهيم»، و«أشأم من الدّهيم»، ثمّ أطلقوها على الداهية.

أمّ دومان: الحُميا.

ـ ذ ـ

أمّ ذراع: الكلبة.

أمّ ذَفَر: الدنيا، من الذَّفَر، وهو النتن.

أمّ الذقن: الداهية.

أمّ ذي الوَدَع: المرأة التي ليس لها ولد.

ـ ر ـ

أمّ الرِّئال: النعامة، والرئال: جمع رأل، وهو فرخها، ويقال لها أيضاً: أمّ أرؤل، جمع قلّة.

أمّ رابع: الحامل، أو التي ولدت أربع بطون.

أمّ الرأس: الهامة، وأعلى الهامة والجمجمة والدماغ.

أمّ راشد: المفازة، والبريّة، والفأرة.

أمّ رباح: طائر أغبر أحمر الجناحين والظهر يأكل العنب.

أمّ الرَّبيس (أو: الرُّبَيس): الداهية، من الربس: الضرب باليدين.

أمّ الرُّبَيْق: هي الداهية، وقيل: هي الأفعى، ومن كلامهم إذا وقعوا في الشرّ: «جاءت أمّ الرُّبيق على الأريق».

أمّ الرجز: لاميّة أبي النجم العجليّ (٧٤٧ م/ ١٣٠ هـ)، ومطلعها: «الحمدُ للّهِ الوهوبِ المُجْزِلِ».

أمّ رجيّة: النحلة.

أمّ رُحم: مكّة، سمِّيت بذلك من «الرّحمة» التي خصَّها الله بها.

أمّ الرذائل: الجهل.

أمّ رزين: العصيدة.

أمّ رسالة: الرخمة.

أمّ رَشَم (أو: رِشْم): الضبع، والداهية، وقيل: هي الاست.

أمّ رِعال: الضبع، والرعال جمع رعلة ورعيل، وهي القطعة من الخيل واللّيل ونحوه.

أمّ رعم: الضَّبُع.

أمّ رغم: الضّبع، وتقال بفتح الغين، وضمّها، وكسرها.

أمّ رقاشٍ: النمرة، وقيل: الأنثى من الثعالب.

أمّ الرقبوت: الداهية.

أمّ الرقِم: الداهية.

أمّ الرقوب: الداهية والمنيَّة.

أمّ الرقور: الداهية.

أمّ رمال: الضّبع.

أمّ الرّمح: اللّواء، أو ما لُفّ عليه.

أمّ الروح: مكّة، من الروح والرحمة.

أمّ الريان: البقرة.

أمّ ريطة: بنت كعب بن سعد من بني تميم بن مرّة، يُضرب بها المثل في الخُرق. راجع: «أخرقُ من ماكثةٍ» (أو: ناقِضةٍ) غزلها.

- ز -

أمّ زافرة: الدنيا، وقيل: هي دويبّة تعادي الأسد.

أمّ زَرْعة: القَبْجة (طائر يشبه الحَجَل).

أمّ زَعم: الضّبع، ويقال: أمّ رعم.

أمّ الزّنا: الغاية، والغاية: الراية تكون للملوك، وللخمّار. وذوات الرايات: البغايا، كانت الواحدة منهنّ تجعل على بابها رايةً ليعرفها العهّار، فيقصدونها.

أمّ زَنْبق: الخمر.

أمّ زَنْفَل: الداهية.

أمّ زَوْبَر: الداهية.

أمّ زَوبعة: الدولة، وكنية الإعصار من الرِّيح.

أمّ زياد: العصيدة.

أمّ زيت: الضَّبع.

- س -

أمّ سالم: الخنفساء.

أمّ ساهر (أو: ساهرة): العقرب لأنّها أكثر

ما تظهر في الليل.

أمّ سبيل: الفيلة.

أمّ السخال: العنز.

أمّ سخل: اسم جبل.

أمّ سِرياح: الجراد.

أمّ سعيد: الكشكيّة.

أمّ السقب: الناقة، والسقب ولدها الذكر.

أمّ السّكت: القملة.

أمّ السكن: المرأة التي ينزل بها السابلة، ويقال لها أيضاً: أمّ المثْوى.

أمّ سُكَين: الاست.

أمّ سِلعامة: الذئبة.

أمّ السَّلَم: الطَّلح.

أمّ سلمة: الفاتحة، والدنيا.

أمّ السماء: المجرَّة.

أمّ سَمْحة: العنز.

أمّ سمراء: العلبة.

أمّ سمْع (أو: السميع): الدماغ.

أمّ السِّهام: القوس والكِنانة.

أمّ سَهْل: الصَّحناة.

أمّ سُوَيد: الاست، والجفنة.

ـ ش ـ

أمّ شادن: الظبية. والشادن: ولدها.

أمّ الشؤون: الدماغ.

أمّ شبل: اللبوة.

أمّ الشّرّ: الشيء الذي يجمع كلّ شرّ، وقيل: هي الخمر.

أمّ شغْل: يُضرب بها المثل لمن يعزم على الأمر، ولا يتمّ له، وأصله امرأة خرجت حاجّة، فحاضت، فرجعت، ولم تحجّ.

أمّ شَغْوة: العقاب.

أمّ شملة: الشمس، وريح الشمال، وقيل: الدنيا.

أمّ شنبل: القبلة.

أمّ شيبان: القليّة.

أمّ شيقونة: طائر يكون مع الحمر والغنم يأكل الذبّان.

ـ ص ـ

أمّ صاحب: الداهية.

أمّ صادِر: سجاح، امرأة مسيلمة الكذّاب.

أمّ صبّار: الهضبة التي لا منفذ لها، وتُضرب مثلاً للأمر المنتشر الذي لا يُتَّجه له. وأمّ صبّار: الأرض، والداهية، والحرب. ويقال للحجرة أمّ صبّار، وقيل: هي قنّة في حرّة بني سليم، وحرّة ليلى، وحرّة النار.

أمّ صُبْح: مكّة.

أمّ صَبُّور: الداهية، والحرب. ويقال: «وقع القومُ في أمّ صبّور»، أي: في أمر شديد.

أمّ الصَّبيّ: المرأة.

أمّ الصبيان: ريح، وقيل: هي البوم، وشيء يُفَزَّع به الصِّبيان.

أمّ الصبيَّين: هامة الرأس، والصَّبيّان: اللّحيان، وهما العظمان اللذان تنبت عليهما اللحية.

أمّ الصَّخْر: المنجنيق.

أمّ الصدى: الجُليدة المحيطة بالدّماغ، وقيل: هي الموضع الذي جُعل فيه السَّمَع من الدماغ. وأمّ الصَّدَى: دويبَّة أيضاً.

أمّ الصِّماخ: الرأس. والصماخ: ثقب الأذن.

- ض -

أمّ ضبّة: الحمارة.

أمّ ضَيْغَم: هي اللبوة، والضبع، والداهية. والضّيغم: الأسد، من الضّغم، وهو شدّة العضّ.

- ط -

أمّ طَبَق: الداهية، والحيّة.

أمّ الطبق: الألية.

أمّ الطّبّيخة: الاست.

أمّ طرب: الخمر.

أمّ طَريق: النعامة.

أمّ طِرِّيق (أو طُرَّيق): الضبع.

أمّ الطريق: وسطه ومعظمه، وكنية الضبع.

أمّ الطعام: المعدة، وقيل: البطن، وكنية الحنطة، والخبز.

أمّ الطفل: المرأة المرضِع.

أمّ الطّلا: الظبية. والطّلا: ولدها.

أمّ طَلِبة (أو: طِلْبة): العقاب.

أمّ طلحة: القملة.

- ظ -

أمّ الظّباء: المفازة تأوي إليها الظباء لخلوّها من الناس.

- ع -

أمّ عاصم: السّويق (الناعم من طحين القمح والشّعير، والخمر).

أمّ عافية: الحُمّة، والحيّة.

أمّ عامر: الضّبع، وهي أشهر كناها، وهي، أيضاً، المقبرة، والاست، والكرنبيّة.

أمّ العاويات: الكلبة. والعاويات: أولادها.

أمّ العبائر: الخمر.

أمّ العباس: اللبوة.

أمّ عبد الله: دويبّة طيّارة تكون في البقل، وهي حمراء منقّطة.

أمّ عَبَوثران (أو: عُبيثران): النفس الطيّبة. والعبيثران: نبت طيّب الرائحة.

أمّ عبيد: الأرض الخلاء، وقيل: هي القطعة من الأرض إذا مُطر ما حولها ولم تُمطر. وقيل: هي القُنَّة، والسنة المجدبة، والمفازة. وقيل: سمكة في نيل مصر لا قشر لها. ويقال: «وقعوا في أمّ عبيد» إذ اوقعوا في داهية.

أمّ عتاب: الضّبع، سمّيت بذلك لأنّها تعتب، أي: تعرج.

أمّ عتيك: الضّبع.

أمّ عثمان: الحيّة.

أمّ العثيل: الضّبع.

أمّ العَجَب: الدنيا.

أمّ عجلان: طائر أسود أبيض الذنب يُكثر تحريك ذنبه.

أمّ عجول: الناقة والبقرة إذا فقدت ولدها.

أمّ عجيبة: الرخمة (طائر من الجوارح يشبه النسر).

أمّ العذاب: الرّيح.

أمّ العرب: كناية عن أصلهم.

أمّ عَرْزَمَة: الاست.

أمّ عريض: هي الضّبع.

أمّ العرَيط: العقرب، والداهية.

أمّ عزامة: انظر: أمّ عزم.
أمّ عَزّة: الظّبية، وعزّة بنتها.
أمّ عزم (أو: عزمة): الاست، ويُقال لها أيضاً: أمّ عزامة، وأمّ عزيمة.
أمّ عزمل (أو: عزمن): الاست.
أمّ عَزُوم: الاست أيضاً.
أمّ عزيمة: انظر: أمّ عزم.
أمّ العطايا: الدواة.
أمّ عطيَّة: الرَّحى.
أمّ عَقّان: الاست، وتقال: بتخفيف الفاء وكسر العين.
أمّ عقبة: الدجاجة، والقِدْر، والقملة الكبيرة.
أمّ علان: اسم هضبة.
أمّ العُلْعُل: القنبرة من الطير. والعُلعُل: الذكر من القنابر.
أمّ علي: الإسفيدباجة.
أمّ العمائم: الهامة.
أمّ عمار: الحيَّة.
أمّ عمرو: الضّبع، والأرنب.
أمّ عنثل: الضّبع.
أمّ عنسل (أو: عنشل): الضبع، والذئبة (من «العَسَلان»، وهو مشيهما)، وبعضهم يرويه بالشِّين المعجمة.
أمّ عود: الكرش: وقيل: القبّة التي تكون مع الكرش.
أمّ عَوْف: الضَّبع، والجرادة، ودويبّة يُقال لها الطّحن.
أمّ عَوْلق: الكلبة. والعولق: الشديد الحرص.
أمّ عُوَيف: دويبَّة صغيرة ضخمة الرأس مخضرَّة لها ذنب طويل، وأربعة أجنحة، إذا رأت الإنسان، قامت على ذنبها، ونشرت أجنحتها، ولا تطير.
أمّ عُويمِر: الضَّبع.
أمّ عِيال: القائم بأمر القوم، والمتولّي لأحوالهم. قال الشَّنفرى (من الطويل):

وأُمُّ عيالٍ قَدْ شَهِدْتُ تَقُوتُهُمْ
إذا أَطْعَمَتْهُمْ أَوْتَحَتْ وأَقَلَّتِ
تخافُ علينا العَيْلَ إنْ هيَ أَكْثَرَتْ
ونحنُ جياعٌ أيَّ آلٍ تَأَلَّتِ

أمّ عيسى: الزرافة.

- غ -

أمّ الغُثَيم أو: غُثيم: الداهية.
أمّ غِرس: ركيّة (بئر ذات ماء) لعبد الله بن قرّة.
أمّ غَسَّان: العقرب.
أمّ الغُفْر: الأرويّة (أنثى تيس الجبل). والغفر: ولدها.
أمّ الغِمْر: الضَّبُع.
أمّ غُنْجل: عناق الأرض (حيوان من الجوارح الصَّائدة، يشبه الهرّ، ولكنّه أكبر منه، أحمر اللون).
أمّ الغول: الفَيْشة (الكمرة، والذّكر المنتفخ).
أمّ غِياث: السماء، من الإغاثة، لأنّها تُغيث بالغيث.
أمّ غيار: القِدْر.
أمّ غيلان: نوع من شجر الشَّوك.

- ف -

أمّ الفأر: ضرب من النخل، بُسْره أحمر،

وتمره أسود.

أمّ فاسِد: الفأرة.

أمّ الفتح: الحيّة.

أمّ الفِراخ: الجلدة التي تجمع الدّماغ.

أمّ الفَرَج: الجوذابة (طعام يُصنع بسكّر وأرزّ ولحم).

أمّ فرد: القبر.

أمّ الفرس: جواد معروف كانت لا تلد غير جواد.

أمّ فَرْقد: البقرة. والفرقد: ولدها.

أمّ فروة: الهامة، والنعجة، والمنجنيق.

أمّ فَرير: البقرة الوحشيّة. والفرير: ولدها.

أمّ الفَسْو: الخُنْفساء.

أمّ فصعل: الأنثى من العقارب.

أمّ الفضائل: العلم.

أمّ الفضل: الهريسة.

أمّ الفناء: الدنيا.

أمّ فَنْدة: نوع من ثمر النّخل.

أمّ الفوارس: التي ولدت الفرسان، وقيل: هو على جهة التعظيم.

ـ ق ـ

أمّ القبور: الضبع، سمّيت بذلك لأنّها كثيراً ما تنبش القبور، وتأكل الموتى.

أمّ القُرى: مكّة، وهي من كلّ بلد أعظم مدنه.

أمّ القِرى: النار والسِّكباج.

أمّ القُراد: النقرة التي في أصل فِرسن البعير من يده ورجله. ويقال: «أمّ القردان».

أمّ قُراشماء: شجرة.

أمّ القردان: انظر: أمّ القُراد.

أمّ قرفة: كنية امرأة من فزارة يُضرب بها المثل في العِزّ، فيُقال: «أعزُّ من أمّ قرفة الفزاريّة». كانت تحت مالك بن حذيفة بن بدر، وكان يُعلّق في بيتها خمسون سيفاً لخمسين رجلاً كلّهم لها محرم.

أمّ قَروة: ميلغة الكلب، من القرو: الجمع.

أمّ قسطل: الداهية، والمنيَّة، والحرب، والذّئبة. قال الشّنفرى (من الطويل):

فَإنْ تَبْتَئِسْ بالشَّنْفَرَى أُمُّ قَسْطَلٍ
لَما اغْتَبَطَتْ بالشَّنْفَرى قَبْلُ أَطْوَلُ

أمّ قُشاع: الضَّبع.

أمّ قَشْع: الرياح.

أمّ قَشْعَم: المنيَّة، والداهية، والحرب، والنسر، والعنكبوت، والضَّبع، والدنيا، واللبوة.

قال زهير بن أبي سلمى (من الطويل):

فَشَدَّ ولَمْ يَنظِرْ بيوتاً كثيرةً
إلى حَيْثُ أَلْقَتْ رَحْلَها أُمُّ قَشْعَمِ

قيل: أراد أحد هذه الأشياء.

أمّ القَطا: الفلاة، لأنّ القطا يكون بها.

أمّ القفا: الهامة، وقيل: النقرة التي في مؤخّر الرأس.

أمّ قُوب: الدجاجة، والقوب: الفرخ.

أمّ القُور: الضَّبع، والقور: جمع قارة، وهي الأكمة.

أمّ القود: الضَّبع.

أمّ القوم: اسم يُطلق في لغة الأزد على رئيس القوم، وعلى والي أمرهم.

أمّ قَيس: الرّخمة (طائر من الجوارح يشبه النسر).

ـ ك ـ

أمّ الكبائر: الخمر.

أمّ الكبد: البقلة.

أمّ الكتاب: سورة الفاتحة، سمِّيت بذلك لكتابتها في أوّل المصحف، وهي اللوح المحفوظ، ومنه الآية: ﴿وَإِنَّهُۥ فِىٓ أُمِّ ٱلْكِتَٰبِ لَدَيْنَا لَعَلِىٌّ حَكِيمٌ﴾ [الزخرف: ٤].

أمّ كثير: الرّخمة.

أمّ الكُرْنُب: بقلة.

أمّ كُعيبة: القِدْر.

أمّ الكَفّ: اليد. قال رؤبة (من الرجز):

مُكَعْبَرُ الأرْساغِ أو مكَنَّعُ
ليس لَهُ في أمّ كفٍّ إصْبَعُ

أمّ كِفات: الأرض، ومنه الآية: ﴿أَلَمْ نَجْعَلِ ٱلْأَرْضَ كِفَاتًا﴾ [المرسلات: ٢٥].

أمّ كلب (أو: كلبة): شجرة صغيرة لها نَور أصفر، ويقال لها أيضاً: «أمّ كليب».

أمّ كلثوم: اللبوة، وقيل: النعامة.

أمّ كلواد: الداهية، والضَّبُع.

أمّ كليب: انظر: أمّ كلب.

أمّ الكُمَيْهاء: اسم لعبة، ويقال لها: الغُميضاء.

أمّ كندة: الفجلية.

أمّ كيح: العقاب.

أمّ كيسان: ضَرْب الرِّجل على مؤخّرة الإنسان، وكنية الرّكبة أيضاً.

ـ ل ـ

أمّ اللجاج: الخنفساء.

أمّ اللهيم: الداهية، والمنيّة.

أمّ اللواء: الرمح الذي يُعقَد عليه اللِّواء.

أمّ لُوح: العقاب، واللوح: الجوّ.

أم ليلى: الخمر، وقيل: هي الخمر إذا كان لونها أسود.

ـ م ـ

أمّ مازن: النملة.

أمّ المؤمنين: كنية كلّ واحدة من زوجات النبي ﷺ، سمِّيت بذلك تشريفاً لها، ولأنّها حرام على المؤمنين.

أمّ المثنى: الأتان.

أمّ المثوى: ربّة البيت.

أمّ محبوب: الحيَّة.

أمّ مَحْل: جبل لبني وبر.

أمّ مخرج: الخنفساء.

أمّ مدوًّى: يضرب بها المثل لمن يورِّي بالشيء عن غيره. وأصله أنّ امرأةً عربية خطبت لابنها جارية، فجاءت أمّها إلى أمّ الغلام لتنظر إليه، فدخل الغلام، وقال لابنه: أأدَّوي؟ يريد: أآكل الدُّواية، وهي القشرة التي تعلو اللبن والمرق، فقالت له: اللّجام معلّق بعمود البيت، والسَّرج في جانبه، فأظهرت أنّ ابنها إنّما أراد أداة الفرس للركوب، فكتمت بذلك زلّة ابنها.

أمّ مرزم: الداهية، والبرد، وريح الشمال.

أمّ المساكين: كنية زينب بنت خزيمة، زوجة النبي ﷺ، سمِّيت بذلك لرحمتها إيّاهم، وحبّها لهم.

أمّ مسعود: الناقة.

أمّ مَعْبد: الضفدع، والحوت.

أمّ مَعْمَر: اللّيل، والدُّبُر.

أمّ مُغيث : وسط الرأس .

أمّ المقابر : الضَّبع ، سمِّيت بذلك لأنّها كثيراً ما تنبش الموتى ، وتأكلهم . وتُسمَّى أيضاً «أمّ المقبرة» .

أمّ مِلْدَم (أو : مِلْذَم) : الحمَّى ، والداهية .

أمّ المنى : الدجاجة .

أمّ المنايا : معظم المنيَّة . قال الشاعر (من المتقارب) :

لأُمِّ المنايا علينا طريقُ
وللدَّهْرِ فينا اتّساعٌ وضيقُ

وجعل بعضهم الدّواة أمّ العطايا وأمّ المنايا ، فقال (من الخفيف) :

قَدْ بَعَثْنا إليكَ أُمَّ العطايا
والمَنايا زنْجِيَّةُ الأَحْسابِ
في حَشاها مِنْ غيرِ حَرْبٍ حِرابٌ
هُنَّ أَمْضَى مِنْ مُرْهَفاتِ الحِرابِ

أمّ منذر : الرّمكة (الفرس التي تُتَّخذ للنّسل) .

أمّ المنزل : ربّة البيت وصاحبته .

- ن -

أمّ نآد : الداهية .

أمّ النار : الزّند السُّفلَى من زندي النار .

أمّ نافع : الكفّ ، والدجاجة ، والأتان .

أمّ النتن : الظربان ، والخنفساء .

أمّ النجوم : المجرَّة التي في السماء ، سمِّيت بذلك لأنَّ أكثر النجوم حولها . قال تأبط شرًّا (من الطويل) :

يرى الوحْشَةَ الأنسَ الأنيسَ وَيَهْتَدِي
بحيثُ اهْتَدَتْ أُمُّ النُّجوم الشَّوابكِ

وقيل : هي الشمس ، وقيل : الثُّريا ، وقيل : السَّماء .

أمّ الندامة : العجلة .

أمّ النسيم : العقبة العالية .

أمّ نعامة : الفلاة .

أمّ نغصان : الفلاة .

أمّ نواهض : الدماغ .

أمّ نوفَل : الضَّبُع .

- هـ -

أمّ الهام (أو : الهامة) : الرأس .

أمّ هاني : العدسيَّة .

أمّ الهبرزى : الحُمَّى .

أمّ هجل : جبل لبني وبر بالجديلة .

أمّ الهدير : الشقشقة التي تخرج من شدق البعير .

أمّ الهديل : الحمامة .

أمّ الهربديّ (أو : الهربذيّ) : الحُمَّى .

أمّ الهشيمة : شجرة عظيمة من يابس الشَّجر .

أمّ الهمّ : المنيَّة .

أمّ الهمرّش : الكلبة .

أمّ الهِنْبَر : الضبع . والهنبر : ولدها في لغة فزارة .

أمّ الهَيْثم : العقاب . والهيثم : فرخها . وهي القنبرة أيضاً .

أمّ الهيصم : اللبوة .

- و -

أمّ واحد : التي لها ولد واحد .

أمّ وافر (أو : وافرة) : الدنيا .

أمّ وجع الكبد: بقلة لها ورق صغير أغبر، وزهرة غبراء مدوَّرة.

أمّ الوحش: النساء.

أمّ ورد: الضبع.

أمّ الورد العجلانية: امرأة مرَّت بسوق من أسواق العرب، فإذا رجل يبيع السمن، ففعلت به كما فعل خوّات بن جبير الأنصاري بذات النحيين من شغل يديها بالسمن، ثمّ كشفت ثيابه عن سوأته، وضربت استه بيدها، وقالت: يا لثارات ذات النحيين، يا لثارات الرجال من النساء.

أمّ وضح: النعجة. والوضح: اللبن.

أمّ وعلة: الهضبة.

أمّ وغال: الضَّبع.

أمّ الوقود: الحرب.

أمّ الوليد: المضيرة (طعام يُطبخ باللبن المضير (الحامض)، ويُتَّخذ من عجين، ولحم، وأبزار).

أمّ وهب: الأتان.

- ي -

أمّ يستعور: الداهية، وزعموا أنَّ اليستعور من أسماء الجنّ.

أمّ يعفور: الكلبة.

أمّ يقصوم: الداهية، والمنيَّة، سمِّيت بذلك لأنّها تقصم الناس، وتكسرهم.

أمّ يقظان: الحيّة، وسمِّيت بذلك لحذرها وسرعة حركتها.

اِم ـ اِمُ ـ اِمَ ـ اَمُ ـ اَمَ ـ اَمِ

لغات في «اَيْمُنُ». انظر: «اَيمُنُ».

أَمَا

تأتي بأربعة أوجه: ١ـ حرف استفتاح وتنبيه. ٢ـ حرف عَرْض. ٣ـ مركّبة من همزة الاستفهام و«ما النافية». ٤ـ بمعنى «حقًّا» أو «أحَقًّا».

١ ـ «أَمَا» الاستِفْتاحِيَّة التَّنْبِيهِيَّة: مثل «ألا» الاستفتاحيَّة التنبيهيَّة. (انظر: ألا) لكنّها تأتي، غالباً، قبل القَسَم، نحو: «أمَا واللَّهِ لقد نجح زيد»، بخلاف «ألاَ» التي تأتي، غالباً، قبل النِّداء، نحو: «ألاَ يا زيدُ، ادرُسْ». وفيها ستُّ لغات: أَما، هَمَا، عَما، أَمَ، هَمَ، عَمَ.

٢ ـ «أَما» التي هي حرف عَرْض: مثل «ألاَ» التي هي حرف عَرْض. (انظر: ألا). ولا يأتي بعدها إلاّ الفعل، نحو: «ألا تقومُ»، فإنْ أتَى بعدها الاسم، فعلى تقدير الفعل، نحو: «ألا زيداً»، والتقدير: ألا تُبصِر زيداً، أو نحو ذلك من تقدير فعل تدلُّ عليه قرينة الكلام: وقيل: إنَّ «أما» هنا مركَّبة من همزة الاستفهام التقريريّ و«ما» النافية، وذلك مثل «ألَمْ»، و«ألا». وقد تُحذَف هذه الهمزة، نحو قول الشاعر (من الخفيف):

ما تَرَى الدَّهْرَ قَدْ أبادَ مَعَدًّا
وأبادَ السَّراةَ مِنْ عَدْنانِ[1]

والتقدير: أما تَرَى.

٣ ـ «أَمَا» المركَّبة من همزة الاستفهام و«ما»

(١) معدّ: أبو عرب الشّمال. السّراة: خيار الناس وسادتهم. عدنان: أبو معدّ. وَيُروى البيت أيضاً: من قَحطان. و«قحطان» أبو عرب الجنوب.

النافية: مثل «ألا»، و«ألَمْ»، نحو: «أما قابَلْتُكَ مُنْذُ مُدَّة» و«ما»، هنا، غير عاملة. انظر: «ما» النافية غير العاملة.

٤ - أَمَا التي بمعنى حقًّا أو أحقًّا. اختُلِف فيها، فقال سيبويه: إنَّها اسم بمعنى «حقًّا»، فتُفْتَح همزة «إنّ» بعدها، كما تُفْتَح بعد «حقًّا»[1]، نحو: «أَمَا أنَّكَ[2] ناجحٌ»، أي: حقًّا أنَّك ناجحٌ، فهي اسم مبنيّ في محل رفع خبر، و«أنّ» ومعموليها في تأويل مصدر مبتدأ. وقال آخرون: هي لفظ مركَّب من الهمزة الاستفهاميَّة، و«ما» الاسميّة التي بمعنى «شيء»، وذلك الشيء حق، فالمعنى: أحَقًّا؟ وقال ابن خروف: إنها حرف، وقولك: «أما أنَّك ناجح» كلامٌ تَرَكَّبَ من حرف واسم، وذلك كما في «يا زيد».

آما أنّ الأمرَ كذا

هذه العبارة تُعرب كالتالي: «أما»: الهمزة للاستفهام، «ما»: ظرف مبنيّ على السكون في محل نصب، متعلّق بخبر مقدَّم. «أنَّ» حرف مشبَّه بالفعل... «الأمرَ»: اسم «أنَّ» منصوب بالفتحة. «كذا»: خبر «أنَّ» مرفوع بالضمَّة المقدَّرة على الألف للتعذّر. والمصدر المؤوّل من «أنَّ» ومعموليها في محل رفع مبتدأ مؤخَّر.

أَمّا

تأتي بوجهين: ١ - حرف شرط وتفصيل وتوكيد. ٢ - مركّبة من «أن» المصدريَّة و«ما» التي هي عِوض من «كان».

٣ - أمّا الشرطيّة: حرف شرط غير جازم، وتوكيد وتفصيل غالباً، مؤوَّل بِـ «مهما يكنْ من شيء»، فإذا قلت: «زيد قاعِد أمّا عمرو فَمُنْطَلِق»، فالتقدير: مهما يكن من شيء فعمرو منطلق، فَحُذف فعل الشرط وأداته، وأُقيمت «أما» مقامها، فصار التقدير: أما عمرو فَمُنْطَلِق، فأُخِّرَت الفاء إلى الجزء الثاني لضَرْب من إصلاح اللَّفظ.

وهي تأتي للتفصيل، غالباً، نحو: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَسْتَحْيِۦٓ أَن يَضْرِبَ مَثَلًا مَّا بَعُوضَةً فَمَا فَوْقَهَا ۚ فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ فَيَعْلَمُونَ أَنَّهُ ٱلْحَقُّ مِن رَّبِّهِمْ ۖ وَأَمَّا ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ فَيَقُولُونَ مَاذَآ أَرَادَ ٱللَّهُ بِهَٰذَا﴾ [البقرة: ٢٦]. وقد تأتي لغير تفصيل، نحو: «أمّا زيدٌ فَمُنطلق».

ولِـ «أمّا» أحكامٌ، منها:.

أ - لزوم الفاء في جوابها، كالأمثلة السابقة، وقد تُحذف هذه الفاء للضرورة الشِّعريَّة، نحو قول الحارث بن خالد المخزوميّ (من الطويل):

فَأَمَّا القِتالُ، لا قتالَ لديْكُمُ
ولكنَّ سيراً في عِراضِ المواكِبِ

أو في نُدورٍ، ومنه الحديث: «أمّا بَعْدُ، ما بالُ رِجالٍ».

أي: فما بالُ رِجالٍ. وقد تُحذَف مع قول

---

(١) نحو قول المفضَّل النكريّ (عامر بن معْشر) (من المتقارب):

أحقّاً أنَّ جيرَتَنا استقلُّوا فَنِيَّتُنا ونِيَّتُهُمْ فَريقُ

ويُروى: ألمْ تَرَ أنَّ جيرتنا. ولا شاهد فيه حينئذ. والمعنى: أحقاً أنّهم ارتحلوا، فإنّ وجهتنا ووجهتهم مفترقان.

(٢) تُفْتح همزة «أنّ» بعد «أما» التي بمعنى «حقاً» أو «أحقاً»، وتُكسر بعد «أما» الاستفتاحيَّة التنبيهيَّة.

أغنى عنه المحكيُّ به، نحو: ﴿فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ٱسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَكَفَرْتُم﴾ [آل عمران: ١٠٦]، أي: فيُقال لهم: أكَفَرْتُم.

ب ـ عدم جواز الفصل بين «أمّا» والفاء بجملة، إلاّ إنْ كانت دُعاءً، بشرط أن يتقدَّم الجملة فاصل بينها وبين «أمّا»، نحو: «أمّا زيدٌ، رَحِمَه اللَّهُ، فكانَ تقيًّا».

ج ـ لا يليها فعل، لأنَّها قائمة مقام الشّرط وفعل الشَّرط، وإنّما يليها مبتدأ، نحو: «أمّا زيدٌ فَقائم»، أو خبر، نحو: «أمّا ناجحٌ فزيدٌ»، أو مفعول به مقدَّم، نحو: ﴿فَأَمَّا ٱلْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ﴾ [الضحى: ٩]، أو مفعول بفعل مقدَّر يفسِّره المذكور، نحو: «أمّا زيداً فأكْرَمْتُهُ»، أو ظرف، نحو: «أمّا اليومَ فأقومُ»، أو مجرور، نحو: ﴿وَأَمَّا بِنِعْمَةِ رَبِّكَ فَحَدِّثْ﴾ [الضحى: ١١]، أو حال، نحو: «أمّا مُسرعاً فزيد ذاهب»، أو مفعول له، نحو: «أمّا العِلْمَ فعالِمٌ»، أو مفعول مطلق، نحو: «أمّا ضَرْباً فاضْرِبْ»، أو شرط، نحو: ﴿فَأَمَّآ إِن كَانَ مِنَ ٱلْمُقَرَّبِينَ فَرَوْحٌ﴾(١) [الواقعة: ٨٨ـ٨٩].

د ـ جواز أن يعمل ما بعد الفاء الواقعة جوباً لها فيما قبلها، نحو: ﴿فَأَمَّا ٱلْيَتِيمَ فَلَا تَقْهَرْ﴾ [الضحى: ٩].

هـ ـ جواز حذفها لدليل، ويكثر هذا قبل الأمر والنهي، نحو قوله تعالى: ﴿وَرَبَّكَ فَكَبِّرْ ۝٣ وَثِيَابَكَ فَطَهِّرْ ۝٤ وَٱلرُّجْزَ فَٱهْجُرْ﴾ [المدثر: ٣ـ٥]، والدليل على حذفها في هذه الآية هو الفاء التي لا مسوِّغ بها إلاّ دخولها في الجواب. كما أنّ التنويع في السّياق يدلّ على حذفها.

و ـ جواز حذف جوابها لقرينة تدلّ عليه ومعه الفاء، نحو قوله تعالى: ﴿فَأَمَّا ٱلَّذِينَ ٱسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَكَفَرْتُم بَعْدَ إِيمَٰنِكُمْ﴾ [آل عمران: ١٠٦]، أي: فيُقال لهم: أكَفَرْتُم بعد إيمانكم. ونحو قوله: ﴿وَأَمَّا ٱلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ أَفَلَمْ تَكُنْ ءَايَٰتِى تُتْلَىٰ عَلَيْكُمْ فَٱسْتَكْبَرْتُمْ وَكُنتُمْ قَوْمًا مُّجْرِمِينَ﴾ [الجاثية: ٣١]، أي: فيقال لهم: أفَلَمْ تكُنْ آياتي...

ز ـ تُبدل ميمها الأولى ياءً، فيُقال: «أيما»، نحو قول عمر بن أبي ربيعة (من الطويل):

رَأَتْ رَجُلاً أيما إذا الشَّمْسُ عارَضَتْ
فَيَضْحَى وأمّا بالعَشيِّ فَيَخْصَرُ(٢)

٢ ـ «أمّا» المركّبة من «أن» المصدريّة و«ما» التي هي عِوَض من «كان»: نحو قول عبّاس بن مرداس (من البسيط):

أبا خُراشَةَ أمّا أنتَ ذا نَفَرٍ
فإنَّ قَوْمِيَ لَمْ تأكُلْهُمُ الضَّبُعُ(٣)

والتقدير: لأنْ كُنْتَ ذا نَفَرٍ، فَحُذِفَت لام التعليل، ومتعلّقها. وتقدير هذا، عند البصريّين(٤)، ألِأن كنتَ ذا نَفَرٍ فَخرْتَ علينا؟ فَحُذِفَت همزة الاستفهام واللام، ثمّ حُذفت «كان»، وعوِّض منها بـ«ما» الزّائدة التي

---

(١) اختُلف هنا في الجواب، فقال سيبويه: الجواب لِـ«أمّا» لا للشَّرط، وحِذف جواب الشَّرط لدلالة جواب «أمّا» عليه. وذهب الفارسيّ، في أحد قوليه، إلى أنّ الجواب للشَّرط، وجواب «أمّا» محذوف. وذهب الأخفش إلى أنَّ الفاء وما بعدها جواب لِـ«أمّا» وللشَّرط معاً.

(٢) عارضَتْ: ارتفعت في الأفق. يَضْحى: يظهر للشَّمس. يَخْصَر: يُؤلمه البرد في أطرافه.

(٣) ذا نَفَر: ذا قوم. الضَّبع: المُراد هنا السَّنةِ الشَّديدة المجدِبة. والمعنى: يا أبا خُراشة، إذا كنت تفتخر بأنَّ قومك كثيرو العدد، فإنَّ قومي لم تأكلهم السّنة الشَّديدة، ولم تَنَلْ منهم الأزمات.

(٤) أمّا الكوفيّون، فقالوا: إنّ، «أن» هنا شرطيَّة مثل «إنْ»، و«ما» لتوكيد الشَّرط.

أُدْغِمَتْ بـ «أَنْ»، فانفصل اسم «كانَ»، فَصار: «أَنْتَ».

ملاحظة: إنّ «أمّا» في ﴿أَمَّاذَا كُنتُمْ تَعْمَلُونَ﴾ [النمل: ٨٤] مركّبة من «أم» المنقطعة و«ما» الاستفهاميّة. انظر: «أم».

أَمّا بَعْدُ

عبارة مركّبة من «أمّا» الشّرطيّة التفصيليّة، و«بعد» التي هي ظرف زمان مبني على الضمّ في محلّ نصب مفعول فيه، وهذا الظرف قد قُطع عن الإضافة، والتقدير: أمّا بعد قولي.

إمّا

تأتي بوجهين: ١ـ حرف تفصيل. ٢ـ مركّبة من «إن» الشّرطيّة و«ما» النافية.

١ ـ إمّا التّفصيليّة: نحو: «سيزورُني إمّا زيد وإمّا عَمْرو». ولم يختلف النحويُّون في «إمّا» الأولى في مثل هذا القول، فهي عندهم غير عاطفة[١]، لكنّهم اختلفوا في «إمّا» الثانية، فاعتبرها بعضهم حرف عطف على ظاهر كلام سيبويه. واعتبرها آخرون غير عاطفة؛ لأنّها تُلازم، غالباً، الواو، وحرف العطف لا يدخل على مثله[٢].

ومن معاني «إمّا»: .

أ ـ الشّك، نحو: «جاءني إمّا زيد وإمّا عَمْرو». وفي هذه الحالة تكون مسبوقةً بجملة خبريَّة.

ب ـ الإبهام، نحو: ﴿وَءَاخَرُونَ مُرْجَوْنَ لِأَمْرِ اللَّهِ إِمَّا يُعَذِّبُهُمْ وَإِمَّا يَتُوبُ عَلَيْهِمْ وَاللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ﴾ [التوبة: ١٠٦]. وفي هذه الحالة أيضاً تكون مسبوقة بجملة خبريَّة. والفرق بين الشك والإبهام أنّ الشك من جهة المتكلِّم، والإبهام على السّامِع.

ج ـ التخيير، نحو: ﴿قُلْنَا يَذَا الْقَرْنَيْنِ إِمَّآ أَن تُعَذِّبَ وَإِمَّآ أَن تَتَّخِذَ فِيهِمْ حُسْنًا﴾ [الكهف: ٨٦].

د ـ الإباحة، نحو: «تَعلَّمْ إمّا الفقْه وإمّا النحو». والفرق بين التخيير والإباحة جواز الجمع في الإباحة ومنعه في التخيير.

هـ ـ التفصيل، نحو: ﴿إِنَّا هَدَيْنَهُ السَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا﴾ [الإنسان: ٣].

وزاد بعضهم أنّها تأتي لإيجاب أحد الشيئين في وقت دون وقت، نحو قولك للشّجاع: «إنّما أنتَ إمّا طَعْنٌ وإمّا ضَرْبٌ».

وتُكرَّر «إمّا» غالباً، ونَصَّ النّحاس على أنَّ البصريّين لا يُجيزون فيها إلاّ التكرار، وأجاز الفرّاء ألاّ تُكرَّر، وأنْ تُجرى مُجرى «أو»، نحو: «عبد الله يقوم وإمّا يقعد». وقال ابن مالك: وقد يُسْتَغْنَى عن «إمّا» الأولى بالثانية، نحو قول الفرزدق (من الطويل):

تُهاضُ بدارٍ قَدْ تقادَمَ عَهْدُها
وإمّا بأمْواتٍ أَلَمَّ خيالُها[٣]

أي: «إمّا بدارٍ»، فحذف. وربّما استُغني عن

---

(١) وذلك لاعتراضها بين العامل والمعمول، نحو: «نجح إمّا زيد وإمّا عمرو»، وبين أحد معمولي العامل ومعموله الآخر، نحو: «رأيتُ، إمّاً زيداً وإمّاً عَمْراً»، وبين المبدَل منه وبدله، نحو: ﴿حتى إذا رَأوا ما يُوعَدون إمّا العذابَ وإمّا السّاعة﴾ [مريم: ٧٥].

(٢) ووقوعها بعد الواو مسبوقةً بمثلها شبيه بوقوع «لا» بعد الواو مسبوقة بمثلها في مثل: «لا زيد ولا عمرو فيها»، و«لا» هذه غير عاطفة بالإجماع.

(٣) تُهاض: تُكسر بعد جَبْر.

واو «وإمّا»، نحو قول سعد بن قرط (من البسيط):

يا لَيْتَما أُمَّنا شالَتْ نَعامَتُها
إمّا إلى جَنَّةٍ، إما إلى نارِ[1]

وقد يُستغْنى عن «إمّا» الثانية بِـ «أو»، نحو قول الأخطل (من الطويل):

وقَدْ شَفَّني أنْ لا يَزالُ يروعُني
خيالُكِ إمّا طارِقاً أو مُغاديا

أو بـ «إلاّ» المركّبة من «إن» الشّرطيّة و«لا» النافية، نحو قول المثقّب العبديّ (من الوافر):

فإمّا أنْ تكونَ أخي بصِدْقٍ
فَأَعْرِفَ مِنْكَ غَثّي مِنْ سَميني
وإلاّ فاطَّرِحْني، واتَّخِذْني
عَدُوًّا أَتَّقِيكَ وَتَتَّقيني

واختُلِفَ في بِنْية «إمّا»، فقيل: إنَّها بسيطة غير مركَّبة، وقال سيبويه: إنَّها مركَّبة من «إنْ» و«ما»، بدليل اقتصارهم على «إنْ» في الضّرورة الشّعريَّة، نحو قول دريد بن الصمّة (من الوافر):

وقَدْ كَذَبَتْكَ نَفْسُكَ فاكْذِبَنْها
فإنْ جَزَعاً، وإنْ إجْمالَ صَبْرِ

أي: فإمَّا جَزَعاً، وإمّا صبراً. وقد تُحذف «إمَّا» الأولى، وتُحذف «ما» من الثانية، نحو قول النّمر بن تولب (من المتقارب):

سقَتْهُ الرَّواعِدُ مِنْ صَيِّفٍ
وإنْ مِنْ خَريفٍ فَلَنْ يَعْدَما

أي: إمّا من صَيِّف وإمّا من خَريفٍ.

وقيل: يحتمل في البيت الأوَّل أن تكون «إنْ» شرطيَّة حُذف جوابها، والتقدير: فإنْ كنتَ ذا جَزَعٍ فاجْزَعْ؛ وإنْ كنْتَ مُجمِل صَبرٍ فاصبرْ. وقيلَ: إنّ «إنْ» في البيت الثاني شرطيَّة أيضاً، والفاء في «فلَنْ» هي فاء الجواب، والتقدير: وإن سقَتْهُ من خريف فلن يعدم الرِّيّ. وذهب أبو عُبيدة إلى أنَّ «إنْ» زائدة، والتقدير: من صَيِّفٍ ومن خَريفٍ.

وفي «إمّا» أربع لغات: «إمَّا، أمّا، إيْما، أيْما». ومن شواهد «إيما» قول الشاعر (من مجزوء الرجز):

لا تُفْسِدُوا آبالَكُمْ
إيْما لنا إيْما لَكُمْ[2]

والفرق بين «أوْ» و«إمّا» من ثلاثة أوجه: أوّلها أنَّ «أو» قد تكون بمعنى الواو وبمعنى «بَلْ» عند بعضهم، و«إمّا» لا تكون كذلك. وثانيها أنّ «إمّا» تُكرَّر غالباً بخلاف «أوْ». وثالثها أنَّ الكلام مع «إمّا» مبنيّ من أوّله على ما جيء به لأجله، من شكّ وغيره، بخلاف «أو»، فإنّ الكلام معها قد يُفتَتح على الجزم، ثُمَّ يطرأ الشّك أو غيره.

ملاحظة: ذهب الكسائيّ إلى أنَّ «إمّا» قد تكون جَحْداً بمعنى «إن» النافية، نحو: «إمّا زيد ناجحٌ»، و«ما» فيها صلة.

٢ ـ «إمّا» المركّبة من «إن» الشّرطيَّة و«ما» النافية: نحو: ﴿فَإِمَّا تَرَيِنَّ مِنَ ٱلْبَشَرِ أَحَدًا فَقُولِيٓ إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَٰنِ صَوْمًا﴾ [مريم: ٢٦]. انظر: «إن» الشرطيّة.

إمّا لا

أصلها: إنْ ما لا، فأُدْغِمت نون «إنْ» بميم «ما»، فأَصْبَحَتْ «إمّا لا». و«إنْ» هنا حرف

---

(١) شالت نعامتها: ارتفعت جنازتها.

(٢) الآبال: جمع إبْل.

شرط، و«ما» هنا زائدة. والمعنى: إن لا يكُنْ هذا الأمر فـ . . . ومنه الحديث: «إمّا لا، فلا تبايعوا حتى يبدوَ صَلاحُ الثَّمَر».

أمّات وأمّهات

يميِّز بعضهم بين «الأمّات» و«الأمّهات»، فيجعل الأولى للبهائم والثانية للناس.

والواقع أنّ «الأمّهات» في الأناسيّ أكثر، و«الأمّات» في البهائم أغلب، ولذلك يجوز استخدام الأمّهات لغير الناس، و«الأمّات» في الناس. قال السفّاح بن بكير اليربوعيّ في الأمّهات لغير الآدميين (من السريع):

قَوّالُ مَعْروفٍ وفَعّالُهُ
عَقّارُ مَثْنى أُمَّهاتِ الرِّباعْ[1]

وقال جرير في الأمّات للآدميين (من الوافر):

لَقَدْ وَلَدَ الأُخَيْطِلَ أُمُّ سَوْءٍ
مُقَلَّدَةٌ مِنَ الأُمّاتِ عارا[2]

وقد جمع اللغتين من قال (من المتقارب):

إذا الأُمَّهاتُ قَبُحْنَ الوجوه
فَرَجْتَ الظَّلامَ بأُمّاتِكا[3]

الإمالة

هي، في علم الصرف، العدول بالفتحة إلى جهة الكسرة. وهي ليست لغة جميع العرب، فأهل الحجاز، إلاّ القليل منهم، لا يُميلون. وأشدُّ العرب حرصاً على الإمالة هم بنو تميم، وقيس، وأسد، ومن جاورهم من أهل نجد. والغاية منها التناسق بين الأصوات، وذلك بتقارب نغماتها، وتحسين جرسها، وتخليصها من التّنافر. ولا تجري الإمالة إلاّ في الأسماء المعربة والأفعال المتصرِّفة. أمّا الأسماء المبنيَّة، والأفعال الجامدة، فلا تدخلها الإمالة إلا سماعاً.

وتُمال الفتحة التي قبل الألف، فتُمال الألف إلى جهة الياء في مواضع عدَّة، منها: .

١ ـ أن تكون الألف متطرِّفة ومبدَلة من ياء، نحو: «هدى، اشترى».

٢ ـ وقوع الألف قبل الياء، نحو: «بايَع، سايَر، عايَن».

٣ ـ وقوع الألف بعد الياء متَّصلةً بها، نحو: «بيان، عيان»، أو منفصلة عنها بحرف، مثل: «شيبان»، أو بحرفين أحدهما الهاء، مثل: «بَيْتَها».

٤ ـ وقوع الألف بعد كسرة، نحو: «عالِم، ناجح، فاتِح».

٥ ـ وقوع الألف بعد كسرة منفصلةً عنها بحرف واحد، نحو: «كِتاب، عِتاب»، أو بحرفين أحدهما الهاء، مثل: «يكرِمها، يضربها»، أو أحدهما ساكن، مثل: «مفتاح»، أو بثلاثة أحرف منها الهاء وحرف ساكن، مثل: «درهما».

وتمنع الإمالة ثمانيةُ حروف هي: الراء غير

(١) البيت مع نسبته في تاج العروس ٣١/ ٢٣٢ (أمم)؛ وخزانة الأدب ٦/ ٩٧؛ وشرح اختيارات المفضل. ص ١٣٦٣.

(٢) ديوانه ٢/ ٧٣٨؛ وتاج العروس ٣١/ ٢٣٢ (أ م م).

(٣) البيت بلا نسبة في رصف المباني ص ٤٠١؛ وسرّ صناعة الإعراب ٢/ ٥٦٤. وانظر: للمزيد من التفصيل: تاج العروس (أ م م)؛ وشرح المفصل ٥/ ٣٤٠ ـ ٣٤٢.

المكسورة، وحروف الاستعلاء السبعة، وهـــي: خ، ص، ض، ط، ظ، غ، ق. ويُشتَرط لمنع الإمالة بالراء غير المكسورة أن تكون الراء متصلة بالألف، سواء تَقَدَّمت عليها، مثل «راكِب» أم تأخَّرَت، نحو: «منار».

وتمنع حروفُ الاستعلاء الإمالة، سواء كانت متقدِّمة على الألف أم متأخِّرة عنها، على أنها إذا كانت متقدِّمة، اشتُرِط لمنعها الإمالة أن تكون متَّصلة بالألف، نحو: «طائر، صالح»، أو منفصلة عنها بحرف واحد، نحو: «قوادِم، طوائر»؛ أمَّا إذا كان حرف الاستعلاء متأخِّراً عن الألف، فإنه يُشتَرط لمنع الإمالة أن تكون متصلة بالألف، نحو: «فاخِر، ماخِر»، أو منفصلة عنها بحرف واحد، نحو: «بالِغ، ناعِق».

والراء المكسورة والراء غير المكسورة تمنع حروف الاستعلاء في أداء وظيفتها في مَنْع الإمالة، نحو: «أبصارِهم، كتابُ الأبرارِ».

ملحوظات: ١ ـ الإمالة جائزة غير واجبة، لذلك يجوز للقارىء ألاَّ يُميل مع توافر شروط الإمالة.

٢ ـ كان الكسائيّ يميل تاء التأنيث وما قبلها في حال الوقف مع الحروف: الفاء والجيم، والحاء، وغيرها، بحيث تقترب التاء الموقوف عليها من نطق الياء، فكان يميل «خليفة»، و«رأفة»، و«وليجة»، و«أشحّة».

٣ ـ قال ابن مالك في ألفيّته:

الألِفَ الْمُبْدَلَ مِنْ يَا فِي طَرَفْ
أمِلْ كَذَا الْوَاقِعُ مِنْهُ الْيَا خَلَفْ

دُونَ مَزِيدٍ أوْ شُذُوذٍ وَلِمَا
تَلِيهِ هَا التَّأْنِيثِ مَا الْهَا عَدِمَا

وَهَكَذَا بَدَلُ عَيْنِ الْفِعْلِ إنْ
يَؤُلْ إلَى فِلْتُ كَمَاضِي خَفْ وَدِنْ

كَذَاكَ تَالِي الْيَاء وَالْفَصْلُ اغْتُفِرْ
بِحَرْفٍ أوْ مَعْ هَا كَجَيْبَهَا أدِرْ

كَذَاكَ مَا يَلِيهِ كَسْرٌ أوْ يَلِي
تَالِيَ كَسْرٍ أوْ سُكُونٍ قَدْ وَلِي

كَسْراً وَفَصْلُ الْهَا كَلا فَصْلٍ يُعَدّْ
فَدِرْهَمَاكَ مَنْ يُمِلْهُ لَمْ يُصَدّْ

وَحَرْفُ الاسْتِعْلا يَكُفُّ مُظْهَرَا
مِنْ كَسْرٍ أوْ يَا وَكَذَا تَكُفُّ رَا

إنْ كَانَ مَا يَكُفُّ بَعْدُ مُتَّصِلْ
أوْ بَعْدَ حَرْفٍ أوْ بِحَرْفَيْنِ فُصِلْ

كَذَا إذَا قُدِّمَ مَا لَمْ يَنْكَسِرْ
أوْ يَسْكُنِ اثْرَ الْكَسْرِ كَالْمِطْوَاعِ مِرْ

وَكَفُّ مُسْتَعْلٍ وَرَا يَنْكَفُّ
بِكَسْرِ رَا كَغَارِماً لاَ أجْفُو

وَلاَ تُمِلْ لِسَبَبٍ لَمْ يَتَّصِلْ
وَالْكَفُّ قَدْ يُوجِبُهُ مَا يَنْفَصِلْ

وَقَدْ أمَالُوا لِتَنَاسُبٍ بِلاَ
دَاعٍ سِوَاهُ كَعِمَادَا وَتَلا

وَلاَ تُمِلْ مَا لَمْ يَنَلْ تَمَكُّنَا
دُونَ سَمَاعٍ غَيْرَهَا وَغَيْرَنَا

وَالْفَتْحَ قَبْلَ كَسْرِ رَاءٍ فِي طَرَفْ
أمِلْ كَلِلأَيْسَرِ مِلْ تُكْفَ الْكُلَفْ

كَذَا الَّذِي تَلِيهِ هَا التَّأْنِيثِ فِي
وَقْفٍ إذَا مَا كَانَ غَيْرَ ألِفِ

* * *

للتوسُّع انظر:

ـ الإمالة في القراءات واللهجات العربيّة.

حسن محمد إسماعيل شلبي. جامعة القاهرة، ١٩٧١ م.

ـ القول الفصل في التصغير والنَّسب والوقف والإمالة وهمزة الوصل. عبد الحميد عنتر. القاهرة، ط ٢، ١٩٥٢ م/ ١٣٧١ هـ.

الأمالي

الأمالي، في اللغة، جمع «إمْلاء». و«الإملاء»: مصدر الفعل «أمْلَى». وأمْلى الكِتاب على الكاتب، أو الدرسَ على الطالب: ألقاه عليه فكتبه.

والأمالي، في الاصطلاح الأدبي واللغويّ، ضَرْب منَ التأليف العربي شاع عند قدمائنا من علماء العربيّة. ويُراد به مُجمل المحاضرات التي يلقيها العالِم على تلامذَته، فيكتبونها، ثمّ تُصبح بعد ذلك مؤلَّفات متنوِّعة.

قال حاجي خليفة في كتابه «كشف الظنون» (١/ ١٦١) مُعرِّفاً «الأمالي»: «هو أن يقعد عالم وحوله تلاميذه بالمحابر والقراطيس، فيتكلم بما فتح الله سبحانه وتعالى عليه من العلم، ويكتبه التلاميذ، فيصير كتاباً، ويسمونه الإملاء والأمالي».

وكتب الأمالي كثيرة، وقد عَدَّدَ، منها حاجي خليفة نحو سبعين كتاباً، ومنها: أمالي ابن الحاجب كتاباً، وهي تتنوَّع بتنوّع فنون المعرفة، ولعلّ أشهرها أمالي أبي علي إسماعيل بن القاسم القالي (٢٨٨ هـ/ ٩٠٠ م ـ ٣٦٥ هـ/ ٩٧٥ م).

أمالي ابن الحاجب

كتاب في النحو لأبي عمرو عثمان بن عمر بن أبي بكر، المعروف بـ «ابن الحاجب» (١١٧٤م/ ٥٧٠ هـ/ ١٢٤٩ م/ ٦٤٦ هـ).

والكتاب جملة الأمالي الّتي أملاها في دمشق والقاهرة وغزة وبيت المقدس. وينقسم الكتاب إلى ستّة أقسام:

١ ـ الأمالي على آيات من القرآن، وعددها تسعة وثلاثون ومئة إملاء، ومنهج ابن الحاجب في الأمالي القرآنية أنه يبدأ الإملاء بذكر الآية التي يريد الإملاء عليها. وفي هذه الأمالي لم يقتصر ابن الحاجب على المسائل النحوية، بل تعدّاها إلى التفسير، والقراءات السبع، والوقف. ومن المسائل النحوية التي اهتمّ بها ابن الحاجب، وكثرت في أماليه القرآنية: تعلّق الجارّ والمجرور، وبيان ما يعود عليه الضمير، ووضع الظاهر موضع الضمير.

٢ ـ الأمالي على مواضع من كتاب «المفصل» للزمخشري، وعددها اثنان وسبعون إملاءً، وفيها شروح لعبارات المفصَّل، أو تعاليق عليها، أو اعتراضات عليها، أو دفاع عن الزمخشريّ.

٣ ـ الأمالي المتعلِّقة بمسائل الخلاف بين النحويين، وهذا القسم أصغر أقسام الأمالي، إذ عدد أماليه ستة أمالٍ فقط.

وفي الإملاء الأول ناقش ابن الحاجب الخلاف بين سيبويه والأخفش في جواز دخول الفاء في خبر «إنّ».

وفي الثاني تعرَّض للحديث عن «أحمر» إذا سُمِّي به، ثمَّ نكِّر، أيمتنع من الصرف أم لا؟ وأتى برأي سيبويه والأخفش في ذلك.

وفي الثالث تحدَّث عن الخلاف بين سيبويه وغيره في كلمة «جوار» وامتناعها من الصرف.

وفي الرابع ذكر الخلاف بين الخليل وأبي

عمرو في «يا زيد والحارث».

وفي الخامس شرح الخلاف بين الخليل ويونس في علامة الندبة ولحاقها الصفة.

وفي السادس ذكر الخلاف بين سيبويه والأخفش في الضمائر بعد «لولا» و«عسى».

وابن الحاجب في هذا القسم من الأمالي يقف موقف الحَكَم الذي يُؤيِّد ما يراه صواباً بالحجّة والدليل، غير ناظر إلى شهرة صاحب الرأي، ومقدِّماً السماع على القياس.

٤ ـ الأمالي على مواضع من «الكافية» لابن الحاجب نفسه، وأكثر حديثه في هذا القسم من الأمالي عن الحدود التي أوردها في الكافية، فيكتفي حيناً بشرح الحد، ويعترض حيناً آخر على حدّ الكافية، ثمّ يجيب عن الاعتراض، وقد لا يجيب عنه، وربّما خالف النحويين في الحدود، وبيَّن أنَّ حَدّه أفضل من حدّهم.

٥ ـ الأمالي على الأبيات، وعددها خمسة وأربعون إملاءً، والأبيات المقصودة هنا هي التي جرت بحضرته، فتكلم على معانيها وإعرابها، وهي من شعر المتنبي وشعراء عاشوا في عصور مختلفة، ولكنّها لم تكن معروفة في كتب النحو واللغة والأدب، وكثير منها لم يُعرف قائله، وبعضها يُشبه الألغاز.

٦ ـ الأمالي المطلقة، وعددها خمسة عشر ومئتا إملاء، وموضوعاتها متفرّقة لا رابطة بينها إلاّ البحث في النحو، وفيها غوص في فلسفة النحو، والتعليل لكثير من ظواهره، وتبدو فيها مناقشة ابن الحاجب للنحويين ومخالفتهم في الرأي، واعتراضه عليهم، ونقض آرائهم بالدليل.

وقد أثنى بعضُ العلماء على أمالي ابن الحاجب، فقال ابن الجزري[1]: «مؤلفاته تنبىء عن فضله كمختصري الأصول والفقه، ومقدمتي النحو والتصريف، ولا سيما أماليه التي يظهر منها ما أتاه الله من عظم الذهن وحسن التصور»[1].

وقال السيوطي: «وله الأمالي في النحو، مجلد ضخم في غاية التحقيق»[2].

وقال ابن فرحون: «وله الأمالي في ثلاث مجلدات في غاية الإفادة»[3].

وطبع الكتاب بتحقيق فخر صالح سليمان قدارة في دار الجيل ببيروت ودار عمار بعمان سنة ١٤٠٩ هـ/ ١٩٨٩ م.

أمالي ابن الشجري

كتاب لأبي السعادات هبة الله بن علي بن حمزة، المعروف بـ«ابن الشجري» (١٠٥٨ م/ ٤٥٠ هـ ـ ١١٤٨ م/ ٥٤٢ هـ).

وهذه الأمالي موزعة على أربعة وثمانين مجلساً، ومتفاوتة في عدد موضوعاتها، إذ قد يستغرق المجلسُ الواحد منها عدّة موضوعات، وقد يستغرق الموضوع الواحد عدّة مجالس.

ومنهج ابن الحاجب في أماليه يقوم على اختيار بيت من الأبيات المشكلة الإعراب، ثم الإسهاب في بيان وجوه الإعراب المختلفة مع مناقشة الآراء المختلفة، والاستشهاد بشواهد من القرآن الكريم والشعر واللغة.

---

(١) ابن الجزري: غاية النهاية في طبقات القراء ١/٥٠٨.

(٢) بغية الوعاة ٢/١٣٥. (٣) الديباج المذهب ٢/٨٦.

وقد يختار ابن الشجري موضوعاً نحويًا يملي عليه خروجاً على ما نهجه لنفسه، وقد يذكر خبراً معيَّناً ينحدر به إلى موضوعات في اللغة والنحو.

وهو، في عرضه للآراء المختلفة، يذكر المسائل الخلافية بين النحويين البصريين والكوفيين، مفصِّلاً حججهم، ليُبيِّن موقفه منها. وهو، في الغالب، يقف إلى جانب البصريين.

وللكتاب عدة طبعات، منها طبعة دار المعرفة في بيروت.

أمالي ثعلب

انظر: مجالس ثعلب.

الأمالي الشجرية

انظر: أمالي ابن الشجري.

أمالي القالي

كتاب لأبي علي إسماعيل بن القاسم القالي (٢٨٨ هـ/ ٩٠٠ م - ٣٦٥ هـ/ ٩٧٥ م). وهو يعدّ من أمهات كتب الأدب العربي، فلطالما وجدنا من أئمة اللغة والأدب من ينظمون في كتبهم من درره، ويغترفون من بحره. وهو كتاب جزيل الفائدة، جمّ النفع، لمن يريد التعمق في علم اللغة، وتزيين عقله بالآداب العربية، والأخبار المنتخَبَة، والأشعار المختارة، والأمثال المُسْتجَادة، والحكَم البالغة.

قدَّم القالي لأماليه بعد حمد الله والصلاة على نبيه محمد ﷺ، فقال: «فإني لما رأيت العلم أنفس بضاعة، أيقنت أن طلبه أفضل تجارة، فاغتربت للرواية، ولزمت العلماء للدراية، ثم أعملت نفسي في جمعه، وشغلت ذهني بحفظه، حتى حويت خطيره، وأحرزت رفيعه، ورويت جليله، وعرفت دقيقه، وعقلت شارده ورويت نادره، وعلمت غامضه، ووعيت واضحه، ثم صنته بالكتمان عمن لا يعرف مقداره، ونزّهته عن الإذاعة عند من يجهل مكانه، وجعلت غرضي أن أودعه من يستحقه، وأبديه لمن يعلم فضله، وأجلبه إلى من يعرف محله، وأنشره عند من يشرفه، وأقصد به من يعظمه، فأمليت هذا الكتاب من حفظي في الأخمسة (يعني أيام الخميس) بقرطبة، وفي المسجد الجامع بالزهراء المباركة، وأودعته فنوناً من الأخبار، وضروباً من الأشعار، وأنواعاً من الأمثال، وغرائب من اللغات، على أني لم أذكر فيه باباً من اللغة إلا أشبعته، ولا ضرباً من الشعر إلا اخترته، ولا فناً من الخبر إلا انتحلته، ولا نوعاً من المعاني والمثل إلا استجدته، ثم لم أخله من غريب القرآن، وحديث الرسول ﷺ، على أنني أوردت فيه من الإبدال ما لم يورده أحد، وفسّرت فيه من الإتباع ما لم يفسره بشر».

قسم أبو علي القالي أماليه إلى مطالب، وخص كل مطلب بموضوع واحد، يورد فيه كل ما يتعلق به من حِكَم وشعر وأمثال، أو يأتي بكل دليل تناول ذلك المطلب، حتى يُجلِّيه لمبتغيه، في أسلوب أدبي جذاب، يجعلك لا تنتهي من قراءة مطلب حتى تتشوق لمعرفة محتوى المطلب الذي يليه.

وطبع الكتاب لأوّل مرّة في مطبعة بولاق الأميرية بمصر سنة ١٣٢٢ هـ، ثمّ بدار الكتب المصريّة بعناية محمد عبد الجواد الأصمعيّ.

أَمَام

ظرف مكان معناه الدلالة على أن شيئاً قدّام شيء، لها أحكام «تحت» وتُعرب إعرابها. انظر: تحت، واضعاً في أمثلتها «أمام» مكانها.

ابن الإمام

= محمد بن أحمد (٣٥٠ هـ/ ٩٦١ م - ٣٨٠ هـ/ ٩٩٠ م).

أماماً

مفعول فيه منصوب بالفتحة الظاهرة، نحو: «امش أماماً».

أبو أمامة بن النقاش

= محمد بن علي بن عبد الواحد (٧٢٥ هـ/ ١٣٢٤ م - ٧٦٣ هـ/ ١٣٦١ م).

أمامَكَ

تأتي:

١ - مركَّبة من الظرف «أمام»، وضمير المخاطب المفرد، نحو: «الطاولةُ أمامك» («الطاولة»: مبتدأ مرفوع بالضمة الظاهرة. «أمام»: ظرف مكان منصوب بالفتحة الظاهرة، متعلِّق بخبر محذوف تقديره: موجودة، وهو مضاف. والكاف ضمير متَّصل مبنيّ على الفتح في محل جرّ بالإضافة).

٢ - اسم فعل أمر بمعنى: تقدَّمْ، وتتصرَّف الكاف معه بحسب المخاطب، فتقول: أمامَكَ، أمامَكِ، أمامكما، أمامكم، أمامكنَّ. ويُعرب بكامله، اسم فعل أمر مبنيًّا على الفتح في «أمامكَ» و«أمامكنَّ»، وعلى الكسرة في «أمامكِ»، وعلى السكون في «أمامكما» و«أمامكم». ويُقدَّر الفاعل بحسب المخاطب، نحو: «أمامكم»: اسم فعل أمر مبنيّ على السكون وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً، تقديره: أنتم. «أمامكِ»: اسم فعل أمر. . وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنتِ.

أمان بن الصمصامة بن الطرمّاح

(. . . / . . . - . . . / . . .)

من نحاة القيروان. كان عالماً بالنحو واللغة والشعر، وكان أبو علي الحسن بن سعيد البصريّ، كاتب المهالبة، يكرمه أيام ولايتهم أفريقيا، فلمّا ولي ابن الأغلب، اطرحه، بسبب هجائه جدّه الطرمّاح بن تميم.

(طبقات النحويين واللغويين ص ٢٤٥ - ٢٤٦؛ وبغية الوعاة ١/ ٤٥٩).

أمان وتَسْهيل

انظر: سألتمونيها.

أُمَّتُ

انظر: أُمّ.

أُمَّتا

انظر: أُمّ.

أُمَّتاه

تُعرف على النحو التالي: «أُمّ»: منادى منصوب بالفتحة الظاهرة وهو مضاف، وقد حُذف حرف النداء. والياء المنقلبة تاء ضمير متصل مبني على السكون في محلّ جرّ

بالإضافة. والألف حرف زائد لِمَطْل الحركة. والهاء حرف للسكت مبني على السكون لا محلّ له من الإعراب.

امتحان الأذكياء

كتاب في النحو وضعه محمد بن بير علي بن إسكندر المعروف بـ «البركلي» (٩٢٩ هـ/ ١٥٢٣ م - ٩٨١ هـ/ ١٥٧٣ م). واسم الكتاب كاملاً هو «امتحان الأذكياء في شرح لبّ الألباب في علم الإعراب»، فالكتاب، إذاً، شرح لكتاب «لبّ الألباب في علم الإعراب» للقاضي عبد الله بن عمر البيضاوي (. . . ـ ٦٨٥ هـ/ ١٢٨٦ م)، و«لبّ الألباب» هذا هو مختصر لكتاب «الكافية في النحو» لأبي عمرو عثمان بن عمر المعروف بـ «ابن الحاجب» (٥٧٠ هـ/ ١١٧٤ م - ٦٤٦ هـ/ ١٢٤٩ م).

والذي دفع البركلي إلى تأليف كتابه هذا هو تفسير وتوضيح ما أغلق فهمه على دارسي النحو في كتاب البيضاوي. يقول في مقدمة كتابه: «سألني بعض أصحابي أن أكتب لهم شرحاً يحلّ عقد ألفاظه ومبانيه، ويوضح الغوامض والعويصات من معانيه، ويبيِّن ما له وما عليه وما فيه، مشتملاً على نكت دقيقة ورموز خفيَّة تشحيذاً للجنان، واختباراً للأذهان».

وقد اتَّسم شرحه بما يلي:

أ - قسم البركلي أقوال البيضاوي في «لبّ الألباب» كلمات ومقاطع، واضعاً خطاً فوقها، ثم شرحها بالتفصيل، وعلّق عليها، مع مخالفته أحياناً، وموافقته أخرى، مقارناً بين آراء البيضاوي وآراء ابن الحاجب، مرجّحاً ما يراه الأصوب، وربما انفرد برأي خاص في بعض المسائل، وذلك بعد أن يعرض أقوال السابقين ويفنِّدها تفنيداً يدلّ على استقلال رأيه وحريّة تفكيره.

ب - مزج بين مذاهب النحاة على اختلافهم، فتراه في المسألة الواحدة يذكر آراء النحاة، بصريين وكوفيين، دون ميل أو انحياز، فهو أولاً يعرض الآراء والمذاهب في دقّة وأمانة، ثم يرجّح ويتخيّر، أو يتّخذ موقفاً خاصاً وفق ما يمليه عليه اجتهاده الحق.

ج - مزج في شرحه النحو بالتصريف واللغة، وهذا الاتجاه في شرحه، ربّما كان متأثِّراً فيه بنزعة التدريس التي كانت غالبة عليه، فقد يجد نفسه مدفوعاً إليه في كثير من الأحيان من غير قصد، توسّعاً في شرح، أو جلاء لغموض. وما الاستطراد إلاّ لون من ألوان الشرح والتوضيح.

د - جمع بين مصادر الاستشهاد من القرآن، والحديث، وكلام العرب شعراً ونثراً.

هـ - لجأ أحياناً إلى المبالغة والغلوّ في تطبيق الأحكام النحويّة، واستقصاء الأمثلة، والافتراضات اللغويّة النظريّة، والتعليل الفلسفي المنطقي البعيد عن الواقع اللغوي، متأثراً في ذلك بعلمي الكلام والمنطق.

* * *

وقد جاءت مباحث الكتاب على النحو الآتي:

خطبة المؤلف

في بيان تعريف الكلمة.

في بيان تعريف الحرف.

في بيان تعريف الفعل.

في بيان ما يخصّ بالفعل.

في بيان «فعال» صفة ومصدر.
في بيان الأصوات.
مبحث المركّبات.
في بيان الكنايات.
مبحث في بيان «كم» الاستفهامية و«كم» الخبرية.
في بيان الظروف.
مبحث في الاسم.
مبحث المعرفة.
في بيان العلم.
في بيان المؤنّث.
في بيان أسماء العدد.
في بيان المثنّى.
في بيان المجموع.
في بيان جمع المصحّح.
في بيان عمل المصدر.
مبحث اسم الفاعل.
مبحث عمل اسم المفعول وفي بيان عمل المثنى والمجموع من اسم الفاعل.
في بيان الصفة المشبّهة.
مبحث اسم التفضيل.
في بيان الفعل الماضي.
في مبحث إعراب المضارع.
في مبحث كلم المجازاة.
مبحث الأمر بالصيغة.
مبحث ما لم يُسَمَّ فاعله.
مبحث أفعال القلوب.
مبحث الأفعال الناقصة.
مبحث أفعال المقاربة.
مبحث «فعلَي التعجُّب».
في مبحث أفعال المدح والذمّ.
مبحث الحروف.
مبحث الحروف المشبهة بالفعل.
مبحث الحروف العاطفة.
مبحث حروف التنبيه.
مبحث حروف النداء.
مبحث حروف الإيجاب.
في مبحث حروف الزيادة.
في مبحث «حروف التفسير».
في مبحث حروف المصدر.
في مبحث حروف التحضيض.
مبحث حروف التوقع.
في مبحث «حرفي الاستفهام».
في مبحث «حرفي الاستقبال».
في مبحث حروف الشرط.
في مبحث حرف الردع.
في مبحث التنوين.

طبع الكتاب بالآستانة في السنة ١٣٠٥ هـ، وتحقّقه اليوم روعة محمد ناجي لتنال على أساس هذا التحقيق شهادة الدكتوراه في اللغة العربية وآدابها من كلية الآداب في الجامعة اللبنانية.

الامْتِناع

الامتناع، في اللغة، هو تعذُّر الحصول، وهذا المعنى من معاني «لَوْ» و«لولا». انظر: «لو»، و«لولا».

الامتِناع لامتناع

حرف الامتناع لامتناع هو «لَوْ». انظر: «لَوْ».

الامتناع لوجود

حرف الامتناع لوجود هو «لولا». انظر: «لَوْلا».

الأمثال[1]

١ ـ المثل في اللغة والاصطلاح: لا شك أنَّ المثل قد وُجد قبل أن يُعرف بهذا الاسم، ولا شك، أيضاً، أنَّه عُرف بالمعنى اللغويّ قبل أن يُعرف بالمعنى الاصطلاحيّ.

وللمثل، في اللغة، معان عديدة ومختلفة، منها: الشَّبه، والنظير، والحديث، والمثال (الشعار)، والتمثيل (تشبيه شيء بشيء)، والصِّفة، والخبر، والعِبْرة، والمقدار، والانتصاب، والحذو،... الخ[2]. والأصل الساميّ العام لهذه الكلمة يتضمَّن، حسب اشتقاقها، معنى المماثلة[3]. وقال أبو هلال العسكري: «أصل المثل التماثل بين الشَّيئين في الكلام، كقولهم: «كما تدين تُدان»، وهو من قولك: هذا مِثْل الشيء وَمَثَله، كما تقول: شِبْهُهُ وشَبَهُه»[4].

أمّا في الاصطلاح، فقد عرف العرب ثلاثة أنواع من الأمثال، وهي:

أ ـ المثل السّائر، (بالفرنسيّة Proverbe، وبالإنكليزيَّة Proverb)، وهو الذي نعنيه في دراستنا هذه.

ب ـ المثل القياسيّ، وهو سَرْد وصفيّ أو قصصيّ أو تصويريّ، لتوضيح فكرة، عن طريق تشبيه شيء بشيء، لتقريب المعقول من المحسوس، أو أحد المحسوسين إلى الآخر، أو اعتبار أحدهما بالآخر لِغَرضِ التّأديب، أو التهذيب، أو الإيضاح، أو غير ذلك. ويمتاز هذا النوع من النوع الأوَّل بالإطناب، وعمق الفكرة، وجمال التصوير.

وهذا النوع من الأمثال لم تُعنَ به مصنَّفات الأمثال العربيّة القديمة. وهو موجود في القرآن الكريم، والحديث النبوي الشريف، وغيرهما. ومنه في القرآن الكريم قوله تعالى: ﴿وَمَثَلُ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ كَمَثَلِ ٱلَّذِى يَنْعِقُ بِمَا لَا يَسْمَعُ إِلَّا دُعَآءً وَنِدَآءً ۚ صُمٌّۢ بُكْمٌ عُمْىٌ فَهُمْ لَا يَعْقِلُونَ﴾ [البقرة: ١٧١]، وقوله: ﴿ٱللَّهُ نُورُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ مَثَلُ نُورِهِۦ كَمِشْكَوٰةٍ فِيهَا مِصْبَاحٌ ۖ ٱلْمِصْبَاحُ فِى زُجَاجَةٍ ۖ ٱلزُّجَاجَةُ كَأَنَّهَا كَوْكَبٌ دُرِّىٌّ يُوقَدُ مِن شَجَرَةٍ مُّبَٰرَكَةٍ زَيْتُونَةٍ لَّا شَرْقِيَّةٍ وَلَا غَرْبِيَّةٍ يَكَادُ زَيْتُهَا يُضِىٓءُ وَلَوْ لَمْ تَمْسَسْهُ نَارٌ ۚ نُّورٌ عَلَىٰ نُورٍ ۗ يَهْدِى ٱللَّهُ لِنُورِهِۦ مَن يَشَآءُ ۚ وَيَضْرِبُ ٱللَّهُ ٱلْأَمْثَٰلَ لِلنَّاسِ ۗ وَٱللَّهُ بِكُلِّ شَىْءٍ عَلِيمٌ﴾ [النور: ٣٥]. ومنه قول الرسول ﷺ: «مَثَلُ عِلْم لا يُنتَفَع به كمثل مال لا يُنفق منه في سبيلِ اللَّهِ»[5]، وقوله: «مَثَل هذه الدنيا كمثل ثوب شُقَّ أوَّله إلى آخره»[6]. وقد نسج حكماء الإسلام أمثالاً قياسيَّة على منوال أمثال القرآن والسُّنَّة. فقد رُوي عن الإمام عليّ بن أبي طالب بعضٌ منها، كقوله: «مَثَلُ الدُّنيا كَمَثَلِ الحيَّة، ليِّنٌ مَسُّها، والسَّمُّ الناقع في

(١) هذا البحث مستلّ من كتابنا «موسوعة أمثال العرب».
(٢) لسان العرب ١١/ ٦١٠ ـ ٦١٢ (مثل).
(٣) رودلف زلهايم: الأمثال العربية القديمة. ص ١٢.
(٤) جمهرة الأمثال. ١/ ٧.
(٥) تاريخ جرجان. ص ٧٨.
(٦) إتحاف السادة المتقين ٨/ ١١١.

جوفها، يهوي إليها الغِرُّ الجاهِلُ، ويحذرها ذو اللبّ العاقل»[١].

جـ ـ المثل الخرافيّ، (ويقابله في الفرنسيَّة لفظة Parabole وفي الإنكليزيَّة لفظة Parable)، وهو قِصَّة قصيرة بسيطة رمزيَّة غالباً، لها مغزى أخلاقيّ. وقد تكون على ألسنة الحيوانات، كقصص «كليلة ودمنة» لابن المقفَّع، وكقصص الشّاعر الفرنسي لافونتين La Fontaine، أو على ألسنة النّاس كأمثلة السّيِّد المسيح الواردة في الإنجيل المقدَّس. ويختلف المثل «الخرافيّ» عن «القياسيّ» في أنَّ الأحاسيس الإنسانيَّة فيه تُنسب إلى غير الإنسان من حيوان أو غيره، أمّا في «المثل القياسيّ»، فالحيوانات فيه، إن استُخدمت، لا تعدو أن تكون مجرَّد توضيح للفكرة. وفي الأوَّل تُستخدم الأشياء على أنَّها رموز إلى ناس أو إلى أمور أو إلى أشياء أخرى، أمّا في الثاني، فتُقصد لذاتها، أو يُؤتى بها لتوضيح الفكرة عن طريق التشبيه والتمثيل.

وأُعطي النوع الأوَّل من الأمثال، «المثل السّائر»، الذي نقصده في هذه الدراسة، تعريفات عِدَّة تختلف باختلاف الزّاوية التي ينظر منها الباحث إلى المثل، ومن هذه التعريفات قول أبي عبيد القاسم بن سلام (٢٢٤ هـ/ ٨٣٨ م): «الأمثال حكمة العرب في الجاهليَّة والإسلام، وبها كانت تعارض كلامها، فتبلغ بها ما حاولت من حاجاتها في المنطق، بكناية من غير تصريح، فيجتمع لها بذلك ثلاث خلال: إيجاز اللفظ، وإصابة المعنى، وحسن التشبيه»[٢].

ومنها أيضاً قول ابن السكِّيت (٢٢٤ هـ/ ٨٥٨ م): «المثل لفظ يُخالف لفظ المضروب له، ويُوافق معناه معنى ذلك اللفظ، شبَّهوه بالمِثال الذي يُعمل عليه غيره»[٣]، وقول المبرّد: «هو قول سائِر يُشَبَّه به حال الثّاني بالأوَّل، والأصل فيه التشبيه»[٤]، وقول الفارابي: «المثل ما تراضاه العامَّة والخاصَّة، في لفظه ومعناه، حتَّى ابتَذلوه فيما بينهم، وفاهوا به في السّرّاء والضّراء، واستدرّوا به الممتنع من الدرّ، ووصلوا به إلى المطالب القصيَّة، وتفرَّجوا به عن الكرب والمكربة. وهو من أبلغ الحكمة، لأنَّ الناس لا يجتمعون على ناقص أن مقصِّر في الجودة، أو غير مبالغ في بلوغ المدى في النّفاسة»[٥].

ويقول المرزوقيّ: «المثل جملة من القول

---

(١) نهج البلاغة ٢/ ٣٣٣.

(٢) أبو عبيد: كتاب الأمثال. المقدمة. ويُشَدِّد أبو عبيد في هذا التعريف على أنّ المثل حكمة، وهو حكمة ناتجة من التجربة، وأنَّه كناية بغير معناها الاصطلاحيّ البلاغيّ، ذلك لأنه ليست كل الأمثال تُصاغ بأسلوب الكناية، إذ يُصاغ المثل بأسلوب التمثيل كما سيتضّح لنا عند دراستنا أسلوب المثل، كما يُشدِّد على أنَّ المثل يتّصف بإيجاز اللّفظ، وإصابة المعنى، وحُسْن التشبيه.

(٣) الميداني: مجمع الأمثال. ١/ ٦. وفي هذا التعريف إشارة إلى أنَّ التعبير التصويريّ غير المباشر أمر ضروريّ في المثل.

(٤) الميداني: مجمع الأمثال ١/ ٥.

(٥) عن السيوطي: المزهر في علوم اللغة وأنواعها. ١/ ٤٨٦. وفي هذا التعريف يُبرز الفارابي مسألة ثبات الأمثال وتداولها، والسمعة اللغويَّة الفنيَّة التي يتلقاها الناس بالاستحسان، مشيراً إلى التأثير النفسي للأمثال.

مقتضبة من أصلها، أو مراسلة بذاتها، فتتّسِم بالقبول، وتشتهر بالتداول، فتنقل عمّا وردت فيه إلى كلّ ما يصح قصده بها، من غير تغيير يلحقها في لفظها، وعمّا يوجبه الظاهر إلى أشباهه من المعاني، فلذلك تُضرب، وإن جهلت أسبابها التي خرجت عليها»[١].

ويقول ابن عبد ربه (٣٢٨ هـ/ ٩٤٠ م): إنَّ الأمثال «وشي الكلام، وجوهر اللّفظ، وحلي المعاني، التي تخيّرتها العرب، وقدّمتها العجم، ونُطِق بها في كلّ زمان، وعلى كلّ لسان، فهي أبقى من الشّعر، وأشرف من الخطابة، لم يَسِرْ شيء مسيرها، ولا عَمَّ عمومها، حتى قيل: أَسْيَر من مَثَل»[٢].

ونخلص من هذه التعريفات بالقول: «**إنَّ المثل عبارةٌ موجزة يَسْتَحْسنها الناس شكلاً ومضموناً فتَنْتَشِر فيما بينهم، ويتناقلها الخلف عن السَّلف دون تغيير، متمثّلين بها، غالباً، في حالات مشابهة لِما ضُرِبَ لها المثَلُ أصْلاً، وإنْ جُهِل هذا الأصل**».

وَوَفْق هذا التعريف، يشمل المثل عندنا، كما شمل في كتب الأمثال العربيَّة القديمة، أربعة أمور[٣]:

أ ـ ما يُقابل المصطلح الفرنسيّ Proverbe أو المصطلح الإنكليزيّ Proverb، أو الألمانيّ Sprichwort، وهو خبرة من خبرات الحياة تحدث كثيراً في أجيال متكرّرة، متمثّلَةً كلَّ الحالات الأخرى المماثلة.

ب ـ التعبير المَثَليّ، وهو عبارة، أو جزء من جملة قائم بذاته، تُثري التعبير وتوضحه. ومنه قول العرب: «سَكتَ أَلْفاً ونَطق خَلْفاً»[٤]. ويندرج تحت التعبير المثليّ ما فيه تشبيه بين شيئين، وهو كثير في أمثال العرب، ومنه: «سواسية كأسنان المشط»[٥]، و«إنباض بغير توتير»[٦]، كما يندرج فيه ما يشتمل على صيغة «أَفْعَلُ مِنْ»، ومنه: «أظلم من حيَّة»[٧]، و«أبصر

---

(١) عن السيوطي: المزهر في علوم اللغة وأنواعها. ١/ ٤٨٦ ـ ٤٨٧. وفي تعريفه هذا يلتقي المرزوقيّ مع الفارابي في الاستحسان العام الذي تلقاه الأمثال، وعدم تغيّرها عبر الزمان، وانتشارها بين الناس، مشيراً إلى أنّ المثل يُضرب في حالات مشابهة لما ضُرب له أصْلاً، وإن جُهَل أصله.

(٢) ابن عبد ربه: العقد الفريد. ٣/ ٦٣. وفي هذا التعريف تأكيد مسألة ثبات الأمثال عبر الزمن، وأهميّتها، واستحسان الناس لها، وشدَّة انتشارها.

(٣) انظر: رودلف زلهايم: الأمثال العربيَّة القديمة. ص ٢٧ ـ ٣٥.

(٤) تمثال الأمثال ٢/ ٤٥٥، وجمهرة الأمثال ١/ ٥٠٩؛ وجمهرة اللغة. ص ٦١٥؛ وزهر الأكم ٣/ ١٧١؛ والعقد الفريد ٣/ ٨٣، ١٤٥؛ وفصل المقال. ص ٥١؛ وكتاب الأمثال. ص ٥٥؛ ولسان العرب ٩/ ٨٥ (خلف)؛ والمستقصى ٢/ ١١٩؛ والميداني ١/ ٣٣٠.

(٥) المستقصى ٢/ ١٢٤؛ والميداني ١/ ٣٢٩.

(٦) جمهرة الأمثال ١/ ١٨٦؛ والعقد الفريد ٣/ ١٠٩؛ وفصل المقال ص ٣٠٣؛ وكتاب الأمثال. ص ٢٠٨؛ ولسان العرب ٥/ ٢٧٨ (وتر)، ٧/ ٢٣٥ (نبض)؛ والمستقصى ١/ ٣٧٨؛ والميداني ٢/ ٣٤٠.

(٧) الألفاظ الكتابيّة ص ٢٧٩؛ وأمثال أبي عكرمة ص ٦٩؛ وجمهرة الأمثال ٢/ ٢٩؛ والحيوان ١/ ٢٢٠، ٤/ ١٤٩، ١٥٠، ٢٠٠، ٦/ ٤٠١؛ وخزانة الأدب ٣/ ١١٨، ١١٩؛ والدرّة الفاخرة ١/ ٢٩٣؛ والعقد الفريد ٣/ ٧٣؛ وفصل المقال ص ٤٩٢؛ وكتاب الأمثال ص ٣٦١؛ واللسان ١٤/ ٢٢٠ (حيا)، =

من غُراب»[١].

جـ ـ الحكمة المنتشرة بين الناس، وسنُفَرِّق بين «الحكمة» و«المثل» في النقطة الثانية من هذا البحث.

د ـ العبارة التقليديّة المستخدمة في الدّعاء، واللَّعن، والخطاب، والتحيَّة، ونحوها، ومنها: «بالرِّفاء والبنين»[٢]، و«رماه بإقْحافِ رَأْسِه»[٣].

٢ ـ بين «المَثَل» و«الحكمة»: للحكمة، في اللغة، معان متعدِّدة، أهمها ثلاثة، وهي: العِلْم، والإتقان، والمَنْع. ولها، في الاصطلاح، تعريفات مختلفة، منها أنّها «كلام موافق للحق»[٤]، و«الكلام الذي يقلّ لفظه ويَجِلّ معناه»[٥]، أو «العبارة التجريديّة التي تصيب المعنى الصحيح، وتعبِّر عن تجربة من تجارب الحياة، أو خبرة من خبراتها، ويكون هدفها، عادةً الموعظة والنصيحة»[٦]، أو هي «عصارة خبرة في الحياة، وخلاصة فهم لأسرارها، يدبّجها ذهن ذكيّ فَطِن في جملة مرصوصة رصًّا محكماً تُستخدم في المناسبات»[٧].

ويختلف المثل عن الحكمة في أمور أساسيّة، منها:

أ ـ الشُّيوع، فالحكمة لا تَسير سَيْر المثَل ولا تشيع شيوعه، وإلاّ أصبحت مثَلاً، فليست كل حكمة مثلاً، ولكن كل حكمة شائعة مثل. يقول أبو هلال العسكريّ. «... ثمَّ جُعل كلّ حكمة سائرة مثلاً، وقد يأتي القائل بما يحسن أن يُتَمَثَّل به، إلاّ أنّه لا يتّفق أن يسير، فلا يكون مثلاً»[٨].

ب ـ صدْق النظرة وصواب المضمون، فالحكمة وليدة تجربة وعقل مفكِّر، وهي تصدق، غالباً، في كل زمان ومكان، أمّا المثل فربّما لا يتضمَّن فكرة ثاقبة أو رأياً سديداً. وإذا كانت كل حكمة شائعة مثلاً، فليس كل مثل حكمة شائعة.

جـ ـ المضمون الفكريّ، فالحكمة رأي سديد، أو فكرة صادقة أثبتتها التّجربة، وصقَلَها العقل، وغايتها النّصح والإرشاد، أمّا المثل فلا يُشترط فيه اشتماله على هذه الفكرة أو ذاك الرأي، إذ قد يكون «تعبيراً مثليًّا» يتمَثَّل به

= (ظلم)؛ والمستقصى ١/ ٢٣٢؛ والميداني ١/ ٤٤٥، ٢/ ٤٥.

(١) جمهرة الأمثال. ١/ ٢٤٠؛ والحيوان ٣/ ٤٢١، ٧/ ١٦؛ والدرّة الفاخرة ١/ ٧٨؛ وزهر الأكم ١/ ١٨٥؛ وكتاب الأمثال. ص ٣٦٠؛ ولسان العرب ١/ ٦٤٥ (غرب)، ٤/ ٦١٤ (عور)؛ والمستقصى ١/ ٢١؛ والميداني ١/ ١١٥.

(٢) تمثال الأمثال ١/ ٣٧٣؛ وجمهرة الأمثال ١/ ٢٠٦، ٣٦٩؛ وزهر الأكم ١/ ١٨١؛ والعقد الفريد ٣/ ٨٧؛ وفصل المقال ص ٨٢؛ وكتاب الأمثال ص ٦٩؛ واللسان ١/ ٨٧ (رفأ)، ٤/ ٣٣٠ (رفا)؛ والمستقصى ٢/ ٦؛ والميداني ١/ ١٠٠، ٢/ ٧٣.

(٣) جمهرة الأمثال ١/ ٤٨٧؛ وزهر الأكم ٣/ ٦١؛ والعقد الفريد ٣/ ٨٩؛ وفصل المقال. ص ٩٦؛ وكتاب الأمثال. ص ٧٥؛ واللسان ٩/ ٢٧٥ (قحف)؛ والمستقصى ٢/ ١٠٢؛ والميداني ١/ ٢٨٧.

(٤) جبور عبد النور: المعجم الأدبي. ص ٩٨.

(٥) مجمع اللغة العربية: المعجم الوسيط (حكم).

(٦) عبد المجيد قطامش. الأمثال العربية. ص ١٨.

(٧) ممدوح حقي: المثل المقارن. ص ١٥.

(٨) أبو هلال العسكري: جمهرة الأمثال. ص ٧.

لتشبيه شيء بشيء، أو لتوضيح فكرة، أو لوصف حالة، أو لنحو ذلك. وقد يكون المثل، أيضاً، «عبارة تقليديّة» تُستخدم في الدّعاء، واللعن، والخطاب، والتحيَّة، ونحوها.

د ـ إنَّ المثل أساسه التشبيه، أي: تشبيه مضربه بمورده، أمّا الحكمة فأساسها إصابة المعنى.

هـ ـ إنَّ المثل موجَز الأسلوب، أمّا الحكمة، فقد تكون موجزة الأسلوب، وقد لا تكون.

و ـ إنَّ الغاية من المثل الاحتجاج، أمّا الغاية من الحكمة فالوعْظ والإرشاد.

ورغم هذه الفروقات بين «المثل» و«الحكمة»، فإنَّ الكثير من الحِكم أصبحت أمثالاً، بفِعْل شيوعها، كما أنَّه، أحياناً، لا نستطيع الحكم على بعض الحِكَم على أنَّها أمثال أو غير أمثال، ما دامت «السَّيرورة» هي الحدّ الفاصل بين «الحكمة»، و«المثل»، وما دامت هذه «السَّيرورة» مرتبطة بالمكان، والزمان، والأشخاص، فلا يوجد معايير دقيقة للقول: إنَّ هذه الحكمة سائرة أو غير سائرة.

٣ـ بين «المثل» و«العبارة التقليديّة»: نقصد بـ«العبارة التقليديّة» التعبير الاصطلاحيّ الذي يقوله العرب في بعض المناسبات، كقولهم في الدعاء للآخر: «بالرِّفاء والبنين»، وفي الدعاء عليه «تربت يداك»[1]، وقولهم في التحيَّة «حيَّاكَ اللَّهُ وبيَّاك»، و«أهلاً وسَهْلاً»[2]، وقولهم في الاستلطاف «حبًّا وكرامة»[3]، وفي التهديد: «لأرينّك الكواكِبَ بالنَّهار»[4]، وفي الكناية عن الفقر المدقع: «تَرَكْتُهُ على أنْقَى من الراحة»[5] (أي: تركته ولا شيء عنده).

وميَّز الدكتور عبد المجيد قطامش بين «المثل»، وهذه العبارات التقليديَّة، فقال: «والرأي عندي أنَّ المثل أساسه التشبيه، فإن استوفت العبارة السائرة هذا الشرط، إلى جانب شروط المثل الأخرى التي ذكرناها آنفاً، كانت مثلاً، وإن فقدت شرط التشبيه لم تكن مثلاً، وإنّما تكون عبارة جارية مجرى المثل، لاستحسانها، وإيجازها، وكثرة دورانها على الألسنة. ونحن إذا قسنا أقوال العرب التي تكثر في أحاديثهم اليوميَّة ومحاوراتهم، وأدعيتهم، وتحيّاتهم، في المناسبات الدينيَّة وغيرها، بهذا المقياس، وجدناها لا تشتمل على تشبيه ألبتَّة، ومن ثَمَّ، فهي ليست من الأمثال في شيء، وإنْ كانت تجري مجراها»[6]. ثمَّ أشارَ إلى أنَّ الأشموني قد تنبَّه إلى الفرق بين المثل وبين ما جرى

(١) الأمثال النبويّة ١/٣١٧؛ واللسان ١/٢١٠ (أرب)، و١١/٢٥ (ألل)، و١/٢٢٩ (ترب)، و١١/٨٩ (ثكل) و١٥/٤٢٠ (يدي)؛ والمستقصى ٢/٢٣؛ والميداني ١/١٣٣.

(٢) لسان العرب ١/٤١٤ (رحب).

(٣) زهر الأكم ٢/١٤٩.

(٤) خزانة الأدب ٣/٣٣٣؛ والدرة الفاخرة ١/٣٠٢؛ والفاخر ص ١١٣؛ والميداني ٢/٤٥؛ والوسيط في الأمثال. ص ١٩٠.

(٥) زهر الأكم ١/٣٢٩؛ وكتاب الأمثال. ص ٣٣٩؛ والمستقصى ٢/٢٥؛ والميداني ١/١٢١. وانظر بعض الكنايات التي اعتبرها مصنّفو كتب الأمثال أمثالاً في موسوعتنا هذه، في باب الهمزة: «إنّه...»، وباب التاء «تركته...».

(٦) عبد المجيد قطامش: الأمثال العربيّة. ص ٢٢ ـ ٢٣.

مجراه[١]، وإلى أنَّ محمد بن علي الصَّبّان وضَّحَ الفرق بينهما بقوله: «إنَّ المثل مُستعمل في غير ما وضع له، للمشابهة بين ما وُضِع له، وغيره على طريق الاستعارة التمثيليّة، أمّا ما أُجرِيَ مُجراه، فمستعمل فيما وُضِع له، لكن أشبه المثل في كثرة الاستعمال، وحسن الاختصار، فأُعطي حكمه في عدم التغيُّر»[٢].

ولكنَّ هذا الرأي يتعارض مع ما جاء في كتب الأمثال العربيَّة التي أثبتت الكثير من العبارات التقليديَّة على أنّها أمثال، وخاصَّةً تلك التي تقال في التهديد، والوعيد، والدعاء، والكنايات، وغير ذلك.

ويعترف الدكتور قطامش بهذا، فيقول: «أمّا كتب الأمثال، فإنَّ بعضها قد ساق كثيراً منها مساق الأمثال، ولم ينبِّه إلى الفرق بينهما، وربَّما كان أقدم من خلط بين هذين النوعين من الكلام أبا عبيد القاسم بن سلام الذي ذكر الكثير من أدعية العرب في كتابه، وكان يُصدِّرها أحياناً بقوله: «ومِن دعائهم كذا»، أو «من أمثالهم في الدّعاء كذا». ثمَّ تتابعت كتب الأمثال من بعده تحتذي حذوه، وتذكر أقوال العرب خلال أمثالها دون تفرقة بينهما»[٣].

وهكذا يفرِّق بين ما يجب أن تكون عليه الأمثال، وبين ما هي عليه، أو كما عرفها المشتغلون بها قديماً. ونحن، في بحثنا هذا سنثبت كلّ ما جعله الباحثون قديماً مثلاً سواءٌ أكان مثلاً حقيقيًّا، أم تعبيراً جرى مجرى الأمثال.

أمّا المُكنّى[٤] من الأسماء، نحو: «أبي عمرة» للجوع، و«أمّ الندامة» للعجلة، و«ابن أقوال» للرجل المقتَدِر على الكلام، و«بنت المنيَّة» للحمّى، والمثنّى التغليبيّ، نحو: «القمران» للشمس والقمر، و«المَشْرِقان» للمشرق والمغرب، و«الأسودان» للتمر والماء... فقد جعلهما الدكتور عبد المجيد عابدين من الأمثال[٥]، وخالفهُ الدكتور عبد المجيد قطامش في ذلك[٦]، والواقع أنّ المثنَّيات التغليبيَّة لم يُصنِّفها أيٌّ من الباحثين القدماء ضمن الأمثال، وهي ليست أمثالاً وإن جرتْ مجراها.

أمّا المُكَنَّيات، فلم نعرف أحداً صَنَّفها ضمن الأمثال، اللهمّ إلاّ أبا هلال العسكريّ الذي جعل لها فصلاً في كتابه «جمهرة الأمثال» (ص ٣٥ـ٤٨) بعنوان: «قولهم: ابن الأيّام

(١) حاشية الصبّان على شرح الأشموني على ألفية ابن مالك ٢/ ٦٨.
(٢) حاشية الصبّان على شرح الأشموني على ألفية ابن مالك ٢٠/ ٦٨.
(٣) الأمثال العربيَّة. ص ٢٤.
(٤) قَصَر اللغويّون القدماء الكنية على الأسماء المُصدَّرة بـ«أب»، و«أمّ»، ولم يتعرَّضوا للأسماء المُصدَّرة بـ«ابن»، أو «بنت»، أو «أخت»، أو «عمّ»، أو عمَّة»، أو «خال» أو «خالة»، وإنّما كان ذلك من اللغويّين المتأخّرين، وخاصَّةً أصحاب الحواشي (انظر حاشية الصّبّان على شرح الأشموني ١/ ١١٠؛ وحاشية الخضري على ابن عقيل ١/ ٦٧ ـ ٦٨). وميَّز حمزة الأصفهاني بين «المكَنَّى»، وهو الكنية التي تبدأ بلفظة «أبي» و«أم»، و«المبنَّى»، وهو الكنية التي تبدأ بلفظة «ابن»، أو «بنت»، أو «ابنا»، أو «بنو»، أو «بنات» (الدرة الفاخرة ٢/ ٤٧١ ـ ٥٠٨).
(٥) عبد المجيد عابدين: الأمثال في النثر القديم. ص ١٠٥ ـ ١٠٧.
(٦) عبد المجيد قطامش: الأمثال العربية. ص ٢٣ ـ ٢٧.

وما يجري في بابه» جاء فيه: «يُقال للرجل الجلد المجَرَّب»: ابن الأيّام، وابن المُلمَّة، وهو الذي يقوم بها. وابن جلا، وابن أجلى، وابن بيض: المنجلي الأمر المنكشفه... وابن أحذار: الحَذِر، وهو رجل بعينه أيضاً. وابن أقوال: المُقْتَدِر على الكلام. وابن خُلاوة: البريء من الشَّيء...»[١].

وقد ميَّزَ حمزة الأصفهاني بينها وبين الأمثال في كتابه «الدرّة الفاخرة»، مفرداً باباً خاصًّا قائلاً: «الباب الثلاثون في نوادر من الكلام جارية مجرى الأمثال، جعلتها تماماً لأبواب الكتاب، وقسمتها على ثلاثة فصول: الفصل الأوَّل في المكنَّى»، والفصل الثاني في المبنَّى، والفصل الثالث في المثنَّى، وعدد ما في هذا الباب خمسمئة كلمة وكسر»[٢].

ومع ذلك، لا يعدم الباحث بعضاً من هذه الكنايات مصنَّفَةً أمثالاً في كتب الأمثال القديمة، منها «أنا ابن بجدتها»[٣]، و«أنا ابن جلا»[٤]، و«أنا ابنُ كُدَيِّها وكدائها»[٥]، و«إنّه ابن إحداها»[٦]، و«بنت الجبل»[٧]، و«بنت برح»[٨]. والباحث يعجب كيف تُثبت كتبُ الأمثال هذه المكنَّيات ضمن أمثالها، وتنفي عنها ما يماثلها في الصِّيغة، والمعنى؟ فأيّ فرق بين «ابن بجدتها» وبين «ابن سرسورها»[٩]، و«ابن سوبانها»[١٠] و«ابن زَومَلتِها»[١١]، و«ابن مدينتها»[١٢]، وكلّها بمعنى واحد، وهو الخبير العارف بالأمور؟ وكيف نعتبر «بنت الجبل» مثلاً، وكذلك «بنت برح»، ولا نعتبر «بنت الشَّفة»[١٣] (الكلمة)، و«بنت الفكرة»[١٤] (الرأي) مثلاً.

نميل إلى الاعتقاد أنَّ مصنِّفي الأمثال القدماء ما كانوا يصدرون عن منهج دقيق في تمييز الأمثال عن سائر الأنماط التعبيريَّة، إذ لا نظنّ أنَّ الميداني، مثلاً، وهو مَنْ هو في اللغة والأدب، قد فاته قول العرب «ابن زوملتها»، و«ابن سرسورها»، و«ابن سوبانها»... فلم يصنِّف هذه الأقوال ضمن أمثال العرب.

وعندي أنَّ الكنى التي هي كنايات عن اسم موصوف كان الأصحّ أن تُصنَّف ضمن الأمثال، وذلك لسببين:

أوَّلهما أنَّ الكنايات السائرة بين العرب صُنِّف الكثير منها ضمن الأمثال، ومنها: «تركتُه على أنْقَى من الراحة»[١٥] (أي: تركته

---

(١) أبو هلال العسكري: جمهرة الأمثال ١/ ٣٥ ـ ٣٦.
(٢) الدرة الفاخرة ٢/ ٤٧١.
(٣) زهرة الأكم ١/ ٨٤؛ وكتاب الأمثال. ص ٣٠٢؛ والمستقصى ١/ ٣٧٦؛ والميداني ١/ ٢٢.
(٤) تمثال الأمثال ١/ ٣١٤؛ والدرّة الفاخرة ٢/ ٤٨٨؛ ولسان العرب ١٤/ ١٢٤ (ثني)، ١٤/ ١٥٢ (جلا)؛ والميداني ١/ ٣١.
(٥) الميداني ١/ ٧٨.
(٦) زهر الأكم ١/ ١٤٢.
(٧) الميداني ١/ ٩٧.
(٨) الميداني ١/ ١٠١.
(٩) جمهرة الأمثال ١/ ٣٨؛ ولسان العرب ١٤/ ٩٣ (بني).
(١٠) جمهرة الأمثال ١/ ٣٨.
(١٢) جمهرة الأمثال ١/ ٣٨؛ ولسان العرب ١٤/ ٩١ (بني).
(١٣) الدرة الفاخرة ٢/ ٤٩٩.
(١٤) الدرة الفاخرة ٢/ ٤٩٩.
(١٥) سبق تخريج هذا المثل.

ولا شيء عنده)، و«تركته على مِثل عِضرطِ العَيْر»[٢] (بالمعنى نفسه)، و«إنَّه لا يُحْسِن أكل لحم الكتِف»[٢] (يضرب لغير الذكيّ)، و«إنَّه لا يُفَقِّىء البيض»[٣] (يضرب للضعيف الوادع).

وثانيهما: أنَّ مصنَّفات الأمثال القديمة قد صنّفت بعضاً من هذه المكنّيات ضمن أمثالها.

٤ـ بين المثل والنادرة: ميَّز الفارابي بين «النادرة» و«المثل»، فقال: «النادرة حكمة صحيحة تؤدِّي ما يؤدِّي عنه المثل، إلا أنَّها لم تشع في الجمهور، ولم تَجْرِ إلاّ بين الخواصّ، وليس بينها وبين المثل إلاّ الشيوع وحده»[٤].

٥ـ ضَرْب المثل: يُقصد بـ«ضَرْب المثل» «إيراده ليُتَمَثَّل به ويُتَصَوَّر ما أراد المتكلِّم بيانه للمُخاطَب»[٥]. واختلف العلماء اختلافاً كبيراً في الأصل الحِسِّيّ الذي أُخذ منه التعبير «ضرْب المثل»: فقيل: من ضَرْب الدِّرهم: صوغه لإيقاع المطارق، سُمِّي به لتأثيره في النفوس، وقيل: إنّه مأخوذ من الضَّريب، أي: المثيل. تقول: هو ضريبه، وهما من ضريب واحد، لأنّه يجعل الأوَّل مثل الثاني. وقيل: من ضرْب الطِّين على الجدار. وقيل: من ضَرْب الخاتَم ونحوه، لأنَّ التطبيق واقع بين المَثَل وبين مضربه كما في الخاتَم على الطابع»[٦].

٦ـ نشأة الأمثال: الإنسان قديم العهد بالأمثال، قِدَمه في تجربته مع بيئته أرضاً، ومُناخاً، وشعباً، وتعاملاً، وصِحَّةً... ومن الصَّعب، لا بل من المستحيل، تأريخ ظهور الأمثال عنده. لكنَّنا نستطيع التأكيد أنّها ظهرت بعد ظهور المجتمعات البشريّة، فالأمثال، كاللغة، وليدة المجتمع، أو بتعبير أدقّ، وليدة التجربة الإنسانيَّة في المجتمع.

والأمثال العربيّة وصلت إلينا مع اللغة العربيَّة نفسها، هذه اللغة التي تميَّزت خصائصها منذ العصر الجاهليّ، ثم احتفظت بهذه الخصائص بفعل نزول القرآن الكريم بها، وإقبال الكتّاب والشعراء العرب، منذ العصر الجاهليّ إلى اليوم، وفي مختلف أقطارهم، على تدبيج أشعارهم، وخُطبهم، ومقالاتهم، وأبحاثهم وأدبهم بها.

ومعظم الأمثال العربيَّة رُويت غُفْلاً عن النسبة إلى قائل بعينه ما يؤدِّي إلى صعوبة تحديد زمن نشأتها، أو زمن مضربها الأوّل، ومع ذلك نستطيع أن نميِّز في الكثير منها بين الجاهليّ، والإسلاميّ، والمولَّد.

أمّا الأمثال الجاهليَّة، فثَمَّة عدة معايير لمعرفتها، ومن هذه المعايير نسبتها إلى أناس جاهليِّين، كلقمان بن عاد، الذي يُنسب إليه

(١) الميداني ١/ ١٤٤.
(٢) الميداني ٢/ ٤٢.
(٣) لسان العرب ١/ ١٢٣ (فقأ). وراجع المزيد من هذه الأمثال في موسوعتنا، باب الهمزة (الأمثال التي تبدأ بـ «إنّه») وباب التاء (الأمثال التي تبدأ بـ «تركته»).
(٤) عن السيوطي: المزهر في علوم اللغة وأنواعها ١/ ٤٨٦.
(٥) تاج العروس (ضرب).
(٦) تاج العروس (ضرب).

المثل «رُبَّ أخٍ لم تَلِدْهُ أُمُّكَ»[١]، و«سَدَّ ابنُ بَيْضٍ الطريقَ»[٢]، وكأكْثَم بن صيفي الذي يُنسب إليه الكثير من الأمثال، ومنها: «إنْ أَرَدْتَ المُحاجَزَةَ فَقَبْلَ المناجَزَة»[٣]، و«إنَّكَ لا تجني من الشَّوكِ العنَبَ»[٤]، و«أَوَّلُ الحزمِ المشورةُ»[٥]، و«الحَزْمُ حِفْظُ ما كُلِّفْتَ، وتركُ ما كُفيتَ»[٦]، أو كعامر بن الظرب الذي يُنسَب إليه المثل «رُبَّ أَكْلَةٍ تَمْنَعُ أكلاتٍ»[٧]، و«من طلب شيئاً وجده»[٨].

وكذلك تُعرف الأمثال الجاهليَّة من نَصِّ العلماء على جاهليّة المثل، أو على نسبته إلى قبائل جاهليَّة، فمن الأمثال التي نُسبت إلى قبيلة عاد: «ألحنُ من الجرداتين»[٩]، و«صار فلان حديثَ الجرادتين»[١٠]، ومن الأمثال التي تُنسب إلى قبيلة طسْم: «شَرُّ يومَيْها وأغواهُ لها»[١١]، ومن الأمثال التي تُنسب إلى قبيلة حِمْير: «مَن دَخَلَ ظفارِ حَمَّرَ»[١٢].

كذلك تُعرف الأمثال الجاهلية من الحوادث التي قيلت فيها الأمثال، وخاصَّةً الأمثال التي قيلت في حرب داحس والغبراء، وحرب البسوس، ويوم حليمة، وحديث جذيمة الأبرش والزَّبّاء.

أمّا الأمثال الإسلامية، فثلاثة أقسام: .

أ ـ قسم كان القرآن الكريم السبب في استحداثه، ومنها: «أَتَبُّ مِنْ أبي لَهَب»[١٣] أصله الآية: ﴿تَبَّتْ يَدَآ أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ﴾

(١) جمهرة الأمثال ١/ ٤٢٥، ٤٨١؛ وزهر الأكم ٣/ ٣٦؛ وكتاب الأمثال. ص ١٧٥؛ والمستقصى ٢/ ٩٣؛ والميداني ١/ ٢٩١، ٣٠٢، ٣٠٦.
(٢) أمثال العرب. ص ١٥٦؛ وتمثال الأمثال ٢/ ٤٥٤؛ وجمهرة الأمثال ١/ ٥١٩؛ والدرّة الفاخرة ٢/ ٤٨٩؛ وزهر الأكم ٣/ ١٦١؛ والعقد الفريد ٣/ ١٢٥؛ وفصل المقال. ص ٣٥١؛ وكتاب الأمثال. ص ٢٤٤؛ ولسان العرب ٧/ ١٢٩ (بيض)؛ والمستقصى ٢/ ١١٧؛ والميداني ١/ ٣٢٨.
(٣) زهر الأكم ٢/ ٩٨؛ ولسان العرب ٥/ ٣٣١ (حجر)، ١٢/ ٥٧٣ (ندم)؛ والميداني ١/ ٤٠.
(٤) جمهرة الأمثال ١/ ١٠٥؛ وزهر الأكم ١/ ١٢٧؛ والعقد الفريد ٣/ ١٣٨؛ وكتاب الأمثال. ص ٢٦٤، ٢٧٠؛ ولسان العرب ١٤/ ١٥٦ (جنى)؛ والمستقصى ١/ ٤١٦؛ والميداني ١/ ٥٢.
(٥) تمثال الأمثال ١/ ٣٤٦؛ وجمهرة الأمثال ١/ ١٨٧؛ والعقد الفريد ٣/ ١١٣؛ وكتاب الأمثال. ص ٢٢٨؛ والمستقصى ١/ ٤٤٠؛ والميداني ١/ ٥٢.
(٦) جمهرة الأمثال ١/ ٣٥٤؛ والفاخر. ص ٢٦٣؛ وكتاب الأمثال. ص ٢١٢؛ والميداني ١/ ٢٠٥، ٢/ ١٨٣.
(٧) جمهرة الأمثال ١/ ٢٧١، ٤٩١، ٢/ ٢٦٦؛ وزهر الأكم ٣/ ٣٧؛ والعقد الفريد ٣/ ١١٣؛ والفاخر. ص ١٧٤؛ وفصل المقال. ص ٣٢٩؛ وكتاب الأمثال. ص ٢٢٨، والمستقصى ٢/ ٩٣؛ والميداني ١/ ٢٩٧.
(٨) الميداني ٢/ ٣١٩.
(٩) تمثال الأمثال ١/ ٢٧٠؛ وجمهرة الأمثال ٢/ ٢٢٤؛ والمستقصى ١/ ٣١٤؛ والميداني ٢/ ٢٥٦.
(١٠) الدرّة الفاخرة ٢/ ٣٨٢؛ وفي الفاخر. ص ٨٢: «صارَ حديث الجرادتيّ».
(١١) جمهرة الأمثال ١/ ٥٣٩؛ وزهر الأكم ٣/ ٢٢٩؛ وفصل المقال. ص ١١٥؛ وكتاب الأمثال. ص ٨٧؛ ولسان العرب ١٤/ ١٩ (أخا)، و٢/ ٢٣٠ (حدج)، و٥/ ٣٨٣ (عنز)، و١٢/ ٦٥١ (يوم)؛ والمستقصى ٢/ ١٣٠؛ والميداني ١/ ٣٠٤، ٣٥٩.
(١٢) تمثال الأمثال ٢/ ٥٦٧؛ ولسان العرب ١/ ٧٩٢ (وثب)، ٤/ ٢١٥ (حمر) و٤/ ٥١٩ (ظفر).
(١٣) جمهرة الأمثال ١/ ٢٨٥؛ والدرَّة الفاخرة ١/ ٩٧؛ والمستقصى ١/ ٣٢؛ والميداني ١/ ١٥٠.

[المسد: ١]، و«أقربُ من حبل الوريد»(١) أصله الآيـة: ﴿وَنَحْنُ أَقْرَبُ إِلَيْهِ مِنْ حَبْلِ الْوَرِيدِ﴾ [ق: ١٦]، و«أشرَبُ من الهيم»(٢) أصله الآية: ﴿فَشَارِبُونَ شُرْبَ الْهِيمِ﴾ [الواقعة: ٥٥]، و«أفرَغُ من فُؤادِ أمِّ موسى»(٣) أصله الآية: ﴿وَأَصْبَحَ فُؤَادُ أُمِّ مُوسَىٰ فَارِغًا﴾ [القصص: ١٠]، و«أوهَى (أو: أوهَنُ) من بيت العنكبوت»(٤) أصله الآيـة: ﴿وَإِنَّ أَوْهَنَ الْبُيُوتِ لَبَيْتُ الْعَنكَبُوتِ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ﴾ [العنكبوت: ٤١]. وقد صنِّفت بعض الكتب في أمثال القرآن الكريم(٥).

ب ـ قسم أصله الحديث النبويّ الشريف، ويتضمن الكثير من الأمثال، حتّى أُلِّفت الكتب في أمثال الرسول ﷺ(٦)، ومنها: «إنَّ من البيانِ لسِحْراً»(٧)، و«حُبُّكَ الشَّيءَ يُعْمي ويُصِمّ»(٨)، و«إذا لم تَسْتَحِ فاصْنَعْ ما شِئْتَ»(٩)، و«التَّائبُ من الذَّنبِ كَمَنْ لا ذَنْبَ لَهُ»(١٠)، و«عَلِّقْ سوطَك حيث يراهُ أهلُك»(١١)، و«قَيَّدَ الإيمانُ الفَتْكَ»(١٢)، و«اليدُ العليا خيرٌ من اليد السُّفلَى»(١٣).

جـ ـ قسم قاله الصَّحابة والتابعون، فمن الأمثال التي تُنسب إلى أبي بكر الصِّدِّيق قوله: «لا طامّة إلاّ وفوقها طامَّةٌ»(١٤).

ومن الأمثال التي تُنسب إلى عمر بن الخطاب قوله: «النساءُ لَحْمٌ على وَضَم»(١٥)، و«وَلِّ حارَّها من تولّى قارَّها»(١٦)، و«اليمين

(١) جمهرة الأمثال ٢/ ١١٥؛ والميداني ٢/ ١٢٩.
(٢) جمهرة الأمثال ١/ ٥٦٦؛ والدرّة الفاخرة ١/ ٢٦١؛ والمستقصى ١/ ١٩٥؛ والميداني ١/ ٣٨٩.
(٣) جمهرة الأمثال ٢/ ٨٩؛ والدرّة الفاخرة ١/ ٣٢٧؛ والمستقصى ١/ ٢٧١؛ والميداني ٢/ ٩٠.
(٤) تمثال الأمثال ١/ ٣٤٨؛ جمهرة الأمثال ٢/ ٣٢٩؛ والدرّة الفاخرة ٢/ ٤١٥؛ والمستقصى ١/ ٤٤١؛ والميداني ٢/ ٣٨٢.
(٥) انظر: الفصل الرابع من الجزء الأول من كتابنا «موسوعة أمثال العرب».
(٦) انظر: الفصل الرابع من الجزء الأول من كتابنا «موسوعة أمثال العرب».
(٧) الأمثال النبويَّة ١/ ٢٥٠؛ وجمهرة الأمثال ١/ ١٣؛ وزهر الأكم ١/ ١٣٦؛ وفصل المقال. ص ١٦؛ وكتاب الأمثال. ص ٣٧؛ ولسان العرب ٤/ ٣٤٨ (سحر)، ١١/ ٤٨٩ (عيل)، ١٣/ ٦٩ (بين)؛ والمستقصى ١/ ٤١٤؛ والميداني ١/ ٧.
(٨) الأمثال النبويَّة ١/ ٣٤٨؛ وجمهرة الأمثال ١/ ٣٥٦؛ وزهر الأكم ٢/ ٩٥؛ والعقد الفريد ٣/ ١١٣؛ وفصل المقال. ص ٣٢٠؛ وكتاب الأمثال. ص ٢٢٤؛ والمستقصى ٢/ ٥٦؛ والميداني ١/ ٧٨، ١٩٦.
(٩) أمثال أبي عكرمة. ص ٤٧؛ وزهر الأكم ١/ ٧٤؛ والميداني ١/ ٢١١.
(١٠) الأمثال النبويَّة ١/ ٣٠٤؛ وجمهرة الأمثال ١/ ٢٧٨؛ والعقد الفريد ٣/ ١١٢، وكتاب الأمثال. ص ٢٤١.
(١١) الأمثال النبويَّة ١/ ٥٣١؛ والميداني ٢/ ٨٢.
(١٢) الفاخر. ص ٢٥٤؛ والمستقصى ٢/ ٢٠٠؛ والميداني ٢/ ١٠٧.
(١٣) الأمثال النبويَّة ٢/ ٣٥٧؛ ولسان العرب ١٥/ ٤٢٤ (يدي)؛ والمستقصى ١/ ٣٥٦؛ والميداني ٢/ ٤١٤.
(١٤) جمهرة الأمثال ٢/ ٤١٣. وفي لسان العرب ١٢/ ٣٧٠ (طمم): «ما مِنْ طامَّةٍ إلّا وفَوْقَها طامّة».
(١٥) جمهرة الأمثال ٢/ ١٠٣؛ وكتاب الأمثال. ص ١٠٩.
(١٦) جمهرة الأمثال ٢/ ٣٣٤؛ وجمهرة اللغة. ص ١٢٥؛ وفصل المقال. ص ٣٢٧، وكتاب الأمثال. ص ٢٢٧، ٢٨٤؛ ولسان العرب ٥/ ٨٣ (قرر)؛ والمستقصى ٢/ ٣٨١.

حِنْثٌ أو مندمة»[١].

ومن الأمثال التي تُنسب إلى الأمام عليّ قوله: «رأيُ الشَّيخِ خيرٌ منْ مَشْهَدِ الغلام»[٢]، و«أَحْبِبْ حبيبَكَ هَوناً ما عَسَى أن يكون بغيضَكَ يوماً ما»[٣].

ومن الأمثال التي تُنسب إلى ابن عبّاس قوله: «إذا جاء القَدَرُ عَشِيَ البصرُ»[٤]، و«اسمحْ يُسْمَحْ لكَ»[٥]، و«الهوى إله معبود»[٦].

ومن الأمثال التي تُنسب إلى معاوية بن أبي سفيان قوله: «حَرِّكْ لها حُوارَها تَحِنُّ»[٧]، و«أَفْلَتَ وانْحَصَّ الذَّنَبُ»[٨]، و«يَغْلِبْنَ الكرامَ، ويغلبهنَّ اللِّئامُ»[٩].

ومن الأمثال التي تُنسب إلى عبد الله بن مسعود قوله: «النساء حبائِلُ الشَّيطان»[١٠]، و«أَحَقُّ شيءٍ بِسَجْنٍ لسانٌ»[١١]، و«أَجْرِ الأمورَ على أَذْلالها»[١٢].

ومن الأمثال التي تُنسَب إلى عمرو بن العاص قوله: «إذا حككتُ قَرْحَةً أَدْمَيْتُها»[١٣]، و«استراحَ مَنْ لا عقلَ له»[١٤].

ومن الأمثال التي تُنسَب إلى أبي الدرداء

---

(١) جمهرة الأمثال ٢/ ٤٣٠؛ والعقد الفريد ٣/ ٩٠؛ وكتاب الأمثال. ص ٨٩؛ والمستقصى ١/ ٣٥٧؛ والميداني ٢/ ٤٢١.
(٢) الألفاظ الكتابية. ص ٢٠٩؛ وجمهرة الأمثال ١/ ٥٠٢؛ والدرّة الفاخرة ٢/ ٤٥٥؛ وزهر الأكم ٣/ ٣٠؛ وكتاب الأمثال. ص ١٠٨؛ والمستقصى ٢/ ٩١؛ والميداني ١/ ٢٩٢.
(٣) جمهرة الأمثال ١/ ١٨٣؛ وفصل المقال. ص ٢٦٤؛ وكتاب الأمثال. ص ١٧٨؛ ولسان العرب ١٣/ ٤٤٠ (هون)؛ والميداني ١/ ٢٠٩، ٢/ ٢١٨.
(٤) جمهرة الأمثال ١/ ١١٨؛ والحيوان ٣/ ٥١٣؛ وكتاب الأمثال. ص ٣٢٦؛ والوسيط في الأمثال. ص ٦١.
(٥) جمهرة الأمثال ١/ ١٥٩، ٤٨٩؛ وجمهرة اللغة. ص ٤٣٥؛ والعقد الفريد ٣/ ١١٦؛ ولسان العرب ٣/ ٥٢ (سمح)؛ والمستقصى ١/ ١٧٢؛ والميداني ١/ ٣٣٨.
(٦) العقد الفريد ٣/ ١١٣؛ والميداني ٢/ ٤١٠.
(٧) جمهرة الأمثال ١/ ١٠٠؛ وزهر الأكم ٢/ ١١٥؛ والعقد الفريد ٣/ ١٢٨؛ وكتاب الأمثال. ص ٢٥٥ والمستقصى ٢/ ٦٢؛ والميداني ١/ ١٦١؛ والوسيط في الأمثال. ص ٩٧.
(٨) جمهرة الأمثال ١/ ١٦٥؛ والعقد الفريد ٣/ ١٣٢؛ وفصل المقال. ص ٤٤٧؛ وكتاب الأمثال. ص ٣٢٠، ولسان العرب ١/ ٧٨٦ (هلب)، ٧/ ١٣ (حصص)؛ والمستقصى ١/ ٢٧٤؛ والميداني ٢/ ٧٠.
(٩) الميداني ٢/ ٤٢٦.
(١٠) الأمثال النبويّة ٢/ ٣٠٧؛ وجمهرة الأمثال ٢/ ٣٠٢، والعقد الفريد ٣/ ٩٥، ٦/ ١٢٦؛ وكتاب الأمثال. ص ١١٠؛ والميداني ٢/ ٢٤٠.
(١١) جمهرة الأمثال ١/ ٢٢.
(١٢) جمهرة الأمثال ١/ ٨٩؛ وزهر الأكم ٢/ ٤٥؛ والعقد الفريد ٣/ ١١٣؛ وفصل المقال. ص ٣٢٧؛ وكتاب الأمثال. ص ٢٢٧؛ ولسان العرب ١١/ ٢٥٨ (ذلك)؛ والمستقصى ١/ ٤٩؛ والميداني ١/ ١٧٤.
(١٣) جمهرة الأمثال ١/ ١٤٤؛ وفصل المقال. ص ١٥١؛ وكتاب الأمثال. ص ١٠٤؛ ولسان العرب ١٠/ ٣١٤ (حكك)؛ والمستقصى ١/ ١٢٤؛ والميداني ١/ ٢٨.
(١٤) تمثال الأمثال ١/ ١٨٠؛ وجمهرة الأمثال ١/ ١٤٧؛ والحيوان ٥/ ٥٩٦؛ وزهر الأكم ٣/ ٦٣؛ والفاخر ص ٥٢؛ والميداني ١/ ٢٩٨؛ والوسيط في الأمثال ص ٣٥.

قوله: «معاتبةُ الأخ خيرٌ منْ فَقْدِهِ»[١]، و«وجدْتُ الناسَ اخْبُرْ تَقْلُهُ»[٢].

ومن الأمثال التي تُنسب إلى زياد بن أبيه قوله: «قَدْ أُلْنا وإيلَ علينا»[٣]، و«النبع يقرعُ بعضُه بعضاً»[٤]... الخ[٥].

وأمّا الأمثال المولَّدة، فالمقصود بها تلك التي قيلت بعد عصر الاحتجاج، وهو العصر الذي يمتدّ من الجاهليّة حتى منتصف القرن الثاني الهجريّ بالنسبة إلى عرب الحواضر، وإلى نهاية القرن الرابع الهجريّ بالنسبة إلى عرب البوادي.

ولعلّ أوّل من اهتمّ بتمييز الأمثال المولّدة من غيرها حمزة الأصفهاني (ت ٣٥١هـ/ ٩٦٢م) في كتابه «الدرّة الفاخرة»، إذ نبَّه على توليد بعض الأمثال[٦]، كما خصَّص باباً كاملاً من كتابه لذكر الأمثال المولَّدة المزدوجة التي على وزن «أَفْعَلُ مِنْ»[٧].

وجاء بعده أبو هلال العسكري (بعد ٤٠٠ هـ/ بعد ١٠١٠ م)، فأورد في كتابه «جمهرة الأمثال» بعضاً منها، مشيراً إلى توليدها[٨].

وقد أوْلى أبو الفضل الميداني (٥١٨ هـ/ ١١٢٤ م) الأمثال المولّدة عنايةً فائقة، إذ ذكر منها ما يناهز الألف موزَّعةً على أبواب كتابه الذي قَسَّمه على حروف المعجم، ومعقِّباً كلّ باب بفصلٍ منها.

كذلك نبَّه أبو علي الحسن بن مسعود اليوسيّ (١١٠٢ هـ/ ١٦٩١ م) في كتابه «زهر الأكم في الأمثال والحكم» إلى الكثير من الأمثال المولَّدة.

٧- مورد الأمثال: المقصود بـ «مورد المثل» الحالة التي قيل فيها ابتداءً، وتُصنَّف الأمثال بالنسبة إلى موردها أنواعاً منها:.

أ- الأمثال الناجمة عن حادث، وهي التي قيلت بعد انتهاء حادثٍ ما، كقولهم: «وَافَقَ شَنٌّ طبقَةَ».

ب- الأمثال المرويّة في قصَّة، وهي كثيرة، وخاصَّةً تلك الأمثال التي وردت في بعض معارك الجاهليَّة وأخبارها، كيوم البسوس،

---

(١) تمثال الأمثال ٢/ ٤٦٣؛ والدرّة الفاخرة ٢/ ٤٦٨؛ وكتاب الأمثال. ص ١٨٢؛ ولسان العرب ١/ ٥٧٨ (عتب)؛ والمستقصى ٢/ ٣٤٦؛ والميداني ١/ ٣٧٣، ٢/ ٣١٧.

(٢) فصل المقال. ص ٣٩١؛ وكتاب الأمثال. ص ٢٧٦؛ ولسان العرب ٤/ ٢٢٧ (خبر)؛ والميداني ٢/ ٣٦٣.

(٣) جمهرة اللغة. ص ١٠٩؛ وكتاب الأمثال. ص ١٠٦؛ ولسان العرب ١١/ ٣٦ (أول)؛ والمستقصى ٢/ ١٨٩؛ والميداني ١/ ٥٣، ٢/ ١٠٤.

(٤) تمثال الأمثال ١/ ٣٠٦؛ وجمهرة الأمثال ١/ ٨٥، ٣٤٥؛ ٢/ ٣٠٠؛ والعقد الفريد ٣/ ٩٢؛ وفصل المقال ٦٣، ١٣٥؛ وكتاب الأمثال. ص ٩٧، ٣٢٤؛ والمستقصى ١/ ٣٥٢؛ والميداني ٢/ ٣٣٧، ٣٣٨.

(٥) وثَمَّة أمثال أخرى تُنسب إلى عُبيد الله بن زياد، ومُصعب بن الزبير، والأحنف بن قيس، وعبد الملك بن مروان، وعمر بن عبد العزيز، والحسن البصريّ، وخالد بن صفوان، وغيرهم. انظر فهرس الأعلام في موسوعتنا هذه، وعُدْ إلى أرقام صفحاتها.

(٦) انظر كتابه، الأرقام ٢٣، ٢٦، ٨٢، ٢٠٧.

(٧) انظر الباب التاسع والعشرين من كتابه. ص ٤٤٣ ـ ٤٥٦.

(٨) انظر: ١/ ٢٤٤، ٥٥٩، ٢/ ٦٥، ١٧٣، ٢١٧ من هذا الكتاب.

ويوم داحس والغبراء، ويوم حليمة، وخبر جذيمة الأبرش والزبّاء.

وثمّة أمثال كثيرة رُويتْ لها حوادث مختلفة، أو جاءت في قصص مختلفة، مِمّا يدعو إلى الشكّ في هذه القصص، فلا يُدرَى إن كانت هذه القصص حقيقيَّة أم وُضِعَت لتعليل الأمثال وتفسيرها.

جـ ـ الأمثال الناجمة عن القرآن الكريم، وهي كثيرة، وقد سبق القول فيها.

د ـ الأمثال التي أصلها الحديث النبويّ الشريف، وهي كثيرة وقد سبق القول فيها.

هـ ـ الأمثال الناجمة عن تشبيه، وهي التي على صيغة «أَفْعَلُ مِن»، وهي كثيرة، وقد أُفرد لها بعض الكتب[١].

و ـ الأمثال التي في أصل وَضْعها كنايات، وعبارات اصطلاحيّة تُقال في مناسبات معيَّنة[٢].

ز ـ الأمثال الناجمة عن شعر، وهي من الكثرة بحيث أُفردت لها الكتب. والأبيات التي كانت مورداً للأمثال أصناف، منها:

أ ـ أبيات يُتَمَثَّل بها كلّها، ومنها قول المتلمّس (من الطويل):

لِذِي الحِلْمِ قبلَ اليوم ما تُقْرَعُ العَصا
وما عُلِّمَ الإنسانُ إلاّ لِيَعْلَما

وقول الشاعر[٣] (من الكامل):

لا تَنْهَ عَنْ خُلُقٍ وتَأْتيَ مِثْلَهُ
عارٌ عليكَ، إذا فعلتَ، عَظيمُ

ب ـ أبيات صدورها أمثال، وأعجازها أمثال أخرى، ومنها قول لجيم بن صعب[٤] (من الوافر):

إذا قالتْ حَذامِ فَصَدِّقُوها
فإنَّ القولَ ما قالتْ حذامِ

وقول لبيد بن ربيعة (من الطويل):

ألا كلُّ شيءٍ ما خلا الله باطِلُ
وكُلُّ نعيمٍ، لا محالةَ، زائِلُ

جـ ـ أبيات جاءت الأمثال في صدورها دون أعجازها، ومنه قول يزيد بن حذّاق[٥] (من البسيط):

هَوِّنْ عليكَ ولا تُولعْ بإشْفاقِ
فَإنَّما مالُنا للوارِثِ الباقي

وقول الحطيئة[٦] (من الطويل):

لِكُلِّ جديدٍ لذَّةٌ غيرَ أنَّني
وجدتُ جديدَ الموتِ غيرَ لذيذِ

د ـ أبيات جاءت الأمثال في أعجازها دون

---

(١) ومنها كتاب «الدرّة الفاخرة» لحمزة الأصفهاني.

(٢) انظر: الفصل الأوّل الجزء الأول من كتابنا «موسوعة أمثال العرب».

(٣) ينسب البيت لأبي الأسود الدّؤلي، وللمتوكّل اللّيثي، وللأخطل، وللطرماح، ولسابق البربري، ولحسان بن ثابت. انظر كتابنا: المعجم المفصَّل في شواهد النحو الشعريّة ص ٨٨٧ ـ ٨٨٨.

(٤) البيت له في شرح التصريح ٢/ ٢٢٥؛ وشرح شواهد المغني ٢/ ٥٩٦؛ والعقد الفريد ٣/ ٣٦٣؛ ولسان العرب ٦/ ٣٠٦ (رقش)؛ والمقاصد النحويّة ٤/ ٣٧٠؛ وله أو لوشيم بن طارق في لسان العرب ٢/ ٩٩ (نصت).

(٥) البيت له في جمهرة الأمثال ٢/ ٣٥٩؛ والمستقصى ٢/ ٤٠٢؛ وبلا نسبة في الميداني ٢/ ٤٠٤. وراجع حاشية المثل «هَوِّنْ عليك ولا تُولَعْ بإشفاقٍ».

(٦) البيت له في جمهرة الأمثال ٢/ ١٨؛ وليس في ديوانه.

صدورها، ومنه قول الشاعر: (من البسيط):

يا باريَ القوسِ بَرْياً ليس يُحْكِمُهُ
لا تَظْلِمِ القَوسَ، أعْطِ القوسَ باريها[1]

وقول الآخر (من البسيط):

المُستَغِيثُ بِعَمْرٍو حِينَ كُرْبَتِهِ
كالمُسْتَغِيثِ مِنَ الرَّمْضاءِ بالنّارِ[2]

هـ - أبيات يشتمل كلٌّ منها ثلاثة أمثال، أو أكثر، ومنها قول النابغة الذبيانيّ[3] (من الكامل):

الـرِّفْـقُ يُـمْـنٌ، والأنـاةُ سـعـادَةٌ
فـاسْـتَـأْنِ فـي رِفْـقٍ تُـلاقِ نـجـاحـا

وقول الشاعر (من البسيط):

فالهَمُّ فَضْلٌ، وطُولُ العيشِ مُنْقَطِعٌ
والـرِّزْقُ آتٍ، وروحُ الـلَّـهِ مُـنْـتَـظَـرُ[4]

و - أبيات أخذ العرب من معانيها أمثالاً نثريَّة، فالمثل: «أطولُ صحبة مِنَ الفرقدين»[5] مأخوذ من قول عمرو بن معديكرب[6] (من الوافر):

وكُــلُّ أَخٍ مُــفــارِقُــهُ أَخُــوهُ
لَــعَــمْــرُ أبــيــكَ إلاّ الــفــرْقَــدانِ

والمثل: «أدَبُّ من الشَّمسِ إلى الغَسَقِ»[7] مأخوذ من قول الشاعر[8] (من الطويل):

أرى الشَّيبَ مُذْ جاوزْتُ خمسين دائباً
يَدِبُّ دبيبَ الشَّمْسِ في غَسَقِ الظُّلَمْ

ز - أنصاف أبيات كلٌّ منها مثل، وهي من أبيات شعريّة منسيَّة، ومنها: «في الأرضِ للحرِّ الكريم منادِحُ»[9]، و«قَدْ يحملُ العيرُ مِنْ ذُعْرٍ على الأَسَدِ»[10]، و«في شَمِّكَ المِسكَ شُغْلٌ عَنْ مَذاقَتِهِ»[11].

وكما أخذ الناسُ الأمثال من الشعر، أخذ الشعراء الأمثال النَّثريَّة، وضمَّنوها شعرهم، إمّا مع المحافظة على تركيبها وألفاظها، وإمّا بتصرّف فيهما إذا كان الوزن يقتضي ذلك، ومن الأوّل قول الراعي النميريّ[12] (من البسيط):

وما هَـجَـرْتُـكِ حَـتَّـى قُـلْـتِ مُـعْـلِـنَـةً
لا نـاقَـةٌ لِـيَ فـي هـذا ولا جَـمَـلُ

وقول الفرزدق[13] (من الطويل):

---

(١) البيت بلا نسبة في جمهرة الأمثال ١/ ٧٦؛ وفصل المقال. ص ٢٩٩؛ والميداني ٢/ ١٩.
(٢) البيت لكليب وائل في المستقصى ٢/ ١٩؛ وللتكلام الضبعيّ في فصل المقال. ص ٣٧٧؛ وبلا نسبة في جمهرة الأمثال ٢/ ١٦٠.
(٣) البيت في ديوانه. ص ٢٠٠.
(٤) البيت بلا نسبة في العمدة. ص ٤٨٥. وانظر: المزيد من هذه الأبيات، ونحوها في العمدة. ص ٤٨٤ - ٤٨٦.
(٥) جمهرة الأمثال ٢/ ٢١؛ والدرّة الفاخرة ١/ ٢٨٧؛ والعقد الفريد ٣/ ١٠٧؛ والمستقصى ١/ ٢٢٧؛ والميداني ١/ ٤٣٧.
(٦) البيت له في ديوانه. ص ١٧٨؛ وجمهرة الأمثال ٢/ ٢٢٧.
(٧) جمهرة الأمثال ١/ ٤٥٦؛ والدرة الفاخرة ١/ ٢٠٠؛ والمستقصى ١/ ١١٤.
(٨) البيت بلا نسبة في جمهرة الأمثال ١/ ٤٥٦؛ والدرّة الفاخرة ١/ ٢٠٠.
(٩) الميداني ١/ ٣١، ٢/ ٧٨.
(١٠) العقد الفريد ٣/ ١٣٠، والميداني ٢/ ١٢٩.
(١١) الميداني ٢/ ٩٠.
(١٢) البيت في ديوانه ص ١٩٨.
(١٣) البيت في ديوانه ٢/ ٣٣٣؛ وسمط اللآلي ص ٣٢٤.

ولا تَـأْمَـنَـنَّ الـحـربَ إنَّ اسْـتـعـارَهـا
كَـضَـبَّـةَ إذْ قـال: الـحـديـثُ شُـجـونُ

وقول الآخر (من الكامل):

احـفَـظْ لِـسـانَـكَ أَنْ تـقـولَ فَـتُـبْـتَـلَـى
إنَّ الـبـلاءَ مُـوَكَّـلٌ بـالـمَـنْـطِـقِ[١]

ومن النوع الثاني الذي تصرَّف الشعراء في ألفاظه وتركيبه قول الشاعر، وقد ضمّن المثل: «أَحَشَفاً وسوء كيلة»[٢] (من البسيط):

إنْ كُنْتِ لا تُلْطِفيني فاقْبَلي لَطَفي
لا تَجْمَعِي ليَ سُوءَ الكيلِ والحَشَفا[٣]

وقول آخر، وقد ضمَّن المثل «حتْفَها تبحث ضأنٌ بأظلافها»[٤] (من الطويل):

وكـانَـتْ كَـعَـنْـزِ الـسُّـوءِ جـاءَتْ لِـحَـتْـفِـهـا
إلـى مُـدْيَـةٍ مَـدْفُـونَـةٍ تَـسْـتَـثِـيـرُهـا[٥]

٨ـ أسلوبها: لعلّ أهمّ مميِّزات الأمثال العربيّة ما يلي:

أ ـ البلاغة: المثل، في أساسه، استعارة تمثيليَّة أساسها تشبيه حالة بحالة، وهذه الاستعارة من أقوى أساليب البيان، وأعلاها كعباً في البلاغة، لأنَّها تعبِّر عن المعاني الخفيَّة، والحالات المعنويّة بصور حسِّيَّة تزخر بالحركة والحياة.

وقد أجمع العلماء على بلاغة المثل، يقول مِسْكَويه: «إنَّ الأمثال إنّما تُضرب فيما لا تدركه الحواس مِمّا تدركه، والسبب في ذلك أنسنا بالحواسّ، وإلْفنا لها منذ أوّل كونها، ولأنّها مبادىء علومنا، ومنها نرتقي إلى غيرها، فإذا أُخْبِر الإنسان بما لا يدركه، أو حُدِّث بما لم يشاهده، وكان غريباً عنه، طلب له أمثالاً من الحِسّ، فإذا أُعطي ذلك أنس به، وسكن إليه لإلفه له. وقد يعرض في المحسوسات أيضاً هذا العارض، أعني أنّ إنساناً لو حُدِّث عن النعامة، والزرافة، والفيل، والتمساح لطلب أن يُصوَّر له، ليقع بصره عليه، ويحصل تحت حسّه البصريّ، ولا يقنع فيما طريقه حِسّ البصر بحسّ السمع حتى يردّه إليه بعينه. وهكذا الأمر في الموهومات، فإنّ إنساناً لو كُلِّف أن يتوهَّم حيواناً لم يشاهد مثله لسأل عن مثله، وكلَّف مُخبره أن يصوِّره له، مثل عنقاء مُغرب، فإنّ هذا الحيوان، وإن لم يكن له وجود، فلا بدّ لمتوهّمه أن يتوهَّمه بصورة مركَّبة من حيوانات قد شاهدها. فأمّا المعقولات، فلمّا كانت صورها ألطف من أن تقع تحت الحسّ، وأبعد من أن تُمثَّل بمثال حسّيّ إلّا على جهة التقريب، صارت أحرى أن تكون غريبة غير مألوفة، والنفس تسكن إلى مَثَل، وإن لم يكن مِثْلاً، لتأنس به من وحشة

(١) البيت بلا نسبة في جمهرة الأمثال ١/ ٢٠٧.

(٢) جمهرة الأمثال ١/ ١٠١؛ وجمهرة اللغة. ص ٥٣٧، ٩٨٣؛ وزهر الأكم ٢/ ١٢٤؛ والعقد الفريد ٣/ ١٢٨؛ وفصل المقال. ص ٣٧٤؛ وكتاب الأمثال. ص ٢٦١؛ ولسان العرب ٩/ ٤٧ (حشف)، ١٦/ ٦٠٤ (كيل)؛ والمستقصى ١/ ٦٨؛ والميداني ١/ ٢٠٧.

(٣) البيت بلا نسبة في جمهرة الأمثال ١/ ١٠١.

(٤) الألفاظ الكتابية. ص ٢٤٧؛ وجمهرة الأمثال ١/ ٣٦٣؛ وزهر الأكم ٢/ ٩٧؛ والعقد الفريد ٣/ ١٢٠؛ وفصل المقال. ص ٤٥٦؛ وكتاب الأمثال ص ٣٢٩؛ ولسان العرب ٥/ ٣٨٢ (عنز)، ٦/ ٢٧٦ (جمش)، ٩/ ٣٨ (حتف)؛ والمستقصى ٢/ ٥٩؛ والميداني ١/ ١٩٢.

(٥) البيت بلا نسبة في جمهرة الأمثال ١/ ٣٦٣.

الغربة، فإذا ألفتها، وقويت على تأمّلها بعين عقلها من غير مثال سهل حينئذ عليها تأمّل أمثالها»[١].

وقال ابن المقفَّع: «إذا جُعِلَ الكلام مثلاً، كان أوضح للمنطق، وآنق للسمع، وأوسع لشعوب الحديث»[٢].

وقال المبرِّد: «والكلام يجري على ضروب، فمنه ما يكون في الأصل نفسه، ومنه ما يُكْنى عنه بغيره، ومنه ما يقع مثلاً، فيكون أبلغ في الوصف»[٣].

وقال القاسم بن سلام: «الأمثال حكمة العرب في الجاهلية والإسلام، وبها كانت تعارض كلامها، فتبلغ بها ما حاولت من حاجاتها في المنطق بكناية من غير تصريح، فيجتمع لها بذلك ثلاث خلال: إيجاز اللفظ، وإصابة المعنى، وحسن التشبيه»[٤].

وقال إبراهيم النظام: «يجتمع في المثل أربعة لا تجتمع في غيره من الكلام: إيجاز اللفظ، وإصابة المعنى، وحسن التشبيه، وجودة الكناية، فهو نهاية البلاغة»[٥].

ب ـ الإيجاز: الإيجاز، في اللغة، هو: «جمع المعاني الكثيرة تحت الألفاظ القليلة مع الإبانة والإفصاح»[٦].

ولعلّ هذه السِّمة هي أبرز سمات الأمثال عامَّةً، فليس في كلام الناس أوجز من الأمثال، فهي كلمات قليلة تحمل الكثير من المعاني، وتستثير، على قلّتها، أحداثاً تاريخيَّة متعدِّدة.

وقد أجمع العلماء على هذه السِّمة في الأمثال، فهي تجمع «إيجاز اللفظ، وإصابة المعنى، وحسن التشبيه»، كما قال القاسم بن سلام، وإبراهيم النظّام[٧].

وقال القلقشندي: «إنَّ المثل له مقدّمات وأسباب قد عرفت، وصارت مشهورة بين الناس معلومة عندهم، وهذه الألفاظ الواردة في المثل دالّة عليها، معبِّرة عن المراد بها بأخصر لفظ وأوجزه. ولولا تلك المقدّمات المعلومة، والأسباب المعروفة، لما فُهم من هذه الألفاظ القلائل تلك الوقائع المطوّلات. وأمّا الأمثال الواردة نثراً، فإنّها كلمات مختصرة تُورَد للدلالة على أمور كلِّيَّة مبسوطة، كما تقدَّمت الإشارة إليه. وليس في كلامهم أوجز منها. ولمّا كانت الأمثال كالرموز والإشارة التي يُلَوَّح بها على المعاني تلويحاً، صارت من أوجز الكلام وأكثره اختصاراً»[٨].

وقال أبو هلال العسكري: «ولمّا عرفتِ العرب أنَّ الأمثال تتصرَّف في أكثر وجوه الكلام، وتدخل في جلّ أساليب القول، أخرجوها في أقواها من الألفاظ، ليخفّ استعمالها، ويسهل تداولها، فهي من أجلّ الكلام وأنبله، وأشرفه، وأفضله، لقلّة ألفاظها، وكثرة معانيها، ويسير مؤونتها على المتكلم، ومع كبير غايتها، وجسيم عائدتها.

---

(١) عن عبد المجيد قطامش: الأمثال العربية. ص٢٥٣ ـ ٢٥٤.
(٢) مجمع الأمثال. ص٦.
(٣) الكامل. ص٦٧٤.
(٤) مقدمة كتابه الأمثال.
(٥) مجمع الأمثال. ص ٦.
(٦) عبد العزيز عتيق: في البلاغة العربيَّة، علم المعاني. ص ٢٠٢.
(٧) كتاب الأمثال للقاسم بن سلام، المقدّمة، ومجمع الأمثال. ص ٦.
(٨) القلقشندي: صبح الأعشى في صناعة الإنشا ١/ ٢٩٥ ـ ٢٩٦.

ومن عجائنها أنّها، مع إيجازها، تعمل عمل الإطناب، ولها روعة إذا برزت في أثناء الخطاب، والحفظ مُوكَّل بما راع من اللفظ، وندر من المعنى»[١].

وقد بلغ الإيجاز في الأمثال حدًّا جعل المثل الواحد لا يتجاوز نصّه الكلمتين الاثنتين، نحو: «تشتهي وتشتكي»[٢]، و«تشدَّدي تنفرجي»[٣]، و«جزاء سنمّار»[٤]، و«جرّبي تقليه»[٥]، و«السّرّ أمانة»[٦]، و«العود أحمد»[٧]، و«الخلاء بلاء»[٨]، أو ثلاث كلمات، نحو: «آخر الدواء الكيّ»[٩]، و«مَنْ يَسْمَعْ يَخَلْ»[١٠]، و«جاء يجرّ رجليه»[١١]، و«رأى الكواكب ظهراً»[١٢]، و«دع القطا يَنَمْ»[١٣].

ونادراً ما نجد مثلاً يحتلّ حيّزاً يزيد على السطر. وهذه الأمثال، على إيجازها، غنيّة بالمعاني والدلالات، وتنطوي على أحداث ذات تفصيلات متعدِّدة[١٤].

ولعلّ من أهم أسباب إيجاز المثل ضرورة حفظه بلفظه ومعناه معاً، وميل الناس في تداولهم الأمثال إلى إسقاط كلّ ما يُستطاع إسقاطه مع الإبقاء على المعنى.

ج ـ إصابة المعنى: لو لم تكن الأمثال تصيب المعاني إصابة دقيقة، لما استشهد بها الناس في كلامهم، ولما لجأ إليها الشعراء والأدباء في أشعارهم وخطبهم ونثرهم، ولما انتشرت بين الناس هذا الانتشار الواسع، وتناقلها الخلف عن السلف. أليست الأمثال نتاج العقول الكبيرة؟ أليست ثمرة التأمّل والتدبّر في الحياة؟

ونظراً إلى هذه السمة البارزة في الأمثال، أصبحت هذه عند الناس قوانين ودساتير لا

---

(١) جمهرة الأمثال. ص ٤ ـ ٥.
(٢) الميداني ١/ ١٤٤.
(٣) الميداني ١/ ١٢٤.
(٤) تمثال الأمثال ٢/ ٤١١؛ وجمهرة الأمثال ١/ ٣٠٥؛ وجمهرة اللغة. ص ١٢٢٢؛ وفصل المقال. ص ٣٨٦؛ وكتاب الأمثال. ص ٢٧٣؛ ولسان العرب ٤/ ٣٨٣ (سنمر)؛ والمستقصى ٢/ ٥٢؛ والميداني ١/ ١٥٩.
(٥) الميداني ١/ ١٦٢.
(٦) جمهرة الأمثال ١/ ٥١٠؛ وفصل المقال. ص ٥٦؛ وكتاب الأمثال. ص ٥٧، والمستقصى ١/ ٣٢٥؛ والميداني ١/ ٣٣١.
(٧) جمهرة الأمثال ٢/ ٤١؛ والدرة الفاخرة ٢/ ٤٥٦؛ وفصل المقال. ص ٢٥٢؛ وكتاب الأمثال. ص ١٦٩؛ ولسان العرب ٣/ ١٥٨ (حمد)، ٣/ ٣١٥ (عود)؛ والمستقصى ١/ ٣٣٥؛ والميداني ٢/ ٣٤.
(٨) جمهرة الأمثال ١/ ٤٢٤.
(٩) جمهرة الأمثال ١/ ٩٧؛ ولسان العرب (كوي)؛ والمستقصى ١/ ٣؛ والميداني ١/ ٢٩٢.
(١٠) تمثال الأمثال ٢/ ٥٦٤؛ وجمهرة الأمثال ٢/ ٢٦٣؛ وفصل المقال. ص ٤١٢؛ وكتاب الأمثال. ص ٢٩٠؛ ولسان العرب ١١/ ٢٢٦، ٢٢٧ (خيل)؛ والمستقصى ٢/ ٣٦٢؛ والميداني ٢/ ٣٠٠.
(١١) جمهرة الأمثال ١/ ٣١٨؛ والفاخر. ص ٢٦؛ والمستقصى ٢/ ٤٥؛ والميداني ١/ ١٦٤.
(١٢) العقد الفريد ٣/ ١٢٠؛ وكتاب الأمثال. ص ٣٣٨؛ والميداني ١/ ٢٩٤.
(١٣) الميداني ١/ ٢٧٠
(١٤) انظر كلّ مثل من الأمثال السابقة في مادّته من موسوعتنا هذه.

تخطىء يلجأون إليها لدعم حججهم، وردّ حجج غيرهم، وكأنّ المثل هو الحَكَم، وفصل الخطاب فيما يتناقشون فيه. يقول مارون عبود: «كتب حقوق القرويّ تحت لسانه، وهو لا يحتاج إلى مراجعة المجلاّت والدساتير ليصدر أحكامه تتناول جميع الشؤون الحياتيّة»[١].

د ـ حسن التشبيه: التشبيه، في اللغة، هو «بيان أنّ شيئاً أو أشياء شاركت غيرها في صفة أو أكثر بأداة هي الكاف أو نحوها ملفوظة أو مقدَّرة تقرِّب بين المُشبَّه والمشبَّه به في وجه الشَّبه»[٢]. والتشبيه ظاهرة شائعة في الأمثال التي هي، في أصلها، كلام تُشبَّه به حالة حادثة بحالة سالفة. وقد جعله بعضهم شرطاً من شروط المثل[٣].

ومن الأمثال التي تتضمَّن تشبيهاً: «مِثْل البرغوثِ دماغُهُ دَمُه»[٤]، و«سواسية كأسنان الحمار»[٥]، و«كمُبْتَغي الصَّيدِ في عِرّيسَةِ الأَسَدِ»[٦].

ومن الأمثال التي تتضمَّن تشبيهات مبالغ فيها تلك التي على صيغة «أَفْعَلُ»، وهي بالمئات، ومنها «أجوع من ذئب»، و«أجهل من فراشة»، و«أحرص من كلب على جيفة»، و«أجمع من نملة».

ومنها أيضاً الأمثال التي لا تكون أركان التشبيه ظاهرة فيها، ولكنها تُضرب لتصوير الأمور المعنويّة بالأمور الحسِّيَّة، ومن ذلك «فتَلَ له في الذروة والغارب»، و«قبل الرِّماءِ تُملأ الكنائن». فالأوّل يُضرب في الرجل الذي يخدع صاحبه، وهو المشبَّه، أمّا المُشبَّه به فهو صاحب البعير الشرس الذي لا يعطي رأسه لصاحبه، فيعمد هذا إلى حَلّ سنامه وغاربه، وفتل الوبر الذي فيهما، حتى يأنس البعير بذلك، ويهدأ، فيتمكّن منه. والثاني يضرب في الاستعداد للأمر قبل حلوله، وهو معنى عقليّ شُبِّه بحالة حسِّيَّة، وهي حالة الرجل يستعدّ للرمي قبل أوانه، فيملأ جعبته سهاماً.

هـ ـ جودة الكناية: الكناية، في اللغة، هي «أن تتكلّم بشيء وتريد غيره، وكنى عن الأمر بغيره، يكني كنايةً، يعني إذا تكلّم بغيره ممّا يستدلّ به عليه». وهي، في علم البيان «لفظ أُطلق وأُريد به لازم معناه مع جواز إرادة ذلك المعنى، أي المعنى الحقيقيّ للفظ الكناية». وقد كثُرت الكناية في الأمثال العربيَّة لسببين: أوّلهما أنّ المثل، في أصله، من الكناية، ذلك «أنّ المتمثّل به لا يصرِّح بالمعنى الذي يريد،

(١) مارون عبود: الشعر العامي. ص١٥ ـ ١٦.
(٢) عبد العزيز عتيق: في البلاغة العربية، علم البيان. ص ٦٢.
(٣) كما في قول إبراهيم النظام والقاسم بن سلام السابقي الذكر.
(٤) تمثال الأمثال ٢/ ٥٥٨.
(٥) المستقصى ٢/ ١٢٤؛ والميداني ١/ ٣٢٩.
(٦) جمهرة الأمثال ٢/ ١٥٠؛ وفصل المقال. ص ٣٦٣؛ وكتاب الأمثال. ص ٢٥١؛ ولسان العرب ٦/ ١٣٦ (عرس)؛ والمستقصى ٢/ ٢٣٢؛ والميداني ٢/ ١٥٧.

وهو مضرب المثل، ولا يعبِّر عنه بالألفاظ الموضوعة له في اللغة، وإنّما يُخفي هذا المعنى، ويُعبِّر عنه بألفاظ أخرى هي ألفاظ المثل». وثانيهما أنه لمّا كانت الغاية من المثل النّصح والإرشاد أحياناً، والنقد والتقريع أحياناً أخرى، ولمّا كان الأسلوب غير المباشر المؤدِّي إلى هذه الأمور هو الأنفع والأجدى، كثرت الكناية في الأمثال. فالمثل: «بلغ الحزامُ الطُّبيين» يُكنِّي به المتَمَثِّل به عن أنَّ الأمر بلغ غايته في الشّدّة والصعوبة، ومثله «بلغَ السكِّين العظمَ»، و«بلغ السَّيلُ الزُّبى»، و«بلغ الشِّظاظُ الوركين». وقولهم: «جاء بالشَّوكِ والشَّجَرِ» كناية عن أنَّه جاء بكلّ شيء، وكذلك قولهم: «جاء بالضِّحِّ والرِّيح»[1]، و«جاء بالطِّمِّ والرِّمِّ»[2]، و«جاء بالقضِّ والقضيضِ»[3]. وكذلك كنّوا عن عدم الفعل بالإطلاق بقولهم: «لا أفعلِ ذلك حتى يؤوبَ قارظُ عنزةَ»[4]، و«لا أفعل ذلك حتى ينامَ ظالِعُ الكلاب»[5]، و«لا أفعلُ كذا ما اختلفت الدِّرَّةُ والجِرَّةُ»[6]. . .

و ـ الاستعارة: الاستعارة، في اللغة، هي «تشبيه حُذف أحد طرفيه»[7] (أي: المشبَّه أو المشبَّه به)، وهي ظاهرة لافتة في الأمثال العربيَّة، ومنها: «الشمس أرحمُ بنا»[8]، و«بيتي يبخل لا أنا»[9]، و«الحرب غشوم»[10]، و«الحليمُ مطيَّةُ الجهول»[11]، و«محا السيفُ ما قال ابنُ دارةَ أجمعا»[12].

ز ـ السَّجْع: السَّجْع، في الاصطلاح، هو «توافق الفاصلتين من النَّثر على حرف واحد»[13]، وهو شائع في الأمثال، ولعلّ العرب كانوا يقصدونه أحياناً لتسهيل حفظ المثل، ولإعطائه نغماً موسيقيًّا، ومنه «أَطْرِقْ

(١) جمهرة الأمثال ١/ ٣٢١؛ جمهرة اللغة. ص ٩٩؛ وزهر الأكم ٢/ ٥٨؛ وكتاب الأمثال. ص ١٨٨؛ ولسان العرب ٢/ ٥٢٤ (ضحح)، ١٢/ ٣٧٠ (طمم)؛ والمستقصى ٢/ ٣٩؛ والميداني ١/ ١٦١.
(٢) جمهرة الأمثال ١/ ٣١٥؛ وجمهرة اللغة. ص ١٢٦؛ وزهر الأكم ٢/ ٥٩؛ ولسان العرب ١٢/ ٢٥٤ (ورقم)، ٣٠٥ (رمم)، ٣٧٠ (طمم)؛ وفصل المقال. ص ٢٨٢؛ والمستقصى ٢/ ٣٩؛ والميداني ١/ ١٦١.
(٣) لسان العرب ٧/ ٢٢١ (قضض)؛ والميداني ١/ ١٦١.
(٤) الألفاظ الكتابية. ص ١٨٦؛ والدرَّة الفاخرة ١/ ٢٨٠.
(٥) لسان العرب ٨/ ٢٤٥ (ضلع).
(٦) الألفاظ الكتابية ص ١٨٦؛ والمستقصى ٢/ ٢٤٥؛ والميداني ٢/ ٢٣٢.
(٧) عبد العزيز عتيق: في البلاغة العربية، علم البيان. ص ١٧٤.
(٨) الحيوان ٣/ ٣٦٥، ٥/ ١٠٢؛ والدرَّة الفاخرة ٢/ ٤٦٠، والمستقصى ١/ ٣٢٧؛ والميداني ١/ ٣٧٣.
(٩) جمهرة الأمثال ١/ ١٢٥، والعقد الفريد ٣/ ١٠٦؛ وكتاب الأمثال ص ١٧٠؛ والمستقصى ٢/ ١٦؛ والميداني ١/ ٩٢.
(١٠) جمهرة الأمثال ١/ ٣٥٨؛ وكتاب الأمثال. ص ٢٥٩؛ والمستقصى ١/ ٣١١؛ والميداني ١/ ٢٠٦.
(١١) جمهرة الأمثال ١/ ٣٥١؛ والعقد الفريد ٣/ ١٠٤؛ وكتاب الأمثال. ص ١٥٠؛ والمستقصى ١/ ٣١٣؛ والميداني ١/ ٢١١.
(١٢) جمهرة الأمثال ٢/ ٢٨٨؛ وخزانة الأدب ١١/ ٣٩٤؛ وفصل المقال. ص ٢٥ ـ ٢٦؛ وكتاب الأمثال. ص ٤٢، ٣٢٢، ولسان العرب ٤/ ٢٩٩، ٣٠٠، ٨/ ٢٧٣ (قرع)؛ والمستقصى ٢/ ٣٤١؛ والميداني ٢/ ٢٧٩.
(١٣) عبد العزيز عتيق: في البلاغة العربية، علم البديع. ص ٢٠٦.

كرا إنَّ النعامَ في القرى»[١]، و«حنَّتْ ولا تَهَنَّتْ وأنَّى لكِ مقروع»[٢]، و«إذا أردتَ المحاجزة فقبل المناجزة»[٣]، و«أصوصٌ عليها صوص»[٤]، و«حال الجريضُ دون القريض»[٥]، و«الذِّلّة مع القلّة»[٦]، و«زوجٌ من عود خير من قعود»[٧]، و«لا تهرِفُ بما لا تَعْرِف»[٨]، و«ليس له هارب ولا قارب»[٩].

ح ـ المبالغة: أو المغالاة، سمة بارزة في الأمثال العربيَّة عامَّة، وتَتَّخذ عدّة أنماط تعبيريَّة، منها النمط الذي يبدأ بصيغة «أَفْعلُ مِنْ»، نحو: «آكلُ من حوت»[١٠]، و«أبخل من كلب»[١١]، و«أبقى من الدَّهر»[١٢]، و«أثْقَل من طود»[١٣]. والصِّيغة التي تبدأ بالجملة «تركته»، نحو: «تركتُه على أنقى من الراحة»[١٤]، و«تركته جوف حمار»[١٥]، و«تركته في وحش إصمت»[١٦]، وكالصِّيغة التي تبدأ بالفعل «جاء»، نحو: «جاء بذات الرعد والصَّليل»[١٧]، و«جاء بالشَّوكِ

---

(١) جمهرة الأمثال ١/ ١٩٤، ٣٩٥؛ وخزانة الأدب ٥/ ٣٧٤، ٣٧٥، ٣٧٦؛ ولسان العرب ١٠/ ٢١٩ (طرق)، ١٥/ ٢٢٠ (كرا)؛ والمستقصى ١/ ٢٢١؛ والميداني ١/ ٤٣١.

(٢) أمثال العرب. ص ٧٩؛ وخزانة الأدب ٤/ ٢٠١، ٢٠٣؛ وزهر الأكم ٢/ ١٤٣؛ وفصل المقال ص ٣٧؛ وكتاب الأمثال ص ٤٨؛ ولسان العرب ١/ ١٨٤ (هنأ)، ٨/ ٢٧٠ (قرع)؛ والمستقصى ١/ ٣٨٥، ٢/ ٦٦؛ والميداني ١/ ١٩٢.

(٣) جمهرة الأمثال ١/ ٨٣؛ ولسان العرب ٥/ ٣٣١ (حجز)، ٥/ ٤١٤ (نجز)، ١٢/ ٥٧٣ (ندم)؛ والميداني ١/ ٤٠.

(٤) جمهرة الأمثال ١/ ١٩٨؛ والمستقصى ١/ ٢١٣؛ والميداني ١/ ٢٤.

(٥) جمهرة الأمثال ١/ ٣٥٩؛ وجمهرة اللغة ص٤٥٩، ٧٥٠؛ وخزانة الأدب ٢/ ٢١٨؛ وزهر الأكم ٢/ ١٣٥، والعقد الفريد ٣/ ١٣٢؛ والفاخر ص ٢٥٠، ٢٥١؛ وفصل المقال ص ٤٤٤؛ وكتاب الأمثال ص ٣١٩، ٣٤١؛ ولسان العرب ٧/ ١٣٠ (جرض)، ٢١٨ (قرض)، والمستقصى ٢/ ٥٥؛ والميداني ١/ ١٩١، ٢٠٤؛ والوسيط في الأمثال ص ٩٨.

(٦) جمهرة الأمثال ١/ ٤٦٦، ٤٩٤.

(٧) جمهرة الأمثال ١/ ٥٠٣؛ وجمهرة اللغة ص ٦٦٧؛ وزهر الأكم ٣/ ١٤٦؛ والعقد الفريد ٣/ ١٢٣؛ وكتاب الأمثال ص ٢٣٦؛ والمستقصى ٢/ ١١١؛ والميداني ١/ ٣٢٠.

(٨) جمهرة الأمثال ٢/ ٣٧٨؛ والعقد الفريد ٣/ ٨٢؛ وفصل المقال ص ٣٤؛ وكتاب الأمثال ص ٤٦؛ ولسان العرب ٩/ ٣٤٧ (هرف)، والمستقصى ٢/ ٢٦١؛ والميداني ٢/ ٢١٩.

(٩) جمهرة الأمثال ٢/ ٢٠٩.

(١٠) جمهرة الأمثال ١/ ٢٠٠؛ والدرة الفاخرة ١/ ٧٢؛ والمستقصى ١/ ٦؛ والميداني ١/ ٨٦.

(١١) جمهرة الأمثال ١/ ٢٤٧؛ والدرّة الفاخرة ١/ ٩٠؛ والمستقصى ١/ ١٢؛ والميداني ١/ ١١٤.

(١٢) جمهرة الأمثال ١/ ٢٥٢؛ والدرَّة الفاخرة ١/ ٩٣؛ والمستقصى ١/ ٢٧؛ والميداني ١/ ١١٨.

(١٣) جمهرة الأمثال ١/ ٢٩٤؛ والدرّة الفاخرة ١/ ٢٠٣؛ والميداني ١/ ٢٥٧.

(١٤) زهر الأكم ١/ ٣٢٩؛ وكتاب الأمثال. ص ٣٣٩؛ والميداني ١/ ١٢١.

(١٥) خزانة الأدب ١/ ١٣٥؛ والميداني ١/ ١٣٥.

(١٦) الميداني ١/ ١٢٤.

(١٧) زهر الأكم ٢/ ٦٥؛ ولسان العرب ٣/ ١٨٠ (رعد)؛ والمستقصى ٢/ ٤١؛ والميداني ١/ ٧٦.

والشَّجر»(١)، و«جاء بالطمّ والرّمّ»(٢)، وكالصّيغة التي تبدأ بـ «ما له»، نحو: «ما له دقيقة ولا جليلة»(٣)، و«ما له ستر ولا عقل»(٤)، و«ما له عافطة ولا نافطة»(٥). . .

ط ـ الطباق: الطباق، في البلاغة، هو «الجمع بين ضدَّين»(٦)، وهو من أسباب البيان والجمال، ومنه «ما يعرف قبيلاً من دبير»(٧)، و«اختلط الحابل بالنابل»(٨)، و«ذهب بينَ الصَّحْوِ والسَّكْرَة»(٩)، و«ويل للشَّجِيِّ من الخليّ»(١٠)، و«لا يدري أيُخْثِرُ أم يُذيب»(١١)، و«مَنْ لي بالسّانح بعد البارحِ»(١٢).

ي ـ الموسيقى: تساعد الموسيقى على حفظ الأدب. ولعلّ السبب الأهمّ في كون أكثر أدب العصر الجاهليّ الذي وصل إلينا شعراً لا نثراً، يعود إلى الموسيقى التي يقوم عليها الشعر، والتي ساعدت على حفظه، وانتشاره، وخلوده. وما اعتماد الأمثال العربيَّة على السَّجع أحياناً إلاّ لهدف الجَرْس والإيقاع اللَّذين يولِّدان موسيقى تساعد على حفظ المثل وانتشاره. وقد يكون المثل بيت شعر أو جزءاً منه، كما سبق القول في هذا الفصل. ونظراً إلى وضوح الموسيقى في الكثير من الأمثال، يعرف بعضهم، من الموسيقى، خطأ تلفّظك بالمثل أو صحّته، تماماً كما يعرف الشعراء وأصحاب الآذان المرهَفَة ما إذا كان البيت الشِّعريّ صحيح الوزن أم مكسوره.

ك ـ تنوُّع الصِّيغ اللغويَّة: تتنوَّع صِيَغ الأمثال اللغويَّة تنوّعاً كبيراً، وأهمّ ما نلحظه منها الصِّيغ التالية: .

١ ـ صيغة أفعل التفضيل، ويُلجأ إليها للمقارنة

---

(١) المستقصى ٢/٣٨؛ والميداني ١/١٦٦.
(٢) جمهرة الأمثال ١/٣١٥؛ وجمهرة اللغة. ص ١٢٦؛ وزهر الأكم ٢/٥٩؛ وفصل المقال. ص ٢٨٢؛ ولسان العرب ١٢/٢٥٤ (رقم)، ٥٠٣ (رمم)، ٣٧٠ (طمم)؛ والمستقصى ٢/٣٩؛ والميداني ١/١٦١.
(٣) جمهرة الأمثال ٢/٢٦٧؛ وخزانة الأدب ٨/٤٤؛ ولسان العرب؛ ٧/٣٥٢ (عفط)، ١١/١١٧ (جلل)؛ والميداني ٢/٢٨٤.
(٤) الميداني ٢/٢٨٦.
(٥) جمهرة الأمثال ٢/٢٦٧؛ وجمهرة اللغة. ص ٩١٤، والعقد الفريد ٣/١٣٤؛ وفصل المقال. ص ٥١٤؛ ولسان العرب ٧/٤١٧ (نفط)؛ والمستقصى ٢/٣٣٢؛ والميداني ٢/٢٦٨.
(٦) عبد العزيز عتيق: في البلاغة العربية، علم البديع. ص ٧٧.
(٧) أمثال أبي عكرمة. ص ٤٠؛ وجمهرة الأمثال ٢/٢٨٦؛ وجمهرة اللغة ص ٢٩٦؛ والعقد الفريد ٣/١٣٦؛ والفاخر ص ١٩؛ ولسان العرب ٤/ ٢٧١ (دبر)؛ والمستقصى ٢/٣٣٧؛ والميداني ٢/٢٦٩.
(٨) جمهرة الأمثال ١/١١٠؛ وزهر الأكم ٢/١٩٥؛ وفصل المقال. ص ٤٢١؛ وكتاب الأمثال ص ٢٩٨؛ ولسان العرب ١١/١٣٨ (حبل)؛ والمستقصى ١/٩٤؛ والميداني ١/١٧٨.
(٩) جمهرة الأمثال ١/٤٦٧؛ ولسان العرب ٤/٣٧٣ (سكر)، ١٤/٣٥٣ (ضحا).
(١٠) تمثال الأمثال ٢/٥٧٨؛ وجمهرة الأمثال ٢/٣٣٨؛ والفاخر. ص ٢٤٨؛ وفصل المقال. ص ٣٩٥؛ ولسان العرب ١٤/٢٣٩ (خلا)؛ والميداني ٢/٢٧٣، ٣٦٧.
(١١) جمهرة الأمثال ١/١١٠.
(١٢) جمهرة الأمثال ٢/٢٥٩؛ العقد الفريد ٣/٢٥؛ وكتاب الأمثال. ص ٢٤٥؛ ولسان العرب ٢/٤٤١ (برح)؛ ٢/٤٩١ (سنح)؛ والمستقصى ٢/٣٥٩؛ والميداني ٢/٣٠١.

المستندة إلى المبالغة، نحو: «آكل من حوت»[١]، و«أبخل من كلب»[٢]. والأمثال التي على هذه الصِّيغة كثيرة جداً، بحيث أفردها بعضهم بكتب مستقلَّة[٣]. وهذه الصِّيغة تكشف مُثُل الشعب العليا، أو مثل الأشياء، أو نماذجها كما يتصوَّرها أصحاب هذه الأمثال.

٢ ـ صيغة الإخبار العادي، وتأتي، غالباً، لسرد حقيقة متواضَع عليها، أو للتعبير عمّا يراه الشعب، نحو: «الناس إخوان وشتّى في الشِّيم»[٤]، و«الناس كأسنان المشط»[٥]، و«إنَّ البلاء موكل بالمنطق»[٦]، و«إنَّ أخاكَ مَنْ آساك»[٧]، و«لا بدّ للمصدور من أن ينفث»[٨].

٣ ـ صيغة الأمر والنَّهي، وهي تُستخدم، غالباً، عندما تكون غاية المثل النصح، والإرشاد، والتعليم، نحو: «احفَظْ بيتكَ مِمَّنْ لا تنشده»[٩]، و«احلبْ حلباً لك شطره»[١٠]، و«لا تكنْ حلواً فتُسْتَرط، ولا مُرًّا فتُعْقَى»[١١]، و«لا تُعلِّمِ اليتيمَ البكاء»[١٢]، و«لا تهرفْ بما لا تعرِف»[١٣]. وشيوع صِيَغ الأمر والنهي في الأمثال العربيَّة دليل واضح على الوظيفة التعليميَّة والإرشادية للأمثال.

٤ ـ صيغة الدّعاء، نحو: «اللهمّ هَوْراً لا أَيْراً»[١٤]، و«رماه الله بأقحاف رأسه»[١٥]،

---

(١) جمهرة الأمثال ١/ ٢٠٠؛ والدرّة الفاخرة ١/ ٧٢؛ والمستقصى ١/ ٦؛ والميداني ١/ ٨٦.

(٢) جمهرة الأمثال ١/ ٢٤٧؛ والدرّة الفاخرة ١/ ٩٠؛ والمستقصى ١/ ١٢؛ والميداني ١/ ١١٤.

(٣) ككتاب الدرّة الفاخرة لحمزة الأصفهاني (وانظر مقدمة هذا الكتاب). وقد جعل الميداني في نهاية كلّ باب من أبواب كتابه «مجمع الأمثال» المرتَّب على حروف المعجم فصلاً خاصاً فيما جاء على «أَفْعَل» من الباب الذي يكون في صدره.

(٤) العقد الفريد ٣/ ٩٩؛ والمستقصى ١/ ٣٥١؛ والميداني ٢/ ٣٣٣.

(٥) الأمثال النبويَّة ٢/ ٣٠٣؛ والمستقصى ١/ ٣٥١؛ والميداني ٢/ ٣٤٠.

(٦) العقد الفريد ٣/ ٨١؛ والفاخر ص٢٣٧؛ والميداني ١/ ٧١.

(٧) كتاب الأمثال. ص ١٧٥؛ والمستقصى ١/ ٤٠٢؛ والميداني ١/ ٧٢.

(٨) جمهرة اللغة. ص ٤٢٩؛ ولسان العرب ٢/ ١٩٦ (نفق)؛ والميداني ٢/ ٢٤١.

(٩) الميداني ١/ ٢١١.

(١٠) جمهرة الأمثال ١/ ٧٤، ٥٥٠؛ وزهر الأكم ٣/ ٢٤٠؛ وكتاب الأمثال. ص٢٠١؛ ولسان العرب ١/ ٤٤٠ (روب)، ٤/ ٤٠٦ (شطر)؛ والمستقصى ١/ ٧٠؛ والميداني ١/ ٩٥، ٣٦١.

(١١) العقد الفريد ٣/ ١١١؛ والفاخر. ص ٢٤٧؛ وفصل المقال. ص ٣١٦؛ وكتاب الأمثال. ص ٢١٩؛ ولسان العرب ٧/ ٣١٣ (سرط)؛ والمستقصى ٢/ ٢٥٨؛ والميداني ٢/ ٢٣٢.

(١٢) الفاخر. ص ١٧١؛ والميداني ٢/ ٢٣٦؛ والوسيط في الأمثال. ص ١٩٢.

(١٣) جمهرة الأمثال ٢/ ٣٧٨؛ والعقد الفريد ٣/ ٨٢؛ وفصل المقال. ص ٣٤؛ وكتاب الأمثال. ص ٤٦؛ ولسان العرب ٩/ ٣٤٧ (حرف)؛ والمستقصى ٢/ ٢٦١؛ والميداني ٢/ ٢١٩.

(١٤) الميداني ٢/ ٢١١.

(١٥) جمهرة الأمثال ١/ ٤٧٨؛ وزهر الأكم ٣/ ٦١؛ والعقد الفريد ٣/ ٨٩؛ وفصل المقال. ص ٩٦؛ وكتاب الأمثال ص ٧٥؛ ولسان العرب ٩/ ٢٧٥ (قحف)؛ والمستقصى ٢/ ١٠٢؛ والميداني ١/ ٢٨٧.

و«بلغَ اللَّهُ بكَ أكلأ العمر»[١]، و«على بدء الخير واليُمن»[٢]، و«بالرِّفاء والبنين»[٣]. والأمثال التي جاءت بصيغة الدّعاء تكشف لنا أمنيات الشعب ورغباته، واعتقاده الدينيّ، وإيمانه بقوّة الكلام، وفعاليّته السِّحريَّة.

٥ ـ صيغة الاستفهام، وخاصَّة الاستفهام الإنكاريّ، نحو: «هل يخفى على الناس القمر»[٤]، و«هل تنتج الناقة إلاّ لمن لقحت له؟»[٥]، و«هل بالرمل أوشال»[٦]، و«هل ينهض البازي بغير جناح»[٧]. وربّما جاء الحوار مع الاستفهام، نحو: «هل أوفيتَ؟» قال: نعم، وتقلّيت»[٨]، و«هل لك في أمك مهزولة؟ قال: إنّ معها إحلابة»[٩].

٦ ـ صيغ أخرى تتنوَّع بين التمنّي، نحو: «ليت لنا من فارسين فارساً»[١٠]، و«ليت حظّي من العشب خوصه»[١١]، والتعجُّب، نحو: «ما أطول سلى فلان!»[١٢]، و«ما أرخص الجمل لولا الهِرَّة!»[١٣]؛ والشرط نحو: «إذا ضربْتَ فأوجعْ، وإذا زجرتَ فأسْمِعْ»[١٤]، و«إذا عَزَّ أخوكَ فَهُنْ»[١٥]؛ والجملة الاسميَّة، نحو: «عين عرفت فذرفت»[١٦]، و«كلّ فتاة بأبيها معجبة»[١٧]، والجملة الفعليَّة، نحو: «جاوز الحزامُ الطبيين»[١٨]، و«ذهب منه

(١) جمهرة الأمثال ١/ ٢٢٨؛ وزهر الأكم ١/ ٢٠٤؛ والعقد الفريد ٣/ ٨٧؛ وفصل المقال ص ٧٩؛ وكتاب الأمثال ص ٦٨؛ ولسان العرب ١/ ١٤٧ (كلأ)؛ والمستقصى ٢/ ١٤؛ والميداني ١/ ١١٠.
(٢) فصل المقال ص ٨٢؛ وكتاب الأمثال ص ٦٩؛ والمستقصى ٢/ ١٦٥؛ والميداني ٢/ ٣٢.
(٣) تمثال الأمثال ١/ ٣٧٣؛ وجمهرة الأمثال ١/ ٢٠٦، ٣٦٩؛ وزهر الأكم ١/ ١٨١؛ والعقد الفريد ٣/ ٨٧؛ وفصل المقال ص ٨٢؛ وكتاب الأمثال ص ٦٩؛ ولسان العرب ١/ ٨٧ (رفأ)، ١٤/ ٣٣٠ (رفا)؛ والمستقصى ٢/ ٦؛ والميداني ١/ ١٠٠، ٢/ ٧٣.
(٤) الميداني ٢/ ٤٠٤.
(٥) جمهرة الأمثال ٢/ ٣٥٨؛ وكتاب الأمثال ص ١٤٦؛ والمستقصى ٢/ ٣٩٠؛ والميداني ٢/ ٣٨٣.
(٦) كتاب الأمثال ص ٣٠٧؛ والمستقصى ٢/ ٣٩٠؛ والميداني ٢/ ٣٨٣.
(٧) كتاب الأمثال ص ٢٠٩؛ والمستقصى ٢/ ٣٩٢؛ والميداني ٢/ ٤٠٤.
(٨) الميداني ٢/ ٣٩٣.
(٩) جمهرة الأمثال ٢/ ٣٦٤؛ والميداني ٢/ ٣٩٠.
(١٠) الميداني ٢/ ١٩٨.
(١١) المستقصى ٢/ ٣٠٣؛ والميداني ٢/ ١٨٥.
(١٢) الميداني ٢/ ٢٦٧.
(١٣) المستقصى ٢/ ٣١٢؛ والميداني ٢/ ٢٦٨.
(١٤) المستقصى ١/ ١٢٥؛ والميداني ١/ ٢٩.
(١٥) أمثال العرب. ص ١٣٧؛ وجمهرة الأمثال ١/ ٦٥؛ وزهر الأكم ١/ ٧٣، والعقد الفريد ٣/ ١٠٤؛ والفاخر. ص ٦٤؛ وفصل المقال. ص ٢٣٥؛ وكتاب الأمثال. ص ١٥٥؛ ولسان العرب ٥/ ٣٧٦ (عزز)، ١٣/ ٤٤١ (هين)؛ والمستقصى ١/ ١٢٥؛ والميداني ١/ ٢٢، ٢/ ٢١١؛ والوسيط في الأمثال. ص ٢٤٢.
(١٦) المستقصى ٢/ ١٧٤؛ والميداني ٢/ ٧.
(١٧) جمهرة الأمثال ١/ ٣٥٠، ٢/ ١٤٢؛ وخزانة الأدب ٢/ ٢٣٧، ٢٣٨؛ وزهر الأكم ٣/ ١٥١؛ والعقد الفريد ٣/ ١٠٢؛ والفاخر. ص ٥٥٣؛ وفصل المقال. ص ٢١٨؛ وكتاب الأمثال. ص ١٤٣؛ والمستقصى ٢/ ٢٢٨؛ والميداني ٢/ ١٣٤؛ والوسيط في الأمثال ص ١٣٨.
(١٨) جمهرة الأمثال ١/ ٣٠٨؛ والعقد الفريد ٣/ ١٢١؛ ولسان العرب ١٢/ ١٣١ (حزم)، ١٤/ ٣٥٣ (زبى)، ١٥/ ٤ (طبى)؛ الميداني ١/ ١٦٦، ٢/ ١٢٤.

الأطيبان»[١]، والجملة الخبريَّة، والجملة الإنشائيَّة...

ل ـ عدم تغيّر المثل مهما اختلفت الأحوال التي يُضرب فيها: أجمع العلماء على أنَّ المثل لا يتغيَّر مهما اختلفت الأحوال التي يُضرب فيها.

قال الزمخشريّ: «والأمثال يُتَكَلَّم بها كما هي، فليس لك أن تطرح شيئاً من علامات التأنيث في «أطرِّي فإنّكِ ناعلة»[٢]، ولا في «رمتني بدائها وانسلَّت»[٣]، وإن كان المضروب له مذكَّراً، ولا أن يُبَدَّل اسم المخاطب من «عقيل» و«عمرو» في «أشئتَ عقيلُ إلى عقلك؟»[٤]، و«هذه بتلك فهل جزيتُك يا عمرو؟»[٥].

وقال ابن جنِّي في تأدية الأمثال على ما وُضعت عليه: «يُؤَدَّى ذلك في كلّ موضع على صورته التي أُنْشِىء في مبدئه عليها»[٦].

وقال أبو عمرو بن العلاء: «والأمثال تُؤدَّى على ما فرط به أوّلُ أحوال وقوعها، كقولهم: «أَطِرِّي إنّكِ ناعلة»[٧]، و«الصَّيفَ ضيَّعْتِ اللبنَ»[٨]، و«أطْرِقْ كرا»[٩]، و«أَصْبِحْ نومانُ»[١٠]، يُؤدَّى كلّ ذلك في كلّ موضع على صورته التي أُنشِىء في مبدئه عليها»[١١].

وقال أبو العلاء المعرِّي: «وكذلك تجري أمثال العرب، يكنون فيها بالاسم عن جميع الأسماء، مثل ذلك أن يقول القائل (من الوافر):

---

(١) الميداني ١/ ٢٨١.

(٢) جمهرة الأمثال ١/ ٥٠؛ وجمهرة اللغة ١٢٢، ١٣٠٤؛ والعقد الفريد ٣/ ٩٦؛ وفصل المقال. ص ١٦٩؛ وكتاب الأمثال. ص ١١٥؛ ولسان العرب ١١/ ٣١٤ (زول)، ٤/ ٥٠٠ (طرر)، ١١/ ٦٦٨ (نعل)؛ والمستقصى ١/ ٢٢١؛ والميداني ١/ ٤٣٠.

(٣) أمثال العرب. ص ٧٦؛ وتمثال الأمثال ٢/ ٤٤٢؛ وجمهرة الأمثال ١/ ٤٧٥؛ والحيوان ١/ ١٦؛ وزهر الأكم ٣/ ٦٠؛ والعقد الفريد ٣/ ٨٧؛ والفاخر. ص ٦١؛ وفصل المقال. ص ٩٢؛ وكتاب الأمثال. ص ٧٣؛ ولسان العرب ٤/ ٤١ (بجر)، ١١/ ٣٣٨ (سلل)، و٤٥٧ (عضل)؛ والمستقصى ٢/ ١٠٣؛ والميداني ١/ ١٠٢، ٢٨٦.

(٤) جمهرة الأمثال ١/ ١٢٥؛ وكتاب الأمثال. ص ٣٣٠؛ والمستقصى ١/ ١٧٥؛ والميداني ١/ ٣٦٦.

(٥) الزمخشري: المستقصى ص هـ. والمثل الأخير في فصل المقال ص ٢٠٦؛ وكتاب الأمثال. ص ١٣٨؛ والمستقصى ٢/ ٣٨٨؛ والميداني ٢/ ٤٠٢.

(٦) لسان العرب. ١/ ١٧١ (نشأ).

(٧) سبق تخريج المثل منذ قليل.

(٨) أمثال العرب. ص ٥١؛ وجمهرة الأمثال ١/ ٣٢٤، ٥٧٥؛ وخزانة الأدب ٤/ ١٠٥؛ والدرة الفاخرة ١/ ١١١؛ والفاخر. ص ١١١؛ وفصل المقال. ص ٣٥٧، ٣٥٨، ٣٥٩. وكتاب الأمثال. ص ٢٤٧؛ ولسان العرب ١١/ ٣١٤ (زول)، و١٤/ ١١ (أبي)، ٩/ ٢٠٢ (صيف)، ٨/ ٢٣١ (ضيع)؛ والمستقصى ١/ ٣٢٩؛ والميداني ٢/ ٦٨.

(٩) جمهرة اللغة ص ٧٥٧؛ وزهر الأكم ٢/ ٣٨؛ ولسان العرب ١٠/ ٢١٩ (طرق)، ١١/ ٣١٤ (زول).

(١٠) لسان العرب ١١/ ٣١٤ (زول)، ١٢/ ٥٩٧ (نوم).

(١١) لسان العرب ١١/ ٣١٤ (زول).

فلا تَشْلَلْ يَدٌ فَتَكَتْ بعَمْرٍو
فإنَّكَ لنْ تَذِلَّ ولنْ تُضامَا[١]

يجوز أن يرى الرَّجُلُ رجلاً قد فتك بمن اسمه «حسّان»، أو «عُطارِد»، أو غير ذلك، فيتمثّل بهذا البيت، فيكون «عمرو» فيه واقعاً على جميع من يُتَمَثَّل له بِه، وكذلك قول الراجز:

* أوردَها سَعْدٌ وسَعْدٌ مُشْتَمِلْ[٢] *

صار ذلك مثلاً لكلّ من عمل عملاً لم يُحكمه، فيجوز أن يُقال لمن اسمه «خالد»، أو «بكر»، أو ما شاء الله من الأسماء. ويضعون في هذا الباب المؤنَّث موضع المذكَّر، والمذكَّر موضع المؤنَّث، فيقولون للرجل: «أطِرِّي فإنّكِ ناعلة»[٣]، و«الصَّيفَ ضَيَّعْتِ اللبنَ»[٤]، و«محسِنةٌ فهيلي»[٥]، و«ابدئيهنَّ بعفالٍ سُبيتٍ»[٦]. وإذا أرادوا أن يخبروا بأنَّ المرأة كانت تفعل الخير، ثمّ هلكت، فانقطع ما كانت تفعله، جاز أن يقولوا: «ذهب الخيرُ مع عمرو بن حُمَمة»[٧]، وجائز أن يقولوا بمن يحذّرونه من قرب النساء: «لا تبِتْ من بكريٍّ قريباً»[٨]، و«البكريّ أخوكَ فلا تأمَنْه»[٩]، ومِثْل هذا كثير»[١٠].

والسّرّ في عدم تغيّر المثل، مهما تغيَّرت الأحوال التي يُضرب فيها، أنَّ المثل استعارة تمثيليَّة تُستعار فيها للمشبَّه الألفاظ الموضوعة للمشبَّه به، فإذا غُيِّرت هذه الألفاظ بتغير المضارب، خرج الأسلوب من حظيرة الاستعارة.

م ـ تعدّد روايات المثل الواحد: تتعدّد روايات جزء كبير من الأمثال العربيَّة، فالمثل «جاء بالشُّقّارى والبُقّارى»[١١] يروى «بالشَّقَر والبقر»، و«بالصَّقَر والبقر». وقولهم: «الأخذ سُرَّيطٌ والقضاءُ ضُرَّيط»[١٢]، روي: «سُرَّيطى وخُرَّيطى»، و«سرِّيطى وخِرِّيطى»، و«سُرَّيْطاء

(١) لم أقع عليه في المصادر التي عدت إليها.
(٢) جمهرة الأمثال ١/٩٣؛ وفصل المقال. ص ٣٤٧؛ وكتاب الأمثال. ص ٢٤٠؛ ولسان العرب ٨/ ١٧٥ (شرع)؛ والمستقصى ١/ ٤٣٠؛ والميداني ٢/٣٦٤، ٤٠٦.
(٣) سبق تخريج المثل منذ قليل.
(٤) سبق تخريج المثل منذ قليل.
(٥) جمهرة الأمثال ٢/ ٢٥٥؛ وجمهرة اللغة ص ٩٩١؛ وزهر الأكم ٢/ ١٢٣؛ وفصل المقال. ص ٣٠٦؛ والمستقصى ٢/ ٣٤٣؛ والميداني ٢/ ٢٦٤.
(٦) تمثال الأمثال ٢/ ٤٤٣، والدرّة الفاخرة ١/ ١٤٦؛ وزهر الأكم ٣/ ٦٠؛ والميداني ١/ ١٠٢، ٢٨٦.
(٧) لم أقع عليه في كتب الأمثال، والمصادر التي رجعت إليها. وعمرو بن حممة هو أحد المعمّرين، من حكّام العرب في الجاهلية. (الزركلي: الأعلام ٥/ ٧٧).
(٨) لم أقع عليه في كتب الأمثال والمصادر التي رجعت إليها.
(٩) جمهرة الأمثال ١/١٧٩.
(١٠) أبو العلاء المعري، رسالة الغفران. ص ٢٥١.
(١١) جمهرة اللغة. ص ٧٣٠، ٧٤٢، ١٢٧٦؛ وزهر الأكم ٢/ ٦٥؛ ولسان العرب ٤/ ٧٦ (بقر)، ٤/ ٤٢١ (شقر)؛ والميداني ١/ ١٧٥.
(١٢) جمهرة الأمثال ١/ ١٧٠، ١٧١؛ وجمهرة اللغة ص ٧١٣؛ وزهر الأكم ١/ ٦٦؛ وفصل المقال. ص ٣٧٩؛ وكتاب الأمثال. ص ٦٩، ٧٠؛ ولسان العرب ٧/ ٣١٣ (سرط)، ٣٤١ (خرط)؛ والمستقصى ١/ ٢٩٧؛ والميداني ١/ ٤١.

وخُرَيْطاء». وقولهم: «دغراً لا صفًّا»[١]، رُوي «دَغْرَى ولا صَفَّى»، و«دغرى» لغة الأزد، و«دَغْراً» لغة غيرهم[٢].

وتعود هذه الظاهرة إلى أسباب عِدَّة، منها أميَّة العرب في العصر الجاهليّ خاصّة، فكان جلّ اعتمادهم في حفظ آدابهم على الذاكرة والسمع. وهاتان الوسيلتان، مهما بلغتا من الدقّة، لا تصلان إلى مستوى الكتابة في حفظ المثل في صورة نطقه الأولى. ومنها اختلاف اللهجات العربيَّة، وكثرة تداول الأمثال، والتصحيف والتحريف اللذان طالا الأدب عامَّة، ورواية الأمثال بالمعنى، وتقارب الحروف في المخارج، وكثرة الإعجام في الحروف العربيَّة، والاختلاف في أصول المثل... إلخ[٣].

٩ـ أهمِّيَّة الأمثال: للأمثال أهمِّيَّة كبرى من الناحية البلاغيَّة، والحضاريَّة، والتربويَّة، والجماليَّة، والوطنيَّة، وغيرها.

فمن الناحية البلاغيَّة يقول عبد القاهر الجرجانيّ: «واعلم أنَّ مِمّا اتَّفق العقلاء عليه أنَّ التمثيل إذا جاء في أعقاب المعاني، أو برزت هي باختصار في معرضِه، ونُقِلت عن صُوَرها الأصليَّة إلى صورته، كساها أُبَّهة، وكسبها مَنْقَبة، ورفَع من أقدارها، وشبَّ[٤] من نارها، وضاعف قواها في تحريك النّفوس بها، ودعا القلوب إليها، واستثار لها من أقاصي الأفئدة صبابة وكَلَفاً، وقَسَر الطّباع على أن تُعطيها محبَّة وشَغفاً. فإن كان مدحاً، كان أبهى وأفخم، وأنبل في النّفوس وأعظم، وأهزّ للعطف، وأسرح للإلف، وأجلب للفَرح، وأغلب على الممتَدح، وأوجب شفاعة للمادِح... وإن كان ذمًّا، كان مسُّه أوجع، وميسمه[٥] ألذع، ووقعه أشدّ، وحَدُّه أحَدّ. وإن كان حجاجاً، كان برهانه أنور، وسلطانه أقْهر، وبيانه أبهر. وإن كان افتخاراً، كان شأوُه أبعد، وشرفه أجدّ، ولسانه ألدّ. وإن كان اعتذاراً، كان إلى القبول أقرب، وللقلوب أخلب... وإن كان وعظاً، كان أشْفى للصّدر، وأدعى إلى الفكر، وأبلغ في التّنبيه والزّجر...»[٦].

وقال ابن المقفَّع: «إذا جُعِل الكلام مثلاً، كان أوضح للمنطق، وآنق للسّمع، وأوسع لشعوب الحديث»[٧].

ومن الناحية الحضاريَّة، نرى أنَّ للأمثال أهميّة كبرى في المجتمعات، فهي، من ناحية، مرآة صادقة لحضارة الشعب، وضروب تفكيره، ومناحي فلسفته، ومُثله الأخلاقية والاجتماعيَّة. والباحث يستطيع أن يدرس حضارة الشعب، ومثله، وعاداته، وتقاليده، وأخلاقه... من خلال أمثاله.

وللأمثال، من ناحية ثانية، وظيفة تربويَّة، إذ، بما تتضمَّنه من حِكَم، هي خلاصة التجربة

---

(١) لسان العرب ٤/ ٢٨٧ (دغر)، و٩/ ١٩٤ (صفق)؛ والميداني ١/ ٢٧١.
(٢) الميداني ١/ ١٧٥.
(٣) انظر: عبد المجيد قطامش: الأمثال العربية. ص ٢١٦ ـ ٢٢٦.
(٤) شبّ: أوقد.
(٥) الميسم: آلة الكيّ.
(٦) عبد القاهر الجرجاني: أسرار البلاغة ١/ ٢٢٥.
(٧) عن الميداني: مجمع الأمثال. ص ٦. وانظر ما قلناه سابقاً عن بلاغة المثل.

الإنسانيَّة، تُسهم في تهذيب الأجيال، وتقويم الأخلاق، وإرشاد الناس إلى الطريق المستقيم. ورُبَّ مَثَل يفعَل في النفس ما تعجز عنه مئة محاضرة في الأخلاق والمُثُل العليا، وما يُقصِّر دونه ألف كتاب في التهذيب الاجتماعيّ والتوعية الأخلاقيَّة. وقد قال المثل اللبنانيّ عن حق: «المَثَل ما قال شي كذب»[1]، كما قال المثل الإنكليزيّ: «الأمثال حكمة الشوارع»[2].

وأعجبني الصديق الأستاذ منير البعلبكي عندما أضاف، في السنة ١٩٨٠ م، إلى معجمه الشهير: «المورد»، قسماً خاصًّا بالأمثال الإنكليزيَّة وما يقابلها في العربيَّة، واضِعاً «مصابيح التجربة» عنواناً له. فالأمثال «وصفات اجتماعيَّة، كالوصفات الطِّبِّيَّة»، وُضِعت للمحافظة على سلامة النّاس وأمنهم وخيرهم، كأفراد وكأعضاء في المجموعات والجماعات الاجتماعيَّة التي يعيشون فيها ويتعاونون مع بقيَّة أفرادها، أي إنّها وصفات للمحافظة على كيان المجموعات والجماعات الاجتماعيَّة التي يتكوّن منها المجتمع الكبير»[3].

ونظراً إلى أهميَّة الأمثال في التوجيه والتأديب والتعليم، خُصِّص لها سفر خاص في العهد القديم من الكتاب المقدَّس، وقد جاء في أوَّله: «أمثال سليمان بن داود ملك إسرائيل. لمعرفة حكمةٍ وأدبٍ، لإدراك أقوال الفهم. لقبول تأديب المعرفة والعدل والحق والاستقامة. لنُعطي الجُهّال ذكاءً والشّابَّ معرفةً وتدبُّراً. يسمعها الحكيم فيزداد علماً، والفهيم يكتسب تدبيراً، لِفَهْم المَثَل واللُّغز وأقوال الحكماء وغوامضهم. مخافةُ الربّ رأس المعرفة، أمّا الجاهلون فيحتَقرون الحكمة والأدب»[4]. وجاء في القرآن الكريم: ﴿وَتِلْكَ ٱلْأَمْثَٰلُ نَضْرِبُهَا لِلنَّاسِ لَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾ [الحشر: ٢١].

وللأمثال أيضاً وظيفة جماليَّة، فـ «أمثال العوامّ مِلْح الكلام»[5]، كما يقول المثل اللبناني، و«الأمثال زينة الكلام»[6]، كما يقول المثل الإنكليزي. ولها أيضاً وظيفة ترفيهيَّة. وهنا نشير إلى تفاخر القروِيِّين بحفظ الأمثال، وربما دارت المباراة بينهم حول أحفظهم لها، وربَّما تسلّوا بها بأن يقول أحدهم مَثَلاً، فيُبادر الآخر إلى مَثَل يبتدىء بما انتهى به الأوّل، وهكذا، وذلك كما نفعل أحياناً في نوع من المباراة الشعريّة: «سوق عكاظ». وقد يرفِّه بعضهم عن أنفسهم متبادلين الأمثال الأكثر نقداً، ولذعاً، وفكاهة، ودُعابة.

وللأمثال، أيضاً وأيضاً، وظيفة وطنيَّة، فهي، من ناحية، تربط ماضي الشعب بحاضره، إذ إنها جزء من التراث، فكلّ مَثَل مستودع ذكرى، وقصة عن أجدادنا، وجزء من

---

(١) إميل يعقوب: موسوعة الأمثال اللبنانية. ص ١٣٨٩.
(٢) Proverbs are the wisdom of the streets. عن ممدوح حقي: المثل المقارن. ص ١٢٦.
(٣) حسن الساعاتي: حكمة لبنان. ص ٢٧.
(٤) سفر الأمثال: الإصحاح الأول، من الآية الأولى إلى الآية السابعة.
(٥) إميل يعقوب: موسوعة الأمثال اللبنانية. ص ٣٢٤.
(٦) Proverbs are the adornement of speech. عن ممدوح حقي: المثل المقارن. ص ١٢٦.

تاريخنا. وأنت تستطيع أن تدرس جزءاً من التاريخ العربيّ من خلال دراستك للأمثال العربيَّة. وهي من ناحية ثانية، تربط الشعب بعضه ببعض، وذلك لكونها مَنْهلاً مشتركاً لجميع أفراده، يساعد على توحيد مفاهيمهم، وتوجّهاتهم، وأذواقهم، ومُثُلهم، وأهدافهم.

والأمثال، عند بعض الناس، وخاصَّةً القرويِّين منهم، قوانين ودساتير لا تُخطىء، يلجأون إليها لدعم حججهم، وردّ حُجج غيرهم، وكأنّ المثل هو الحَكَم، وفصل الخطاب فيما يتناقشون فيه. يقول مارون عبود: «كُتُب حقوق القرويّ تحت لسانه، وهو لا يحتاج إلى مراجعة المجلاّت والدساتير ليصدر أحكامه. فهذه الأمثال أحكام تتناول جميع الشؤون الحياتيَّة»[١].

ونظراً إلى هذه الأهمِّيَّة الكبيرة للأمثال، كان من الطبيعيّ أن يهتمّ بها العرب جمعاً، وتصنيفاً، وشرحاً، ومقارنة، وتأصيلاً، ونقداً، وغير ذلك.

١٠ـ كتب الأمثال: اهتمّ العرب، منذ عهدهم بالكتابة، بأمثالهم، فجمعوها، ودوّنوها في كتب أُفردت بكاملها للأمثال، أو في صفحات من مصنَّفاتهم الأدبيّة واللغوية وغيرها، فعلّقوا عليها، وشرحوها، وأوردوا قصصها، مدركين أهمِّيَّتها. وفيما يلي جدول بكتب الأمثال مع مؤلفيها وقد رتبناها ترتيباً زمنيًّا.

المؤلف	سنة وفاته	اسم كتابه	ملاحظات
ـ صحار بن عياش العبديّ	نحو ٤٠ هـ/ ٦٦٠ م	الأمثال	مفقود
ـ عبيد بن شرية الجرهميّ	نحو ٦٧ هـ/ نحو ٦٨٦ م	الأمثال	مفقود
ـ علاقة بن كرشم الكلابيّ	؟	الأمثال	مفقود
ـ أبو عمرو بن العلاء	١٥٤ هـ/ ٧٧١ م	الأمثال	مفقود
ـ الشرقي بن القطامي	نحو ١٥٥ هـ/ ٧٧٢ م	الأمثال	مفقود
المفضّل بن محمد الضَّبِّيّ	نحو ١٦٨ هـ/ ٧٨٤ م	أمثال العرب	نُشِر عدة مرات
ـ عيينة بن المنهال	القرن الثاني الهجري	الأمثال السائرة؟	مفقود
ـ يونس بن حبيب الضَّبِّيّ	١٨٢ هـ/ ٧٩٨ م	الأمثال	مفقود
ـ أبو فيد مؤرّج بن عمرو السدوسي	١٩٥ هـ/ ٨١٠ م	الأمثال	نُشِر مرَّتين
ـ النضر بن شميل المازنيّ	٢٠٣ هـ/ ٨١٨ م	الأمثال	مفقود
ـ هشام بن محمد الكلبي	٢٠٤ هـ/ ٨١٩ م	أمثال؟ حمير	مفقود
ـ أبو عمرو إسحاق بن مرار الشيباني؟	٢٠٦ هـ/ ٨٢١ م	الأمثال	مفقود

(١) مارون عبود: الشعر العامي. ص ١٥ ـ ١٦.

ـ أبو عبيدة معمر بن المثنى	٢٠٩ هـ/ ٨٢٤ م	الأمثال	مفقود
ـ أبو زيد سعيد بن أوس الأنصاري	٢١٥ هـ/ ٨٣٠ م	الأمثال	مفقود
ـ أبو الحسن علي بن المبارك اللحيانيّ	٢١٥ هـ/ ٨٣٠ م	الأمثال	مفقود
ـ أبو سعيد عبد الملك بن قريب الأصمعيّ	٢١٦ هـ/ ٨٣١ م	الأمثال	مفقود
ـ أبو عثمان سعدان بن المبارك الضرير	٢٢٠ هـ/ ٨٣٥ م	الأمثال	مفقود
ـ أبو عبيد القاسم بن سلام	٢٢٤ هـ/ ٨٣٨ م	الأمثال	نُشِر مرَّتين
ـ أبو محمد عبد الله بن هارون التوزيّ	٢٣٠ هـ/ ٨٤٥ م	الأمثال	مفقود
ـ أبو عبد الله محمد بن زياد بن الأعرابي	٢٣١ هـ/ ٨٤٥ م	تفسير الأمثال	مفقود
ـ أبو يوسف يعقوب بن السكيت	٢٤٤ هـ/ ٨٥٨ م	الأمثال	مفقود
ـ أبو جعفر محمد بن حبيب البصريّ	٢٤٥ هـ/ ٨٦٠ م	الأمثال	وصلنا إلينا جزء منه ونُشِر
ـ أبو إسحاق إبراهيم بن سفيان الزياديّ	٢٤٩ هـ/ ٨٦٣ م	الأمثال	مفقود
ـ أبو عكرمة عامر بن عمران الضَّبيّ	٢٥٠ هـ/ ٨٦٤ م	الأمثال	طُبع
ـ أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ	٢٥٥ هـ/ ٨٦٩ م	الأمثال	مفقود
ـ أبو عمرو شمر بن حمدويه الهروي	٢٥٥ هـ/ ٨٦٩ م	الأمثال	مفقود
ـ أبو جعفر أحمد بن أبي عبد الله البرقي	٢٧٤ هـ/ ٨٨٧	الأمثال	مفقود
ـ أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة	٢٧٦ هـ/ ٨٨٩ م	الأمثال	مفقود

ـ أبو طالب المفضّل بن سلمة	نحو ٢٩٠ هـ/ نحو ٩٠٣ م	الفاخر	نُشِر مرَّتين
ـ أبو العباس أحمد بن يحيى ثعلب	٢٩١ هـ/ ٩٠٤ م	الأمثال	مفقود
ـ أبو محمد القاسم بن محمد بن بشار الأنباري	٣٠٤ هـ/ ٩١٧ م	الأمثال	مفقود
ـ الحسين بن منصور، الحلاج	٣٠٩ هـ/ ٩٢٢ م	الأمثال والأبواب	مفقود
ـ أبو عبد الله إبراهيم بن عرفة (نفطويه)	٣٢٣ هـ/ ٩٣٥ م	الأمثال	مفقود
ـ أبو بكر محمد بن القاسم (ابن الأنباري)	٣٢٨ هـ/ ٩٤٠ م	الزاهر	نُشِر
ـ أحمد بن عبد ربه	٣٢٨ هـ/ ٩٤٠ م	جوهرة الأمثال	نُشر ضمن «العقد الفريد»
ـ أبو الفضل محمد بن أبي جعفر المنذري	٣٢٩ هـ/ ٩٣٩ م	زيادات أمثال أبي عبيد	مفقود
ـ أحمد بن إبراهيم بن سمكة القُمي	نحو ٣٥٠ هـ/ نحو ٩٦١ م	جامع الأمثال	مفقود
ـ حمزة بن الحسن الأصفهاني	٣٥١ هـ/ ٩٦٢ م	الدرة الفاخرة	نُشِر بعنوانين مختلفين
ـ أبو علي إسماعيل بن القاسم القالي	٣٥٦ هـ/ ٩٦٧ م	كتاب أفعل	نشر
ـ الإصطخري	؟؟؟	الأمثال	مفقود
ـ أبو أحمد الحسن بن عبد الله بن سعيد العسكري	٣٨٢ هـ/ ٩٩٢ م	الحكم والأمثال	مفقود
ـ أبو بكر محمد بن العباس الخوارزمي	٣٨٣ هـ/ ٩٩٣ م	كتاب الأمثال	مفقود
ـ الحسين بن محمد الرافقي المعروف بالخالع	٣٨٨ هـ/ ٩٩٨ م	الأمثال	مفقود

ـ برية بن أبي اليسر الرياضي	من علماء القرن الرابع الهجري	تلقيح العقول في الأمثال والحكم	مخطوط
ـ أبو الندى محمد بن أحمد الغندجاني	من علماء القرن الرابع الهجري	الأمثال	مفقود
ـ أحمد بن فارس	٣٩٥ هـ/ ١٠٠٤ م	كتاب الأمثال	مفقود
ـ أبو هلال الحسن بن عبد الله العسكري	بعد ٤٠٠ هـ/ بعد ١٠١٠م	جمهرة الأمثال	نُشِر ثلاث مرات
ـ أبو المظفر محمد بن آدم الهروي	٤١٤ هـ/ ١٠٢٣ م	كتاب الأمثال	مفقود
ـ أبو الفرج علي بن الحسين بن هندو	٤٢٠ هـ/ ١٠٢٩	الأمثال المولدة	مفقود
ـ علي بن فضل الطالقاني	كان حياً سنة ٤٢١ هـ/ ١٠٣٠ م	رسالة الأمثال البغدادية التي تجري بين العامة	نشر
ـ أبو منصور عبد الملك بن محمد الثعالبي	٤٢٩ هـ/ ١٠٣٨ م	كتاب الأمثال	مفقود
ـ أبو الفضل عبيد الله بن أحمد الميكالي	٤٣٦ هـ/ ١٠٤٤ م	كتاب الأمثال	نشر
ـ أبو الحسن علي بن أحمد الواحدي	٤٦٨ هـ/ ١٠٧٦ م	الوسيط في الأمثال	نشر
ـ أبو عبيد عبد الله بن عبد العزيز البكري	٤٨٧ هـ/ ١٠٩٤ م	فصل المقال في شرح كتاب الأمثال	نشر
ـ ابن القطاع علي بن جعفر	٥١٥ هـ/ ١١٢١ م	شرح الأمثلة	مفقود
ـ أبو الفضل أحمد بن محمد الميداني	٥١٨ هـ/ ١١٢٤ م	مجمع الأمثال	نشر مرات عدّة
ـ مؤلف مجهول	القرن السادس الهجري	كتاب الأمثال	نشر
ـ أبو القاسم جار الله محمود بن عمر الزمخشري	٥٣٨ هـ/ ١١٤٤م	المستقصى في أمثال العرب	نشر
ـ أبو يعقوب يوسف بن طاهر الخويِّي	٥٤٩ هـ/ ١١٥٤ م	فرائد الخرائد في الأمثال والحكم	مخطوط

ـ أبو الحسن علي بن زيد البيهقي	٥٦٥ هـ/ ١١٧٠ م	غرر الأمثال، ومجامع الأمثال	مفقودان
ـ أبو الربيع سليمان بن موسى الكلاعي	٦٣٤ هـ/ ١٢٣٧ م	نكتبة الأمثال ونفثة السحر الحلال	مخطوط
ـ محمد بن أبي بكر الرازي	٦٦٦ هـ/ ١٢٦٨ م	الأمثال والحكم	نشر
ـ أبو المحاسن محمد بن علي العبدري	٨٣٧ هـ/ ١٤٣٣ م	تمثال الأمثال	نشر
ـ أبو علي الحسن بن مسعود اليوسي	١١٠٢ هـ/ ١٦٩١ م	زهر الأكم في الأمثال والحكم	نشر
ـ إبراهيم الأحدب الطرابلسي	١٣٠٨ هـ/ ١٨٩١ م	فرائد اللآل في مجمع الأمثال	نشر

هذا إلى الكتب المتخصِّصة ككتب أمثال القرآن الكريم[1]، وأمثال النبيّ ﷺ[2]، وأمثال الإمام عليّ[3]، وأمثال الشعراء[4]، وأمثال الأنبياء والفلاسفة وغيرهم من ذوي المكانة العالمية[5]، والأمثال العاميّة[6].

وقد أحصينا في كتابنا «موسوعة أمثال العرب» الأمثال التالية:

باب الألف

آب وقدح الفوزة المنيح.

آبل من حنيف الحناتم.

آبل من مالك بن زيد مناة.

إِئت به من حسّك وبسّك.

إِئتني به من حيث أيس ولا أيس.

آثر من حبيب مفارق.

آثراً ما.

آثرت غيري بغراقات القرب.

أأجلبت أم أحلبت.

آخِ الأكفاء، وداهنِ الأعداء.

آخذ البريء حتى يقع النطف (أو: الجريء).

آخر البزّ على القلوص.

آخر الداء الكيّ.

آخر الدواء الكيّ.

آخر سفرك أَمْلك.

آخر الطبّ الكيّ.

(١) انظر كتابنا «موسوعة أمثال العرب». ج١ ص٢٠٧ ـ ٢١١.
(٢) انظر المرجع نفسه ج ١. ص ٢١١ ـ ٢١٥.
(٣) انظر المرجع نفسه ج ١، ص ٢١٥ ـ ٢١٦.
(٤) انظر المرجع نفسه. ج ١، ص ٢١٦ ـ ٢١٨.
(٥) انظر المرجع نفسه. ج ١، ص ٢١٨ ـ ٢١٩.
(٦) انظر المرجع نفسه، ج ١، ص ٢٢٣ ـ ٢٤٣.

آخرها أقلّها شرباً.
آفة الرأي الهوى.
آفة الظّرف الصلف.
آفة العلم النسيان.
آفة المروءة خلف الموعد.
الآكل الأسلاء لا يحفل ضَوْءَ القمر.
آكلُ الأشياء (أو: الدوابّ) برذونة رغوث.
آكل لحم أخي (أو: لحمي) ولا أدعه لآكل (أو: يؤكل).
آكل من ابن أبي خالد.
آكل من أرضة.
آكل من برذونة رغوث.
آكل من حوت.
آكل من الرحا.
آكل من ردامة.
آكل من السوس (أو: من سوس).
آكل من الصّوفيّ (أو: الصوفية).
آكل من ضِرْس (أو: من ضرس جائع).
آكَلُ من الفأر.
آكل من الفيل.
آكَلُ من لقمان.
آكل من معاوية.
آكل من النار.
آلفُ من الحُمّى.
آلَفُ من حمام مكة (أو: الحرم).
آلف من غراب عقدة.
آلف من كلب.
آلَمُ من الصّد (مولد).
آمَنُ من الأرض.
آمَن من حمام مكة (أو: الحرم).
آمن من دار أبي سفيان.
آمن من ظباء مكة.
آمَن من ظبي الحرم (أو: من الظبي بالحرم).
آمن من غزلان مكّة (أو: الحرم).
آنَسُ من جدول.
آنسُ من الحبيب (مولد).
آنس من الحبيب الزائر (مولد).
آنس من حبيب منعم (مولد).
آنس من الحُمّى.
آنس من حُمَّى الغين.
آنس من الحمام.
آنس من روض عراه قاطنوه (مولد).
آنس من الطّيف.
آنس من طيف الخيال (مولد).
آنس من طيف يغبّ (مولد).
آنس من نَحْلة.
آهة وميهة (أو: وأمهية).
أبى أبو عمرة إلاّ ما أتاه.
أبى أبي اللبأ.
أبي الحقين العذرة.
أبى العبد أن ينام حتى يحلم بربته.
أبى قائلها إلا تمًّا.
أبى منبت العيدان أن يتغيّرَ.
أَبْأَى ممن جاء برأس خاقان (مولد).
أَبْأَى من حنيف الحناتم.
أباد الله خضراءهم (أو: غضراءهم).
أبانَ الصَّريحُ عن الرغوة.
أبْخَر من أسد (أو: من الأسد).
أبخر من جمل.
أبخر من صائم (مولد).

أبخر من صقر .
أبخر من فهد.
أبخل من أبي حباحب (أو: من حباحب).
أَبْخَلُ مِنْ حَوْزَى .
أبخل من ذي عذرة (أو: معذرة).
أبخل من صبي .
أبخل من الضنين بمال (أو: بنائل) غيره .
أبخل من كسع .
أبخل من كلب .
أبخل من كلب على جيفة .
أبخل من مادر .
أبْدَى الصريح عن الرغوة .
أبدى الله شواره .
أبدأهم بالصراخ يفرّوا .
ابدئيهنّ بعفال سبيت (أو: بعفلك إذا سبيت).
أبدح ودبيح (أو: دبيدح).
أبذى (أو: أبذأ) من مطلّقة .
أبرّ من الذئب بولده .
أبرّ من الذئبة .
أبرّ مم العملّس .
أبرّ من فلحس .
أبرّ من هرّة (أو: من الهرة).
إبر النحل .
أبرد من أمرد لا يشتهى .
أبرد من برد الكوانين .
أبرد من الثلج .
أبرد من الثلج تحت الجليد (مولد).
أبرد من جربياء .
أبرد من حبقر (أو: عَبْقَر، أو: عَبُقُرّ).
أبرد من عضرس .
أبرد من غبّ المطر .
أبرد من قرّة .
أبرد من مستعمل النحو في الحساب .
أبرد من نار إبراهيم .
أبرد من هبّة زمهرير (مولد).
أبرد من همذان .
أبرز نارك، وإن أهزلت فارك .
أُبْرِمَ الأَمْرُ بِبَقَّةَ .
أبرم طلح نالها سراف .
أبرماً قروناً (أو: وقروناً).
أبشرْ بغزو كَوَلغ الذئب .
أبْشِرْ بما سرّك عيني تختلج .
أَبْشَع منْ مثل غير سائر .
أبصر باللّيل (أو: ليلاً) من الوطواط .
أبصرُ من باز .
أبصرُ من حيَّة .
أبصر من الزرقاء (أو: من زرقاء اليمامة).
أبصر من صقر .
أبصر من عقاب (أو: من عقاب ملاع).
أبصر من غراب .
أبصر من فرس (أو: من فرس في ظلماء ليل وغلس، أو: من فرس بيهماء في غلس).
أبصر من الكلب (أو: من كلب).
أبصر من المائح باستِ الماتح .
أبصر من نَسْر .
أبصر من هدهد .
أبصر من الوطواط باللّيل .
أبصر وسم قدحك .
أبطأ من حلمة .
أبطأ من غراب نوح عليه السلام .

أبطأ من فند.
أبطأ من مهديّ الشيعة.
أبطأت بالجواب حتى فات الصّواب.
أبطش من دوسر.
أبعد الله الآخر.
أبعد الله داره، وأوقد ناراً إثره.
أبعد خيراً من قتادة.
أبْعَدَ خيراتها تحتفظ؟.
أبْعُد العنوق النوق؟.
أبْعَد من بيض الأنوق.
أبْعَد من الثريا (أو: من مناط الثريا).
أبْعَد من السماء.
أبْعَد من العيّوق (أو: من مناط العيوق).
أبْعَد من الكواكب.
أبْعَد من مناط العيوق.
أبْعَد من النجم.
أبَعْد النوق العنوق.
أبَعْد الوهي ترقعين وأنت مبصرة؟.
أبْعدي عني ظلك، أحمل حملي وحملك.
أبْغَى عدواً من الذئب.
أبْغَى من إبرة.
أبْغَى من الزبيب.
أبْغَى من شِدق.
أبْغَى من غلق.
أبْغَى من فَأس.
أبْغَى من المحْبَرة.
أبغَض إليّ من الجرباء ذات الهناء.
أبعضْ بغيضك هوناً ما.
ابغض (أو: اشنأْ) حقّ أخيك.
أبْغَض من الجرباء ذات الهناء.
أبْغَض من الخمار.
أبْغَضُ من ريح السذاب إلى الحيات.
أبْغَض من سجّادة الزانية.
أبْغَض من الشيب إلى الغواني.
أبْغَض من الطلياء.
أبْغَض من القدح الأول.
أبْغَض من قدح اللبلاب.
أبْغَض من وجوه التجار يوم الكساد.
أبْقَى عدواً من الذئب.
أبْقَى على الدهر من الدهر.
أبْقَى (أو: خَيْر) من تفاريق العصا.
أبْقَى من التقوى.
أبْقَى من حجر.
أبْقَى من الدهر.
أبْقَى من الذخر (مولد).
أبْقَى من الذّهب.
أبْقَى من طوق الحمام.
أبْقَى من العَصْرين.
أبْقَى من النسرين.
أبْقَى من وَحْيٍ في حجر.
أبْقَى من الوحيِ في صمّ الصلاب.
أبِكَ أم بالذئب؟.
أبْكَى من يتيم.
أبْكَر من بهار (مولد).
أبْكَر من الخنزير.
أبْكَر من الغراب (أو: من غراب).
ابل عذراً خلاك ذمّ.
أَبَلُّ من القطر (مولد).
أبْلَى من بردة النبيّ.
أَبْلَدُ من ثور (أو: من الثور).

أبلد من سلحفاة (أو: من السلحفاة).
أبْلغني (ريقي).
أبلغُ من جعفر.
أبْلَغُ من سحْبان وائل.
أبلغُ من عبد الحميد.
أبلغُ (أو: أبين، أو: أخطب، أو: أنطق) من قسّ.
أبلغت الراتع مسقاته.
الأبْلَق العقوق.
أبْلَهُ من ثَورٍ.
أبْلَه من ضَبّ.
إبلي لم أبعْ ولم أهِبْ.
ابن آدم حريص على ما منع منه (مولد).
ابن آدم لا يحتمل الشحم (مولّد).
أبناؤها أجناؤها.
ابنك ابنُ أيرك ليس ابن غيرك.
ابنك ابن بوحك.
ابنك ابن بوحك يشرب من صبوحك.
ابنك (أو: ولدك) من دمّى عقبيك.
ابنه على كتفه، وهو يطلبه.
أبهى من قرطين بينهما وجه حسن.
أبهى من القمرين.
أبهظ من طلوع العذول (مولد).
أبو وثيل أبلت جماله.
أبْوَل من كلب.
أبي يغزو، وأمي تحدث (أو: تحبر).
أبيض من دجاجة.
أبيعك الملسى لا عهدة.
أبْيَنُ شؤْماً من زحل.
أبْيَن من سحبان وائل.
أبْيَن من عمود (أو: فرق، أو: فلق وضح الصبح).
أبْيَنُ (أو: أبلغ) من قسّ.
أبْيَن من وضح الصبح.
أتَى (أو: طال) أبد على لبد.
أتَى عليه الدهر.
أتَى عليهم (أو: عليه) ذو أتى.
أتَى يفري ويقدّ.
أتاك بالأمْر من فصّه.
أتاك ريّان بقعبٍ من لبن (أو: بلبنه).
أتانا وَكَأَنَّ لِحْيَتَهُ ضِرْمَةُ عَرْفَجٍ.
أتانا يتفلحس.
أتاني حين تقول: أخوك أم الذئب.
أتاه فما أبرد له ولا أحرّ.
أتَبّ من أبي لهب.
أتْبع الدلو الرشاء (أو: رشاءها).
اتبع ذنب أمر مدبر.
أتبع السيِّئَة الحسنةَ تَمْحُها.
أتبع الفرسَ لجامها، والناقة زمامها.
أتْبَعُ من أهل الشام.
أتْبَع من تولب.
أتْبَع من الظلّ.
أتبعِ النبّاح ولا تتبع الضباح (مولد).
أتت عليه أمّ اللهيم.
أتَتْكَ بحائنٍ رجلاه.
أتتْكم (أو: أتَتْهم) الدهيم ترمي بالرَّضف (أو: بالنشف).
أتتكم (أو: أتتهم) فالية الأفاعي.
أتْجر من عقرب.
اتّخذ الباطل دخلاً (أو: دغلاً).

اتُّخذَ فلانٌ حماراً للحاجات.
اتّخذ فلاناً القوم حمير الحاجات.
اتّخذ الليل جملاً.
اتَّخذ الليل جملاً تدرك.
اتخذت عنده يداً بيضاء ويداً غرّاء.
اتخذوه (أو: اتخذوا فلاناً) حمار (أو: قعيّد) الحاجات (أو: الحوائج).
أتخم من فصيل (أو: من الفصيل).
أترى قومه كانوا يبيعونه (أو: يتبعونه) بِأبلخ جهول.
أَتْرَبَ فَنَدَحَ.
أَتْرَفُ من ربيب نعمة.
اتركِ الشَّرَّ يتركك (أو: كما يتركك).
اترك صاحب الغاسول يسكت.
اتَّسعَ الخرق (أو: الفتق) على الراقع (أو: الراتقِ).
أَتُطَلِّقني وقد أطعمتك مأدومي، وأتيتك باهلاً غير ذات صرار؟.
أَتْعب من رائض مهر.
أَتْعَب من راكب فصيل.
أَتُعَلّمني بضبٍّ أنا حرشته.
اتَّقِ الله من جنب أخيك، ولا تقدح في ساقه.
اتَّقِ توقَه.
اتَّقِ خيرها بشرّها، وشرَّها بخيرها.
اتَّقِ شَرَّ من أحسنتَ إليه.
اتَّقِ الصِّبيان لا تصبك بأعقائها.
اتَّقِ مأثور القول بعد اليوم.
اتَّقِ مجانيق الضعفاء.
اتقى بسلحه سمرة.
اتقوا صولة الكريم إذ جاع وصولة اللئيم إذا شبع.
اتقوا ضربة الجبان إذا خاف.
اتكلنا منه على خصّ (مولد).
أَتْلَى من الشّعرى.
أَتْلَفُ من سلف.
أَتَمّ من قمر التمّ.
أتمك من سنام.
أتميميًا مرّةً وقيسيًّا أخرى؟.
أَتْوَى من دَيْن.
أَتْوَى من سلف.
أتوني قضّهم بقضيضهم.
أَتيتُ خالاتي فأضحكْنني.
وأفرحْنَني، وأتيت عمّاتي فأبكينني وأحْزنني.
أَتَيْتُك عاتاً وصاتاً وصت.
أتيتكَ قبل عيرٍ وما جرى.
أتيتُه حين شدّ (أو: ينشد) الظبي ظلّه.
أتيته سراة الضّحى (أو: سراة النهار).
أتيتُه صكّة عمي.
أتيته فما أَثْغى، ولا أَرْغَى (أو: فما أرغاني ولا أثغاني).
أتيته فما أجلّني ولا أحشاني.
أتيح له ابنا عيان.
أَتْيَس من تيوسِ البياع.
أَتْيَس من تيوسِ تويت.
أَتْيَم من المرقّش.
أتيهُ من أحمق ثقيف.
أَتْيَه من عمارة.
أَتْيَهُ من فقيد ثقيف.
أَتْيَه من قوم موسى عليه السلام.
أَتْيَه من مغنٍّ.

أثأر من سيف بن ذي يزن.
أثأر من قصير.
أثبَتَ اللّهُ لبده.
أثبتُ رأساً من أصمّ.
أثبت في الحروف من بطل (مولد).
أثبتُ في الدار من الجدار.
أثبتُ من أصمّ رأسٍ.
أثبتُ من الجبال (مولد).
أثبتُ من قرادٍ.
أثبت من الوشمِ.
أثر الصِّرار يأتيَ دون الذّيار.
أثقف من سنّور.
أثقف من عُطيف (مولد).
أثقَل رأساً من الفهد (أو: من فهد).
أثقَل ممن شغل مشغولاً.
أثقَل من ابنة الجبل.
أثقَل من أحد.
أثقَل من أربعاء لا تدور.
أثقَل من أنجرة.
أثقَل من ثهلان.
أثقَل من جبل.
أثقَل من حديث معاد.
أثقَل من حضن.
أثقَل من الحمى.
أثقَل من حمل الدهيم.
أثقَل من الخاثر.
أثقَل من دمخ (أو: دمخ الدماخ).
أثقَل من رحى البزر (أو: من نصف رحا البزر).
أثقَل من الرصاص.
أثقَل من رضوى.
أثقَل من رقيب بين محبين (أو: بين صديقين).
أثقَل من الزئبق.
أثقَل من الزاووق.
أثقَل من الزواقي.
أثقَل من شمام.
أثقَل من طلعة رقيب (مولد).
أثقَل من طود (أو: من الطود).
أثقَل من العذول.
أثقَل من عماية.
أثقَل من الفيل.
أثقَل من قدح اللبلاب على قلب المريض.
أثقَل من الكانون.
أثقَلُ مِنْ كِراءِ الدارِ.
أثقَل من مجذى ابن ركانة.
أثقَل من مغنٍّ وسط.
أثقَل من منّة اللّئيم (مولد).
أثقَل من المنتظر.
أثقَل من نصف رحى بزر.
أثقَل من نضاد.
أثقَل من النضار.
الإثم حزاز القلوب.
الإثم ما حكّ في الصدر وإن أفتاك الناس عنه وأفتوك.
أجَاءَه الخوف إلى شرّ شمرّ.
أجْبَن من أمّ عويف.
أجبن من ثرملة.
أجبن من الرباح.
أجْبن من صافر.
أجْبن من صفرد.

أَجبن من كروان (أو: من الكروان).
أَجْبَن من ليل.
أَجْبَن من المنزوفِ ضرطاً.
أَجْبَن من نعامة.
أَجْبَن من نهار (أو: النهار).
أَجْبَن من هجرس (أو: الهجرس).
أَجْبَن من وافد البراجم.
أَجْبَن من الوطواط.
اِجبهيهم بعفال سبيت.
الاجتهاد أربح بضاعة.
اجتهر دفن الرواء.
أجد حرّة علي (أو: تحت) قرّة.
أجدُّ منَ النَّوْرِ في شَعرةِ القاضي.
أَجْدى من الغيث في أوانه.
أجدت من هذا الأمر قروني.
أجرِ الأمور على أذلالها.
أجر ما استمسكت.
أَجْرَأ من أسامة (أو: الأسد).
أَجْرى (أو: أَجْرأ) من الأيهمين.
أَجْرَأ من خاصي الأسد.
أَجْرَأ من خاصي خصاف.
أَجْرَأُ من ذباب.
أَجْرَأُ من ذي لبد.
أَجْرَأُ (أو: أجرى) من السيل.
أَجْرَى من السَّيل تحت الليل.
أَجْرَأُ من فارس خصاف (أو: خضاف).
أَجْرَى من فرسٍ (أو: من الفرس).
أجرأ (أو: أجسر، أو: أخسر) من قاتل عقبة.
أَجْرَأُ من قسورة.
أَجْرَأُ من اللَّيث.
أَجْرَأ من ليث بخفان.
أَجْرَأ من الليل.
أَجْرَى من الماء.
أَجْرَأ من الماشي بترج.
أَجْرَأُ من مجلّحة الذئاب.
أجرأ الناس على الأسد أكثرهم له رؤية.
أَجْرَد من جراد (أو: من الجراد).
أَجْرَدُ من صخرة.
أَجْرَدُ من صَلْعة.
أجره جريرة.
أَجْسَر (أو: أجرأ) من قاتل عقبة.
أَجْشَع (أو: أجهل) من أسرى الدخان.
أَجْشَع من كلب.
أَجْشَع من الوافدين على الدخان.
أَجْشع من وفد تميم.
أجعْ كلبك يتبعك.
أجعْ ذلك في سرّ خميرة.
اجعلْ مكان مرحب نكراً.
اجعلْ هذا (أو: اجعله) في وعاء غير سرب.
اجعلْني من أدمة أهلك.
اجْعَلْهُ مِنْ سُويداءِ قلبك.
اجعلوا ليلكم ليل أنقد.
أَجْفَى من الدهر.
أَجَلّ من الحرش.
أَجْلَبْتَ ولا أحلبت.
اجلسْ حيث تُجْلَس.
اجلسْ حيث يؤخذ بيدك وتبرّ لا حيث يؤخذ برجلك وتجرّ (مولد).
أَجْلستُ عبدي فاتَّكَأَ.
أُجلستَ عندي فاتكيء (مولد).

أجلسته عندي فاتكاً .
اجمعْ جراميزك .
اجمع سيرين في خرزة .
اجمعْ له جراميزك ، واشدد له حيازيمك .
أجْمَعُ من ذرَّة .
أجْمَعُ من نملة (أو : من النمل) .
أجْمَلُ من البدر .
أجْمَلُ من بنت الحارث بن عباد .
أَجْمَلُ من ذي العمامة .
أجْمَلُ من رعاية الذمام (مولد) .
أجملُ من المذهب .
أجْمِلوا في الطلب .
أجنَّ الله جباله (أو : جبلته) .
أجَنُّ من دقة .
أجناؤها أبْناؤها .
أجهدَ الأمرُ .
أجهلُ من أبي جَهْل .
أَجْهَلُ (أو : أجشع) من أسرى الدخان .
أجْهَلُ من حمار .
أجْهَلُ من راعي ضأن .
أجْهَلُ من صبيٍّ .
أجهلُ من طالب خطبة من أخرس (مولد) .
أجْوعَ من ذئب (أو : من الذئب) .
أجهلُ من عقرب (أو : من العقرب) .
أجهلُ من فراشةٍ .
أجهلُ من قاضي جبل .
أجودُ من تشبيهات ابن المعتز .
أجودُ من الجواد المبرّ .
أجودُ من حاتم .
أجود من الدّيم .

أجود من رماح الخط .
أجود من الريح إذا عصفت .
أجْوَد من زيت الشّام .
أجْوَد من سيوف الهند .
أجْوَد من طيِّيء .
أجْوَد من الفضل بن يحيى .
أجْوَدُ من كعبِ بن مامة .
أجْوَد من لافظة .
أجْوَد من مسك .
أجْوَد من نبال الترك .
أجْوَد من هرم .
أجْوَرُ من سدوم (أو : من قاضي سدوم) .
أجْوَر من الهجر (مولد) .
أجْوَعَ من ذئب (أو : من الذئب)
أجْوَعُ من زرعة .
أجْوَعُ من قراد .
أجوع من كلبة حومل .
أجوع من لَعْوَة (أو : من لقوة) .
أجولُ من قطرب .
أحاديث زبّان استه حين أصعدا .
أحاديث الصّم إذا سكروا .
أحاديث الضبع استها .
أحاديث طسم وأحلامها .
أحَبّ أهل الكلب إليه خانقه .
أحبّ أهل الكلب إليه الظاعن .
أحبّ أهلي إلى كلبهم الظاعن .
أحبّ الحديث أصدقه .
أحبّ شيء إلى الكلب خانقه .
أحبَّ الكلب خانقه .
أحببت حبيبك هوناً ما .

أحبض وهو يدّعيه مخطأً.

احتاج إلى الصوفة (أو: الصوف) من جزّ كلبه (مولد).

احترسْ من العين فوالله لهي أنمّ عليك من اللسان.

احتكم حكم الصبيّ إلى أهله.

احْتلبْ فروه.

أحجبُ من الستر (مولد).

أحد حماريك فازجري.

أحَدّ من ضرس (أو: من الناب).

أحَدّ من ضرس جائع يقذف في معى نائع.

أحَدّ من لسان حسان.

أحَدّ من ليطة.

أحَدّ من موسى.

إحدى بنات برح شرّك على رأسك.

إحدى بنات طبق.

إحدى بنات طبق شرّك على رأسك.

إحدى حظيّات لقمان.

إحدى عشيّاتك من سقي الإبل.

إحدى عشيّاتك من نوكى قطن.

إحدى لياليك فهيسي هيسي.

إحدى لياليك من ابن الحرّ.

إحدى من سبع.

إحدى نواده البكر.

احذر إذا احمرّت حماليقه.

احذرْ تسلمْ.

إحذر الصبيان لا تصبْك بأعقائها.

إحْذر لسانك لا يضرب عنقك.

أحْذَر من ذئب.

أحْذَر من ضبٍّ حرشته.

أحْذَر من ظليم.

أحْذَرِ من عصفور.

أحْذَر من عقعق.

أحْذَر من غراب.

أحْذَر مِنْ فَرْخ عُقاب.

أحْذَر من قرلّى.

أحْذَر من يد في رحم.

أحَرّ من البين عقب الصدود (مولد).

أحَرّ من الجمر.

أحَرّ من دمع المقلات.

أحَرّ من القَرَعِ.

أحَرّ من القَرْعِ.

أحَرّ من المرجل.

أحَرّ من النار (أو: من نار الغضى).

أحَرّ من يوم الفراق.

أحرزَ امرأً أجله.

أحرز ذا وأبتغي النوافل.

أحرزتَ نهبي وأبتغي النوافل.

أحْرَسُ من الأجل.

أحْرَسُ من خنزير.

أحرسُ من الكركيّ.

أحرسُ من كَلْب.

أحرسُ من كلبة كريز.

أحرصْ على الموت توهب لك الحياة.

أحْرَصُ من خنزير.

أحْرَصُ من ذئب.

أحْرَصُ من ذرَّة.

أحْرَصُ من كلب.

أحْرَصُ من كلب على جيفة (أو: على عرق).

أحْرَصُ من كلب على عقْي صبيّ.

أَحْرَص من لَعْوَة .
أَحْرَصُ من نَمْلَة .
أَحْزَم الفريقين الركين .
أَحْزَمُ من خرباء (أو : الحرباء) .
أَحْزَم من سنان .
أَحْزَم من عقاب .
أَحْزَم من فرخ عقاب (أو : فرخ العقاب) .
أَحْزَم من قرلّى (أو : من القرلّى) .
احْسُ وذقْ (أو : فَذُقْ) .
الإحسان إلى الحسود مكبتة للحسود (مولد) .
أَحْسَنُ حفاظاً من كلب .
أَحْسنُ من برود تزيد .
أَحْسَنُ من برود اليمن .
أَحْسَنُ من بناتِ الحارث بن هشام .
أَحْسَنُ من بناتِ طارقٍ .
أحسن من بياض العطايا في سواد المطالب (مولد) .
أَحْسَنُ من بيضة في روضة .
أَحْسَنُ من تتابع النعماء (مولد) .
أَحْسَنُ من تشبيهات ابن المعتز .
أَحْسَنُ من تفاح الشام .
أَحْسَنُ من تمام النعمة .
أَحْسَنُ من ثياب الروم .
أَحْسَنُ من خط ابن مقلة .
أَحْسَنُ من دب ودرج .
أَحْسَنُ من الدرّ .
أَحْسَنُ مَن درٍّ سلكه وَهَى (مولد) .
أَحْسَنُ من الدمية .
أَحْسَنُ من الدنيا المقبلة .
أَحْسَن من الدهم الموقفة .
أَحْسَن من دوام الوفاء .
أَحْسَن من الديك .
أَحْسَن من زمن البرامكة .
أَحْسَن من زمن الورد .
أَحْسَن من الزّون (أو : الزور) .
أَحْسَن من سوق العروس .
أَحْسَن من شباب مقبل (مولد) .
أَحْسَن من الشمس (أو : من الشمس والقمر) .
أَحْسَن من شنف الأنضر .
أَحْسَن من الصِّلاء في الشتاء (مولد) .
أَحْسَن من الصنم .
أَحْسَن من الطاوس (أو : من طاوس) .
أَحْسَن من عفو مقتدرٍ (مولد) .
أَحْسَن من غفلة الرقيب (مولد) .
أَحْسَن من فرجة إثر غمة (مولد) .
أَحْسَن من القمر (أو : من الشمس والقمر) .
أَحْسَن من المذهب .
أَحْسَن من مسجد دمشق .
أَحْسَن من النار (أو : من نار الاصطلاء) .
أَحْسَن من نار القرى .
أَحْسَن من الهلال الزاهر (مولد) .
أَحْسَن من الياقوت الأحمر (مولد) .
أَحْسَن النساء الفخمة الأسيلة .
أَحْسِنْ وأنت معان .
أَحَشْفاً وسوء كيلة؟! .
أحشّك وتروثني؟! .
أَحْصن من حصن تيماء .
أَحْصَن من قصر غمدان .
أَحْضَرُ عطبٍ عدم أدب .
أَحْضَر من التراب .

أَحْضَر من النقد (مولد).
أَحْطِطْ عن راحلتك فقد بلغت.
أَحْفُرْ بيراً وطمّ بيراً ولا تعطل أجيراً (مولد).
احفظْ بيتك ممن لا تنشده (أو: ممّن ينشد).
احفظْ ما في الوعاء بشدّ الوكاء.
أَحْفَظُ من الأرض.
أَحْفَظ من الشعبيّ.
أَحْفَظ من العميان.
احفظْني أنفعك (مولد).
احفظي بيتك ممن لا تنشدين.
أحقّ الخيل بالركض المعار.
أحقّ شيء بسجن لسان.
أَحْقد من جمل.
أَحْقَر من التراب.
أَحْقَر من ذباب.
أَحْقَر من قلامة.
أَحْكَى من قرد.
أَحْكَم ممن قرعت له العصا.
أَحْكَم من الزرقاء (أو: من زرقاء اليمامة).
أَحْكَم من فرخ الطائر.
أَحْكَم من فرخ العقاب.
أَحْكَم من لقمان.
أَحْكَم من هرم بن قطبة.
أَحَلّ من لبن الأم.
أَحَلّ من لبن الفرات.
أَحْلَى في الفؤاد من نيل المنى (مولد).
أَحْلَى من التوحيد.
أَحْلَى من الثمر الجنيّ.
أَحْلَى من الجنى.
أَحْلَى من حياة معادة.
أَحْلى منَ السَّلْوَى.
أَحْلَى من الشَّهد.
أَحْلَى من العسل.
أَحْلَى من لعاب النحل.
أَحْلَى من مصعة.
أَحْلَى من مضغة.
أَحْلَى من ميراث العمّة الرقوب.
أَحْلَى من النشب.
أَحْلَى من نيل المنى.
أَحْلَى من الولد.
أحلام عاد.
أحلام العصافير.
احلبْ ثم اشربْ (أو: واشربْ).
احلبْ حلباً لك شطره (أو: لك روبته).
أَحْلَبَ الرجل.
أحلبتَ أم أجلبْتَ.
أحلبت ناقتك أو أجلبتَ.
أَحْلَم ممّن قرعت له العصا.
أَحْلَم من الأحنف.
أَحْلَم من سنان.
أَحْكَم من فرخ العقاب.
أَحْلَم من قيس بن عاصم.
أَحْمَى جاراً من أبي حنبل.
أَحْمَى من أست النمر.
أَحْمَى من أنف الأسد.
أَحْمَى من مجير الجراد.
أَحْمَى من مجير الظعن.
أَحْمَرُ كالقَرْفِ.
أَحْمَضُ من صفع الذلّ في بلد الغربة.
أَحْمَقْ باكّ (أو: فاك) تاك (أو: فاك وهاك).

أحمقُ بلْغ.
أحمق ما يتوجَّه (أو: لا يتوجّه).
أحمق ما (أو: لا) يجأى مرغه.
أحمقُ ممّن أخذ الماء بإصبعه.
أحمقُ ممَّن قبض على الماء.
أحمقُ ممَّن لاطم الأرض بخدّه.
أحمق ممّن يمطخ الماء.
أحمق من أبي غبشان.
أحمقُ من أمّ طرّيق.
أحمق من أمّ عامر.
أحْمَق من أمّ الهنبر.
أحْمَق من بيهس.
أحْمق من ترب العقد.
أحْمَقُ من جحا.
أحْمق من جرنبذ (أو: حرنبذ، أو: مرنبذ).
أحْمَق من جهبر.
أحْمَق من جهيزة (أو: الجهيزة).
أحْمَق من الحبارى (أو: من حبارى).
أحْمق من حجينة.
أحْمَق من حُذُنَّة.
أحْمَق من حمامة.
أحْمَق من حميدة.
أحْمَق من الدابغ على التحلىء.
أحْمَق من دغة.
أحْمَق من ذي الودعات.
أحْمَق من راعي الضَّأن.
أحْمَق من راعي ضأن ثمانين.
أحْمَق من الربع.
أحْمَق من ربيعة البكاء.
أَحْمَق من رجلة.
أحْمَق من الرخل.
أحْمَق من رخمة.
أحْمَق من شرنبث (أو: جرنبذ، أو حرنبذ، أو: مرنبذ).
أحْمَق من شيخ مهو.
أحْمَق من صاحب ضأن ثمانين.
أحْمَق من الضبع (أو: من ضبع).
أحْمَق من طالب ضأن ثمانين.
أحْمَق من طِرِّيق.
أحْمَق من عجل.
أَحْمَق من عديّ بن جناب (أو: خباب).
أحْمَق من عَقْعَق.
أحْمَق من القابض على الماء (أو: من قابض كفه على الماء).
أحْمَق من قباع بن ضبة.
أحْمَق من لاطم الأرض بجريه.
أحْمَقُ من لاطم الأرض بخدّيه (أو: بخدّه).
أحمق من لاطم الإشْفى بخدّه.
أحمقُ من لاعق الماء.
أحمقُ من ماضغ (أو: ماطخ) الماء.
أحْمَق من مالك بن زيد مناة.
أحْمَق من الممتخط بكوعه (أو: من الممتخطة بكوعها).
أحْمَق من الممهورة إحدى خدمتيها.
أحْمَق من الممهورة من مال أبيها.
أحْمَق من الممهورة من نعم أبيها.
أحْمَق من ناطح الصخر (أو: الصخرة أو: الماء).
أحْمق من نعامة.
أحْمق من نعجة على حوض.

أحْمَق من هبنّقة .
أحمقُ يمطخ الماء .
احمقي وتيسي .
احمل حرك أو دع .
احمل العبد على فرس ، فإن هلك هلك ، وإن عاش فلك .
أحْمَل من الأرض .
أحْمَل من الأرض ذات الطول والعرض .
أحَنّ من شارف .
أحَنّ من المريض إلى الطبيب .
أحَنّ من ناب .
أحْنَى من الوالد .
أحْنَى من الوالدة .
أحناكها مجاسّها .
أحوتاً تماقس؟ .
أحْول من أبي براقش .
أحْوَل من أبي قلمون .
أحْوَل من بول الجمل .
أحْوَل من ذئبٍ (أو : من الذئب) .
أحيا من بكر (أو : من البكر) .
أحيا من ضبّ (أو : من الضبّ) .
أحيا من فتاة .
أحيا من القطر (مولد) .
أحيا من كعاب .
أحيا من مخبّأة .
أحيا من مخدرة .
أحْيا من هدِيّ .
أحْيَر من برغوث .
أحْيَر من بقّةٍ من حقّة .
أحيرُ من ضبّ (أو : من الضبّ) .
أحيرُ من طير في شبكة .
أحير من الليل .
أحير من ورل (أو : من الورل) .
أحيرُ من يدٍ في رحم .
أخ أراد البرّ صرحاً فاجتهد .
أخبّ من أحدب (مولد) .
أخبّ من ثعالة .
أخبّ من الذئب .
أخبّ من ذي ضبّ .
أخبّ من ضبّ .
أخبث من أبي رعلة (أو : أبي سلعامة ، أو : أبي عسلة ، أو : أبي معطة) .
أخبث من أفاعي سجستان .
أخبث من ثعابين مصر .
أخبث من الثعلب .
أخبث من جرارات الأهواز .
أخبث من الذئب (أو : من ذئب) .
أخبث من ذئب الخمر .
أخبث من ذئب الغضا .
أخْبَث من ضبّ حرشته .
أخْبَث من عقارب شهرزور .
أخْبَث من العقرب .
أخْبَث من كندش .
اخبر تقله .
اخبر من شئت تقله .
أخبرته بشقوري .
أخبرته بعجري وبجري .
أخبرته خبوري وشقوري وفقوري .
أخبرها بعابها تخفر .
أخْبَط من حاطب ليل .

أَخْبَط من عشواء.
اخترْ وما فيهما حظّ لمختار.
أَخْتَل من ثعالة.
أَخْتَل من ذئب (أو: من الذئب).
اختلطَ الحابل بالنابل.
اختلط الخاثر بالزباد.
اختلط الليل بالتراب.
اختلط المرعَى بالهمل.
اختلفت رؤوسها فرتعت.
اختلفت فرتعت.
اختمْ بالطين ما دام رطباً (مولد).
اختيار الرجل وافد عقله.
أَخْجَل من درداء في مطعم (مولد).
أَخْجَل من مقمور.
أَخْدَع من ضبّ.
أَخْدَع من ضبٍّ حرشته.
أَخدَع من يلمع.
أخذ البريء بالجريء.
أخذ بطوف (أو: بقوف أو: بلغب) رقبته.
الأخذ (أو: الأكل) سرطان والقضاء ليان (أو: ضرطان).
الأخذ (أو: الأكل) سريط (أو: سُرَّيطى أو: سِرّيطى، أو: سريطاء). والقضاء ضرّيط (أو: ظُرَّيطى، أو: ضِريطى، أو: ضريطاء).
الأخذ سلجان والقضاء ليان.
أخذ الشيء برمّته.
أخذ الغريم بفضل ثوب المعسر.
أخذ فلان رميح أبي سعد.
أخذ في ترّهات البسابس.
أخذ في طريق العنصلين.
أخذ القوس باريها.
أخذ ماله بأبدح ودبيدح.
أخذ يتعلّل بالأباطيل.
أخذت الإبل أسلحتها (أو: رماحها).
أخذت الأرض زخاريّها.
أخذت أسلحتها وتترّست بتراستها (أو: بتروسها).
أخذت (أو: أخذته) بقوف (أو: بصوف) رقبته.
أخذته بالهنّمة، بالليل زوج وبالنهار أمة.
أَخْذَل من يلمع.
أخذنا من الدوس.
أخذني بأطير غيري.
أخذه أخذ سَبْعَة (أو: سَبُعَة).
أخذه أخذ الضبّ ولده.
أخذه (أو: أخذ ماله) بأبدح ودبيدح.
أخذه بحذافيره (أو: بحذاميره، أو بأجمعه، أو بجراميزه، أو بجذاميره، أو: بربّانه، أو: بصنابته، أو: بسناتبه، أو: بِجُملته، أو: بِجَملته، أو: بزغبره، أو: بِزِغبره، أو: بزوبره، أو: بزابره، أو: بصبرته، أو: بأصباره، أو: بزابجه، أو: بأصيلته، أو: بطليقته، أو: بأزمله).
أخذه برمّته.
أخذه بصوف رقبته (أو: بطاف رقبته، أو: بطوف رقبته، أو بظاف رقبته، أو: بظوف رقبته، أو: بقاف رقبته، أو: بقوف رَقَبَته).
أخذه على قِلٍّ غيظه.
أخذه (أو: أخذهم) ما قدم وما حدث (أو: قرب وما بعد).

أخذوا حياض غثيم (أو: قثيم، أو: طسيم).
أخذوا طريق العنصلين (أو: العيصين، أو: العبصين).
أخذوا في حياض طسم.
أخذوا من حياض غنم.
أخذوا في سمع الأرض وبصرها.
أخذوا في طريق العنصلين.
أخذوا في عين وبار.
أخذوا في مخاوض الثعلب.
أخذوا في ملاحس البقر.
أخذوا في هوب دابر.
أخذوا في وادي تضلّل.
أخذوا في وادي تهلّك.
أخذوا في وادي تُوُلّه.
أخذوا في وادي جدبات.
أخذوا في وحش إصمت.
أخِرِ الشرَّ، فإن شئت تعجلته.
أَخْرَب من جوف حمار.
أخرج الطمع من قلبك، تحل القيد من رجلك (مولد).
أخرجت له خريشتي.
أَخْرَسُ مِنْ كَلْبٍ.
أَخْرَق من أَمَة.
أَخْرَق من امرأة.
أَخْرَق من حمامة (أو: من الحمامة).
أَخْرَق من صبيّ.
أَخْرَق من ناكثة (أو: ناقضة) غزلها.
أَخْزَى الله الحمار مالاً لا يزكى ولا يذكى.
أَخْزى من جمالة.
أَخْزَى من ذات النحيين.
أَخْزاه الله.
أَخْسَر صفقة من أبي بيدرة.
أَخْسَر صفقةً من أبي غبشان.
أَخْسَر صفقةً من شيخ مهو.
أَخْسَر من أبي غبشان.
أَخْسَر من حمّالة الحطب.
أَخْسَر من شيخ مهو.
أَخْسَر من قابض على الماء.
أَخْسَر من قاتل عقبة.
أَخْسَر من مغبون (مولد).
أَخْسَر من الناقضة غزلها.
أَخْشَن مسًّا من شوك القتاد.
أَخْشَن من الجذيل (أو: من الجذيل المحكّك).
أَخْشَن من حسكِ السعدان.
أَخْشَن من شوك.
أَخْشَن من شيهم (أو: الشيهم).
أَخْشَن من قنفذ.
أَخْشَن من ليفة.
أخصَب من صبيحة ليلة الظلمة.
أَخْطَأ من ذباب.
أَخْطَأ من صبيّ.
أَخْطَأ من فراشة (أو: من فراش).
أَخْطَأ نوؤك.
أَخْطأت استه (أو: استك) الحفرة.
أَخْطَب من سحبان وائل.
أَخْطَب من قسّ.
أَخْطَف من برق.
أَخْطَف من حدأة.
أَخْطَف من الخطاف.

أخْطَف من عقاب.
أخْطَف من قرلّى.
أخفّ حلماً من بعير.
أخفّ حلماً من عصفور (أو: من العصفور).
أخفّ رأساً من الذئب (أو: من ذئب).
أخفّ رأساً من الذباب.
أخفّ رأساً من الطائر.
أخفّ من البعر (مولد).
أخَفّ من الجماح.
أخَفّ من الجناح (أو: من جناح بعوضة).
أخَفّ من حسوةِ الطائر.
أخفّ من دينار يحيى.
أخفّ من ريش الحواصل.
أخفّ من ريشة.
أخفّ من زورة حبيب (مولد).
أخَفّ من سرفة.
أخَفّ من عقيب ملاع.
أخَفّ من فراشة.
أخَفّ من «لا» على اللسان.
أخَفّ من النسيم.
أخَفّ من نفحة النسيم (مولد).
أخَفّ من الهباء.
أخَفّ من يأفوفة.
أخفّ من يراعة.
أخْفَى دبيباً من مدام تسري سريعاً في العظام (مولد).
أخْفى مما يخفي الليل.
أخْفَى من دبيب النمل على الصفا (مولد).
أخْفَى من الذرّة.
أخْفَى من السحر.
أخْفَى من السرّ (مولد).
أخْفَى من الماء تحت الرفة.
أخْفَى من الهباء.
اِخْلُ إليكَ ذئبٌ أزلّ.
أخْلَى من جوف حمار.
أخْلَى من جوف عير (أو: العير).
أخْلَى من حجّام ساباط.
أخْلَط من الحمى.
أخْلِفْ بقوم سادهم حقاب.
أخْلَفَ رويعيًّا مظنهُ.
أخْلَفُ من بول الجمل.
أخْلَف من ثيل الجمل.
أخْلَف من خفيّ حنين.
أخْلَف من شرب الكمّون.
أخْلَف من صقر.
أخْلَف من عرقوب.
أخْلَف من مشية السرطان.
أخْلَف من نار الحباحب (أو: من نار أبي الحباحب).
أخْلَف من وقود أبي حباحب.
أخْلَف من ولد الحمار.
أخلفك الوزن وسهل لا يرى.
أخْلَقُ من البردة (أو: من بردة النبي).
أَخْلَقُ مِنْ قِفَا نَبْكِ.
اخْمَعي وتيسي.
أخْنَى عليها الذي أخنى على لبد.
أخْنَثُ من دلال.
أخْنَث من طويس.
أخْنَث من مصفرّ استه.
أخْنَثُ من هيت.

أَخْنَسُ (أو: أَخَسُّ) من الخنفساء.
أخو الظلماء أعْشى بالليل.
أخو الكظاظ من لا يسأمه.
إخوان العزاء (أو: العمل).
أخوك أم الذئب.
أخوك أم الليل.
أخوك البكريّ ولا تأمنه.
أخوك مَنْ آساك.
أخوك مَنْ صدقك.
أخوك من صدقك النصيحة.
أَخْوَن من ذئب (أو: من الذئب).
أَخْيَبُ صفقةً من شيخ مهو.
أَخْيَب من حنين.
أَخْيَب من القابض على الماء.
أَخْيَل من ثعالة.
أَخْيَل من ثعلب في استه عهنة.
أَخْيَلُ من ديك.
أَخْيَلُ من غراب.
أَخْيَلُ من المتّشمة.
أَخْيَل من مذالة.
أَخْيَل من واشمة استها (أو: من المتشمة).
أدّى قدراً مستعيرها.
أَدَأَبَ عروس تَرى.
الأَدَب أحد المنصبين.
الأدب خيرُ ميراث.
الأدب رِفْق، والرفق يُمْن.
أَدَبُّ من حباب الماء.
أَدَبّ من الشمس إلى الغسق (أو: إلى غسق الظلم).
أَدَبّ من ضيون.
أَدَبّ من عقرب.
أَدَبّ من قراد.
أَدَبّ من قرنبى.
أدبر غريره وأقبل هريره.
أدخلوا سواداً في بياض.
أدرج من حجل (مولد).
ادّرعوا الليل، فإنّ الليل أخفى للويل.
أدرك أرباب النعم.
أدرك أمراً بجنه.
أدرك القويمة لا تأخذها (أو: لا تأكلها) الهويمة.
أدرِكْني ولو بأحد المغرورين.
أدركي القويمة لا تأكلها (أو: تأكله) الهويمة.
أدِرْها وإن أبت.
ادعُ إلى طعانك من تدعو إلى جفانك.
ادعُ لها حوارَها تحنّ.
أَدْفَأ من شجرة (أو: من شجر).
ادفعِ الشر (أو: ادفع الشر عنك) بعود أو عمود.
أَدْفَع عن نفسي إذا لم يكن عنها دافع.
أَدْفَعُ للداء من الدواء (مولد).
أدقّ مسلكاً من الجوى (مولد).
أَدَقّ من حدّ (أو: شق) الجلم.
أَدَقّ من حدّ السيف.
أَدَقُّ من حدّ الشفرة.
أَدَقّ من خيط.
أَدَقّ من خيط باطل.
أَدَقّ من الدقيق.
أَدَقّ من الشخب.
أَدَقُّ من الشعر.

أَدَقُّ من الطحين.
أَدَقّ من الكحل.
أَدَقّ من الهباء.
أَدَلّ فأَمَلّ.
أَدَلّ المعرفة الاختبار.
أَدَلُّ من حنيف الحناتم.
أَدَلّ من دعيمص الرمل.
أَدَلّ من قطاة.
أَدَلّ من سليك المقانب.
أَدَمُّ من بَعْرة.
أَدَمّ من الوبارة.
أَدْنَى إلى المرء (أو: للمرء) من شسعه.
أَدْنَى الجري الخبب.
أَدْنى حماريك فازجري.
أَدْنَى من حبل الوريد.
أَدْنَأ (أو: أدنى) من الشسع.
أَدْنَى من الشّسع.
أَدْنَف من المتَمنى.
أَدْهَى من الثّعلب (أو: من ثعلب).
أَدْهَى من قيس بن زهير.
أَدْوَر من جناح الجيم (مولد).
إذا أتاك أحد الخصمين وقد فقئت عينه، فلا تقضِ له حتى يأتيك خصمه فلعلّه قد فقئت عيناه جميعاً.
إذا اتخذتم عند رجل يداً فانسوها.
إذا أتلف الناس أخلف الياس.
إذا اجتمع القوم وتقاربوا وقع بينهم الشرّ فتفرّقوا.
إذا احتاج الزقّ إلى الفلك، فقد هلك (مولد).
إذا أخذت بذنبة (أو: برأس الضب) أغضبته.
إذا أخذت برأس الضبّ أخبثت نفسه.
إذا أخذت عملاً فقعْ (أو: فجد) فيه، فإنما خيبته توقيه.
إذا أخصب الزمان جاء الغاوي والهاوي.
إذا أدبر الدهر عن قوم كفى عدوّهم.
إذا ادّعيت (أو: رمت) الباطل أنجح بك.
إذا أدنيت الحمار من الردهة فلا تقل له: سأْ.
إذا أراد أحدكم أمراً فعليه بالتؤدة.
إذا أراد الله هلاك النملة أنبت لها جناحين (مولد).
إذا ارتعصت كارتعاص الهرّة أوشكت أن تسقط في أفره.
إذا ارجحنّ (أو: أرجعن) شاصيًّا فارفع يداً.
إذا أردت أن تطاع فسلْ ما يستطاع (مولد).
إذا أردت أن تكْذب فأبْعِدْ شاهدك.
إذا أردت عملاً فخذْ فيه إذا (أو: إن) أردت المحاجزة فقبل المناجزة.
إذا استطعم السّكران، فاضْحَكْ في وجْهِهِ.
إذا اشتريت فاذكرِ السوق.
إذا اشتريتَ اللحم يضحك جَذْر البيت (أو: تضحك جُذُر البيت).
إذا اصطلح الفأرة والسّنور خرب دكان البقال (مولد).
إذا اعترضت كاعتراض الهرّة أوشكت أن تسقط في أفرّه.
إذا أعياك جاراتك (أو: بيت جاراتك) فعوكي على ذي بيتك.
إذا أعياك غريمك فعرْقبْ.
إذا افتقر اليهوديّ نظر في حسابه العتيق (مولد).

إذا امتلأت القربة ترشّحت.

إذا بَطِرَ الحائكُ، اشترى بخُبْزِه رُمّاناً.

إذا تخاصم اللصّان ظهر المسروق (مولد).

إذا ترضَّيت أخاك فلا أخا لك (أو: فلا أخاء لك به).

إذا تعوّر السنور كشف القدور، فاعلمْ أنه لا يصبر عنها (مولد).

إذا تفرّقت الغنم قادتها العنز الجرباء (مولد).

إذا تكلّمت بليل فاخْفضْ، وإذا تكلمت بنهار فانفض.

إذا تلاحت الخصوم تسافهت الحلوم.

إذا تمّ أمر دنا نقصه.

إذا تمنّيت فاستكثرْ (مولد).

إذا تولّى عقد شيء أوْثَقَ.

إذا تولَّى عقداً أحْكَمَه.

إذا جاء أجل البعير حام حول البير (مولد).

إذا جاء الحين حارت (أو: حار) العين (أو: غطى العين).

إذا جاء القدر (أو: القضاء) عشي (أو: عمي) البصر.

إذا جاء القدر لم يَنْفَع الحذر.

إذا جاء نهر الله بطل نهر معقل (أو: نهر عيسى) (مولد).

إذا جاءت السنة جاء معها أعوانها.

إذا جاذبته قرينته بهرها.

إذا جعلت الحمار إلى جنب الردهة فلا تقلْ له: سَأْ.

إذا حان القضاء ضاق الفضاء.

إذا حَزّ أخوك فكلْ.

إذا حككت قرحةً أدميتها (أو: دميتها).

إذا ختنتَ فلا تغدفْ، ولا تسحت.

إذا دخلت أرض الحصيب فهرولْ.

إذا دخلت قرية فاحلفْ بإلهها (مولد).

إذا ذكرتَ الذئب فأعد له العصا (مولد).

إذا ذكرتَ الذئب فالتفتْ.

إذا رآني رأي السكّين في الماء.

إذا رأت العين العين فدغرى ولا صفّى (أو: ودغر لا صف، أو: ودغراً لا صفًّا).

إذا رأيت الريح عاصفاً فتطامن إذا رأيت السكران يشمّ الرمان، فاعلمْ أنّه يريد أن يزلّه (مولد).

إذا رزقك الله مغرفة فلا تحرق يدك (مولد).

إذا رغب الملك عن العدل، رغبت الرعيّة عن الطاعة.

إذا رمت (أو: ادَّعيتَ) الباطل أنجحَ بك.

إذا زحف البعير أعيته أذناه.

إذا زلّ العالم زلّ بزلّته عالم.

إذا سُئل أرز، وإذا دُعي انتهز.

إذا سأل ألحفَ، وإنْ سُئل سوَّف.

إذا سقيتَ فاحْنِذْ.

إذا سمعتَ بسرى القين فاعلمْ أنّه مُصَبِّح (أو: مخلف).

إذا سمعت الرجل يقول فيك من الخير ما ليس فيك، فلا تأمن أن يقول فيك من الشرّ ما ليس فيك.

إذا شاورت العاقل صار عقله لك (مولد).

إذا شبعتِ الدقيقة لحست الجليلة.

إذا صاحت الدجاجة صياح الديك فلتذْبحْ.

إذا صدىء الرأي صقلته المشورة (مولد).

إذا ضافك مكروه، فأقرِهِ صبراً (مولد).

إذا ضاق الأمر اتَّسعَ.

إذا ضربتَ فأوجعْ، فإن الملامة واحدة.
إذا ضربتَ فأوجعْ، وإذا زجرتَ (أو: نعرت) فأسمعْ.
إذا طرت فقعْ قريباً (مولد).
إذا طلبت الباطل أُبدع بك (أو: أُنجحَ بك).
إذا طلع الذابح انْحَجَر النابح.
إذا طلع السماك ذهب العكاك، وبرد ماء الحمقاء.
إذا طلع سهيل برد الليل، وامتنع القيل، وللفصيل الويل.
إذا طلع سهيل، رُفع كيل ووُضع كيل، ولأمّ الفصال الويل.
إذا طلع سهيل على أثباجها، فلا تسأل بلقاحها ونتاجها.
إذا طلعت الخراتان أكلت أم جرذان.
إذا ظلمت من دونك، فلا تأمن عذاب من فوقك.
إذا عاب البزّاز ثوباً، فاعلم أنّه من حاجته (مولد).
إذا العجوز ارتجبت فارْجبْها.
إذا عرفت الحوبة قبلت التوبة.
إذا عزّ أخوك فهنْ.
إذا عقدت فأكِّدْ، وإذا حلفت فوكِّدْ.
إذا غاب منها كوكب لاحَ كوكب.
إذا قال المجنون: «سوف أرميك»، فأعد له رفادة (مولد).
إذا قالت حذام فصدّقوها فإن القول ما قالت حذام.
إذا قام جناة الشر (أو: قام بك الشر) فاقعدْ.
إذا قدم الإخاء سمج الثناء (مولد).
إذا قربت الحمار إلى الردهة فلا تقلْ له: تشؤ.
إذا قرح الجنان بكت العينان.
إذا قطعنا (أو: قطعن) علماً بدا علم.
إذا قلت له: زنْ، طأطأ رأسه وحزن.
إذا كان لك أكثري، فتجافَ لي عن أيْسري.
إذا كذب القاضي فلا تصدّقه (مولد).
إذا كنت سنداناً فاصبرْ، وإذا كنت مطرقةً فأوجعْ (مولد).
إذا كنتَ في قوم فاحلبْ في إنائهم.
إذا كنتَ كذوباً فكنْ ذكوراً (أو: حَفُوظاً).
إذا كويتَ فأنضجْ.
إذا لم تجده كم تَجْلِدُه؟ (مولد).
إذا لم تستحيِ فاصنعْ ما شئت.
إذا لم تُسمع فألمعْ.
إذا (أو: إن) لم تغلبْ فاخلبْ.
إذا (أو: إن) لم يكنْ شحم فنَفَسَ (أو: فنفش).
إذا لم يكن لك است، فلا تأكل الهليلج (مولد).
إذا لم يكنْ ما تريد فأردْ ما يكون.
إذا لم ينفعك البازي فانتفْ ريشه (مولد).
إذا ما القارظ العنزي آبا.
إذا مضغتَ فأدقِقْ.
إذا نام ظالعُ الكلاب.
إذا نامت العين استطلق الوكاء.
إذا نزا (أو: قام) بك الشرّ فاقْعدْ (أو: فاقعد به).
إذا نزل (أو: جاء) الحين غطّى العين.
إذا نزل القضاء عمي البصر.
إذا نصر الرأي، بطل الهوى.
إذا وافق الهوى الحقّ، أرضيت الخالق

والخلق.
إذا وافق هواك رشادك، فقد أحرزت معادك.
إذا وجدت الظباء الماء فلا عباب، وإن لم تجده فلا أباب.
إذا وجدت القبر مجّاناً، فادخل فيه (مولد).
إذا وقفت العير على الردهة، فلا تقلْ له: هت (أو: فلا تهتهت به).
إذا وقي الرجل شرّ لقلقه وقبقبه وذبذبه، فقد وقي الشرّ كلّه.
أذرَقُ من حبارى.
أذكى من إياس بن معاوية.
أذْكَى من شهاب (مولد).
أذْكَى من العطر (مولد).
أذكَى من العنبر الأشهب.
أذكَى من المسك الأصهب.
أذكَى من نسيم الرّاح.
أذكَى من الورد.
أذكرْ غائباً يقترب (أو: يقرب، أو: تره).
أذْكَرْتني الطعن وكنت ناسياً.
أذلّ الحرص أعناق الرجال.
أذلَّ رقاب الناس غلُّ المطامع.
أذلُّ لأقدام الرجال من النعل أذَلُّ ممّن بالت عليه الثعالب (أو: ممن بال عليه الثعلب).
أذَلّ من أمويّ بالكوفة يوم عاشوراء.
أذَلّ من بذج (أو: من البذج).
أذَلّ من البساط.
أذَلّ من بعير سانية (أو: من بعير السانية).
أذَلّ من بيضة البلد.
أذَلّ من الجنيب.
أذَلّ من الحذاء.
أذَلّ من حمار.
أذَلّ من حمار قبان.
أذَلّ من حمار مقيد.
أذَلّ من حوار.
أذَلّ من ذمّيّ.
أذَلّ من الرداء.
أذَلّ من السقبان بين الحلائب.
أذَلّ من الشسْعِ.
أذَلُّ منْ صَيدِ لَيثِ عفِّرين.
أذَلّ من طارم (مولد).
أذَلّ من العبد (مولد).
أذَلّ من عترة الضب.
أذَلّ من عير.
أذَلّ من فراشٍ.
أذَلّ من الفقْر (مولد).
أذَلّ من فقع بقاع.
أذَلّ من فقع بقرقر (أو: قرقرة).
أذَلّ من قراد.
أذَلّ من قراد بمنسم.
أذَلّ من القرد.
أذَلّ من قرملة.
أذَلّ من القشعة.
أذَلّ من قمع.
أذَلّ من قيسيّ بحمص.
أذَلّ من المطايا.
أذَلّ من النعل.
أذَلّ من النقد (أو: من نقد).
أذَلّ من هرمة.
أذَلّ من وتدٍ بقاع.
أذَلّ من الودّ (مولد).

أَذَلّ من يدٍ في رحم .
أَذَلّ من اليعر .
أَذَلّ الناس معتذر إلى لئيم .
إذن أرجعنْ شاصياً .
اذهبي فلا أَنْدَه سربك .
أَذْهَلَ خلّي عن فراشي مسجده .
أَذْهَل من صبٍّ .
أرى خالاً ، ولا أرى مطراً .
أرى القدر سابق الحذر .
أرى الموت في الغرائز السود .
أراد أن يأكل بيدين (أو : بشدقين) .
أراد بيض الأنوق .
أراد ما يحظيني (أو : ما يحظيها) ، فقال : ما يعظيني (أو : يعظيها) .
أرأفُ من أمّ الحوار بحوارها .
أراكَ بَشَرٌ ما أحارَ مشفر .
أراكَ تقدِّمُ رجلاً ، وتؤخِّر أخرى .
أراكَ الكواكب بالنهار .
أراكِ محسنةً فهيلي .
أراني غنيًّا ما كنت سويًّا .
أرانيك الله على البلس .
أراه عبْر عينه .
أربح من الحمد (مولد) .
أربطْ حمارك إنّه مستنفر .
اربعْ على ظلعك (أو : اربع على نفسك وظلعك) .
ارْتَجَنت الزبدة .
ارتدَّتْ إليه أرعاظ النبل .
أَرْتِعَنْ أَجَلى أنّى شئت .
ارجعْ إنْ شئتَ في فُوقي .

أَرْجَلُ من حافر .
أَرْجَلُ منْ حيَّة .
أَرْجَل من خُفٍّ .
أَرْجُلَكم والعرفطَ .
ارحمْ ترحمْ .
أرخ عناجَه يدالك .
أرخ منْ عنانه .
أَرْخ يديك واسترخ ، إنَّ الزناد من مرخ .
أَرْخَت مشافرها للعَسّ والحلب .
أَرْخصُ من التّراب .
أَرْخَص من التمر بالبصرة .
أَرْخَص من الزبل .
أَرْخَص من قاضي منًى .
أردى الدوابّ يبقي على الآريّ (مولد) .
أَرَدْتَ عمراً ، وأراد الله خارجة .
أردتَ ما يلهيني ، فقلت ما يعظيني .
أَرْزَن من أبان .
أَرْزَن من النضار .
أَرْسَى من رصاص (أو : من الرصاصة) .
أَرْسَب من حجارة .
أَرْسَب من رصاصة .
أَرْسَح من ضفدع .
أرسلْ حكيماً وأوصِه .
أرسِل حكيماً ، ولا توصِه .
أَرْسَلَتِ السماء عزاليها .
أرسلْه طبًّا ، ولا ترسله طاطاً .
أَرْضٌ لا يطير غرابها .
أرضَ من العشبِ بالخوصة .
أرضَ من المركب (أو : المركوب) بالتعليق .
أرضَ من الوفاء باللفاء .

أرْطي إنَّ خيرك بالرطيط.
أرْعَن من هواء البصرة.
أرْعها أجلى أنّي شئت.
أرْعها، فزارة، لا هناك المرتفع.
أرْغَت حيثُ لا يَضَعُ الراقي أنْفَهُ.
أرغَمَ اللّهُ أنفه.
أرغوا لها حوارها تقرّ.
ارفَعْ باسْتِ ممجرٍ ذاتِ ولد.
أرْفع من السماء (أو: من السَّكاك).
أرفع من عقاب الجوّ.
أرفع مناكاً من جمالة.
أرفق من تَمَشّي الشفاء في الداء العياء (مولد).
أرقّ طباعاً من الهوى (مولد).
أرْقَ على خمرك أو تبيَّنْ.
ارْقَ على ظلعك.
ارقَ على ظلعِك أن يهاض (أو: يهاضا).
أرَقَ من التشبيب.
أرَقّ من دمع الغمام.
أرَقّ من دمع المحبّ.
أرَقّ من دمع المستهام.
أرَقّ من دمعةٍ شيعيَّة.
أرقّ من دمعةِ العاشق.
أرَقُّ من ديْن القرامطة.
أرَقّ من رداء الشجاع.
أرَقّ من رقراقِ السَّراب.
أرَقّ من ريق النحل.
أرَقّ من زجاجِ الشام.
أرَقّ من سجع الحمام في الغدوّ والرواح (مولد).
أرَقّ من سحا (أو: سحاء) البيض.
أرَقّ من سحاء القيض.
أرقُّ من شقِّ الجَلم.
أرَقّ من الشكوى (مولد).
أرَقّ من غِرقىء البيض.
أرَقُّ من الماء.
أرَقّ من النسيم.
أرَقّ منَ الهَباءِ.
أرَقّ من الهواء.
أرَقّ مِن وَرَقَةٍ.
ارقأ (أو: اربع، أو: أمسك) على ظلعك.
ارقبِ البيت مِنْ راقبه.
أرْقُبْ لكَ صُبْحاً.
ارقعْ ما أوْهَيْتَ.
اركبْ لكلّ حال سيساءه.
ارم فقَدْ أفقتَه مريشاً.
أرْقى مِمَّنْ أخذ بأفواقِ النَّصْل.
أرْمى من ابنِ تقْن.
أرمى من آخذ بأفواق النبل.
أرْمى من بني ثعل.
أرْمى من بني جلان.
أرْمى من بني صباح.
أرْمَى من بني وابش.
أرْمى من بهرام.
أرْمى من قُطرة.
أرْمَقُ من قوت (مولد).
أرنب الخلّة.
أرِني حسناً أُركه سميناً.
أرِني غيًّا أزدْ فيه.
أرِني (أو: أرنيها) نمرة.
أركها مطرة.

أرها (أو: ارتعن أو: أرعها).
أجلى أنّى شئت.
أروى من ابن دأبٍ.
أرْوَى من بطّ (مولد).
أرْوى من بكرٍ هبنّقة.
أرْوَى من الحوت.
أرْوَى من حيّة.
أرْوَى من ضبٍّ.
أرْوى من معجّل (أو: معجل) أسعد.
أرْوَى من النعام (أو: النعامة).
أروى من النقّاق (أو: النقاقة).
أرْوَى من النّمل (أو: من نملة).
الأرواح جنود مجنَّدة.
أرواح وَجْرى كلّها دبور.
أرْوَح من كشف الكروب (مولد).
أرْوَح من اليأس.
أرْوَح من يوم التلاقي (مولد).
أرْوَغُ من ثعالة.
أرْوَغ من ثعلب.
أرْوَع من ذنب ثعلب.
أرْوَع من يربوع محافر.
أرَوَغاناً يا ثعالُ، وقد علقتَ بالحبال؟!.
أُرويّة ترعى بقاعٍ سملق.
أُريد حباءَه ويريدُ قتلي.
أرينب مُقْرنْفِطة، على سواءٍ عرفطه.
أريها السها (أو: استها) وتريني القمر.
أزَبُّ مِنْ عَقْرَبٍ.
أزْجَر من بني لهب.
ازددت رغماً، ولم تدرك وغماً.
ازْفِنْ للقرد في دولته.
أزْكَنُ من إياسٍ.
ازلأمَّ المعيديُّ ونفر.
أزَمَتْ شجعاتُ بما فيها (أو: فيهنّ).
أُزْمُولة في الملق الممنع.
أزْنَى من حمامة.
أزْنَى من خوّات.
أزْنى من سجاح.
أزْنَى من ضَيْوَن.
أزْنى من قِرد.
أزْنَى من قطّ.
أزْنَى من هجرس.
أزْنَى من هِرّ.
أزْنى من هَرِس.
أزْهَى من ثَعْلَب.
أزْهَى من ثَور.
أزْهَى من حمامة.
أزْهَى من دِيك.
أزْهَى من ذباب (أو: من ذبان).
أزْهَى من ضَيْوَن.
أزْهَى من طاوس.
أزْهَى من غراب.
أزْهَى من قِطّ.
أزْهَى من واشمة استها.
أزْهَى من وعل.
ازهدْ فيما في أيدي الناس يحببك الناس.
أزْهَد مِنَ الحسن.
أزْهَد الناس في عالم (أو: العالم) جيرانه (أو: أهله، أو: قارّه).
الأزواج ثلاثة: زوج بهر، وزوج دهر، وزوج مهر.

أزور أحمائي ليعرفوني.
أزْوَل من الخيال (مولد).
أَزْيَنُ من اليسر (مولد).
الأَسَى يبعث الأسى.
أساء رعياً فسقى.
أساء رعياً، فسقى مقصباً.
أساء سمعاً، فأساء جابة.
أساء كارِه ما عمل.
أسائِر القومُ وقد زال الظهر؟!.
أسائرٌ اليوم وقد زال الظهر؟!.
أساف حتى ما يشتكي السواف.
اسألْ عن النَّقي النشولِ المصطلب.
أسْأَل من صَمّاء.
أسْأَلُ من فَلْحس.
أسْأَل من قرثع.
أسْأَمُ من حديث معاد (مولد).
أَسْبَحُ من سمكة.
أَسْبَحُ من ملاّح (مولد).
أَسْبَحُ من نون.
أَسْبَقُ من الأجل.
أَسْبَقُ من الأجل.
أَسْبَقُ من الأفكار.
است أخيك أضيقُ من ذلك.
است أمِّك أضيقُ من أن تفعل كذا وكذا.
استُ البائن (أو: الحالب) أعلم (أو: أعرف).
استٌ لم تعوَّد المجمر.
است المرأة أحقّ بالمجمر.
استُ المسؤول أضيق.
استأصل الله شأْفَته.
استأصل الله عرقاته.
استأنَ في رفق.
استأهلي إهالتي، وأحْسِني إيالتي.
استتيستِ العنز.
استحقب الغزو أصحاب البراذين.
استذأبَ النقد.
استرْ عورة أخيك لما يعلمه فيك.
استرْ ما ستر الله (مولد).
أسترُ من الخدر (مولد).
أسترُ من الليل (أو: من ليل).
استراحَ من لا عقل له.
استسمنَ ذا ورم.
استعجلت قدرها (أو: قديرها) فامتلت.
استعسب فلان استعساب الكلاب.
استعنتُ عبدي فاستعان عبدي عبدَه.
استعينوا على حوائجكم بالإبرام (مولد).
استغاث من جوع بما أماته.
استغنِ أو متْ (مولد).
استغنت التفّة عن الرقّة.
استغنت السّلاة (أو: السلاءة، أو: الشوكة) عن التنقيح.
استغنوا عن الناس ولو عن قصم السواك (أو: ولو بشوص السواك).
استقدمت رحالتك (أو: رحالته أو: راحلته).
الاستقصاء فرقة (مولد).
استك أضيق من أن تفعل كذا وكذا.
استكّت مسامعه.
استكثر من الهيبة الصموت.
استكرمتَ فاربطْ (أو: فارتبط).
استمسك فإنّك معدوّ بك.

استنَّت الفصال (أو: الفصلان) حتى القرعى (أو: القريعى).
استند المريض إلى المريض.
استندت إلى خصّ مائل (مولد).
استنوق الجمل.
استه أضيق من ذاك (أو: ذلك).
استه مثل الوقب في الحجر.
استوت به الأرض.
استي أخبثي.
اسجدْ لقرد السوء في زمانه (مولد).
أسجد من هدهد.
أَشجَع من بلبل (مولد).
أَسْخَى من البحر.
أَسْخَى من حاتم (أو: من حاتم طيىء).
أَسْخَى من ديك.
أَسْخَى من لافظة.
أسخنَ اللَّهُ عينه.
أَسرّ من بُرْءٍ بعد سقم.
أَسرّ من بُشْرَى بعد النعي (مولد).
أَسَرّ من ساعة التلاقي.
أَسَرّ من سبق الحلبة (مولد).
أَسَرّ من غنى بعد عدم.
اسْر (أو: سِرْ) وقمر لك.
أَسْرى من أنقد (أو: من الأنقد).
أَسْرَى من جَرادٍ.
أَسْرَأُ من جراد.
أَسْرَى من جُنْدَب.
أَسْرَى من الخيال.
أَسْرى من قنفذ.
أَسْرَب من ورل الحضيض.

أسرعْ بذاكم صابةً نقاباً.
أَسْرَع خَطْواً من الشنفرى.
أَسْرَع السحبِ في المسير الجهامُ (مولد).
أسرع سمعاً إلى عتاب رقيب (مولد).
أَسْرَعْ غدراً (أو: غدرة) من الذئب.
أَسْرَعُ غضباً من الإشارة.
أَسْرَعُ غضباً من فاسية.
أَسْرَعُ فقداناً تسرعْ وجداناً.
أَسْرَعَ من نقص امرىء تمامه.
أَسرَعُ لقول الحاسد الكذوب (مولد).
أسرعُ من الإشارة.
أسرعُ من إصغاء حبيب (مولد).
أسرع من انسكاب الدموع فوق عرصات الربوع(مولد).
أسرع من البرق (أو: من البرق الخاطف).
أسرع من بكاء عاشق (مولّد).
أسرع من البَيْن.
أسرع من تصديق محبوب (مولد).
أسرع من تلمّظ (أو: تلميظة) الورل.
أَسْرَعُ من الجوابِ.
أَسْرَعُ من حُداجة.
أسرع من حَلْب شاة.
أَسْرَعُ من الخُذروفِ.
أَسْرَعُ من خفقان فؤاد (مولد).
أَسْرَعُ من خوافي العقاب.
أَسْرَعُ من دلدل.
أَسْرَعُ من دمعة الخصيّ.
أَسْرَعُ من ذي عَطس.
أَسْرَعُ من ذي فُوق (مولد).
أَسْرَعُ من رَجْع الصدى.

أَسْرَعُ من رجعِ العُطاس.
أَسْرَعُ من الريح.
أَسْرَعُ من ريعٍ بهجر أو بعاد (مولد).
أَسْرَعُ من السّمّ الوحي.
أَسْرَعُ من سِمْع.
أَسْرَعُ منَ السَّهْم (أو: من السَّهْمُ المُرْسَلِ).
أَسْرَعُ من السّوس في الصوف في الصيف.
أَسْرَعُ من سير سليمان.
أَسْرَعُ من السَّيل إلى الحدور.
أَسْرَعُ من شرارةٍ في قصباء.
أَسْرَعُ من الشفرةِ إلى سنامِ البعير.
أَسْرَعُ من الطَّرْف.
أَسْرَعُ من طرفِ العين (أو: الموق).
أَسْرَعُ من عبرات مهجور تسابقت صبًّا إلى حدور (مولد).
أَسْرَعُ من العثّ في الصوف في الصيف.
أَسْرَعُ من عدوى الثوباء (أو: المتثائب).
أَسْرَعُ من عصا الأعرج.
أَسْرَعُ من العَيْر.
أَسْرَعُ من فَريدِ الخيل.
أَسْرَعُ من فريقِ الخيل.
أَسْرَعُ قولِ قطاةٍ: قطا.
أَسْرَعُ من كلبٍ إلى وُلوغه.
أَسْرَعُ من لحسةِ الكَلْب أَنْفَهُ.
أَسْرَعُ من لفتِ رداءِ المرتدي.
أَسْرَعُ من اللَّمْح.
أَسْرَعُ من لمحِ البصرِ.
أَسْرَعُ من لمعِ الأَصَمّ.
أَسْرَعُ من لمعِ الكفّ.
أَسْرَعُ من لمعِ وميضِ البرق.
أَسْرَعُ من «ما» و«لا».
أَسْرَعُ من الماءِ إلى قراره.
أَسْرَعُ من مرّ الخيل (أو: السحاب).
أَسْرَعُ من مرّ القطا الجون.
أَسْرَعُ من مَضْغ تمرة.
أَسْرَعُ من المُهْنِئة (أو: المهتهتة).
أَسْرَعُ من نار الحلفاء (أو: النار تدنى من الحلفاء).
أَسْرَعُ من النار في يبيس العرفج.
أَسْرَعُ من نكاح أمّ خارجة.
أَسْرَعُ من وَرَل الحضيض.
أَسْرَعُ من اليد إلى الفم.
أَسْرَقُ من برجان.
أَسْرَقُ من تاجة.
أَسْرَقُ من جُرذ.
أَسْرَقُ من زبابة.
أَسْرَقُ من شظاظ.
أسرقُ من عقعق (أو: من العقعق).
أُسْري عليه بليل.
اسعَ بجِدٍ أو دَعْ.
اسعَ بجَدِّكَ لا بكدِّكَ.
اسعَ على رجلك السُّرْعى.
اسعْ لمن لا يجد منك بدًّا.
أَسْعَى من رِجْل.
أَسْعَى من قُطْرب.
أَسْعَدُ الله أكثر أم جذام.
أَسَعْد أم سُعيد؟.
أَسِغ لي غُصّتي.
أَسْفَد من دِيك.
أَسْفَد من ضَيْوَن.

أَسْفَد من عُصْفور.
أَسْفَد من هِجْرَس.
إِسقِ أخاك النمريَّ (أو: اسقِ أخاكَ النمريّ يصطبحْ).
اسْقِ رقاشِ إنّها سقاية.
أسكتَ الله نأمته (أو: نامته).
اسكت بخراً في حقّ.
اسكتْ لا يأكلك الضبَّغْطى.
أَسْكَتُ من بخراء من مأتمٍ (مولد).
أَسْكَت من سمكة.
أَسْلَحُ من حبارى.
أَسْلَحُ من دجاجةٍ (أو: من دجاج).
أَسْلَطُ من ذئب متنمّر.
أَسْلَط من سِلْقة.
أَسلَمُ من نار إبراهيم.
اسْلمي أمّ خالد ربَّ ساعدٍ لقاعد.
أَسْمَجُ من شيطانٍ على فيل.
أَسْمَجُ من عدم الوفاء (مولد).
أَسْمَحُ من إضاعة السُّكْر (مولد).
أَسْمَحُ من البَحْر.
أَسْمَحُ من الدر (مولد).
أَسْمَحُ من لافظة (أو: من اللاقطة).
أَسْمَحُ من مُخَّة الرير.
اسْمَحْ (أو: أَسْمِحْ) يسمحْ لك.
أَسْمَحَتْ قَرونته (أو: قرينته).
أَسْمَعُ جعجعةً ولا أرى طحْناً.
أسمعُ صوتاً وأرى فوتاً.
أَسْمَعُ مِمَّن لا يجد منك بدًّا.
أَسْمَعُ من أعمى.
أَسْمَع من حيَّة.

أَسْمَعُ من دلدل (أو: من الدلدل).
أَسْمَعُ من الذئب الأزلّ.
أَسْمَعُ من سِمْع (أو: من السمع، أو: من السمع الأزَلّ).
أَسْمَعُ من صَدًى.
أَسْمَعُ من ضبٍّ.
أسمعُ من عُقاب (أو: من فرخ العقاب، أو: من فرخ عقاب).
أَسْمَعُ من فرس.
أَسْمَعُ من فرس بيهماء في غلس.
أَسْمَعُ من قرادٍ.
أَسْمَعُ من قُنفذٍ.
أَسْمَعُ من كلبٍ.
أَسْمَعُ من ورلٍ (مولد).
أَسْمَعُ ولا تصدِّقْ (مولد).
أَسْمَنْ كلبكَ يأكلك.
أَسْمَنُ من دبٍّ.
أَسْمَنُ من يعرٍ (أو: يغرو، أو: يغر).
أَسْمَنَني القيد والرتعة.
أَسْهُ بخير.
أَسْهَدُ من ليلة السليم (مولد).
أَسْهَرُ من أنقد.
أَسْهَرُ من جُدْجُدْ.
أَسْهَر من دُلْدل (مولد).
أَسْهَرُ من قطرب.
أَسْهرُ من النجم.
أَسْهَلُ من جلْذان.
أَسْوَأُ القول الإفراط.
أَسْوَأُ مِنْ جَرادَةٍ.
الأسواق موائد الله في أرضه (مولد).

أَسْوَدُ من الأحنف.
أَسْوَدُ من حلك (أو: حنك) الغراب.
أَسْوَدُ من قيس بن عاصم.
أسيْر في الآفاق من مثل (مولد).
أَسْيَر من حذيفة.
أَسْيَر من الخضر.
أَسْيَر من شِعْر (أو: من الشعر).
أَسْيَر مِنَ اللَّيلِ.
أَسْيَر من المثل.
أَشأى من فرس.
أشِئت، عقيل، إلى عقلك.
أَشْأَمُ كلّ امرىء بين فكيه (أو: لحييه).
أشام من أبي رغال.
أَشْأَمُ من أحمر عاد (أو: من أحمر ثمود).
أَشأمُ من الأخيل.
أشأمُ من البارحِ.
أَشْأَمُ من براقِش.
أَشْأَمُ من البسوس (أو: من بني بسوس).
أَشْأَمُ من البوم.
أَشْأَمُ من تالي النجم.
أَشْأَمُ من خميرة.
أَشْأَمُ من خَوْتَعة.
أَشْأَمُ من داحِسٍ.
أَشْأَمُ من الدّهيم.
أَشْأَمُ من رغيف الحولاء.
أَشْأَمُ من زُحَل (مولد).
أَشْأَمُ من زرقاء (أو: من الزرقاء).
أَشْأَمُ من الزمّاح.
أَشْأَمُ من سراب.
أَشْأَمُ من الشّقراء على نفسها.
أَشْأَمُ من الشقراق.
أَشْأَمُ من شولة الناصحة.
أَشْأَمُ من صرد (مولد).
أَشْأَمُ من طويس.
أَشْأَمُ من طير الأشائم.
أَشْأَمُ من طير العراقيب.
أَشْأَمُ من عطر منشم.
أَشْأَمُ من غراب.
أَشْأَمُ من غراب البَيْن.
أَشْأَمُ من قاشر.
أَشْأَمُ من قدار.
أَشْأَمُ من منشم.
أَشْأَمُ من ناقة البسوس.
أَشْأَمُ من ورقاء.
أُشِبّ لي إشباباً.
أَشْبَق من جمالة.
أَشْبَق من حُبَّى.
أَشْبَق من هرّة.
أَشْبَهُ امرأ بعضُ بزّه.
أَشْبَهُ به مِنَ البيضة بالبيضة.
أَشْبَهُ به من التَّمرة بالتَّمْرة.
أَشْبَهُ به من الحرّة بالحرّة.
أَشْبَهُ به من الذباب بالذباب.
أَشْبَهُ به من الغراب بالغراب.
أَشْبَهُ به من القتّة بالقتّة.
أَشْبَهُ به من القذّة بالقذّة.
أَشْبَهُ به من الليلة بالبارحة.
أَشْبَهُ به من الماء بالماء.
أَشْبَهُ شرجٌ شرجاً لو أنّ أسيمراً.
أشبه فلان أمّه.

أَشْبَهُ من البيضة بالبيضة.
أشبه من التَّمرةِ بالتمرةِ.
أشبه من الذّباب بالذبابِ.
أَشْبَهُ من الغراب بالغراب.
أَشْبَهُ من القَتّة بالقتّة.
أَشْبَهُ من القذّة بالقذّة.
أَشْبَهُ من اللَّيلة باللَّيلة.
أَشْبَهُ من الماء بالماء.
اشتدِّي زيم.
اشترِ لنفسك وللسوق.
اشترِ الموتان، ولا تشترِ الحيوان.
أشْجى من حمامة (أو: من سَجْع الحمام).
أَشْجَعُ من أسامة.
أَشْجَعُ من أسَد.
أَشْجَعُ من الأيهمين.
أَشْجَعُ من دريد (مولد).
أَشْجَعُ من ديك (أو: من الديك).
أَشْجَعُ من ربيعةَ بن مكدم.
أَشْجَعُ من صبيّ.
أَشْجَعُ من عامر بن الطفيل.
أَشْجَعُ من عنترة.
أَشْجَعُ من كلب.
أَشْجَعُ من ليث بخفان.
أَشْجَعُ من ليثِ عريسة.
أَشْجَعُ من ليث عفرّين.
أَشْجَعُ من هُنيّ.
أَشْحّ من ذات النحيين.
أَشَحّ من صبيّ.
أَشَدُّ اختطافاً من حدأة.
أشدّ إقداماً من الأسد.
أَشَدُّ بياضاً مِنَ البَرَدِ.
أَشَدُّ بياضاً من اللبن.
أَشَدُّ حمرةً من بنت المطر.
أَشَدُّ حمرةً من الصَّرْبة.
أَشَدُّ حمرةً من القرف.
أَشَدُّ حمرةً من المصعة.
أَشَدُّ حمرةً من النُّكعة.
أَشَدُّ الرجال الأعجف الأضخم.
أَشَدُّ سواداً من حنك (أو: حلك) الغراب.
أَشَدُّ سواداً من غراب.
أَشَدُّ عداوةً من عقرب.
أَشَدُّ عصبيّةً من الجحاف.
أَشَدُّ العطش حرّة على (أو: تحت) قرة.
أَشَدُّ عيًّا من باقل.
أَشَدُّ قحطاً من سنيات خالد.
أَشَدُّ قويسٍ سهماً.
أَشَدُّ نوماً من الفهد.
أَشَدُّ من أسد (أو: من الأسد).
أَشَدُّ من الأيهمين.
أَشَدُّ من بكاء الثكلى.
أَشَدُّ من الحجر.
أَشَدُّ مِنْ حَدِّ الجَلَمِ.
أَشَدُّ من الحديد.
أَشَدُّ من دلم (أو: من الدلم).
أَشَدُّ من رعية النجوم (مولد).
أَشَدُّ من شماتة الأعداء (مولد).
أَشَدُّ من عائشة بن عثم.
أَشَدُّ من عرق الموت.
أَشَدُّ من فرس (أو: من الفرس).
أَشَدُّ من فيل (أو: من الفيل).

أشَدُّ من لقمان العادي.
أشَدُّ من ليلة الهرير.
أشَدُّ من ناب جائع.
أشَدُّ من وَخز الأشافي.
اشدد، حظّبى، قوسك.
اشددْ حيازيمك لذلك الأمر.
اشددْ يديك بغرزه.
أشَرُّ مِنَ زِنْدِيقٍ.
أشرى الشرّ صغاره.
اشربْ تشبعْ، واحذر تسلمْ، واتق توقه.
اشربْ تنقعْ.
أشربُ من رمل (أو: من الرمل).
أشْرَبُ من عقد الرمل.
أشْرَبُ من القمع.
أشْرَبُ من الهِيم.
أشْرَبتني ما لم أشرب.
أشْرَدُ من خفيدد.
أشْرَدُ من ظليم.
أشْرَدُ من نعامةٍ (أو: من النعام).
أشْرَدُ من وَرَل (أو: من ورل الحضيض).
أشْرَفُ من بنات الحارث بن هشام.
أشْرَفُ من بناتِ طارق.
أشْرَفُ من بنت الحارث بن عباد.
أشْرَفُ من خاتم سليمان.
أشْرَفُ من خاتم الملك.
أشْرَفُ من ماء زمزم.
أشْرَقْ ثبير كما نغير.
أشْرَهُ من الأسد.
أشْرَهُ من الحيَّة.
أشْرَهُ من وافد البراجم.

أشْعَثُ من قتادة.
أشْعَثُ من ناب جائع.
أشْعَثُ من وتد.
أشْغَلُ من ذاتِ النِّحيين.
أشْغَلُ من مرضعٍ بهمٍ ثمانين.
أشْفَقُ من أمٍّ على ولَد.
أشْقَى من أحمر ثمود.
أشْقَى مِنَ الذُّباب بالذُّباب.
أشْقَى من راعي بهم (أو: ضأن) ثمانين.
أشْقى من وافدِ البراجم.
أشْكَرُ من بَرْوقة (أو: بروق).
أشْكَرُ من كلب.
أشَمُّ من ذئب.
أشَمُّ من ذرَّة (أو: من الذر).
أشَمُّ من كلب.
أشَمُّ من نعامة.
أشَمُّ من هقل.
أشَمُّ من هيق.
أشْمَسُ من عروس.
أشْنأ حقَّ أخيك.
أشْهَى من الخمر.
أشْهَى من القَنْد.
أشْهَى من كلبةِ بني أفْصَى.
أشْهَى من كلبةِ حَومل.
أشْهَى من كلبة مجعلة.
أشْهَى من الوعد (مولد).
أشْهَرُ من أشقر مروان.
أشْهَرُ ممَّن قاد الجمل.
أشْهَرُ من آدم.
أشْهَرُ من الأبلقِ (أو: من أبلق).

أَشْهَرُ من البدر.
أَشْهَرُ مِنْ جَرْجَرٍ.
أَشْهَرُ من راكب الأبلق.
أَشْهَرُ من راية البيطار.
أَشْهَرُ من الشَّمْس.
أَشْهَرُ من الصُبح.
أَشْهَرُ من ضرطة وهبٍ.
أَشْهَرُ من علائق الشَّعر.
أَشْهَرُ من العَلَم.
أَشْهَرُ من غرّة الأدهم.
أَشْهَرُ من فارس الأبلَق.
أَشْهَرُ من الفرس الأبلق.
أَشْهَرُ من فَلَق (أو: فَرق) الصبح.
أَشْهَرُ من قائدِ الجمل.
أَشْهَرُ مِنْ قُطْرُبٍ.
أَشْهَرُ من قِفا نبك.
أَشْهَرُ من القمر.
أَشْهَرُ من قوس قزح.
أشوارَ عروس ترى؟.
أَشْوَقُ من عاشق.
أصاب تمرةَ الغراب.
أصابَ خلدَ (أو: كنز) النطف.
أصابَ الصواب فأخطأَ الجواب.
أصابَ قرنَ الكَلأ.
أصابَ اليهوديّ لحماً رخيصاً، فقال: هذا مُنْتن (مولد).
أصابته إحدى بنات طبق.
أصابَتْه حطمة حثت ورقه.
أصابَتْهم خطوب تَنَبَّل.
أصابَتْهم راغية البكر.
أصابنا وجار الضَّبُع.
أصابَه ذبابٌ لاذع.
أصاخَ إصاخَة المنده للناشد.
أصبُّ من المتمنِّية.
أصبح جنيب العصا.
أصبح عند رأس أحبّ إلى من أن أصبح عند ذنب.
أصبح فيما دهاه كالحمار الموحول.
أصبحَ قلبي صرداً.
أصبحْ ليل.
أصْبَحُ من الصبح.
أصْبح نومان.
أصْبَحْتَ شَطراً بطْراً.
أصْبَحْتَ وقَدْ وَجَدْتَ في خَراكَ فِلْساً.
أصْبَرُ على الجوع من قراد.
أصْبَرُ على الذلّ من وتد.
أصْبَرُ على السواف من ثالثة الأثافي.
أصْبَرُ على الهون من كلب.
أصْبَرُ من الأثافي على النار.
أصْبَرُ من الأرض.
أصْبَرُ من أيوب.
أصْبَرُ من جذل الطعان.
أصْبَرُ من حجر.
أصْبَرُ من حمار.
أصْبَرُ مِنْ خَلَدِ الحدَّادِ.
أصْبَرُ من ذي حاجة.
أصْبَرُ من ذي ضاغط (أو: ضاغط مُعَرَّك).
أصْبَرُ من ضبّ.
أصْبَرُ من عود.
أصْبَرُ من عود بدفيه (أو: بحنبيه) جلب (أو:

سنة جلب).
أَصْبَرُ من عير أبي سيارة.
أَصْبَرُ من قضيب.
أَصْبَرُ من الودّ على الذلّ.
أَصَبْراً ولضبّيّ (أو: وبضبي)؟!.
اصبري بألم ما تُخْتَنِنَّه.
أَصَحُّ بدناً من غراب.
أَصَحّ بصراً من العقاب.
أَصَحّ رعايةً من كلب.
أَصَحّ من بيض النعام.
أَصَحّ من ذئب.
أَصَحّ من ظبي.
أَصَحّ من ظليم.
أَصَحّ من عير.
أَصَحّ من عير أبي سيارة.
أَصَحّ من عَيْر الفلاة.
أصحبُ لليأس من خفي حنين.
أصبحت قرونته.
أصدقُ حسًّا من الأعراب.
أصدقُ ظنًّا من ألمعيّ.
أصدق من أبي ذرّ الغفاري.
أصدق من قطاة (أو: من القطا).
أصدق من وعد إسماعيل.
أصرّ عليه رجل الغراب.
أَصْرَدُ من البرد (مولد).
أَصْرَدُ من جرادة.
أَصْرَدُ من حيّة.
أصرَدُ من خازق ورقة.
أَصْرَدُ من السَّهم.
أَصْرَدُ من عنزٍ جرباء.
أَصْرَدُ من عينِ الحرباء.
اصطناع المعروف يقي مصارع السوء.
أصْعب من ردّ الجموح.
أصعبُ من ردِّ الشخب في الضَّرع.
أصعب من قضم قتّ.
أصعب من معاداة الرجال (مولد).
أصعب من مقاساة اللّوم (مولد).
أصعب من نقل صَخْر.
أصعبُ من وقوف على وتد.
أصغرَ القوم شفرتهم.
أصغرُ من ابن تمرة.
أصْغَرُ من بقَّة.
أصغرُ من بلبل.
أصْغَرُ من جناح بعوضة.
أصغرُ من حبَّة.
أصغرُ من صؤابة.
أصْغَرُ من صَعْوة.
أصْغَر من قراد.
أصْغَر من وصعة.
أصْفَى عيشاً من غراب.
أصْفَى عيناً من غراب.
أصْفَى من جنى النحل.
أصْفَى من الدمعة (أو: من الدمع).
أصْفَى من زجاج الشام.
أصْفَى من سُيوف الهند.
أصْفَى من عين الديك.
أصْفَى من عين الظَّبي.
أصْفَى من عينِ الغراب.
أصْفَى من لعاب الجراد.
أصْفَى من لعاب الجندب.

أصْفَى من الماء.
أصْفَى من ماء المفاصل.
أصْفَى من الودّ (مولد).
أصْفَر من بلبل.
أصْفَر من ليلة الصدر.
أصْفَقُ من ظفر.
أصْفَقُ من وجه.
الإصلاح أحد الكاسبين (مولد).
أصْلَب من الأنضر.
أصْلَب من الجندل.
أصْلَب من الحجر.
أصْلَب من الحديد.
أصْلَب من صفاةٍ (مولد).
أصْلَب من عود النبع.
أصْلَب من الفِهْر (مولد).
أصْلَب من النضار.
أصْلَح غيث ما أفْسَدَ البرد.
أصْلَفُ من جوزتين (أو: جوز) في غرارة.
أصْلَفُ من ثلج في ماء.
أصْلَفُ من ملح في ماء.
أصَمَّ الله صداه.
أصَمّ على جموح.
أصَمّ عمّا ساءه سميع.
أصَمُّ من نعامة.
أصمى رميته.
اصنع (أو: اصنعوا) المعروف ولو إلى كلب.
أصْنَعُ من تُنُوّط (أو: تَنَوُّط).
أصْنَعُ من دَبْر.
أصْنَعُ من دود القزّ.
أصنع من سَرَف (أو: سُرُف، أو: سرفة).
أصْنَعُ من نحلٍ (أو: من النحل).
اصْنَعْه صنعةً من طبَّ لمن حَبَّ.
اصنعوا (أو: اصنعِ) المعروف ولو إلى كلب.
أصوصٌ عليها صوص.
أَصْولُ من جمل.
أَصْوَلُ من الخمر (مولد).
أصْونُ من حمام الحرم.
أصِيد القنفذ أم لقطة.
أَصْيَدُ من الصقر (مولد).
أصْيَد من ضَيْوَن.
أصْيَد من ليث عفرين.
أضِيءْ لي أقدحْ (أو: أكدح) لك.
أضبطُ من الأعمى (أو: من أعمى).
أضْبَط من ذَرَّة.
أضْبَط من صبيّ.
أضبطُ من عائشة بن عثم.
أضبطُ من نملة.
أضحكُ من ضرطه، ويضرط من ضحكي.
أضحوا نعاماً.
أضربِ البريء حتى يعترف السقيم (مولد).
اضربْ بهذا عرض الحائط.
اضربْ عليه جروتك.
اضربْ وجه الأمر وعينيه.
اضربه ضرب غريبة (أو: غرائب) الإبل.
أضْرَطُ من عنز.
أضْرَطُ من عير.
أضْرَطُ من غول.
أضرَطاً آخر اليوم، وقد زال الظهر؟!.
أَضَرطاً وأنت الأعلى.
أضْرَع من سنور.

أضْرَع من كلب.
أضرعت الضأن فربّقْ ربّق.
أضرعت المعز فرفّق رفّق.
اضطرب الحبل بين القوم.
اضطره السيل إلى معطشة.
أضْعَفُ من أمّ حبين.
أضْعَفُ من بروقة.
أضْعَفُ من بعوضة.
أضْعَفُ من بقَّة.
أضْعَفُ من بيت العنكبوت.
أضْعَفُ من الحامل على الكراز.
أضْعَفُ من الذرّ (مولد).
أضْعَفُ من فراشة.
أضْعَفُ من قارورة.
أضْعَفُ من مودة السوقة.
أضْعَفُ من يد في رحم.
أَضَلَّ دُرَيصٌ نَفَقَهُ.
أضلّ من حمار أهله.
أضلّ من حمار أهليّ.
أضلّ من الحيّة.
أضَلّ من ريح.
أضَلّ من سنان.
أضَلّ من ضَبٍّ.
أضَلّ من قارظ عنزة.
أضَلّ من مَوْؤودة.
أضَلّ من وَرل.
أضَلّ من ولد اليربوع.
أضَلّ من من يدٍ في رحم.
أضللتَ من عشر ثمانيا.
أضْنَى من الجهد (مولّد).

أضْنَى من ضيق الخطوب (مولد).
أضْوَأ من ابن ذكاء.
أضْوَأ من الشمس.
أضْوَأ من الصّبح.
أضْوَأ من الفجر.
أضْوَأ من نهار.
أضْيَعُ من بيض النعام (أو: بيضة البلد).
أضْيَعُ من تراب في مهبِّ الريح.
أضْيَعُ من تمر بلاد الطائف.
أضْيَعُ من تمْرِ الطّائفِ.
أضْيَعُ من حقّ لا يعرف (مولد).
أضْيَعُ من دلو بلا وذم.
أضْيَعُ من دم سلاغ (أو: سلاع).
أضْيَعُ من سراج في شمس.
أضْيَعُ من ضمان جائرٍ (مولد).
أضْيَعُ من طاوس في ناوُس.
أضْيَعُ من غمدٍ بغير نصل.
أضْيَعُ من قمر الشتاء.
أضْيَعُ من لحم على وضم.
أضْيَعُ من مَوْؤودة.
أضْيَعُ من وصيَّة.
أضْيَقُ من تسعين.
أضْيَقُ من حلقةِ الخاتم.
أضْيَقُ من خرتِ الإبرة.
أضْيَقُ من زجّ.
أضْيَقُ من سمِّ الخياط.
أضْيَقُ من سمّ المخيط.
أضْيَقُ من الصدر (مولد).
أضْيَقُ من ظلّ الرمح.
أضْيَقُ من قرار حافر.

أَضْيَقُ من مبعج الضبّ.
أَضْيَقُ من النخروب.
أطاع يداً بالقود فهو ذلول.
أطال الغيبة، وجاء بالخيبة.
أطبّ من ابن حذيم (أو: أطب بالكي من ابن حذيم).
أطبعُ من البحتريّ.
أطربُ من الزنج (مولد).
اطرح نهدك، وكل جهدك (مولد).
اطرح وافرحْ (مولد).
أطرقَ إطراق الشجاع.
أطرقْ كرا.
أطرقْ كرا إنّ النعامة (أو: النعام) في القرى.
أطرِقْ كَرا إنَّكَ لَنْ تَرَى.
أطرقْ كرا يحلب لك.
أطرقي أمّ طرّيق.
أطرقي أمّ عامر.
أطرقي وميشي.
أطرّي فإنّك ناعلة.
أطعت اليمين عناد الشمال.
أطعمْ (أو: أعط) أخاك من عقنقل الضبّ.
أطعم أخاك من كشية الضبّ.
أطعمْ أخاك من كلية الأرنب.
أطعم العبد الكراع، فيطمع في الذّراع.
أطعمتك يدٌ شبعت ثم جاعت، ولا أطعمتك يد جاعت ثم شبعت.
أطعن من أنيف (مولد).
أطغى من السَّيل.
أطغى من السَّيل تحت الليل.
أطْغَى من الليل.

أطْفَر من بُرْغوث.
أطفَسُ من عفر (أو: من العفر).
أطفلُ من ذبابٍ.
أطفلُ من شيبٍ على شباب.
أطفلُ من طفيل.
أطفلُ من ليلٍ على نهار.
أطْلُبْ أَثَراً بَعْدَ عَيْنٍ.
اطلب تظفْر.
اطلب ذاك (أو: الأمر) وخلاكَ ذمّ.
اطلبْه من حيث ليس.
اطَّلَعَ عليه (أو: عليهم) ذو عينين.
اطَّلَعَ القرد في الكنيف، فقال: هذه المرآة لهذا الوجيه (مولد).
أطلعْته على عجري وبجري.
اطْلِقْ (أو: أطْلِق) يديك تنفعاك يا رجل.
اطمئنَّ على قَدْر أرضك.
أطْمَر من برغوث.
أطْمَعُ من أشعب.
أطْمَعُ من شاة أشعب.
أطْمَعُ من طفيل.
أطْمَعُ من فلحس.
أطْمَعُ من قالب الصخرة.
أطْمَعُ من قرلّى.
أطْمَعُ منْ قَيِّم الرِّباطِ.
أطْمَعُ من مقمور.
أطْوَعُ من أهل الشّام.
أطْوَعُ من ثواب.
أطْوَعُ من خاتم (مولد).
أطْوَعُ من ديك أم عقبة.
أطْوَعُ من الرجل (مولد).

أطْوعُ من الرداء (مولد).
أطْوَعُ من فرس.
أطْوَعُ من كلب.
أطْوَلُ ذماءً من الأفعى (أو: من الحية).
أطْوَلُ ذماءً من الخنفساء.
أطْوَلُ ذماءً من الضبّ.
أطْوَلُ رقدةً من عين (مولد).
أطْوَلُ صحبةً من ابني شمام.
أطْوَلُ صحبةً من الفرقدين.
أطْوَلُ صحبةً من نخلتي حلوان.
أطْوَلُ صحبةً من نديمي جذيمة.
أطْوَلُ مِنْ جِيدِ الخَرْقاءِ.
أطْوَلُ من حبل الخرقاء.
أطْوَلُ من الدهر.
أطْوَلُ مِنَ الرُّمْح.
أطْوَلُ من السكاك (أو: السكاكة).
أطْوَلُ من السنة الجدبة (أو: المجدبة).
أطْوَلُ من شهر الصوم.
أطْوَلُ من الصبح.
أطْوَلُ مِنْ طنبِ الحَمْقاء.
أطْوَلُ من طنب الخرقاء.
أطْوَلُ من ظلّ الرمح.
أطْوَلُ من العصر (مولد).
أطْوَلُ من فراسخ دير كعب.
أطْوَلُ من الفلق.
أطْوَلُ من لقلق (مولد).
أطْوَلُ من اللّوح.
أطْوَلُ من ليل على محب (مولد).
أطْوَلُ من يوم الفراق.
أطْيب عرفاً من مسك.
أطْيب مضغة أكلها الناس صيحانية مُصَلَّبَة.
أطْيبُ مضغةٍ صيحانية مصلبة.
أطْيبُ مضغةً صيحانية مَصليَّة.
أطْيبُ من الأمن.
أطْيَبُ من الحياة.
أطْيَبُ من عُرْسيّ.
أطْيَبُ من الماء على الظَّمإ.
أطْيَبُ من ماء ورد جور.
أطْيَبُ من مسك تبت.
أطْيَبُ من مضرة معاوية.
أطْيَبُ من نسيم الراح.
أطْيَبُ من نسيم السحر.
أطْيَبُ من نغمة داود.
أطْيَبُ من نفس الحبيب.
أطْيَبُ من نفس الربيع.
أطْيَبُ نشراً من الروضة.
أطْيَبُ نشراً من الصوار.
أطْيَر من جرادة.
أطْيَرُ من حبارى.
أطْيَرُمن عقاب.
أطْيَشُ من برغوث.
أطْيَشُ من ذُباب.
أطْيَشُ من عفر.
أطْيَشُ من فراشة.
أظْرَفُ من أهْلِ الحجاز.
أظْرَف من زنديق.
أظَلّ من حَجَر.
أظْلَم عليه يومه.
أظْلَمُ من أبي رغال.
أظْلَمُ من أفعى.

أَظْلَمُ من التمساح (أو: من تمساح).
أَظْلَمُ من الجلندى.
أَظْلَمُ من حبارى.
أَظْلَمُ من حَيَّة.
أَظْلَمُ من حيَّة الوادي.
أَظْلَمُ من ذئب (أو: من الذئب).
أَظْلَمُ من رَمْلٍ.
أَظْلَمُ من الشَّيب.
أَظْلَمُ من صَبيّ.
أَظْلَمُ من فلحس.
أَظْلَمُ من ليل (أو: من الليل).
أَظْلَمُ من وَرَل.
أَظْمَأُ من حَجَر.
أَظْمَأُ من حوت.
أَظْمَأُ من رمل.
أظنّ ماءكم هذا ماء عناق.
أعانك العون قليلاً أو أباه، والعون لا يعين إلاّ ما اشتهاه.
أعبثُ من ذئب.
أعبثُ من عثّ.
أعبث من قرد.
أَعْبَسُ مِنْ هِرَّةٍ مُقْشَعِرَّةٍ.
أعبط أم عارض (أو: عارضة).
أعْتى من الذئب.
اعتبر السفر بأوّله.
الاعتراف يهدم الاقتراف.
أعتقُ من بُرّ (أو: من البر).
أَعْتَقُ مِنَ الحَمَامةِ.
أعتقُ من الحنطة.
أعتوبة بين ظِماء جوَّع.

أعجب حيًّا نعمه.
أعجبُ من أمّ ماطل.
أعجز عن الشيء من الثعلب عن العنقود.
أعجز ممّن قتل الدخان.
أعجز من جاني العنب من الشوك.
أعجز من مستطعم العنب من الدّفلى.
أعجز من يدٍ في رحم.
أعجلُ من كلب إلى ولوغه.
أعجلُ من مُعْجل (أو: مُعَجَّل) أسعد.
أَعْجَلُ من نعجة إلى حوض.
أَعْجَزُ من هلباجة.
أَعْدَى من ابن براق.
أَعْدَى من ابن براقة.
أَعْدَى من الأَيْم.
أَعْدَى من الثؤباء.
أَعْدَى من الجرب.
أَعْدَى من جواد (مولد).
أَعْدَى من الحيّة.
أَعْدَى من الدهر (مولد).
أَعْدَى من السليك (أو: من سليك المقانب).
أَعْدَى من السّمع.
أَعْدَى (أو: أسرع خطواً) من الشنفرى.
أَعْدَى من الظليم.
أَعْدَى من العقرب (أو: من عقرب).
أَعْدَى من فرس.
أَعْدَى من نعامة (أو: من النعامة).
أَعْدَل من أنوشروان.
أَعْدَل من الميزان.
أعديتني فمنْ أعداك؟.
أعذبُ من ماء البارق.

أعذبُ من ماء الحشرج .
أعذبُ من الماء الزلال (مولد) .
أعذبُ من ماء الغادية (أو: غادية) .
أعذبُ من ماء المفاصل .
أعْذَرَ عجب .
أعْذَرُ مِنْ أُمِّ أدراصٍ .
أعْذَرَ مَنْ أَنْذَر .
أعرى من إصْبَع .
أعْرَى من الأيم (أو: من أيِّم) .
أعْرَى من حيَّة (أو: من الحية) .
أعْرَى من الحَجَر الأسود .
أعْرَى من الراحة .
أعْرَى من مِغْزل .
أعْربَ من ضميره الفارسيّ .
أعربُ من ابن لسان الحمرة .
أعرض ثوب المُلْبِس (أو: المِلْبَس، أو: الملتبس) .
أعرضُ من الدهناء .
أعرضت القرفة .
أعرفُ ضرطي بهلال .
أعْرِفُهُ بشرِيّ الأصْل .
أعَرْكتين بالضفير .
أعرمُ من كلب على عُرام .
اعزُ الحديث للخطيب الأوَّل .
أعَزُّ علينا من عفاءٍ تغيّرا .
أعَزُّ من الأبلق العقوق .
أعَزُّ من ابن الخصيّ .
أعَزُّ من استِ النَّمر .
أعَزُّ من أمّ قرفة .
أعَزُّ من أنف الأسد .
أعَزُّ من بيض الأنوق .
أعَزُّ من الترياق .
أعَزُّ من حليمة .
أعَزُّ من الدرّة اليتيمة .
أعَزُّ من الزبّاء .
أعَزُّ من صدق الإخاء (مولد) .
أعَزُّ من عقاب الجوّ .
أعَزُّ من عنقاء مغرب .
أعَزُّ من الغراب الأعصم .
أعَزُّ من قنوع (أو: من القنوع) (مولد) .
أعَزُّ من الكبريت الأحمر .
أعَزُّ من كليب وائل .
أعَزُّ من لبن الطير .
أعَزُّ من مخّ البعوض .
أعَزُّ من مروان القرظ .
أعَزُّ من النمر (مولد) .
أعْزَبُ رأياً من حاقن .
أعْـزَبُ رأيـاً (أو: عقـلاً) مـن صـارب (أو: ضارب) .
أعْسَرُ من صوف الحمار .
أعْسَرُ من صوف الكلب .
أعْسَرُ من لبن الطير .
أعْسَرُ من مخّ الذرّ .
أعشارٌ ارْفَضَّتْ .
أعْشَبْتَ فأنزلْ .
أعشقُ من ابن عجلان .
أعْشقُ من عروة بن حزام .
أعْشَقُ من قيس بن ذريح .
أعصبْه عصب السلمة .
أعَضَّ به الكلاليب .

أعطِ أخاك ثمرة، فإن أبى فجمرة.
أعطِ أخاك من عقنقلِ الضبِّ.
أعطِ العبد ذراعاً يطلب باعاً.
أعْطِ القوسَ باريها.
أعْطى على العصب.
أعطى عن ظهرِ يدٍ.
أعطى من عقربٍ.
أعطاني (أو: أعطاه) اللفاء عن (أو: غير) الوفاء.
أعطاه إيّاه بقوف رقبته.
أعطاه برمّته.
أعطاه بقوف (أو: بصوف، أو بطوف، أو: بظوف) رقبته.
أعطاه حكم صبيّ.
أعطاه ذلك عينَ عُنَّة.
أعطاه غيضاً من فيض.
أعطاه اللفاء غير الوفاء.
أعطاه ما قطع البطحاء.
أعطاه مئة بريشها.
أعْطَش من ثعالة.
أعْطَشُ مِنْ ثَعْلَبٍ.
أعْطَشُ من حوت (أو: من الحوت).
أعْطَشُ من رمل (أو: من الرمل).
أعْطَشُ مِنْ رَمْلِ العقدِ.
أعْطَشُ من قمع.
أعْطَشُ من النقاقة (أو: من النقاق).
أعْطَشُ من النمل.
أعْطَفُ من أم إحدى وعشرين.
أعطني حظّي من شواية الرضف.
أُعطي العبد كراعاً فطلب ذراعاً.

أعطي مقولاً، وعدم معقولاً.
أعظم أيْراً من حوثرة.
أعظمُ بركة من نخلة مريم.
أعظمُ في نفسه من فلحس.
أعظمُ في نفسه من مزيقياء (أو: من ابن مزيقياء).
أعْظَمُ مِنْ جَرادٍ.
أعظمُ من رأس لقمان.
أعقُّ من ذئبة.
أعَقُّ من ضبٍّ (أو: من الضب).
أعقّ من الهرّة.
أعقدُ من ذنب الضّبّ.
أعقرُ (أو: أعقم) من بغلة.
أعْقَلُ من ابن تقن.
اعْقِل (أو: اعقلها) وتوكَّلْ.
أعقمُ من بغلةٍ.
أعَكْرتين بضفير.
أعلى اللَّهُ كعبهُ.
أعلام أرض جعلت بطائحا.
أعلاها ذا فُوق.
أعلاهم فُوقاً.
أعلّة وبخلاً.
أعلقُ من الحناء.
أعلقُ من ربّ (مولد).
أعلقُ من قراد.
أعلقتَ فأدركْ.
أعلقتَ وأفلقتَ.
اعللْ تحظبْ.
أعلمُ بمنبت القصيص.
أعلم بها من غَصَّ بها.

أعْلَمُ من ابن لسان الحمرة.
أعْلَمُ من أين يؤكل الكتف.
أعلم من دعيّ.
أعْلَمُ من دغفل.
أعلِّمه الرماية كل يوم فلما اشتدّ ساعده رماني.
الأعمى يخرأ فوق السطح، ويحسب الناس لا يرونه (مولد).
أعمى يقود شجعة.
الأعمال بخواتيمها.
أعمر من ابن لسان الحمرّة.
أعمر من حجلة (مولد).
أعمر من حيّة.
أعمر من ضبّ.
أعمر من قراد.
أعمر من لبد.
أعمر من معاذ (مولد).
أعمر من نسر.
أعمر من نَصْر.
أعمرت أرضاً لم تَلُسْ حَوْذانها.
أعمَقُ من البحر.
أعمل في عامين كرزاً منْ وَبَرِ.
اعملْ في هذا عمل من طبّ لمن حبّ.
اعملْ وأنت في نفس من أمرك.
أعِنْ أخاك ولو بالصوت.
أعنْ صبوحٍ تُرقق.
أعندي أنتَ أم في الربق.
أعندي أنت أم في العكم.
أعْنُزٌ بها كُلُّ داءٍ.
أعنّي وخلاك ذمّ.
أعوذ بك من الخيبة، فأمّا الهيبة فلا هيبة.

أعور عينك والحجر.
أعيا الداء الدويّ.
أعيا من باقل.
أعيا من يدٍ في رحم.
أعْيَث من جعار.
أعْيَث من ذئب.
أعْيَث من الضبع.
أعْيَث من عثّ.
أعيذه من كلّ هامّة ولامّة.
أعيفُ من بني لهب.
أعييتني بأشرٍ فكيف (أو: فما بالك، أو: فكيف أرجوك) بدردر؟

أعـيـيـتـنـي كـلّ الـعـيـا
ء فـلا أغـرّ ولا بـهـيـم

أعييتني من شبّ إلى دبّ (أو: من شب إلى دب).
اغتربوا لا تضووا.
أغترز في ركاب لا يؤديه إلاّ إلى هلكة.
أغدّة كغدة البعير وموت في بيت سلولية!.
اغدرْ بقينة أو دَعْ.
أغْدَرُ من أم أدراص.
أغْدَرُ من ذئب.
أغْدَر من صَقْر.
أغْدَر من عتيبة بن الحارث.
أغْدَر من غدير.
أغْدَر من قيس بن عاصم.
أغْدَر من كُناة الغدر.
أغرّ فقره بفيه لعلّه يلهيه.
أغَرّ من الأماني.
أغَرّ من الدباء.

أغرّ من الدباء في الماء .
أغرّ من سراب (أو: من السراب) .
أغرّ من ظبي مقمر .
أغرّ من النرد (مولد) .
أغرب من غراب .
أَغْزَر من البحر (مولد) .
أَغْزَر من غمام مخضل (مولد) .
أَغْزَلُ من امرىء القيس (مولد) .
أَغْزَلُ من الحمّى .
أغزل من سرْفة .
أغزَلْ من عُمَرَ .
أَغْزَلُ من عنكبوت .
أَغْزَل من فرعل .
أغشَمَ من السيل .
اغفروا هذا الأمل بغفرته .
أغلى فداءً من الأشعث بن قيس الكندي .
أغلى فداء من بسطام بن قيس .
أغلى فداءً من حاجب بن زرارة .
أغلى مهراً من بنات الحارث بن هشام .
أغلى من مهور كندة .
أغلظ من حبل الجسر .
أغلظ من حمل الجسر .
أغلظُ المواطىء الحصا على الصفا .
أغلمُ من تيس بني حمان .
أغلمُ من خوات .
أغلمُ من سجاح .
أغلمُ من ضيون .
أغلمُ من هجرس .
أغنى عن الشيء من الأقرع عن المشط .
أغنى عنه (أو: عنك، أو: عن الشيء . أو: عن ذا) من التفّة عن الرقّة .
أغنى من الأقرع الخصيّ عن المشط .
أغنج من مُفَتَّقَة .
أغنج من مُقَنَّعة .
أغْوَى من غوغاء .
أغْوَى من غوغاء الجراد .
أغوصُ من قِرِلّى .
أغْيَرُ من جمل (أو: من الجمل) .
أغْيَرُ من الحمى .
أغْنَى من ديك .
أغْيَر من عقيل .
أغْيَرُ من عيرٍ .
أغْيَر من الفَحْل .
أغيرةً وجبناً .
أفاق فذرقَ .
افتح صُردك تعرفْ عجرَك وبجرك .
افتحْ صررك تعلمْ عجرك .
افتد مخنوقُ .
افتَدَى مخنوقٌ .
افترقوا أيادي سبا .
أَفْتَكُ من ابن دماكة .
أفْتَكُ من البرّاض .
أفْتَكُ من الجحّاف .
أفْتَكُ من الحارث بن ظالم .
أفْتَكُ من عمرو بن كلثوم .
أفْتَنُ من المحاجر في المعاجر (مولد) .
أفْحَشْ من فاسية .
أفْحَشُ من فالية الأفاعي .
أفْحَشُ من كلب .
أفْحَشُ من مومسة .

أفْخَرُ من الحارث بن حلزة.
أفْدَحُ من الدين (مولد).
أفْدَحُ من دين على فقير (مولد).
أفرّ من بسطام.
الإفراط في الأنس مكسبة لقرناء السوء (أو: يكسب قرناء السوء).
أفْرَخَ روعُك.
أفرخَ القومُ بيضتهم (أو: بيضهم).
أفرخ قيضُ بيضها المنقاضُ.
أفْرَخُوا بيضَتَهم.
أفرس (أو: أفرّ) من بسطان (أو: بسطام بن قيس).
أفرسُ من الزّبير بن العوامّ.
أفرسُ من سمّ الفرسان.
أفرسُ من صيّاد الفوارس.
أفرسُ (أو: أشجع) من عامر (أو: من عامر بن الطفيل).
أفْرَسُ من ملاعبِ الأسنَّة.
افرشْ له بنفخة.
أفرطَ فأسقطَ.
أفرطَ للهيم حُبيناً أقعسَ.
أفرع بالظبي وفي المعزى دثر.
أفْرِعَ فيما ساءني وصعد.
أفرعتُ في لومه وأصعدت.
أفرغُ (أو: أخلى) من حجّام ساباط.
أفرغُ من فؤاد أمِّ موسى.
أفرغُ من يد تفتّ اليرمع.
أفْسَى من خنفساء.
أفْسَى من ظربان (أو: من الظربان).
أفْسَى من عبديّ.
أفسى من عدنيّ.
أفْسَى من نمسٍ.
أفْسَدُ من الأرضة (أو: من أرضة).
أفْسَدُ من أرضة بَلْحُبلى.
أفْسَدُ من بيضة البلد.
أفْسَدُ من الجراد.
أفْسَدُ من الجرذ.
أفْسَدُ من السوس (أو: من السوس في الصوف، أو: من السوس في الصوف في الصيف).
أفسدُ من الضّبع.
أفْسَدُ من القمل.
أفسدَ الناسَ الأحامرةُ.
أفسد الناس الأحمران: اللحم والخمر.
أفسقُ من غراب.
أفصى عنه الشتاء.
أفصحُ العرب أبرّهم.
أفصحُ من ابن الكيّس.
أفصحُ من خالد بن صفوان.
أفْصَحُ من سحبان وائل.
أفْصَحُ من العضين.
أفْضَحُ من جمالة.
أفْضَحُ من ضرطة وهب.
أفضيت إليه (أو: إليك) بشقوري.
أفْضَيتُ إليه (أو: إليك) بعجري وبجري.
أفطنُ من الأعراب.
أفطنُ من دبٍّ (مولد).
أفعلْ ذلك (أو: افعله) آثراً ما.
افعلْ ذلك على ما خَيَّلَتْ.
افعلْ كذا وخلاكَ ذمّ.

افعَلْه آثراً ما (أو: أثراً ما، أو: آثر ذي أثير).
افعله أوَّلَ صوكٍ وبوك.
افْعَلْهُ رغْمَ أنْفِهِ.
أفِقْ قبل يحفر ثراك.
أفْقَرُ من العريان.
أفقر من وَحّ.
أَفْقَر من ودّ.
أفْقَهُ من أبي حنيفة.
أفلا قماص بالبعير.
الإفلاس بذرقة (مولد).
أفلت بجريعة الذقن.
أفلت فلان جريضاً.
أفلت فلان جريعة (أو: بجريعة) الذقن.
أفلت وانحص الذنب.
أفلت وله حصاص.
أفلتني جريعة الذقن.
أفلتني جريعة الريق.
أفلتني وقد بلّ النيفق.
أفلسُ من ابن المذلق (أو: المدلق).
أفلس من ضارب قحف (أو: لحف، أو: لقف) استه.
أفنى من ريح عاد.
أفنق من ربيب غنى (مولد).
أفنيتهنّ فاقة، إذا أنت بيضاء رقراقة.
أفواهها مجاسها.
أفْوَهُ من جرير.
أفيحُ من البرّ (مولد).
أفيلُ من الرأي الدبريّ.
الأقارب هم العقارب.
أقبحُ آثاراً (أو: أثراً) من الحدثان.
أقبحُ من أوبة آمل في ثوب خائب (مولد).
أقبحُ من تيه بلا فضل.
أقبحُ من جهمة قفرة.
أقبحُ من خنزير.
أقبحُ من رئال (مولد).
أقبحُ من راحة صباغ.
أقبحُ من زوال النعمة.
أقبحُ من السحر.
أقبحُ من الشيطان.
أقبحُ من العسر (مولد).
أقبحُ من عقد السحر (مولد).
أقبحُ من الغدر.
أقبحُ من الغول.
أقبحُ من قرد (أو: من القرد).
أقبحُ من قلّة الحياء (مولد).
أقبحُ من قول بلا فعل (أو: بلا عمل).
أقبحُ مِنْ مَنٍّ على نيل.
أقبحُ مِنْ مَنٍّ في نعمة (مولد).
أقبحُ من يوم الفراق (مولد).
أقبحُ النساء الجهمة القفرة.
أقبحُ هزيلين: الفرس والمرأة.
أقبلَ الحاج والداج.
أقبلَ على خيدبته.
أقبِلْ على فوق نبلك.
أقبلَ عيرٌ وما جرى.
الاقتصاد في السعي أبقى للجمام.
اقتلِ البريء بالسقيم.
أقْتَلُ من السمّ.
أقتلُ من صيحة الصقعب.
اقتلوني ومالكاً.

أقدّ من شفرة (أو: من الشفرة).
الإقدام على الكرام مندمة (مولد).
أقدح إنْ لم تُؤْذِ ناراً بِبَحْرِ.
أقدح بدفلى في مرخ، شدّ بعد أو أرخ.
اقدح بعفار أو مرخ (أو: ابقدح العفار بالمرخ)، ثم شد بعد أو أرخ.
أقْدِحِ الزَّنْدَ بعِفارٍ أو مَرْخٍ.
اقدحْ وأنت مسترخٍ، اقدح بدفلى في مرخ.
أقدرْ بذرعك.
أقْدَمُ من أسدٍ.
أقدمُ من البذّ.
أقدمُ من البرّ.
أقْذَرُ من الجعر (مولد).
أقذر من خنزير.
أقذر من كساح (مولد).
أقْذَر من الكلب إذا اغتسل (مولد).
أقْذَر من معبأة.
أقرَّ الله عينك (أو: عينه).
أقرّ صامت.
أقْرَى من آكل الخبز.
أقْرَى من أرماق المقوين.
أقْرَى من حاسي الذهب.
أقْرَى من زاد الركب (أو: الراكب).
أقْرَى من عيث الضريك.
أقْرَى من مطاعيم الريح.
أقْرَب من البَعْث.
أقرب من البغت.
أقْرَب من حبل الوريد.
أقْرَب من عصا الأعرج.
أقْرَبُ من يد إلى فم.

أقْرَشُ من المجبرين.
أقرَفُ عيناً والتّجارُ مُذَهَّب.
أقْسَى من الحجر.
أقْسَى من صخرة (أو: من الصخرة، أو من الصخر).
أقْسَى من الصّلد (مولد).
أقسى من الفدّادين.
اقشعرَّت ذؤابته (أو: ذوائبه).
اقشعرَّت شواته.
اقشعرَّتْ عنه (أو: منه) الذوائب.
اقشعرَّت منه الدوائر.
أقصته شعوب.
اقصدْ من اليد إلى الفم.
اقصدي تَصِيدي (أو: تَصَيَّدي).
أقصرُ ذماءً من الجرذ.
أقصر لمّا أبصر.
أقْصَرُ من إبهام الحبارى.
أقصر من إبهام الضبّ.
أقصر من إبهام القطاة.
أقصرُ من أنملة.
أقصرُ من حبّة.
أقصرُ من زبّ نملة.
أقصرُ من ظاهرة الفرس.
أقصَرُ من ظمء (أو غبّ) الحمار.
أقصرُ من عرقوب القطا.
أقصرُ من فتْر الضبّ.
أقصرُ من الليل على الراقد (مولَّد).
أقصرُ من نملة.
أقْصَر من اليد إلى الفم.
أقْصَف من بروقة.

أَقْضَى من الدرهم.
أقْضَى مِنْ صَخْرٍ.
أقطعُ من البين.
أقْطَعُ من جَلَم (أو: من الجلم).
أقطعْها من حيث ركت (مولد).
أقطفُ من أرنب.
أقْطَف من حملة.
أقْطَفُ من ذرَّة.
أقطَفُ من فريخ الذرّ (أو: الذرَّة).
أقطفُ من نملة.
أقْعَدُ من خياط (مولد).
أفْقَر من أبرق العَزّاف.
أقفرُ من بريّة خُساف.
أقفطُ من تيس بني حمان.
أقفطُ من تيس (أو: تيوس) البيّاع.
أقلّ الله خيسهُ (أو: خيسك).
أقلُّ خيراً من عوسجة.
أقلُّ من اللفظ: (أو: القول) من «لا».
أقلُّ في اللفظ من لا شيء في العدد.
أقلُّ من أن يقذع شاربه.
أقلُّ من أوحد.
أقلُّ من تبنة في لَبِنَةٍ (أو: لِبْنَةٍ).
أقلُّ من جناح بعوضة.
أقلُّ من صوف الكلب.
أقلُّ من «لا».
أقلُّ من لا شيء في العدد.
أقلُّ من واحد.
أقلُّ من الوتر (مولد).
أقلُّ من الوفاء (مولد).
اقلبْ قلابِ (أو: قلاب).
أقلبْ وقد أصبت.
اقلل طعاماً (أو: طعامك) تحمد مناماً (أو: منامك).
أقْمَص من رمكة (مولد).
أقنع من صاحب ثمانين وراعيها.
أقْوَى من الزّباء.
أقوى من نملة (أو: من النمل).
أقْوَدُ مِنْ دَرْهَم واضحٍ.
أقود من ظُلْمَةٍ.
أقودُ من ظُلْمَةٍ.
أقْوَدُ من ليل.
أقْوَدُ من مهرٍ.
أقْوَدُ مِنْ وَضَحِ النَّهار.
الأقوس الأحبى من ورائك.
أقيلوا ذوي الهيئات (أو: الهنات) عثراتهم.
أَكَّارٌ نَزَلَ على صاحبِ الدَّارِ.
أكبرُ من تفاريق العصا.
أكبرُ من عجوز بني إسرائيل.
أكبرُ من لبد.
أكبراً وإمعاراً.
اكتبْ شريحاً فارساً مستميتاً.
اكتبْ ما وعدك على الجمد (مولد).
أكتمُ من الأرض.
أكثرُ بيضاً من الجراد.
أكثرُ تلوّناً من أبي قلمون.
أكثرُ الظنون ميون.
أكثرُ مصارع العقول تحت بروق المطامع.
أكثرُ من باجعفر؟ في الدَّيلم.
أكثرُ من بقِّ البطائح.
أكثر من تفاريق العصا.

أكثرُ من جرابذة مرو.
أكثرُ من حاكة اليمن.
أكثرُ من الحَصى.
أكثرُ من من حكماء يونان.
أكثرُ من الحمقى فأورد الماء.
أكثرُ من خراج مصر.
أكثرُ من الدّبى (أو: الدبا).
أكثرُ من الدباء.
أكثرُ من رماة الترك.
أكثرُ من الرمل.
أكثرُ من صاغة حران.
أكثرُ من الصديق فإنّك على العدوّ قادر.
أكثرُ من صنّاع الصّين.
أكثرُ من صوفيّة الدينور.
أكثرُ من الغوغاء.
أكثرُ من فضائل عليّ.
أكْثرُ من فَعَلة سجستان.
أكثرُ من قحابِ الهند.
أكْثرُ من من كتاب السواد.
أكثرُ من لصوص طوس.
أكْثَرُ من ملاّخي بخارى.
أكثرُ من نبات الأرض.
أكثرُ من النمل.
أكثرُ نزواً من جرادة رمضة.
أكثَفُ ظلاًّ من حجر.
أكَدَتْ أظفارك.
إكدحْ لي أكدحْ لك.
أكذبُ أحدوثةً من أسير.
أكذب من الآخذ الصبحان.
أكذب من الأخذ.
أكذبُ من أخيذ.
أكذبُ من أخيذ الجيش.
أكذبُ من أخيذ الدَّيلم.
أكذب من الأخيذ الصبحان (أو: الأسير).
أكذبُ من أسيرِ الديلم.
أكذبُ من أسير السِّند.
أكذبُ من برقٍ بلا سحاب.
أكذبُ من جُحَيْنَة.
أكذبُ مَنْ دَبَّ ودرج.
أكذبُ من الدلاّل.
أكذبُ من السّالئة.
أكذبُ من سهيلة.
أكذبُ من الشيخ الغريب.
أكذبُ من صبيّ.
أكذبُ من صَنَعٍ (أو: صِنْعٍ).
أكذبُ من فاختَةً.
أكذبُ من قيس بن عاصم.
أكذبُ من مجرب.
أكذبُ من مسيلمة.
أكذبُ من مهران (مولّد).
أكذبُ من المهلّب (أو: من المهلب بن أبي صفرة).
أكذبُ من مواعيد عرقوب.
أكذبُ من نميّة.
أكذبُ من يَلمع.
أكذبُ من اليهيرّ.
أكذبُ النفسَ (أو: اكذب نفسك) إذا حَدَّثْتها.
أكرَمُ من الأسَد.
أكرمُ من أسيري عنزة.
أكرمُ من العذيق المرجَّب (أو: من عذيق

مرجب).
أكرمُ نجرٍ (أو: من نجر) الناجيات نجره.
أكرمتَ فارتبطْ.
أكرِموا الصريع.
أكْرَهُ من خصلتي الضَّبُع.
أكْرَهُ من العلقم.
أكْرَهُ من غريم أتى على ميعاد (مولد).
أكْرَهُ من نَظَر اليتيم إلى الوصي (مولد).
أكْسَى من بصلة (أو: من البصل).
أكْسَى من الكعبة.
أكْسَبُ من ثعلب.
أكْسَبُ من ذئب.
أكْسَبُ من ذرّ (أو: من ذرّة).
أكْسَبُ من فأر (أو: من فأرة).
أكْسَبُ من فهد.
أكْسَبُ من نملة (أو: من نمل).
أكْسَدُ من الفَرْوِ في الصَّيْفِ.
اكسري عوداً على أنفك (مولّد).
أكَسْفاً وإمساكاً.
أكْفَرُ من حمار.
أكْفَرُ من هرمز.
أكْفَرُ من ناشرة.
أكَل البطيخ مجفرة (أو: مغدرة).
أكَل الدهر عليه وشرب.
أكَل روقَهُ.
الأكل سرطان (أو: سلجان) والقضاء ضرطان (أو: ليان).
الأكل سرّيط (أو: سرّيطى) والقضاء ضرّيط (أو: ضرّيطى).
أكلّ شوائكم هذا جوفان.

أكلَ عليه الدهر (أو: أكل الدهر عليه) وشرب.
أكل فلان روقه (أو: على روقه).
أكل (أو: أخذ) ماله بأبدح ودبيدح.
أكْل وحمْد خير من أكل وصمْت.
أكلاً وذمًّا.
أكلت دهَشاً وحطمت قمشاً.
أكلة الشيطان.
أُكلتُ يوم أكل الثور الأسود.
أكلتم تمري وعصيتم أمري.
أكله أكلَ الموز.
أكْمَدُ من حبارى (أو: من الحبارى).
أكمشُ من جُعل (مولد).
أكملُ من الشَّهْر (مولد).
أكمنُ من عيث.
أكمنُ من جدجد.
أكْيَس من الرخمة.
أكْيَس من غلام الخالديّ.
أكْيَسُ من قشّة.
إلاّ أكن صنعاً فإنّي أعتشم.
إلى ألافها يقع الطير.
إلى الله أشكو عجري وبجري.
إلى أمّه يأوي من ثبر.
إلى أمّه يجزع من لهف.
إلى أمّه يلهف اللهفان.
إلى أن يجيء الترياق من العراق.
ألا تمرتني الودع والودع.
إلاّ حظيّة فلا أليّة.
إلاّ ده (أو: دَهُ، أو دِهِ) فـــلا دَهِ (أو: دَهْ، أو: دِهْ).
إلى ذاك ما باض الحمام وفرَّخا.

إلى ذلك ما أولادها عيسٌ.
إلى كم سكباج.
إلى من أَكِلها إذن.
ألا فتى مكان عجوز.
ألا من يشتري سَهَراً بنوم.
الآن حمي الوطيس.
الآن طاح مرقمة.
الآن يمدّ أبو حنيفة رجله.
أَلْأَمُ من ابن قرصع (أو: قوضع).
أَلْأَمُ من أسلم.
أَلْأَمُ من باهلة.
أَلْأَمُ من البرم (أو: من البرم القرون).
أَلْأَمُ من جدرة.
أَلْأَمُ من الجوز.
أَلْأَمُ من ذئب (أو: من الذئب).
أَلْأَمُ من راضع.
أَلْأَمُ من راضع اللبن.
أَلْأَمُ من سقب ريان.
أَلْأَمُ من صبيّ.
أَلْأَمُ من ضبارة.
أَلْأَمُ من قبلة على عجَل.
أَلْأَمُ من كلب على جيفة.
أَلْأَمُ من كلب على عرق.
أَلْأَمُ من ماء عادية.
أَلْأَمُ من مادر.
أَلْأَمُ من مذاق الخمر.
أَلْأَمُ من نومة الضحى.
البس لكل حالة لبوسها.
إمّا نعيمها وإمّا بؤسها.
ألتُ اللقاح وإيل عليّ.

التأمَ جرح الأساة غيَّب.
التبس الحابل بالنابل.
التقى البطان والحقب (أو: الحقب).
التقى الثريان.
التقت حلقتا البطان.
التماس الزيادة على الغاية محال (مولد).
أَلَجُّ من الحمَى.
أَلَجُّ من الخنفساء.
أَلَجُّ من الذباب.
أَلَجُّ من الكلب.
أَلَحُّ من الحمّى.
أَلَحُّ من الخنفساء.
أَلَحّ من الذباب.
أَلحّ من كلب.
ألحفُ من ذرّة.
ألحق بيمامتك.
ألحق الحسّ بالإسّ.
أَلْحَمُ عبيط أَمْ لحم عارضَةٍ.
أَلْجِمْ ما أسديتَ.
أَلْحَن من جرادتين (أو: الجرادتين).
أَلْحَن من قينتي يزيد.
ألذّ من إغفاءةِ الفجر.
أَلَذّ من الأمن.
ألذّ من خلوة المملك (مولد).
أَلَذّ من زبد بزبّ.
أَلَذّ من زبد بنرسيان.
أَلَذّ من السلوى.
أَلَذّ من شفاء غليل الصدر.
أَلَذّ من غادية.
أَلَذّ من الغنيمة الباردة.

أَلَذّ من قبلة على عجل.
أَلَذّ من ماء غادية.
أَلَذّ من مذاق الخمر.
أَلَذّ من معانقة الريم الأحور (مولّد).
أَلَذّ من المنى.
أَلَذّ من نومة الضحى.
أَلْذَعُ من العتاب (مولد).
أَلْزَقُ من برام.
أَلْزَقُ من جعل.
أَلزقُ من الحبر (مولد).
أَلزقُ من حمى الربع.
أَلزقُ من دبق.
أَلزق من ريش على غراء.
أَلزق من شعرات القصّ.
أَلزق من علّ.
أَلزق من قار.
أَلزق من قراد.
أَلزق من قرنبى.
أَلزق من الكشوث.
أَلزق من اللقب.
أَلزم الصحة يلزمك العمل.
أَلزم لك من شعرات قصك.
أَلزم للمرء من إحدى طبائعه.
أَلزم للمرء من ذنبه.
أَلزم للمرء من طباعه.
أَلزم للمرء من ظلّه.
أَلزم للمرء من نبز اللّقب.
أَلزم من زرّ لعروة.
أَلزم من شعرات القصّ.
أَلزم من اليمين للشّمال.

أَلزموا النساء المهانة، فنعْم لهو الحرة المغزل.
أَلسع من زنبور.
أَلص من برجان.
أَلصّ من سرحان.
أَلصّ من شظاظ.
أَلصّ من عَقْعَق.
أَلصّ من فأرة.
أَلصّ من كُندش.
أَلصق بك من شعرات قصّتك.
أَلصق (أو: أَلصقوا) الحسّ بالأسّ.
أَلطف من ذرّة.
أَلْطَفُ منَ الماء.
أَلف مجيز ولا غوّاص.
أَلقِ حبله على غاربه.
أَلقِ دلوك في الدِّلاء.
أَلقى أرواقه.
أَلقى بععه (أو: بعاعه).
أَلقى عصاه.
أَلقى على الشيء (أو: عليه) أرواقَه.
أَلقى عليه أجرانه (أو: أجرامه).
أَلقى عليه بعاعه.
أَلقى عليه أوقه.
أَلقى عليه بلطاته.
أَلقى عليه شراشره.
أَلقى عليه لطاته.
أَلقى عليه يديه الأزلم الجذع.
أَلقى عن وجهه قناع الحياء.
أَلقى عنه جلباب الحياء كما خلع الفرس العذار فجمح وطمح.

ألقى فلان على فلان أجرانه (أو: أجرامه، أو: شراشره).
ألقى الكلام على رسيلاته (أو: عواهنه).
ألقى المسافر عصاه.
الألقاب تنزل من السماء.
ألقت عصاها.
ألقت مراسيها بذي رمرام.
أَلْقَتْ مراسيها بوادي مضلّل.
ألقمه الحجر.
ألقي عليه بحبالته وأوقه.
الله أعلم(أو: يعلم) ما (أو: من) حطّها من رأس يسوم.
اللهمَّ احفظنا من حافظنا.
اللهمّ جدًّا لا كدًّا.
اللهمّ سمعاً (أو: سمع) لا بلغاً (أو: بلغ).
اللهمّ ضبعاً وذئباً.
اللهمّ غبطاً لا هبطاً.
اللهمّ هوراً لا أيًّا.
ألهِ له كما يلهي لك.
ألهفُ من ابن السّوء.
أَلْهَف من أبي غبشان.
ألهف من قالب الصَّخرة (أو: الصَّخر).
ألهف من قضيب.
ألهف من مغرق الدّرّ.
ألوى بعيد المستمرّ.
ألوت به العنقاء المغرب.
أَلْوطُ مِنْ حَيَّةٍ.
أَلْوَطُ من ثفر.
ألوط من دبّ.
ألوطُ من راهب.
ألوطُ من عُدار.
ألوطُ من قوم لوط.
ألوطُ من يحيى بن أكثم.
ألية في برية ما هي إلاّ لبليَّة.
إليك أنزلت القدر بأحنائها.
إليك يساقُ الحديث.
ألْين من خرنق.
ألْين من خمير.
ألين من خميرة (أو: حميرة) ممرّنة (أو: ممريّة).
ألين من زبد (أو: من الزبد).
أَلْيَنُ مِنْ سَرَقَةٍ.
أمّ الجبانِ لا تفرح ولا تحزن.
أمّ سقتك الغيل من غير حَبَلٍ.
أمّ الصَّقر مقلات نَزور.
أمّ فرشت فَأَنَامَتْ.
أمّ قُعيس وأبو قُعيس كلاهما يخلط خلط الحيس.
أما بالعير من قماص.
إمّا خبت وإمّا بركت.
أمّا الدين فلا دين.
إمّا عليها، وإمّا لها.
أما والله لا تحقنها منّي في سقاء أوفر.
أما والله لتجدنّه ألوى بعيد المستمرّ.
أما والله لتحلبنّها مصراً.
الإمارة حلوة الرضاع مرّة الفطام.
الإمارة ولو على الحجارة.
أمامك أوسع لك.
أمامها تلْقى أمة عملها.
أمّة على حِدة في المدح.

أمْت في حجر (أو: في الحجر) لا فيك.
أمْتع من نار الاصطلاء.
أمتع من النسيم.
أمحل من بكاء على رسْم منزل.
أمحل من الترهّات.
أمحل من تسليم على طلل.
أمحل من تعقاد الرّتم.
أمحل من حديث خرافة.
أمخط من سهم (أو: من السَّهم).
الأمر أشدّ من ذلك.
أمر الله بلغ يسعد به السعداء ويشقى به الأشقياء.
أمر الله يطرق كلّ ليلة.
أمر بني فلان ملهاج.
الأمر بيننا أخضر.
الأمر تحقده وقد ينمي.
أمر دون عبيدة الوذم.
أمر سري (أو: حرم، أو عمل، أو: قضي) عليه بليل.
الأمر سلكى وليس بمخلوجة.
أمر صرم بليل.
أمر عمل بليل.
أمر فاتك فارتحل شاتك.
الأمر قد يغزى به الأمر.
أمر قُضي عليه بليل.
أمر لا ينادى وليده.
أمرَ (أو: أمرُ) مبكياتك لا أمرَ (أو: أمرُ) مضحكاتِك.
أمر مغويتهنّ يتبعن.
أمرّ من الألاءِ (أو: من الألاءة).
أمرّ من البين.
أمرّ من الجفاء.
أمرّ من الحنظل.
أمرّ من الخطبان.
أمرّ من الدفلى.
أمرّ من الصَّبر.
أمرّ من طعم السؤال.
أمرّ من العلقم.
أمرّ من الفقد.
أمرّ من المقر.
أمْر نهار قُضي ليلاً.
الأمر يأتيك لم يخطر على بال.
الأمر يبدو لك في التدبّر.
الأمر يحدث (أو: يعرض) بعده (أو: دونه) الأمر.
أمراً وما اختار، وإن أبى إلاّ النار.
امرأة صانع (أو: صَناع اليد).
امرأة مقْتَفلة.
أمره واديه، وأجنى حُلَّبه.
أمرعت فأنزلْ.
أمرقُ من سهم (أو: من السهم).
أمره أنفذ من السِّنان.
أمسخ (أو: أمْلخ) من لحم الحُوار.
أمسكْ من ظَلْعِكَ.
أمسكْ عليكَ نَفَقَتك.
امْشِ بدائك ما حَمَلك.
امشِ بالنَّعلينِ حتَّى تجد السُّبّاط.
أمَصّ من حملة.
أمَضُّ من تَرْحة بعد فرحة.
أمضى من الأجل.

أمضى من الأجل المتاح.
أمْضى من ترحة بعد فرحة.
أمْضى من جوًى كامن في الفؤاد.
أمْضى من الخناجر في الحناجر.
أمْضى من الدرهم.
أمْضى من الرِّيح.
أمْضى من سليك المقانب.
أمْضى من السّنان.
أمْضى من السهم.
أمْضى من السَّيف.
أمْضى من السيل.
أمْضى من السيل تحت الليل.
أمْضى من الشفرة في الوتين.
أمْضى من الصمصامة.
أمْضى من القدر.
أمْضى من القدر المتاح.
أمْضى من قرحة بعد قرحة.
أمْضى من قضية.
أمْضى من ليث عفرين.
أمْضى من النصل.
أمْطَل من عقرب.
إمّعة وإمّرة.
أمعنا أنت أم في الجيش.
أمكراً (أو: أمكر) وأنت في الحديد.
الأمل إحدى اللذّتين.
إملاك العجين أحد الرّيعين.
أملح من رباح.
أملح من غزال.
أملح من غناء العندليب.
أملح من لحم الحوار.

أملك الناس لنفسه أكتمهم لسرّه.
أملك الناس لنفسه أكتمهم لسرّه من أخيه.
أملل من بقيّة قوم موسى.
أمنع من است النمر.
أمنع من أمّ قرفة.
أمنع من أنف الأسد.
أمنع من الحارث بن ظالم.
أمنع من صبيّ.
أمنع من عتر.
أمنع من عقاب.
أمنع من عقاب الجوّ.
أمنع من لهاة الأسد.
أمنع من لهاة اللّيث.
امننْ علي كفيت البلاء.
أمِهِ لك الويل فقد ضلّ الجمل.
أمهلني فواق ناقة.
أمهن من ذباب.
أمهن من عزيز يملّك.
الأمور تشابه مقبلة وتظهر مدبرة، ولا يعرفها مقبلة إلاّ العالم النحرير، فإذا أدبرت عرفها الجاهل والعالم الأمور تشابه مقبلة ولا يعرفها إلا ذو الرأي، فإذا أدبرت عرفها الجاهل كما يعرفها العاقل.
الأمور سلكى وليس بمخلوجة.
الأمور مخلوجة وليست بسلكى.
الأمور وصلات.
أمْوَق من الحبارى.
أمْوَق من رخمة (أو: من الرخمة).
أمْوق من نعامة.
إنّ ابن حنتمة بعجت له الدنيا معاها.

إنّ أخا الخلاط أعشى بالليل (أو: بالليل أعشى).
إنّ أخا العزاء من يسعى معك.
إن أخا الهيجاء من يسعى معك، ومن يضرّ نفسه لينفعك.
إنّ أخاك في الأشاوي ضرعك.
إنّ أخاك ليسرّ بأن يعتقل.
إنّ أخاك من آساك.
إنّ أخاك من صدقك.
إنّ أخي كان ملكي.
إن أردت المحاجزة فقبل المناجزة.
إن استوى فسكّين، وإن اعوجّ فمنجل.
إنّ الأسد ليفترس العير، فإذا أعياه صاد الأرنب.
أن أصبح عند رأس الأمر أحبّ إليّ من أن أصبح عند ذنبه.
إنّ أضاخاً منهل مورود.
إنّ اطلاعاً قيل (أو: غير) إيناس.
إن أعيا فزده نوطاً.
إنّ أكله لسلجان، وإن قضاءه لليّان، وإن عدوه لرضمان.
إنّ ألبها لها.
إن الله لن يرفع شيئاً من الدنيا إلاّ وضعه.
إنّ الله ليؤيِّد هذا الدين بالرجل الفاجر.
إنّ أمامي لا أُسامي.
أنّ أنفه لفي أسلوب.
إنّ الأهلب العضرط لا يطاق.
إنّ أوّل العيّ الاحتلاط، وأسوأ القول الإفراط.
إنّ الأيادي قروض.

إنَّ البراطيلَ تَنْصُرُ الأباطيلَ.
إنّ بعض الشرّ أهون من بعض.
إنّ البغاث بأرضنا تستنسر (أو: يستنسر).
إنّ البكريّ ليحسّ السعديّ.
إنّ البلاء موكل بالمنطق

إنّ بنيّ صبية صيفيّون
أفلح من كان له ربعيّون

إنّ بني فلان ببنات أوبر.
إنّ البيان لدى الطبيب.
إنّ البيع مرتخص وغال.
إنّ بينهم عيبة مكفوفة.
إنّ التجريد لغير نكاح مُثْلَة.
أنَّ تحت طرِّيقتك (أو: طريقته) لعِنْدأْوَةً (أو: لعنداوة).
إنّ التخلق يأتي دونه الخُلُق.
أن ترد الماء بماء أكيس (أو: أوثق).
أن تسلم الجلّة فالنيب هدر.
أن تسمع بالمعيديّ خير من أن تراه.
إن تعشْ تَرَ ما لم ترَه.
إن تعطِ العبد كراعاً يطلب ذراعاً.
إن تكُ ضبًّا فإنّي حِسْله.
إن تنفري فقد رأيتِ نفراً.
إنّ ثعلب بن ثعلب حفر.
بالصَّحصحة فأخطأت استه الحفرة.
إنْ جانب أعياك فألحق بجانب.
إنّ الجبان حتفه من فوقه.
إنْ جرجر العود فزده وقراً (أو: ثقلاً، أو: نوطاً).
إنْ جرجر فزده ثقلاً.
إنّ جرفك إلى الهدم.

إنّ الجماح يمنع الأذى.
إنّ الجواد عينه فراره.
إنّ الجواد قد يعثر.
إنّ حابياً خير من زاهق.
إنّ الحاجة ليغضبها (أو: ليعصيها) طلبها قبل وقتها.
إن حالت القوس فسَهْمي صائب.
إنّ الحبّ يُعمي ويُصمّ.
إنّ حبطاً ممّا ينبت الربيع لما يقتل.
إنّ حبلك إلى أنشوطة.
إنّ الحبيب إلى الإخوان ذو المال.
إنّ الحديث لَذو شجون.
إنّ الحديد بالحديد يفلح (أو: يفل).
إن الحذر لا يغني من القدر.
إنّ الحرّ حرّ.
إنّ الحسان مظنّة للحسد.
إنّ حسبك من شرّ سماعه.
إنّ الحسنة بين السيِّئتين.
إنّ الحسوم يورث الحشوم.
إنّ الحفائظ تَنْقُض (أو: تُذهب الأحقاد).
الحماة أولعت بالكنّة وأولعت كنّتها بالظّنّة.
إنّ خُشيناً مِن أخشن.
إنّ الخصاص يرى في جوفه الرقم.
إنّ خصلتين خيرهما الكذب لخصلتا سوء.
إنّ الخير بهذا البلد عصر مصر.
إنّ خير فلان (أو: خيره) لجداً.
إنّ خيراً من الخير فاعله، وإن شرًّا من الشرّ فاعله.
إنّ الدليل أثر الفوارس.
إنّ الدهور علينا ذات كرزيم.

إنّ دواء الشقّ (أو: الفتق) أن تحوصه.
إنّ الدواهي في الآفات تهترس (أو: ترتهس).
إنّ دون الطلمة خرط قتاد هوبر.
إنّ الذليل من ذَلّ في سلطانه.
إنَّ الذليل من (أو: الذي) ليست له عضد.
إن ذهب (أو: فرّ) عير (أو: العير) فعير في الرباط (أو: في الرهط).
إنّ الرأي ليس بالتظنّي.
إنّ الرثيئة تفثأ الغضب.
إنّ الرقين تعفي على (أو: تغطي) أفنَ العفين.
إنّ الريح إذا هبت خارج البيت استترتَ منها، وإذا كانت في داخل البيت لم يكن إلى الاستتار منها سبيل.
إنّ سرارها (أو: سوادها) قوّمَ لي عنادها.
إن سرّك أن لا تيأس فَغُرْ وأجلسْ.
إنَّ السَّفيه إذا لم يُنْهَ مأمور.
إنّ السقط يحرق الحرجة.
إنّ السلاء لمن أقام وولد.
إنّ السلامة منها (أو: فيها) ترك ما فيها.
إنّ سوادها قوّم لي عنادها.
إن شئت فارجعْ في فُوق.
إنّ الشحّ متواة.
إنّ شرًّا من المَرزئة سوء الخلف منها.
إنَّ الشِّراك قُدَّ من أديمه.
إنّ الشفيق بسوء ظنٍّ مولع.
إنَّ الشقاء على الأشقَين مصبوب.
إنّ الشقراءَ لم يعدُ شرُّها رجليها.
إنّ الشقيّ بكلّ حبل يخنق (أو: يختنق).
إنَّ الشقيَّ ترى له أعلاماً.

إنَّ الشقيّ رائد (أو: راكب، أو: وافد) البراجم.
إنَّ الشقيّ ينتحي له الشقيّ.
إنَّ الشيطان يجري من ابن آدم مجرى الدم.
إن صاحب الدجاجة صياح الدِّيك فلتذْبح.
إنّ ضجّ فزدْه وقراً.
إنَّ الضجور (أو: العصوب) قد تحلب العلبة.
إنَّ العاشية تهيج الآبية.
إنَّ العالم كالحمة (أو: كمثل الحمة) يأتيها البعداء ويتركها القرباء.
إنّ العامريّ ليحسّ للسعديّ.
إنَّ العجز والتواني تزاوجا فأنتجا العقر(أو: الفقر).
إنّ العراك في النهل.
إنّ العروق عليها ينبت الشجر.
إنَّ العصا قرعت لذي الحلم.
إنَّ العصا من العُصَيَّة.
إنَّ العقاب الوَلَقى.
إنَّ عقاربه تدبّ.
إنَّ على أختك تطردين.
إنَّ عليك جرشاً فتعشَّهْ.
إنَّ عندك ديكاً يلتقط الحصى.
إنَّ العوان لا تُعلَّم الخِمْرة.
إنْ عَيْر هلك فعير في الرباط.
إنّ العين تدني الرجال إلى أكفانها والإبل إلى أوضامها.
إنّ الغادر المعِكُ.
إنّ غداً لناظره قريب.
إنْ غلا اللحم فالصبر رخيص.
إنّ الغنى ربٌّ غفور.
إنّ الغنيّ طويل (أو: لطويل).
الذّيل ميّاس.
إنْ فرّ عير فعَيْر في الرباط.
إن فعلتَ كذا فبها ونِعْمتْ.
إن فلاناً إذا سئل أرَزَ، وإذا دُعي اهتزّ.
إن فلاناً باقعة.
إنّ فلاناً لتدبّ عقاربه.
إنّ فلاناً ليأكل العريجاء.
إنّ في الحقّ مغضبة.
إنّ في رأسه نعرة.
إنّ في الشّرّ (أو: من) الشر خياراً.
إن في المرنعة (أو: المرتعة) لكلّ كريم (أو: لكل قوم) مفنعة (أو: مقنعة).
إنّ في مِضّ لسيما (أو: لمقنعاً، أو: لمطعماً).
إنّ في المعاريض لمندوحة عن الكذب.
إنّ في نفس الجمّال ما ليس في نفس الجمل.
إنّ فيه من كلّ إهاب ذعنفة.
إن قارَضْت الناس قارضوك، وإن تركْتهم لم يتركوك.
إنّ (أو: إنّما) القرْم من الأفيل.
إنّ القطوفَ تبلغ الوساعَ.
إنّ القلوص تمنع أهلها الجلاء.
إنَّ قليل الذمّ غيرُ قليل.
إنَّ القنوع الغنى لا كثرة المال.
إن قول الحقّ لم يدع لي صديقاً.
إنَّ كان بي تشدّ أزرك فأرْخه.
إن كانَ لا بُدَّ من قَيْدٍ فَلْيَكُنْ مَجْلُواً.
إنّ كثير النصيحة يهجم على كثير الظّنّة.
إنْ كذب نجّى فصدْق أخلق.
إنْ كذبت فحلبتَ غبوقاً بارداً.

إنْ كذبتَ فحلبت قاعداً .
إنَّ الكذوب قد يصدق .
إنّ الكريم إذا خادعته انخدع .
إنّ الكمَر أشباه الكمر .
إنْ كنت (أو : كان) بي تشدّ أزرك فأرْخه .
إن كنتَ بي تشدّ ظهرك فأرخِ برُبّان (أو : من ربّى) أزرك .
إنّ كنتِ تريدينني فأنا لك أَريد .
إنْ كنتِ الحالبةَ فاستغْزري .
إن كنتِ حبلى فلدِي غلاماً .
إن كنت ذا طبّ فطبَّ لنفسك (أو : لعينيك) .
إن كنتَ ذقتَه فقد أكلته .
إنْ كنتَ ريحاً فقد لاقيتَ إعصاراً .
إن كنتَ عطشان فقد أَنَى لك .
إن كنتِ غضَبى فعلى هِنكِ فاْغضَبي .
إن كنتَ كاذباً فشربت غبوقاً بارداً .
إن كنت كذوباً فكنْ ذكوراً .
إن كنت مناطحاً فناطحْ بذوات القرون .
إن كنتَ ناصري ، فغيِّبْ شخصك عنّي .
إن لا أكنْ صنعاً فإنّي أعتشم .
إنْ لا (أو : لم) تجدْ عارماً تعترم .
إنْ لا تلدْ يولدْ لك .
إن لا حظيّةٌ فلا أليّة .
إن لا دَهِ فلا دَهِ .
إن لا يكن صنعاً فإنّه يعتشم .
إنّ الغاشية تغشى النّابية .
إنّ الغاشية تهيج الآبية .
إنّ كلَّ مطر الغيثِ يَصْلُحُ .
إنّ اللئيم إذا سُئل أرز ، وإنّ الكريم إذا سُئل اهتزّ .

إنّ للحيطان آذاناً .
إنّ لكلّ رفقة كلباً .
إنّ لكلّ قوم كلباً ، فلا تكن كلب أصحابك .
إنّ لله جنوداً منها العسل .
إنْ لم أنفعكم قبلاً لم أنفعكم عللاً .
إنْ لم تجدوا ناراً فاقلوا قلية .
إنْ لم تزاحمْ لم يقع في الخرج شيء .
إنْ لم تعضّ على القذى لم ترضَ أبداً .
إنْ (أو : إذا) لم تغلبْ فأخلبْ .
إنْ (أو : إذا) لم يكن (أو : يك) شحمٌ فَنَفَشٌ (أو : نَفَس) .
إنْ لم يكن مُعْلَماً فدحرجْ .
إنْ لم يكن وفاق (أو : وماق) ففِراق .
إنّ اللّهى تفتح اللّهَى .
إنّ لوًّا وإنَّ ليتاً عناء .
إنّ الليل طويل وأنت مقمر .
إنّ المحبّ لمن يهواه زوّار .
إنّ المرء ليكذبُ حتّى يصدق فما يصدَّقُ قوله .
إنّ المرأة من المرء ، وكلّ أدماء من آدم .
إنّ مع الكثرة تخاذلاً ، ومع القلّة تماسكاً .
إنّ مع اليوم غداً .
إنّ المعاذير يشوبها الكذب .
إنّ المعافَى غير مخدوع .
إنّ المعروف إذا محض كدر .
إنّ المعزى تُبهي ولا تُبني .
إنّ المقدرة تُذهب الحفيظة .
إنّ ممّا ينبت الربيع ما (أو : لما) يقتل حَبطاً أو يلمّ .
إنّ من ابتغاء الخير اتّقاء الشرّ .
إنّ مَنْ بالنَّجف من ذي قدرة لقريب .

إنّ من البيان لسحراً.
إنّ من الحس شقوة.
إنّ من الشرّ خياراً.
إنّ من الشّرّ لحكمة.
إنّ من القَرف التلف.
إنّ من لا يعرف الوحْي (أو: الوَحَى) أحمق.
إنّ من الناس من أحدِّثه بعُجَري وبُجَري.
إنّ من اليوم آخره.
إنّ المنى رأس أموال المفاليس.
إنّ المناكح خيرُها الأبكار.
إن المنبتَّ لا أرضاً قطع، ولا ظهراً أبقى.
إن الموصِّين بنو سهوان.
إنّ الندى حيث ترى الضغاط.
إنَّ النساء شقائقُ الأقوام.
إنّ (أو: إنّما) النساء لحم على وَضم.
إنّ الهزيل إذا شبع مات.
إنّ الهدايا على مقدارِ مُهْديها.
إنّ الهوى شريك العمى.
إنّ الهوى ليميل (أو: يميل) باست الراكب.
إنّ الهوى يقطع العقبة.
إنّ الهوان للَّئيم مَرْأمة.
إنْ وجدتَ إليه (أو: إلى ذلك) فاكَرش.
إن وجدتَ لشفرةٍ مَحَزّاً.
إنّ الوحا من طعام الحَزْمة.
إنّ وراء الأكمة ما وراءها.
إنْ يبغ عليك قومك لا يبغ عليك القمر.
إنْ يَدْمَ أظلُّك فقد نَقِبَ خُفّي.
إن يُعطَ العبد كراعاً يبتَغِ ذراعاً.
إن يُفلَتِ العيرُ فقد ذَرَق.
إن يُقتل ينقمْ وإنْ يُترك يلقَمْ.

إن يكنِ الشُّغل مَجْهدة فإنّ الفراغ مَفْسدة.
إن يكنْ هذا من الله يُمْضه.
إنّ اليمين الغموس تذرُ الدِّيار بلاقع.
أنا ابنُ بَجْدتها.
أنا ابن جَلا.
أنا ابنُ كديِّها وكدائها.
أنا أبو النّجم وشِعري شِعْري.
أنا أتلوَّصُ قبل أن أُرْمى.
أنا إذاً كالخاتِل بالمرْخَة.
أنا إذاً كراعي المِعْزى.
أنا أذكره ونصفه طين.
أنا أشغل عنك من مُوضع بَهْم سَبْعين.
أنا أعلمُ بكذا من المائح بأستِ الماتح.
أنا أَغْنى عنك من التّفَهِ عن الرُّفَةِ.
أنا الذي لا يُصطلى بناره.
أنا بالقوس، وأنت بالقرقوس، متى نجتمع.
أنا بين حابل ونابل.
أنا تَئِق وأخي مَئِق (أو: صاحبي مَئق) فكيف نتّفق؟.
أنا جُذيلها المحكَّك وعُذيقها المرجَّب.
أنا درْح يدك.
أنا دون هذا (أو: دون ما تقول) وفوق ما في نفسك.
أنا عُذَلَة وأخي خُذَلَة، وكلانا ليس بابن أمه.
أنا عذيقها المرجّب وجذيلها المحكّك (أو: وحجيرها المؤوّب).
أنا عربيد، وأنت رعديد، وبيننا بون بعيد.
أنا غريرك من هذا الأمر (أو: من الأمر).
أنا في رضاع ضأن (أو: بهم) ثمانين.
أنا كَلِف، وأنت صلِف، فكيف نأتلف؟.

إنا لنبشّ في وجوه قوم وإنّ قلوبنا لتلعنهم.
إنّا لنكشّر في وجوه أقوام وإن قلوبنا لتقليهم.
أنا لها ولكلّ عظيمة.
أنا مئِق وأنت تئِق فكيف نتّفق؟.
أنا من غزيّة.
أنا منه (أو: من هذا الأمر) فالج (أو: كفالج) ابن خلاوة.
أنا النذير العريان.
أنا نذير لكلّ فتى وثِق بامرأة.
أنا وإيّاهم من طالب لقريب.
أنْأى من الكواكب (أو: من الكوكب).
الأناة سعادة.
إنباض بغير (أو: من غير) تَوْتير.
أنبش من جَيْأَل.
أنتَ ابن بجدتها.
أنت ابن بُعْثطها (أو: حِلْسها، أو: سرسورها، أو: سفسيرها، أو: سمسارها).
أنت ابنة الجبل مهما يقلْ تقلْ.
أنت أجدت طبخه فاَحسُ وذقْ.
أنت الاست السُّفلى.
أنت أسخى من حاتم طيِّء.
أنت أعلم أمْ من غصَّ بها.
أنت الأمير فطلِّقي أو راجعي.
أنتَ أنزلت القدر بأثافيها.
أنتَ أهون عليّ من الطبوع.
أنت بين كبِدي وخلْبي.
أنت تَئِق، وأنا مئِق، فمتى (أو: فكيف) نتّفق؟.
أنت ترى شأنك لا الناس.
أنت سعد، ولكن سعد الذابح.
أنتَ السَّهُ السفلى.
أنت شولة الناصحة.
أنتِ صاحبة النعامة.
أنتَ على المجرب.
أنتَ عليّ كظهر أمِّي.
أنتِ غيرَى نَغِرة.
أنتَ في ضحائِكَ بين القَفْعاء والتأويل.
أنت في الضلال ابن فهلل (أو: ابن الألأل، أو: ابن سَهْل).
أنتَ في مثل صاحب البعرة.
أنتِ كبارح الأروى.
أنت كبارح الأروى قليلاً ما ترى.
أنت كصاحب البعرة.
أنت كصاحبة النعامة.
أنتَ كالمصطاد بأسته.
أنتَ لها فكن ذا مِرّة.
أنت مثل العقرب تلدغ وتصيء.
أنت مختلّ فتحمَّض.
أنتَ مرّةً تَعَكَّظ ومرة تَنَكَّظ.
أنت مرّةً عيش ومرَّةً جيش.
أنت مِمَّنْ غُزي فأرْسِلْ.
أنت منِّي بين أذني وعاتقي.
أنتَ نائِمٌ ورجلُكَ في الماءِ.
انتاب فلان عن عُقْره.
انتزاع العادة شديد.
انتزاع العادة من النّاس ذَنْبٌ محسوب.
انتقاء البرّ أحد الطَّحينَين.
أنتَنُ من ريح الجورب (أو: من الجورب).
أنْتَنُ من ريح الكَلْب.
أَنْتَنُ من سلاحِ الثعلب.

أنتنُ من ظربان .
أنتنُ من العَذِرة .
أنتنُ من مَرْقات الغنم .
أنْتَنُ من الهُدْهد .
أنْجُ سعدُ فقد هلك (أو : قتل) سُعيد .
أنْجُ ولا إخالك ناجياً .
أَنجبُ من ابنة رياح .
أنجبُ من أمِّ البنين .
أنجبُ من بنت الخرشب .
أنجبُ من خبيئة (أو : من حيَّة) .
أنجبُ من عاتكة .
أنجبُ من فاطمة بنت الخرشب الأنماريَّة .
أنجبُ من ماريّة (أو : ماوية) .
أنْجَبُ مِنْ نعامةٍ .
أنجبُ من يراعة .
أنجدَ من رأى حَضَناً .
أنجزَ حرٌّ ما وعد .
أنجسُ ما يكون الكلب إذا اغتسل .
أنْجَسُ مِنْ فاسِيَةٍ .
أنْحَى من ديك .
أنحَس من درك الشقاء .
أنحس من لقاءِ مُدْبِرٍ .
أنْخَى من ديك .
أَنْخَبُ من يراعة .
أنْخَر من نائم .
أنَدّ من حمار الوحش .
أنَدّ من نعامة .
أندى من البحر .
أندى من الذّباب .
أندى من الرباب .
أندى من سحاب .
أنْدَى من القطر .
أندى من الليلة (أو : الليل) الماطرة .
أندب من حوائجك من تخصّه بمعروفك .
أندرعَ اندراع المخّة .
أنْدَسُ من الظربان .
أَنْدَسُ من أبي غبشان .
أندمُ من شيخ مَهْو .
أندمُ من قضيب .
أندمُ من الكُسعيّ .
أنْذَلُ مِنْ زَنْدِ المراق .
أنْذَلُ مِنْ فَأْرِ السِّجْن .
أنْزى من تيس بني حمان .
أنْزى من جراد (أو : من جرادة) .
أنْزى من ضَيْوَن .
أنْزَى من ظبي .
أنْزى من عُصْفور .
أنْزى من هِجْرس .
أنزقُ من ربيب ملك .
أنْزلْني ولو بأحد المغروَّين .
أنزهُ من روضة .
الأُنس يذهب المهابة .
إنسان الحدقة .
إنسان العين .
أنَسَب أمْ معرفة .
أنسب من ابن لسان الحمّرة .
أنسبُ من دَغْفَل .
أنْسَبُ من ذرَّة .
أنسبُ من قطاة .
أنسبُ من كثيِّر .

أَنْشَطُ مِنْ أ . . . دَخَلَ نِصْفُه .
أنشَط من ذئب .
أَنْشَط من ظبيٍ مُقْمر .
أَنْشَطُ من عيرِ الفلاة .
أَنْشَفُ من رماد .
انشقّت عصاهم أو عصاهما .
أَنْطَقُ مِنْ بَبَّغاء .
أَنْصَحُ من شولة .
انصرْ أخاك ظالماً أو مظلوماً .
أَنْصَفَ القارة من راماها .
أَنْضَجَ أخوك ثم رمّد .
أنضَر من روض يفتحه الندى .
أنضرُ من روضة .
أنطقُ من سحبان .
أنطقُ من قُسٍّ (أو : من قسِّ بن ساعدة) .
أنعى من عَلَق .
أنعتُ من سويد .
أَنْعَسُ من كلب .
أَنْعَظُ من ابن أَلْغز .
أنعمُ من حَيّان (أو : من حيّان أخي جابر) .
أنعَمُ من خريم (أو : خزيم، أو : خزيم الناعم) .
أنفٌ في السماء واستٌ في الماء .
الإنفاض يقطّر الجلبَ .
أُنفخي في اسْتِهِ وعظِّميهِ، فإنَّ التّينور جارَه .
أَنْفَذُ أمراً من خاتم سليمان .
أنفذُ رميّة كلمة خفيّة (أو : كلمة خِفْية) .
أنفذُ من إبرة .
أنفذ من خارقٍ (أو : خازق، أو : حازق) .
أنفذُ من خِياط .
أنفذ من الدِّرهم .
أنفذ من سنانٍ .
أنفرُ من أذبَ .
أنفر من ظبي (أو : من ظبي مفْلت) .
أنفرُ من الظليم .
أنفرُ من نعامة (أو : من النعام) .
أنفسُ من خاتم الملك .
أنفسُ من الدرّ .
أنفسُ من قرطي ماريّة .
أنفعُ من وعد لا يخلف .
أنفقْ بلال، ولا تخشَ من ذي العرش إقلالاً .
أنفقتُ مالي وحجَّ الجمل .
أنفكُ منك وإن كان أجدعَ (أو : أذنّ) .
انفلقت بيضة بني فلان على هذا الرأي .
أنفُه في أسلوب .
أَنْقى من الدَّمعة .
أَنْقى من الراحة .
أَنْقى من طستِ العروس .
أنقى من ليلة الصدر .
أَنْقى من مرآة الغريبة .
الإنقباض عن الناس مكسبة للعداوة وإفراط الأنس مكسبة لقرناء السوء .
انقصْ من أَشْنانِك، وزِدْ من ألوانك .
انقصفَ انقصاف البروقة .
انقضَى قوبيّ من قابية .
انقضَبَ قُوَيٌّ من قاوية .
انقضبت قابية من قوبها (أو : انقضت قائبة من قوبها) .
انقطع السّلى من البطن .
انقطع قُوب من قائبة .

انقطع قُوَيٌّ من قاوية.
أَنْقَعَ له الشرّ حتى سئم (أو: حتى يسأم).
إنَّكَ إلى ضرَّةٍ مال تلجأ
إنّكَ إنْ كلّفتني ما لم أُطِقْ
ساءك ما سرَّكَ منّي مِنْ خُلُقْ
إنَّك بَعْدُ في العزازِ فَقُمْ.
إنَّكَ بمَحَشٍّ صدْق فلا تَبْرَحْه.
إنَّكَ خيرٌ من تفاريق العصا.
إنَّكَ ريّان فلا تعجلْ بشرْبك.
إنَّكَ كائن كقُدارٍ على إرم.
إنَّك لا تجني من الشوكِ العنبَ.
إنَّكَ لا تُحسن أكل لحم الكتف.
إنَّكَ لا تدري علامَ ينزأ (أو: بمَ يولع) هرمك.
إنَّكَ لا تركض مركضاً.
إنَّكَ لا تسعى برجل من أبى.
إنَّكَ لا تشكو إلى مُصَمِّت.
إنَّكَ لا تعدم الضارَّ، ولكن تعدم النافع.
إنَّكَ لا تعدو بغير أُمِّك.
إنّك لا تهدي المُتضالَّ.
إنّك لا تُهرِّش كلباً.
إنَّكَ لآذى مِنَ العيرِ إلى السَّهْم.
إنَّك لَتحْدو بجمل ثقال، وتتخطَّى إلى زلق المراتب.
إنَّكَ لتحسبُ عليّ الأرض حيصاً بيصاً.
إنَّك لتحلب حلباً لكَ شطره.
إنَّك لتشكو إلى غير مصمِّت.
إنَّك لتظلمني ظلمَ الأفعى.
إنَّك لتكثرُ الحزَّ وتُخطىء المفصل.
إنَّكَ لتمدّ بسُرْم (أو: بشلْو) كريم.
إنَّكَ لعالم (أو: عالم) بمنابت القصيص.

إنَّك لكالبائع الكبَّةَ بالهُبَّة.
إنَّك لَنكِدُ الحظيرة.
إنَّكَ لو صاحبتنا مَذِحْتَ.
إنَّكَ لو ظلمت ظلماً أمماً.
إنَّك ما وخَيْراً.
إنَّك مختلٌّ فتحمَّضْ.
إنَّك من طيرِ اللَّهِ فانْطقي.
أنكحُ من ابنِ ألغز.
أنكحُ من أبي أزَبَ.
أنكحُ من أعمى.
أنكحُ من حَوثرة.
أنكحُ من خوات.
أنكحُ من يسار.
أنكحُ من الفرإ.
أنكحْنا الفرا فسنرى (أو: فسوفَ نرى).
أنكِحيني وانظري.
أنكدُ من أحمر عاد.
أنكدُ من بوم.
أنكدُ من تالي النَّجم.
أنكدُ من حرمان المطُول.
أنكدُ من سوءِ القضاء.
أنكدُ من صوف الحمار.
أنكدُ من صوف الكلب.
أنكدُ من ضِغْث شوك في حديقة نَرْجس.
أنكدُ من غريم مُبْرِم.
أنكدُ من كلب أحصّ.
أنكدُ من مخّ الذرّ.
أنكدُ من النَّبْر.
أنكر من كلب أحصّ.
أنَّكم لتكثرون عند الفزع، وتقلّون عند الطمع.

أَنَمّ من التراب.
أَنَمّ من جَرَس.
أَنَمّ من جلجل.
أَنَمّ من جوز في جوالق.
أَنَمّ من الدمع.
أَنَمّ من ذكاء.
أَنَمّ من زجاج.
أَنَمّ من زجاجة على ما فيها.
أَنَمّ من الزهر.
أَنَمّ من الصّبح.
أَنَمّ من كأس على راحٍ.
أَنَمّ من المسك والعبير.
أَنَمّ من النسيم.
أنمّ من الوشاح.
أَنَمّا أخشى سيل تلعتي.
أَنَمّا اشتريتُ الغنم حذارَ العازبة.
إنَّما أُكلت يوم أُكل الثور الأبيض.
إنَّما امرأة فلان المؤدمة المبشّرة.
إنَّما خلاف الضّبع الراكب.
إنَّما أنت عجينة.
إنما أنت عطينة.
إنَّما أنت كبرق خُلَّب.
إنَّما أنت لاعب.
إنَّما أنت مُتَمَنٍّ.
إنَّما أنت نعامة، إذا قيل لها: احملي، قالت: أنا طائر، وإذا قيل لها: طيري، قالت: أنا بعير.
إنَّما أنفه في أسلوب.
إنَّما تَغُرّ من ترى، ويغرّك من لا ترى.
إنَّما خَدَشَ الخدوش أنوش (أو: أبونا أنوش).
إنَّما السلطان سوق.
إنَّما سُمِّيتَ هانئاً لتهنأ.
إنَّما الشيء كشكله.
إنَّما طعام فلان الفقهاء والتأويل.
إنَّما فلان بوّ.
إنَّما فلان حَوْبة.
إنَّما فلان ذنب الثعلب.
إنَّما فلان عُرَّة.
إنَّما فلان عنز عزوز لها درّ جَمّ.
إنَّما فلان كبش من الكباش.
إنَّما فلان هامة اليوم أو غد.
إنَّما القرم من الأفيل.
إنَّما المرء بأصغريه: قلبه ولسانه.
إنَّما المرء بخليله، فلينظرْ امرؤ من يخالّ.
أنْمَى من الذَّكَر.
إنَّما نبْلك حِظاء.
إنَّما النساء لحم على وَضَم.
إنَّما النشد على المسرَّة.
إنَّما نعطي الذي أُعطينا.
إنَّما هم أكلة رأس.
إنَّما هو إسك أمة.
إنَّما هو بوق.
إنَّما هو تيس.
إنَّما هو ذنب الثعلب.
إنَّما هو شيطان من الشياطين.
إنَّما هو عبد عَيْن.
إنَّما هو عطينة.
إنَّما هو على حُندر عينه.
إنَّما هو الفجر أو البجر (أو: البحر).

إنَّما هو كبارحِ الأرْوَى (أو: الأُرْوِيّ)، قليلاً ما يرى.
إنَّما هو كبرق الخلَّب.
إنَّما يجزي الفتى ليس الجمل.
إنَّما حمل الكلّ على أهل الفضل.
إنَّما يُخدع الصبيان بالزبيب.
إنَّما يُضنُّ بالضنين.
إنَّما يعاتب الأديم ذو البشرة.
إنَّما يعيش المرء بأصغريه.
إنَّما يقامِس حوتاً.
إنَّما يقتل كلُّ طير شبهَه.
إنَّما ينفخ في رماد.
إنَّما يهدم الحوض من عقره.
إنَّني لن أضيره، وإنّما أطوي مصيره.
إنّه ابن إحداها.
إنّـه أحـد الأحَـديـن (أو: إحـدى الإحَـد، أو: واحد الأحَدين).
إنّه أروى من النّقّاقة.
إنّه الألمعيّ.
إنّه ألين من اللِّيطة.
إنّه بريء الساحة.
إنّه دِيس من الدِّيَسة.
إنَّه سريع الإحارة.
إنّه كبرقِ خُلَّب.
إنّه لا يحسن أكل لحم الكتف.
إنّه لا يُختَق على جرَّته.
إنّه لا يَرْبَع على ظلعك.
إنّه لا يُفقِّيء البيض.
إنّه لأبصرُ من غراب.
إنّه لابن أقوال (أو: قول).
إنّه لابنُ الدّهر.
إنّه لأجبنُ من صافر.
إنّه لأجبَنُ من المنزوف ضرطاً.
إنَّهُ لأجودُ من لافظة.
إنَّهُ لأجوعُ من كلبة حومل.
إنَّهُ لأحْذَر من غراب.
إنَّهُ لأحمر كأنه الصَّرْبة.
إنَّهُ لأحمقُ من دغة.
إنَّهُ لأَخْيَل من مذالةٍ.
إنَّهُ لأدلُّ من قطاة.
إنَّه لأريضٌ للخير.
إنَّه لأزْنى من قرد.
إنَّه لأَزْهَى من غراب.
إنَّه لأشأَمُ من ورقاءَ.
إنَّهُ لأشبه به منَ التمرة بالتمرة.
إنَّهُ لأشجع من ليثِ عفرّين.
إنَّهُ لأشغل من ذات النَّحْيين.
إنَّهُ لأصبر من ذي ضاغط.
إنَّهُ لأصيص كصيصٌ.
إنَّهُ لأضيق من النخروب.
إنَّهُ لأعزّ من الأبلق العقوقِ.
إنَّهُ لأعيا من باقل.
إنَّهُ لأكذبُ من الأخيذِ الصَّبْحان.
إنَّهُ لأكذبُ من الشيخ الغريبِ.
إنَّهُ لألصّ من شظاظٍ.
إنَّهُ لألمعيّ.
إنَّهُ لأنفذ من خازق.
إنَّهُ لباقعةٍ من البواقع.
إنَّهُ لبريء العَذِرة.
إنَّهُ لتدبّ عقاربُه.

إنَّهُ لجذْل حكاك.
إنَّهُ لحبلٌ من أحبالها.
إنَّهُ لحثيث (أو: لسريع) التوالي.
إنَّهُ لحليف اللِّسان.
إنَّهُ لحُوَّل قُلَّب.
إنَّهُ لخازق ورقه.
إنَّهُ لخبّ ضبّ.
إنَّهُ لخرّاج ولاّج.
إنَّهُ لخفيف الذلذل (أو: الذلاذل).
إنَّهُ لخفيف الشُّقَّة.
إنَّهُ لخفيف النعامة.
إنَّهُ لداهية الغَبَر.
إنَّهُ لذو بزلاء.
إنَّهُ لذو عارضة.
إنَّهُ لذو عرْق وَرب.
إنَّهُ لذو غَذامير.
إنَّهُ لذو مرَّة.
إنَّهُ لذو منظرة بلا مخبرة.
إنَّهُ لرابط الجأش على الأغباش.
إنَّهُ لزحّار بالدواهي.
إنَّهُ لساكن الرِّيح.
إنَّهُ لسريع التوالي.
إنَّهُ لشَخْت الجزارة.
إنَّهُ لشديد جفْن العين.
إنَّهُ لشديد العارضة.
إنَّهُ لشديد العصا.
إنَّهُ لشديد الناظر.
إنَّهُ لشراب بأنقع.
إنَّهُ لصِلّ أَصلال.
إنَّهُ لصلْبُ العصا.

إنَّهُ لضبّ قلعة (أو: كدية، أو: كلدة).
إنّه لضبّ كَلدة لا يدرك حفراً، ولا يؤخذ مذنّباً.
إنّه لضعيف العصا.
إنّه لضِلّ أضلال.
إنّه لضيِّق الحبل.
إنّه لضيِّق الحوصلة.
إنّه لضيِّق العطن.
إنّه لضيِّق المجمّ.
إنّه لعِضّ.
إنّه لعُضَلة من العَضَل.
إنّه لعِهْن مال.
إنّه لغضيض الطرف.
إنّه لغيرُ أبعد.
إنّه لغير واهاً.
إنّه لفي حُور وفي بُور.
إنّه لقامص العرقوب.
إنّه لقُبَضة رُفَضة.
إنّه لقَصير العِلْم.
إنّه لقموصُ الحَنْجرة.
إنّه لقنفذ (أو: لقطرب) ليل.
إنّه لَليِّن العصا.
إنّه لَليِّن اللِّيطة.
إنّه لمؤْدَم مُبْشَر.
إنّه لمِخْلَط مِزْيل.
إنّه لمِشَلّ عُون.
إنّه لمعتلث (أو: لمغتلث) الزناد.
إنّه لمقلوم الظفر.
إنّه لمنجِّد.
إنّه لمنجَّذ.

إنّه لمنقطع القبال .
إنّه لموهون الفقار .
إنّه لِنقاب .
إنّه لَنقِد أبد .
إنّه لنقيّ الطرف .
إنّه لنكِد الحظيرة .
إنّه لنهّاض ببزلاءَ .
إنّه لهِتْر أهتار .
إنّه لَهُوَ أو الجِذْل .
إنّه لوابصة سَمْع .
إنّه لَواسع الحَبْل .
إنّه لواسع العَطَن .
إنّه لواقع الطائر (أو : الطير ، أو : الغراب) .
إنّه لواهاً (أو : لواها) من (أو : بين) الرجال .
إنّه لَويلمِّه من الرِّجال .
إنّه ليحرق عليّ (أو : عليك ، أو عليه) الأرّم .
إنّه ليخطب كُتُبه .
إنّه ليس لك حتى يخرج من يدك .
إنّه ليسرّ حسواً في ارتغاء .
إنّه ليعطي على العصب .
إنّه ليعلق الجلجل .
إنّه ليعلم (أو : يعلم) من أين (أو : من حيث) تُؤكل الكتف .
إنّه ليغتلث الزناد .
إنّه ليفرغ من إناء ضخم في إناء فَعْم .
إنّه ليقرِّد فلاناً .
إنّه ليكسر عليّ (أو : عليك) أرعاظ النبل غضباً .
إنّه ليكسر علينا الأرعاظ .
إنّه الليل وأضواج الوادي .
إنّه ليَنْجب عضاهَ فلان .
إنّه لينزو بين شَطَنين .
إنّه ليوقد في الحظر الرطب .
إنّه ماعز مقروظ .
إنّه نسيج وحده .
إنّه نهّاض ببزلاء .
إنّه واحد الأحدين .
إنّه يحمي الحقيقة ، وينسل الوديقة ، ويسوق الوسيقة .
إنّه يسرّ حسواً في ارتغاء .
إنّه يطبق المفصل .
إنّه ينبَح الناس قبلاً .
إنّها الإبل بسلامتها .
إنّها خدعة الصبيّ على اللّبن .
إنّها لسماء جداً .
إنّها ليست بخدعة الصبيّ .
إنّها منّي لأَصِرَّى .
إنّه لفي الأهيغين .
إنّهم لفي قِبْص الحصى .
إنّهم لهم أو الحرّة دبيباً .
أَنْهَمُ من ابن أبي خالد .
أَنْهَمُ من كلب .
إنّهما ليتجاذبان جلدَ الظربان .
إنّهما ليتماشنان (أو : ليتماسان) ظرباناً .
أَنْور من صُبح .
أنورُ من النهار .
أنورُ من وَضَح النهار .
الأَنوق بعد النوق .
أَنْوَم من الظربان .
أَنْوَم من عبود .

أنْومُ من غزال.
أنْوم من فهد (أو: من الفهد).
أنْوم من كلب.
إنِّي آكل لحمي ولا أدعه لآكل.
إنِّي سأكفيك ما كان قولاً.
إنّي صَناعٌ لو تُبالي صنعتي.
إنِّي لا أثق بسيل تلْعتك.
إنِّي لآكل الرأس وأنا أعلم ما فيه.
إنِّي لأرى ضيعةً لا يصلحها إلا ضجعة.
إنِّي لأعلمُ من أين تؤكل الكتف.
إنِّي لأنظر إلى السيف وإليك.
إنِّي لأنظر إليه وإلى السيف.
إنِّي لم أعقر ناقة صالح.
إنِّي مليط الرفد من عويمر.
إنِّي مُنَثِّر ورقي فمن شاء أبقى ورقه.
اهتبلْ هَبَلك.
اهتزموا ذبيحتكم ما دام بها طرق.
اهتِكْ ستور الشك بالسؤال.
أهْجَى من جرير.
أهدِ لجارك الأدنى لا يقلك (أو: ولا يقلك) الأقصى.
أهدِ لجارك أشدُّ لمضغك.
أَهْدى من الإنسان إلى فيه.
أَهْدى من جمل.
أَهْدى من حمامة (أو: من الحمام).
أَهْدى من دُعيمص الرمل.
أَهْدى من قطاةٍ (أو: من قطا).
أَهْدَى من اليد إلى الفم.
أَهْرم من قَشْعم.
أَهْرم من لبد.
أهزلُ من شاة سعيد.
أهزل من شاة منيعٍ.
أهل طُوس بقر.
أهلُ القتيل يلونه.
أهلُ مكَّة أعرفُ بشعابِها.
أهلكَ الرجالَ الأحمران.
أهْلَكَ فقدْ أعريت.
أهلكُ منْ تُرَّهات البسابسِ.
أهلكَ النساءُ الأحمران (أو: الأحامرة).
أهلكَ واللَّيلَ.
أهلكتَ من عشرٍ ثمانيا وجئتَ بسائرها حَبْجَبَة.
اهمِسْ وَصَهْ.
أَهْنَى المعروفِ أوحاه.
أَهْنَأ من البِرِّ.
أَهْنَأ (أو: أهنى) من كنزِ النَّطِف.
أهنأ من ميراث العِمَّة الرَّقُوب.
أهْولُ من الحريق.
أَهْول من الرَّعد.
أَهْول من السَّيل.
أَهْولُ من مفاجأة الحمامِ.
أهونُ السقي التَّشريع.
أهونُ عليَّ من الأعراب على عَرَكوك.
أهونُ ما أعلمتَ لسان مُمِخّ.
أهونُ مَرْزِئة لسان ممخّ.
أهونُ مظلومٍ سقاءٌ مُرَوَّب.
أهونُ مظلومٍ عجوزٌ مَعْقومة.
أهونُ مقتولٍ أمٌّ تَحْتَ زوج.
أهونُ من تبالَةَ على الحجَّاجِ.
أهونُ تبْنة على لَبِنة.
أهْونُ من ترَّهات البسابس.

أهونُ من النَّمَلة (أو: من نملة).
أهونُ من جُعَل.
أهونُ من حثالة القرظ.
أهونُ من حُنْدج.
أهونُ دِجِنْدِح.
أهونُ من ذُباب.
أهونُ من ذَنَب الحمار على البيطار.
أهونُ من ربْذة (أو: من الربذة).
أهونُ السُّقْم على العائد.
أهونُ من الشَّعْر الساقط.
أهونُ من صُؤابة.
أهونُ من صُوفة في بوهَة.
أهونُ من ضرْطة الجَمَل.
أهونُ من ضرْطة عنز.
أهونُ من ضَواةٍ.
أهونُ من طلياء (أو: من الطلية).
أهونُ من عضّ النملة.
أهونُ من عفطة عنزٍ بالحرّة.
أهونُ من قُراضة الجَلَم.
أهونُ من قعيسٍ على عمَّته.
أهونُ من لَقْعَة ببعرة.
أهونُ من مِعْبَأة.
أهونُ من النُّباح على السَّحاب.
أهونُ من نَغْلَة.
أهونُ هالكٍ شيخ يقادُ به البعير.
أهونُ هالكٍ عجوز في سَنَة (أو: في عام سنة، أو: في سَبَة).
أهونُ هالك عجوز مَعْقُومة.
أهيبُ من راكبِ الأَسد.
أو مِرناً (أو: مَرِساً) ما أخرى.
أوى إلى ركنٍ بلا قواعد.
الأوبُ أوبُ نعامة.
أوثَبُ من فَهْد.
أوثَقُ من الأرض.
أوثق من العقْد.
أوجَد من التراب.
أوجَد من عين حاضر.
أوْجَد من الماء.
أوجر ما أنا من سَمْلَقة.
أوجَعُ فرقةً من بَيْنٍ.
أوجعُ من جفوةِ الحبيب.
أوجعُ من الوجد.
أوحَى عقوبة من الفجاءة.
أوحَى من الأمر.
أوحَى من صدِى.
أوحَى من طرف الموق (أو: المؤق).
أوحَى من عقوبة الفجاءة.
أوحشُ من بلد الغربة.
أوحشُ من جاموس.
أوحش من حلول النقمة.
أوحَشُ من زوال النعمة.
أوحَشُ من زيال الأحبَّة.
أوحَشُ من شَموس.
أوحَشُ من طلل تَحَمَّل ساكنوه.
أوحَشُ من الغريب.
أوحَشُ من القبر.
أوحَشُ من قِرد إذا تسربل.
أوحَشُ من مفازة.
أوَدّ من عيشك شوك العُرْفط.
أودى بلُبِّ الحازم المطروقُ.

أودى به الأَزْلَم (أو: الأزنم) الجذع.
أودى دَرم.
أوْدى عَتيب.
أودى العير إلاّ ضرطاً (أو: ضرطه).
أودى كما أودى دَرِم.
أودى كما أودى عتيب.
أودت أرض وأودى عامرها.
أودَتْ بهم (أو: به) عقاب ملاع.
أوردت ما لمْ تَصْدر.
أوردت ما نام عنه الفارط.
أوردته حياض (أو: مياه) عُطيش.
أوردها سعدٌ وسعد مشْتمل.
أوردهم حياضَ عُطيش.
أوريتُ بكَ زنادي.
أوسَعُ القوم ثوباً.
أوسع من خفّ الرافضيّ.
أوسعُ من الدهناء.
أوسعُ من الضمير.
أوسعُ من عرض الأرض.
أوسعُ من اللَّوح.
أوسعُ من مُلْك سليمان.
أوسعتَ وهياً فأدركْه.
أوسعْتَهم سبًّا (أو: شتماً) وأودوا بالإبل.
أوضحَ الصبحُ لذي عينين.
أوضحُ من مرآة الغريبة.
أوضحُ من نهار.
أوضِعْ بنا وأمِلَّ.
أوضعُ من ابن قَرْصَع (أو: قوضع).
أوطَأ من الأرض.
أوطى من الرِّياء.
أوطأهُ عشوةً.
أوغلُ من ابن قَوْضَع.
أوغلُ من طفيل.
أوفَى فداء من الأشعث.
أوفى من ابن مطر المازنيّ.
أوفى من أبي حنبل.
أوفى من أمّ جميل.
أوفى من الحارث.
أوفى من الحارث بن ظالم.
أوفى من الحارث بن عباد.
أوفى من خماعة.
أوفى من السموأل.
أوفى من عوف بن محلّم.
أوفى من فكيهة.
أوفى من كَيل الزَّيت.
أوفى من المجبِّرين.
أوفَتْ شجعات بما فيهنّ.
أوفد من المجبِّرين.
أوفرُ فداءً من الأشعث.
أوفرُ من الرّمّانة.
أوفرُ من كيلِ الزَّيت.
أوفق للشَّيْء من شنّ لطبقة.
أوفقُ من طبقٍ لشَنَّ.
أوقى لدَمِه من عير.
أوقحُ من الأعمى.
أوقحُ من ذئب.
أوقَدَ في الحظر الرطبِ.
أوقَدَ من ظَلفَةٍ لا تُسْلك.
أوقَد من حليف ضَنى.
أوقَلُ من غُفْر.

أوقَلُ من وَعْل .
أوّل الجريدة .
أوّل الحجامة تحدير القفا .
أوّل الحزم المشورة .
أوّل الدن دُردِيّ .
أوّل الرزمة .
أوّل الشجرة النواة .
أوّل صوكٍ وبَوْك .
أوّل صيد فَرَعٌ (أو : فَرَعَه) .
أوّل العيّ الاحتلاط (أو : الاختلاط) .
أول العيّ الاختلاط (أو : الاحتلاط) وأسوأ القول الإفراط .
أوّل الغزو أخرق .
أوّل قرح الخيل المهار .
أوّل ما أطلع ضَبّ ذنبه .
أولى الأمور بالنجاح المواظبة والإلحاح .
أولادُ درزة .
أولجُ من رُمْح .
أولجُ من ريح .
أولجُ من زجٍّ .
أولعُ من ذي النَّقص بثلْب أهلِ الفَضْل .
أولعُ من قرْد .
أولغُ من كَلْب .
أولمُ من الأشعث .
أوْهى من الأعْرج .
أوهى من بيت العنكبوت .
أوهى من طرف المؤق .
أوْهى من الطِّمر .
أوهَت بساقٍ .
أوهَجُ من الحرِّ .
أوهَنُ من بيت (أو : نسيج) العنكبوت .
أوهنُ من رأي النساء .
أوهيتَ وهياً فارْقَعْه .
أيُّ داء أدوى من البخل؟ .
أيّ الرجال المهذَّبُ؟ .
أيّ سواد بخدام تَذري .
أيّ طعام لا يصلُح للغرثان؟ .
أيّ عشق باختيار؟ .
أيّ فتى قتله الدخان؟ .
أيّ قميص لا يصلح للعريان .
أيّ يوم لك منّي؟ .
الإياب بالسلامة أحد الغنيمتين .
الأيادي قروض .
أيأسُ من رهين هُلْك .
أيأس من سحاب نَوْءٍ أخْلفا .
أيأس من غريق .
إيّاكِ أعني واسْمعي يا جارة .
إياكَ أن يضرب لسانُك عنقَك .
إياكَ وأعراضَ الرِّجال .
إيّاك وأن يضربَ لسانُك عنقك .
إيّاك وأهلبَ العضرط .
إيّاك والأهلب العضرط فإنَّك لا طاقة لك به .
إيّاك والبغي فإنّه عقال النصر .
إيّاك والخُطب فإنها مشوار كثير العثار .
إيّاك والسآمة ، فإنّك إن سئمت قذفتك الرجال خلف أعقابها .
إيّاك والسآمة في طلب الأمور فتقذفك الرجال خلف أعقابها .
إيّاك وصحراء الإهالة .
إيّاك وعقيلة الملح .

إيّاك والعِينة فإنّها لعينة .
إيّاك وقتيل العصا .
إيّاك وكلَّ قرن أهلب العضرط .
إيّاك والكلامَ المأثور .
إيّاك وما يعتذر منه .
إيّاك والمأثورَ من الكلام .
إيّاكم وحمية الأوقاب .
إيّاكم وخضراءَ الدِّمن .
إيّاكم وعقيلة الملح .
إيّاكم ونكاح الحمقاء فإنّ نكاحها غَرَر وولدها ضياع .
الأيّام عوج رواجع .
إيّاي وأن يحذف أحدكم الأرنب .
إيّاي والمزاح فإنّه يجرّ القبيحة ويورث الضغينة .
أيْبَس من الجندل .
أيْبَس من صخر (أو: من الصخرة) .
أيبس من القفر .
إيتِ به من حسِّك وبسِّك .
اِيتِ فقد أنَى لكَ .
أيّة نفس بعد نفسك تنفع .
الأيدي الواحد بعَشْرةٍ .
أير أبي حكيمة .
أير الحارث بن سدوس .
أير الذباب .
أيسر من لقمان .
إيش في تبت من طرد الشياطين .
إيش من الضَرطة من هلاك المنجل .
أيفتَحُ الجعرُ فاه؟ .
أيقظُ عيناً من الغراب .
أيقظُ من ذئب .
الإيمان قَيَّد الفتك .
إيمان المرجىء .
أين بيتك فتزاري .
أين يضع المخنوق يدَه؟ .
الإيناس قبل الإبساس .
أينما أُوَجِّه (أو: أذهب) ألقَ سعداً .
أيّها الممتن على نفسك فليكن المنّ عليك .
أيْهاتَ ألوثُ به العنقاء المُغرب .
أيّهما كان ولا عِداء .
أيوان كسرى

باب الباء

بؤ بشِسْع كليب .
بؤ بشسع نَعْل (أو: نعلي) كليب .
باءتْ عرار (أو: عرار) بكحلَ (أو: بكحلٍ) .
بأبي أوجُه (أو: وجوه) اليتامى .
باب (أو: باتت، أو: بات فلان) بليلة أنقذ (أو: ابن أنقذ) .
بات (أو: بات فلان) بليلة ابن المنذر .
باتَ على قرنٍ أعفر .
باتَ فلان بليلة أنقد .
باتَ فلان بليلة ابن المنذر .
باتَ فلان بليلة الشوامت .
باتَ فلان الخسف .
باتَ فلان على صماتِ أمره .
باتَ فلان يشوي القراح .
باتَ القوم على الخسف .
باتَ هذا الأعرابيّ مقروراً .
باتت بليلة أنقد .

باتت (أو: باتت المرأة) بليلة حرة.
باتَتْ بليلة شيباءِ.
باتت المرأة بليلة حرَّة.
البادىء أظلم.
بادِر الفرصة قبل أن تعود غصّة.
بأذن السَّماع سُمِّيت.
البئر أبقى من الرِّشاء.
البئر جُبار.
بالأرض ولدتكَ أُمُّك.
بئسَ الردف «لا» «بعد» «نعم».
بئس السَّعَف أنت يا فتى.
بئس الشّعار الحسد.
بئس العطر عطر زوجك.
بئس العوض من جمل قيده.
بئس ما أفرعت به كلامك.
بئس ما عطَّرك به زوجك.
بئس محكّ (أو: محلّ) الضيف استه.
بئس محلاً بِتُّ في صَريم.
بئس مقام الشيخ أمْرس أمرس.
بئس والله ما جرى فرسي.
بَؤْسَى لمن لم يرض بالكفاف.
بؤساً (أو: بوساً) له.
بأَسْت بني فلان.
باع الدَّواء واشترى رَمَكة.
باع كرمه واشترى معصرة.
باع فلان على بيع فلان.
باعه اللّهُ في الأعراب.
باقِعة من البواقع.
بالَ (أو: بالت) بينهم (أو: عليه) الثعالب.
بال حمار فاستبال أحمرة.
بالَ فادرٌ فبالَ جفرُهُ.
بألم ما تُخْتَنَنَّ (أو: تختننّه).
بايِعْ بعزٍّ وجهُه ملثَّم.
ببَطرٍ يَلْعَبُ الشَّرُّ.
ببطنه يعدو الذَّكَر.
ببقّة تركتُ (أو: خلفت) الرأي.
ببقّة صُرم الأمرُ.
بتْ على كعب حذر قد سئل بك.
بجبهة العير يُفْدَى حافرُ الفرس.
بجَدِّك لا بكَدِّكَ.
بجنّ قَلْع يغرسُ الودِيّ.
بجنبه (أو: بخيبة) فلتكنِ الوجبة.
بَحازجُ الأرْوى.
بَحَث عن حتفه بظلفه.
بحثَتْ عن حتفها بظلفها.
بحسْبها أن تمتذق رِعاءَها.
بحقِّكِ أخذْتِ.
بحمد الله لا بحمدكَ.
بحيث العين ترنو ما يَضرّ.
بَخٍ بَخٍ ساقٌ بخلخال.
بخت أبي نافع.
بخر عبد الملك بن مروان.
البخيل أعذر من الظالم.
بدا نَجيث القوم.
بدت جنادِعه.
بَدَل أعور.
بَدَن وافر وقلب كافر.
بذات فمه يَفْتضح الكذوب.
بذلُ الجاه أحد الحِباءَين.
بذلُ الجاه أحد المالين.

برّ الكريم طبع، وبرّ البخيل دفع.
بريءَ حيٌّ من مَيِّت.
برِئَت قائبةٌ من قوب.
برئتُ من ربٍّ يركب الحمار.
برئتُ منه إلى الله.
برئتُ منه مطرَ السماء.
بَرِحَ (أو: بَرَحَ) الخفاء.
برحلها باتت.
برد الشراب.
برد العجوز.
برد على ذلك الأمر جلدُه.
بردُ غداةٍ غَرَّ عبداً من ظمإٍ.
برز الصريح بجانب المتن.
برز عمان فلا تُمارِ.
برِّزْ نارك وإنْ هزلتَ فارَك.
برص أنس بن مالك.
برْص من عِدٍّ.
بالرِّفاء والبنين.
برْقُ الخلب.
بَرْقٌ لمن لا يعرفك.
بَرْق لو كان له مطر.
برِّقي لمن لا يعرفك.
البركات في الحركات.
بُروق الصيف كاذبة الوعود.
بريء السّاحة.
بساطُ النَّبيذِ يُطْوَى.
بالساعد تبطش الكفّ (أو: اليد).
بالساعدين تبطش الكفّان.
بسالم كانت الوقعة.
البستان كلّه كرفس.
بسلاح ما يقتل (أو: يقتلنّ) الرجل (أو: القتيل).
بِشْر كحنّة العلوق الرائم.
بَشِّرْ مال الشحيح بحادث أو وارث.
بشْرُك تحفة لإخوانك.
بضَبَضْنَ إذ حُدين بالأذناب.
بَضْبَضن بالأذناب إذ حُدين.
البَصَر بالزَّبون تجارة.
بالصّرائم أَغْفُرْ.
البضاعة تيسِّر الحاجة.
بضرب خبّاب وريش المفقد.
البطر عند الرخاء حمق.
بطن جائع ووجه مدهون.
البطن شرّ وعاء صفراً وشرّ وعاء ملآن.
البِطنة تأفن (أو: تُذهب) الفطنة.
بطني عطْري وسائري ذَرِي.
بعِ الحيوان أحسن ما يكون في عينك.
بعِ المتاع من أوّل طلبه توفّقْ فيه.
بعتُ جاري ولم أبعْ داري.
بعجتُ له الدنيا معاها.
بعد اطِّلاع إيناس.
بعد اللّتيّا والتي.
بعد البلاء يكون الثناء.
بعد خيرتها تحتفظ؟ (أو: يحتفظ!).
بُعْد الدار كبُعْد النسب.
بَعْد طلوع إيناس.
بعد كلِّ خسر كيس.
بعد الهياط والمياط.
بعد الهيط والميط بَعْرة.
بَعْرة

بعض البقاع أيمن من بعض.
بعض الجدب أمرأ للهزيل.
بعض الحلم ذلّ.
بعض الشّرّ أهون من بعض.
بعض الشوك يسمح بالمنّ.
بعض الصّدق عجز.
بعض العفو ذلّ.
بعض العفو ضعف.
بعض القتل إحياء للجميع.
بعلّة الداية يقتل الصبيّ.
بعلّة الزرع يُسقى القرع.
بعلّة الورشان يأكل رطب المشان (أو: الرطب المشان).
بعين ما أرينَّك.
البغاث بأرضنا يستنسر.
بغاث الطير أكثرها فراخاً.
البغض تُبديه لك العينان.
البغل نغل وهو لذلك أهل.
البغْل الهرم لا يفزعه صوت الجلجل.
البغي آخر مدّة القوم.
بغيت لكَ ووجدتَ لي.
بغير اللّهو ترتتق الفتوق.
بفلان تُثنى الخناصر.
بفلان تُقْرن الصعبة.
بفلان داء ظبي.
بفيك (أو: بفيه) الأثلب.
بفيكَ الحجر.
بفيكَ الكثكث.
بفيك (أو: بفيه) من سار إلى القوم البرى.
بفيهِ الأثلب.
بفيه البرى وحمّى خيبرى، وشرّ ما يرى فإنّه خيْسَرى.
بفيه البرى، وعليه الدّبرى، وحمى خيبرى، وشرّ ما يرى، فإنّه خيسرى.
بفيه التراب.
بفيه الثّرى والبرى.
بفيه الكُثكث.
بفيه من سار إلى القوم البرى.
بقّ نعليك وابذل قدميك.
بقاء المودّة عدل التعهد.
بقبقة في زقزقة.
بقدر سرور التواصل تكون حسرة التفاضل.
بقدر السرور يكون التنغيص.
بقَرٌ تنيـ. . . حماراً.
بالقضم ينال الخضم.
بقِّطيه بطبِّكِ.
بقل شهر، وشوك دهر.
بقي أشدّه (أو: شدّه).
بقي من بني فلان (أو: من فلان) إثفيّة خشناء.
بقيت من ماله عناص.
بَكَر بكور الغراب.
بَكِّرْ ففيه دَرَك.
بكَّرَتْ شبوة تزبئرّ.
البكريّ أخوك فلا تأمنْه.
بكلّ عشب آثار رعي.
بكْل من البكْل.
بكلِّ واد أثر من ثعلبة.
بكلّ واد بنو سعد.
البلاء موكل بالمنطق.
بلاغة جعفر بن يحيى.

البلايا على الحوايا .
بلد أنت غزاله ، كيف بالله نكاله .
بلدة يتنادى أصرماها .
بلغَ الله بك أكلأ العمر .
بلغَ الحزام الطبيين .
بلغ (أو : بلغَت) الدماء الثنن .
بلغَ السكّين العظم .
بلغ السيلُ الزّبى .
بلغ الشظاظ الوركين .
بلغ الغلامُ الحنث .
بلغ فلان في (أو : من) العلمِ أطْوَرَيه (أو : أطْوَرِيه) .
بلغ الماء (أو : السيل) الزّبى (أو : الرّبى) .
بلغ المدى ، وجفّ الثّرى ، وأمْر غدْر أرى .
بلغ من العلم (أو : في العلم) أطْوَرَيه (أو : أطْوَرِيه) .
بلغ منه المحنَّق .
بلغت الدلو الحمأة .
بلغت (أو : بلغ) الدماء الثُّنَنَ .
بما أصاب الأعمى رشده .
بما تجوعين ويعرى حِرُكِ .
بما كنتُ لا أخشى الذئب .
بما لا أُخَشّى بالذئب .
بما لا يُقاد بي البعير .
بمثل جارية فلتزن الزانية سرًّا وعلناً (أو : أو علناً) .
بمثلي تُطرد الأوابد .
بمثلي زابِني .
بمثلي يُنكأ القرح .
بنات الحارث بن هشام .
بنات نصيب .
بنان كفٍّ ليس فيها ساعد .
بنو فلان أكالون للعوارض (أو : لا يأكلون إلاّ العوارض) .
بنيكِ حمِّري مكِّكيني .
به تُقرن الصعبة .
به حرارة .
به داء الظبي .
به داء الملوك .
بِهِ لا بظبي .
به لا بظبي أعفر (أو : بالصّرائم أعفرا) .
به لا بكلب نابح بالسّباسب .
به الورى وحمّى خيبرى .
بُهْل بن بُهْلان .
بوساً له .
بوهة .
بوهة له وشوهة .
البياض نصف الحُسْن .
البيان أنفذ السَّهمين .
بيت الأدم .
بيت الإسكاف .
بيت الإسكاف فيه من كلِّ جلد رقعة .
بيت به الحيتان والأنوق .
بيت عاتكة .
بيت القصيدة .
بيتي أستر لعوراتي .
بيتي يبخل لا أنا .
بيدي لا بيديك (أو : لا بيد) عمرو (أو : ابن عدي) .
بيدين (أو : باليدين) ما أوردها زائدة .

بَيْض الأنوق والأبلق العقوق.
بيض قطاف يحضنه أجدل (أو: الأجدل).
بيضاء لا يدجي سناها العظلم.
بيضة البلد.
بيضة الديك.
بيضة الذهب.
بيضة العقر.
البيع مرتخص وغال.
بين البلاء والبلاء عواف.
بين جبهته وبين الأرض جناية.
بين حاذف وقاذف.
بين الحُذَيا والخلسة (أو: وبين الخلسة.
بين الخلب والكبد.
بين الرغيف وجاحم التنور.
بين سِمْع الأرض وبصرها.
بيَّن الصبح لذي عينين.
بين العصا ولحائها.
بين فلان وفلان ملْح (أو: ملحة).
بين القرينين حتى ظلَّ مقروناً.
بين المطيع وبين المدبر العاصي.
بين الممخّة والعجفاء.
بين وعده وإنجازه فترة نبيّ.
بيننا وبينهم عيبة مكفوفة.
بينهم احلقي وقومي.
بينهم داء الضرائر.
بينهم رِقِّيا ثمّ حِجِّيزى.
بينهم عطر منشم.
بينهما بطحة الإنسان.
بينهما جلد الظربان.
بينهما شركة حزاز.
بيني وبينه سوق السلاح

باب التاء

التائب من الذنب كمن لا ذنب له.
تأبى له ذلك (أو: تأبى ذلك) بنات ألببي (أو: لَبَبي).
تأتي بك الضّامة (أو: الضّامّة) عِرِّيس الأسد.
تاج المروءة التواضع.
التاجر الجبان لا يربح ولا يخسر.
تأكل اثنتين وتكسب أربعة.
تأكل الكمثرى وتعيد الخلاف.
تألف النعمة بحسن جوارها.
تالله لولا عتقه لقد بلي.
تأمل العيب عيب.
تأمير الأراذل تدمير الأفاضل.
تباروا فإنّ البرّ ينمى عليه العدد.
تباعدت العمّة من (أو: عن) الخالة.
تباعدوا في الديار وتقاربوا في المحبّة.
تبدّد بلحمك الطّير.
تبرأت (أو: تخلّصت) قابية من قوب.
تبشّرني بغلام أعيا أبوه.
تبصر القذى في عين أخيك ولا تبصر الجذع في عينك.
تِبْع ضلة (أو: صلة).
تَبعُه قياد الجنيب.
تبلّدي تصيّدي.
تبلغ الدماء الثُّنن.
تبيَّنْ وريداً ما أمامة من هند.
تتابعي بقر.
التثبُّت نصف العفو.

التجارب ليست لها نهاية، والمرء منها في زيادة.
تُجازى القروض بأمثالها.
تجاوزَ الروض إلى القاع القرقِ.
تجاوزتَ الأحصّ.
تجاوزتَ الأحصَّ وشبيثاً.
تجاوزت شبيثاً والأحصَّ وماءهما.
تجرّئني وأنا حريص.
التجرّد (أو: التجريد) لغير النكاح مثلة.
تجري الرياح بما لا تشتهي السفن.
تجشّأ لقمان (أو: لقيم) من غير شبع.
التجلّد خير من التبلّد.
التجلّد ولا التلبّد.
تجمع بين الأُرويّ والنعام.
تجمعين خلابة وصدوداً.
تجنَّبَ روضة وأحال يعدو.
تجوع الحرّة ولا تأكل بثدييها (أو: ثدييها).
تحت جلد الضأن قلب الأذْؤب.
تحت الرغوة الصريح (أو: اللبن الصريح).
تحت طرِّيقته (أو: طريقتك) عنداوة.
تحت هذا الكبش نبْش.
تحرقك النار أن تراها بلْهَ أن تصلاها.
تحسبه جادًّا وهو مازح.
تحسبه مغَفَّلاً وهو ذو نكراء.
تحسبها حمقاء وهي باخس (أو: باخسة).
التحسّن خير من الحسن.
تحفة المؤمن الموت.
تحفظ أخاك إلاّ من نفسه.
تحقره ويَنْتأ (أو: وينتو).
تحكّكت العقرب بالأفعى.
تحِلّ له الميتة.
تحلَّلْ غَيلَ.
تحلَّلَت عُقَده (أو: عقدُ فلان).
تحلَّم ما لم تحلمْ بهتان على المقادير.
تحمَّدي يا نفس لا حامدَ لكِ.
تحمِلُ عِضَةٌ جناها.
تحمي جوابيهُ نقيقُ الضِّفْدع.
تحوُّفي النضيجَ من حول النِّيء.
تخاطأْت سَنَةً مُقيماً.
تُخْبرُ عن مجهولِهِ مِرْآتُه.
تختلِف الأقوالُ إذا اختلفتِ الأحوالُ.
تُخرج المقدحةُ ما في قعر البُرْمَة.
تخَرَّسي لا مخرِّسة لكِ.
تخرّسي يا نفس لا مخرِّس (أو: لا مخرسة) لكِ.
تخطى إليّ شبيثاً والأحصّ.
تخطّيت (أو: تخاطأت) سنةً مقيماً.
تخلّصتْ قائبة من قوب.
تخلصتُ منه بشعرة.
التدبير نصف المعيشة.
تدع العين وتطلب الأثر.
تذريع حطّان لنا إنذارٌ.
تذكرت رَيّا صِبيًّا فبكتْ.
تذكرت ريّا وَلَداً.
ترى الفتيان كالنخل (أو: كالرمل)، وما يدريك ما الدخل (أو: بالدخل، أو: لا تدري ما الدخل).
ترى مَنْ لا حريم له يهون.
ترافدوا ترافد الحمر بأبوالها.
تَربتْ يداك (أو: يداه).

تربَعُ وتدسَعُ.

الترحة تعقب الفرحة.

ترد على فلان عائرة عين (أو: عائرة عينين)

تردد في أست مارية الهموم
فما تدري أتظعن أم تقيم

ترفض عند المحفظات الكتائف.

ترك ادّعاء العلم ينفي عنك الحسد.

ترْك الجواب جواب.

تَرَك الخداع من أجرى من مئة (أو: من مئة غلوة).

ترك الخداع من كشف القِنَاع.

تَرْك الذنب أيسر من التماس العذر (أو: من تكلف الاعتذار، أو: من الاعتذار، أو: من طلب التوبة).

تَرْكُ الضجر أحد الحِلْمين.

تركَ الظبي ظلَّه.

ترك فلان أباه على غبيراءِ الظهر.

ترك فلان فلاناً على مثلِ مقصِّ (أو: مَقَطّ) قرن.

ترك ما يسوؤه وينوؤه.

ترك المكافأة من التطفيف.

ترك الوطن أحد السباءين.

تركت جراداً كأنه نعامة جاثمة.

تركت ديارهم حَوْثاً بَوْثاً.

تركت الرأي بثَنيّ بَقَّة (أو: ببقَّة).

تركتُ عوفاً في مغاني الأصرم.

تركتُ فلاناً (أو: تركته) بملاحس (أو: بمباحث) البقر أولادها.

تركت فلاناً وقد شصر بصره.

تركت القوم على نَزَلاتهم (أو: نَزِلاتهم).

تركتني خبرة الناس فرْداً.

تركته باست المتن (أو: الأرض).

تركته ببلدة (أو: بصحراء) إصمت.

تركته بمباحث (أو: بملاحث) البقر.

تركته (أو: تركت فلاناً) بملاحث (أو: بمباحث) البقر أولادها.

تركته بِهَوب (أو: بِهُوب) دابر.

تركته ترك الظبي ظلَّه.

تركته تغنّيه الجرادتان.

تركته (أو: تركه) جوف حمار.

تركتُه صريم سحر.

تركتُه صلعمة بن قلمعة.

تركتُه على أنقى من الراحة.

تركتُه على بللته.

تركتُه على غبيراء الظهر.

تركتُه على مثل حدِّ (أو: حرف) السيف.

تركتُه على مثل خدِّ الفرس.

تركتُه على مثل شراك النعل.

تركتُه على مثل عِضْرط العير.

تركتُه على مثل ليلة الصدر.

تركتُه على مثل مشْفَر الأسد.

تركتُه على مثل مقلع (أو: مقرف) الصمغة (أو: الصربة).

تركتُه في وحش إصمت.

تركتُه قَدْ شَصَر بصرُه.

تركتُه كجوفِ حمار.

تركتُه كُرةً على طبطاب وحَبَّةً على المقْلى.

تركتُه محْرَنْبئاً (أو: محرنبياً) لينباقَ.

تركتُه وخيدبته.

تركتُه يتقَمَّع.

تركتُه يحرق عليك الأُرَم.
تركتُه يصرف عليك نابه.
تركتُه يفتُّ اليرمَع.
تركتُه يفري الفرا (أو: الفري) ويقدّ.
تركتُه يقاس بالجذاع.
تركتهم حوثاً بوثاً (أو: حاثِ باثِ أو: حاثَ باثَ).
تركتهم خير قويسٍ سهماً.
تركتهم على مثل الصّمغة.
تركتهم في حَيْص بَيْصَ (أو: حِيْص بِيصٍ، أو: حَيصٍ بَيْصٍ).
تركتهم في حيص بيص ككصيصة الظبي.
تركتهم في كصيصة الظبي.
تركتهم كمقصّ (أو: كمقطّ) قرن.
تركتهم لحماً على وضم.
تركنا البلاد تحدَّث.
تركني (أو: تركتني) خبرةُ الناس فرداً.
تركَه أنقى من الراحة.
تركه باستِ الأرض.
تركه ترك الظبي ظلَّه.
تركه جوفَ حمار.
تركه (أو: تركته) على غبيراء الظهر.
تركه على مثل ليلة الصدر.
تركه على مثل مقلع الصمغة.
تركه في الأهيغين.
تركها آرمة هلكين.
تركهم حوثاً بوثاً (أو: حوث بوث، أو: حيث بيث، أو: حاثِ باثِ، أو: حاثَ باثَ).
ترّهات البسابس.
الترّهات الصحاصح.

ترهيأ القوم.
تزاوروا ولا تجاوروا.
تزبّب قبل أن يتحصرم.
تزيدها حَدَاء
تسألني أمّ الخيارِ جملاً
يمشي رويداً ويكون أوّلاً
تسألني برامتين سلجماً (أو: شلجما).
تسقط به النصيحة على الظنة.
التسلّط على المماليك دناءة.
تسمع بالميعديّ خير من أن تراه (أو: لا أن تراه).
تشتهي وتشتكي.
تشدّدي تنفرجي.
تشكو إلى غير مصمِّت.
تشمّرت مع الجاري.
تشويش العمامة من المروءة.
تصامم الحرّ إذا سن القذع.
تصنع في عامين كرزاً من وبر.
تضحك جدر البيت.
تضرب في حديد بارد.
تضرّعْ إلى الطبيب قبل أن تمرض.
تطأطأ لها تخطئك.
تطعم تطعم.
تطلب أثراً بعد عين.
تطلب ضبًّا وهذا ضبّ باد رأسه (أو: مخرج رأسه).
تعاشَروا كالإخوان، وتعاملوا كالأجانب.
التعبير نصف التجارة.
تعجيل العقاب سَفَه.
تعجيل اليأس أحد النّجْحَين.

تعجيل اليأس أحد اليُسْرَين .
تعس وانتكس .
تعساً له ونكساً .
تعساً لليدين وللفم .
تعست العجلة .
تعطي العبد الكراع فيطمع في الذراع .
تَعَظْعظي ثمّ عظي .
تعلق الحجن بأرفاغ العنس .
تعلّل بيديه تعلّل البكر .
التعلّم في الصغر كالنقش في الحجر .
التعلّم في الكبر كالكتابة في الماء .
تعلّمني بضبٍّ أنا حرشته .
تغافَلْ كأنكَ واسطيّ .
تَغَدَّ بالجدي قبل أن يتعشّى بك .
التغرير بالنفس أحد الخطرين .
التغرير مفتاح البؤس .
تغفرت أروى وسيماها البدن .
تغلبن الكرام وتغلبهن اللئام .
تَغَمُّرٌ كان وليس ريًّا .
تفاريق العصا .
تفرّق بين المسلمين الدراهم .
تفرق القوم أخول أخول (أو : شذرَ مذرَ ، أو : شغر بغر) .
تفرق من صوت الغراب وتفرِس الأسد المشتَّم (أو : المشبَّم) .
تفرق من صوت الغراب وتُقدم على الأسد المشبَّم .
تفرقت إبله شَذَرَ مَذَرَ (أو : شِذَرَ مِذَرَ) .
تفرّقوا (أو : ذهبوا) أيدي (أو : أيادي) سبأ .
تفور من نصف خوصة قدره .

تقاربوا بالمودّة ، ولا تتّكلوا على القرابة .
التّقاضي هذيان .
تقتير المرء على نفسه توفير منه على غيره .
التقدّم قبل التندّم .
التقدير أحد الكسابَين .
تقديم الحرم من النعم .
تُقرن بفلان الصعبة .
تقطع أعناق الرجال المطامع .
تقفز الجعثن بي ، يا مرّ (أو : يا مرّة) ، زدها قَعْباً .
تقلّدها طوق الحمامة .
التقيّ ملجم .
تقيء يوماً بين شدقيك الدخن .
تقيس الملائكة إلى الحدّادين .
تَقَيَّلَ (أو : تقيل الرجل) أباه .
تكذيب المنى أحاديث الضبع استها .
تكسو الناس واستها عارية .
تكلّم فجمع بين الأروى والنعام .
تكلَّم فقد كلّم الله موسى .
تلبّدي تصيّدي (أو : تصيدي) .
تلبس أذنيك على مضاض .
تلبيد خير من التصبيء .
تلدغ العقرب (أو : المرأة) وتصيء .
التلطّف في الحيلة أجدى من الوسيلة .
تَلْقَى أمَةٌ عَمَلَها .
تلقاك سبع ولا تلقّاكَ ذو عيال .
تلك أرض لا تُقضّ (أو : لا تَنْعَفر) بضعتها .
تلك بتلك عمرو .
تلك بتلكَ فهلَ جزيتُكَ .
تلك التجارة لا انتقاد الدرْهم .

تلمَّسْ أعشاشك.
تمامُ الربيع الصيف.
التمر بالسَّويق.
التمر على ظهر الجمل.
التمر في البئر.
التمرة إلى التمرة تمر.
تمرة خير من جرادة.
تمرة وزنبور.
تمرَّد مارد وعزّ الأبلق.
تمسَّكْ بحردك حتى تدرك حقَّك.
تمشي رويداً وتكون الأوَّلا.
تمشي وتدوم خير من أن تعدو ولا تقوم.
تمنَّعي أشهى لكِ.
التميُّز شُؤم.
تناءوا في الديار ولا تباغضوا.
تناسَ مساوىء الإخوان يدمْ لكَ ودُّهم.
تنزو وتلين.
تنزو وتلين وتؤدِّي الأربعين.
تنْفَخُ في حديد باردٍ.
تنهانا أمّنا عن الغي وتغدو فيه.
تهُمّ ويُهمّ بك.
تهنيك النافجة.
تهوي الدواهي حوله ويسلم.
تهويد على ريود.
تهييف بطن شَيَّنَ الدَّريس.
التواضع شبكة الشرف.
التواني والعجز يُنتجان الهلكة.
التواني يُنتج الهلكة.
توبة الجاني اعتذاره.
توساً له.
توسّط الأمور أدنى إلى السلامة.
تُوطِّن الإبل وتَعاف المعْزى.
تُوفَر وتحمد.
التوفيق خير قائد.
توقَّري يا زلزة.
توكَّلْ تكْفَ.
تيس حُلَّب (أو: الربل).
تِيسي جعار.
التينة تنظر إلى التينة فتَيْنع.
تيه مغن وظرف زنديق

باب الثاء

ثائر سائر.
ثأداء وَجْه شافه التَّرْغيس.
ثارَ حابلهم على نابلهم.
ثَأْطه مدّت بماء.
ثاقب الزند.
ثُؤلول جسده لا ينزع.
ثبت الغدر.
ثَبَت لبده.
ثرا بنو جَعْد وكانوا أزفلى.
ثعابين مصر.
الثَّقيل حُمَّى الرُّوحِ.
الثَّكْلُ أرأمها.
ثُكل أرأمها ولداً.
الثَّكلى تحبّ الثكلى.
ثكلت الأعسر أمُّه لو علم لطال غمُّه.
ثكلتك أمك أي جرد ترقع؟.
ثكلتك إنْ لم أكن صدقتك، فانجُ ولا إخالك ناجياً.

ثكلتك الجثل (أو: الجثل).
ثكلتك الرعبل.
ثُلّ عرشه.
ثمرة الجبن لا ربح ولا خسر.
ثمرة الصبر نجح الظفر.
ثمرة العجب المقت.
ثنى على الأمر رِجْلاً.
ثنيت نحوي بالعراء الأوابد.
ثهلان ذو الهضبات ما يتحَلْحل.
ثوب لا كثَوب محارب.
ثوبك لا تقعد تطير به الريح.
ثور كلاب في الرهان أقعد.
الثور يحمي أنفه بروقه.
الثور يضرب لمّا عافت البقر.
ثوينا في دَرّ غافطة ونافطة.
الثَّيِّب عجالة الراكب

باب الجيم

جىءْ به من إصّكَ.
جىءْ به من أيسَ وليسَ.
جىءْ به من جنسِك.
جىءْ به من حِسِّك (أو: من عسِّك) وبسِّك.
جىءْ به، من حيث أيسع وليسَ (أو: من أيْسَ وليسَ).
جىءْ بِهِ من عيصك.
جاء أبوها برطب.
جاء بآبدة.
جاء بأبدحَ ودبيحٍ.
جاءَ بأبي جادٍ.
جاء بإحدى بنات طبق.
جاء بأذني عناق (أو: بأذني عناق الأرض).
جاء بالأُرَبى.
جاء بالأَزَبِّ.
جاء بالتي لا شوى لها.
جاء: (أو: جاءت) بأمّ حبوكرى.
جاء بأمّ الربيق على أريق.
جاء بأمر بطيط.
جاء بالأمر على قناديده.
جاء بأمور رُبْس (أو: دُبْس).
جاء ببنات غير.
جاء بالترّه (أو: بالترّهات، أو: بالترّهة).
جاء بالتهاتِه.
جاء (أو: جاؤوا) بالحظر الرطب.
جاء بالحلق والإحراف.
جاء بخفّ (أو: بخفيّ) حنين.
جاء بالخنفقيق.
جاء بالداهية الخنفقيق.
جاء بالداهية الدهياء.
جاء بالداهية الزّباء (أو: الشعراء).
جاء بالداهية القطر.
جاء بدبى دَبِّي (أو: بدبى دُبَيِّين، أو: بدُبى دَبَيين).
جاء بالدردبيس.
جاء بالدنيا يسوقها.
جاء بالدهاريس.
جاء بذات الرعد والصليل.
جاء بالذربيّا.
جاء برأس خاقان.
جاء بالرقم الرقماء.
جاء بالسّلتم.

جاء بالسمه (أو: السّمهى، أو: السمّيهَى).
جاء بالشَّعراء (أو: بالشعراء الزبّاء).
جاء بالشقارى والبقارى (أو: بالشقارى والبقارى، أو بالشقر والبقر، أو: بالصقر والبقر).
جاء بالشوك والشجر.
جاء بصحيفة المتلمّس.
جاء بالضِّئْبل.
جاء بالضحِّ والريح.
جاء (أو: جئت) بالضلال ابن السبهلل.
جاء بالضيح والريح.
جاء بطارفة عين.
جاء بالطلاطلة (أو: بالطلاطل).
جاء بالطمّ والرمّ.
جاء بعائرة عين.
جاء بالعجاريِّ والبجاريِّ.
جاء بعد اللتيّا (أو: اللُّتيَّا) والتي.
جاء بعد الهياطِ والمياطِ.
جاء بعلَقَ فُلَقَ.
جاء بالعَنْقفير.
جاء بالفِلْق.
جاء بالفَليقة.
جاء بقرنيّ حمار.
جاء بالقضِّ والقضيض.
جاء بِقِنْطر (أو: بالقنطر).
جاء بما أدَّتْ يدٌ إلى يد.
جاء بما صأى (أو: صكا) وصمت.
جاء بمُطْفِئة الرَّضْف.
جاء النّادي.
جاء بالنِّئْطِل.
جاء به على أذلاله.
جاء به من حسِّه وبسِّه.
جاء بالهيءِ والجيءِ.
جاء بالهيل والهيلمان.
جاء بورِكَيْ خَبَر.
جاء ترعد فرائصه.
جاء تضبّ لثاته.
جاء تضبّ لثته (أو: لثاته) على كذا (أو: على الحاجة).
جاء ثانياً عطفه (أو: ثاني عطفه).
جاء ثانياً من عنانه.
جاء جيش كالجراد المشعل.
جاء حنين بخفّيه.
جاء سبهللاً (أو: سبغللاً).
جاء السيل يعُود سبيٍّ.
جاء صريمَ سَحْر.
جاء صكّة عُمَيّ.
جاء على أذلاله.
جاء على حاجبه صوفة.
جاء على غبيراءِ الظهر (أو: على ظهر الغبيراء، أو: غبيراء الظهر).
جاء على ناقة الحذّاء.
جاء العيان فألوى بالأسانيد.
جاء غبيراء الظهر.
جاء فلان بأذني عناق.
جاء فلان بأمّ حبوكرى.
جاء فلان بأمور دُمَّس.
جاء فلان بالترّه (أو: الترهة).
جاء فلان بالحلق والإحراف.
جاء فلان بالداهية الدَّهْياء.

جاء فلان بدَبَى دَبَى.
جاء فلان بالرُّبَيق على أُريق.
جاء فلان بالرقم الرقماء.
جاء فلان بالسِّلْتم.
جاء فلان بالسُّماق.
جاء فلان بالشّقر والبقر.
جاء فلان بالضِّئْبل.
جاء فلان بطارفة عين.
جاء فلان بالطمّ والرمّ.
جاء فلان بعائرة عين.
جاء فلان بالعُجَر والبُجَر.
جاء فلان بالعَنقَفير.
جاء فلان بالفُلْقان.
جاء فلان بالقِنْطير.
جاء فلان بما أدَّت يدٌ إلى يد.
جاء فلان بمُطْفِئة الرَّضْف.
جاء فلان بالنَّئطِل.
جاء فلان ثانياً من عِنانه.
جاء فلان صريم سَحْر.
جاء فلان على غبيراءِ الظَّهر.
جاء فلان قبل عيرٍ وما جرى.
جاء فلان كالحريق المشعل.
جاء فلان من حاجته وقد لفظَ لجامَه.
جاء فلان نافشاً عفريته.
جاء فلان وفي رأسه خُطّة.
جاء فلان وقد دلق لجامه.
جاء فلان وقد قرض رباطه.
جاء فلان وقد نشر سلبته.
جاء فلان يتهبَّى.
جاء فلان يجرّ بقرة.

جاء فلان يضرب أصدريه (أو: أزدريه أو: أسدريه).
جاء فلان يهزّ عطفيه.
جاء قبل عير وما جرى.
جاء القوم جَمًّا غفيراً (أو: جماء غفيراً، أو: جمّ الغفير، أو: جمّاء الغفير، أو: الجمّاء الغفير).
جاء القوم قَضُّهم (أو: قَضَّهم) بقضيضهم (أو: بقضهم وقضيضهم).
جاء القوم (أو: جيش) كالجراد المشعل.
جاء كأنّ عينيه في رمحين.
جاء كخاصي العير.
جاء كالنعامة.
جاء مضطرب العنان.
جاء من المال بطارفة (أو: بعائرة) عين.
جاء ناشراً أذنيه.
جاء نافشاً (أو: ناشراً) عفريته.
جاء وعلى حاجبه صوفة.
جاء وفي رأسه خطة.
جاء وقد قرض رباطه.
جاء وقد لفظ (أو: دلق) لجامه.
جاء ولكن لم يجىء لعصر.
جاء وهو يقرع سنَّ نادمٍ.
جاء يتَبَرْسَن.
جاء يتخرَّم زنده.
جاء يتهبَّى.
جاء يجرّ بقره (أو: بقرة).
جاء يجرّ رجليه.
جاء يجرّ عطفيه.
جاء يحمل القدر.

جاء يسوق دَبَى دُبَيِّين.
جاء يضرب أصدريه (أو: أزدريه، أو: أسدريه، أو: بأصدريه).
جاء يفري الفرى.
جاء يفري الفرى ويقدّ (أو: يفري ويقد).
جاء ينظر في عطفيه.
جاء ينفض أزدريه (أو: أسدريه، أو: أصدريه، أو: مِذْرويه).
جاءت بأمّ حبوكرى.
جاءتْ جنادعه.
جاءت قضّهم بقضيضهم.
جاءت كالجراد المشعل.
جاءت مثل النمل.
جاءتهم عواناً غير بكر.
جائف القرعة أصنع (أو: أصنع منك).
جاءنا بأدلة ما تطاق حمضاً.
جاءنا بأمّ الربيق على أريق.
جاءنا بالهيل والهيلمان.
جاءنا تضبّ لثاته.
جاءنا فحمة بن جمير.
جاءنا فلان تضبّ لثته.
جاءنا يتطفّل.
جاءهم بالطمّ والرمّ.
جاؤوا بأزملهم.
جاؤوا بجمّاء الغفير (أو: الغفيرة).
جاؤوا بحذافيرهم.
جاؤوا بالحظر الرطب.
جاؤوا بطعام لا يُنادى وليده.
جاؤوا بقضّهم وقضيضهم.
جاؤوا جمًّا غفيراً (أو: غفيرة).
جاؤوا جمّاء الغفيرة.
جاؤوا على بكرة أبيهم.
جاؤوا عن آخرهم (أو: من عند آخرهم).
جاؤوا من الحرشف والدخيس والعرمرم.
جاؤوا قضًّا وقضيضاً (أو: قضّهم بقضيضهم).
جاؤوا مخلّين فلاقوا حمْضاً.
جاؤوا من عند آخرهم.
جئت بأمر بَجْر وداهية نُكْر.
جئت بالضلال ابن السبهلل.
جئت (أو: جئتك) بما صاءَ وصمت.
جئت بها شعراء ذات وبر.
جئت على قدر يا موسى.
جئتك بالهواء واللّواء.
جئتك في ماء يجرّ الضبع ويستخرجها من وجارها.
جئتك في مثل جار (أو: مُجرٍّ) الضبع.
جئتكم بخفيّ حنين.
جئته صكّة عميٍّ.
جاحَش (أو: جاحَش فلان) عن خيط رقبته.
الجار أحقّ بصَقَبه.
الجار ثمّ الدار.
الجار السّوء قطعة من نار.
الجار قبل الدار.
جارٌ كجار أبي دؤاد.
جارك الأدنى لا يَغُلُّك الأقصى.
جارهُ لحم ظبي.
جاري بيت بيت.
جازاه مجازاة التمساح.
الجالب مرزوق والمحتكر ملعون.
جالني أجالك فالدمس من فعالك.

جامع سفيان .
جئني به من حسّك (أو : من عسّك) وبسّك .
جانيك من يجني عليك .
جاهرْ إذا لم تجدْ مختلاً .
جاهُه جاه كلب ممطور في مقصورة الجامع .
جاور ملكاً لا بحراً .
جاورينا (أو : عاشرينا) واخبرينا .
جاوز الحزامُ الطبيين .
جِباب فلا تُعَنّ آبراً (أو : فلا تعن أبراً) .
جبان ما يلوي على الصفير .
جَبَّتْ ختونةٌ دهراً .
جبلت القلوب على حُبّ من أحسن إليها .
جَبْه العاقل خير من بشر الجاهل .
الجحش إذا فاتتك الأعيار .
الجحش لمّا فاتك (أو : بذك الأعيار) .
جُحيش وحده .
جَدُّ امرىء في قائته .
جُدَّ جراء الخيل فيكم يا قثم .
جدّ صفير الحنظليّ .
جدَّ لامرىء يجد لك .
الجدب أمرأ للهزيل .
جدب السّوء يُلجىء إلى نجعة سوء .
جدة تَقضي العدة .
جدح جوين (أو : جدح جوين) من سويق غيره .
جدَعَ الله مسامعه .
جدع الحلال أنف الغيرة .
جدعاً له (أو : جدعاً له وعقراً) .
جدّك لا (أو : ولا) كَدّك .
جدّك يرعى نعَمَك .
الجدية ربح بلا رأس مال .
جديدة في لعبة .
جذّ الله دابرهم .
جذم أبي قلابة .
جذب الزمام يريض الصعاب .
جذل حكاكٍ .
جذّها جذّ العير (أو : البعير) الصليانة .
جرى جري السَمّهِ .
جرى فلان جري السَمَّهِ .
جرى فلان السُّمَّهِ (أو : السمَّهَى) .
جرى منه مجرى اللّدود .
جرى الوادي فطمّ على القَريِّ .
الجرار لا تُشتَرَى أو تلطم .
جرِّبْ ، ثم باعدْ أو قرِّبْ .
جرِّبي تقليه .
جرجر لمّا عضّه الكلّوب .
جُرح اللسان كجرح اليد .
جَرَحه حيث لا يضع الراقي أنفه .
جرشاً فتعشه .
الجرع أرْوى .
الجرح أروى والرشف (أو : والرشيف) أشرف (أو : أنقع) .
جرْعٌ وأوشال .
جرف منهال ، وسحاب منجال .
جروا له الخطير ما انجر (أو : جرّه) لكم (أو : ما انجرّ) .
جري الشموس ناجز بناجز .
جري الفرار استجهل الفرارا .
جري المذكّي حسرت عنه الحمر .
جري المذكّيات غلاب (أو : غِلاء) .

جزا الشموس ناجزاً بناجز.
الجزاء بالجزاء والبادىء أظلم.
جزاء سنمّار.
جزاء شولة.
جزاء مقبل الاست الضراط.
جزا جزاء سنمّار.
جزاه جزاء شولة.
جزاه (أو: جزيته) حذو النعل بالنعل والقذّة بالقذّة.
جزيته (أو: جزاه) كيل الصاع بالصاع.
جسم البغال وأحلام العصافير.
جشمت إليك عرق (أو: علق) القربة.
جعجعة ولا أرى طحناً.
جعد البنان.
جعد القفا.
جعل الله رزقه فوت فمه.
جعل الله سعيه في خياب بن بياب.
جعل بطنه طبلاً وقفاه اصطبلاً.
جعل فلان قولك دبر أذنه.
جعل كلامي دبر أذنيه.
جعلت لي الحابل مثل النابل.
جعلتَ ما بها بي وانطلقت تلمز.
جعلتم عليه الأرض حيص بيص.
جعلته بظهري.
جعلته دبر أذني.
جعلته نصب عيني.
جعلوا الأرض عليه حيصَ بيصَ (أو: حيصاً بيصاً).
جفّ حجرك وطاب نشرك.
الجلّ حجرك وطاب نشرك.
الجُلُّ خَيرٌ من الغَرْبِ.
الجلّ خير من الفرس.
جلَّ الرفد عن الهاجن.
جلى (أو: جلا) محبّ نظره.
جلى محبًّا نظره.
جلاء الجوزاء.
جلب الكتّ إلى وثية.
جلبت جلبة (أو: جلبتها) ثم أقلعت (أو: وأقلعت).
جلَّت الهاجن عن الرفد.
جلَّت الهاجن عن الوالد.
جلد ثعلب.
جَلَدها بأير ابن ألغز.
جلزوا لو نفع التجليز.
جلوا قَمًّا بغَرفة.
جُلوف زاد ليس فيها مَشْبع.
جليس السوء كالقين إنْ لم يحرق ثوبك دخَّنه.
جليس قعقاع بن شور.
جليسٌ كثرت نفسُ شاغليه الجماعَةُ مَجاعَةٌ.
جليف أرض ماؤه مَسُوس.
جليلة يحمي ذَراها الأرقم.
جمارة تُؤكل بالهلاس.
جَماعة على أقذاء.
جمالَكَ.
جمالك لا تفعلْ كذا وكذا.
جمع بين الأروى والنعام.
جمع بين الضَّبِّ والنون.
جمِّعْ جراميزك (أو: له جراميزك).
جمع فلان لفلان جراميزه.
الجَمَلُ بدرْهَم، والحبْلُ بألف دينارٍ، ولا

أبيعهما إلاّ معاً.
الجمل في شيء والجمّال في شيء.
الجمل من جوفه يجترّ.
جمِّلْ (أو: جمِّلْنا) واجْتَمِلْ.
جنّة ترعاها خنازير.
جنة الفردوس.
جندلتان اصطكّتا (أو: اصطكّتا اصطكاكاً).
جنون المعلم.
جنيتها من مجتنى عويص (أو: عريض).
جهد المقلّ.
جهل من لَغانين سُبُلات.
الجهل موت الأحياء.
جعل يعولني خير من عقل أعوله.
جهلك أشدّ لك من فقركَ.
الجواب ما ترى لا ما تسمع.
الجواد عينه فراره.
الجواد قد يعثر.
الجواد يعثر.
الجواد يكبو.
جواهر الأخلاق يتصفّحها المعاشر.
الجُود محبّة والبخل مبغضة.
جُوساً له.
جوِّعْ كلبك يتبعك.
جُوعاً له ونوعاً.
جيء به من حيثُ أيسَ وليسَ

باب الحاء

الحائِكُ إذا بطرَ، سَمَّى ابنته سمّانة.
الحاجَّ أسمعتَ.
الحاجُّ والداجُّ.
حاجة أبي الهذيل.
الحاجة تفتق الحيلة.
الحاجة خير من غنى من غير حِلّه.
الحاجة من المحبة خير من البغضة مع الغنى.
الحاجة يجعلها نصب عينيه، ويحملها بين أذنيه وعاتقه، ولم يجعلها بظهر.
حار بعدما كار (أو: كان).
الحازم من ملك جده هزله.
حاطب ليل.
حاطهم القصا.
حافظْ على الصديق ولو في الحريق.
الحاقنُ لا رأي له.
حال الأجلُ دون الأمل.
حال الجريضُ دون القريض.
حال صبوحهم دون غبوقهم.
حال صبوحُهم على غبوقهم.
حال القدر دون الوطر.
حالب التيس.
الحامل على الكراز.
حانية مختضبة.
الحاوي لا ينجو من الحيّات.
الحبّ أعمى.
حُبَّ إلى عبد (أو: عبد سوءٍ) محكده.
حب شيئاً إلى الإنسان مع منعا.
حُبُّ الفخر أحد الشاغلين.
حبُّ المدح رأس الضياع.
حبًّا وكرامة (أو: وكرماناً).
الحباب لا تشتري أو تصفع.
الحُبارَى خالَة الكروان.
حبال وليف جهاز ضعيف.

حُبِّبَ إلى عبد سوء محكده.
الحبّة تدور وإلى الرحا ترجع.
حُبَّةً وكرامة.
حبَّذا الإمارة، ولو على الحجارة.
حبَّذا التراث لولا الذلّة.
حبذا كثرة الأيدي في غير طعام.
حبّذا المتعلون من قيام.
حبّذا وطأة الميل.
حبستموني ووراء الأكمة ما وراءها.
حسبُك الفقر في دار ضرّ.
حبقة حبقة، ترق عين بقَّة.
حبُّك الشيء يُعمي ويُصمّ.
حبل فلان يفتل.
حبلك على غاربك.
حبيب إلى عبد سوء محكده (أو: محقده، أو: محتده).
حبيب إلى عبد مَنْ كَدَّه.
حبيبٌ جاء على فاقة.
حتى تجتمع (أو: يجتمع) معزى الفزر.
حتى ترجع ضالّة غطفان.
حتى تقع السماء على الأرض.
حتى متى تكرع ولا تبضع؟.
حتى متى يرمي بي الرجوان؟.
حتى يؤلف (أو: يجمع) بين الضبّ والنون.
حتى يؤوب القارظ العنزيّ (أو: القارظان، أو القارظان كلاهما).
حتى يؤوب المثلّم.
حتى يؤوب المنخِّل.
حتى يبيضّ القار.
حتى يجتمع مِعْزَى الفزر.
حتى يُجمع بين الأروى والنعام.
حتى يُجمع بين الضبِّ والنون.
حتى يُجمع بين الضفدع والضبّ.
حتى يُجمع بين النار والماء.
حتى يجيء (أو: يرجع) مصقلة من طبرستان (أو: سجستان).
حتى يجيء (أو: يرجع) نشيط من مرو.
حتى يحجّ البرغوث.
حتى يحِنّ الضب في أثر الإبل الصادرة.
حتى يرجع الدّرّ في الضرع.
حتى يرجع السهم إلى قوسه.
حتى يرجع السهم على فُوقه.
حتى يرجع غراب نوح.
حتى يرجع مصقلة من طبرستان (أو: من سجستان).
حتى يرجع نشيط من مَرْو.
حتى يردّ الضّبّ.
حتى يزول عوارض.
حتى يسالم ذئب الثلّة الراعي.
حتى يشيب الغراب.
حتى ينام ظالع الكلاب.
حتام تكرع ولا تنقع.
حتفها تبحث (أو: تحمل) ضأن بأظلافها.
حَتَنى (أو: الحتنى) لا خَيْرَ في سهم زلج (أو: زلخ).
حجا ببيت يبتغي زاد السفر.
حجر بفِي شائنك.
الحجر مَجَان والعصفور مجّان.
الحجر يجاز، والعصفور مجازٌ.
حَدّ إكامٍ وانصرادٌ مجّان.

حَدّ إكامٍ وانصرادٌ وغَسَم .
جِداً جِداً وراءك بندقة (أو: من ورائك بندقة) .
حدادِ حُدِّيه .
حَدِّث امرأة حديثين ، فإنْ أبتْ فأربع .
الحدَث حدثان : حدث من فيك وحَدَث من فرجك .
حَدِّثْ حديثين امرأة ، فإنْ أبت (أو: فإنْ لم تفهم) فأربع (أو: فأربعة) (أو: فعشرة) .
حدِّثِ الرعناء بحديثين فإنْ أبتْ فاربع .
حدِّث عن البحر ولا حرج .
حدِّث عن الفضل ولا حرج .
حدِّث عن معن ولا حرج .
حَدَث من فيك كحدث من فرجك .
حَدَّثني فاه إلى فيّ .
حدَّثني منَ الخُفِّ إلى مقنعِه .
حدس لهم (أو: حدسهم) بمطفئة الرضف .
حُديّاك إن كان عندك فضل .
الحديث أَنْزى من ظبي .
حديث خرافة .
حديث خرافة يا أمَّ عمرو .
الحديث ذو شُجُون (أو: شُجُونٌ) .
حديث له نقرته لَطَنَّ .
حديث يجرّ بعضه بعضاً .
حديثاً كان بردك مرجليًّا .
الحديد بالحديد يفلح .
الحذر أشدّ من الوقيعة .
الحذر قبل إرسال السَّهْم .
حذوَ القذّة بالقذَّة .
حذو النعل بالنعل .
الحرّ إذا خودع تخادع ، وإذا عظُم تواضع .
حرّ انتصر .
الحرّ حرّ إنْ مسَّه الضرّ .
حرّ الشمس يلجىء إلى مجلس السوء .
الحرّ عبد إذا طمع ، والعبد حرّ إذا قنع .
الحرّ في كلّ زمان حرّ .
الحرّ لا يكون إلاّ حرًّا .
الحرّ يعطي والعبد تألم : أو: يألم ، أو: تيجع ، أو ييجع) استه (أو: يألم قلبه) .
الحرّ يكفيه الإشارة .
حَرًّا أخاف على جاني الكمأة .
حَرًّا أخاف على جاني كمأة لا قرًّا الحرام (أو: حراماً ، أو: حرامه) يركب من لا حلال له .
الحرب أحد الحَرَبَين .
الحرْب خُدْعَةٌ (أو: خُدَعَةٌ) .
حرب رباعيّة .
الحربُ سجال .
الحرب عِشوة .
حربٌ عَوان .
الحرب غشوم .
حرب لاقح .
الحرب مأيمة .
حرباء تضبة (أو: تنضب) .
حرّة تحت قرّة .
حرساً وما يسطرون حلْقي وثوْبي .
الحرص قائد الحرمان (أو: محرمة) .
حرف في تامورك خير من عشرة (أو: من ألف) في وعائك (أو: في طومارك) .
حرف في قلبك خير من ألف من كتبك .
حرق عليه الأرّم .
حَرَّكَ خِشاشهُ .

حرِّكِ القدر يتحرَّك.
حرِّكَ لحيتيك تطرب معدتك.
حرِّكْ لها حوارها تحنّ.
الحركة بركة.
الحريص محروم.
الحريص يصيدك (أو: يصيد لك) لا الجواد.
حَزَّتْ حازَّة عن (أو: من) كوعها.
حَزْق عير.
حُزُقَّة حزُقَّة ترقَّ عينَ بقَّة.
الحزم حفظ ما كلِّفت (أو: ما وليت)، وترك ما كفيت.
الحزمُ سوء الظن (أو: سوء الظَّنِّ بالناس).
الحزم في الأمور حفظُ ما كلِّفت وترك ما كفيت.
حسًّا ولا أنيس.
حسب الحليم أنّ الناس أنصاره على الجاهل.
حسبتني الرقى عليها المأنات.
حسبتني مضلّلاً كعامر.
حسبك ما بلغك (أو: يبلغك) المحلّ.
حسبك من إنضاجه أن تقتله.
حسبك من شرّ سماعه.
حسبك من غنًى شبع وريّ.
حسبك من القلادة ما أحاط بالعنق.
حسبه صيداً، فكان قيداً.
الحسد ثقل لا يضعه حامله.
الحسد داء لا يبرأ.
الحسد داء ليس له دواء.
الحسد في القرابة جوهر، وفي غيرهم عرض.
الحسد هو المليلة الكبرى.
الحسْن أحمر.
حَسَن بَسَن.
حسن التدبير أحد الثَّروتين.
حسن التقدير أحد المالين.
حسن الثناء أحد البقاءَين.
حسن الخطّ إحدى الفصاحتين.
حسن الردّ أحد الصَّدقتين.
حسنُ الشَّعْر أحد الوجهين.
حسن طلب الحاجة نصفُ العِلم.
حسن الظن ورطة.
حَسَن في كل عين من (أو: ما) تودّ.
حسنُ المنع أحد البَذْلَين.
حسنُ النِّيابة إحدى الحسنيين.
حُسْن يوسف.
الحسنة بين السِّيِّئتين.
الحسود لا يسود.
حشو اللوزينج.
الحصاة من الجبل.
حَصْحص الحق.
حصد الشوق السلو.
حصل الناطق والصامت، وهلك الحاسد والشامت.
الحصن أدنى لو تأَيَّيْتِهِ (أو: تآيَيْتِهِ).
حصنك من حسن المكاشرة.
حطتمونا (أو: حطني) القصا.
حظّ جزيل بين شدقي ضَيْغم.
حظّ في السحاب، وعقل في التراب.
حظّ نفسه بغى.
حظ وافق كلمة.
حَظِّيين بنات صَلِفين كنات.
الحفائظ تحلِّل (أو: تذهب) الأحقاد.

حفر له عافور (أو: عاثور) شرّ.
حفظ الصبي كوحي (أو: كوشم، أو: كوشي) في حجر.
حفظ ما في الوعاء شدّ الوكاء.
حفظاً من كالئك.
الحفيظة تحلّل الأحقاد.
الحقّ أبلج والباطل لجلج.
الحقّ خير ما قيل.
حق لِفَرَس بعطر وأنس.
الحقّ مغضبة.
حقّ من كتب بمسك أن يختم بعنبر.
حكاية الكذب أحد الكذبين.
حكْم الصبيّ.
حكم لبيد.
الحكمة ضالّة المؤمن.
حكمة لقمان.
حكمك مسمَّط (أو: مسمَّطاً).
الحكيم يقدع النفس بالكفاف.
حلّ بوادٍ ضَبُّهُ مكون.
حلّ عنكَ فاظعنْ.
حلأَتْ حالئة (أو: حالته) عن كوعها.
حَلَب (أو: حلب فلان) الدهر أشطره.
حلب الدهرَ شطريه.
حلبتَ بالساعد الأشدّ.
حلبتْ حلبتها (أو: حلبة) ثم أقلعتْ (أو: وأقلعت).
حلبتَ صُرامُ.
حلبتَ قاعداً وشربت قائماً.
حلبتُها بالساعد الأشدّ.
حلّة امرئ القيس.
حِلْس كشف نفسه.
حلف بالسّماء والطارِق.
حلف بالسَّمَر والقمر.
حلف له بالمحرجات.
حلَّقت به (أو: حلقت به في الجو).
عنقاءُ مغرب.
حلم الأديم.
حلم العصفور.
حلم الفراشة.
الحلم والمنى أخوان.
حلمي أصمّ وأذني غير صمّاء (أو: ما أذني بصمّاء).
حلواً جنيتِ (أو: اجتنيت).
حلوءة تُحكّ بالذراريح.
حلوبة تُثْمل ولا تُصَرِّح.
حلوة فكُليها.
الحليم مطيّة الجهول.
الحمى أضرعتني لك (أو: إليك، أو: أضرعتني للنوم، أو: أضرعتني إليك يا قطيفة).
حمّى خيبر.
حِمَى سيل راعب.
حُماداك أنْ تفعلَ كذا.
حمارُ أبي الهذيل.
حمار استَأْتَنَ.
الحمار جَلَبَهُ والحمار أكلَه.
الحمار السّوء دبره أحبّ إليك من مكّوك شعير.
حمارُ طيّابٍ وبغلة أبي دلامة.
حمار عزير.

الحمار على كراه يموت.
حمار القصّار.
حمار يحمل أسفاراً.
الحمار يراعي الحمر.
حمارا العباديّ.
حماك أحمى لك، وأهلك أحفى بك.
حَمْد قطاة يَسْتمي الأرانب.
الحمد مَغْنم، والذمّ (أو: والمذمة) مَغْرم.
حَمْداً إذا استغنيت كان أكرم.
حِمْل الدُّهيم وما تزبي.
حملته حِمْل البازِل وهو حِقّ.
حمله على الأفتاء الصِّعاب.
حمله على الشُّرُف الذُّلل.
حمله (أو: حملناه) على قرن أعْفر.
حمي فجاشَ مِرْجَلُه.
حمي الوطيس.
الحِمْيَة أحد الدواءين.
الحِمْيَة أحد العلتين.
الحِمْية إحدى المَوْتَتَين.
حُمَيِّر الحاجات.
الحَمِير نعت الأكّافين.
حَميم الرجل أصلُه.
حميم المرء (أو: الرجل) واصله.
حنَّ حنينَ الثكلى.
حنَّ قدح ليس منها.
حنَّت فلا (أو: لا) تهنَّتْ.
حنَّت ولا تهنَّت (أو: ولات هنت) وأنّى لكِ مقروع.
حنّتْ ولا هنَّتْ.
حنظلة الجراح ليست للَّعب.
حوالينا لا علينا.
حوبك هل يعتم بالسمار؟.
حوت يونس.
حوتاً تماقس.
الحور بعد الكور (أو: الكون).
حَوْرٌ (أو: حُوْرٌ) في محارة.
حوصلي وطيري.
حوضك فالأرسال جاءت تعترك.
حَوَّلَ حابله على نابله.
حَوَّلَ الصُّلبَان الزمزمة.
حول الصَّلِّيان الزمزمة.
الحولاء مع العور الملوزة العينين.
حوِّلْها من ظهرك إلى بطنك.
حوّلها من عجز إلى غارِب.
حَوِّلْها (أو: حوِّلْهما) نُدَندن.
حوليّات زهير.
حياء الرجل في غير موضعه ضعف.
حياء كحياء مارخة.
الحياء من الإيمان.
الحياء يمنع الرزق.
حيّاكَ من خلا فوه.
حية الأرض.
حيّة ذَكَر.
الحيّة من الحُيَيَّة.
حيَّة وادٍ (أو: الوادي).
حَيْث لا يضع الراقي أنفه.
حيت ما ساءك فالعكلي فيه.
حيث ما كانت فأنا صدرها.
حيثما سقط لقط.
حيضة حسناء ليست تُمْلَك.

حَيُّكَ للَيٍّ أبا رَبيع .
حِيل بين العير والنزوان .
الحيلة أنفعُ من الوسيلة .
حيلة من لا حيلة له الصبر .
حين تقلين تدرين .
حين ومن يملك أقدار الحين؟ .
حَيْهُن (أو : حيه) حماري وحمار صاحبي ،
حيهن (أو : حيه) حماري وحدي

باب الخاء

خاب قوم لا سفيه لهم .
خابرت سعداً في مليط مُخْدَج .
الخازباز أخْصَب .
خاصَمَ المرء في تراث أبيه أو لم تبكه .
خاط علينا كيساً .
خاطَرَ من استغنى برأيه .
الخال أحد الأَبَوين .
الخال أحد الضَّجيعَين .
خالص المؤمنَ وخالقِ الفاجر .
خالط راعِيَك بِطرائِث .
خالطوا الناس وزايلوهم .
خالفْ تذكرْ .
خالفْ تعرفْ .
خالفْ هواك ترشدْ .
خامري أُمَّ عامر .
خامِري حضاجر .
خامري حضاجرُ أتاكِ ما تحاذِر .
خَبٌّ ضبّ .
خبأة (أو : خبأة خير ، أو : خبأة صدق) خير من يفعة سوءٍ .

خَبَر ما جاءت به العصا .
خَبْراء وادٍ ليس فيها مهلك .
خبره بأمره بَلاً بَلاً .
خبرُه في جوفه .
خبره في صدره .
خُبز الشعير يؤكل ويُذمّ .
خَبَطَ (أو : خبطه) خبط عشواء .
خَبْط الفيل .
خِبقَّة خِبقَّة ، ترقّ عينَ بقَّهْ .
الخبيثُ عينُه فراره .
خذْ أخاك بحَمٍّ استه .
خذِ الأمر بقوابله (أو : بتوابله) .
خذْ بيدي اليوم آخذْ برجلك غداً .
خذْ حظَّ عبد أباه .
خُذْ حقَّك في عفاف وافياً أو غير واف .
خذْ حكمك هِذْيتك .
خذ سُرَّة الخَصِيِّ ، ينفتح شرجه .
خذْ على هِذْيَتِك .
خذْ في هِذْيَتك وفِدْيَتك .
خذْ فيما تكون .
خذِ القليل منَ اللئيم وذمّه .
خذْ كذا وكذا ولو بقرطي مارية .
خذِ اللّصَّ قبل أن يأخذك .
خُذْ ما أوطف لك .
خذْ ما دفّ واستدفّ (أو : ما دقّ لك واستدق) .
خذْ ما صفا لك ودعْ ما كدر .
خذْ ما طفّ لك .
خذْ ما طفّ (أو : أطفّ) لك واستطفّ (أو : استطفّ لك) .

خذ ما قطع (أو: يقطع) البطحاء.
خذْ من جذع ما أعطاك.
خذْ من الرضفة ما عليها.
خذ من غريم السّوء ما سنح.
خذْ من فلان العفو.
خذْ منها ما قطع البطحاء.
خذْ هذا آثراً ما.
خذه بالموت حتى يرضَى بالحمّى.
خذْه قبل أن يفرط عليك.
خذه ولو بقرطي مارية.
خذّها من ذي قبل ومن ذي عوض.
خذي ولا تناثري.
خرِبْتْ (أو: خريت) بينهم الثعالب.
خربان أرض صَقْرها مُلِتّ.
خرج فلان بين سمْع الأرض وبصرها.
خرج نازع يد (أو: نازعاً يده).
خرزتين (أو: خرزين) في خرزة (أو: في عرزة).
خرص أبي السقاء.
الخرق بالرفق يلجم.
الخرق شُؤم.
خرقاء ذات نيقة.
خرقاء عيّابة.
خرقاء وجدت ثلّة.
خرقاء وجدت (أو: وافقت) صوفاً.
الخرقة من الشّقّة.
الخروف يتقلّب (أو: ينقلب) على الصوف.
خريطة شهر.
خَشِّ ذؤالةَ بالحِبالة.
خَشَب بالليل جدار بالنهار.
خَشْيَة خيرٌ من مِلءِ وادٍ حُبًّا.
خصلتا الضبع.
الخصيّ ابن مئة سنة واسته بنت عشرين.
خصيّ يسخر من زبّ مولاه.
خصيم الليالي والغواني مظلم.
الخضر معه وتد.
خُضُلَّة تَعيبها رَصوف.
الخُضوع عند الحاجة رجوليّة.
الخطّ أحد اللّسانين.
الخطُّ الحسن يزيد الحقَّ وضوحاً.
الخطأ زادُ العجول.
الخطب (أو: الخطبة) مشوار كثير العثار.
خطب (أو: خَطر) يسير في خطب كبير.
الخطبة مشوار كثير العثار.
خطر يسير في خطب كبير.
الخطوب تارات.
خطيطة فيها كلاب شفر.
خف رماة الغيل والكفف.
خفّا حنين.
خفّة الظهر أحد اليسارين.
خَفّت نعامتهم (أو: نعامته).
خَفيف الحاذ.
خفيف الرداء.
خفيف الشّفة.
خفيف على القلب.
الخلّ حيث لا ماء حامض.
خلّ درج الضبّ.
خلِّ سبيلَ (أو: طريق) من وهي سقاؤه.
خلِّ سبيل (أو: طريق) من وهي شقاؤه، ومن هريق بالفلاة ماؤه.

خلِّ عنك إذن وخلاك ذم.
خلِّ من قلَّ خيره، لكَ في الناس غيره.
خلا لك الجوُ فِبيضي واصفري.
الخلاءُ بلاء.
خلاؤك أقْنى لحيائك.
خلافة ابن المعتز.
خلاك ذمّ.
خلّة أعراب ودين فادح.
الخلّة تدعو إلى السلّة.
الخلّة خبر الإبل، والحمض فاكهتها.
خلط عليك الأمر.
خلْع الإيمان كخلع القميص.
خلْع الدرع (أو: الثوب) بيد الزوج.
خَلَعَ العذار (أو: عذاره).
الخُلْف ثلث النفاق.
خلفت الرأي ببقَّة.
الخَلْق كلّهم عيال الله.
الخِلْم ريحانة، وليست بقهرمانة.
خلِّه درجَ الضَّبِّ.
خلِّهِ ما درج الضَّبُّ.
خليت عن الجاورس لئلاّ أحتاج إلى خصومة العصافير.
خليفة زحل.
خليلي إنّ العسر سوف يفيق.
خمر أبي الروقاء ليست تُسكر.
خمر بابل.
الخمر تُعطي من البخيل.
الخمر تكنى (أو: تدعى) الطلا.
الخنفساء إذا مسَّتْ نتنتْ.
الخُنْفُساءُ في عينِ أُمِّها مليحَةٌ.
الخنق يخرج الورق.
خواطئاً كأنّها نواقر.
الخوخ أسفل.
خوف منَ السّام بجيدٍ أوقَصَ.
خياركم خيرٌ (أو: خيركم) لأَهْله.
خير الأعمال ما كان ديمة.
خيرُ الأمور أحمدها مغبَّة.
خيرُ الأمور أوساطها (أو: أوسطها).
خير الأمور ما استقبل.
خير الأمور مغبة الصَّبر.
خير إنائِكِ (أو: إناءيك) تكفئين (أو: كفأتِ).
خير بين جدع وخصاء.
خير البيوع ناجز بناجز.
خير حالبيكِ تنطحين.
خير حظّك من دنياك ما لم تنلْ.
خير الخلال حفظ اللسان.
خيرُ الذِّكْر الخفي.
خير الرِّزق ما يكفي.
خيرُ السخاء ما وافق الحاجة.
خير سلاح المرء وقاه.
خير الشّعْر الحواليّ المنقَّح.
خير الشِّيَم أقصدها.
الخير عادة.
الخير عادة، والشّرّ لجاجة.
خير العشاء بواصره (أو: سوافره).
خير العطاء ما وافق الحاجة.
خير العفو ما كان عن (أو: بعد) القدرة.
خير العلم ما حُوضر به.
خير الغداء بواكره.
خير الغنى القناعة.

خير الغنى القنوع، وشرّ الفقر الخضوع.
خير الفِقْه (أو: الرأي) ما حاضرتَ به.
خيرٌ قليل وفَضَحْتُ نفسي.
خير القوم خادمهم.
خير قويس سهماً.
الخير كثير وفاعله قليل.
خير ليلة بالأبد ليلة بين الزباني والأسد.
خير ما جاءت به العصا.
خير ما رُدَّ في أهل ومال.
خير المال سكّة مأبورة ومهرة مأمورة.
خير المال عين خرّارة في أرض خوّارة.
خير المال عين ساهرة لِعين نائمة.
خير المال ما وَجَهْتَه وجهه.
خير مالِكَ ما نفعك.
الخير متبع والشّرّ محذور.
خير من أن يكون لك حمر النَّعَم.
خير من تفاريق العصا.
خير الناس للناس خيرهم لنفسه.
خير الناس من انتفع به الناس.
خير الناس من فرح للناس بالخير.
خير الناس هذا النمط الأوسط.
خير الناس هذا النمط الأوسط يلحق بهم التالي ويرجع إليهم الغالي.
خير النساء البرزة الحِيِيَّة، وشرُّهنَ الخبأة الطلعة.
خيرُ النساء الخفرة العطرة المطرة، وشرّهنّ المذرة الوذرة القذرة.
خير النساء المبتذلة لزوجها الخفرة في قومها.
خيرُها بِشَرِّها، وخَيْرُها بخَيْرِها.
الخيرة فيما يصنع الله.
خيره في جوفه.
الخيل أعلم (أو: أعرف) بفرسانها.
الخيل أعلم مَنْ فُرسانها.
الخيل تجري على مساويها.
الخيل معقود في نواصيها الخير.
الخيل ميامين

باب الدال

داء البطن.
الدابة تساوي مقرعة.
دار الفسوق جدث وحديثه حدث.
دار من رها.
دافع الأيام بالقروض.
الدالّ على الخير كفاعله.
دأماء لا يقطع بالأرماث.
داهية الغبر.
داووا مرضاكم بالصّدقة.
دبّ قمله.
دبّ له الضّرّاء.
دبّت إلينا عقاربهم (أو: دبّت عقاربه).
دجاجة أبي الهذيل.
دجاجة هلال.
دجاجة وتَرْكل.
دخل فضوليّ النار، فقال: الحطب رطب.
درّ درّك.
درّاجة الحكم.
الدّراهم أرواح تسيل.
الدّراهم بالدّراهم تكسب.
الدّراهم مراهم.
درِّب البهمَ بالرمِّ.

درّة التاج .
درّتْ حلوبةُ المسلمين .
الدّرجة أوثق من السلّم .
دردَبَ لمّا عَضّه الثّقاف .
دَرْدَبَه دردبةَ العلوق .
دُرّي دُبَسُ .
دُرّي عقابُ بلبنٍ وأشخابٍ .
دعْ أمراً وما اختار .
دعْ بُنيّاتِ الطريق .
دعْ خيرها لِشَرِّها .
دعْ داعيَ اللبنِ .
دعِ الشَّرّ يعبر .
دعْ عنكَ بنيّاتِ الطريق .
دعْ عنكَ نهباً صيح في حجراتِهِ .
دع العوراءَ تخطأْك .
دعْ في الضَّرع مادَةَ اللَّبن .
دعِ القطا ينَمْ .
دعِ الكذبَ حيث ترى أنّه ينفعك فإنه يضرّك ، وعليك بالصدقِ حيث ترى أنه يضرّك فإنّه ينفعك .
دعِ اللَّومَ ، إنَّ اللّوم عون النوائب .
دعِ ما يريبك إلى ما لا يُريبك .
دعِ المراء لقلّة خيره .
دعِ المراءِ وإن كنتَ مُحِقًّا .
دعِ المعاجيلَ لطمْلٍ أرْجَلَ .
دعِ المكارم لا ترحلْ لبغيتها واقعدْ فإنّك أنْتَ الطاعمُ الكاسي .
دعا دعوةً كوكبية .
دعا القومَ النقرى .
دعامةُ العقل الحلم .
دعاهُ دعوةَ الأَصَمِّ .
دعاهُم الأَجْفَلى (أو : الجفلى) .
دعاهم النَّقَرَى .
دعْني رَأْساً برأس .
دعْني من سوداءَ بيضاءَ .
دعْني من هندٍ ، فلا جديدها ودعت ، ولا خلقها وقعت .
دعْني وخلاكَ ذمٌّ .
دعْه على إذلالِه .
دعوا دعوةً كوكبيَّةً .
دعوا دماً ضيعَه أهلُه .
دعوا قصفَ المحصنات ، تسلمْ لكم الأمهات .
دعوة السنة .
دعَوْتُهُ دَعْوَة السَّنَةِ .
دعوتهم النَّقَرى .
دعوني فَكَفَى بالليل خفيراً .
دَغْرى لا صفًى (أو : دغراً لا صفاً) .
دفعتُ إليه الشيءَ برمَّته .
دفن البناتِ من المكرمات .
دققتُ لهم شعوري .
دقَّك بالمنحاز حبَّ القِلْقِل (أو : الفُلْفُل) .
دقّوا بينهم عطرَ منْشم .
دَلَّ على عاقلٍ اختيارُه .
دلَّ عليه إربه .
دلَّتْ عليهم رقاشِ .
دلكت بَراح .
الدَّلْوُ تأتي الغَرَبَ المَزَلَّةَ .
الدَّمَ الدَّمَ والهدم الهدم .
دمُ سلاّغٍ جُبار .
دمُ فلانٍ في ثوب فلان .

الدمُ لا ينام.
دماء الملوك أشفى من الكلب (أو: شفاء الكلب، أو: شفاء من الكلب).
دمِّثْ لجنبكَ (أو: لنفسك) قبلَ النوم (أو: الليل، أو: الموت) مضطجعاً.
دمعة من عوراء غنيمة باردة.
دَمُه سَحْت.
الدنيا دُول، فما كان لك أتاك على ضعفك، وما كان عليك لم تدفعْه بقوّتك.
الدنيا سجن المؤمن وجنَّة الكافر.
الدنيا قروض.
الدنيا قروض ومكافآت.
الدنيا قَنْطَرة.
الدنيا والآخرة كضرَّتين.
الدنيا لِمَنْ غلبا.
دنياك ما أنت فيه.
دهاءُ زياد بن أبيه.
دهاء عبد الله بن بديل.
دهاء عمرو بن العاص.
دهاء قيس بن سعد بن عبادة.
دهاء معاوية.
دهدان لا يُغْنيان (أو: لا يغني) عنك شيئاً.
دهدَّرين سعد (أو: ساعد) القين.
الدهر أبلغ في النكير.
الدهر أحذق المؤدِّبين.
الدَّهْر أرودُ ذو غير.
الدهر أرود مستبدّ.
الدهر أزور مستبد.
الدهر أطرق مستتب.
الدهر أنكب لا يلب.
الدهر أنكث لا يلث.
الدهر حبلى لا يُدرى ما تلد.
الدهر لا وفاءَ له.
دهنتَ وأخففتَ.
دهورَ نبحاً واسته مبتلَّة.
دواءُ الدهر الصبر عليه.
دواء الشقِّ حوصُه.
دودة الخلّ.
دون ذا وينفق (أو: ينفق) الحمار دونَ ذلك خرطُ القَتاد.
دون ذلك لمحُ باصر.
دون عليان (أو: عُليّان) القتادةُ والخرطُ.
دون كلِّ قريبى قُرْبى (أو: قُرَيْبى).
دون هذا ينفق الحمار.
دونَه بيض الأنوق.
دونَه خَرْط القتاد.
دونه العَيوق.
دونه النجم.
ديك الجنّ.
ديك مزبّد.
ديكه يلتقط الحبّ (أو: الحصا).
الدين النصيحة.
الدينار القصر يسوي دراهم كثيرة

باب الذال

ذآنين لا رمثَ لها.
الذئب أدغم.
ذئب استَنْعَجَ.
الذئب أعلمُ بمكان الفصيلِ اليتيم.
ذئب أُهبان.

الذئب خالياً أسد (أو: أشدّ).
ذئب الخمر.
ذئب الغَضَى (أو: غَضًى، أو: غضًا).
ذئب في مسك سخلة.
الذئب للضَّبع.
الذئب مخلياً أشدّ.
الذئب مغبوط (أو: يُغبط) بذي بطنه.
الذئب مغبوط جائعاً.
الذئب يأدو للغزال.
الذئب يُغبط (أو: مغبوط) بذي بطنه.
الذئب يغبط بغير بطنة.
الذئب (أو: الذيب) يُكَنَّى أبا جعدة.
ذئب يوسف.
ذات عروس ترى؟.
ذاك (أو: ذلك) أحد الأحدين.
ذاك أحولُ من بول الجمل.
ذاك ضبٌّ أنا حرشته.
ذاك النصحُ شولة الناصحة.
ذاكر الله في الغافلين كالشجرة الخضراء وسط الشجر.
ذاكر الله في الغافلين كالمقاتل عن الفارِّين.
ذباب سيف لحمه الوقائص.
ذدتُ السِّباع ثم تفرسُني الضباعُ.
ذَرْ مَشكلَ القول وإنْ كان حقًّا.
ذرِّي (أو: ذري) بما عندك يا لَبْغاء.
ذُقْ عُقَقُ.
ذقْهُ تغتبطْ.
ذكر الله خير من حطم السيوف في سبيل الله.
ذكرُ أيام الجفاء في أيَام الصفاء جفاء.
ذكرَ الفيلُ بلاده.
ذكرُ ما فات يكدِّر الأوقات.
ذكر ولا حَساسِ (أو: حساسَ، أو: حساسٌ، أو: حسيسَ، أو: حسيسٌ).
ذكَّرْتني (أو: أَذْكَرْتني) الطعنَ وكنتُ ناسياً.
ذكَّرني فوكَ حمارَيْ أهلي.
ذلَّ بعدَ شماسه اليعفورُ.
ذلّ العزلِ يضحك من تيه الولاية.
ذلَّ عنان فلان.
الذُّل في أذناب البقر.
ذُلٌّ لو أجد ناصراً.
ذَلَّ من بالتْ عليه الثعالب.
ذَلَّ من لا سفيهَ له.
الذلَّةُ مع القِلَّة.
ذلكَ أحدُ الأَحدين.
ذلك الظنُّ بك يا أبا إسحاق.
ذلك على الثُّمَّة (أو: على طرف الثُّمَّة).
ذلك الفحلُ لا يُقدعُ أنفُه.
ذليلٌ استعانَ بذَقْنِهِ.
ذليلٌ عاذَ (أو: عائذٌ) بقَرْمَلة.
الذليل من تأكله الوَبْراء.
ذليل من يذلِّله خدامٌ.
ذمَمْتَني على الإساءة، فلمَ رضيت عن نفسك بالمكافأة؟.
ذَنَبُ الحمير.
ذنبُ صُحْر.
ذنب صحر أنّها أتحفته وأكرمته وصَدَقَتْه فلطمها.
ذنب الكلب يُكسبه الطعم، وفمه يُكسبه الضرب.
ذنبي ذنبُ صحر.

ذهاب العداة أحد الهلاكين.

ذهب أطيباه.

ذهب أمس بما فيه.

ذهب أهلُ الدَّثْر بالأجر.

ذهب بين الصحوة (أو: الصحوِ) والسكرة.

ذهب الحمارُ يطلب قرنين، فعادَ مصلوم الأذنين (أو: فرجع بلا أذنين).

ذهب الخير مع عمرو بن حممة.

ذهب دمه جباراً.

ذهب دمه خِضْراً مِضْراً.

ذهب دمه درج (أو: أدراج) الرِّياح.

ذهب عصيري، وبقي تجيري.

ذهب في الأخيبِ الأذهبِ.

ذهب في الخيبةِ الخيباء.

ذهب في السُّمَّهِ (أو: السُّهَّمى، أو: السُّمَّيْهى).

ذهب في ضُلِّ بنِ أُلِّ.

ذهب في الضلالِ والألال (أو: في الضلال والتلال، أو: في الضلال بن التلال، أو: في الظل بن التلّ، أو: في الضلال بن سهل، أو: في الضلال بن فهلل).

ذهب في هليان (أو: بذي هليان).

ذهب القوم أَخْولَ أخولَ.

ذهب القوم أناديدَ (أو: أيدي سبا).

ذهب القوم تحت كل كوكب.

ذهب القوم شَذَرَ مَذَرَ (أو: شِذَرَ مِذَرَ، أو: جَذَعَ مَذَعَ، أو: شعاليلَ، أو: شَغَرَ مَغَر، أو: شِغَر مِغَر، أو: شِغَرَ بِغَرَ، أو: شماليل).

ذهب القوم يناديدَ (أو: أناديد).

ذهب كاسباً فلَجَّ به.

ذهبَ ماله شَعاعِ.

ذهب المحلِّقُ في بنات طَمارِ.

ذهب منه الأَطْيبان.

ذهب الناس، وبقي النسناس.

ذهبت إبله السُّمَّيْهى (أو: القُمَّيْهى، أو: الكُمَّيْهى).

ذهبت البليلةُ بالمَليلةِ.

ذهبت دماؤهم درج الرياحِ.

ذهبت ريحُه.

ذهبتَ طولاً، وعدمتَ معقولاً.

ذهبت في وادي تيه بعد تيه.

ذهبت في اليهيِّر (أو: اليَهْيَرَّى).

ذهبتِ النعامةُ تطلب قرنين فرجعتْ مُصَلَّمةَ الأذنين.

ذهبت هَيْفٌ لأديانها.

ذهبت هَيْفٌ لأذيالها.

ذهبوا أخولَ (أو: شِذَرَ مِذَرَ، أو: شَذَرَ مَذَرَ، أو: خِذَعَ مِذَعَ، أو: شَعَرَ بَعَرَ).

ذهبوا إسراءَ قُنْفُذ (أو: قُنْفُذَة).

ذهبوا أيادي (أو: أيدي) سبا.

ذهبوا تحت كلِّ كوكب.

ذهبوا خِذَع مِذَع (أو: شَذَرَ مَذَرَ، أو: شِذَرَ مِذَرَ، أو: شَغَر بَغَر).

ذهبوا في الأرض بَقْطاً (أو: بقطاً بقطاً).

ذهبوا في اليَهْيَرِّ.

ذو الجهل معنًّى.

ذو الوجهين لا يكون عند الله وجيهاً.

الذَّودُ إلى الذَّودِ إبل.

ذيابٌ في ثياب.

الذيب يُكنَّى أبا جعدة.

ذيبةُ قُفٍّ ما لها غَميس.
ذيبة معزًى وظليمٌ في الخُبْر.
الذِّيخُ في خَلْوته مثلُ الأسد

باب الراء

رآه الصادرُ والواردُ.
رأي الكوكبَ (أو: الكواكبَ) ظهراً.
رأى الكواكب مظهراً.
الرائد لا يكذِبُ أهلَه.
الراحة تَنزِل شيئاً فشيئاً.
رازَ لك القُنْفُذ أمَّ جابر.
رأسُ الأمرِ الإسلامُ.
رأس برأس وزيادة خَمْسُمِئة.
رأس التخت.
رأس الجهل الاغترار.
رأس الخطايا الحِرْص والغضب.
رأس الدِّين المعرفة.
الرأس صومعةُ الحواسّ.
رأسٌ في السماء واستٌ في الماء.
رأس كلب أحبُّ إليه من ذنبِ أسد.
رأسٌ لِشَوْرٍ ما يُطار نُعَرَته.
رأس المال أحد الربحين.
رأسك والحائط.
رأسه في القبلة، وأسته في الخربة.
رئمتُ له بَوَّ ضيم.
الراوية أحدُ الشاتمين.
الراوية أحد الهاجيين (أو: الهجّاءين).
رأي الشيخ خير (أو: أحبُّ إليّ) من مشهد الغلام.
الرأي مع الجماعة.
رأي فاتر، وغدر حاضر.
رأيُ الكَذُوبِ قَدْ يَصْدُقُ.
الرأي لا يُخيل.
الرأي مَخْلوجَةٌ، وليست بسُلْكى.
رؤيا يوسف.
رايات الدَّيْلم.
رأيتَ أخيلاً.
رأيتَ أرضاً تتظالم معزاها.
رأيتُه بأخي الخيرِ.
رأيته بأخي الشَّرّ.
رأيته بهذا البلد عَنبريًّا.
رأيه دون الحِداب يحصُر.
ربَّ أبله عقولٍ.
ربَّ ابنِ عمٍّ ليس بابنِ عمٍّ.
ربَّ أخٍ (أو: أخ لك) لم تلده أُمّك.
ربَّ أكلةٍ تمنعُ (أو: منعتْ) أكلاتٍ.
ربَّ أمنيَّة جلبتْ (أو: نتجت) منيَّةً.
ربَّ بعيدٍ لا يفقد برّه، وقريبٍ لا يُؤمَنُ شَرُّه.
ربَّ جِدٍّ جَرَّهُ اللعب.
ربَّ جزَّة على شاة سوء.
ربَّ جُوع مريء.
ربَّ حال أفصح من لسان (أو: من مقال).
ربَّ حام لأنفه وهو جادعه.
ربَّ حاملِ فقه إلى من هو أفقهُ منه.
ربَّ حثيث مكيثٍ.
ربَّ حرب شبَّتْ من لفظة.
ربَّ حمقاءَ مُنْجبة.
ربَّ حيلةٍ أنفع من قبيلة.
ربَّ داعيةٍ لِواعية.
ربَّ رأسٍ حصيدُ لسان.

ربَّ رميةَ من غير رام.
ربَّ ريثٍ يعقبُ فوتاً.
ربَّ زارعٍ لنفسه حاصدٌ لسواه.
ربَّ ساعٍ لقاعد.
ربَّ سامعٍ بخبري (أو: خَبَري، أو: خُبري) لم يسمع عُذْري (أو: بعذري).
ربَّ سامع عذرتي لم يسمعْ قفوتي.
ربَّ سكوتٍ أبلغُ من كلام.
ربَّ شانئةٍ أحفى من أمٍّ.
ربَّ شبعان من النعم غرثان من الكرم.
ربَّ شَدٍّ في الكرز.
ربَّ شرٌّ قد حملَتْه عبسيَّة.
ربَّ صبابةٍ غُرست في لحظة.
ربَّ صباح لامرىء لم يُمْسِه.
ربَّ صديق يُؤْتَى من جهله لا من حسن نِيَّتِه.
ربَّ صلفٍ تحت الراعدة.
ربَّ ضنكٍ أفضى إلى ساحة، وتعب إلى راحة.
ربَّ طَرْفٍ أفصحُ (أو: أنطقُ) من لسان.
ربَّ طلبٍ جرَّ إلى حرب.
ربَّ طمعٍ أدنى إلى عطب.
ربَّ طمعٍ يهدي (أو: أدنى) إلى طبعٍ.
ربَّ عالمٍ مرغوبٍ عنه، وجاهلٍ مستمعٍ منه.
ربَّ عجلة تَهَبُ (أو: تعقب، أو: وهبتْ) ريثاً.
ربَّ عزيز أذلّه خَرْقُه، وذليل أعزَّه خُلُقُه.
ربَّ عطبٍ تحت طلب.
ربَّ عين أنمُّ من لسان.
ربَّ عيشٍ لم يكنْ غيثاً.
ربَّ فارسٍ دون السابقة.
ربَّ فرحة تعود ترحة.
ربَّ فَرْقٍ خيرٌ من حُبّ.
ربَّ فروقةٍ يُدْعَى ليثاً.
ربَّ قولٍ أشدُّ (أو: أنفذُ) من صولٍ.
ربَّ قول يُبقي وَسْماً.
ربَّ كلام أقطعُ من حُسامٍ.
ربَّ كلمةٍ أفادتْ نعمةً.
ربَّ كلمة تقول (أو: تقول لصاحبها) دَعْني (أو: ذرني).
ربَّ كلمةٍ سلبت نعمةً.
ربَّ كلمةٍ لبست عليها أذني مخافة أن أقرعَ لها سنِّي.
ربَّ لائم مُليمٌ.
ربَّ لحظٍ أنمُّ من لفظٍ.
ربَّ لسانٍ أكتمُ من طرْف.
ربَّ لقاءةٍ منعتْ لقاءات.
ربَّ مُؤتَمَن ظَنينٌ، ومُتَّهَمٍ أمين.
رُبَّ مخطِئة من الرامي الذَّعافِ.
رُبَّ مذمومٍ لا ذنبَ له.
رُبَّ مركوبٍ خيرٌ من راكبه.
رُبَّ مَزْحٍ في غوره جِدٌّ.
رُبَّ مستعجلٍ لأذيَّةٍ ومستقبلٍ لمنِيَّةٍ.
رُبَّ مُسْتَغْزِرٍ مُسْتبكىء.
رُبَّ مكثرٍ مستقلٌّ لما فيه يديه.
رُبَّ ملوم لا ذنبَ له.
رُبَّ مملولٍ لا يُستطاعُ فِراقه.
رُبَّ مُهرٍ تَيِّقٍ تحت غلام مئقٍ، ضرَبَه فانزهق.
رُبَّ نارِ كيٍّ خِيلَتْ نارَ شَيٍّ.
رُبَّ نعلٍ شَرٌّ من الحفاء.
رُبَّ واثق خجل.
ربَّ يؤدِّب عبده.

الرباح معَ السّماح.
رباعيّ الإبلِ لا يرتاع من الجَرَس.
رَبَضُك منكَ وإنْ كان سَماراً.
ربَّما اتسع الأمرُ الذي ضاق.
ربَّما أراد الأحمق نفعك فضرّك.
ربَّمَا (أو: بما) أصاب الأعمى رشدَه.
ربَّما أصاب الغبيُّ رشده.
ربَّما أصحب الحرونُ.
ربَّما أعلمُ فأذَرُ.
ربَّما أكل الكلبُ مؤدِّبه (أو: مُجوِّعه) إذ لم ينلْ شبعه.
ربَّما دَلَّكَ على الرأي الظنونُ.
ربَّما شرق شاربُ الماء قبل ريِّه.
ربَّما صحتِ الأجسام بالعلل.
ربَّما غلا الشيء الرخيص.
ربَّما كان السكوت جواباً.
رَتْواً يُحلب الأبكار.
رتوتَ بالغربِ العظيم الأثْجل.
الرثيئة تَفْثأ الغضب.
الرجال ثلاثة: رجل ذو عقل ورأي، ورجل إذا حزبه أمر أتى ذا رأي فاستشاره، ورجل حائر بائر لا يأتمر رشداً ولا يطيع مرشداً.
رجع إلى حافره (أو: حافرته).
رجع الأمرُ إلى قرواه.
رجع بأفوقَ ناصلٍ.
رجع بخفَّي حُنين.
رجع بصحيفة المتلمِّس.
رجع حنينٌ بخفَّيه.
رجع درجَه الأوَّل (أو: فلان دَرَجه).
رجع على أدراجه.
رجع على (أو: إلى، أو: في) حافرته (أو: حافره).
رجع على غبيراءِ الظَّهْر.
رجع على (أو: إلى) قَرْواه.
رجع عَوْداً وبَدْءًا.
رجع عوده على بدئه.
رجع فلان بأفواق ناصلٍ.
رجع فلان بالعَناق.
رجع فلان دَرَجه.
رجع فلان على (أو: إلى) قَرْواه.
رجع فلان في (أو: على) حافرته.
رجع فلان عن حاجته بخفَّي حُنين.
رجع في حافرته.
رجع في عوده وبدئه (أو: في عودته وبدأته).
رجعتُ أدراجي.
رجعتُ بخفَّي حُنين.
رجعتُ وخَسْئاً وذمًّا.
رجلٌ ثقيلُ الظَّهْر.
رجلٌ حاطبُ ليل.
رجل خبٌّ ضَبٌّ.
رجلٌ خفيفُ الظَّهْر.
رجلٌ صَنَع اللِّسان.
الرجل لا يكون إلاّ رجلاً.
رجلٌ مؤدَمٌ مُبْشَر.
رجلٌ مُقْتَفَل.
رجلٌ مُقْفَلُ (أو: مقتفلُ) اليدينِ.
رجلٌ مليءُ قوبةٌ.
رجلٌ مُنَجَّذ.
رجلٌ موصومُ الحسب.
رجلٌ وحدِه.

رجلٌ ويلُمِّه داهية أيُّ داهية.
رِجْلا الطاووس.
رجلا مُستعير أسرعُ (أو: أخفّ) من رجلي مؤدٍّ.
رِجْلا النعامة.
رجلاي أحقُّ بهما.
الرّحى تعلو الثِّفالَ.
رحْل يَعَضُّ غارباً مجروحاً.
رحم الله رجلاً أهدى إلينا عيوبنا.
رحم الله من (أو: رجلاً) أهدى إليَّ عيوبي.
رُدَّ الحجرَ من حيثُ جاءك.
رَدُّ الظرفِ من الظَّرف.
رِدْ كعبُ، إنَّكَ ورَادٌ.
رُدَّ من طه إلى باسم الله.
رداءة الخطِّ زمانةُ الأدب.
رددتُ يديه في فيه.
رددتُه بأفوقَ ناصلٍ.
الرديء رديءٌ كلَّما جلوته صدي.
الرديء لا يساوي حمولته.
رزق الله (أو: رَزَقَك الله) لا كدُّك.
الرزقُ أسرع إلى من يطعم الطعام من السِّكين في السنام.
الرزقُ مقسوم.
رَزَقَك الله لا كدُّكَ.
رزمةٌ ولا دِرَّةٌ (أو: ولا درَّةٌ فيها).
الرسولُ مبلِّغ غيرُ مَلوم.
رشْحُ الحجر.
الرشْف (أو: الرشيفُ) أنقعُ (أو: أشربُ).
رضا الناس غايةٌ لا تُدرك (أو: لا تُبلغ).
رضيَ الخصْمان، وأبى القاضي.
رضيتُ (أو: رضي) من الغنيمة (أو: بالسلامة) بالإياب.
رضيت (أو: رضي) من الوفاء باللِّفاء.
رضيعا لبانٍ.
رعى فأقصبَ.
رَعَد فلان وبَرَقَ.
رعْداً وبرْقاً والجَهامُ جافر.
الرغب (أو: الرغبة) شؤم.
رُغفان المعلم.
رفع به رأساً.
رفع عصاه على عاتقه.
رُفع لي رفعاً.
الرِّفق بُنيُّ الحلم.
الرِّفق يُمْن، والخُرْق شُؤم.
الرفيق ثمّ (أو: قبل) الطريق.
رقّة ينتجها ذَنْب خير من حسنةٍ يَتبعها عجب.
رَقَص في زورقه.
رقية الحيَّة.
رقية العقرب.
الرقيق جمال، وليس بمال.
رقيق الحافر.
ركب أصول السَّخْبر.
ركب أعناق الرياح.
ركب بناتَ طمارٍ (أو: بنات طبارٍ).
ركب بُنَيَّاتِ الطريق.
ركب جناحَي نعامة (أو: جناحي النعامة).
ركب ذنبَ البعير.
ركب ذنبَ الريح.
ركب رأسه.
ركب ردْعه.

ركب عُرْعُرَه.
ركب العصا قصير.
ركب عودٌ عوداً.
ركب فلان أمَّ جُندب.
ركب فلان جُدَّةً من الأمر.
ركب فلان جناحي نعامة.
ركب فلان الدهرَ وأطوريه.
ركب فلان ذنبَ الرمح.
ركب فلان ردعَ المنيَّة.
ركب فلان السَّخْبَر.
ركب فلان عُرْعَرَه.
ركب القوم جناحي الطائر.
ركب متنَ عشواءَ.
ركب المغمِّضَة.
ركبتْ عنز بحدج جملاً.
ركبتُ هجاجي فركبَ هجاجه.
ركبوا أمَّ جندب.
ركْض الشموس ناجزاً بناجز.
ركض ما وجد ميداناً.
ركوب الخنافس، ولا المشي على الطنافس.
ركوضٌ في كل عروض.
رمى بأفوقَ ناصلٍ.
رمى بسهمه الأسود والمُدَمَّى.
رمى فيه بأوراقِه.
رمى الكلامَ على عواهنه.
رماح العرب.
رماني عن قرن أعفَرَ.
رماني من جَول الطويِّ.
رماه الله بأحبَى أقوسَ.
رماه الله بإحدى الموائِد والمآود.
رماه الله بأحوى (أو: بأحوى ألوى).
رماه الله بأفعى حارية.
رماه الله بأفعى لا تُطْني.
رماه الله بثالثة الأثافي.
رماه الله بالحرَّة تحت القِرَّة.
رماه الله (أو: الإله) بداءِ الذئب (أو: الذيب).
رماه الله بالدِّلَّخْم.
رماه الله بالدَّوْقَعة.
رماه الله بدَيْنه.
رماه الله بالسَّوافِ.
رماه الله بشَرْزةٍ لا يَنْحَلّ منها (أو: بشرزة وجَرَزَةٍ).
رماه الله بالطُّلاطِلة والحمى المُماطلة.
رماه الله بليلةٍ لا أختَ لها.
رماه الله بالمُصِنِّ المُسْكت.
رماه الله بالنَّيْط.
رماه الله في سلِّجانه.
رماه الله في كلِّ أكْمة بحجر.
رماه بأرواقِه.
رماه بأفواقِ ناصلٍ.
رماه بأقحافِ رأسه.
رماه بثالثة الأثافي.
رماه بحَجَره.
رماه بالذَّرَبين.
رماه بسُكاتِه.
رماه بصُماته.
رماه بالمنْعلات.
رماه بنَبْله الصائب.
رماه فأشْواه.
رماهم بالذَّرَبين (أو: بالذَّرَبَيْن).

رمَتْني بدائها وانسلَّتْ.
رمِّدت (أو: رَمِّد، أو: أضرعتُ الضأنُ فربِّقْ رَبِّقْ.
رمِّدتِ (أو: أضْرعتِ) المعزى (أو: المَعِز) فرنِّقْ رنِّقْ.
رَمَوه عن شريانه (أو: شريانة).
رُمي بحجره.
رُمي برَسَنِه على غاربه (أو: برسنِكَ على غاربك).
رُمي به الرَّجوان.
رُمي فلان بحجره (أو: بحجر الأرض).
رمي فلان برسنه (أو: بريشه) على غاربه.
رمي فلان منه (أو: من فلان) في الرأس.
رُمي في جِنازته (أو: في جنازة فلان).
رُمي منه في الرأس.
رُميتَ بحجر الأرض.
رُميتُ فرميتُ، وأثنيتُ فأثنيت إلى ذلك ما حَيَّ حَيٌّ أو مات ميت.
رميَةٌ من غير رام.
رميت منك في الرأس.
رميته بأفواقَ ناصلٍ.
الرنينُ استراحة المنكوب، وفيضة الملآن، ونفثة المصدور، وبثّة المكظوم.
رُهباكَ خيرٌ من رغباك (أو: من رحماك).
رهبان بالليل ليوث بالنهار.
رَهَبوتٌ (أو: رهبوتي) خير من رحموتٍ (أو: من رحموتي).
رهوة تنبع ماءً.
روِّىءْ تحزمْ، فإذا روأت (أو: فإذا استوضَحْت) فاعزمْ.
رُوغي جعارِ، وانظري أينَ المفَرُّ.
الرومُ إذا لَمْ تُغْزَ غزَت.
رويدَ الشِّعْر يغِبَّ.
رويدَ الغزوَ ينمرقْ.
رويد (أو: رويداً) يعلون (أو: يعدون) الجَدَد (أو: الخبار).
رويداً يلحق الداريّون.
الرِّيحُ تُصَفِّقُ الأبْوابَ.
ريحُ حزاءٍ فالنّجاء.
ريح في القفص.
ريح ولكنه مليح.
ريح يوسف.
رَيحانة تشُمّها.
رِيحهما جنوب.
الرِّيعُ من جوهر البَذْر.
ريقُ العذولِ سَمٌّ قاتل

باب الزاي

زاحم بعَودٍ أو دعْ.
زاد في الشطرنج بغلةً.
زادَ في الطنبور نغمةً.
زادُ المسافر الحُداءُ.
زادَكَ الله رعالةً كلّما ازددتَ مثالة.
زأرُ الأسد.
زالَ زوالُه.
زالَ سرجُهم عن المعدِّ.
زاملةُ الأكاذيب للكذوب.
زبّاءُ ذات وبر.
زبَّبْتَ وأنت حِصرم.
الزبدُ بالنّرْسيان.

زبدة الحقب .
الزَّبون يفرح بلا شيء .
زجاجةٌ لا يقوى لصَخْري .
زدْها على حَبَلٍ نيكاً .
زدْهم أعنزاً (أو : عنزاً) .
زُرْهم غِبًّا ، تزدَدْ حُبًّا .
الزربية الخالية خيرٌ من ملئها ذئاباً .
زعمتَ أنَّ العيرَ لا يقاتِل .
زَعَموا مطيَّةُ (أو : كنيَةُ) الكذِب .
زَفَّ رأْلُهُ .
زفَّ رأْلُهُم .
زَقَّهُ زَقَّ الحمامة فَرْخَها .
زكاة البدنِ العللُ .
زكاةُ الجاه رِفْد المستعين .
زكاة النِّعم المعروف .
زَلَّ حمارك في الطِّين .
زَلَّ في سَلَى جملٍ .
زَلَّتْ به نَعْله .
زَلَّة الرأي تُنسي زلَّةَ القدم .
زلَّة العالِم زلَّة العالَم .
زلَّة العالِم يُضرب بها الطبل ، وزلَّة الجاهل يخفيها الجهل .
زلَّةُ اللسان لا تقال .
زلقَ الحمار ، وكان من شهوة المكاري .
زِلْنا وزال الدهر في بُراد .
زُمَّ لسانَك تسلمْ جوارحُك .
زمامها لدودها .
زَمان أَرَبَّتْ بالكلاب الثعالبُ .
الزمانُ غير ثقةٍ .
الزمانةُ عدمُ الأمانة .
زمنُ البرامكة .
زَنْد كبا ، وبنانٌ أَجْذَم .
زنْد متين .
زندان في مرقعة .
زَنْدان في وِعاء .
زهرتْ بك زنادي (أو : ناري) .
زهوَ الغراب .
زوائدُ الأديم .
الزواريقُ لا تُشترى أن تُدْفَعَ .
زوجٌ من عود خيرٌ من قُعود .
الزَّوْجَةُ الصالحة أحدُ الكاسبَين .
زيادةُ الأَمَل تقتضي نقصانَ العمل .
الزيادة في الحدِّ نقصان من المحدود .
زيادة الكَرِش .
الزَّيتُ في الأديم لا يضيعُ .
زِيلَ زَويلُه وزواله .
زينُ الشَّرف التغافُل .
زُيِّنَ في عينِ والد ولده (أو : ولد) .
زينب سُترة

باب السين

ساء سَمْعاً فأساء إجابة .
سائلُ الله لا يخيب .
السؤال عن الصديق أحد اللقاءين .
السؤال فوق حقِّه مستحِقّ الحرمان .
ساجَلَ فلان فلاناً .
الساجور خير من الكلب .
سأحملك على صعبٍ حدباءَ حِدْبار ينِجُّ ظهرُها .
السؤدَدُ مع السواد .

سارت به الركبان.
ساعِدُ الله أشَدُّ، وموساه أحَدّ.
ساعداي أحرزُ لهما.
ساقِط ماقِط لاقِط.
سأكفيك ما كان قولاً (أو: قِوالاً).
ساكن الكفور كساكنِ القبور.
سالَ به السَّيلُ.
سال بهم السَّيل، وجاشَ بنا البحر.
سال عليه الذلُّ كما يسيل السيل.
سال قضيبٌ حَديداً (أو: بماءٍ وحديد).
سال الوادي فذَرْهُ.
السالمُ سريعُ الأوبة.
سامحتْ قرونته (أو: قرينته، أو قرونه).
سامعاً دعوتَ.
سامَهُ سومَ عالَّةَ.
ساواكَ عبدُ غيرك.
سُبَّ من سَبَّكَ يا هَبَّار.
سِبابُ المؤمن كالمشرفِ على الهلكة.
سَبِّحَ ليسرِقَ.
سَبِّحْ يَغْتَرّوا.
سبحان الجامعِ بين الثلج والنار، وبين الضَّبِّ والنون.
سبعٌ في قفص.
سبقَ درّته غرارُه.
سبقَ السيفُ العذْلَ.
سبقَ سيلُه مطرَه.
سبق مطرَه سيلُه.
سبقت درَّته غرارُه.
سبقكَ بها عُكاشة.
سبَّكَ من بلَّغكَ السَّبَّ (أو: السَّبا).
سبنتاةٌ في جلدِ بَخَنْداة.
سُبَّني واَصدُقْ.
سَبَّه فكأنَّما ألقمَ فاهُ حجراً.
سَبَهْلَل يعلو الأكَمَ.
ستُبدي لكَ الأيّامُ ما كنتَ جاهلاً.
ستُسَاقُ إلى ما أنتَ لاقٍ.
سَحاب منجالٌ.
سحاب نَوْءٍ ماؤُه حَميم.
سحابَةٌ تَقَشَّع.
سحابة خالَتْ، وليس شائِم.
سحابة صيفٍ عن قليلٍ تَقَشَّع.
سُحتتْ دماؤهم.
سحرُ هاروت.
سَحَرة الهند.
السَّحَق في النساء بمنزلة اللِّواط.
سَخُر البخيل يدبِّرْ عليكَ.
سخنَ صدرُه عليك.
سدَّ ابنُ بيض الطريقَ السَّدى.
سداد في كفاف أفضل من غنى مع إسراف.
سداد منْ عَوَزٍ.
سَدِكَ (أو: غَسَق) بامرىءٍ (أو: به) جُعَلُه (أو: جُعَل).
السِّرُّ أمانة.
سِرّ الزجاجة.
سِرْ عنك.
سِرْ وقمرٌ لك.
السَّراح من (أو: معَ) النجاح.
سراويلُ قيس.
سراويله في زيقِه.
سرَتْ إلينا شبادِعُهم.

سِرْحان القَصيم.
سرعان ذا (أو: ذي) إهالةٍ.
سرعان ذا خُروجاً.
سرعة الردِّ أحد العطاءين.
سُرق السارق فانْتَحر.
سرُّك أسيرك فإن نطقتَ بِهِ فأنت أسيرُه.
سرُّكَ من دمك.
سرور الناس بالآمال من سرورهم بالأموال.
سِري على غير شجر، فإني على غير متعتهة له.
سطي مَجَرّ تُرطِبْ هَجَر.
سَعْدٌ أمْ سُعيد.
سعد العشيرة.
السِّعر تحت المنجل.
السَّعيد من كُفي.
السعيد من وُعظ بغيره.
سعيه في خَيّاب بن هياب (أو: في بيّاب بن بيّابٍ).
سفُّ السّويق، ونَفْخُ البوقِ لا يجتمعان.
السَّفَر قطعة من العذاب.
السَّفَر ميزان السُّفْر.
سَفَه بالناب الرُّغاء.
سفيرُ السّوء يُفسد ذاتَ البين.
سفينةُ نوح.
سفيه لمْ (أو: لو) يجد مُسافِهاً.
سفيهٌ مأمور.
سقط العَشاء به (أو: بها) على سِرحان.
سقطَ العشاء به على مُتَقَمِّر.
سقط في أمِّ أدراصٍ.
سقط في يَده.
سقطه به النصيحة على الظِّنَّة.
سُقُوا بكأس حِلاق.
سكتَ ألفاً ونطقَ خلفاً.
سكَنَتْ ريحه.
السكوتُ أخو الرِّضا.
سكوتُها رضاها.
سلْ علاّمةً عن علْمه.
سلا الجمل.
سلأتْ وأقَطَتْ.
سلاحُ الحبارى.
السلامة إحدى الغنيمتين.
سلَّطَ اللّهُ عليه أفعى حارية.
سَلَّطَ الله عليه الأيهمين (أو: الأعميين).
سلِّطِ الله عليه الورى، وحمَّى خيبرا وشرَّ ما يرى فإنَّه خَيْسَرى.
سلطان غشوم خير من فتنة تدوم.
السلطانُ كالنار.
السلطان يُعْلَم، ولا يُعَلَّم.
السَّلَفُ تَلَف.
سِلْقَة ضَبٍّ واءَمَتْ (أو: والَقَتْ) مَكوناً.
سلكَ طريقَ العُنْصُلين.
سَلَك وادي تُضُلِّل (أو: تُهُلِّكَ).
سُلْكى ومخلوجة.
سلكوا وادي تُضُلِّلَ.
السِّلْم أحد الظَّفَرين.
سَلِم أديمُه من الحَلَم.
سَلّه من كذا سَلَّ الشعرةِ من العجين.
سَلُّوا السيوفَ (أو: السيف) استَلَلْتُ المَنْتَنَ (أو: المُنْتَنَ، أو: المُنْتُلُ).
سُلِّي هذا من استِكِ أوّلاً.
السليمُ لا ينامُ ولا يُنيم.

سماعُ الغناءِ بِرْسام حادّ.
سُمْتَني سومَ العالّة.
سِمْع لا بلغٌ (أو: سمعاً لا بلغاً).
سَمِنَ حتى صار كأنّه الخرسُ.
سَمِنَ فأَرِنَ.
سمِنَ كلب ببؤس (أو: في جوع أهله).
سمِّنْ كلبَك يأكلْك.
سَمْنُكُم في أديمكم (أو: سَمْنُهم في أديمهم).
سمنُكم هُريقَ في أديمكم.
سَمِنوا فأَرِنوا.
سُمِّيتَ هانئاً لتَهْنأ.
سمَّيْتُكَ الفَشْفَاشَ إنْ لَمْ تقطَع.
السميراتُ عليك.
سميعاً دعوتِ.
سنجرِّبُك إذن.
سنوّ يوسف.
السنورُ الصَّيَّاحُ لا يصطاد شيئاً.
سنّور عبد الله.
سهام الترك.
سهم الحقِّ مريش (أو: مريش يشكُّ غَرَضَ الحجة).
سهمٌ عليك وسهمٌ لك.
سهمك يا مروان لي شَبيع.
سوء الاستماعِ أحد الظُّلْمين.
سوء الاستمساك خير من حُسْن الصَّرعة (أو: الصِّرعة).
سوء الاكتساب يمنع من الانتساب (أو: من حسن الانتساب.
سوء حَمْل الفاقة يضع من الشرف (أو: من الشريف).
سوء الخَلَف أحد المصيبتين.
سوء الخُلُق يُعدي.
سُوءُ الظَّنِّ من شدَّة الضَّنِّ.
سواءٌ عليك هو والقَفْر.
سواء علينا قاتلاه وسالبُه.
سواءٌ قولُه وبولُه.
وسواءٌ كأسنانِ المشط.
سوّاءٌ لوّاءٌ.
سواءٌ هو والعدمُ (أو: والعُدْمُ، أو: والمعدومُ، أو: والقَفْر).
سواد الشعر أحدُ الجمالَين.
سواسِية (أو: سواس) كأسنانِ الحمار.
سواسِية كأسنانِ المشط.
سَواءٍ لَواءٍ.
سودُ الأكباد.
السُّودان بالتمر يُصطادون.
سُوري سوارِ.
سوسوا السَّفِلَ بالمخافة

سوف ترى وينجلي الغبار
أفرس تحتك أم حمار؟

سوقُنا سوق الجنَّة.
سويداءُ القلب.
سيأتيك بالأخبار من لم تُزَوِّد.
سيّان أنتَ والعُزْل.
السَّيِّدُ الله.
سَيِّدُ القوم أشقاهم.
السَّيِّدُ يُعْطِي، والعبْدُ يَأْلَمُ قَلْبُهُ.
سيرُ السواني سفرٌ لا ينقطع.
سيرةُ أزدشير.
سيرةُ العُمَرين.

سيري على غير شجر فإني غير متعَتَّه (أو: متعَتَّهَةٍ) له.
سيرينِ (أو: سَيران) في خرزة.
السيفُ أهول ما يرى مسلولاً.
سيف علي بن أبي طالب.
سيف الفرزدق.
السيف يقطع بحدِّه.
سيلٌ بِدِمْن دَبَّ في ظلام.
سِيلَ به وهو لا يدري.
سُيوف الخوارج

باب الشين

الشاةُ المذبوحةُ لا تألمِ السَّلْخ.
شاخَسَ له الدهرُ فاه.
شارِبُ الخمر كعابِدِ الوَثَن.
الشارِف لا يُصَفَّر له.
شارَكه شركة عِنان.
شاكِهْ أبا (أو: أبو) فلان.
شاكِهْ أبا يسار (أو: يا واصف).
شاكِهْ أبا يسار (أو: أبا فلان) من دون ذا (أو: دون ذا) ينفقُ الحمار.
شالَ ميزان فلان.
شالَتْ نعامتُهم (أو: نعامته).
شامِخٌ بأنفِهِ.
شاهَتِ الوجوه.
شاهِدُ البُغض اللحظُ (أو: النظر).
شاهِدُ الثعلب ذَنَبه.
شاهد اللحظِ أصْدق.
الشاهد يرى ما لا يرى الغائب.
شاوِرْ في أمرك الذين يخشون الله.
شاوروهنَّ وخالفوهنَّ.
شَبَّ شَوْباً لكَ روبته (أو: بعضه).
شَبَّ (أو: كبر) عمرو عن الطوقِ.
الشَّبابُ جنون بُرْؤه الكِبَر.
الشباب شُعْبة من الجنون.
الشباب مطيَّة (أو: مَظَنّة) الجهلِ.
شُبِّرَ فَتَشَبَّر.
شِبْر في أَلْيَة خير من ذِراع في رِيَّة.
شبعان في يده كِسْرة.
شبعان مقصور له.
الشبعان يفتّ للجامع فَتًّا بطيئاً.
الشُّبهة أخت الحرام.
شتَّى يؤوب (أو: تؤوب) الحلبة.
الشّتاء على قرْني، والعطشُ قتلني.
الشَّجى يبعثُ الشجى.
الشُّجاع موقًى.
شجَّة عبد الحميد.
شَجَرٌ يرفّ.
شجرة الأُتْرُجّ.
شجيَ بريقِه.
شُحّ هالع وجبنٌ خالع.
شحمةُ الرُّكى.
شحمتي في قلعِي.
الشَّحيح أعذرُ من الظالم.
شُحيمة في حلقي.
شُخب طَمَح.
شُخْب في الإناء، وشُخْب في الأرض (أو: في الفناء).
شَدَّ له (أو: للأمر) حزيمه (أو: حيزومه).
شِدَّةُ الحَذَر مُتْهِمة.

شدَّة الحرص من سُبُل المتألِّف.
شددتُ لهذا الأمر حزيمي (أو: مئزري).
شديد الحُجْزة.
الشرُّ أخبث ما أوعيتَ من زاد.
شرُّ الأخلاَّء خليلٌ يصرفه واشٍ.
شرُّ إخوانك من لا تعاتِب.
الشرُّ ألجأه إلى مخِّ عرقوب (أو: العراقيب).
شَرٌّ أهَرَّ ذا ناب.
شرُّ أيام الديك يومَ تُغسل رجلاه (أو: برائنه).
الشَّرُّ تحقِرُه وقد يَنْمي.
الشَّرُّ خيرٌ إذا كان مشتركاً.
شَرُّ دواءِ الإبل التذبيحُ.
شَرُّ الدوابِّ ما لا يُذَكَّى ولا يُزَكَّى.
شَرُّ الرأي الدَّبَرِيُّ.
شرَّ الرأيِ الفطير.
شرّ الرِّعاءِ الحُطَمة.
شَرُّ السمكِ يكدِّر الماء.
شرُّ السيرِ الحقحقةُ (أو: القَحْقَحة).
شرَّ الشدائدِ ما يُضحك.
شرُّ الضروع ما دَرَّ على العَصْب.
شرّ العيشة الرَّمَقُ (أو: الرَّمِقُ).
شرُّ الغريبة يُعْلَن وخيرها يُدْفَن.
شَرُّ الفقر الخضوعُ (أو: الضراعةُ).
شَرٌّ في الجوالق.
الشَّرُّ قديمٌ.
الشَّرُّ قليلهُ كثيرٌ.
الشَّرُّ كَشَكْلِه.
شَرٌّ لا يُنادى وَليده.
شرُّ اللبن الوالِج.
الشَّرُّ للشَّرِّ خُلِق.
شرُّ ما أجاءَكَ (أو: أشاءَكَ، أو: ألجأك، أو: يجيئك، أو: يشيئك إلى مخّة عُرقوب (أو: العُرقوب).
شرّ ما اختللتَ (أو: ألجئتَ) إليه مخّ عرقوب.
شر ما رام (أو: نال) امرؤ ما لم ينل.
شرّ المال الْقُلَعَة (أو: القُلَعَة).
شرّ المال (أو الدواب) ما لا يُزكَّى ولا يُذَكّى.
شرُّ مرغوب إليه فصيلٌ رَيّان.
شرٌّ من البرص.
شرٌّ من المرزئة سُوء الخلف منها.
شرٌّ من الموت ما يُتمنّى معه الموت.
شرٌّ من الموت من أكرمه الناس اتقاءَ شَرِّه.
شرُّ الناس من لا يبالي أن يراه الناس مسيئاً.
شرُّ الناس من ملحه على ركبته.
الشَّرُّ يبدؤه صغاره.
الشَّرُّ يُطفَى بالشَّرِّ.
شرُّ يوميها وأغواهُ لها.
شرَّابٌ (أو: شرّابون) بأنقعٍ (أو: بأمْقُعٍ).
الشَّراح من النجاح.
شِرارُ الناس من داراه الناس لشرِّه.
شرّاهُنّ مرّاهنّ.
شرِبَ أفاويقَه.
شربَ الدهرُ عليهم وأكلَ.
شربَ شُرْب الهَيم.
شَربَ فما نقع، ولا بضَعَ.
شربةُ أبي الجهم.
شربنا على الخَسْف.
الشَّرْطُ أملكُ، عليك أم لكَ.
شرْطُه أهلُ الجَنَّة.
شرعك ما بلّغك المحلَّ.

شرِقَ بالرِّيق (أو: بريقه).
شرق ما بينهم (أو: ما بين القوم) بِشَرٍّ.
شرِقَ فلان بريقه.
الشِّرْك أخفى من دبيب النمل.
شِرْكة عنان.
شريبُ جعدٍ قرْوهُ المقيَّر.
شريفُ قوم يُطعم القديد.
شريفَة تَعْلَم من اطَّفَحَ.
شريقَة تعلم من اطَّفح.
شريكا عنان.
شعبتْ قومي شَعوب.
شعبته شعوب.
الشِّعر أحد الوجهين.
شَعْراء في إبطي.
شِعرك لَحَسن، وإن كتاب الله أحْسن.
الشَّعير يُؤكَل ويُذَمّ.
شَغَرَتْ له الدُّنيا برِجْلها.
شَغَل الحَلْي أن يُعارا.
شُغل عن الرامي الكِنانة بالنَّبْل.
الشُّغْلُ للقلبِ ليس الشُّغْلُ للبدنِ.
شَغَلَت شِعابي (أو: سَعاتي) جدواي.
شغلت عن الرامي الكنانة بالنَّبْل.
شُغْلك بنفسك لا شُغْلُك بغيرك.
شَغَلني الشعير عن الشِّعْر، والبُرُّ عن البرِّ.
شغلهم الصَّفْقُ بالأسْواق.
شِفاء العِيِّ السؤال.
شفاؤه نكْء الدَّبَر.
شَفَيت نفسي، وجدَعت أنفي.
شفيع المذنب إقراره، وتوبته اعتذاره.
الشفيقُ بسوء ظنٍّ مُولع.
شَقَّ العصا.
شَقَّ عصاهم نَوًى شَجُور.
شقَّ فلان (أو: الخوارج) عصا المسلمين.
شقَّ فلانٌ غبار فلان.
شقائِقُ النعمان.
شقراءُ إن تُقْدمْ تُنحر، وإن تَأَخَّرْ تُعْقَرْ.
شِقْشِقة هَدَرَتْ ثمَّ قَرَّتْ.
الشَّقِيُّ من شقي في بطن أمِّه.
شكا إلى غيرِ مُصَمِّتٍ.
الشُّكْر أحد الثوابين.
شكره شكرَ حسّان لآل غسان.
شكوت لوحاً فحَزا لي يَلْمَعاً.
شمَّ بِخنّابةِ أُمِّ شِبْل.
شَمَّ خمارَها الكلبُ.
الشَّماتة تُعْقِب.
الشَّماتة لُؤم.
شَمَّر ثَرْوان وصاوٍ هُكَعَةٌ.
شَمِّرَ ذَيْلاً، وادَّرِعْ لَيْلاً.
شَمَّرَ ساعدَه.
شمَّرَ عنْ ساقه.
شَمَّرَ في أمره.
شمِّرْ واتَّزِرْ، والبسْ جلدَ النَّمِرِ.
الشمسُ أرحم بنا.
شمسُ العصر.
شَمِط حُبُّ دعد.
شَمْلٌ تعالى فوق خصباتِ الدَّقَل.
شَمَلَتْ ريحهما.
شَمَلَتْ ريحهما سرابٌ.
شَنُوءَة بين يتامَى رُضَّع.
شَنِئْتُها في أهْلها من قَبلِ أَنْ تُزْأى إليَّ.

شنشنة أعرفها من أخزم (أو: أخشن).
شنشنة الفعالِ أعدلُ من شهاداتِ الرجال.
شَهادةُ العقول أصحُّ من شهادة العدولِ.
شهدت بأن الخبز باللحم طيب وأن الحبارى
خالة الكروان.
شهرٌ ثَرى، وشهرٌ تَرى، وشهر مَرْعى.
شهر ليس لكَ فيه رزق لا تعدَّ أيَامَه.
شهرا ربيع كجمادى البَؤس.
شهوة المريض.
شوى أخوك حتى إذا (أو: فلما) أنضجَ رمَّد.
شوى حتى إذا نضج رمَّدَ.
شوى زَعَمَ ولمْ يأكلْ.
شوى في الحريق سَمَكَته.
شِوال عينٍ يغلبُ الضِّمارا.
الشَّوطُ بطينٌ.
شوف النحاس يُظهرُ النُّحاس.
شوقٌ رغيبٌ، وزبيرٌ أصْمَعُ.
شَولانَ البَروق.
شَولةُ الناصِحة.
شُوهةٌ وبُوهةٌ.
الشَّيءُ بالشَّيءِ يُذكر.
الشيءُ كَشَكْلِه.
شيئاً ما يطلب (أو: يريد) السوطُ إلى الشَّقْراء.
الشَّيب أحدُ المنِيَّتَين.
الشَّيْبُ قناع المَقْت.
شيخٌ بحورانَ لَهُ أَلْقاب.
الشيخ عديٌّ شيخٌ آخر.
الشَّيخُ في أهله كالنَّبيِّ في أُمَّته.
شيخٌ كأنَّه قُفَّة.
شيخٌ يعلِّلُ نفسَه بالباطِل.

الشيطان جاثِم على قلب ابن آدم.
شيطانُ الحماطة (أو: الحماط).
الشيطان لا يخرِّبُ كَرْمَه.
الشيطانُ يجري من ابن آدم مجرى الدم.
الشيطان يَدري من رَبُّه، ولكن تحتارُ نَفْسُه.
الشَّيطانُ يَعْدو بلا مَنْشُور، فكيف إذا سُجِّل له.
شيكَ بِسُلاّءة أمّ جُنْدُع.
الشِّيمَة أملكُ من الأدب

باب الصاد

صِئْبانُ ثور لُقِّبَتْ هرانِعَ.
صابَتْ بِقُرٍّ.
الصابر على دينه مثل القابض على الجَمْر.
صاح بهمْ حادثاتُ الدهر.
صاحب ثريدٍ وعافية.
صاحبُ الحاجة أعْمى.
صاحب الدَّابة أوْلَى بمقَدَّمها.
صاحب سرٍّ فطنته في غربة.
صاحب السلطان كراكب الأسد يهابه الناس
وهو لمركوبه أهيب.
صاحبي تَئِق، وأنا مَئِق.
صاحَتْ عصافيرُ بطنه.
صادف بَطْنُه بطنَ تُرْبَة.
صادف دَرْءُ السَّيل درءاً يَصْدعه (أو: يدفعه).
صادفَ شنٌّ طَبَقَة.
صار إلى ما مِنْه خُلِق.
صار الأمرُ إلى الوَزَعَة (أو: النَّزَعَة).
صار الأمرُ حقيقة كعِيان الطَّريقة.
صار الأمرُ عليه لزَامِ.
صار حديثَ الجَرادتين.

صار حلْسَ بَيْته .
صار خيرَ قُوَيْسٍ سَهْماً .
صار الرمْيُ إلى النَّزَعَة .
صار الزُّجُّ قُدَّامَ السِّنانِ .
صار شأْنُهم شُوَيْناً .
صار الفتيانُ حُمماً .
صار فلان حديثَ الجرادتين .
صارتِ البئر المعطَّلَةُ قصراً مشيداً .
صارت ثُرَيّا وهي عُود أقْشرَ .
صارت (أو : صار) الفتيان حُمماً .
صارت القوسُ ركوَةً .
الصَّارِم يَنْبو .
صالبي أشَدُّ من نافِضِك .
صام حَوْلاً ، ثمّ شرب بولاً .
صَباءٌ في هَمامة .
صُبابتي تَروي وليستْ غَيْلاً .
صَبَّحَ بني فلان زُويرُ سَوء .
صَبْحى شكوتُ فاسْتَشَنَّتْ طالقُ .
صبَّحناهم فَغَدوا (أو : فغزوا) شَأْمَة .
صَبْرُ ساعةٍ أطولُ للراحة .
الصَّبْرُ عند الصَّدْمة الأُولى .
الصَّبْر مُعوَّل المسْلِم .
الصَّبْر مفتاح الفرج .
صبراً أتانُ ، فالجِحاش حُولٌ .
صَبْراً على مجامرِ الكرام .
صَبْراً وإن كان قَتْراً (أو : قَبْراً) .
صَبْراً وبِضَبِّيٍّ ؟ .
صَبْرُكِ عن محارمِ الله أيسرُ من صبركَ على عذاب الله .
صبعتَ لي إصْبَعَك العمّالَةَ .

صَبَعه الشَّيطان .
صَبَغ يده في دم خنزيرٍ .
الصَّبوحُ جَموح .
صَبوحُ حيّانَ بِهِ جُموح .
الصبيّ أعلمُ بمَضْغَى (أو : بمضغِ) فيه .
الصبيّ أعلم بمَضْغَى خَدِّه .
الصبيُّ صبيٌّ ولو لقي النبيَّ .
صحبة السفينة .
صُحُف إبراهيم .
صَحيفة المتلَمِّس .
صدرُك أوسعُ (أو : أحمل) لسِرِّك .
صَدْعُ الزُّجاج .
الصِّدقُ في بعض الأُمور عَجْز .
الصِّدق منجاة .
الصِّدقُ يُنبىء عنكَ لا الوعيد .
الصَّدَقَة تُطفىء الخطيئة كما بطفىء الماءُ النار .
صَدَقَته الكذُوب .
صَدَقَكَ سنَّ بَكْره .
صَدَقَكَ وسْمَ قِدْحِهِ .
صَدَقَكَ يُنبىءُ عنكَ لا الوعيدُ .
صَدَقني (أو : صَدَقَكَ) سِنَّ بَكْرِه .
صَدَقَني قحاحَ (أو : قُحَّ) أمْره .
صدقني وَسْمَ قَدْحه .
صديقُ الوالد عمُّ الوَلَد .
صرَّ الجُنْدب .
صَرَّ عليه رجْل الغراب .
صَرَّ عليه الغَزْو آسْته .
صَراةُ حوضٍ من يَذُقْها يَبْصُقِ .
صَرِبَ الصبيّ ليسْمُن .
صَرَّحَ الأمرُ عنْ مَحْضِه .

صَرِّحْ حُجيرُ.
صَرَّحِ الحقُّ (أو: الأمر) عن مَحْضه.
صرَّحِ الحقينُ عن محضِه.
صرَّحِ المحضُ عن الزُّبدة (أو: الزُّبْد).
صرَّحَتْ بجلذانَ (أو: بجلدانَ، أو: بجِداء، أو: بجِلْداء).
صرَّحَتْ كَحَلٌ.
صَرَرْنا حُبَّ لَيلى فانْتَثَر.
الصَّرْفَ لا يحتمله الظَّرْف.
صرفانيّة رَبْعِيّة تُصْرمُ بالصَّيف، وتُؤكل بالشُّتيَّة.
صِرِّيٌّ عَزْم من أبي سَمّال.
صُرِّي واحْلبي.
الصَّريح تحت الرَّغوة.
الصَّعْوُ في النَّزْع، والصِّبيان في الطَّرب.
صُغْراها مُرّاها (أو: شرّاها).
صغراهُنّ شرّاهنّ (أو: مرّاهنّ).
صفِرَتْ يداهُ لي عند فلان.
صفِرَتْ عِيابُ الودِّ بيننا.
صفِرتْ لهم وِطابي.
صفِرَتْ وطابُه.
صفِرَتْ يداه من كلِّ خير.
صَفْقَة بنَقْدٍ خيرٌ من بَدْرَة بنسيئَةٍ.
صفقة لم يشهدْها حاطب.
صَقْر يلوذ حمامُهُ بالعوسَج.
صكًّا ودِرْهماً لكَ.
صِلُّ أَصْلال.
صلابَةُ الوجه خيرٌ من غَلَّة بستان.
الصَّلاة كالميزان مَنْ أوفى استوفى.
صلاحُ رأيِ النِّساء فساد، ونفاقُهُ كساد.
صُلْب العصا.
صَلْخاً كصَلْخ النعامة.
صَلَدَتْ زِناده.
الصلعاء.
صَلْعاء مُتْئِم.
صَلَف تحتَ الراعدة.
صلمعةُ بنُ قلْمعة.
صمّاء الغَبَر.
صمتَ ألفاً، ونطقَ خلْفاً.
صمَّتْ حصاةٌ بدم.
الصَّمْت حكْم، وقليلٌ فاعله.
الصَّمْتُ يُكسب أهله (أو: لصاحبه) المحبَّة.
صَمْصامة عمرو.
صَمَم ابن سيرين.
صمِّي ابنة الجبل.
صَمِّي صمام.
الصِّناعة في الكَفِّ أمانٌ من الفَقْر.
صنعَةَ مَنْ طبَّ لمنْ حَبَّ.
صَهْ، صاقِعُ.
صُهْبُ السِّبال.
صَوت امرىءٍ، واستُ ضَبُع.
صوتُ حصاةٍ بدم.
صورة المودَّة الصِّدق.
الصّوف مِمَّنْ ضَنَّ بالرِّسْل حَسَن.
الصوم في الشتاء الغنيمة الباردة.
صيدُ ابن آوى.
صيدُكَ إن لم تُحرم (أو: تحرمه).
صيدَكَ لا (أو: فلا) تحرمه.
صيغ، وفاق الهوى، وكفى المراد.
الصيفَ ضيعتِ (أو: ضيَّحْتِ) اللَّبَن.
الصّيف بحسب الممطور

باب الضاد

ضائِف الليثِ قتيلُ المحل.
ضاقت عليه الأرضُ برحبها.
الضّبُّ أَخْبَث نفسه.
الضَّبُّ أطولُ شيءٍ ذَماء.
الضَّبُّ السحا (أو: سحاً).
ضبُّ كُدْية.
ضبابُ أرض حَرْشُها الأراقِم.
ضَبِّبْ لأخيك واستَبْقه.
ضبِّبوا لصبيكم.
ضبَّةُ حزُن في حوامي قلع.
الضَّبُع تأكل العظام ولا تدري (أو: ولا تعرف) ما قَدْر استها.
ضَجَّ فزدْه وقْراً.
ضجَّتْ فزِدْها نَوْطاً.
الضَّجورُ تُحلبُ (أو: قد تحلب) العلبَة.
ضَحِّ رويداً.
ضحِّ رويداً تدركِ الهيجا حَمَلَ.
ضحِّ رويداً يبلغنَ الجَدَدَ.
ضحِّ ولا تغترّ.
ضَحَى ظِلُّه.
ضِحْكُ الأفاعي في جرابِ النَّورة.
ضحكُ الجوزة بين حَجَرين.
ضرائر الحنساء.
ضَرَبَ أخماساً لأسداس.
ضرب اللّهُ على أذنه.
ضرب الجِراب تحت المِحراب.
ضَرْب بضَرْب، وتَحْرار بتَحْرار.
ضَرَبَ البعيرُ في جَهازه.
ضَرَبَ على آذانهم.
ضَرَبَ على ذلك الأمْرِ حاشه.
ضرب عليه (أو: على الأمر) جِرْوَتَه.
ضرب فلان على فلان سايَةً.
الضَّرْب في الجناح، والسبُّ في الرياح.
ضرب في جَهازه.
ضرب في قَتَبه.
ضرب قَبْلَ عَيْر وما جزى.
ضرب لذلك الأمر جِرْوته.
ضرب لي (أو: عليه) سايَةً.
ضرب الناسُ بعَطَنٍ.
ضربَ وجْهَ الأمرِ وعَينَه.
الضربُ يُجلي عنك لا الوعيد.
ضرباً وطعناً أو يموتَ الأعجلُ.
ضرْبة بيضاء في ظَرْف سَوء.
ضربْتُ جِرْوتي عليه (أو: عنه).
ضربَتْ عليه العنقاءُ المُغْرِبَة.
ضرْبَة لازب.
ضربك بالفِطّيس خيرٌ في المِطْرقة.
ضرَبه ضربَ الأَصَمّ.
ضَرَبه (أو: ضربناهم) ضربَ غرائب الإبل.
ضربه ضربة ابنةِ اقعدي وقومي.
ضرَبه فركب قُطْرَه.
ضرَّةُ جبّار رعاها المُنْصُل.
ضرْعَ الشَّموس ناجزاً بناجز.
ضَرَّسُوا فلاناً.
ضَرِطٌ (أو: ضرطاً) أكثر ذاك.
ضَرِط البلقاءِ جالتْ في الرسن.
ضرِط البلقاءِ وَخواخ نَقِق.
ضَرِط ذلك.

ضَرَط وردانُ بوادٍ قِيٍّ.
ضَرَطتْ فلطَمتْ عينَ زوجها.
ضرِمَ شذاه.
ضروع مَعْز ما لها أرْماث.
ضريت فهي تَخْطَف (أو: تُخطف).
ضع الأمور مواضعها تضعكَ موضِعَك.
ضعيفٌ عاذَ بقَرْمَلَة.
ضعيفُ العصا.
ضِغْثٌ على إبّالة.
ضِغْث يزيد على إبالة.
ضلَّ بنُ ضُلَّ.
ضلّ حلم امرأة فأين عيناها.
ضلّ دُريص (أو: الدريص) نَفَقَه.
ضلَّ فلان ضلالَ ابن جوشن.
الضّلال بن بُهْلل.
ضلالُ بن جوشن.
ضمَّ فلانٌ إليه جراميزَه.
ضَمَرَتْ بجَرَّتها.
ضوارِبُ بُسَّت لعَرْفٍ باليد.
ضَيَّعْتَ البكارَ على طِحال.
ضيف إبراهيم.
الضَّيفُ أحد الأهْلين.
ضَيِّقُ الحوصلة.
ضَيَّقَ الغزوُ اسْتَه

باب الطاء

طَأْ مُعْرِضاً حيثُ شِئْت.
طاحَ مَرْقَمة.
طاحَ لعمري مَرْقَمة.
طارَ أنضَجُها.
طار باستِ فَزِعة.
طار طائِرُه.
طار غرابُ فلان.
طار غرابها بجرادتِك.
طارت به (أو: بهم) العنقاء (أو: العنقاء المغرب، أو: عنقاء مُغْرِبٌ).
طارت بهم عقاب ملاع.
طارتْ بهم العَنْقاءُ.
طارتْ عصافيرُ رأسه.
طارتْ عصاهم (أو: عصا بني فلان) شِقَقاً.
طَأْطِىءْ بَحْرَكَ.
طاعةُ اللّسان ندامة.
طاعة النِّساء ندامة.
طاعة الولاة بقاء العزّ.
الطاعم الشاكر له من الأجر كأجر الصائم المحتسب.
طالَ الأبدُ على لبد.
طال طوَلُه (أو: طيَلُه، أو: طُوَلُه، أو: طَيلُه، أو: طُولُه).
طالِبُ عُذْرٍ كَمُنْجِح.
طالما مُتّع (أو: أُمْتع) بالغِنى.
طامرُ بن طامر.
طِبُّ عيسى.
الطبع أغلبُ من العادة.
الطبْع أملك.
طبقَ الحقَّ من تركَ الهوى جانباً، وأصابَ الصحيح من خالف هواه.
طبِّلَ بسرِّي.
الطَّبْل قد تعوَّد اللطامَ.
طبيب يداوي الناس وهو مريض.

طحتْ بك البِطنة .
طَحَنَهُ طَحنَ إبل لم يكن طحن قَبْلَه .
طرائيتُ لا أرطى لها .
طرافَة يُولَع فيها القعدد .
طرْف الفتى يُخبر عن ضميره (أو: لسانه) .
طرقَتْه أمُّ الدُّهيم (أو: أم قشعم، أو: أمّ اللهيم) .
الطريَّة للهَاتي، والقسيَّةُ لأخواتي .
الطريف خفيف، والتليد بليد .
طريق الحافي على أصحاب النّعال، وطريق الأصلع على أصحاب القلانس .
طريقٌ يحنّ فيه العَود .
طريقٌ يحنّ فيه إلى العَود .
طعام لاثنين يكفي أربعة .
طعمُ ذكرِك معسول بكلِّ فم .
طُعمةُ الأسد تخمةُ الذِّئب .
الطعنُ ظِئار قوم .
طعن فلانٌ فلاناً الأثلجين .
طعن فلان في حوص ليس منه في شيء .
طعن في جَنازته .
طعن في نَيْطه .
طعَن اللّسان أنفذُ من طعْن السِّنان .
طعن اللسان كوخزِ السِّنان .
الطعنُ يظأر (أو: يُظئره) .
طعنْتَ في حوصِ أمرٍ لستَ منه في شيء .
طفْرة النَّظّام .
طُفيليٌّ واغِل .
طفيليٌّ ومقْترِح! .
طُلَّ دمُه .
طِلاب العلى بركوب الغرر .
طلبَ الأبلقَ العقوقَ .
طلب أمراً ولات أوان .
طلب الدَّين أحد العُسْرَتَين .
طلب العبدَ ذراعاً لمّا أعطي كراعاً .
طلبتُ ما يُلهيني فلقيتُ ما يعظيني .
طلقُ الجموح .
طليتُ عن فيقته العجيَّ .
طمَحَ مِرْثَمُه .
طمحَ مَرْقَمَة .
طمسَ اللَّهُ كوكبه .
الطمع طبع .
الطمع الكاذب فقر حاضر .
الطمع الكاذب يدقّ الرقبة .
طمعوا (أو: طمعوا بخيرٍ) أن ينالوه، فأصابوا سلعاً وقاراً .
طنينُ الذباب .
طواه طيَّ الرّداء .
طواه على بُلُلته (أو: بُلُولَته، أو: بُلَّته) .
طوق الحمامة .
طوق عمرو .
طول الإعراض أحد الفراقين .
طول بلا طول ولا طائل .
طول التجارب زيادة في العقل .
طول التنائي مسلاةٌ للتصافي .
طول اللسان يقصّر الأجل .
طويتُ عليه كشحي .
طويت فلاناً (أو: طويته) على بلاله (أو: بُلُلته، أو: بللاته، أو: بُلُوله) .
طويته على غَرّه .
طويل الباع .

طويل الرِّداء .
طير الله لا طيرك .
الطيرُ بالطير يصطاد .
طيلسان ابن جرب .
الطّيور على ألاّفها تقع .
طَيورٌ فَيُوء

باب الظاء

ظئار قومٍ طَعْنٌ .
ظئرٌ رؤوم خيرٌ من أمِّ سَؤوم .
ظالِعٌ يعودُ كسيراً .
ظاهر العتاب خير من باطن الحقد .
الظّباءَ على البقر .
ظرفُ زنديق .
ظريف في جيبه غُدَد .
الظَّفَر بالضعيف هزيمة .
ظُفره يكلّ عن حكِّ مثلي .
ظِلُّ السلطان سريعُ الزَّوال .
ظِلُّ سِيالٍ ريحُه حَرور .
ظلُّ الغمام .
ظلال الصَّيف ما لها قطار ظَلّتْ على فراشها تَكْرَى (أو : تكرَّى) .
ظَلَّتِ الغنم عبيثَةً واحدة .
ظلَّت اليومَ تلهيك الجرادتان .
ظَلِف ولا كَعُمَر .
ظلم الأقارب أشدُّ مضضاً من وقعِ السيف .
ظُلِمَ ظُلْمَ الخيفقان .
الظُّلمُ مرتعُه وخيم .
ظَلَمَ من استرعى الذئبَ الغنمَ .
ظلوم غشوم ولا كحذيفة .

ظمْء حمار .
الظمأُ الفادح خير من الريِّ الفاضح (أو : القامح) .
الظمأُ القامح خير من الريِّ الفاضح .
الظنُّ أحد العقلين .
ظنّ الرجل قطعةٌ من عقله .
ظنُّ العاقل خير من يقين الجاهل .
ظنّ العاقل كَهانة .
ظُنّوا بني الظنّانات .
ظَهَر بحاجته .
ظَهَرَتْ جنادَعه واللّهُ جادعه .
ظهورُها حرز ، وبطونُها كنز

باب العين

العائد في هِبَته كالعائد في قَيْئه .
عاثَ فيهم عيثَ الذئاب يلتَبِسْنَ بالغنم .
عاد إلى عِكْره .
عادَ الأمر إلى نصابه .
عاد الأمْر إلى الوَزَعة .
عاد الحَيْس يحاس .
عاد الرميُ (أو : السهم) على النزعة .
عاد غيثٌ على ما أفسد (أو : خَبَل ، أو : فَسَد) .
عاد غيث ما أفسَدَ البَرْد .
عاد في حافرته .
عادت إلى عترها (أو : لعترها ، أو : لعِكْرها) لميس .
العادة أمْلك .
العادة أملكُ من الأدب .
عادة ترضَّعَت بروحها تنزَّعت .
العادة توأمُ الطبيعة .

عادة السّوء شرٌّ من المغرم (أو: غَريم).
العادةُ طبيعة خامسة.
عادةُ القمر.
عادت لِعِتْرِها (أو: لِعِكْرِها) لميس.
عارُ النساء باق.
عارِكْ بِجِدٍّ أو دَعْ.
عارِيَّةُ أكسبت أهلَها ذمّاً.
عارِيَةُ الفرج وبَتٌّ مُطَّرح.
عاشَ عيشاً ضارباً بجران.
عاشرينا واخبرينا.
العاشية تهيجُ الآبية.
عاطٍ بغيرِ أنواطٍ (أو: نَوْط).
العافيةُ خيرٌ من الواقية.
عافيكم في القِدْر ماء أكْدَرُ.
العاقِل من يرى مقرَّ سهمه من رَمْيته.
عاقولُ حديث.
عالى به كلَّ مركب.
العالم بين الجُهّال كالحيِّ بين الأموات.
عامُ ابن عمار.
عام جميلة.
عامَلَنَا معاملة العلوق ترأم فتشمّ.
عبد أُرسل في سَوْمه.
عبدٌ أُرسل (أو: خلِّي) في يديه.
العبد أصبر جِسْماً، والحرّ أصبر قلباً.
عبد صريخُهُ أمَة.
عبدُ غيرك حرّ مثلك.
العبد لا يكون إلاّ عبداً.
عبدٌ ملكَ عبداً.
عبد ملك عبداً فأولاه تبّاً.
العبد من لا عبد له.
عبد وَخُلَيٌّ (أو: وَخُلِّي، أو: وَخُوِّل، أو: وَخَلاً، أو: وَخَلا، أو: وَحَلْي) في يديه.
عبدٌ وسُوِّمَ.
العبد يُقرع بالعصا والحرّ تكفيه الإشارة.
عَبيد العصا.
العتاب خير من مكتوم (أو: مكنون) الحقد.
العتاب قبل العقاب.
عتاب وضَنّ.
عثر بأشرس الدَّهر.
عثرتْ (أو: عكرتْ) على الغزل بأخَرة، فلم تدعْ بنجد قَرَدة.
عثرةُ القدم أسلم من عَثْرة اللّسان.
عُثيثة تقرم جلداً أملساً.
عُجالة الراكب.
العجب كلّ العجب بين جمادى ورجب.
عجب من أن يجيء من حجن خير.
عجباً تحدّث أيها العود.
العجز ريبة.
العجز عند البلاء أَفَن.
العجز وَطيء.
عجعج لمّا عضّه الظِّعان.
عجِّلْ لإبلك ضحاءها.
عجلتْ بخارجةَ العَجول.
العجلة فرصة العجزة.
عجلتْ (أو: عجلت ما عجلت) الكلبة أن تلد ذا عينين.
العجلةُ من الشيطان.
عجوز مُنْتَقِبَة.
العجيزة أحد الوجهين.
عدا القارص فحَزَر.

العِدَة دين .
العِدَة عطية .
عدل السلطان خير من خصب الزمان .
العدم عدم العقل لا عدم المال .
عدوّ الرجل حمقه ، وصديقه عقله .
عَدْوَكَ إذْ أنت رُبَع .
عَدُوُّك وعدوّ عَدُوِّكَ .
عذابٌ رعَفَ به الدهر عليه .
عذابُ الهدهد .
عذَّبَهُ عذابَ جرجس .
عذر لم يتولَّ الحقُّ نسجه .
عذْراكَ لا نذراك .
عذرت القردان فما بال الحلم .
عذرتني كلُّ ذات أب .
عذره أشدّ من جرمه .
عُرَّ فَقْره بفيه لعلّه يلهيه .
عراضة توري الزناد الكائل .
العِراق تَقارب الخرز .
عرجلة تعتقل الرماح .
عرش بلقيس .
عرضَ ثوب الملبس .
عرْضَ جَبْتُ الْمَلْبِسِ .
عرْضٌ سابريّ .
عرض عليّ الأمر سومَ عالَّة .
عرضَ علي (أو : عليه : أو : عليك) خصلتي الضبع .
عَرِّضْ للكريم ، ولا تُباحِثْ .
عِرْض ما وقع فيه حمد ولا ذمّ .
عَرَف بطني بطنَ تُرْبَةَ .
عرف بطني تربه .
عرف حميق جمله (أو : حميقاً جملُه) .
عرفَ النخل أهله .
عرفتِ الخيل فرسانها .
عرفتُ ذلك قبل أن يقطع سرّك .
عرفتُ شواكلَ ذلك الأمر .
عرفتني نسأها الله .
عرفطة تُسقى من الغوابق .
عِرْقُ السوء ينجث ولو بعد حين .
العِرْق نزّاع .
العَرَق يسري إلى النائم .
عركتُ ذلك بجنبي (أو : عركتُه بجنبي) .
عركَه عراكَ الأديم (أو : عرك الرحى بثفالها ، أو : عراك الصناع أديماً غير مدهون) .
عَرَّه بفَقْره .
العروس أحد المِلْكَين .
عزّ الرجل استغناؤه عن الناس .
العزّ في نواصي الخيل .
عزُّ المرء استغْناؤه عن الناس .
العزّ والمنعة .
العزل أحد الطلاقين .
العزل أحد الوأدين .
العزل طلاق الرجال وحيض العمال .
العزيمة حزم ، والاختلاط ضعف .
عَسَى البارقةُ لا تُخلف .
عسى غدٌ لغيرك .
عسى الغويرُ أبؤساً .
عشِّ إبلك ولا تغترّ .
عِشْ ترَ ما لَمْ تَرَ .
عشْ رجباً ترَ عجباً .
عشْ ولا تَغْتَرّ .

عُشْبٌ ولا بعير .
عَشَّرَ والموتُ شجا الوريد .
عصا الجبانُ أطولُ .
العصا لا يُشَقّ غبارها .
العصا من (أو : منها) العصيّة .
العصا من العُصيّة (أو : منها العصية) والأفعى بنت الحيّة (أو : بنت حية) .
عصا موسى .
عُصارة لؤم في قرارة خبث .
عَصَبه (أو : عصب فلان) عَصْب السلمة .
العصفر فخر ، والزعفران عطر ، والمِشْق فقر .
العصيّة من العصا .
عضّ الثقاف بأنابيب الرمح .
عضَّ على شِبْدِعِه (أو : عليَّ شِبْدَعهُ) .
عضّ على ناجذه .
عضّ من نابه على جِذم .
عُضَلَة من العُضَل .
عضّوا عليها بالنواجِذ .
عطر مَنْشم .
عِطْر وريح عمرو .
عطستْ به اللُجم .
عَطَشاً أخشى على جاني كمأةٍ لا قُرّا .
عطوتَ في الحَمْض .
عفا أثره .
العفّة جيش لا يُهزم .
عفو الملك أبقى للملك .
عقابُ ملاع ، كأنّه لبد .
عقراً حلقاً .
عقرى حلقى .
عقرة العلم النسيان .
العقل إذا أُكره عمي .
العقل يُهاب ما لا يُهاب السيف .
العقوبة ألأمُ حالات القدرة .
العقوقُ ثُكْلُ من لم يثكل .
عقول الرجال تحت أسنَّة أقلامها .
عكرت على الغزل بأخرة فلم تدع بنجد قردة .
على أختكِ تطردين .
على أهلها تجني (أو : دلَّتْ ، أو : جنت) براقش .
على بدء الخير واليمن .
على جارتي عِقَق ، وليس عليَّ عِقق .
على الحازي هبطتَ .
على حسب التكبّر في الولاية يكون التذلّل في العزل .
على الخبير سقطتَ .
على الخير والبركة .
على رسلك .
على الشرف الأقصى فابعد .
على شَصاصاءَ ترى عيش الشقيّ .
على طرف الثمام .
على غريبتها تحدى الإبل .
على فلان واقية الكلاب (أو : واقية كواقية الكلاب) .
على كره طعنتْ طاعنة .
عل ما خَيَّلَتْ .
على ما خيَّلَتْ وعثُ القصيم .
على هذا دار القمقم .
على هذا قُتل الوليد .
على وَضَر من ذا الإناء .
على يد الخير واليمن .

على يد عَدْل.
على يديَّ دار الحديث.
على يدَيْ (أو: يد) عدل.
علَّة ما علَّهْ، أوتاد وأخلَّه، وعمد المِظَلَّه، أبرزوا لأخيكم ظِلَّه.
العُلفوف مولع بالصوف.
علِّقْ سوطك حيث يراه أهلك.
علقتْ بثعلبة العَلوق.
علقتْ دلُوك دلواً أخرى.
علقت مراسيها بذي إكرام.
علقتْ معالقها، وصَرَّ الجندب.
علقتني من هذا لأمر قيرة علم الحُكْل.
العلم خزائن ومفاتيحها السؤال.
العلم خير ما وعيت، والشرّ أخبث ما أوعيت.
علم السَّيلُ الدرج.
علم لا ينفع ككنز لا يُنْفَق منه.
عِلمان خير من علم.
عُلِّموا قيلاً، وليس لهم معقول.
عليّ فاض من نتاقي الألبة.
عليك بجعرات أمّكَ يا لكيز.
عليك بالجنة، فإنّ النار في الكفّ.
عليك بالرائب من الأمور، وأيّاك والرائب منها.
عليكَ من المال ما يعولك ولا تعوله عليك نفسَك.
عليك وطبَك فادَّوِه.
عليكم بالجماعة، فإنّ الذئب إنّما يُصيب من الغنم الشاردة.
عليكم بالجنبة، فإنّها عفاف.
عليكم بالخيل فأكرموها، فإنّها حصون

العرب.
عليه الدَّبَرى وحمّى خيبرى.
عليه الدمار وسوء الدار.
عليه العفاء والذئب (أو: الكلب) العواء.
عليه العفار والدبار وسوء الدار.
عليه كُبَّة وبقرة.
عليه ما على أبي لهب.
عليه ما على أصحاب السبت.
عليه ما على الطبل يوم العيد.
عليه من الله إصبع حسن.
عليه من الله لسان (أو: لسان: صالحة).
عليه من المال عائرة عينين (أو: عيّرة عينين).
عليه واقية كواقية الكلاب.
عمَّ ثُوَباءُ الناعس.
عمُّ العاجز (أو: الرجل الحازم) خُرجُه.
عمى حسّان.
عمْر نوح.
عمّك أوَّل شارب.
عَمُّك خرجك.
عَمَلَ به الفاقرة.
العَمَلُ للزَّرنيخ، والاسمُ للنُّورَةِ.
عن الشَّرِّ لا تناسَيَن (أو: لا تنسِيَنَّ).
عن صبوحٍ تُرقِّق.
عن ظهره يحلّ وقْراً.
عن ظهرها تحلّ وقْراً.
عن مهجتي أُجاحِش.
عناقُ الأرض إنْ ذنبي اقتفر.
عناية القاضي خيرٌ من شاهدي عدل.
عند الله لحمُ حُباريات (أو: لحم قطا سمان).
عند الامتحان يُكرم المرء أو يُهان.

عند التصريح تُريح.
عند جُحر كل ضبّ مِرْداته.
عند جفنية (أو: جهينة، أو: حفينة) الخبر اليقين.
عند رؤوس الإبل أربابها.
عند الرهان يعرف السوابق.
عند الشدائد تذهب الأحقاد.
عند الصباح يحمد القوم السرى.
عند غيري نامي.
عند فلان صدق قليل.
عند فلان كذب قليل.
عند فلان من المال عائرة عين.
عند النازلة تُعرف أخاك.
عند النطاح يغلب الكبش (أو: التيس) الأجَمّ.
عند النوى يكذبك الصادق.
عندكِ وهْيٌ فارقعيه.
عنده من المال عائرة عين.
عنز اسْتَتيست.
عنز الأعمش.
عنز بها كلّ داء.
العَنْز تُبهي ولا تبني.
عنز عزوز لها درّ جمّ.
عنز نزت من الحبل فاستتيست.
عنز وتيس، وتيس وعنز.
العنوق بعد النوق.
عنيّته تشفي الجرب.
العنِّين خير من العاهر.
عهدك بالفاليات قديم.
عواقب المكاره محمودة.
العوان لا تعلَّم (أو: لا تعرف) الخمرة.
العود أحمد.
عود بنان.
عود الهند.
عود يعلّم (أو: يعود) العنج.
عود يقَلَّح.
عوَّدْتَ كندة عادةً فاصبرْ لها.
عودك والبدء دَرَن ببدن.
عودي إلى مباركك.
عوراءُ جاءت والنديُّ مقفِر.
عوفٌ يزَنَّأ في البيت.
عُوير وكُسير وكلٌّ غير خير.
عيّ أبأسُ من شَلَل.
عيّ بالإسناف.
عيّ صامت خير من عيّ ناطق.
عيّ الصمت أحسن (أو: أحمد) من عيّ المنطق.
عيّ ناطق أعيا من عيّ ساكت.
العيال سوس المال.
عيبة الرجل.
عيث الغيث.
عيثي جعار (أو: حضاجر).
العير أوقى لدمه.
عير بجير بجره (أو: بجرة) نسي بجير خبره.
عير يعير وزيادة عشرة.
عير دعا أنفه الكلأ.
عير رعى أنفه الكلأ.
عير ركضته (أو: ركلته) أُمّه.
عير عاره وتده.
العير يضرط والمكواة في النار.
العيش بالهين خير من الأكل باليدين.

العيش السعة.
عَيْش لا يطير غرابه.
عيشُ المُضرِّ حلوُه مُرٌّ مُقِرّ.
عيش وجيش.
عيصكَ منك وإن كان أشبا.
عيلَ ما عاله.
عيل ما هو عائله.
العين أبلغ في التحذير.
العين أقدم من السنّ.
عين بذات الحبقات تدمع.
العَيْنُ تُحدِّثُ.
عين الحسد أبصر من عين الهوى.
العينُ ذكاء السّهِ.
عينٌ عرفت فذرفت.
عين القلادة.
عين الكتيبة.
عين الهوى لا تصدق.
عينك عبرى، والفؤاد في دَد.
عينه فراره.
عيير وحده

باب الغين

الغائب حجّته معه.
غاب حولين وجاء بخفَّي حُنين.
غادر وَهْية لا ترقع (أو: وهياً لا يُرقع).
الغادرة والمتغادرة والأفيل النادرة.
غاصَ غوصة وجاء بروثة.
غاطٌ بن باط.
غالها من غال الناقة.
غاية الزهد قصر الأمل وحسن العمل.
غبار العمل خير من زعفران العطلة.
غَبَرَ شهرين، ثم جاء بكلبين.
الغبطُ خير من الهبط.
غبْطاً لا هبطاً.
غبنُ الصديق نذالة.
غثّك خير لك من سمين غيرك.
غداً غدها إن لم يعقني عائق.
غداءُ ابن أبي خالد.
غداؤه مرهون بعشائه.
غدّة كغدّة البعير (أو: مثل غدة البكر) وموت في بيت سلوليّة.
الغدر في بعض المواطن أكيس.
غذيمة بالظفر ليست تقطع.
الغرائب لا القرائب.
الغراب أعرف بالتمر.
غراب الليل.
غراب نوح.
الغرباء بُرُد الآفاق.
الغربة إحدى السباءين.
غرّة بين عيني ذي رحم.
الغرّة تجلب الدرّة.
غرثان فارْبُكوا (أو: فابْكُلوا، أو: فابلكوا) له.
الغرثان لا يمعك.
غرق فلان في بنات صعدة.
غرّني برداك من (أو: عن) خدافلي (أو: غدافلي).
غريت بالسود، وفي البيض الكثْرِ.
غريم لا ينام.
الغزو أدرّ للقاح وأحدّ للسلاح.
غزو كولْغ الذئب.

غُزَيِّل فقد طلاً.
غسق بامرىء جُعلُه.
غسل الكلب.
غسل اللّهُ حوبتك.
غشّ القلوب يظهر في فلتات الألسن وصفحات الوجوه.
غشمشم يغشى الشجر.
غصّ بريقه.
غضب الجاهل في قوله، وغضب العاقل في فعله.
غضب الخيل على اللّجم الدلاص.
غضب العشّاق كمطر الربيع.
الغضب غول الحلم.
الغضب يفسد الإيمان كما يفسد الخلّ العسل.
غضبان لم تؤدمْ له البكيلة.
غضبه على طرف أنفه.
غلٌّ قَمِل.
غَلَّ يداً مطلقها، واسترقّ رقبة معتقها.
غلب الحزم القدر.
غلبت جلّتها حواشيها.
غلبَتْهم أنّي خلقت نُشَبة.
الغلط يرجع.
غلق الرهن بما فيه.
غلول الكتب من ضعف المروّة.
الغمّ والحزن فضل.
غمام أرض جادَ آخرين.
الغمج أروى، والرشف (أو: والرشيف) أشرب (أو: أنقع).
غمرات ثمّ ينجلين.
غمزاً ودرهماك لك، فإنّ لم تغمز فبعداً (أو: فبعدٌ) لك.
غمضت عليه عيني.
غنى قليل، وفضحت نفسي.
غنى المرء في الغربة وطن، وفقرهُ في الوطن غربة.
غناء إبراهيم بن المهدي.
الغناء رقية الزنى.
غناماك أن تفعل كذا.
غنظوك (أو: غنظوه) غنظ جرادة العيار.
غني حتى غرف البحر بدلوين.
الغنيّ طويل الذيل ميّاس.
الغَنِيّ فِسَاهُ شمّاماتٌ.
غنيت الشوكة عن التنقيح.
الغنيمة الباردة.
الغيبة أسرع في دين الرجل المسلم من الأكلة في جوفه.
الغيبة أشدّ من الزنى.
الغيبة تشفي الجرب.
غيبهُ غيابه.
الغيث مصلح ما خبل.
غيرة المرأة مفتاح طلاقها.
الغيرة من الإيمان.
غيض من فيض

باب الفاء

الفائت لا يستدرك.
فاتكةٌ واثقة بريٍّ.
الفاختة عنده أبو ذرّ.
فأرة العرم.
فارس الكتيبة.

فارقه فراقاً كصدع الزجاجة.
فاز بخصل الناصل.
فاق السهم بيني وبينه.
فالج أبان بن عثمان.
فالج ابن أبي داود.
فالج بن خلاوة.
فالوذج الجسر (أو: السوق).
فاهُ إلى فيّ.
فاها لفيك.
فأين حلاوة الوجدان.
فتى كان يدنيه الغنى من صديقه إذا ما هو استغنى ويبعده الفقر.
فتى لا يحب الزاد إلا من التقى ولا المال إلا من قنا السيوف.
فتى ولا كمالك.
الفتى يجزيك لا الجمل.
فتل في الذروة والغارب (أو: في ذروته، أو: في ذروته وغاربه).
الفتنة ينبوع الأحزان.
فحل السوءِ.
الفحل لا يقذع أنفه.
الفحل يحمي شولَه معقولاً.
فخر البغيّ بحدج ربّتها.
فرَّ، أخزاه الله، خير من قَتل رحمه الله.
فرّ الدهر جَذَعاً.
فُرَّ من المجذوم فرارَك من الأسد.
فرَّ من المطر (أو: القطر)، ووقع تحت الميزاب.
فرَّ من الموت، وفي الموت وقع.
فرائد الدُّر.
الفرار بقراب أكيس.
الفرار قبل أن يحاط بك أكيس لك.
فرارة استجهلت.
فرارة تسفَّهت قرارة.
فرارة قد سفهت فراراً.
فرخان في نقاب.
الفرس الجواد عينه فراره.
فرسا الرهان.
فرسن شاة.
فرشتُ له دخلة أمري.
الفرص تمر مَرَّ السحاب (مولد).
الفرع أوَّل النتاج.
فرع فلان وقنع.
فرق أنفع من الحبّ.
فرق بين (أو: ما بين) معد تحاب.
فرقاً (أو: فرقٌ) أنقع (أو: خيراً، أو: خير) من حبّ.
فسا بينهم (أو: بيننا) الظربان.
فشاش فُشّيه من استه إلى فيه.
فَشَتْ عليه شيعته.
فشتْ عليه ضَيْعته.
فِضْفِصة حمارها لا يَقْمُص.
فصيل ذات الزَّبْن لا يخيل.
فضَّ الله خَدَمتهم.
فضل العالم على الزاهد كفضلي على أمَّتي.
فضل الفعل على القول مكرمة.
فضلُ القول على الفعل دناءة.
الفضل للمبتدي وإن أحسن المقتدي.
الفضول علامة الكفاية.
الفضوليّ دَخَل النار.

الفطام شديد.
فعلَ (أو: فعلت) ذلك قبل غير وما جرى.
فعلَ فعل هبنقة العبسيّ.
فعلت ذاك عمد عين.
فعلت فيها فعل من طبّ لمن أحبّ.
فعلنا كذا والدهر إذ ذاك مسجل.
فعله أول صوك وبوك.
فقْ بلحم حرباء لا بلحم ترباء.
فقد الأحبّة (أو: الإخوان) غربة.
فقدُ الصبر أدهى المصيبتين.
الفقر أحد الموتين.
فقر المرء في الوطن غربة.
فقع القرقر.
الفقير المكسور الفقار.
الفكر أبلغ في الأمر.
فلا عَلَيْنا ولا لنا.
فلأضربنّهُ ضرب أُداني الحُمُر.
فلان ابن أنس فلان.
فلان أبيّ العنان.
فلان أثقل من أنجرة.
فلان أثقل من الزواقي.
فلان أجبن من المنزوف ضرطاً (أو خضفاً).
فلان أحمقُ من دغة.
فلان أحيا من ضبّ.
فلان أحيا من مخبأة (أو: مخدّرة، أو: كعاب، أو: الهديّ).
فلان أخو (أو: صديق) عين.
فلان أذلّ من العير.
فلا أروغ من يربوع محافر.
فلان أسمح من مخّة الوبر.
فلان أشبه بأبيه من الليلة بالليلة، أو: التمرة بالتمرة، أو: القذّة بالقذّة، أو: الماء بالماء، أو: الغراب بالغراب.
فلان أعظم في نفسه من المتّشمة.
فلان أعلم من حيث تؤكل الكتف.
فلان أَكْثَرُ حصًى من فلان.
فلان أكسى من بصلة.
فلان ألوى بعيد المستمرّ.
فلان أمعز من فلان.
فلان أنكح من ابن ألغز.
فلان أهلب العضرط.
فلان باقعة.
فلان بريء الساحة.
فلان بمحشّ صدق.
فلان به تُثنى الخناصر.
فلان بوّ.
فلان بيضة البلد.
فلان تضرب إليه أكباد الإبل.
فلان ثاقِبُ الزّند.
فلان جحيش وحده.
فلان جذل حكاك.
فلان جذل مال.
فلان جعد اليدين (أو: الأنامل).
فلان جمل السقاية.
فلان حدث نساء.
فلان حلس بيته.
فلان حمار الحوائج.
فلان حيّة الوادي (أو: الأرض، أو: الحماط، أو: حيّة ذكر).
فلان خابط خبط عشواء.

فلان خبٌّ ضبٌّ.
فلان خفيف الشَّفَةِ.
فلان خليفة الخضر.
فلان درج يديك.
فلان دنس الثياب.
فلان ديس من الدِّيسة.
فلان ذو نشب.
فلان ركوض بلا عروض.
فلان زير نساء.
فلان ساغب لاغب.
فلان ساقط بن ماقط بن لاقط.
فلان سلس القياد.
فلان صديق عين.
فلان صعب القياد.
فلان صلّ أصلال.
فلان صُلْبُ القناةِ.
فلان ضخم الدسيقة.
فلان ضرس من الأضراس.
فلان ضلّ أضْلال.
فلان ضلّ بن ضلّ.
فلان ضيِّق العطن.
فلان ضيِّق المجسّ.
فلان طاهر الثِّياب.
فلان طيِّب المكسر.
فلان عرّة.
فلان عطسة فلان.
فلان على أوفاز (أو: على وفز).
فلان على يَدَيْ عَدْلٍ.
فلان عُيير وحده.
فلان غنيّ الليل.
فلان فارس الكتيبة.
فلان فقعة القاع.
فلان فقير الليل.
فلان في جناحي طائر.
فلان في سَرّ قومِهِ.
فلان في كنف (أو: ظلّ، أو: ذرا، أو: حيِّز) فلان.
فلان في مثل حولاء الناقة.
فلان في النَّفط.
فلان قد قرض رباطه.
فلان قصير العنان.
فلان قوّاد القرية.
فلان كابي الزَّنْد.
فلان كلب الجماعة.
فلان لا تعصب سلماته.
فلان لا حاءَ ولا ساءَ.
فلان لا يؤالف (أو: لا يساير) خيلاه.
فلان لا يبضّ حجره.
فلان لا يثني ولا يثلّث.
فلان لا يحتق على جرّته.
فلان لا يداري (أو: يدارىء) ولا يماري.
فلان لا يدالس ولا يؤالس.
فلان لا يدبّ له الضّراء.
فلان لا يرضى باللّفاء من الوفاء.
فلان لا يريد الرادية.
فلان لا يريش، ولا يبري.
فلان لا يعرف الجمرة من التمرة.
فلان لا يعرف الحوّ من اللّوّ.
فلان لا يُعوَى ولا يُنْبح.
فلان لا يقعقع له بالشّنان.

فلان لا يلعب بحنظلته.
فلان لا يمنع ذنب تلعة.
فلان لا يُنْضِجُ الكراعَ.
فلان لِزازٌ خَصِمٌ (أو: لِزازُ خَصْمٍ).
فلان ما تقوم رابضته.
فلان ما له قبلة ولا دبرة.
فلان ما يبضّ حجره ولا يثمر شجره.
فلان ما يعرف (أو: ما يدري) قبيلاً من دبير (أو: قبال الأمر من دباره).
فلان ما يعرف هرّاً من برّ.
فلان ما يُمرّ وما يحلي.
فلان ما يُفْقِىءُ البيض.
فلان ماءُ مُسَوس.
فلان مؤدم مبشر.
فلان ماعز من الرجال.
فلان مصغى إناؤه.
فلان مصفرّ استه.
فلان معمَّم.
فلان ملحه على ركبته (أو: ركبتيه).
فلان من أحلاس الخيل.
فلان من ثطاته (أو: من رطاته) لا يعرف قطاته من لطاته.
فلان من نقد البلد.
فلان ميِّت كمد الحبارى.
فلان نازعٌ يدايَ عاصياً.
فلان نسيج وَحْده.
فلان نعجة من النعاج.
فلان نهّاض ببزلاء.
فلان هالك في الهوالك.
فلان هشّ المكسر.
فلان واحد الآحاد (أو: الأحدين).
فلان واحد بن واحد.
فلان واسع المجم.
فلان واري الزِّناد.
فلان وصيّ آدم.
فلان يأكل خلالته (أو: خلله، أو: خللته).
فلان يأكل في سبعة أمعاء.
فلان يتطبَّب على عيسى ابن مريم.
فلان يحرق عليك الأرّم غيظاً.
فلان يحفّنا ويرفنا.
فلان يحمي بَيْضَتَهُ.
فلان يَرْعُدُ ويَبْرُقُ.
فلان يرعى وسطاً ويربض حجرة.
فلان يرقأ على ظلعه.
فلان يسْرُجُ بالخيل.
فلان يشجّ بيد ويأسو بأخرى.
فلان يشوب ويروب.
فلان يضرب أخماساً لأسداس.
فلان يَضْرِبُ الطبْل تَحْتَ الكِساءِ.
فلان يعطي غيضاً من فيض.
فلان يعلم من حيث تؤكل الكتف.
فلان يغضي على القذى.
فلان يفزع من ظَلِّه.
فلان يفري الفرى.
فلان يفسو على الكنيف.
فلان يقتات السوف.
فلان يقدِّم رجلاً ويؤخِّر أخرى.
فلان يقرِّد فلاناً.
فلان يقلّ الحزّ ويصيب المفصل.
فلان يُقَلِّبُ كَفَّيْهِ على كذا.

فلان يكسر عليه أرعاظ النبل (أو: الأرعاظ) غضباً.
فلان يكسر عليه الفوق والأرعاظ.
فلان يميل مع كلِّ ريح.
فلان ينحت أثلتنا.
فلان يورد ولا يصدر.
فلم خلقت إذا (أو: إن) لم أخدع الرجال.
فلم ربض العير إذاً.
فم الأسد.
فم يسبِّح، ويد تذبح.
فوت الحاجة خير من طلبها إلى غير أهلها.
فَوِّزوا بي باركاً.
فوق كل طامَّةٍ طامَّةٌ.
في الأرض للحرِّ الكريم منادح.
في أست المغبون عود.
في أستها ما لا ترى (أو: ما لا يرى).
في الاعتبار غنى عن الاختبار.
في الله تعالى عوض عن كلِّ فائت.
في أنفه خنزوانة.
في بطن زهمان زاده.
في بعض القلوب عيون.
في بيته يُؤتى الحكم.
في التأخير آفات.
في التجارب علم مستأنف.
في التعريض مندوحة عن التصريح.
في تقلّب الأحوال علم جواهر الرجال.
في الجريرة تشترك العشيرة.
في حِسِّ مَسٍّ أبصر أن أمره مكْس.
في الحلم إدهان.
في الخير له قدم.
في دار البقر تصيب التبن.
في الدهيم.
في دون هذا ما تنكر المرأة صاحبها.
في ذنب الكلب تطلب الإهالة (أو: الطرق).
في رأس فلان (أو: في رأسه) خطة.
في رأسه خيوط.
في رأسه نعرة.
في سبيل الله سرجي وبغلي.
في سعة الأخلاق كنوز الأرزاق.
في السُّمَّهِ.
في شمّك المسك شغل عن مذاقته.
في الصدق منجاة من الشرّ.
في الصّيف ضيَّعْت اللبن.
في طلب المعالي يكون الغنى.
في الطمع المذلّة للرقاب.
في العافية خلف من الراقية.
في عضةٍ ما ينبتن شكيرها (أو: العود).
في العفو دربة.
في العواقب شاف أو مريح.
في عيصه ما ينبت العود.
في عينه فراره.
في فمي ماء وهل ينطق من في فمه ماء.
في القمر ضياء، والشمس أضوأ منه.
في كفّه من رقى إبليس مفتاح.
في كلّ أرض سعد بن زيد.
في كلِّ شجر نار، واستمجد المرخ والعفار.
في كلِّ واد بنو سعد (أو: سعد بن زيد).
في اللّدود راحة للمفؤود.
في المال إشراك وإن شحَّ ربُّه.
في مثل حدقة البعير.

في مثل حولاء السَّلى (أو: الناقة).
في النصح لسع العقارب.
في نصحة حمّة العقرب.
في نظم سيفك ما ترى يا لقيم (أو: يا لُقَمُ أو: ما يرى لقيم).
في وجه المال (أو: مالك، أو: المال الأمر) تعرف إمرته.
فيحي فياحِ.
فيكَ مَثَل من عيسى.
فيه كلُّ عيْبٍ وعنِّينٌ.
فيه نعرة

باب القاف

قِ على ظلعك.
القابِس العجلان.
قاتلَ نفس مخيّلها.
قاتله الله.
قادمة الجناح.
قاسمة شقّ الأبلمة.
القاصّ لا يحب القاصّ.
قال لي الشرّ: أقمْ سوادك.
قالتِ النغلة: لا أكون وحدي.
قام على طاقة.
قام على منزعة زلخ (أو: زلج) فزلّ.
قامة تنمي، وعقل يحري.
قامت الأبنة تُعلِّمُ الأُمَّ النَّيـ....
قباع بن ضبّة.
قبَّحَ الله معزى (أو: عنزاً) خيرها (أو: خيرتها) خطّة.
القبْح حارس المرأة.
قبر العاقّ خير منه.
قبسة العجلان.
قبل البكاء كان وجهك عابساً (أو: كنت عابسة).
قبل حساس الأيسار.
قبل الرماء (أو: الرمي) تُملأ الكنائن.
قبل الرمي يُراش السهم.
قبل السحاب أصابني الوكف.
قبل الضراط استحصاف الأليتين.
قبل عير وما جرى.
قبل النفاس كنت مصفرة.
قبلك ما جاء الخبر.
قتل أرضاً عالمها، وقتلت أرض جاهلها.
القتل أنفى للقتل.
قتل بسلاحه.
قتل ما نفس مخيّرها.
قتل نفساً مخيّلها.
قتلتْ أرض جاهلها، وقتل أرضاً عالمها.
قد أبدتِ الرغوة عن الصريح قد اتخذ (أو: قد اتخذ فلان) الباطل دغلاً.
قد أحزم لو أعزم.
قد أخذ رمح (أو: رميح) أبي سعد.
قد أخذ (أو: قد بلغ) منه بالمخنّق.
قد أَخَذَهُ بِرُمَّتِهِ.
قد أخطأ نؤوه.
قد أدَّى عَنْه حَقَّ الخَمِيسِ.
قد أرَّضَ فلان أرضه.
قد استقلعَ العود فاقلعه.
قد استنوقَ الجمل.
قد أسمعت لو ناديتَ حيًّا.

قد أصبحوا في مخض وطب خاثر.
قد أعذر من أنذر.
قد أعرضت القرفة.
قد أعلقت وأفلقت (أو: افتلقت).
قد أفرخ روعه.
قد أفرخ القوم بيضتهم.
قد أفلح الساكت الصموت.
قد اقشعرَّتْ منه الذوائب (أو: الدوائر).
قد التقى البطان والحقب.
قد التقى الثريان.
قد ألقى عصاه.
قد ألنا وإيل علينا.
قد أنصفَ القارة من راماها.
قد انقطع السَّلى.
قد أوضعت منذ ساعة.
قد بدا نجيث (أو: نجيب) القوم.
قدْ بَدَتْ جنادِعُهُ.
قد بعتُ جاري ولم أبعْ داري.
قد بكرت شبوة تزبئرّ.
قد بلغ السكِّينُ العظمَ.
قد بلغَ السَّيلُ الزبى.
قد بلغ الشظاظُ الوركين.
قد بلغ فلان السكاك.
قدْ بَلَغَ فلانٌ في العلم أطوَرَيْه.
قد بلغ الماء الزبى.
قد بلغ (أو: بلغت) منه (أو: منا) البلغين.
قد بلغ منه المخَنّق.
قد بلوتُ المرَّ من ثمره.
قد بيَّن (أو: تَبيَّن) الصبح الذي عينين.
قد تؤذيني النار فكيف أصلى بها.

قد تُبلى المليحة بالطلاق.
قد تبلغ القطوف الوساع.
قد تبيَّن الصبح لذي عينين.
قد تجاوز الحزام الطبيين.
قد تُحلب الضجور العلبة.
قد تخرج الخمر من الضنين.
قد ترهيأ القوم.
قد تعوّد خبز السفرة.
قد تقطع الدويّة الناب.
قد ثار حابلهم ونابلهم (أو: على نابلهم).
قد جئت بما صأى وصمت.
قد جانب الروض، وأهوى للجرل.
قد جاوز الحزام الطبيين.
قد جدّ أشياعكم فجدّوا.
قد جرجر العود فزده وقْراً.
قد جعل إحدى أذنيه بستاناً، والأخرى ميداناً.
قد جعل إحدى يديه سطحاً، وملأ الأخرى سلحاً.
قد جعلت (أو: قد رميت) هذا الأمر بظهر.
قد حرّك خشاشه.
قدْ حرَّكَ السِّلْسِلَة.
قد حلب الدهر أشطره.
قد حلّت عزاليها.
قد حلم الأديم.
قد حمي الوطيس.
قد حيل بين العير والنزوان.
قد خلع عذاره وركب رأسه.
قد دقّوا بينهم عطر منشم.
قد ركب ردعه.
قد ركب (أو: علم) السيل الدرج.

ركب المغمّضة والمعمه.
قد رميت (أو: قد جعلت) هذا الأمر بظهر.
قد سال به السيل.
قد سيل به وهو لا يدري.
قد شاب عنه وراب.
قد شالت نعامتهم.
قد شمرت عن ساقها فشمّري.
قد صار من سقط الجند.
قد صرَّحَ الحقّ عن محضه.
قد صرّح المحض عن الزند.
قد صرّحت بجلذان.
قد ضاقَ عن شحمته الصفاق.
قد ضجَّ فزده نوطاً.
قد ضرب بذقنه الأرض.
قد ضرب عليه جروته.
قد ضلّ من كانت العميان تهديه.
قد طبَّق المفصل.
قد طَرَّقَتْ (أو: طَرَقَتْ) ببكرها أمّ طبق.
قد ظهر (أو: بدا) نجيب القوم.
قد عبر موسى البحر.
قد عرفتني سيرتي وأطَّتْ.
قد عشت زماناً وما أخشى الذئب.
قد عضّ على ناجذه (أو: نواجذه).
قد علقت دلوك دلواً أخرى.
قد علم السّيل الدرج.
قد عَيَّ فلانٌ بالإسْنافِ.
قد غرّني برداك عن خدافلي (أو: غدافلي).
قد فكَّ وفَرَج (أو: فَرَّج).
قد قدح في ساقه.
قد قرض رباطه.
قد قضيْتُ.
قد قَفّ شعره (أو: منه شعره).
قد قُلِّد حبله.
قد قلينا صفيركم.
قد قيل ذلك إنْ حقًّا وإن كذباً.
قد كان يشرق بالريق.
قد كان ذلك مرّة فاليوم لا.
قد كان عيِّي وشيِّي يصريني عن شرّ.
قد كنت قبلك مقرورة.
قد كنتُ لا يقاد بي الجمل.
قد لا أخشى بالذئب.
قد لا يقاد بي البعير (أو: الجمل).
قد نام مع الصوفيّة.
قد نام نومة عبود.
قد نجّذته الأمور.
قد نراك ولستَ (أو: فلست) بشيء.
قد نفختَ (أو: نفختُ) لو تنفخ (أو: أنفخ) في فحم.
قد نهيتكَ عن شربة بالوشل.
قد هلك القيد، وأودى المفتاح.
قد وحِمَ.
قد وضع الحلس على بكر علط.
قد وقع بينهم حرب داحس والغبراء.
قد وقع غرابه.
قد وَقَعَتْ إصْبَعُهُ في الذرة.
قد ونى طرفاه.
قد يؤتى على يدي الحريص.
قد يؤخذ الجار بذنب الجار.
قد يأكل المعدِّيّ أكل السوء.
قد يبلغ الخضم بالقَضْمِ.

قد يبلغ الخصم بالقَضْمُ.
قد يبلغ القطوف الوساع.
قد يتوقى السيف وهو مغمد.
قد يحمل (أو: يُقدم) العير من ذعر على الأسد.
قد يخرج من الصدقة غير الدرّة.
قد يدرك المبطىء من حظه.
قد يدرك المتأنِّي بعض حاجته وقد يكون مع المستعجل الزَّلَل.
قد يدفع الشر بمثله إذا أعياك غيره.
قد يرفق بالقليل فيكفي، ويخرق بالكثير فلا يكفي.
قد يركب الصعب من لا ذلول له.
قد يسترث الجفن والسيف قاطع.
قد يصدق الكذوب.
قد يضرب الدبر الدامي بأحلاس.
قد يضرط العير والمكواة في النار.
قد يعثر الجواد.
قد يقدم العير من ذعر على الأسد.
قد يقع الحافر موضع الحافر.
قد يمتطي الصعب بعدما رمح.
قد يمكن المهر بعدما رمح.
قد يهزل المهر الذي هو فاره.
قدَّت حدّته من بنات النواجذ.
قدَّتْ سيوره من أديمك.
قدح ابن مقبل.
قدحَ في ساقه (أو: في ساق أخيه).
قدِّرْ ثم اقطع.
القدرة تذهب الحفيظة.
قدِّمْ خيراً، إثْماً تَجِدْهُ.
قدِّم خيراً ثم أ . . .
قذارة الكوز.
القرّ في بطون الإبل.
القراد يعيش بظهره عاماً وببطنه عاماً.
قرارة تسفَّهت قراراً (أو: قرارة).
قرِّب الحمار من الردهة، ولا تقلْ له: سَأْ.
قرِّبْ طِبٌّ (أو: طبًّا).
قرْب الوساد وطول السواد.
قرَّتْ عينك.
القرد قبيح ولكنّه مليح.
القردان حتى الحلم.
قرَّده حتى أمكنه.
القرض أحد الهبتين.
قرضَ رباطه (أو: قرض فلان الرباط).
القَرْضُ قَرْضٌ.
قرط مارية.
قرطس فلان، فأصاب الثغرة.
قرع سنَّ النادم.
قرع (أو: قرع فلان) للأمر (أو: لذلك الأمر، أو: له) ظنبوبه.
قرع له ساقه.
قرم مُعَرَّى الجنبِ من سِداد.
القرْمُ من الأفيل.
قُرن الحرمان بالحياء.
قِرنُ الظهر للمرء شاغل.
القَرَنْبى في عين أمّها حسنة.
قُرنت الهيبة بالخيبة.
قرون بذْن ما لها عِقاء.
قريب مقرُّ ابن الشَّتْراء.
القريب من تقرَّبَ لا من تَنَسَّبَ.

قريحة يصدى بها المقرِّح .
قرينك سهمك يخطىء ويصيب .
قَشَرَ (أو : قشرْتُ) له العصا .
قَشَرَه قشر اللوز .
القشعم قشر اللوز .
القشعم رهيص .
القصّاب لا تهوله كثرة الغنم .
قصارى المتمنِّي الخيبة .
قصاراك (أو : قَصْرك ، أو : قُصارُكَ) أن تفعل كذا .
القصد أنجى للسّير .
قصير الباع .
قصيرة عن طويلة .
قضى نحبه .
القضم يدني من الخضم .
قضيّة ولا أبا حسن لها .
القطرة بدوامها تحتفر الصخر .
قطرة إلى قطرة فيسيل النهر .
قطعت جهيزة قول كلِّ خطيب .
قطعت القافلة وكانت خيِّرة .
القطوف يبلغ الوساع .
قِفِ الحمار (أو : العير) على الردهة ، ولا تقل له سأُ (أو : سأسأ ، أو : هتْ ، أو : هدْ) .
قفَّ شعرُه .
قفا غادر شرّ .
قَفْلٌ على خِرْبَةٍ .
قلِ الحقَّ ولو على نفسك .
قلٍّ خيسه .
قل النادرة ولو على الوالدة .
قل هو الله أحد شريفة ، وليست من رجال يس .

قلادة فيها من كلّ الخَرَز .
قلب الأمر ظهراً لبطن .
القلب طليعة الجسد .
قلب له : (أو : قلبوا لهم) ظهر المجنّ .
قلّة العيال أحد اليسارين .
قلّة ما قرّت به العين صالح .
قلدتم قلائد قوزع .
قَلَعَه قلع الصمغة .
قَلَّلَ اللّهُ خيسه .
قَلِّلْ طعامك تحمد منامك .
القلم أحد الكاتبين .
القلم أحد اللسانين .
قلم برأسين .
قلمه لا يرعف إلاّ بالشرّ .
القلوب تجازي القلوب .
قمقامة حكت بجنب البازل .
قمقم الله عصبه .
قمقم الله غضبه .
قميص عثمان .
قنعوا ففنعوا .
قنفذ برقة .
قودوه (أو : لي) باركاً .
قوِّري والطفي .
قوس حاجب .
قول الحق لم يدع لي صديقاً .
القول رداف ، والحزم عثراته تخاف .
القول ما قالت حذام .
القول ينفذ ما لا تنفذ الإبر .
قولوا بقولكم ولا يستجرينكم الشيطان .
قولي لها قبل أن تقول لك .

القوم أخوان وشتّى في الشيم.
القوم أخياف كقرع الخريف.
وإبل الصدقة.
القوم طبون (أو: ما طبون، أو: ما أطبون).
القوم في أمر لا ينادى وليده.
القوم في هياط ومياط.
قياس البيض على الباذنجان.
قيافة بني مدلج.
قيَّدَ الإيمان الفتك.
القيد والرَّتْعَة (أو: الرَّتَعة).
قيِّدوا العلم بالكتابة.
قيِّدوا نعم الله بالشكر.
قيل للبغل: من أبوك؟ قال: الفرس خالي: (أو: خالي الفرس).
قيل لحبلى: ما تشتهين؟ فقالت: التمر، وواهاً لِيَهْ.
قيل للشحم: أين تذهب؟ قال: أقومّ المعوجّ.
قيل للشّقي: هلمَّ إلى السعادة، فقال: حسبي ما أنا فيه.
قيمَة كلِّ امرىءٍ ما يملك.
القينة ينبوع الأحزان

باب الكاف

كالإبرة تكسو الناس (أو: العراة) واستها عارية (أو: جسمها عريان).
كأحمر عاد أو كليب لوائل.
كاد البخيل يكون كلباً.
كاد البيان يكون سحراً.
كاد الحريص يكون عبداً.
كاد السيِّىء الخلق يكون سبعاً.
كاد العروس يكون ملكاً (أو: أميراً).
الكاد على عياله كالمجاهد في سبيل الله.
كاد الفقر يكون (أو: أن يكون) كفراً.
كاد المنتعل يكون (أو: أو يكون) راكباً.
كاد النعام يطير (أو: يكون طيراً).
كاد يثلّ عرشي.
كاد يُشرق بالريق.
كادَت الجَدَّةُ أنْ تكون عروساً.
كاد الشمس تكون صلاء (أو: صيلاً).
كادت العروس تكون ملكاً.
كادت العين تسبق القدر.
كادت القمراء تكون نهاراً.
كالأرقم إن يقتل ينقم، وإن يترك يلقمْ.
كارهاً حَجَّ بيطر.
كارهاً يطحن كيسان.
كاسٍ أَنْفَهُ فيما يكْرَهُ.
كالأشقر إن تقدم نحر، وإن تأخر عقر.
كأشقر إن تقدم نحر، وإن يتأخر يعقر.
كافأه (أو: كافأني) مكافأة التمساح.
كافأه مكافأة الذئب.
الكافر مرزوق.
الكافر موقًّى، والمؤمن ملقًى.
كالأمة تفخر بحدج ربَّتها.
كأن برحل (أو: برحلها) باتت فقم (أو: لقم).
كان بين الأميلين متّسع

كأن جذعاً باسقاً من صوره
ما بين لحييه إلى سنوره

كان جرحاً فبرىء.
كان جملاً فاستنوق.
كان جواداً فخُصي (أو: فخصاه الزمان).

كان حرًّا فانتصر لنفسه.
كان حماراً فاستأتن.
كان ذاك (أو: هذا) أيّام الهدملة.
كان ذراعاً فصار كراعاً.
كان ذلك بيضة العقر.
كان ذلك (أو: ذاك) زمن الفطحل.
كان ذلك على أسّ (أو: است، أو: عنق) الدهر.
كان ذلك على رجل فلان.
كان ذلك كَسَلٍّ أُمْصوخَة.
كان ذلك مثل الذبحة على النحر.
كان ذلِكَ مِنْ شُبٍّ إلى دُبٍّ.
كان سنداناً، فصار مطرقة.
كأنَّ الشمس تطلع من حرامه.
كأنَّ على رؤوسهم (أو: رأسه) الطير.
كان عليهم كراغية البكر.
كأن عنده كنز النطف.
كأنّ عنزاً فاستَتْيس.
كان كراعاً، فصار ذراعاً.
كأن لسانه مخراق لاعب (أو: سيف ضارب).
كان مثل الذبحة على النحر.
كان هذا أيّام الهِدَمْلة.
كأنَّ وجهه مغسول بمرقةِ الذئب.
كانت بيضة الديك.
كانت بيضة العقر.
كان بين القَوم رِمِّيَا ثم صارت إلى حجيزى.
كانت عليهم كراغية البكر (أو: السقب).
كانت عنزاً فاستَتْيَسَت.
كانت كصرخة الحبلى.
كانت لقوة صادفت (أو: لاقت) قبيساً.
كانت منه كضرطة الأصمّ.
كانت وقرة في حجر.
كأنما أفرغ عليه ذنوبي.
كأنما أفرغ عليه ذنوباً (أو: ذنوباً من ماء).
كأنّما ألقمه حجراً (أو: الحجر).
كأنّما أنشط من عقال.
كأنّما زوى بين عينيه علي المحاجم.
كأنّما على رؤوسهم الطير.
كأنما فقئ في وجهه الزمان.
كأنّما قد سيّره الآن (أو: اليوم).
كأنّما يمشي في صيب.
كأنّه أبخر نتف سباله.
كأنّه برق خاطف.
كأنَّه تحت صخرة يخاف أن تقع عليه.
كأنَّه جاء (أو: قد جاء) برأس خاقان.
كأنَّه حكاية خلف الإزار.
كأنّه سنّور عبد الله.
كأنَّه سهم زالق (أو: زالج).
كأنّه شيطان الحماطة.
كأنَّه عامِلُ البِرِّ يَتَحَنَّن.
كأنَّه على قرن أعفر.
كأنَّه في جناح طائر.
كأنَّه في كفّ مصاب.
كأنَّه قاعد على الرضف.
كأنّه ققّة.
كأنّه قلم يكتب السعادة وهو عريان.
كأنَّه من دير هزقل.
كأنَّه النكعة حمرة.
كأنَّه وقع في بطن أمّه.
كأنَّها نار الحباحب.

كأنّهم جنّ عبقر.
كأنّهم في كوفان.
كأنّهم كانوا غراباً واقعاً.
كانوا كأمس الذاهب.
كانوا مخلّين، فلاقوا حمضاً.
كالبائع الكبّة بالهبة.
كالباحث عن الشفرة (أو: المدية).
كباحثة عن حتفها بظلفها.
كبارح الأرويّ.
كبت الله كلّ عدوّ لك إلاّ نفسك.
كالبحر يُغرق كل ما ألقي فيه.
كالبخراء عند صديقها.
كِبْرُ سياسة الناس في المال.
كبرَ عمرو عن الطوق.
الكبر قائد البغض.
كبرق الخلّب.
كالبغل لمّا شدّ في الأمهار.
كبنت الجبل، مهما يقلْ تقلْ.
كبّهُ الله في هُوّة ابن الوصّاف.
كبّها الله لوجهها ولو أمر بي إلى السجن.
كتاركة بيضها في العراء
وملحفة بيض أخرى جناحا
كُتُب الوكلاء مفاتيح الهموم.
كتبت له طريدة.
كثر الحلبة، وقلّ الرعاء.
كثرة الرقين تعفي على أفن الأفين.
كثرة الشكّ من صدق المحاماة على اليقين.
كثرة الضحك تذهب الهيبة.
كثرة العتاب تورث البغضاء.
كثرة العيال أحد الفقرين.

كالثور يحمي أنفه بروقه.
كالثور يضرب لمّا عافت البقر.
كثير الزعفران.
كثير النصح (أو: التنصّح) يهجم على كثير الظنّة.
كجار أبي دؤاد.
كجالب التمر إلى هجر.
كالجراد لا يُبقي ولا يذر.
كالجمل الأنف إذا قيد انقاد، وإن أنيخ استناخ.
كالحادي وليس له بعير.
كحاطب الليل.
كحاقن الإهالة.
كالحانة في أخرى الإبل.
كالحبّة على المقلى.
كحَسْو الديك.
كحلقة ملقاة في أرض فلاة.
كحماري العباديّ.
كالحود (أو: كالحيود) عن الزُّبية.
كخارج الأروى قليلاً ما ترى كالخروف أينما مال اتّقى (أو: أنْقى) الأرض بصوف.
كالخصيّ يفتخر بزبّ مولاه.
كالخمر يشتهى شربها، ويُخشى صداعها.
كدابغة وقد حلم الأديم.
كُدادة تعيي صليب الإصبع.
الكدر من رأس العين.
كدَمْتَ غير مكدّم.
كدود (أو: كدودة) القزّ.
كالذئب إذا طلب هرب، وإن تمكن وثب.
الكذب داء، والصدق شفاء.

كذب العير وإن كان برح كذب القراطف.
كذبالة السراج تضيء ما حولها، وتحرق نفسها.
كذبة صباغ.
كذبتك (أو: كذبته) أمّ عزمك.
كذلك النجار يختلف.
كذنب الحمار.
كذي العرّ يكوى غيره وهو راتع.
الكراب على البقر.
كرات الكميت.
كراع الأرنب.
كراغية البكر.
كراكب اثنين.
كرجلي نعامة.
كرحم الفيل من الحمار.
كرديّ يسخر من جنديّ.
كركبتي البعير (أو: العنز).
الكرم فطنة، واللؤم تغافل.
كرهاً تركب الإبل السفر.
كرهت الخنازير الحميم (أو: الماء) الموغر.
كريت ليلتي هذه كلّها.
الكريم إذا سئل اهتزّ، واللئيم إذا سئل أرز.
كريم انتصر.
الكريم طروب.
الكريم لا تحمله التجارب.
كرينا الليلة.
كزم الجلام أعبر الضوائنا.
كالزنجيّ إن جاع سوق، وإن شبع زنى.
كسؤر العبد من لحم الحوار.
كالساقط بين الفراشين.
كسر بينهم رمح.
كالسراب يغرّ من رآه، ويخلف من رجاه.
كسره كسر الجوز.
كسفاً وإمساكاً.
كسير وعوير، وكلّ غير خير.
كسيرة بملح إلى أن يدرك الشواء.
كالسَّيل تحت الدمن.
كالشاة تبحث عن سكّين جزار.
كشخان بخلٍّ وزيت.
كالشعرة البيضاء في الثور الأسود.
كشفَ الغطاء.
كشفَ عن ساقه.
كصاحب الفيل يركب بدانق وينزل بدرهم.
كصحيفة المسنّ تشحذ ولا تقطع.
كالضريع لا يسمن ولا يغني من جوع.
كالطاحنة.
كطالب الصيد في عريسة الأسد كطالب القرن جدعت (أو: فجدعت) أذنه (أو: أذناه، أو: أنفه).
كعارمة إذا لم تجد عارماً.
كالعاطف على العاض.
كعبة الله لا تكسى لإعواز.
كالعصفور، إن أرسلته فات، وإن قبضت عليه مات.
كعكمي بعير (أو: عير).
كالعلاوة بين الفودين.
كالعنقاء تسمع بها ولا ترى.
كعين الكلب الناعس.
كالغراب والذئب.
كالغلّ القمل.

كف بأمارات الطريق لهم حشماً .
كفى برغائها منادياً .
كفى بالسلامة داء .
كفى بالشكّ جهلاً .
كفى بالمشرفيّة واعظاً .
كفى بالموت نأياً واغتراباً .
كفى حرباً جانيها .
كفى قوماً بصاحبهم خبيراً .
كفى المرء فخراً أن تعدَّ معايبه .
كفّا مطلقة تفتّ اليرمع .
كالفاخرة بحدْج ربتها .
كفارة المسك يؤخذ حشوها ، وينبذ جرمها .
كفاقىء عينيه عمداً .
الكفالة ندامة .
كفت إلى وئيّة (أو : وئيبة ، أو : وأبة) .
الكفر مخبثة لنفس المنعم .
كفرسي رهان .
كفضل ابن المخاض على الفصيل .
كفضل القمر ليلة البدر على سائر الكواكب .
كفّك منك وإن كانت شلاّء .
كُفِيَ فلان يوم العنز .
كفيت الدعوة .
كالقابس العجلان .
كالقابض على الماء .
كالكبش يحمل شفرة وزناداً .
كالكعبة تزار ولا تزور .
كالكلب عاره ظفره .
كالكلب يربض في الآري ، فلا هو يأكل ، ولا يدع الدّابة تعتلف .
كالكلب يهرش مؤلفه .

كالكمأة لا أصل ثابت ، ولا فرع نابت .
كلُّ آت لا بدَّ آت .
كلُّ أحد أعلم بشأنه .
كلّ أداة الخبز عندي غيره .
كلّ أزبّ نفور .
كل امرئ بشأنه عليم .
كلّ امرىء بطوال العيش مكذوب .
كلّ امرىء سيرى وقعه .
كلّ امرىء سيعود مريئاً .
كلّ امرىء في بيته أمير .
كلّ امرىء (أو : فتى) في بيته صبي .
كلّ امرىء في شأنه ساع .
كلّ امرىء فيه ما يرمى به .
كلّ امرىء مُصْبح في أهله (أو : رحله) .
كلّ امرىء يحتطب في حبله .
كلّ امرىء يعدو بما استعدّ .
كلّ إناء ينضح (أو : يرشح ، أو : يترشح) بما فيه .
كلّ إنسان وهمّه وميمون ودنّه .
كلّ بؤس ونعيم زائل .
كلّ البقل من حيث تؤتى به .
كلُّ جانٍ يَدُهُ إلى فيه .
كلّ جدّة تبليها (أو : ستبليها) عدة .
كلّ حبرة تعقبها عبرة .
كلّ الحذاء يحتذي الحافي الوقع .
كلّ حرباء إذا أكره صلّ .
كلّ حيّ تابع أثره .
كلّ خاطب على لسانه تمرة .
كلّ خنفس عند أمه غزال .
كلّ دنيّ دونه دنيّ .

كلّ ذات بعل ستئيم .
كل ذات ذيل تختال .
كلّ ذات صدار خالة (أو: خالة لي) .
كلّ ذكر يمذي، وكل أنثى تقذي .
كلّ ذي نعمة محسود .
كلّ رأس به صداع .
كلّ زائد ناقص .
كلّ شاة برجلها تناط (أو: ستناط، أو: معلقة، أو: تناط برجلها، أو: معلّقة برجلها) .
كلّ شيء أخطأ الأنف جلل .
كلّ شيء ما خلا الموت جلل .
كلّ شيءٍ في القِدْرِ تُخْرِجُها المِغْرفة .
كلّ شيء ما خلا الموت جلل .
كلّ شيء مهه (أو: مهاة، أو: مهاه) ما خلا النساء وذكرهن .
كلّ شيء وثمنه .
كلّ شيء ولا شَتيمة حرّ .
كلّ شيء يحبّ (أو: يحفظ) ولده حتى الحبارى .
كلّ شيء ينفع المكاتب إلاّ الخنق .
كلّ صعلوك جواد .
كلّ صمت لا فكرة فيه فهو سهو .
كلّ صلاة لا قراءة فيها (أو: ليست فيها قراءة) فهي خداج .
كلّ الصيد في جوف الفرا .
كلّ ضبّ عنده مرداته .
كلّ طائر يصيد قدره .
كلّ الطعام تشتهي ربيعه الخرس والإعذار والنقيعة
كلّ غانية هند .
كلّ غريب للغريب نسيب .
كلّ فتى في بيته صبيّ .
كلّ فتاة بأبيها معجبة .
كلّ فحل (أو: ذكر) يمذي (أو: يمني)، وكل أنثى يقذي .
كلّ فضل من أبي كعب درك .
كلّ في بعض بطنك تعفّ .
كلّ قائب من قوبة .
كلّ قوم أعلم بصناعتهم .
كلّ كبير عدوُّ الطبيعة .
كلُّ كلب ببابه نبّاح .
كلُّ لائم مليم .
كلُّ لياليه لنا حنادس .
كلْ ما أصميت، ودع ما أنميت .
كلّ ما (أو: من) أقام شخص، وكل ما ازداد نقص .
كلّ ما قرت به العين صالح .
كلّ ما هو آت قريب .
كلّ مبذول مملول .
كلّ مجد مع النواكة مود .
كلّ مجر بالخلاء (أو: في الخلاء) يسر (أو: سابق، أو: مسرّ، أو: مجيد) .
كلّ مصيبة أخطأتك شوى .
كلّ ممنوع متبوع .
كلّ من أقام شخص، وكلّ من زاد نقص .
كلّ مولود يولد على الفطرة .
كلّ نجار إبل نجارها .
كلّ النداء إذا ناديت يخذلني إلاّ ندائي، إذا ناديت: يا مالي .
كلُّ نكيرٍ شَرِهٌ .

كلّ نهر يحسيني إلاّ الجريب فإنه يرويني.
كلّ همّ إلى فرج.
كلُّ واحد يقولُ: نَفْسي نَفْسِي.
كلْ واشبع ثم أزِلْ وارفعْ.
كلّ يأتي ما هو له أهل.
كلٌّ يجر النار إلى قرصه.
كلا البدلين مؤتشب بهيم.
كِلا جانبي هرشى لهنّ طريق.
كلاً حابس فيه كمرسل.
كلاً زعمت أنه خصر.
كلاّ زعمت العير لا تقاتل.
كلاً لا يكتمه البغيض.
كلا النسيمين حرور حرجف.
كلا، ولكن لا أعطاه.
كلاً ييجع منه كبد المصرم.
الكلاب على البقر.
كلابس ثوبي زور.
كلام الببّغاء.
كلام حكيم من جوف خرب.
الكلام ذكر، والجواب أنثى، ولا بدّ من النتاج عند الازدواج.
كلام كالعسل، وفعل كالأسل.
كلام الليل يمحوه النهار.
كلام ليّن، وظلم بيّن.
كلام من لم يصلْ إلى العنقود.
كلامه ريح في قفص.
كلاهما (أو: كليهما، أو: كلتاهما) وتمراً.
الكلب أحبّ أهله إليه الظاعن.
كلب أصحاب الكهف.
كلب اعتسّ (أو: كلب عسّ) خير من أسد اندسّ (أو: من كلب رَبَضَ، أو: من كَلْبٍ رَبْضٍ).
كلب الحارس.
كلب طسم.
كلب طوّاف خير من أسد رابض.
كل عائر (أو: عاس) خير من كلب رابض.
كلب عاره ظفره.
كلب عسّ خير من كلب (أو: من أسد) رَبَضَ (أو: كلب رَبْضٍ، أو: أسد رَبْضٍ).
كلب القصّاب.
الكلب لا ينبح من في داره.
كلب مبطن بخنزير.
كاللذ تزبى زبية فاصطيدا.
كَلَّفْتُ (أو: كَلِفْتُ) إليك عَرَقَ (أو: عَلَقَ) القربة.
كلَّفتني (أو: كلفني) الأبلق العقوق.
كلفتني بيض الأنوق.
كلفتني (أو: كلفني) بيض السمائم (أو: السمام، أو: السماسم).
كلّفتني سلى الجمل.
كلّفتني مخّ البعوض.
كلّفني بيض السماسم.
كلّفني شيب الغراب.
كلّكم راعٍ، وكلّكم مسؤول عن رعيته.
كلّكم لَيحتلبُ صعوداً (أو: فليحتلب صعوده).
كلّكم يطلب صيداً (أو: طالب صيد).
كلّما ازددت مثالة زادك الله رعالة.
كلّما تكبرُ تشِرَ.
كلّما كثر الجراد طالب لقطه.
كلّما كثر الذباب هان قتله.

الكلمة إذا خرجت من القلب وقعت في القلب، وإذا خرجت من اللسان لم تجاوز الآذان.

كلمة حقّ أريد بها باطل.

كلمة عادلة يراد بها جور.

كلَّمته فاه إلى في.

كلَّمناه، فصار نديماً.

كلي طعام سرق ونامي.

كليل الظفر عن العدى.

كليهما وتمراً.

كمْ ترك الأوَّل للآخر؟.

كم ظاهر دلّ على باطن.

كم غصة سوغت ريقها عنك.

كم في ضمير الغيب من سرّ محجب.

كم لك من خباسة لا تقسم.

كم من حاسد أعياه مني عبرة خرق الأدم.

كم من صديق أكسبتنيه العبرة، وسلبتنيه الخبرة.

كم من يد صنعاء في الكسب خرقاء في الإنفاق.

كما تدين تدان.

كما تزرع تحصد.

كما تزف العروس إلى بيت زوجها.

كما تشتري تبيع.

كما تضيء نجوم السماء لأهل الدنيا.

كما تكونوا يولَّى عليكم.

كما تمنع الصعبة عند ركوبها.

كما خلت قدر بني سدوس.

كما طار قصّوا جناحه.

كما يتباعد المشرق من المغرب.

كما يذوب الآنك في النار.

كما يربّي أحدكم فلوه أو فصيله كما يرزق الطير تغدو خماصاً وتروح بطاناً.

كما يزدرد الطير حبّ السمسم.

كما يطلس أحدكم الكتاب الأسود.

كما يكفأ الإناء على وجهه.

كما يلفّ الثوب الخلق.

كما ينتقي أحدكم خيار الرطب من الطبق.

كمبتغي الصيد أعلى زبية الأسد كمبتغي الصيد في عرّيسة (أو: عرينة) الأسد.

كمبضع تمر إلى هجر.

كالمتمرِّغ في دم القتيل.

كمجير أمِّ عامر.

كالمحتاض على عرض السراب.

كالمحظور في الطول.

كالمختنقة على آخر طحينها.

كمد الحبارى.

الكمر أشباه الكمر.

كالمرأة الثكلى.

كالمربوط والمرعى خصيب.

كالمزداد من الرمح.

كمستبضع التمر (أو: كمستبضع تمراً) إلى هجر (أو: إلى أهل خيبر).

كمستبضع الملح إلى بارق.

كالمستتر بالغرض.

كالمستغيث (أو: كالمستجير) من الرمضاء بالنار.

كمش ذلاذله.

كالمشتري عقوبة بني كاهل.

كالمشتري القاصعاء باليربوع.

كالمصطادة بأستها.
كمعلمة أمها البضاع (أو: الرّضاع).
كالممهورة إحدى خدمتيها.
كالممهورة من مال (أو: نعم) أبيها.
كَمَنِّ الغيث على العرفجة.
كالمهدّر في العنة.
كنْ برياً واقترب.
كنْ حالماً بجاهل ناطق.
كنْ حلماً كُنْه.
كنْ ذكوراً إذا كنتَ كذوباً.
كنْ عصاميًّا ولاتكن عضاميًّا.
كنْ في الدنيا كأنَّك غريب أو كأنَّك عابر سبيل.
كنْ في الغد كما كنت في اليوم.
كنْ لليتيم كالأب الرحيم.
كنْ مريباً واغتربْ.
كنْ هلالاً، ولا تبالِ ما صنَعْتَ.
كنْ وسطاً، وزايلْ أعمالهم.
كنْ وصيَّ نفسك.
كنْ يهوديًّا تامًّا، وإلاّ فلا تلعب بالتوراة.
الكنى مَنْبهة، والأسامي منقصة.
كالنازي بين القرينين.
كنتَ بغاثاً فاستنسرت.
كنتَ تبكي من الأثر العافي، فقد لاقيتَ أخدوداً.
كنتَ الجبل مهما يقلْ تقلْ.
كنتَ حاتميًّا اليوم.
كنتَ على قرن أعفر.
كنتَ عنزاً فاستتيسْتَ.
كنتَ كعارية إذا لم تجد عارماً.
كنتِ مدة نشبة، فصرت اليوم عقبة (أو: فقد أعقبت)

كنت من كربتي أفرّ إليهم
فهم كربتي فأين الفرار؟.

كنت من هذا الأمر فالج بن خلاوة.
كندماني جذيمة.
كندوج المؤمن قبره.
كنز النطف.
كنَف ولا ذَرا.
كنوز قارون.
كهرة تأكل أولادها.
كواه وقاع.
كونوا خير قويس سهماً.
الكيّ لا ينفع إلاّ منضجه.
الكيد أبلغ من الأيد.
كيد النساء.
الكيس نصف العيش.
كيف أعاودك وهذا أثر فأسك؟.
كيف بغلام أعياني (أو: قد أعياني) أبوه!.
كيف تبصر القذى في عين أخيك، وتدع الجذع المعترض في حلقك (أو: عينك)؟.
كيف ترى ابن أنسك؟.
كيف ترى ابن صفوك؟.
كيف توَقّى ظهر ما أنت راكبه؟.
كيف توقِّيك وقد جفَّ القلم؟.
كيف الطّلا وأمّه؟.
كيف ظنّك بجارك؟ قال: كظنّي بنفسي.
كيف لي بأن أحمد ولا أرزأ شيئاً؟.
كيف وهي أمنع من عقاب الجوّ؟.
كيف يعقّ والداً من قَدْ وَلَد؟.
كيلوا ولا تهيلوا.

كيومِ ولدته أمُّه

باب اللام

لا آتيكَ أبد الأبد (أو: أبد الآبدين).

لا آتيكَ (أو: لا آتيهِ) الأزْلم الجَذَع.

لا آتِيكَ أَلْوَةَ بن هُبَيْرة (أو: ألوة هبيرة بن سعد).

لا آتيكَ حتى يؤوبَ ابنُ مندلة.

لا آتيكَ حتى يؤوب القارظان.

لا آتيكَ حتى يؤوبَ هُبَيْرة بن سعد.

لا آتيك حتى يرجعَ السَّهم إلى فُوقه.

لا آتيكَ حتى يرجعَ اللَّبن في الضَّرع.

لا آتيكَ حِيريَّ الدَّهر.

لا آتيكَ دهر الدّاهرين.

لا آتيكَ سجيس الأوجس (أو: سجيس الدَّهر، سجيس عُجَيْس أو: سجيس عَجِيس، أو: سجيس اللَّيالي.

لا آتيكَ السَّمر والقمر.

لا آتيكَ سِنَّ الحسْل (أو: سني حسْل).

لا آتيكَ الشَّمس والقمر.

لا آتيكَ عجيس الدَّهر.

لا آتيكَ غنم الفِزْر.

لا آتيكَ القارظ الغنزيَّ.

لا آتيكَ ما أثمر ابن ثمير.

لا آتيكَ ما اختلف ابنا سمير.

لا آتيكَ ما اختلف الجديدان (أو: المَلَوان).

لا آتيكَ ما اختلفت الدِّرَّة والجرَّة.

لا آتيكَ ما أطَّت الإبل.

لا آتيكَ ما بلّ بحر (أو: البحر) صوفة.

لا آتيكَ ما جمر ابنا جمير.

لا آتيكَ ما حملت (أو: وسقت) عيني الماء.

لا آتيكَ ما حنَّت الإبل (أو: النِّيب، أو: الدَّهماء).

لا آتيكَ ما دام السَّعدان مُستلقياً.

لا آتيكَ ما ذرَّ شارق.

لا آتيكَ ما سجع الحَمام.

لا آتيكَ ما سمر ابنا سمير.

لا آتيكَ ما غبا غُبَيْس.

لا آتيكَ ما لألأت الفور (أو: ما لألأت الفور بأذنابها).

لا آتيكَ معزى (أو: غنم) الفزر.

لا آتيكَ هُبَيْرة بن سعد.

لا آتيكَ وجد الدَّهر.

لا آتيكَ ورد الحسْل.

لا آتيكَ (أو: لا آتيه) يد الدَّهر (أو: يد المسند).

لا آتيه...

لا أب (أو: أبا) لك.

لا أبا لشانئك.

لا أبقى الله عليك إن أبقيت (أو: إن أبقيت عليّ).

لا أبوكَ نُشِر، ولا التُّراب نفد.

لا أتبع أثراً بعد عين.

لا أحبُّ تخديش وجه الصَّاحب.

لا أحبُّ دمي في طست ذهب.

لا أحبُّ رئمان أنف، وأُمنع الضَّرع.

لا أحسن تكذابك وتأثامك، تشول بلسانك شولان البروق.

لا أحلبْتَ ولا أجلبْتَ.

لا أخاً لك باللَّئيم.

لا إخالك بالعبد إذا قلت: يا أخاه.

لا أدري أيُّ الجراد عاره.

لا أرعاها ألوة أخي هُبَيْرة.

لا أرعاها حتى يحنَّ الضبُّ في آثار الإبل الصَّادرة.

لا أرعاها سبعين خريفاً.

لا أرعاها سنّ الحسْل.

لا أرقأ (أو: لا رقأ) الله دمعته.

لا أسرح فيها ألوة الفتى هُبَيْرة.

لا أشمتَ اللّهُ بك عاديك.

لا أصل له، ولا فصل.

لا أطلب (أو: أتبع) أثراً بعد عين.

لا أعرفنّك بعد الموت تندبني
وفي حياتي ما زوّدتني زادي.

لا أعلّق الجلجل من عنقي.

لا أفعل حتى ينام ظالع الكِلاب.

لا أفعل ذلك حتى يرجع السَّهم على فوقه.

لا أفعل ذلك حتى يُرَدَّ وجه السَّيل.

لا أفعل ذلك ما سمر ابنا سمير.

لا أفعل ذلك أبد الآبدين (أو: أبد الأبيد).

لا أفعل ذلك الأزْلم الجَذَع.

لا أفعل ذلك حتى تجتمع مِعْزى الفزر.

لا أفعل ذلك حتى يؤوب قارظ عنزة.

لا أفْعَل ذلك حَتَّى يَحُجَّ البُرْعوثُ.

لا أفعل ذلك حتى يحنَّ الضَّبُّ في أثر الإبل الصَّادرة.

لا أفعل ذلك حتى ينام ظالع الكلاب.

لا أفعل ذلك حَيريّ دهر.

لا أفعل ذلك دهر الدَّاهرين (أو: دهر الدَّاهارير).

لا أفعل ذلك (أو: كذا) سجيس الأوجس (أو: سجيس عجيس، أو: سجيس المسند).

لا أفعل ذلك السَّمر والقمر.

لا أفعل ذلك سنَّ الحِسْل.

لا أفعل ذلك عوض العائضين.

لا أفعل ذلك فلاح الدَّهر.

لا أفعل ذلك ما أبسَّ عبد بناقته.

لا أفعل ذلك ما أجمر ابن جمير.

لا أفعل ذلك ما اختلف الأجدّان (أو: الجديدان، أو: الصَّرْفان، أو: العصران، أو: الفتيان، أو: الملوان).

لا أفعل ذلك (أو: كذا) ما اختلفت (أو: خالفت) الدِّرَّة والجرَّة.

لا أفعل ذلك (أو: كذا) ما أرزمت أمُّ حائل.

لا أفعل ذلك ما أسمر ابن سمير.

لا أفعل ذلك ما اصطحب الفرقدان.

لا أفعل ذلك ما أطّت (أو: حنَّت) الإبل.

لا أفعل ذلك ما أنَّ السَّماء سماءً (أو: ما أنَّ في السَّماء نجماً).

لا أفعل ذلك ما أورق العود.

لا أفعل ذلك ما باض الحمام وفرَّخ.

لا أفعل ذلك (أو: كذا) ما بلَّ بحر (أو: البحر) صوفة.

لا أفعل ذلك (أو: لا أفعله) ما جمر ابن جمير.

لا أفعل ذلك ما جبح (أو: جبخ، أو: حبج، أو: حبق) ابن أتان.

لا أفعل ذلك ما حدا اللَّيل النَّهار.

لا أفعل لك ما حملت عيني الماء.

لا أفعلُ ذلك ما حَنَّتِ الدَّهْماءُ.

لا أفعل ذلك ما حنَّت النِّيب.

لا أفعل ذلك (أو: لا أفعله) ما حيَّ حيٌّ أو مات ميت.

لا أفعل ذلك ما دام للزَّيت عاصر.

لا أفعل ذلك ما دامت يميني رفيقة شمالي.

لا أفعل ذلك ما دعا الله داع.

لا أفعل ذلك ما ذرَّ شارق.

لا أفعل ذلك ما زقا الدِّيك وصرخ.

لا أفعل ذلك ما سمر ابنا (أو: ابن) سمير (أو: ما سمر السَّمير).

لا أفعل ذلك ما طاف فوق الأرض حافٍ وناعلٌ.

لا أفعل ذلك ما طلع فجر.

لا أفعل ذلك ما عنَّ في السَّماء نجم.

لا أفعل ذلك (أو: كذا) ما غبا غُبَيْس.

لا أفعل ذلك ما غرَّد راكب.

لا أفعل ذلك ما كرَّ الجديدان.

لا أفعل ذلك ما لاح عارض.

لا أفعل ذلك ما لاح فيه بدر.

لا أفعل ذلك ما لاح النَّيِّران.

لا أفعل ذلك ما لألأت الفور (أو: العفر) بأذنابها.

لا أفعل ذلك ما لبَّى الله ملبٍّ.

لا أفعل ذلك ما ناح قمري.

لا أفعل ذلك ما هتفت حمامة.

لا أفعل ذلك معزى الفِزْر.

لا أفعل ذلك هُبَيْرة بن سعد وأَلْوة بن هُبَيْرة.

لا أفعل ذلك ولو نزوت في السُّكاك.

لا أفعل ذلك يد المسند.

لا أفعل كذا حتى يلج الجمل في سمّ الخياط.

لا أفعل كذا سجيس الأوجس.

لا أفعل كذا ما اختلفت الدِّرَّة والجرَّة.

لا أفعل كذا ما أرزمت أُمُّ حائل.

لا أفعل كذا ما أقام عسيب.

لا أفعل كذا ما أنَّ السَّماء سَماءٌ.

لا أفعل كذا ما أنَّ في الفرات قطرة.

لا أفعل كذا ما بلَّ البحر صوفة.

لا أفعل كذا ما حبج ابن أتان.

لا أفعل كذا ما غبا غبيس.

لا أفعل كذا وكذا ما وسقت عيني الماء.

لا أفعل ما أبسَّ عبد بناقته.

لا أفعله أبد الآبدين.

لا أفعله أخرى اللَّيالي.

لا أفعله الأزْلم الجَذَع.

لا أفعله حتى تبيض جُونة القار (أو: جَونة القار).

لا أفعله أو تجتمع معزى الفزر.

لا أفعله حتى تُجَزَّ الظِّباء.

لا أفعله حتى يرجع ضالَّة غطفان.

لا أفعله حتى يؤوب المنخَّل.

لا أفعله حتى يحنّ الضَّبُّ في أثر الإبل الصَّادرة.

لا أفعله حتى يرد الضَّبُّ الماء.

لا أفعله دهر دهارير (أو: الدَّاهرين).

لا أفعله سجيس غبيس الأوجس (أو: سجيس الدّهر، أو: سجيس الأوجس، أو: سجيس الحرس، أو: سجيس الأبض).

لا أفعله سنَّ الحسْل.

لا أفعله عجيس الدَّهر.

لا أفعله عوض العائضين.

لا أفعله قفا الدَّهر .
لا أفعله ما أبسَّ عبد بناقته .
لا أفعله ما اختلف الدِّرَّة والجرَّة .
لا أفعله ما اختلف العصران .
لا أفعله ما اختلف الملوان .
لا أفعله ما أن في السَّماء نجماً .
لا أفعله ما جمر ابن جمير .
لا أفعله ما حنَّ بعير .
لا أفعله ما حيَّ حَيٌّ أو مات ميت .
لا أفعله ما دام للزَّيت عاصر .
لا أفعله ما سمر ابنا سمير (أو : ابن سمير) .
لا أفعله ما عنَّ في السَّماء نجم لا أفعله ما غرَّد راكب .
لا أفعله ما كرَّ الجديدان (أو : الملوان) .
لا أفعله ما نزا فزر .
لا أفعله يد (أو : مدى) الدَّهر .
لا أكلّمكَ آخر الليالي .
لا أكلّمك أو تنبطق الخضراء على الغبراء .
لا أكلّمك القارظ العنزيّ .
لا أكلّمك ما دام للزَّيت عاصر .
لا أكلّمه السَّمر والقمر .
لا أكلّمه ما سمر ابنا سمير .
لا أكون أوّل من التبأ لباه (أو : لبأه) .
لا أكون كالضَّبُع (أو : مثل الضَّبُع) تسمع اللَّدم، فتخرج حتى تصاد .
لا أليّة لمجرب .
لا أمَّ لك .
لا أمر لمعصيٍّ .
لا أمشي له الضَّرَّاء ولا الخمر .
لا أنت في العير ولا في النّفير .
لا أُنْس في الذِّئب الأزلّ الجائع .
لا الإنسان في شيء وَلا اليربوع .
لا بدَّ للبطنة من خمصة تتبعها .
لا بدَّ للحديث من أبازير .
لا بدَّ للفقيه من سفيه يناضل عنه .
لا بدَّ للمصدور أن ينفث .
لا بدَّ من جلْز بعلباء .
لا بغال إلاّ بغال البرْدَعة .
لا بقيا (أو : بقاء) للحميّة بعد الحرائم (أو : الحرمة) .
لا بلاد لمن لا تلاد له .
لا بيّ عليك ولا هيّ .
لا تأتس بمن ليس لك بأسوة .
لا تؤخّر عمل اليوم إلى الغد .
لا تؤدِّب من لا يؤاتيك، ولا تسرع فيما لا يعنيك .
لا تأكل حتى تطير عصافير نفسك .
لا تأكل خبزك على مائدة غيرك .
تأمن الأحمق وبيده السَّيف (أو : وفي يده سكّين) .
لا تأمن الأمير إذا غشَّك الوزير .
لا تأمن شقيًّا أوحشت أهله .
لا تبت من بكريٍّ قريباً .
لا تبرقل علينا .
لا تبرك الإبل على هذا .
لا تبطر صاحبك ذرعه .
لا تبع نقداً بدين .
لا تبعث الأمر على وجاه .
لا تبق إلاّ على نفسك .
لا تبلُّ إحدى يديه الأخرى .

لا تَبُل على أكمة.

لا تَبُل على مكان مرتفع فتبدو عورتَك.

لا تَبُل في قليب قد شربت منه.

لا تبلِّم عليه أمره.

لا تتراءى (أو: تراءى) ناراهما.

لا تَجْرِ فيما لا تدري.

لا تجزعن من سُنَّة أنت سرتها.

لا تجعل حاجتي منك بظهر.

لا تجعل شمالك جردباناً.

لا تجعلن بجنبك الأسدَّة.

لا تجعلوا سرًّا عند أمة.

لا تجعلوني كقدح الرّاكب.

لا تجمع بين الأروى والنَّعام.

لا تجني من الشَّوك العنب.

لا تجني يمينك على شمالك.

لا تجود يد إلاّ بما تجد.

لا تجيبوا فيما لا تسألوا عنه.

لا تحبق في هذا الأمر عناق حوليّة.

لا تحر على ما دهاك أعمى أصمّ.

لا تحرّكنّ ساكناً.

لا تحسد الضَّبَّ على ما في جحره.

لا تحسن الثِّقة بالفيل.

لا تحقرنّ شيئاً من المعروف، ولو أن تعطى صلة الحبل.

لا تحقنها مني في سقاء أوفر.

لا تحمد العروس عام هدائها.

لا تحمدنَّ أمةً (أو: لا تحمد أمة) عام (أو: حال) شرائها (أو: اشترائها)، ولا حرة عام بنائها (أو: هدائِها).

لا تحمدَنَّ امرأً حتى تجرِّبهُ
ولا تذمّنّه من غير تجريبِ

لا تُحْيي البَيْض وتقتل الفراخ.

لا تخن من خانك، فتكون مثله.

لا تدخل بين البصلة وقشرها.

لا تدخل بين العصا ولحائها.

لا تُدرك الرّاحة إلاّ بالتعب.

لا تدره بعرضك فليذم.

لا تدري بما يولع (أو: علام ينزأ) هرمك.

لا تدعنَّ فتاةً ولا مرعاةً، فإنَّ لكلٍّ بِغاةً.

لا تدلّنّ بحالة بلغتها بغير آلة.

لا ترى العكليّ إلاّ حيث يسؤوك.

لا تُرِ الصَّبيَّ بياض سنِّك، فيريك سواد استه.

لا تراءى ناراهما.

لا تراهن على الصّعبة.

لا ترتدُّ على قرواها.

لا ترسل البازيّ في الضَّباب.

لا ترضى شانئة إلاّ بجرزة.

لا ترفع عصاك عن أهلك.

لا ترك الله له في الأرض مقعداً، ولا في السَّماء مصعداً.

لا تركبنَّ من بنان نيسباً.

لا تزال تقرصني منك قارصة.

لا تزني ولا تتصدَّقي.

لا تزوّجنّ شهبرةً، ولا لهبرةً، ولا نهبرةً، ولا هيدرةً، ولا لفوتاً.

لا تسأل (أو: تسَلْ) الصّارخ، وانظر ما اله.

لا تسأل عن مصارع قوم ذهبت أموالهم.

لا تسأل المرأة طلاق أختها.

لا تسالَمُ (أو: تساير) خيلاه.

لا تسألوا الفاجرة من فجر بك.

لا تسبَّ أُمّي اللئيمة، فأسبّ أمّك الكريمة.
لا تسبُّوا الدُّنيا فنعمت مطيّة المؤمن.
لا تسخر بكوسج ما لم تلتح.
لا تسخر (أو: تسخرن) من شيء فيحور بك.
لا تسخر من قرنيْ وعل أن يحولا بك.
لا تسقط من كفّه خردلة.
لا تسقوني حلب امرأة.
لا تشرب مشرب صفوٍ بكدر.
لا تشرينَّ مشرى صفوٍ بكدَر.
لا تَشِم الغيث، فقد أودى النّقد.
لا تصبَّ ماءً حتى تجد مَاءً.
لا تصحب من لا يرى لك من الحقِّ مثل الذي (أو: مثل ما) ترى له.
لا تضحكوا مما لا يضحك منه.
لا تضعوا رقاب الإبل إلاّ في حقِّها (أو: في غير حقِّها).
لا تطعم العبد الكراع فيطمع في الذِّراع.
لا تطعمنَّ رنق الماء ولا نقوعه.
لا تطل الذَّيل، فقد أجدَّ الحضر.
لا تطلب أثراً بعد عين.
لا تطمع في كلِّ ما تسمع.
لا تظعني فتهيجي القوم للظَّعن.
لا تظلمنَ وضح الطَّريق.
لا تظهر الشَّماتة بأخيك، فيعافيه الله ويبتليك.
لا تعادوا الأيّام فتعاديكم.
لا تعجبنّ لخير زلَّ من يده.
فالكوكب النَّحس يسقي الأرض أحياناً.
لا تعجل بالإنباض قبل التَّوْتير.
لا تعدم أدماء من أمِّها حنَّة.
لا تعدم الحسناء ذامًّا.
لا تعدم خرقاء (أو: الخرقاء) علَّةً.
لا تعدم صناع ثَلَّةً.
لا تعدم من ابن عمٍّ (أو: ابنِ عمّك) نصراً (أو: ناصراً).
لا تعدم (أو: لا تعدم ناقة) من أمِّها حَنَّةً (أو: خَنَّةً، أو: حَنيناً).
لا تُعصب سلماته.
لا تعظيني وتعظْعظي.
لا تعقرها، لا أبا لك، إمّا لنا وإمّا لك.
لا تعلّم الشّرطيّ التفحُّص ولا الزّطيّ التلصُّص.
لا تُعلِّم العوان الخمرة.
لا تُعلِّم اليتيم البكاء.
لا تعنِّف طالباً لرزقه.
لا تغترَّ بالحرَّة عام هدائها، ولا بالأمة عام شرائها.
لا تغز إلاّ بغلام قد غزا (أو: عسا).
لا تغضبوا من اليسير فإنَّه يجني الكثير.
لا تفاكه (أو: تفاكهنَّ) أمةً.
لا تفش سرّك إلى أمة.
لا تفش سرّك إلى امرأة فتبديه.
لا تَفْعَلِ الخيرَ لا يُصِبكَ سُوء.
لا تفعل ذلك أمُّك حالق (أو: أمُّك خمشى).
لا تقتلوا فارسكم وإن ظلم.
لا تقتن فتاةً، ولا مرعاةً، فإنَّ لكلٍّ بغاةً.
لا تقتن من كلب سوء جرواً.
لا تُقرع له العصا.
لا تقسط على أبي حبال.
لا تقع عليه قيمة.
لا تقلقل له الحصى.

لا تقعنَّ البحر إلاّ سابحاً.

لا تقوم لفلان رابضة.

لا تكُ (أو: لا تكن) كالعنز تبحث عن المدية.

لا تكال الرِّجال بالقفزان.

لا تكتُه (أو: لا تكتُها) أو تكتَّ النُّجوم.

لا تكذبنَّ ولا تشبَّهنَّ (أو: ولا تشبَّهنَّ بالكذب).

لا تكره سخط من رضاه الجوْر.

لا تكن أدنى العيرَيْن إلى السَّهم.

لا تكن أمَّعة.

لا تكن حلواً فتُؤكل (أو: فتُزدَرد، أو: فتُستَرط)، ولا مُرًّا فتُلْفَظ (أو: فَتُعقِي، أو: فَتُقْعَى).

لا تكن رطباً فتُعصر، ولا يابساً فتُكسر.

لا تكن كالباحث عن الشَّفرة (أو: المدية).

لا تكن (أو: لا تك) كالعنز تبحث عن المدية.

لا تكن لسان قوم.

لا تكن مرًّا فتُعقى، ولا حلواً فتُزدرد.

لا تكونوا كالجراد رعى وادياً، وأنقف وادياً.

لا تكونوا كاليهود تجمع أكباءها في مساجدها.

لا تُلاطَمُ إلاّ شقيًّا.

لا تلبسنَّ بيقين شكًّا.

لا تلد الحيَّة إلاّ الحيَّة.

لا تلد الذِّئبة إلاّ الذِّئبة.

لا تلد الفأرة إلاّ الفأرة.

لا تلم أخاك، واحمد ربًّا عافاك.

لا تلهج بالمقادير، فإنَّها مضراة على الإساءة مدعاة إلى التقصير.

لا تلهَّف على ما فاتك.

لا تمازح (أو: تمازحنّ) الشّريف، فيحقد عليك، ولا الدَّنيء (أو: دنيًّا) فيجترىء عليك.

لا تمدح قبل أن تختبر.

لا تمدحني حتى تجرِّب غيري.

لا تمدَّنَّ إلى المعالي يداً قصرت عن المعروف.

لا تمسك ما لا يستمسك.

لا تَمْشِي برجل من أبى.

لا تنبت البقلة إلاّ الحقلة.

لا تنتطح جمّاء وذات قرن.

لا تندى صفاته.

لا تنسبوها، وانظروا ما نارها.

لا تنطح، بها ذات قرن جمّاء.

لا تنطح جمّاء ذات قرن.

لا تنفط فيه (أو: فيها) عناق.

لا تنظر إلى من هو فوقك.

لا تنفع حيلة مع (أو: من) غيلة.

لا تنقش (أو: تنقر) الشَّوكة بمثلها (أو: بالشَّوكة)، فإنَّ ضلعها (أو: ابتهالها، أو: ألبها) معها.

لا تنكح خاطب سرِّك.

لا تنه عن خلق وتأتي مثله.

لا تهدي إلى حماتك الكتف.

لا تهرف لما لا تعرف.

لا تهرف قبل أن تعرف.

لا توبس (أو: تُيْبس) الثَّرى بيني وبينك.

لا توعي فيوعى الله عليك.

لا توك سقاءك بأنشوطة.

لا تُيْبس الثَّرى بيني وبينك.

لا حا، ولا سا.

لا جدَّ إلاّ ما أقعص عنك ما (أو: من) تكره.
لا جديد لمن لا خَلَقَ له.
لا جديد لمن لم يلبس الخَلَقا.
لا جرم بعد النَّدامة.
لا جعل الله فيه امرأةً، (أو: أمرته).
لا حاء، ولا ساء.
لا حتى يرجع نشيط من مرو.
لا حجرة أمشي، ولا حوط القصا.
لا حُرَّ بوادي عوف.
لا حريز من بيع.
لا حساس.
لا حساس من ابنيْ موقد النَّار.
لا حسب كحسن الخلق.
لا حضنها حضن، ولا الزِّناء زناء.
لا حليم إلاّ ذو عثرة.
لا حُلِّي ولا سيري.
لا حُمَّ، ولا رُمَّ.
لا حيّ فيرجى، ولا ميت فينسى.
لا خلَّ لي فيه ولا خمر.
لا خير بوادي عوف.
لا خير في أرب ألقاك في لهب.
لا خير في دبغة على نغلة.
لا خير في رزمة لا درَّة معها (أو: فيها).
لا خَيْرَ في سَهْم زِلجٍ.
لا خير في ودّ يكونُ بشافع.
لا خير فيمن لا يرى لك ما يرى لنفسه.
لا درّ درّه (أو: درّك).
لا دريت، ولا ائتليت (أو: تليت، أو: أليت).
لا ذنب لي قد قلت للقوم استقوا.
لا رآك الله إلاّ محسناً.
لا رأي لحاقن.
لا رأي لمكذوب.
لا رأْي لمن لا يطاع.
لا رسول كالدِّرهم.
لا رقأ الله دمعته.
لا زيال لزم الحبل العنق.
لا سبيل إلى السَّلامة من ألسنة العامَّة.
لا سيرك سير، ولا هرجك هرج.
لا شحم، ولا نفش (أو: لا لُبس).
لا شغار في الإسلام.
لا شوب ولا روب.
لا طامّة إلاّ فوقها طامّة.
لا طباخ له.
لا طلب بعد وجود البغية.
لا طير إلاّ طير الله.
لا ظهير أوثق من مشورة.
لا عباب، ولا أباب.
لا عبادة كالتَّفكُّر.
لا عتاب بعد الموت.
لا عتاب على الجندل.
لا عُدَّ من نفره.
لا عطر بعد عروس.
لا عقل كالتَّدبير.
لا عقل ولا قود.
لا علّة لا علّة، هذه أوتاد وأخلّة.
لا عمى ولا شلل.
لا عند ربِّي، ولا عبد أستاذي.
لا عيش لمن يضاجع الخوف.
لا غرو ولا هيم.

لا غزو إلاّ التَّعقيب.
لاَ فتى إلاّ عمرو (أو: عمرو بن تقن).
لا فقر أشدّ من الجهل.
لا في أسفل القدر، ولا في أعلاها.
لا في حِرِها ولا في اسْتها.
لا في العير، ولا في النَّفير.
لا قبل (أو: لا يقبل) الله منه صرفاً ولا عدلاً.
لا قدح إن لم تور ناراً بهجر.
لا قرار على زأر من الأسد.
لا قليل من العداوة والإحن والمرَض.
لا لعاً لفلان (أو: له).
لا ماءكِ أبقيت، ولا حركِ (أو: ولا درنكِ) أنقيت.
لا مال أعْوَد من عقل.
لا مال إلاّ ما أحرزته العياب.
لا مال لمن لا رفق له.
لا محالة (أو: لا بُدَّ) من جلز بعلباء.
لا مخبأ لعطر بعد عروس.
لا المرء في شيء ولا اليربوع.
لا مظاهرة أوثق من المشاورة.
لا من عدم مواس، ولا من قلّة أواس، ولكن شيمة من أناس.
لا ناقة لي (أو: لا ناقتي) في هذا (أو: فيها، أو: فيما تكره) ولا جمل (أو: ولا جملي).
لا نامت أعين الجبناء.
لا نَجْمَ في ذَنَبِ الكَلْبِ.
لا هلك بواد خبر.
لا همَّ إلاّ همُّ الدَّين.
لا هنكِ أنقيتِ، ولا ماءكَ أبقيت.
لا وجع إلاّ وجع العين.
لا وحدة أوحش من العجب.
لا ورع كالكفّ.
لا يأبى الكرامة إلاّ الحمار (أو: حمار).
لا يؤوي الضّالَّة إلاّ الضَّالّ.
لا يبرُّك مثل مالك.
لا يبصر الدِّينار غير النّاقد.
لا يبضُّ حجره.
لا يبلغ همَّك الصَّبحان.
لا يترك في الإسلام مفرج.
لا يثنِّي، ولا يثلِّث.
لا يجتمع ذلك حتى تجتمع معزى الفزر.
لا يجتمع السَّيفان في غمد.
لا يجد في السَّماء مصعداً، ولا في الأرض مقعداً.
لا يُجمع سيفان في غمد.
لا يجمع فحلان في ذود.
لا يَجْمُلُ الكذبُ بالشَّيخ.
لا يجني جان إلاّ على نفسه.
لا يجني عليك، ولا تجني عليه.
لا يجيء دفعة واحدة إلاّ الموت.
لا يجيءُ من خلِّه عصيره.
لا يحزنك دم هراقه (أو: أراقه) أهله.
لا يحسن التَّعريض إلاّ ثلباً (أو: ثلاباً).
لا يحسن العبد الكرَّ إلاّ الحلب والصَّر.
لا يختل بالحرش.
لا يخدع الأعرابيُّ إلاّ واحدة.
لا يخفى عليك طريق بركِ، وإن كنت في وادي نعام.
لا يخلو مسك السَّوء عن عرف السَّوء.
لا يخلونَّ رجل بمغيبة، وإن قيل حموها، إلا

حموها الموت.
لا يختنق على جرّته.
لا يدخل الجنّة الجوّاظ.
لا يدخل الجنّة جيّاف.
لا يدري أسعد الله أكثر أم جذام.
لا يدرى (أو: لا يدري) أي طرفيه أطول.
لا يدري أيُخْثَر أم يُذيب.
لا يدري أين أصدراه.
لا يدري أين عقيرته.
لا يدري أين مذرواه.
لا يدري (أو: لا يعرف) الكذوب (أو: المكذوب) كيف يأتمر.
لا يدعى للجلّى إلاّ أخوها.
لا يدفع في ظهره من بطء.
لا يدي لواحد بعشرة.
لا يذكّر من سهو غفلة.
لا يذهب العرف بين الله والنّاس.
لا يرى لغويٍّ غيًّا.
لا يرى وراءه خضرة.
لا يرأم بوَّ الهوان.
لا يراه الشّمس والقمر.
لا يربع على ظلعك من لم يحزنه أمرك.
لا يرجى إيابه حتى يؤوب العنزيُّ القارظ.
لا يرحلنّ (أو: لا يَرْحَلن، أو: لا يَرْحَل، أو: لا يُرَحِّل، أو: لا يُرَحِّلَنَّ) رحلك من ليس معك.
لا يرسل السّاق إلاّ ممسكاً ساقاً.
لا يرمى بها (أو: بهِ) الرَّجوان.
لا يزال الناس بخير ما تباينوا، فإذا استووا هلكوا.

لا يزني الزّاني وهو مؤمن.
لا يساغ طعامك يا وحوح.
لا يستمتع بالجوزة إلاّ كاسرها.
لا يسرق السّارق وهو مؤمن.
لا يسرُّك غائباً، من لا يسرُّك شاهداً.
لا يسرُّك من يغرُّك.
لا يُسمع (أو: لا يُسمع فلان) أذناً خمشاً (أو: جمشاً).
لا يَسْوَى باقَةَ بَقْلٍ.
لا يشرب الماء إلاّ بدم.
لا يُشقُّ غباره (أو: غبارها).
لا يشقى بقعقاع جليس.
لا يشكر الله من لا يشكر الناس.
لا يصبر على الخلّ إلاّ دوده.
لا يصبر على طعام واحِد.
لا يصدَّق أثره.
لا يصطلى بناره.
لا يصلح رفيقاً من لم يبتلع ريقاً.
لا يضرُّ (أو: لا يضير) الحوار.
ما وطئته أمُّه (أو: وطء أمِّه).
لا يضرُّ السَّحاب نباح الكلاب.
لا يضرُّ الصَّخر تفليل الزُّجاج.
لا يضع عصاه عن عاتقه.
لا يضير الحوار ما وطئته أمُّه.
لا يطار غرابه.
لا يطاع لقصير أمر (أو: أمره، أو: رأي).
لا يطحن بك العزّ الفطير.
لا يُطلب أثر بعد عين.
لا يطنّ عليه الذّباب.
لا يطوِّل حياته، ولا يقصِّر جاريتها.

لا يعاتب من إضاعة.
لا يعجبك الإنباض قبل التَّوتير.
لا يعجز القوم إذا تعاونوا.
لا يعجز مسك السّوء عن عرف السوء.
لا يَعْدَمُ جِلْدُ السُّوءِ، عن عَرْف السَّوء.
لا يعدم الحوار من أمّه حنّة.
لا يعدم خابط ورقاً.
لا يعدم شقيّ مهيراً (أو: مهراً).
لا يعدم عائش وصلات.
لا يعدم مانع علّة.
لا يعدم المذنب عذراً.
لا يعرف أيًّا من أيٍّ.
لا يعرف الجمرة من التَّمرة.
لا يعرف الحوَّ من اللَّوِّ.
لا يعرف الحيَّ من اللَّيِّ.
لا يعرف محساه من مفساه.
لا يعرف المكذوب كيف يأتمر.
لا يعرف هرًّا من برٍّ.
لا يعرف الوحي من السَّفْر.
لا يعلم ما في الخفِّ إلاّ الله والإسكاف.
لا يعوى، ولا ينبح.
لا يغرّنكَ الدُّبّاء، وإن كان في الماء.
لا يغرّنك شمط به، دبَّ شيخ في الجحيم.
لا يغني (أو: لا ينفع) حذر من قدر.
لا يفتى، ومالك في المدينة.
لا يفترس اللّيث الظّبيَّ، وهو رابض.
لا يفري فريه.
لا يفرِّج عن إنسان برمص عينه.
لا يفزع البازيُّ من صراخ الكركيّ.
لا يفضض الله فاك.
لا يفطن الدُّبُّ الحجارة.
لا يفطّن القارة إلاّ الحجارة.
لا يفقد الحبل، ولا يركض الحجر.
لا يَفُلُّ الحديد إلاّ الحديد.
لا يقاسُ الملائكةُ بالحَدَّادين.
لا يقبل له صرف ولا عدل.
لا يُقتنص بالهوينا.
لا يقرأ إلاّ آية العذاب وكتب الصَّواعق.
لا يقرن بفلان إلاّ الصّعب.
لا يقعقع له (أو: لي) بالشِّنان.
لا يقوم بطنٌ نفسه.
لا يقوم به (أو: لها) إلاّ ابن إحداها (أو: أجداها).
لا يقوم عطره بفسائه.
لا يَقْوَى على الحمارِ فيميلُ على الإكافِ.
لا يكذب الرائد أهله.
لا يكسب الحمد فتى شحيح.
لا يكظم على جرّته.
لا يُكلِّم زعبل.
لا يكن حبُّك كلفاً، ولا بغضك تلفاً.
لا يكونُ بَعدَ الغمِّ إلاّ الضيقُ الشَّديد.
لا يكون ذلك حتى يؤوب القارظان.
لا يكون ذلك حتى يرد الضَّبُّ.
لا يكون ذلك حتى يحنّ الضَّبُّ في أثر الإبل الصادرة.
لا يكون كذا حتى يشيب الغراب.
لا يكون المؤمن مؤمناً حتى يحترز من لسانه ولسان غيره.
لا يُلبث الحلب الحوالب.
لا يُلبث الغويّان الصَّرمة.

لا يُلبث المرء اختلاف الأحوال.
لا يلتطاط (أو: لا يليق) هذا بصفري.
لا يلد الوقبان إلاّ وقباً.
لا يُلدغ (أو: لا يُلسع) المؤمن من حجر مرَّتيْن.
لا يليق بصفري.
لا يُمسك ضراطه خوفاً.
لا يملأ جوف ابن آدم إلاّ التّراب.
لا يملأ قلبه شيء.
لا يملك الحائن حينه.
لا يملك حائن دمه.
لا يملك مولًى لمولًى نصراً.
لا يمنع ذنب تلعة.
لا يميّز بين التّين والسِّرقين.
لا يُنادى وليده.
لا ينام من أُثير.
لا ينام من أثأر.
لا ينام، ولا يُنيم.
لا ينبت البقلة إلاّ الحقلة.
لا يُنبِّه من سنة.
لا ينبغي لحاكم أن يسمع شكيَّةً من أحد إلاّ ومعه خصمه.
لا ينتصف حليم من جهول.
لا ينتطح فيها (أو: فيه) عنزان.
لا ينفط فيه عناق.
لا ينفع حذر من قدر.
لا ينفع الدَّبغ على التّحلىء.
لا ينفع مما هو واقع التَّوقِّي.
لا ينفعك من جار سوء توقٍّ.
لا ينفعك من زاد تُبقِّي.
لا ينفعك من قدر (أو: من ردى) حذار (أو: حذاره).
لا ينقصك من زاد تبقٍّ.
لا يهبّ عليه الرّيح.
لا يهلك امرؤ عرف قدره.
لا يهلك امرؤ عن مشورة.
لا يوجد العجول محموداً.
لا ييأسنَّ نائم أن يغنما.
لأبلغن منك سخن القدمين.
لأتركنّه ترك ظبي ظِلَّه.
لأحلأنّك حلأً غير مردود.
لأذهبنَّ فإمّا هلك وإمّا ملك.
لأرينَّك الكواكب بالنَّهار (أو: ظهراً).
لأرينَّك (أو: لأرينَّه) لمحاً باصراً.
لأشأننَّ شأنهم.
لأشقحنَّك شقح الجوز.
لأصهرنَّك بيمين مرّة.
لأضربنَّك غبّ الحمار، وظاهرة الفرس.
لأضربنّه ضرب أوابي الحمر.
لأضغنَّ عنك ديني.
لأضمَّنَّك ضمّ الشَّناتر.
لأطأنَّ فلاناً (أو: لأطأنَّهم) بأخمص رجلي.
لأطعننَّ في حوصه (أو: في حوصهم).
لأطلبنَّه من حسِّي وبسِّي.
لأطيرنَّ نعرتك.
لأطيلنَّ غضنك.
لأعصبنَّك عصب السَّلمة.
لأعلطنَّك علط سوء.
لأفشَّنَّ وطبك.
لأفشَّنَّك فشَّ الوطب.

لأفعلنّ بك فعل سبعة .
لأفعلنَّ ذلك (أو : كذا) قبل حساس الأيسار .
لأفقر منّا يهدى غمام (أو : نهدي غمام) أرضنا .
لأقبلنَّ قبلك .
لأقلعنَّك قلع الصَّمغة .
لأقنونَّك قناوتك .
لاقيت أخيلاً .
لأقيمنّ حدلك (أو : صعرك ، أو : قذلك) .
لأقيمنّ لك الأمور على عرارها .
لأكعمنَّك كعاماً مخرساً .
لأكوينَّه كيَّة المتلوّم .
لألجئنَّك إلى قُرِّ قرارك .
لألجمنَّك لجاماً معذباً .
لألحقنَّ حواقنك بذواقنك (أو : حواقنه بذواقنه) .
لألحقنَّ قطوفها بالمعناق (أو : بالوساع) .
لألزقنَّ حواقنك بذواقنك (أو : بلواقنك) .
لألصقنَّ حواقن فلان بذواقنه .
لأمدَّنَّ غضنك (أو : غضنه ، أو : عصبك) .
لأمرٍ ما جدع (أو : حزّ) قصير أنفه .
لأمرٍ ما قيل : دع الكلام للجواب .
لأمرٍ ما يسوّد من يسود .
لأمّك الحلق ، ولعينك العبر .
لأن أدخل يدي في فم التّنّين ، أحبُّ إليَّ من أن أسأل .
لئن التقى روعي وروعك لتندمنّ .
لئن انتحيت عليك ، فإني أراك يتخرَّم زندك .
لأن تسمع بالمعيديّ خير من أن تراه .
لئن فعلت كذا ليكوننّ بتَّة (أو : بلتَّة ، أو : بلدةً) ما بيني وبينك .
لأن يربّني فلان أحبّ إليّ من أن يَرُبّني فلان .
لأن يشبع واحد خير من أن يجوع اثنان .
لأن يمتلىء أحدكم قيحاً خير من أن يمتلىء شعراً .
لأن يهدي الله بك رجلاً خير لك من حمر النّعم .
لأنت أخفُّ يداً من عقيِّب ملاعٍ يا فتًى .
لأنجرنَّك نجيرتك .
لأنشقنَّك نشوقاً معطساً .
لئيم راضع .
لاين إذا عَزَّك من تخاشن .
لبُّ المرأة إلى حمق .
لبِّثْ رويداً (أو : قليلاً) يلحق الدّاريّون .
لبِّث قليلاً يلحق الحلائب .
لبِّث قليلاً يلحق الهيجا حمل .
لبِّدوا بالأرض تحسبوا جرائيم .
لبس فلان لفلان (أو : لبس له) جلد النَّمر .
لبست على ذلك (أو : عليه) أذني .
لبست له (أو : لهم) جلد النَّمر .
اللَّبن أحد اللَّحمين .
لبَّيْك وسعديك .
لتجدنَّ فلاناً ألوى بعيد المستمرِّ .
لتجدنَّ نبطه قريباً .
لتجدنَّه ألوى بعيد المستمرِّ .
لتجدُني (أو : لتجدَنّي) بقرن الكلأ .
لتحلبنَّها مصراً .
لتحمل عضة جناها .
لتكن الثَّريدة بلقاء لا القصعة .
لجّ فحجَّ .

لجْ مال ولجت الرَّجم.
لحاجة نيك الأصمُّ.
لحاف ومضرَّبة.
لحسن ما أرضعْتِ (أو: لحسن ما أضرعت) إن لم ترشفي.
لحظ أصدق من لفظ.
لحفني من فضل لحافه.
اللَّحم أحد الأدمين.
لحن الموصليّ.
للحيطان آذان.
اللَّديغ يخاف الرَّسن.
اللّذات بالمؤونات.
لذم به.
لذي الحلم قبل اليوم ما تقرع العصا.
لَرجلٌ خيرٌ من ألف رجل.
لُزَّ بحجره.
لَزَّ القتب.
لزمه من الكوكب إلى الكوكب.
اللِّسان أجرح جوارح الإنسان.
اللِّسان أقطع السَّيْفيْن.
لسان الباطل عيٌّ الظَّاهر والباطن.
لسان التَّجربة أصدق.
لسان الحال أبين من لسان المقال.
لسان الدَّمع أفصح من لسان الشَّكوى.
لسان الذِّكر أفصح من لسان المكاتبة.
لسان صنع.
لسان القاضي بين حجرتيْن.
لسان المرء من خدم الفؤاد.
اللِّسان مركب ذلول.
لسان من رطب، ويد من خشب.
لسانه أقطع من الحسام.
لست إلى تكذابك وتأثامك شولان البروق.
لست بخلاةٍ بنجاةٍ.
لست بالشَّقا ولا الضِّيقى حراً.
لست بعمّك ولا خالك، ولكني بعلك.

لست على أُمِّك بالدَّهنا تدلْ
ولا على أبيك فارحل يا رجلْ

لست من أحلاسها.
لست من غسّاني (أو: غسّانه، أو: غيْساني).
لست من ليلى ولا سمره.
لست منك، ولست منّي.
اللُّطف في الحاجة أحد الشَّفيعيْن.
لطمة موسى.
لطمه لطم المنتقش.
لعاً لك (أو: لعاً لك عالياً، أو: له).
لعب به ذنب الكلبة.
لعق إصبعه.
لعلَّ لك.
لعلَّ له عذراً وأنت تلوم.
لعلَّني مضلَّل كعامر.
لعن الله عشًّا درجت فيه، وبيضةً تفلَّقت عنك.
لعن (أو: قبّح) الله غنماً (أو: معزّى) خيرها (أو: خيرتها) خُطَّة (أو: خطَّة وكتَّة وبطان).
لفلان سواد.
لفلان كحل.
لقد اتَّقيتهم حتى ما أسمِّي البقل بأسمائه.
لقد استبطنتم بأشهبَ بازلٍ.
لقد أكل الدَّهر عليه وشرب.
لقد بليت بغير أعزل.
لقد تحجَّرت واسعاً.

لقد تنوَّق في مكروهه القدر.
لقد حمَّلتك غير محملك.
لقد ذلَّ من بالت عليه الثَّعالب.
لقد رأيت رجلاً سعى لك مرجَّلاً.
حسبته ترجيلك.
لقد طرَّحتك التُّرهات البسابس.
لقد طويتكم على بللاتكم.
لقد عجلت بأمِّك (أو: بأيمك) العجول.
لقد كدمت من غير مكدم.
لقد كنت وما أُخشى بالذِّئب.
لقد كنت وما يقاد بي البعير.
لقد يجاء إلى ذوي الأحقاد.
اللُّقم تورث النِّقم.
لقوة لاقت قبيساً.
لقوة معاوية.
اللَّقوح الرِّبعية مال وطعام.
لقي أذنيْ عناق.
لقي است الكلبة.
لقي عناق الأرض.
لقي فلان ويساً.
لقي ما يلقى المنتوف باركاً.
لقي منه أذنيْ عناق.
لقي منه يوم العنز.
لقي هند الأحامس.
لقيت فلاناً أوّل عين.
لقيت فلاناً عن عُفْرٍ.
لقيت من فلان (أو: منه) عرق القربة.
لقيت منه ابن بريح.
لقيت منه ابنة معير.
لقيت منه أذنيْ عناق.

لقيت منه است الكلب.
لقيت منه الأزابيّ.
لقيت منه الأقورين (أو: الأقوريّات).
لقيت منه أم الرُّبَيْق على وريْق.
لقيت منه الأمرّين.
لقيت منه برحاً بارحاً.
لقيت منه البرحين.
لقيت منه بنات أوْدك (أو: بنات بئس).
لقيت منه بنات (أو: بني) برح.
لقيت منه بنات طبق.
لقيت منه التَّباريح.
لقيت منه ذات العراقي.
لقيت منه الذَّربى (أو: الذَّربيّا، أو: الذَّربين).
لقيت منه عرق الجبين.
لقيت منه عرق القربة.
لقيت منه عقبة الضَّبُع.
لقيت منه الفتكرين.
لقيت منه يوم احلقي وقومي.
لقيته أدنى دنيَّ.
لقيته أدنى ظلم.
لقيته أدنى وجاح.
لقيته أديم الضُّحى.
لقيته التقاطاً.
لقيته أوّل بوْكٍ.
لقيته أوّل ذات يديْن.
لقيته أوّل صوك.
لقيته أوّل عائنة (أو: عائنة عين، أو: ذي عين وعائنة).
لقيته أوّل عوك.
لقيته أوّل عين.

لقيته أوّل وهلة.
لقيته ببلدة إصمت.
لقيته بعيدات بين.
لقيته بوحش إصمت.
لقيته بين سمع الأرض وبصرها.
لقيته ذات الزُّميْن.
لقيته ذات صبحة.
لقيته ذات العويْم.
لقيته ذات يدين.
لقيته رأد الضُّحى.
لقيته سراة النَّهار.
لقيته صحرة بحرة.
لقيته صراحاً.
لقيته صفاحاً.
لقيته صقاباً.
لقيته صكَّة عُمَيٍّ (أو: أعمى).
لقيته عداد الثُّريَّا.
لقيته على أوفاض.
لقيته على عفْر.
لقيته عن هجْر.
لقيته عياناً.
لقيته عين عنَّة.
لقيته في الفرط (أو: في الفرط بعد الفرط).
لقيته قبل كل صيح ونفر.
لقيته قبل كلّ عائنة وعين.
لقيته قبل كلّ عوك وبوك.
لقيته كفاحاً (أو: كفحاً، أو: مكافحة).
لقيته كفَّةَ كفَّةَ (أو: كفَّةً لكفَّةٍ، أو: كفَّةً على كفَّةٍ، أو: كفَّةً عن كَفَّةٍ).
لقيته من عفر.
لقيته نقاباً.
لقيته وجاحاً.
لقيتها (أو: لقيها) بأصبارها.
لقيه بذهن أبي أيُّوب.
لقيه بوحش إصمت.
لقيه عين عنَّة.
لك العتبى بأن لا رضيت.
لك العتبى ولا أعود.
لك ما أبكي ولا عبرة بي (أو: لي).
لك ما بتُّ أبردها.
لكالبائع الكبَّة بالهبَّة.
لكالحادي وليس له بعير.
لكع بن لكع.
لكلّ أناس في بعيرهم (أو: جملهم، أو: جمالهم) خبر.
لكلّ جابهٍ جوزة، ثم يؤذَّن.
لكلُّ جديد لذّة.
لكلّ جنب مصرع.
لكلّ جواد كبوة.
لكلّ جيش عراة وعرام.
لكلّ حسام (أو: صارم) نبوة.
لكلّ حليم هفوة.
لكلّ حيّ أجل.
لكلّ داء دواء.
لكلّ داخل دهشة.
لكلّ درٍّ حالب.
لكلّ دهر (أو: زمان) رجال.
لكلّ ذي عمود نوَى.
لكلّ زعم خصم.
لكلّ ساقطة لاقطة.

لكلّ شيءٍ أنفٌ وأنف الصّلاة التّكبير.
لكلّ شيءٍ ضراوةٌ، فضر لسانك (أو: نفسك) بالخير.
لكلّ صارم نبوة.
لكلّ صباح صبوح.
لكلّ عالم هفوة.
لكلّ عمل ثواب.
لكلّ عمود ندًى.
لكلّ عيدان (أو: عود) عصارة.
لكلّ غد طعام.
لكلّ فتاة خاطب، ولكلّ مرعًى طالب.
لكلّ فرعون موسى.
لكلّ قديم حرمة.
لكلّ قذَرٍ قذِرٌ.
لكلّ قضاء جالب.
لكلّ قوم كلب، فلا تكن كلب أصحابك.
لكلّ كريم صبوة.
لكلّ كلام جواب.
لكلّ مقام مقال.
لكلّ يد ما ضربت.
لكالماشي وليس له حذاء.
لكن بالأثلاث (أو: على الأثلاث) لحم لا يُظلَّل.
لكنْ بشعفيْن أنت جَدودٌ.
لكنْ حمزة لا بواكي له.
لكنْ خلالي قد سقط.
لكنْ عدّاء (أو: عدي) لا أُمَّ له.
لكنْ على الأثلاث لحم لا يظلّل.
لكنْ على بلدح قومٌ عجفى.
لكنْ لحَامٌ بشرْمة لا تُجَنُّ.

للباطل جولة ثم يضمحلّ.
للسُّوقِ دِرَّة وغرار.
للعاهر الحجر.
للعرب أهون مظلوم سقاءٌ مروّب.
للمستشار حيرة فليُمهلْ حتى يغبَّ رأيه.
للمنخريْن.
للموت نزع والموت بدر.
للّه درُّ ابن هند، كان الناس يردون منه أرجى واد رحب.
لله درُّك (أو: درُّه).
لليديْن والفم (أو: وللفم).
لم أجد لشفرتي (أو: لشفرة) محزًّا.
لم أجد لك مختلاً.
لم أجعلها بظهر.
لم أذكر البقل بأسمائه.
لم أرَ كاليوم في الحريمة.
لم أرَ كاليوم قفا وافٍ.
لم تبق لي عنده علقة.
لم تبن البيوت على المحبّة.
لم تحلب ولم تغارّ.
لم تحلّي بطن تبالة لتحرمي.
لم تُرَعْ حضاجر.
لم تفاتي فهاتي.
لم ولمه عصيت أُمّي الكلمة.
لم يبرد بيدي منه شيء.
لم يجد لمسحاته طيناً.
لم يَجُرْ سالك القصد، ولم يعم قاصد الحقّ.
لم يحرم من فزذ (أو: فصد) له.
لم يحمل خاتمي مثل خنصري.
لم يخبأ للدّهر شيء إلاّ أكله.

لم يشطط من انتقم.
لم يضع (أو: يذهب، أو: يهلك).
من مالك ما وعظك.
لم يعدم منه خابط ورقاً.
لم يَفُتْ من لم يَمُت.
لم ينتعل بقبال خذم.
لم يهلكِ امرؤٌ عرف قدره.
لم يهلك من مالك ما وعظك.
لم ييبس الثّرى بيني وبينه.
لمّا استدّ ساعده رماني.
لمثل هذا (أو: لمثلها) كنت أحسِّيك الحسا.
لمثلها كنت أسقِّيك المجع.
لمع بهم لمع الأصمّ.
لمع السَّراب.
لن تعدم الحسناء ذاماً.
لن تغالب امرأة إلاّ غلبت.
لن يزال النّاس بخير ما تباينوا، فإذا تساووا هلكوا.
لن يتلمَّظ به شدقاك.
لن يسوّد به كفّاك.
لن يعجز قوم إذا تعاونوا.
لن يعدم المشاور مرشداً.
لن يفرس اللَّيث الطُّلا وهو رابض

لـــن يـــقـــلـــع الـــجـــدُّ الـــنَّـــكـــدْ
إلاّ بـــــجـــــدٍّ ذي الإبـــــدْ
فـــي كـــلِّ مـــا عـــامٍ تـــلـــدْ

لن يهلك امرؤٌ عرف قدره.
لنا إليه حاجة كحاجة الدِّيك إلى الدَّجاجة.
لنفسه بغىَ الخير.
له سواد.
له سواد كحل.
له سواد اللَّيل.
له قدم في الخير.
لهذا كنت أحسيك الجرع (أو: المجع).
لهو أخيل في نفسه من الواشمة.
لو اتَّجرت في الأكفان ما مات أحد.
لو أسعطْتُ بك، ما دمعت عيني.
لو اقتدح بالنَّبع، لأورى ناراً.
لو ألقمته عسلاً عضَّ أصبعي.
لو أنّ الوضيع في قعر بئر، لبعث الله ريحاً يرفعه فوق الأخيار في دولة الأشرار.
لو بغى جبل على جبل، لجعل الله الباغي منها دكًّا.
لو بغير الماء حلقي شرِقٌ.
كنت كالغصّان بالماء اعتصاري.
لو بغير الماء غصصت.
لو بلغ رأسه السماء، ما زادَ.
لو بلغ الرِّزق فاه لولاّه قفاه.
لو ترك الحرباء ما صلّ.
لو ترك الضبُّ بأعداء الوادي.
لو ترك القطا ليلاً لنام.
لو تمنَّيت أقصرت.
لو جاء العسر لجاء اليسر.
لو خفّت خصاهم، ولكنّها كالمزاد.
لو خلط دمي بدمه لما اختلط.
لو خُيِّرت لاخترت.
لو خيَّرك القوم لاخترت.
لو ذاتُ سوار لطمتني.
لو سئلت العاريَّة: أين تذهبين؟ لقالت: أكسب أهلي ذمًّا.

لو سألني ما سألت عجوز بني إسرائيل.
لو سدّ محساه لنبس مفساه.
لو عيَّرت كلباً خشيت محاره.
لو غير ذات سوار لطمتني.
لو قلت تمرةً، لقال جمرةً.
لو قيل للشَّحم: أين تذهب؟ لقال: أسوِّي العوج.
لو كان بجسدي برص ما كتمتكَهُ.
لو كان دزءاً، لم تنل.
لو كان ذا حيلة تحوّل (أو: لتحوّل).
لو كان ذلك في الهيء والجيء ما نفعه.
لو كان عنده كنز النّطف، ما عدا لو كان الفحش ممثّلاً، لكان مثال سوء.
لو كان في البومة خير، ما تركها الصَّيَّاد.
لو كان في جسدي برص ما كتمتكَهُ.
لو كان في العصا سيرٌ!.
لو كان في غضراء، لم ينشف.
لو كان المؤمن في جحر فأرة، لقيّض الله فيه من يؤذيه.
لو كان المعك رجلاً، لكان رجل سوءٍ.
لو كان منه وعل لتركته.
لو كان نخّاساً لغفر الله له.
لو كان يطاع لقصير أمر.
لو كرهتني يدي ما صحبتني (أو: قطعتها).
لو كنت ابن مزيقياء ما زدت على ذا.
لو كنت أنفخ في فحم.
لو كنت عن نفسي راضياً لقليتكم.
لو كنت منّا حذوناك (أو: لحذوناك).
لو كويت على داءٍ لم أكره.
لو لك أعوي ما عويت.
لو لك (أو: لَكِ) عويت لم أعوه (أو: لم أعو).
لو لم يترك العاقل الكذب إلاّ للمروءة لكان حقيقاً بذلك، فكيف وفيه المأثم والعار؟.
لو نكّلت عن الأولى لما عدت إلى الثّانية.
لو نُهي عن الأولى لم يعُدْ للآخرة.
لو نهيت الأولى لانتهت الأخرى (أو: الآخرة، أو: الثانية).
لو نهيت الأولى لم تلطم الثّانية (أو: لانتهت الأخرى).
لو وجدتُ إلى ذلك (أو: إليه) فاكرش (أو: فا سبيلٍ، أو: باب كرشٍ، أو: أدنى إلى كرشٍ) لفعلته (أو: لأتيته).
لو وقعت من السماء صفعة ما سقطت إلاّ على قفاه.
لوى عنه ذراعه (أو: عذاره).
لوى مغلٌّ (أو: مضلٌّ) إصبعه.
لوشكان ذا إهالةً.
لولا الأمل، ما رضَّعت والدةٌ ولدَها.
لولا أن يضيِّع (أو: تضيِّع) الفتيان الذِّمَّة، لخبَّرتها بما تجد الأبل في الرِّمَّة.
لولا جلادي غنم تلادي.
لولا الحسُّ ما باليت بالدَّسِّ.
لولا الخبز لما عبد الله.
لولا عتقه لقد بلي.
لولا القيد عدا.
لولا الوئام هلك (أو: لهلك) الأنام (أو: الإنسان، أو: اللّئام).
لولا الوئام، هلكت جذام.
لولا الوطن، لخرب البلد السَّوْء.

لي الشَّرُّ أقم سوادك.
لي الغادرة والمتغادرة والأفيل النادرة.
ليُّ الواجد ظلم.
ليت حظّي من أبي كرب
أن يسدّ خَيْرُهُ خَبَلَه
ليت حظّي من العشب خوصةٌ (أو: خوصةٌ).
ليت حفصة من رجال أُمّ عاصم.
ليت الفجل يهضم نفسه.
ليت القسيَّ كُلَّها أرجلاً.
ليت لنا من فارسين فارساً.
ليت لنا في كلّ عرفجة خوصةً.
ليت لي من فلانٍ عَرَقَ القِرْبَةِ.
ليتك بحوْض الثَّعلب.
ليتك من وراء حوض الثَّعلب.
ليتنا في بردة أخماس.
ليتني وفلاناً يفعل بنا كذا حتى يموت الأعجل.
ليته بساهرة العلياء.
ليته بالسُّوس الأبعد.
ليته في البحر الأخضر.
ليته في سقر، حيث لا ماء ولا شجر.
ليث عفرِّين.
ليث الغاب.
ليدِ ما أخذت.
ليس ابن أُمّك كابن عَلّة.
ليس أخو الشّرّ (أو: الطِّين) من توقّاه.
ليس أخو الكظاظ من تسأمه.
ليس أفرغ أفرُ.
ليس أمير (أو: أمين) القوم بالخبِّ الخدع.
ليس أوان يُكره الخلاط.
ليس بأوّل من غرّهُ السّراب.
ليس بأوّل من قتله (أو: قتل) الدّخان.
ليس بخلّة ولا خمرة.
ليس بريٍّ، وإنه تغمُّرٌ.
ليس بصّلاد القدح.
ليس بصياح الغراب يجيء المطر.
ليس بطيء من بني أُمّ الفرس.
ليس بعد الإسار إلاّ القتل.
ليس بعد السَّلب إلاّ الإسار.
ليس بعد الورد إلاّ الصَّدر.
ليس بعشِّك فادرجي.
ليس بها هلبسيس.
ليس بيني وبينه وجاح (أو: أجاح، أو: أُجاح، أو: أَجاح).
ليس توالي الخيل كالهوادي.
ليس جدُّ الجدِّ ليوَلِّيَنَّه لميس.
ليس الجمال بالثِّياب.
ليس الحاثُّ بأورع، (أو بأروح).
ليس الحافُ بأروح.
ليس الحريص بزائد في رزقه.
ليس حيٌّ على الزمان بباق.
ليس الخبر كالمعاينة (أو: كالعيان).
ليس الدّلو إلاّ بالرِّشاء
ليس ذنابا الطير كالقوادم
ولا ذرى الجمال كالمناسم
ليس الرِّيُّ عن التشافّ.
ليس سلامان كعهدان.
ليس الشَّاميّ للعراقيّ برفيق.
ليس الشَّحم باللَّحم، ولكن بقواصيه (أو: من قواصيه).
ليس الشَّفيع الذي يأتيك مؤتزراً
مثل الشَّفيع الذي يأتيك عريانا.

ليس العاقل من يعرف الخير من الشرِّ، وإنَّما العاقل من يعرف خير الشَّرَّيْنِ.
ليس عبد بأخٍ لك
ليس عتاب النّاس للمرء نافعاً
إذا لم يكن للمرء لبٌّ يعاتبه
ليس عفر اللَّيالي كالدّآدي.
ليس على أُمّك الدّهناء تدلُّ.
ليس على الإنسان إلاّ ما ملك.
ليس على الرَّفِّ إلاّ الرَّف.
ليس على الشَّرق طخاء يحجب.
ليس على الطبيبِ اسفيدباج.
ليس عليك نسجه، فاسحبْ وجُرْ.
ليس الفرس بجلِّه وبرقعه.
ليس في البرق اللاّمع مستمتَع.
ليس في البيت سوى البيت.
ليس في التصنُّع تمتُّع، ولا مع التكلُّف تظرُّف.
ليس في جفيره غير زنديْن.
ليس في الحبّ زنديْن.
ليس في الحبّ مشورة.
ليس في الشَّهوات خصومة.
ليس في العصا سير.
ليس في كلِّ حين أحلب فأشرب.
ليس القدامى كالخوافي.
ليس قطاً مثل قُطيّ.
ليس كُلُّ أَخضَرَ طريًّا.
ليس كلُّ أوان (أو: حين) أحلب فأشرب (أو: وأشرب).
ليس كُلُّ مُدَوَّرٍ بَعْراً.
ليس كلُّ مَن سوّد وجهه قال: أنا حدّاد.
ليس كُلُّ من قال: نار، احترق لِسانُه.

ليس لأمره نظام.
ليس لرجلٍ لُدغ من جحر مرّتيْن عذرٌ.
ليس لشبعة خير من صفرة تحفزها.
ليس لشرّه غنًى.
ليس لعرقٍ ظالم حقٌّ.
ليس لعينٍ ما رأت، ولكن لكفٍّ (أو: ليدٍ) ما أخذت.
ليس لفلان جول ولا جال.
ليس لقصير أمر.
ليس للأمر (أو: للأمور) بصاحب من لم ينظر في العواقب.
ليس للَّئيم مثل الهوان.
ليس للباطل أساس.
ليس للبطنة خير من خمصة تتبعها.
ليس للحاسد إلاّ ما حسد.
ليس للحمار الواقع كصاحبه.
ليس للعبد من الأمور الخير.
ليس لقوله سور يحصره.
ليس لما قرّت به العين ثمن.
ليس لمختال في حسن الثناء نصيب.
ليس لمخضوب البنان يمين.
ليس لمكذوب رأي.
ليس لملول صديق.
ليس له جول.
ليس له صديق في السِّرِّ، ولا عدوٌّ في العلانية.
ليس له مربط عنز.
ليس له مفحص قطاة.
ليس له هارب ولا قارب.
ليس لها راع (أو: رعاء)، ولكن حلبة.

ليس لهذا الأمر قبلة ولا دبرة.
ليس لهم زور.
ليس لي حشفة ولا خدرة.
ليس المتعلِّق كالمتأنِّق.
ليس المجالاة كمثل الدَّمس.
ليس المخبَّر كالمعاين.
ليس المزكزك بأنيئهنَّ.
ليس المشير كالخبير.
ليس مع السَّيف بقيا.
ليس من تحتشمه بصاحب.
ليس من العدل سرعة العذل.
ليس من العزِّ أن تتعرَّض للذلّ.
ليس من القوّة التورّط في الهوّة.
ليس النفّاخ في الحرب دون المقاتل.
ليس هذا الأمر زوراً، ولا احتجاباً بالكعاب.
ليس هذا بعشِّك فادرجي.
ليس هذا بنار إبراهيم.
ليس هذا من كِيسك.
ليس هذا نارَ إبراهيم.
ليس الهناء (أو: الهنء) بالدَّسِّ.
ليس هوادي الخيل كالتّوالي.
ليس وراء الله مرمًى.
ليس وراء عبّادان قرية.
ليس يلام هارب من حتفه.
ليس يومي بواحد من ظلوم.
ليست بريشاء ولا عمشاء.
ليست حفصة من رجال أمّ عاصم.
ليسَتْ على ذلك أُذُني.
ليست علية توفةٌ ولا كوفةٌ.
ليست كلّ عورة تصاب.
ليست له همّة دون الغاية القصوى.
ليست النّائحة الثّكلى كالمستأجرة.
ليست يدي مخضوبة بالحنّاء.
ليغلبنَّ خلقي جديدك.
الليل أخفى للويل.
الليل أخفى، والنهار أفضح (أو: أوضح).
الليل أعور.
الليل جُنَّة الهارب.
الليل داج، والكباش تنتطح.
الليل طويل، وأنت مقمر.
الليل وأهضام الوادي.
الليل بواري حضناً.
ليومها تجري مهاةٌ بالعَنَق

باب الميم

ما أبالي أناء ضبّك أم نضج.
ما أبالي على أيِّ قطريه (أو: قتريه) وقع.
ما أبالي ما نهيء من ضبِّك وما نضج).
ما أباليه بالةً.
ما أباليه عبكةً.
ما أبْرَدَها على الكبدِ.
ما أبسَّ عبد بناقة.
ما أبعد ما فات، وما أقرب ما هو آتٍ.
ما اتّقى الله أحدٌ حقّ تقاته حتى يخزن من لسانه.
ما أجلّني ولا أدقّني.
ما أحسن الموت إذا حان الأجل.
ما أحلى في هذا الأمر ولا أمرّ.
ما أخاف إلاّ من سيل تلعتي.
ما اختلف الأجدّان (أو: الجديدان، أو:

العصران، أو: الفتيّان، أو: الملَوان).
ما اختلفت الدِّرَّة والجرَّة.
ما أخطأ منه نقرةً.
ما أدري أغار أم مار.
ما أدري أيُّ الأورام هو.
ما أدري أيُّ البرنساء هو.
ما أدري أيُّ ترخم هو.
ما أدري أيُّ الجراد عاره.
ما أدري أيُّ خابط اللّيل (أو: ليل) هو.
ما أدري أيُّ خالفة هو.
ما أدري أيُّ خلق الله هو.
ما أدري أيُّ دهداء الله (أو: الدّهداءِ، أو: الدّهديّ) هو.
ما أدري أيُّ الرجال عاره.
ما أدري أيُّ الطَّبل (أو: الطّبن) هو.
ما أدري أيُّ الطّمش هو.
ما أدري أيُّ النَّخط هو.
ما أدري أيُّ الهوز (أو: الهون) هو.
ما أدري أيُّ هيِّ بن بيِّ هو.
ما أدري أيُّ الورى هو.
ما أدري أيًا من أيٍّ.
ما أرخص الجمل (أو: الناقة) لولا الهرّ (أو: السِّنّور).
ما أرزمت أمُّ حائل.
ما أساء من أعتب.
ما استبقاك من عرَّضك للأسد.
ما استتر من قاد الجمل.
ما اسكت الصَّبيَّ أهون ممّا أبكاه.
ما أشبه التين بالسرفين.
ما أشبه حجل الجبال بألوان صخورها!.
ما أشبه الحول بالقبل.
ما أشبه السَّفينة بالملاّح!.
ما أشبه اللّيلة بالبارحة.
ما أشدّ فطام الكبير.
ما أصاب منه حبربراً ولا تبربراً ولا حووراً.
ما أصاب عنده هلَّةً ولا بلَّةً.
ما أصبت منه أقذَّ ولا مريشاً.
ما أصبت منه حبربراً (أو: تبربراً، أو: حووراً).
ما أصرّ من استغفر.
ما أصغيت لك إناءً، ولا أصفرت لك فناءً.
ما أصنع بشمسٍ لا تدفّيني؟.
ما أضيف شيء إلى شيء أحسن من علم إلى حلم.
ما أطّت الإبل.
ما أطول سلى فلان.
ما أطيب الخمر لولا الخُمار!.
ما أطيب العروس (أو: العرس) لولا النَّفقة.
ما أطيق تكذابك وتأثامك تشول بلسانك شولان البروق.
ما اعتذارك من شيء إذا قيلَ؟.
ما أعرف له مضرب عسلة.
ما أعرفني كيف يُجَزُّ الظّهر.
ما أعطاني فرضاً ولا قرضاً.
ما أغفله عنك شيئاً.
ما أغنى عنه زبلة ولا زبال.
ما أغنى عنه فتيلاً ولا فتلةً (أو: ولا فتلة).
ما أغنى عنّي عبكةً (أو: نقرةً، أو: وتحةً، أو: حبريراً).
ما أقام رضوى في مكانه.

ما أقام عندي فواق ناقة (أو: ما أقام عنده إلاّ فواقاً).
ما أقرب محساه من مفساه.
ما اقشعرّت له دائرتي.
ما أقوم بسيل تلعاتك.
ما اكتحلت حثاثاً.
ما اكتحلت غماضاً.
ما أكلت خبزاً ولا شماجاً (أو: ولا ذواقاً، أو: ولا أكالاً).
ما ألقى له بالاً.
ما ألقاه إلاّ عداد (أو: عدّة) الثُّريّا القمرَ (أو: الثُّريّا من القمر).
ما ألقاه إلّا عن عُفْر (أو: من عُفُر).
ما أمامة من هند.
ما أمر العذراء في نوى القوم؟.
ما أمرَّ (أو: ما أمرّ فلان) وما أحلى.
ما أملك شدًّا ولا إرخاءً.
ما أناد من دَدٍ ولا دَدٌ (أو: الدَّدُ) منّي.
ما أنت إلاّ كابنة الجبل مهما يُقَل تَقُلْ.
ما أنت إلاّ قطرب ليل.
ما أنت إلاّ نعامة.
ما أنت بأنجاهم مرقة.
ما أنت بحقّة ولا نيرة.
ما أنت بخلٍّ ولا خمر.
ما أنت بعلق مضنَّة.
ما أنت بلُحمة ولا ستاة (أو: ولا سداة).
ما أنت بنيرة ولا حقَّة.
ما أنت إلاّ تمرّثني الودع.
ما أنت لهم في قبال ولا دبار.
ما أنت نجيّة ولا سبيّة.

ما الإنسان لولا اللّسان إلاّ صورة ممثّلة، أو بهيمة مهملة.
ما أنكرك من سوء.
ما أهون الحرب على النَّظّارة.
ما الأوَّل حَسُنَ حَسُنَ الآخر.
ما بالدّار أرم (أو: أريم، أو: إرميٌّ، أو: أيْرميّ، أو: إيرميّ).
ما بالدّار تأمور (أو: تامور).
ما بالدّار ثاغ ولا راغٍ.
ما بالدّار دُبِّيٌّ.
ما بالدّار دبِّيج (أو: دبِّيح).
ما بالدّار دعويٌّ.
ما بالدّار دوريٌّ.
ما بالدّار دوِّيٌّ.
ما بالدّار ديّار.
ما بالدّار شفر.
ما بالدّار صافر.
ما بالدّار طلٌّ ولا ناطل.
ما بالدّار طوئيٌّ.
ما بالدّار طورانيّ (أو: طوريّ).
ما بالدّار عائن.
ما بالدّار عريب.
ما بالدّار عين.
ما بالدّار كتيع.
ما بالدّار كرّاب.
ما بالدّار (أو: في الدّار) لاعي قرْوٍ.
ما بالدّار معلّق وذمة.
ما بالدّار نافخ ضرمة.
ما بالدّار نافخ نار.
ما بالدّار نُمِّيٌّ.

ما بالدّار وابر.
ما باع على بيعك أحد.
ما بال العلاوة بين الفودين.
ما بالرّكية تامور.
ما بضَّ حجره.
ما بالعير من قماص.
ما بقي من ستره إلاّ ما يشفُّ على ما دونه.
ما بقي من اللِّصِّ أخذه العرّاف.
ما بقي منه إلاّ قدر ظمء الحمار (أو: ظمء حمار).
ما بقيت لهم ثاغية ولا راغية.
ما بلَّ البحر صوفةً.
ما بللت منه بأعزل.
ما بللت منه (أو: من فلان) بأفوقَ ناصلٍ.
ما به حبض ولا نبض.
ما به شقذ ولا نقذ.
ما به صوك (أو: عوك) ولا بوك.
ما به ظبظاب.
ما به قَلَبَةٌ.
ما به نبض ولا حبض.
ما به نطيش.
ما به نويص.
ما به هانّة.
ما به وذية (أو: وذأة).
ما بها . . .
ما بها أَهْزَع.
ما بي دخول النار.
ما بي طنز مالك.
ما بيني وبين فلان مُتْرٌ.
ما بيني وبينه وجاح (أو: جاحٌ).
ما تأتينا إلاّ عن عفر.
ما تنِطّ له منّي حاسَّة.
ما تبدي الرّضفة.
ما تبضّ عينه.
ما تبقّى إلاّ حَرُّها والبادية.
ما (أو: لا) تبلُّ إحدى يديه الأخرى.
ما تحسن تعجوه ولا تنجوه.
ما تحمله الأرض.
ما تدري بما يولع (أو: على ما ينزأ، أو: يتراقّ) هرمك.
ما ترتفع الشّعفة في الوادي الرّغب.
ما ترك الله له شفراً، ولا ظفراً، ولا أقذّ، ولا مريشاً.
ما ترك الأوّل للآخر شيئاً.
ما تُرك له أقذّ (أو: أفذّ) ولا مريش.
ما ترك له مضرب عسلة.
ما تسالم خيلاه كذباً.
ما تساير خيلاه كذباً.
ما تقرن به (أو: بفلان) الصّعبة.
ما تقوم رابضته.
ما تكلّمت بكلمة (أو: ما تكلّمت بكلمة منذ كذا وكذا) حتى أخطمها وأزمّها.
ما (أو: لا) تندى صفاته.
ما تنهض (أو: ما تقوم) رابضته.
ما تنفع (أو: ما ترتفع) الشَّعْفة في الوادي الرّغب.
ما جاء بما أدّت يدٌ إلى يدٍ.
ما جاء بما تحمل ذرّة إلى حجرها.
ما جاء بهلّة ولا بلّة.
ما جئت إلاّ بالدّقارير.

ما جعل البؤسَ كالأذى.
ما جعل العبد كربّه.
ما جعل قدّك إلى أديمك.
ما جعل القوادم كالخوافي.
ما جعلت في عيني حثاثاً.
ما جمش الورد بمثل العنّاب.
ما الحبُّ إلاّ للحبيب الأوّل.
ما حجَّ ولكنه دجَّ.
ما حكَّ ظهري مثل يدي (أو: مثل ظفري).
ما حككت قرحةً إلاّ أدميتها.
ما حللت بطن (أو: ببطن) تبالة (أو: ما حللت تبالة) لتحرم الأضياف.
ما حملت عيني الماء.
ما حنَّت النِّيب.
ما حواه (أو: ما حويتَ، أو: ما حويتُ) ولا لواه (أو: ولا لويتَ، أو: ولا لويتُ).
ما حيَّ حيٌّ أو مات ميت.
ما حيلة الرِّيح إذا هبَّت من داخل.
ما خالفت درَّة جرَّةً.
ما الخوافي كالقلبة ولا الخنّاز كالثُّعبة.
ما خير لذّة فيها وزنها من المكروه.
ما دام للزَّيت عاصر.
ما الدُّنيا في الآخرة إلاّ مثل ما يجعل السِّباب في اليمِّ.
ما دونه شقذ ولا نقذ.
ما دونه شوكة ولا ذبّاح.
ما دونه محفى ولا مرمض.
ما ذئبان ضاريان في زريبة غنم بأسرع من حبّ الشّرف.
ما ذاق أحد من لحمه إلاّ انطوى على طوًى.
ما ذاق عضاضاً.
ما ذاق لماكاً (أو: لماجاً، أو: شماجاً).
ما الذُّباب وما مرقته.
ما ذرَّ شارق.
ما ذقت أكالاً.
ما ذقت ذواقاً.
ما ذقت شماجاً.
ما ذقت عَدافاً (أو: عَدوفاً، أو: غدافاً، أو: عَذافاً، أو: عَذوفاً، أو: عُذافاً).
ما ذقت عضاضاً.
ما ذقت علوساً.
ما ذقت عنده عبكةً ولا لبكةً.
ما ذقت غماضاً (أو: غمضاً).
ما ذقت قضاماً.
ما ذقت لماجاً.
ما ذقت لماظاً.
ما ذقت لماقاً.
ما ذقت لماكاً.
ما ذقت مضاضاً.
ما ذقت مضاغاً.
ما ذكر الله الهوى في شيءٍ إلاّ ذمّه.
ما رأيت صقراً يرصده خرب.
ما رأيت عائر عين.
ما رأيت له أثراً ولا عيثراً.
ما رزأته زبالاً ولا قبالاً.
ما رَضِياهُ نديماً، صارَ زوجَ أُمٍّ.
ما زال بعدها ينظر في خير.
ما زال فلان يفتل من فلان في الذُّروة والغارب.
ما زال منها بعلياء.

ما زال ينظر في خير أو شرٍّ.
ما زلنا في الهياط والمياط.
ما سدّ فقرك مثل ذات يدك.
ما سقاني من سويدٍ قطرةً.
ما سقت عيني الماء.
ما سلمت الجلّة فالسَّخل هدر.
ما سمر ابنا سمير.
ما سمر سمير.
ما سمعت منك فهّةً في الإسلام قبلها.
ما شمّ خمارك؟.
ما شيء أحقُّ (أو: أولى) بطول سجن من لسان.
ما صدقة أفضل من صدقة من قول.
ما صدنا شيئاً، والذي كان معنا أُفلت.
ما صلّى عصاك كمستديم.
ما صلّيت عصاً مثله.
ما صنع الله فهو خير.
ما ضرّ ناباً (أو: نابي) شولها المعلّق.
ما ضفا ولا صفا عطاؤه.
ما طاف فوق الأرض حاف وناعل.
ما ظلمته نقيراً ولا فتيلاً.
ما ظنُّك بجارك؟ فقال: ظنّي بنفسي.
ما عدا الفرس، فلا حاجة لك إلى السَّوط.
ما عدا ممّا بدا.
ما عسى أن يبلغ عضُّ النَّمل.
ما عقالك بأنشوطة.
ما على الأرض شيء أحقُّ بطول سجنٍ من لسان.
ما عليك من دمٍ هراقه أهله.
ما عليه حربصيصة ولا خربصيصة.

ما عليه طحربة.
ما عليه طحرة (أو: طحور، أو: طحرور).
ما عليه فراض.
ما عليه من اللّحم ما يشبع عصفوراً.
ما عليها خربصيصة.
ما عليها خضاض.
ما عليها هلبسيسة.
ما عن ذلك حمٌّ ولا رمّ.
ما عند فلان خلٌّ ولا خمر.
ما عنده أبعد.
ما عنده حَيْهٌ ولا سَيْهٌ (أو: حِيهٌ ولا سِيهٌ).
ما عنده (أو: ما عند فلان، أو: ما عندي) خلٌّ ولا خمر.
ما عنده خير ولا مير.
ما عنده شوب ولا روب.
ما عنده طائل ولا نائل.
ما عنده ما يندّي الرّضفة.
ما عنده هرمانة ولا مهرم.
ما عنده هلبسيسة.
ما عندهم عذيرة ولا غفيرة.
ما عندي شوب ولا روب.
ما عنه محيص ولا مفيص.
ما غبا غُبيس.
ما غرّد راكب.
ما غضبي على من أملك، وما غضبي على ما لا أملك.
ما فجر غيور قطّ.
ما فَرِحنا بإبليس، فكيف بأولادِهِ؟.
ما فلان إلاّ دودة القزّ.
ما فلان إلاّ عود الدُّخنة.

ما فلان إلاّ فتيلة المصباح.
ما فلان بخلٍّ ولا خمر.
ما في بطنها نعرة.
ما في الحجر مبغًى، ولا عنده فلانٍ.
ما في الدّار تامور.
ما في الدّار صافر.
ما في الدّار لاعي قرْو.
ما في الدّار وابر ولا وابن.
ما في الذي تُحدِّثنا به حبربر.
ما في رحلة حذافة.
ما في سنامها هنانة.
ما في السّماء هلبسيسة.
ما في طعامه قَزٌّ ولا قُزٌّ ولا قزازةٌ.
ما في الغاط مثله.
ما في كنانته أهزع ولا مريش.
ما في النِّحْي حبقة (أو: طحرة، أو: عبقة، أو: هزبليلة).
ما في الهوز مثله.
ما فيه حاكّة ولا تاكّة.
ما فيه حبَّة ملح.
ما فيه ناطل.
ما فيها نافخ ضرمة.
ما قدم بهلّة ولا بلّة.
ما قُرعت عصاً على عصاً إلا حزن لها قوم، وسُرَّ لها آخرون.
ما قلَّ سفهاء قوم إلاّ ذلّوا.
ما قول قاتل مقتول؟.
ما قولي هذا عندك إلاّ طنين ذباب.
ما كان إلاّ كدرن بكفِّي.
ما كان ليلي عن صباح ينجلي.
ما كان مربوباً لم ينضح.
ما كان هذا في حسابي.
ما كانت عطيَّته إلاّ بيضة العقر.
كا كانوا عندنا إلاُّ ككُفَّة الثّوب.
ما كفى حرباً جانيها.
ما كلُّ بارقة تجود بمائها.
ما كلُّ بيضاء شحمة.
ما كلُّ بيضاء شحمة، ولا كلُّ سوداء تمرة.
ما كلُّ رامي غرضٍ يصيب.
ما كلُّ سوداء تمرة.
ما كلُّ سوداء تمرة، ولا كلُّ بيضاء شحمة.
ما كلُّ عورة تصاب.
ما كلُّ قولٍ له جواب.
ما كلُّ ما تشاء أحلُبُ فأشرَبُ.
ما كلّف الله نفساً فوق طاقتها.
ما كلّمته إلاّ كحسو الدّيك.
ما كنت فيها ابن ثأداء.
ما لا يُدرك كلُّه لا يترك كلُّه.
ما لاح للسّاري نجم.
ما لألأت الفور بأذنابها.
ما لبني فلان نسولة.
ما للرِّجال مع القضاء محالة.
ما لفلان جافٌّ ولا رافٌّ.
ما لفلان رواء ولا شاهد.
ما لفلان زور ولا صيُّور.
ما لفلان صرّ.
ما لفلان صفراء ولا بيضاء.
ما لفلان عاطفة ولا ناطفة.
ما لفلان كفلٌ.
ما لفلان مضرب عسلة.

ما لك است مع استك.
ما لك است ولا فم.
ما لك؟ سباك الله!.
ما لك عن ذلك حُمٌّ ولا رُمٌّ (أو: حَمٌّ ولا رَمٌّ).
ما لك في هذا الأمر است ولا فم.
ما لك لا تنبح يا كلب الدَّوم
قد كنت نبَّاحاً فما لك اليوم
ما لك من شيخك إلاّ عمله.
ما لك منه معل.
ما له أثر ولا عثير (أو: ولا عيثر).
ما له أحال وأجرب.
ما له أحلب ولا أجلب.
ما له؟ أخزاه الله!.
ما له، أربت يده.
ما له أقذّ ولا مريش.
ما له أُكُلٌ.
ما له، أُلَّ (أو: تُلَّ) وغُلَّ.
ما له إمّر ولا إمّرة.
ما له بذم.
ما له ثاغية ولا راغية (أو: ثاغٍ ولا راغٍ).
ما له ثمٌّ ولا رمٌّ.
ما له؟ جرب وحرب.
ما له جزوزة.
ما له جول.
ما له جول ولا معقول.
ما له حابل ولا نابل.
ما له حانَّة ولا آنَّة (أو: ولا جارَّة).
ما له حبرْبر ولا حورور.
ما له (أو: ما به) حبض ولا نبض.
ما له؟ حرب وجرب.

ما له؟ حلب قاعداً واصطبح بارداً.
ما له؟ حلب ولا جلب.
ما له حمّ ولا سمّ (أو: ولا رمّ).
ما له دار ولا عقار.
ما له دقّ ولا جلّ.
ما له دقيقة ولا جليلة.
ما له رواء ولا شاهد.
ما له زبر.
ما له سارحة ولا رائحة.
ما له؟ سباه الله.
ما له سبد ولا لبد.
ما له ستر ولا عقل (أو: ولا حَجْر).
ما له سعنة ولا معنة.
ما له سقي ساعد الدَّرِّ.
ما له؟ سقي بفي لزَنٍ ضاحٍ.
ما له سمٌّ ولا حمّ.
ما له؟ سَهِرَ وعَبِرَ.
ما له شامة ولا زهراء.
ما له شقذ ولا نقذ.
ما له شوب ولا روب.
ما له صادر ولا وارد.
ما له صامت ولا ناطق.
ما له صمتة لعياله.
ما له صيُّور.
ما له طارف ولا تالد (أو: طريف ولا تليد).
ما له عافطة ولا نافطة.
ما له، عال ومال.
ما له عاوٍ ولا نابح.
ما له؟ عضبه الله.
ما له عن ذلك الأمر حمّ ولا رمّ.

ما له عندي سبد ولا لبد.
ما له قبلة ولا دبرة.
ما له قتوبة.
ما له قدٌّ ولا قحف.
ما له قذعملة.
ما له قرطعبة.
ما له قُلٌّ ولا كثْر.
ما له لا عُدَّ من نفره.
ما له لاعي قرْوٍ.
ما له مال ولا عقار.
ما له ناطح ولا خابط.
ما له نسولة.
ما له نقْر ولا مُلْك.
ما له هابل ولا آبل.
ما له هارب ولا قارب.
ما له هبع ولا ربع.
ما له هرمان.
ما له هلّع ولا هلّعة.
ما له هنبع ولا خنبع.
ما له يدي من يده.
ما لهم نقيبة.
ما لي (أو: ما لي ذنب) إلاّ ذنب صُحْرٍ (أو: صُحْرَ).
ما بي بهذا الأمر يدان.
ما لي عن هذا الأمر محرف (أو: مصرف).
ما لي عنه وعل (أو: وعي).
ما لي في هذا الأمر درك.
ما لي في هذا الأمر يد ولا أصبع.
ما لي فيه ناقة ولا جمل.
ما مات فلان كمد الحبارى.

ما مأمنيك تؤتيْنَ ما كرهت من ناحيتيك.
ما مثل صرخة (أو: صيحة) الحبلى.
ما المرء إلاّ بدرهميه.
ما المسؤول بأعلم من السّائل.
ما مسيءٌ من أعتب.
ما ملأ ابن آدم (أو: آدميٌّ) شرًّا من بطن (أو: من بطنه).
ما من طامّة إلاّ فوقها طامّة.
ما من عالم كره التَّحوُّل من مسقط رأسه إلاّ لم يُقبل.
ما من عزَّةٍ إلاّ وإلى جنبها عرّة.
ما النّار في الفتيلة بأحرق من التّعادي للقبيلة.
ما النّاس إلاّ أكمه وبصير.
ما نحل والد ولداً أفضل من أدب.
ما نزعها من ليت.
ما نزلت تبالة لتحرم الأضياف.
ما نطحت فيه حمّاء ذات قرن.
ما نظر لأمري مثل نفسي.
ما نقص عنده عبكةٌ ولا لبكةٌ.
ما نقص من مالك ما زاد في عقلك.
ما نلتقي إلاّ عن عفر.
ما نهىء (أو: ما نهؤ) الضَّبُّ وما نضج.
ما نهىء (أو: ما نهوء) من ضبّك.
ما هذا البرُّ الطّارق (أو: الطارف).
ما هذا الشّفق الطّارف حبَّى.
ما هكذا تورد يا سعد الإبل.
ما هلك امرؤ عرف قدره.
ما هلك امرؤ عن مشورة.
ما هم إلاّ أسود الشَّرى.
ما هم إلاّ عبيد العصا.

ما هم إلاّ فراش نار وذبّان طمع .
ما هو إلاّ أُبنة عصاً ، أو عقدة رشاً .
ما هو إلاّ أنقد (أو : قنفذ) ليل .
ما هو إلاّ بستان .
ما هو إلاّ تيس .
ما هو إلاّ تيس في سفينة .
ما هو إلاّ ثور .
ما هو إلاّ جمل السُّقيا .
ما هو إلاّ حمار الحوائج .
ما هو إلاّ درن ببدن .
ما هو إلاّ ذباب طمع .
ما هو إلاّ ذنب الحمار .
ما هو إلاّ سحابة ناصحة .
ما هو إلاّ شرَق أو غرق .
ما هو إلاّ شمس العصر على القصر .
ما هو إلاّ شيطان (أو : شيطان الحماطة) .
ما هو إلاّ شيطان الحماطة .
ما هو إلاّ صلُّ أصلال .
ما هوَ إلاّ ضَبُّ قَلْعَةٍ .
ما هو إلاّ ضبُّ كدية (أو : كلدة) .
ما هو إلاّ غراب نوح .
ما هو إلاّ غرَق أو شرَق .
ما هو إلاّ فَراشُ نارٍ .
ما هو إلاّ في حلم معاوية .
ما هو إلاّ قراد ثفر .
ما هو إلاّ قنفذ برقة .
ما هو إلاّ قنفذ ليل .
ما هو إلاّ كأيـ . . أبي حكيمة .
ما هو إلاّ كبغلة أبي دلامة .
ما هو إلاّ كحمار طيّاب .

ما هو إلاّ كشاة سعيد .
ما هو إلاّ كطيلسان ابن حرب .
ما هو إلاّ نار المجوس .
ما هو إلاّ نعجة من النّعاج .
ما هو إلاّ نغفة .
ما هو من بزّي ولا من عطري .
ما هو من ليلي ولا سمره .
ما وجد وعلاً ولا وغلاً يلجأ إليه .
ما وجدت إلى ذلك الأمر فاكرشٍ .
ما وراءك يا عصام؟ .
ما وعده إلاّ برق (أو : كبرق) خلّب .
ما وعده إلاّ وعد عرقوب .
ما وعظ أمرأ كتجاربه .
ما يأتينا فلان إلاّ عداد (أو : قران) القمر الثّريّا .
ما يبدي الوتر .
ما يبضُّ حجره .
ما يبلُّ الرّضفة .
ما يجعل (أو : ما جعل) قدّك إلى أديمك .
ما يجمع بين الأروى والنّعام .
ما يُحجر (أو : ما يُحجز ، أو : ما يُحجز فلان) في العكم .
ما يحزنك من دم ضيَّعه أهله .
ما يحسن القلبان في يدي حالبة الضَّأن .
ما يُحنق (أو : ما يُحنق فلان) على جرّة (أو : على جرّته) .
ما يخفي هذا (أو : هذا الأمر) على الضّبع .
ما يداوى الأحمق بمثل الإعراض عنه .
ما يدري أسعْدُ الله أكثر أمْ جذام .
ما يدري أيُّ طرفيه أطول .

ما يدري أيٌّ من أيٍّ.
ما يدري أيُخثر أم يُذيب.
ما يَدْري قبيلاً من دَبير.
«ما يدري ما أبي من بنيّ.
ما يدري ما طحاها.
ما يذري ما هِرّ من برّ.
ما يرمّ منها مضرب.
ما يروي غلّته بالمضيح المحلوب.
ما يَرْجُزُ الطَّيْرَ بأسْمائها، وما يُسَمَّى البقل بأسمائِهِ.
ما يزع السُّلطان أكثر مما يزع القرآن.
ما يساوي طلية.
ما يساوي متك ذباب.
ما يسرُّني حمر النَّعم.
ما يشبع طائره.
ما يُشقّ غباره.
ما يصطلى بناره.
ما يعرف أيُّ طرفيه أطول.
ما يعرف الحوّ من اللّو.
ما يعرف الحيَّ من الليّ.
ما يعرف قبيلاً (أو: قبيله) من دبير (أو: دبيره).
ما يعرف (أو: ما يعرف من ثطاته) قطاته من لطاته.
ما يعرف هرًّا من برّ (أو: الهرهرة من البربرة).
ما يعرف هريراً من غريرٍ.
ما يُعوى ولا يُنبح.
ما يفري فريّة أحد.
ما يفقِّىء البيض ولا ينضج الكراع.
ما يقعقع له بالشِّنان.
ما يقوم بروبة أهله (أو: أمره).
ما يكظم على الجرّة.
ما يلزق ذلك بصفري.
ما يلقى الشجيُّ من الخليّ.
ما يمعن بحقِّي ولا يذعن.
ما يملك ثمًّا ولا رمًّا.
ما يملك فلان خُرْصاً ولا خِرْصاً.
ما ينام ولا يُنيم.
ما ينتظرون إلاّ مثل صيحة الحبلى.
ما يُندي الرَّضفة.
ما يُنضج كراعاً ولا يردّ راوية.
ما ينفض أذنيه من ذلك.
ما ينفع الكبد يضرُّ الطُّحال.
ما يُنهى ولا يُعوى.
ما يوم حليمة بسرٍّ.
ما يومي منك بواحد.
الماء أهون موجوداً وأعزّ مفقوداً.
الماء ملك أمر (أو: الأمر).
ماءٌ مِنْ تَحْتِ تِبْنٍ.
ماء ولا كصَدّاء (أو: كصُدَآء، أو: كصَيْداء).
مؤاربة الأريب جهل وعناء.
ماؤك لا ينال قادحه.
ماءُكم هذا ماءُ عناقٍ.
مؤانسة الرفيق أحد المطيّتين.
مات ببطنته لم يتغضغض منها بشيء.
مات حتف أنفه (أو: أنفيه، أو: فيه).
مات عريض البطان.
مات فلان ببطنته لم يتغضغض منها شيء.
مات فلان كمد الحبارى.
مات وهو عريض البطان.

مأتيٌّ أنت أيّها السّواد.
مؤدم مبشر.
مأربة لا حفاوة.
ماز، رأسك والسّيف.
الماش خير من لاش.
مأكول حمْيَر خير من آكلها.
المال بيني وبينك شقّ الأبلمة.
المال ميّال.
مال ولا منفق.
مالي بين بنيّ.
المؤمن كشجرة لا يتحاتُّ ورقها في شتاء ولا صيف.
المؤمن لا يلدغ من جحر مرّتين.
المؤمن للمؤمن كالبنيان يشدُّ بعضه بعضاً.
المؤمن مرآة أخيه.
المؤمن مكفّر.
المؤمن واهٍ راقعٌ.
المؤمن وحده جماعة.
المؤمن يأكل بشهوة أهله.
المؤمن يأكل في معاء واحد.
المؤمن يُعرف في السّماء كما يَعرف الرّجل أهله وولده.
المؤمن يُنضي شيطانه.
مانحني مناح العلوق.
مبشّر مؤدم.
المبيت على الطّوى حتى تنال به كريم المأوى خير من إتيان ما لا تهوى.
متى أمكنت منك الذّئب خانا.
متى طلب الرّجل الموت لم يجد قاتلاً.
متى عهدك بأسفل فيك؟.
متى فزْرَنت يا بيدق؟.
متى كان حكم الله في كرب النّخل.
متى يأتي غوائك من تغيث؟.
المتشبِّع بما لا يملك كلابس ثوبيْ زور.
المتعدِّي في الصَّدقة كمانعها.
مثقل استعان بذقنه (أو: بدقّيه).
مثل ابنة الجبل مهما يُقَلْ تَقُلْ.
مثل أحدكم وأهله وماله وعمله كرجل له ثلاثة إخوة.
مثل أصحابي في أُمَّتي كالملح في الطعام.
مثل البرغوث دماغه دمه.
مثل جليس السُّوء كالقين إلّا يحرق ثوبك بشرره أو يؤذيك بدخانه.
مثل خبز الشَّعير أكلاً وذمًّا.
مثل الخروف يتقلّب على الصّوف.
مثل صيحة الحُبْلَى.
مثل العالم كالحمَّة تكون في الأرض.
مثل العالم كالحمّة يأتيها البعداء، ويزهد فيها القرباء.
مثل العالم كمثل الحمّة.
مثل الغريق بما يجد يتعلّق.
مثل الماء خير من الماء.
مثل المؤمن كمثل خامة الزّرع (أو: مثل الخامة من الزّرع) تميلها (أو: تكفأها) الرِّيح (أو: الرِّياح) مرَّة ها هنا، ومرَّة ها هنا (أو: ها هناك)، ومثل الكافر كمثل الأرزة المحدبة (أو: المجذبة) على الأرض حتى يكون انجعافها مرَّة واحدة.
مثل النعامة لا طير ولا جمل.
مثل نعم الصّدقة.

مثلي مثل الأرقم: إن يُقتل ينقم، وإن يُترك يلقم.
المجالس بالأمانة.
مجاهرة إذا لم أجد مختلاً.
مجيل القدح الجزور ترتع.
محا السّيف ما قال ابن دارة أجمعا.
المحاجزة قبل المناجزة.
محار سوءٍ.
المحبوب مسْبوب.
محترس من مثله وهو حارس.
محسنة فهيلي.
المحق الخفيُّ أذكار الإبل.
محلِّىء يمشي لحوض لائطاً.
المحن تذهب بالإحن.
مخُّ البعوض.
مخالب تنسر جلد الأعزل.
مخايل أغزرها السّراب.
المختار أحد البليغين.
مخرنبق (أو: مخرنطم) لينباع (أو: لينباق).
مخشوب لم ينقّح.
مخيلة تقتل نفس الخائل.
مُدَّ رجليك على قَدْرِ الكِساءِ.
المداراة قوام المعاشرة وملاك المعاشرة.
مداراة النّاس نصف الإيمان.
المدح الذّبح.
مدوّر الكعب.
المذبوحة لا تألم السَّلخ.
مذقتي أحبُّ إليّ من مخضة آخر.
مذكّية تقاس بالجذاع.
مرَّ بنا يوم أقصر من عرقوب القطاة.
مرَّ الصّعاليك بأرسان الخيل.
مرَّ له غراب شمال.
مرَّ ينظر على عطفيه.
مرًّا بليٌّ.
المرء أعلم بشأنه.
المرء أعلم بمضغ فيه.
المرء بأصغريه.
المرء بخليله فلينظر امرؤ من يخالل.
المرء تحت لسانه.
المرء توّاق إلى ما لم ينل.
المرء حيث يضع نفسه.
المرء على دين خليله وقرينه.
المرء مع من أحبّ.
المرء مرآة أخيه.
المرء يسعى بجدّه.
المرء يسعى لغاريه.
المرء يعجز لا المحالة.
المرء يعرف لا ثوباه.
المرأة السُّوء غُلٌّ من حديد.
المرأة الصّالحة أحد الكاسبيْن.
المرأة فراش فاستوثروه.
المرأة لعبة.
المرأة مثل الضلع المعوجّ: إن تركته انتفعت به.
المرأة من المرء، وكلُّ أدماء من آدم.
مرّةً عيش ومرّةً جيش.
مرحى مراح.
مرحباً وأهلاً، وناقةً ورحلاً، ومستناخاً سهلاً، وملكاً ربحلاً، يعطي عطاءً جزلاً.
مرحباً وسهلاً.

مَرَدَ مارد وعزّ الأبلق.
مررت بهم بقْطاً (أو: بقطاً بقطاً).
مررت بهم قضّهم وقضيضهم.
مررت بهم الجمّاء الغفير.
مرعًى ولا أكولة.
مرعًى ولا كالسّعدان.
المرق أحد اللَّحْمين.
المركوب خير من الرّاكب.
مروءة ابن الفرات.
المزاح سباب النّوْكى.
المزاح لقاح الضّغائن.
المزاحة تذهب المهابة.
مزاريق الهند.
مسُّ الثّرى خير من السَّراب.
مساعدة الخاطل تُعدُّ من الباطل.
المسألة آخر كسب المرء (أو: الرّجل).
المسألة خموش في وجه صاحبها.
مسترعى الذِّئب ظالم.
المستقرض من كسبه يأكل.
المستلئم أحزم من المستسلم.
مستودع الذِّئب أظلم (أو: ظالم).
مستودع السِّرِّ أنت.
المسهب كحاطب الليل.
مسِّي، سخيل، بعدها، أو صبِّحي.
مشى إليه الخَمَر.
مشى إليه الملا والبراح.
مشام مربع رعاه مصيف.
المشاورة قبل المثاورة.
المشؤوم يلحس قومه.
مشتري سَهَرٍ بنوم.
مشيمة تحملها مئناث.
مشينا شوط باطل.
مصارع الألباب تحت ظلال الطّمع.
مصارمة الجاهل مواصلة العاقل.
المصانعة تيسّر الحاجة.
المصدور أنفث.
مضّي مصيصاً.
المصيبة للصّابر واحدة وللجازع اثنتان.
المطرُ عامُ الرَّبيعِ.
مطر مصر.
مطرة في نيسان خير من ألف ساق.
مطرق لينباع.
مطل الغنيّ (أو: الواجد) ظلم.
مطل كنعاس الكلب.
مطله مطل نعاس الكلب.
مظلوم وطب يشرب المحبَّب.
معَ الحُمَّى دُمَّلٌ.
مع الخواطىء سهم صائب.
مع كفره قدريّ.
مع المخض يبدو الزُّبد.
مع اليوم غد.
معاتبة الأخ (أو: الإخوان) خير من فقده.
معاداة العاقل خير من مصادقة (أو: مؤاخاة) الأحمق.
معاداة العاقل خير من مصافاة الجاهل.
المعاذر مكاذب.
المعاذير يشوبها (أو: قد يشوبها) الكذب.
المعافى غير مخدوع (أو: ليس بمخدوع).
معاود السَّقي سُقي صبيًّا.
المعتذر أعيا بالقرى.

معترض لعنن لم يعنه .
المعجب أبداً مغضب .
المعدة بيت الدّاء ، والحمية هي الدّواء .
المعذرة طرف من البخل .
معرض لعنن لم يعنه .
المعروف أوثق الحصون .
المعزى تبهي ولا تبني .
معضلة ولا أبا حسن .
معلّمة أُمّها البضاع .
معه دهن أبي أيّوب .
معيوراء تكادم .
مفاتيح الجنة لا إله إلا الله .
مفوّز علّق شنّا بالياً .
المقادير تريك ما لا يخطر ببالك .
المقادير تُصيِّر العيّ خطيباً .
مقاساة الخوف إحدى المحنتيْن .
مقام إبراهيم .
مقتل الرّجل بين فكّيه (أو : بين لحييه) .
المقدرة تذهب الحفيظة .
مقلم الظُّفر عن الأذى .
مقنأة رياحها السّمائم .
مقنّع واسته بادية .
المكثار كحاطب اللّيل .
مكرهٌ أخوك لا بطل .
ملء عينيك شيء غيرك .
ملح على جرح .
ملح فلان (أو : ملحه) على ركبته (أو : ركبتيه) .
الملسى لا عهدة (أو : لا عهدة له) .
ملعون من ألقى كَلّه على النّاس .
ملّك ذا أمر أمره .
ملك عبد عبداً ، فأولاه تبّا .
المُلْكُ (و : المَلِكُ) عقيم .
ملكا بابل .
ملكت فأسجح .
مليح بليح .
مليك شيء حكمه .
ممالحان يشحذان المنصل .
المملوكة من أذنها تسمن .
من ابن كلّ جدّة تبليها عدّة .
من أنّى ترمي الأقرع تشجُّه .
من أبعد أدوائها تكوى الإبل .
من اتّكل على زاد غيره ، طال جوعه .
من أجدب (أو : أجدب جنابه) ، انتجع .
من أحبّ شيئاً ، أكثر من ذكره .
من أحبّ ولده ، رحم الأيتام .
من أحبَّ ، طبَّ .
من احترف ، اعتلف .
من أحسن السُّؤال ، عُلِّم .
من أخّر حاجةً فقد ضمنها .
من أدّب أولاده ، أرغم حُسَّاده .
من الأدب ترك الأدب .
من ادّعى الباطل ، أنجح به .
من أدلج ، بلغ المنزل .
من أدمن طلب شيء ، ظفر ببعضه .
من أدمن قرع الباب ، يوشك أن يُفتح له .
من أذاع فاحشة ، كان كمبتدئها .
من أراد البقاء ، ولا بقاء ، فليباكر الغذاء .
من أراد طول البقاء ، فليوطّن نفسه على المصائب .

من ارتاد لسرِّه، فقد أشاعه.
من أزلّت إليه نعمة، فليكافىء عليها؛ فإن لم يقدر، فليظهر ثناءً حسناً.
من استحيا من بنت عمه، لم يولد له ولد.
من استرعى الذِّئب، فقد ظلم.
من استغنى، كرم على أهله.
من استي لفُقها.
من أشبه (أو: أشبى) أباه، فما ظلم.
من اشترى، فقد اشتوى.
من اشترى الحمد لم يُغبن.
من اشترى الدُّون بالدُّون، رجع إلى بيته، وهو مغبون.
من اشترى ما لا يحتاج إليه، باع ما يحتاج إليه.
من اشْتَهى اللَّهْوَ، عَلَّق في خصاه جَرَساً.
من اصْطَنَع قَوْماً اجْتَنَى.
من اصطنعه السُّلطان صبغه الشَّيطان.
من أصغى إلى ناطق، فقد عبده.
من أضرب بعد الأمة المعارة.
من أطاع غضبه، أضاع أدبه.
من اعتاد البطالة، لم يفلح.
من اعتمد على حير جاره، أصبح عيره في النَّدى.
من أعجب برأيه، ضلّ؛ ومن استغنى بعلمه، زلّ.
من أعطى بصلةً، أخذ ثومة من اغتاب خرق، ومن استغفر (أو: ومن استغفر الله) رقع (أو: رفأ).
من أفشى سرّه، كثر المستأمرون عليه.
من أكثر، أسقط.
من أكثر، أهجر.
من أكثر من شيء، عُرف به.
من أكل السَّمين، اتّخم.
من أكل على مائدتين، اختنق.
من أكل القلايا، صبر على البلايا.
من أكل للسُّلطان زبيبة، ردَّها تمرة.
من أكل مرقة السُّلطان، احترقت شفتاه ولو بعد حين.
من أكله السَّبع، خير ممن أكله الذِّئب.
من ألحف في المسألة، ثقل.
من الله عليك واستك.
من أنت في الرُّقعة؟.
من أنفق ماله على نفسه، فلا يتحمَّد (أو: يتحمَّدنَّ) به إلى (أو: على) النّاس.
من أنفق ولم يحسب، هلك ولو يدْرِ.
من أهان ماله، أكرم نفسه.
من أيقن بالخلف، جاد بالعطيّة.
من أين كان عقبك؟.
من باب على طهر، فكأنّما أحيا الليل.
من باع عرضه (أو: بعرضه)، أنفق من بدا، جفا، (أو: فقد جفا).
من بَرَّ يوماً، بُرَّ به.
من بَعُدَ قلبه، لم يقرب لسانه ويده.
من بكى من زمان، بكى عليه.
من بلغ السَّبعين، اشتكى من غير علّة.
من بلغ غاية ما يحب، فليتوقّع غاية ما يكره.
من تأنّى، أدرك ما تمنّى.
من تجنَّب الخبار، أمن العثار.
من ترك حرفته، ترك بخته.
من ترك الشَّهوات، عاش حرًّا.

من ترك قول: «لا أدري» أصيبت مقاتله.
من ترك المراء، سلمت له المروءة.
من تسمَّع، سمع ما يكره.
ما تعدَّ الحقَّ، ضاق مذهبه.
من تغذَّى بسوء السِّيرة تعشَّى بزوال القدرة.
من تفاقر، افتقر.
مَنْ تَكَلَّمَ بما يُحِبُّ سَمِعَ ما لا يُحِبّ.
من تلذَّد بالكلام، تنغَّص بالجواب.
من تلذَّذ الحجّ ضرْبُ الجمال.
من التَّواني والعجز نتجت الهلكة.
من التَّوقِّي ترك الإفراط في التَّوقِّي من ثطاته (أو: من رطاته) لا يعرف قطاته من لطاته.
من ثقل على صديقه، خفَّ على عدوِّه.
من جاع، انتجع.
من جال، نال.
من جرَّب المجرَّب، حلَّت به النَّدامة.
من جزع اليوم من الشَّرِّ، ظلم.
من جعل قاضياً، فقد ذبح بغير سكِّين.
من جعل لنفسه من حسن الظنّ بإخوانه نصيباً، أراح قلبه.
من جعل نفسه عظماً، أكلته الكلاب.
من جهَّل أباه، فقد جهل.
من حبَّ، طبَّ.
من الحبّة تنشأ الشجرة.
من حدَّث نفسه بطول البقاء، فليوطِّن نفسه على المرازي (أو: على المصائب).
من حسد من دونه، فلا عذر له من حسن إسلام المرء تركه ما لا يعنيه.
من حسن ظنُّه طاب عيشه.
من حظِّك موقع (أو: موضع) حقِّك.
من حظِّك نفاق أيِّمك.
من حفر لأخيه جبًّا وقع فيه منكبًّا.
من حفر مغواةً أوشك أن يقع فيها.
من حفر مغواةً (أو: مغوَاةً، أو: مهواةً، أو مغواةً لأخيه)، وقع فيها.
من حفظ المال، فقد حفظ الأكرميْن.
من حفَّنا أو رفَّنا، فليترك (أو: فليتَّرِك، أو: فليقتصد).
من حقر، حرم.
من الحيلة ترك الحيلة.
من خاصم بالباطل، أنجح به.
من خاف وجه الصَّباح، أدلج.
من خدم الرِّجال، خُدم.
من خشي الذِّئب، أعدَّ الكلب.
من خصمه القاضي إلى من يشتكي؟.
من الخواطىء، سهمٌ صائب.
من دارى الحسَّاد، أسَّفهم.
من دخل ظفار، حمّر.
من دخل مداخل السُّوء، اتُّهم.
من دقَّ نظره، جلَّ ضرره.
من دون ذا قتل الوليد.
من دون ذا ينفق الحمار.
من دون ذلك خرط القتاد.
من دون ما تؤمِّله نهابر.
من دون ما قلت (أو: سمت) بيض الأنوق.
من ذا يقدر أن يقول للأسد: فوك أبخر.
من ذهب ماله، هان على أهله.
من الذَّود إلى الذَّود إبل.
من رآني، فقد رآني ورحْلي.
من رأى الجمل الأبيض ظنَّه كلَّه شحماً.

من رضي بالقسم (أو: باليسير)، طابت معيشته.
من رطاته لا يعرف قطاته من لطاته.
من الرّقش إلى العرش.
من رفق رتق، ومن خرق حرق.
من رقَّ وجهه، رقَّ علمه.
من زَرَعَ في سَبْخَةٍ، حَصَدَ الفَقْرَ.
من زرع المعروف، حصد الشُّكر.
من سابق الدَّهر، عثر.
من ساعة إلى ساعةٍ فَرَجٌ.
من ساغ ريق الصَّبر، لم يحقل.
من سأل صاحبه فوق طاقته، فقد استوجب الحرمان.
من سأل فوق قدره، استحقَّ الحرمان.
من سئم الحرب، اقتوى للسِّلم.
من سبَّك؟ قال: من بلَّغك (أو: بلَّغني).
من سرَّه بنوه، ساءته نفسه.
من السُّرور بكاء.
من سعى رعى.
من سعادة المرء أن يكون خصمه عاقلاً.
من سلّ سيف البغي، قتل به.
من سلك الجدد، أمن العثار.
من سلمت سريرته، سلمت علانيته.
من سَمَّع، سُمِّع به.
من شؤمها رغاؤها.
من شُبَّ (أو: شُبَّ) إلى دُبَّ (أو: دُبَّ).
من شرّ ما ألقاك (أو: طرحَك) أهلك.
من شفْره إلى ظفره.
من شمّ خمارك بعدي؟.
من شهد أمراً فكرهه كان كمن غاب.
من شهوة التَّمر يمصُّ النَّوى.
من صانع بالمال، لم يحتشم (أو: يستحي) من طلب الحاجة.
من صانع الحاكم، لم يحتشم.
من صدق الله، نجا.
من صغَّر مقتولاً، فقد صغَّر قاتله.
من ضاق صدره، اتَّسع لسانه.
من ضاق عنه الأقرب، أتاح الله له الأبعد.
من ضعف عن كسبه، اتَّكل على زاد غيره.
من طال رشاؤه، كثر متحه.
من طفر من وتد إلى وتد، دخل أحدهما في استه.
من طلى نفسه بالنُّخالة، أكلته البقر.
من طلب شيئاً، وجده.
من طلب الغاية، صار بدايةً.
من الظَّفر بالبغية تعجيل اليأس.
من عادى مجدوداً، فقد عادى الله.
من عادة السَّيف أن يستخدم القلم.
من عاشر النّاس بالمكر كافؤوه بالغدر.
من عال (أو: من عال منّا) بعدها، فلا اجتبر (أو: فلا انجبر).
من عالج الشَّوق، لم يستبعد الدّار.
من عبد الله في خلق الله؟.
من عتب على الدَّهر، طالت معتبته.
من العجائب أعمش كحّال.
من عجز عن الجواب، ضحك من غير عجاب.
من عجز عن زاده، اتّكل على زاد غيره.
من العجز والتَّواني نتجت الفاقة.
من عجَّل، أبطأ.

من عرف بالصِّدق، جاز كذبه، ومن عرف بالكذب، لم يجز صدقه.
من عرف نفسه، لم يضره قول النّاس فيه.
من عزَّ، بزَّ.
من عضَّ على شبدعه، أمن الآثام.
من عضَّ على شبدعه، سلم.
من عضة ما ينبتّ شكيرها.
من عمل دائماً، أكل نائماً.
من العناء رياضة الهرم.
من عوّل على خير جارته، أصبحت عيره في النّديّ.
من عيال البَقَر أولادُها.
من عَيَّر، عُيِّر.
من غاب خاب، وأكل نصيبه الأصحاب.
من غاب عن العين، غاب عن القلب.
من غاب، غاب (أو: خاب) نصيبه (أو: حظه).
من غالب الأيّام، غُلب.
من غربل الناس، نخلوه.
من غضب من لا شيء، رضي بلا شيء.
من غلى دماغه في الصّيف، غلى قدره في الشّتاء.
من غلب، سلب.
من غير خيرٍ ما طرحك أهلك.
من غير ما شخصٍ ظليمٌ نافر.
من فاز بفلان، فقد فاز بالسّهم الأخيب.
من فرص اللِّصّ ضجَّة السُّوق.
من فسدت عليه بطانته، كان كمن غصّ بالماء.
من فمي استلبها.
من فعل ما شاء، لقي ما ساء.

من فقد الشَّمس، فليتمسَّك بالقمر.
من قبل توتير تروم النَّبض.
من قدح نار الفتنة صار طعامها.
من قدم ما كذب النّاس.
من قرّ عيناً بعيشه، نفعه.
من قرض النّاس، قرضوه.
من قريب يشبه العبد الأمة.
من قلَّ ذلَّ، ومن أمر فلّ.
من قنع بما هو فيه، قرَّت عينه.
من قنع قنع.
من كان حالفاً، فليحلف بالله.
من كان ذا حيلة، تحوَّل.
من كان ذا دهن، طلى استه.
من كان طبّاخه أبو جعران، ما عسى أن يكون الألوان.
من كان عنده صبيٌّ، فليتصابى له.
من كان في الخان فغمُّهُ عليك.
من كان لك كلُّه، كان عليك كلُّه.
من كان محاسينا أو مواسينا، فليتَّفِر.
من كان يحفُّنا أو يرفُّنا، فليتْرك (أو: فليتَّرِك).
من كتم علماً، فكأنّه جهله.
من كثر عدوُّه، فليتوقَّع الصَّرعة.
من كثرة الملاّحين غرقت السّفينة.
من كذب كان شرًّا له.
من كرم الكريم الدّفع عن الحريم.
من كسب مالاً من نهاوش، أنفقه في نهابر.
من كلٍّ (أو: من كلّ شيء) تحفظ أخاك إلاّ من نفسه.
من كلا جانبيك (أو: جنبيك) لا لبيّك.
من الكيس ختم الكيس.

من لا ذَكَر له، لا ذِكْر له.
من لا يداري عيشه، يُضلَّل.
من لا (أو: من لم) يذُدْ عن حوضه، يهدَّم.
من لا يَرحم، لا يُرحم.
من لا يُعْلك، فلا يُهْلك.
من لا يكرم نفسه، لا يُكرَّم.
من لاحاك، فقد عاداك.
من لانت كلمته، وجبت محبّته.
من لبس يأساً على ما فاته، ودّع بدنه.
من لجأ إلى الزّمان أسلمه.
من اللّجاجة ما يضرُّ وينفع.
من لدغته (أو: لسعته) الحيّة، يفرق (أو: حذر) من الرّسن.
من لك بأخ منيع حرجه.
من لك بأخيك كلّه؟.
من لك بديانة لو.
من لك بالسّانح بعد البارح؟.
من لك يوماً بأخيك كلّه؟.
من لم تخنه نساؤه، تكلّم بملء فيه.
من لم تنفعك حياته، فموته عرس.
من لم يأسَ على ما فاته، أراح (أو: ودّع) نفسه (أو: بدنه).
من لم يأكله، أصابه من غباره.
من لم يتعرّض للمتالف، سلم.
من لم يتغدَّ بدانق، تعشّى بأربعة دوانق.
من لم يحسن إلى نفسه، لم يحسن إلى غيره.
من لم يدنِّق، زرنق.
من لم يذق لحماً، أعجبته الرِّئة.
من لم يُردْك، فلا تردْه.
من لم يرض بحكم موسى، رضي بحكم فرعون.
من لم يركب الأهوال، لم ينل الآمال.
من لم يزدرد الرِّيق، لم يستكثر من الصَّديق.
من لم يصبر على كلمة، سمع كلمات.
من لم يصلحه الخير، أصلحه الشَّرّ.
من بم يصلحه الطّلاء، أصلحه الكيّ.
من لم يصن نفسه، ابتذله غيره.
من لم يغنه ما يكفيه، أعجزه ما يغنيه.
من لم يكن ذئباً، أكلته الذِّئاب.
من لم ينتفع بظنّه لم ينتفع بيقينه.
من لي (أو: من لك) بالسّانح بعد البارح.
منْ لَيْسَ مَعَهُ دِرهَمٌ لا يَسْوَى درهماً.
من مال جعدٍ، وجعدٌ غير محمود.
من مأمنه يؤتى الحذر.
من المجذاع سبْق القزح.
من محّضك مودّته، فقد خوَّلك مهجته.
من مرضت سريرته، ماتت علانيته.
من مشى على الكلاء، قذفناه في الماء.
من ملك، استأثر.
من نام، رأى الأحلام.
من نام عن عدوِّه، نبَّهته المكايد.
من نام، لا يشعر بشجو الأرِق.
من نجا برأسه، فقد ربح.
من نجل النّاس، نجلوه.
من نكد الدُّنيا منفعة الهليلج، ومضرَّة اللّوزينج.
من نهشته الحيّة، حذر الرَّسن الأبلق.
من هاب الرِّجال، تهيّبوه.
منْ هالكٍ إلى مالكٍ.
من هانت عليه نفسه، فهو على غيره أهون.

من وطّن نفسه على أمر، هان عليه.

من وقي شرّ لقلقه وقبقبه ودبذبه، فقد وقي (أو: وجبت له الجنة).

من ولي أقواماً، وهب له من العقل كعقولهم.

من يأت الحكم وحده، يفلُجْ (أو: يفلح، أو: يَفْلح).

من يأكل بيدين، ينفد.

من يأكل خصماً، لا يأكل قضماً؛ ومن لا يأكل قضماً، يأكل خصماً.

من يبْغ في الدِّين، يصلف.

من يتفقَّد، يفقد.

من يتولَّ قارَّها، فهو يتولَّى حارَّها.

من يجتمع، تتقعقع، (أو: يتقعقع) عُمُدُه (أو: عَمَدُه).

من يَجُعْ، يجشع.

من يجمع بين الأروى والنّعام؟.

من يدارِ المشط، ينتف لحيته.

من يرَ الزُّبد، يعلم أنّه من اللّبن (أو: يخله من لبن).

من يَرَ السَّلْجَم وبياضَهُ، يظنَّهُ كُلَّهُ دَسَماً.

من يَرَ يوماً، يُرَ به.

من يردُّ السَّيل (أو: الفرات) على أدراجه؟.

من يرنأ يقل سواد ركب.

من يَزُرْ غِبًّا، يزدَدْ حبًّا.

من يزرع خيراً، يحصد رغبة؛ ومن يزرع شرًّا، يحصد ندامة.

من يزرع الشّوك، لا يحصد به العنبا.

من يستطيع أن يقول للأسد: أنت أبخر الفم؟.

من يسغبْ، يشغب.

من يسمعْ، يخلْ.

من يشبعْ، يخلْ.

من يشتري سيفي وهذا أثره؟.

من يشنؤك كان وزيراً.

من يُطعْ عربياً، يمْسِ غريباً.

من يطع عكبًّا يُمْسِ منكبًّا.

من يطع نمره، يفقد ثمره.

من يَطُلْ أير (أو: هن) أبيه، ينتطق به.

من يطل ذيله، ينتطق به (أو: يطأ فيه).

من يعالج مالك غيرك يسأم.

من يعطِ باليد القصيرة يعطَ باليد الطويلة.

من يفعل الخير، لا يعدم جوازيه.

من يفعل الخير، يجد الخير.

من يقدر على ردّ أمس وتطيين عين الشّمس؟.

من يكُ ذا وفر من الصّبيان، فإنّه من كمأة شبعان، ومن بنات أوبر المكان.

من يكثر قرع باب الملك، يُفتح له.

من يكن أبوه حذَّاءً، تجُدْ نعلاه.

من يكن الحذَّاء أباه، (أو: حذّاءً)، تجُدْ نعلاه.

من يكن الطّمع شعاره، يكن الجشع دثاره.

من يلق أبطال (أو: آساد) الرِّجال، يُكلَم.

من يمدح العروس إلاّ أهلها؟.

من يمش، يرضَ بما ركب.

من ينكِ العير، ينك نيَّاكاً.

من ينكح (أو: يطلب) الحسناء، يعط مهرها (أو: مهراً).

مناجل تحصد ثنًّا بالياً.

مناط الثُّريّا.

المناكح الكريمة مدارج الشّرف.

المنايا على البلايا.

المنايا على الحوايا (أو: السَّوايا).
المنَّة تهدم الصَّنيعة.
المنتصر أعذر.
المنتعل أحد الرّاكبين.
منجى الذُّباب.
منظره خير من مخبره.
المنع أوجز (أو: المنع كان أوجز).
منع الجميع أرضى للجميع.
منك أنفك، وإن كان أجدع (أو: وإن ذنَّ).
منك حيضك (أو: الحيض) فاغسليه.
منك حيضك، ولا تملكينه.
منك ربضك، وإن كان سماراً.
منك عيصك، وإن كان أشباً.
منك فاستقرض.
منك لبنك، وإن كان سماراً.
منهومان لا يشبعان: طالب مال (أو: الدُّنيا)، وطالب علم.
منهومان لا يشبعان: منهوم بالمال، ومنهوم بالعلم.
المنيَّة خير من (أو: ولا) الدنيَّة.
منينا بيوم كظلّ الرُّمح.
المهل يبلغ.
مهلاً فواق ناقة.
مهما تعش ترَهُ.
مواربة الأريب جهل وعناء.
مواعيد عرقوب (أو: مواعيده مواعيد عرقوب).
مواعيد الكمون

مواليـنـا إذا افتـقـروا إلـيـنـا
وإن أثـروا فـلـيـس لـنـا مـوال.

الموت الأحمر (أو: موت أحمر).
موت الحرصة خير من العرَّة.
الموت حوض مورود.
الموت دون الجمل المجلّل.
الموت ريحانة المؤمن.
الموت السّجيح خير من الحياة الذَّميمة.
الموت الفادح خير من العيّ (أو: العيش) الفاضح.
الموت في الجماعة طيِّب.
موت في قوت وعزّ أصلح من حياة في ذلّ وعجز.
موت لا يجرُّ إلى عار، خير من عيش في رماق.
الموتور أبثُّ.
مودَّة الآباء قرابة في الأبناء.
موضع الصّلاة من الدّين كموضع الرّأس من الجسد.
الموطّؤون أكنافاً الذين يألفون ويؤلفون.
مولاك وإن عناك

باب النون

ناب وقد يقطع (أو: تقطع)الدَّويّة النّاب.
نابل وابن نابل.
ناجزاً بناجز.
نار أبي حباحب.
النار جبار.
نار الحباحب.
نار الحرب أسعر.
النّار خير للناس من حلقة.
نار الكيِّ.

نار موسى.
النّار ولا العار.
النّاس أتباع من غلب.
النّاس أحاديث.
النّاس إخوان (أو: شباه)، وشتّى في الشِّيم.
النّاس أخياف.
النّاس أعداء ما جهلوا.
النّاس بخير ما تباينوا.
الناس بخير ما تباينوا، فإذا تساووا هلكوا.
النّاس بزمانهم أشبه منهم بآبائهم.
النّاس بالنّاس.
النّاس بين حاذف وقاذف.
النّاس سواء كأسنان المشط.
النّاس شباه، وشتّى في الشِّيم.
النّاس شجرة بغي.
النّاس عبيد الإحسان.
النّاس عبيد العصا.
النّاس على دين الملوك.
النّاس كإبلٍ مئةٍ لا تجد فيها راحلةً (أو: راحلةً واحدةً).
النّاس كأسنان المشط.
النّاس للنّاس بقدر الحاجة.
النّاس مجزيّون بأعمالهم، إن خيراً فخير، وإن شرًّا فشرّ.
النّاس معادن كمعادن الذّهب والفضّة.
النّاس النّاس.
النّاس نقائع الموت.
النّاس هوسى، والزّمان أهوس.
النّاس يعيّرون، ولا يغفرون، والله يغفر ولا يعيّر.

النّاس يمامة.
ناصع أخاك الخبر (أو: الخبر أخاك).
ناقة أصوص عليها لصوص.
النّاقة جنّ ضراسها.
ناقرة لا خير في سهم زلج.
نام بعين الآمن المشبَّع.
نام تحت حصر الجامع.
نام عصام ساعة الرَّحيل.
نام نومة عبُّود.
ناوص الجرّة، ثم سالمها.
ناي زنام.
النّاي في كمّي، والرِّيح في فمي.
النَّبح من بعيد أهون من الهرير من قريب.
النَّبع يقرع بعضه بعضاً.
نبل العبد أكثرها المرامي.
نجّى حماراً سمنه.
نجا ضبارة لمّا جدع جدرة.
نجّى عيراً (أو: حماراً) سمنه.
نجا فلان جريضاً.
نجا فلان بأفوق ناصل.
النَّجاة والأمنة.
النَّجاح مع السَّراح.
النَّجاح مع الشَّراح.
نجارها نارها.
نجّذته الأمور.
نجوت وأرهنتهم مالكاً.
نحّ الجربى عن العارّة.
نحَت أثلته.
نحن بأرض ماؤها مسوس.
نحن بواد غيثه ضروس.

نحن على صيحة الحبلى .
نحن من مسوك الثَّعالب .
النَّخس يكفيك البطيء المثقل (أو : المحثل) .
نخوة العرب .
النِّداء بعد النِّجاء .
ندامة الكسعيّ .
النّدامة مع السّفاهة .
ندامتك عند الحافر .
النّدم توبة .
النّدم على السُّكوت خير من النّدم (أو : خير منه) على القول (أو : الكلام) .
ندمت ندامة الكسعيّ .
نراك ولست بشيء .
النّزائع أنجب .
النّزائع لا القرائب .
نزاف نزاف (أو : قذاف أو قذاف)، لم يبق في البحر غير غراف (أو : غير نزاف ، أو : غير قداف) .
نزت به (أو : بك) البطنة .
نزع في قوسه ، فأغرق .
نزق الحقاق .
نزلت بهم أمور لا ينادى وليدها .
نزلت بين المعرَّة والمجرَّة .
نزلت سليمى بسليم .
نزلت منه بواد غير ذي زرع .
نزلنا بلدة يتنادى أصرماها .
نزو الفرار استجهل الفرار .
النّسء خير من خير أمارات الرّبغ .
النّساء حبائل الشّيطان .
النّساء شقائق الأقوام (أو : الرّجال) .
النِّساء لحم على وضم .
النّساء لحم على وضم إلاّ ما ذبَّ عنه .
نسأل الله القناعة ، ونعوذ به من القنوع .
النّسيئة نسيان .
نسيج وحده .
نشأ مع نوح في السّفينة .
نشب الحديدة والتوى المسمار .
نشب في حبل (أو : حبالة) غيٍّ .
نشر لذلك الأمر أذنيه ، فرأى عثير عينيه .
نشطته شعوب .
نشنشة أعرفها من أخشن (أو : أخزم) .
النّشيد مع المسرّة .
نشيطة للرّأس فيها مأكل .
النّصح بين الملأ تقريع .
نصف الخسارة ، ولا الخسارة كلّها .
نصف العقل - بعد الإيمان بالله - مداراة النّاس .
نصول الرّيّ .
نطح بقرن أرومه نقد .
نطف السَّكارى في أرحام القيان .
النّظافة إحدى الحليتيْن .
نظر التّيوس إلى شفار الجازر .
نظر الشّحيح إلى الغريم المفلس .
النّظر في العواقب تلقيح العقول .
نظر المريض إلى وجوه العوَّد (أو : العوّاد) .
نظر إليه عرض عين .
النّظرة الأولى حمقاء .
النّظرة سهم مسموم .
نظرة من ذي علق (أو : علقة) .
نظيف القدر .

نعتتني بدائها، وانْسَلَّتْ.
نعلك شرٌّ من حفاك، فاترّك.
نعمّ الثوب العافية إذا انسدل على الكفاف.
نعْم حاجب الشّهوات غضّ البصر.
نعْم الدّواء الأزم.
نعْم الصِّهر القبر.
نعْم عوفك.
نعْم العون على المروءة المال.
نَعِمَ كلب في (أو: من) بؤس أهله.
نعْم المؤدّب الدّهر.
نعْم المأوى المعزى ثرمداء.
نعْم المجنُّ أجل مستأخر.
نعْم المشي الهديّة أمام الحاجة.
نعْم معلق الشَّربة هذا.
نعم، وتعلَّيت.
نَعَم، ويدعو أباه.
نعْمت المرضعة (أو: المرضع)، وبئست الفاطمة (أو: الفاطم).
نعمتان مكفورتان: الأمن والعافية.
نعوذ بالله من الأيهمين.
نعوذ بالله من حساب يزيد.
نعوذ بالله من الحور بعد الكور.
نعوذ بالله من العواقر والنّواقر (أو: من العقر والنّقر).
نعوذ بالله من قرع الفناء وصفر الإناء.
نعوذ بالله من القلّ بعد الكثر.
نعيم كلب في بؤس أهله.
نفار النّعام.
النّفاض يقطر الجلب.
نفاق المرء من ذلّه.
نفخت لو تنفخ في فحم.
النّفس أعلم (أو: تعلم) من أخوها النّافع.
النّفس حرون.
نفس العجوز في القبّة.
النّفس عروف.
النّفس عزوف ألوف.
نفس عصام سوّدت عصاماً.
نفس المؤمن أشدّ ارتكاضاً من العصفور.
النّفس مثل أخبث الدّواب.
النّفس مولعة بحبّ العاجل.
نفسك بما تحجحج أعلم.
نفسي تعلم أنّي خاسر.
نفسي تمقس من سمانى الأقبر.
نفْض القصّاب الوذام التَّربة.
نفط وقطن أسرع (أو: أسرعا) احتراقاً.
نفع (أو: خير، أو: غنًى) قليل، وفضحت نفسي.
نفور ظبي ما له زوير.
النّقب ميعاده مزاحيف المطيّ.
نقّت ضفادع (أو: عصافير) بطنه.
نقد البلد.
النّقد صابون القلوب.
النّقد عند الحافر (أو: الحافرة).
نقر كنقر الغراب.
نقْر أتاه خصمه من علوٍّ ومن علٍ.
نقش الحجر.
نقض الدّهر مرّته.
نقط عروس وأبعار ظباء.
النّقلة مثلة.
نقّي نقيقك، فما أنت إلاّ حبارى.

نك، واطرح، وانك ولا تبرح.
نكْءُ القرح بالقرح أوجع.
النّكاح رقٌ.
النّكاح يفسد الحبّ.
النكاية على قدر الجناية.
نكتة المسألة.
نكد الحظيرة.
نكص على عقبيه.
النَّميمة أرثة العداوة.
نهنه من عزبك.
نوآن شالا: محقب وبارح.
النّوم فرخ الغضب.
نيّة المؤمن خير من عمله.
نيل مصر

باب الهاء

هأنذا ولا أنا ذا.
الهابي شرّ من الكابي.
هاجت زبراء (أو: زبراؤه).
هادية الشّاة أبعد من الأذى.
هؤلاء أولاد درزة (أو: فرتنى).
هؤلاء الدّاجّ وليسوا بالحاجّ.
هؤلاء عيال ابن حوب.
هالك في الهوالك.
هامة اليوم أو غد.
هان على الأملس ما لاقى (أو: ما لقي) الدّبر.
هان على الصحيح أن يقول للمريض: لا بأس عليك.
هان على النّظّارة ما يمرّ بظهر المجلود.
هان عليّ الثُّكل لسوء الفعل.
هان من لا حى.
هبّت ريحه.
«هبلت (أو: هبلته) أمُّه.
هتًّا بتًّا.
هتر أهتار.
هجم عليه نقاباً.
هدُّ الأركان فقد الإخوان.
هدر الحمام، فزلقت الحمامة.
هدرت دماؤهم.
هدمة الثّعلب.
هدنة على دخن.
هدهد سليمان.
هذا ابن بجدتها.
هذا أجلُّ من الحرش.
هذا أحد الآحاد (أو: أحد الإحد، أو: أحد الأحدين، أو: واحد الآحاد).
هذا أحقُّ منزل بترْكٍ (أو: بالتّرْك).
هذا أعزّ من الأبلق العقوق.
هذا الذي كنت تحيين.
هذا الذي كنت تخبئين.
هذا الأمر على حبل ذراعك.
هذا أمر لا تبرك عليه الإبل.
هذا أمر لا يفي (أو: لا تفثأ) له قدري.
هذا أمر لا ينادى وليده.
هذا أمر ليس دونه نكبة ولا ذباح.
هذا أوان الشدّ فاشتدّي زيم.
هذا أوان شدِّكم فشدُّوا.
هذا برض من عدٍّ.
هذا بكل من البكل.
هذا بناء قد تغنَّت عليه الإماء الحواطب.

هذا بيضة الدِّيك.
هـذا التَّصافي لا تصافي المشجب (أو: المحلب، أو: المشعل).
هذا الجنى لا أن يُكدّ المغفر.
هذا جناي وخياره (أو: وهجانه) فيه.
هذا حبقرٌ كما ترى.
هذا حتى تعلم أن الميِّت يضرط.
هذا حرٌّ معروف.
هذا حظّ جدٍّ من المبناة.
هذا حياء مارخة.
هذا خبر إن كان له أثر.
هذا رأي فاتر، وغدر حاضر.
هذا شرّ يومي.
هذا العبد زلماً.
هذا عبد عين.
هذا على حبل ذراعك.
هذا على طرف الثُّمام.
هذا فصده.
هذا فصدي أَنَهْ.
هذا فقع قرقرة.
هذا الميِّت لا يساوي البكاء.
هذا هو المنزوف ضرطاً.
هذا هواك فذُقْ كما عشقت الشبوق.
هذا هيّان بن بيّان.
هذا ولمّا تردي تهامة.
هذا ومذقة خير.
هذراً هذريان.
هذه بتلك.
هذه بتلك، فهل جزيتك (ألأ: فهل جزيتك يا عمرو؟).
هذه بتلك، والبادىء أظلم.
هذه خير الشَّاتين جزَّةً.
هذه دار ترحٍ لا دار فرحٍ.
هذه الطّاقة من هذه الباقة.
هذه العنوق بعد النّوق.
هذه من مقدِّمات أفاعيك.
هذه يدي لك.
هذه يمين قد طلعت في المخارم.
هرِّق على جمرك (أو: هرِّق على جمرك ماءً).
هرِّق على جمرك أو تبيَّن.
هرِّق لها في قرقر ذنوباً.
هريق صبوحهم على غبوقهم.
الهزيمة مع السَّلامة غنيمة.
هكذا فزْدي أنَهْ.
هكذا فصْدي.
هل أطرقتنا من مغرِّبةٍ خبر؟.
هل أوفيت؟ قال: نعم، وتقلَّيت.
هل بالرَّمل أوشال.
هل برملكم وشل.
هل ترى البرق بفي شائنك؟.
هل ترى الشَّمس على مثلها؟ فاشهدْ أو دَعْ.
هـل تَعدوَنَّ (أو: هـل تعدَونَّ الحيلة) إلى نفسي؟.
هل تلد الحيَّة إلاّ حيّة؟.
هل تنتج النّاقة إلاّ لمن أُلقحت (أو: لقحت) له.
هل صاغك بعدي صائغ؟.
هل عاد من كرم بعدي.
هـل لـك في أُمِّـك مـهزولـةً؟ قـال: إن معـهـا إحلابةً.

هل من أحد يمشي على الماء إلاّ ابتلّت قدماه؟ .
هل جاءتك معرِّبة خبر؟ .
هل جاءكم من جائبة خبر؟ .
هل لك من غنيمة باردة .
هل من جائبة خبر .
هل من معرِّبة خبر؟ .
هل يجمع السَّيفان في غمد .
هل يجعل فلاناً إلاّ من يجهل الفم (أو: القمر) .
هل يحسن القلبان في يدي حالية الضّأن؟ .
هل يخفى على النّاس القمر .
هل يخفى على النّاس النّهار؟ .
هل يضرُّ السَّحاب نابح (أو: نبح) الكلاب؟ .
هل يُكبُّ الناس على مناخرهم في النّار إلاّ حصائد ألسنتهم .
هل يلد الحربش إلاّ حربشاً .
هل ينبت البقلة إلاّ الحقلة .
هل ينهض البازي بغير جناح؟ .
هلاّ بصدر عينك تنظر .
هلاّ التّقدّم، والقلوب صحاح .
هلال شوّال .
هلك من تبع هواه .
هلكوا على رجل فلان .
هلكوا، فصاروا حثًّا بثًّا .
هلمَّ جرًّا .
همْ أَبْناءُ الدَّهاليزِ .
هم أحلاس الخيل .
هم أكثر من الحصى .
هم إلب عليه وصدع .
هم بين حابل ونابل .
هم بين حاذف وقاذف .
هم الحاجُّ والدّاجّ .
هم خرق البُرْنُس .
هم خير قويس سهماً .
هم درج السُّيول .
هم درج يدك .
هم السَّه السُّفلى .
هم سواء كأسنان المشط .
هم سود الأكباد .
همْ الشُّعار دون الدِّثار .
هم صهب السِّبال .
هم عليَّ ألب واحد (أو: صدع واحد، أو: ضلع واحد) .
هم عليَّ ضلع جائرة .
هم علينا وعل واحد .
هم عليه يد (أو: يد واحدة) .
هم عيبته .
هم في أمر لا يُنادى وليده .
هم في خير (أو: شيء، أو: عيش) لا يطير غرابه .
هم في مثل حدقة الجمل .
هم في مثل حولاء النّاقة .
هم في مثل المعى والكرش .
هم كأيسار لقمان .
هم كبيت الأدم .
هم كالحلقة المفرغة لا يدرى (أو: لا تدري) أيّها طرفها (أو: أين طرفاها) .
هم كسهام الجعبة منها القائم والرّائش .
هم كنعم الصّدقة .

الهمُّ ما دعوته أجاب.
هم المعى والكرش (أو: هم مثل المعى والكرش).
هم وعل عليه وضع.
هم يد على من سواهم.
هما أطول صحبة من ابني شمام.
هما أطول صحبة من الفرقدين.
هما أكثر الشَّجر ناراً.
هما خطّتا خسف.
هما زندان في وعاء.
هما ساقا غادر شرٌّ.
هما شرج واحد (أو: على شرج واحد).
هما على درر واحد.
هما في بردة أخماس.
هما كحماري العباديّ.
هما كركبتي البعير (أو: العنز).
هما كزندين في وعاء.
هما كعكميّ العير.
هما كفرسيّ العير.
هما كفرسي رهان.
هما كندماني جذيمة.
هما كندماني جذيمة الأبرش الملك.
هما يتماشيان (أو: يتماشنان) جلد الظِّربان.
هما يجريان في عنان.
همساً وَصَهْ (أو: وَصَهٍ).
همُّك ما أدأبك.
همُّك ما همّك (أو: أهمّك).
همّه في مثل حدقة البعير.
همّه لا يجاوز طرفي ردائه.
هنئت ولا تُنْكَهْ (أو: ولا تنكأ، أو: ولا تَنْكَهُ، أو: ولا تُنْكَ).
هناك وههناك عن جمال وعوعة.
هنيئاً لسحام من أكل.
هنيئاً لك النّافجة.
هنيئاً مريئاً غير داء مخامر.
هنيتَ تسكت العبرات.
هو أبرد من عبقر.
هو أبصر ليلاً من الوطواط.
هو أبصر من حيّة.
هو أبصر من المائح باست الماتح.
هو أبغض إليّ من الطّليّا والمهل.
هو ابن إحدى الدّواهي.
هو ابن أنسه.
هو ابن بجدتها.
هو ابن بعثطها.
هو ابن تامورها.
هو ابن ترنى.
هو ابن ثراها.
هو ابن درزة.
هو ابن ذات الرّاية (أو: الرّايات).
هو ابن زانية مُريب.
هو ابن زوملتها.
هو ابن سرسورها.
هو ابن شفٍّ، فدع العتابا.
هو ابن مدينتها.
هو ابنة الجبل.
هو أبو عذرها.
هو أبوه على ظهر الإناء (أو: الثُّمَّة، أو: على طرف الثُّمَّة).
هو أبيض الكبد.

هو أجلّ من الحرش.
هو الأحد بن الأحد.
هو إحدى الآيات.
هو إحدى الأثافي.
هو أحرُّ من القرع.
هو أحلم من فرخ الطّائر.
هو أحمق بلغ.
هو أحمق من رجلة.
هو أحمق من صاحب ضأن ثمانين.
هو أحول من أبي براقش.
هو أحول من أبي قلمون.
هو أحول من ذئب.
هو أخبث من أبي رعلة.
هو أخبث من كندش.
هو أخيب صفقة من شيخ مهوٍ.
هو أدقُّ من خيط باطل.
هو أدنى إلى المرء من شسع نعله.
هو أذلُّ من حمار مقيّد.
هو أذلُّ من فقع بقرقرة.
هو أذلُّ من نعل.
هو أذلُّ من النقد.
هو أذلُّ من اليعر.
هو أزرق العين.
هو أزكن من إياس.
من أزهى من ديك.
هو أزهى من الشُّقر.
هو أزهى من غراب.
هو أسأل من قرثع.
هو إسك الأمَة (أو: الإماء).
هو أسمح من مخّه الوبر.

هو أسود الكبد.
هو أشأم من خوتعة.
هو أشبه به من التَّمرة بالتّمرة.
هو أشبه به من الغراب بالغراب.
هو أشبه به من اللّيلة باللّيلة.
هو أشبه به من الماء بالماء.
هو أشدّ حمرةً من المصعة.
هو أشكر من بروق.
هو أصبر على السَّوافي من ثالثة الأثافي.
هو أصبر على الهوان من الوتد.
هو أصحُّ من عير أبي سيّارة.
هو أصنع من سرفة.
هو أصهب السِّبال.
هو أضرط النّاس في دار فارغة.
هو أطوَعُ لي من خاتمي.
هو أطيش من ذباب.
هو أطيش من فراشة.
هو أظلم من حيّة.
هو أعرَى من الخَشَبةِ.
هو أعلى النّاس كعباً.
هو أعلاها (أو: أعلاهم، أو: أعلى النّاس) ذا فوق.
هو أعلم بضبٍّ حرشه.
هو أعلم بمنبت القصيص.
هو أعلم من أين تؤكل (أو: يؤكل) الكتف.
هو أعلم بها أم من غصّ بها.
هو أعلم ممّن غصّ بها.
هو أغزل من امرىء القيس.
هو أفلس من ضارب قحف (أو: لحف) استه.
هو أقرب إليه من حبل وريده.

هو أقرب إليه من شسع نعله.
هو أقرب إليه من شعر صدره.
هو أقرب إليه من جيب قميصه.
هو أقلّ من خشاشة.
هو أكذب من أخيذ الجيش.
هو أكذب من الأخيذ الصَّبحان.
هو ألح من الخنفساء.
هو ألزق بك من شعرات قصّك وقصصك.
هو أَلْزَمَ من الدَّقيقِ.
هو ألزم لك من شعرات (أو: شعيرات) قصّك.
هو إمّرة.
هو أمسخ من لحم الحوار.
هو إمّعة.
هو أمنع من لبدة الأسد.
هو أنس خدمته.
هو أهرت الشَّقشقة.
هو أهون عليّ من عطفة عنز.
هو أهون عليه من طلية.
هو أهون من صوفة في بوهة.
هو أهون من قعيس على عمّته.
هو أَهْيَس أَلْيَس.
هو أوثق سهم في كنانتي.
هو أوراهم زنداً.
هو باقعة من البواقع.
هو بلال دعوته.
هو بنت الجبل.
هو بيضة البلد.
هو (أو: هم) بين حاذف وقاذف.
هو بين سمع الأرض وبصرها.

هو ثاقب الزَّند.
هو جاري بيت بيت.
هو جاري مطانبي (أو: مصاقبي، أو: مواصري).
هو جاري مكاسري.
هو حارض بن حارض.
هو حلس بيته.
هو حمير الحاجات.
هو حوّاءة.
هو حُوَّل قُلَّب.
هو الجواد عينه فراره.
هو حياء مارخة.
هو خفيف الشَّفة.
هو خير من تفاريق العصا.
هو دائم المشط.
هو درج يدك.
هو دعيميص هذا الأمر.
هو الدّهر وعلاجه الصّبر.
هو ذلُّ بن دلّ.
هو رأسُ التَّخْتِ.
هو رئيس الجديدِ.
هو رخيّ اللّبب (أو: البال).
هو رديء المكسر.
هو رقيق الحافِرِ.
هو زنبيل الحوائج.
هو ساكن الرّيح.
هو السّمن لا يخمّ.
هو شديد جفن العين.
هو الشّعار دون الدّثار.
هو صديق عين.

هو صلّ أصلال.
هو صلمعة بن قلمعة بن فقع.
هو صلود الزِّناد.
هو ضلّ بن ضلّ.
هو الضّلال بن الألال (أو: ابن ثهلل، أو: السَّبْهل، أو: ابن فهلل، أو: ابن تهلل، أو: ابن يهلل).
هو طامر بن طامر.
هو طيّب المكسر.
هو عاط بن ناط.
هو العبد زلمةً (أو: زلماً، أو: زنماً، أو: زنمةً، أو: . . .
هو عدو عين.
هو عبيد العصا.
هو عذيقها المرجّب، وجذيلها المحكّك.
هو عريض البطان.
هو عضلة من العضل.
هو عكّاشة موالاته.
هو على حبل ذراعك (أو: ذراعه).
هو على حندر (أو: حندورة) عينه.
هو على خلّ خيدبه.
هو على رأس الثُّمَّة.
هو على طرف الثُّمام.
هو على يدي عدل.
علينا بجرعة الثّكلى.
هو عليه ضلع جائرة.
هو عندي بالشِّمال.
هو عندي باليمين.
هو عيير وحده.
هو غراب بن دأية.

هو الفحل لا يُقدح (أو: يُقرع) أنفه.
هو فقه قرقر.
هو فقعة القاع.
هو فكّاك هكّاك.
هو في جناحي طائر.
هو في شيء لا يطير غرابه.
هو في صغو كفِّه.
هو في صفّ النِّعال لا في صفّ الرِّجال.
هو في مخالب الطَّيْر.
هو في مزجر الكلب.
هو في ملء (أو: في ملأ) رأسه.
هو قاتل الشَّتوات (أو: السَّنوات).
هو قرابَتُهُ مِنَ اليَعْفور.
هو قُرَّةُ عَيْنِ الشّامِتِ.
هو قريب المنزعة.
هو قفا غادر شرّ.
هو قلّ بن قلّ.
هو كالباحث عن الجرّة.
هو كابي الزِّناد.
هو كإيمان المرجىء، لا يزيد ولا ينقص.
هو كبارح الأروى بمثل مطرد الأوابد.
هو كبر قومه.
هو كجوف حمار.
هو كجوف عير.
هو كداء البطن.
هو كداء البطن لا يُدرى أنّى يؤتى.
هو كزيادة الظّليم.
هو كالشَّبَثِ في القِدْرِ.
هو كشوث الشّجر.
هو كالوحي في الحجر إذا نقر فيه.

هو لك على حبل الذّراع .
هو لك على ظهر العصا .
هو لي كالطّبيب لا كالمغنّي .
هو ليث عرِّيسه .
هو ماء مسوس .
هو ماء تحت التِّبن .
هو مؤدم مبشر .
هو ماعز مقروظ .
هو مَعَ وسخه لوطيٌّ .
هو مقفل اليدين .
هو مكان القراد من است الجمل .
هو مليء قوبة .
هو من أهل الجنّة .
هو من خير قويس سهماً .
هو من طبقة السه .
هو من كلّ زقٍّ رقعة .
هو من كلّ قدر مغرفة .
هو من كلّ كُتّاب صبيّ .
هو منامسه .
هو منجّذ .
هو منّي بمنزلة الشِّمال .
هو منّي بمنزلة اليمنى .
هو منّي مناط الثُّريا .
هو منّي بمنزلة الشِّغاف .
هو الموت الأحمر .
هو الموت الأسود .
هو نسيج وحده .
هو نصب عيني .
هو هتر أهتار .
هو هريت الشّدق .
هو هشُّ المكسر .
هو هيّ بن بيّ (أو : هيّان بن بيّان) .
هو واحد بن واحد .
هو واري الزّند .
هو واقع الغراب (أو : الطّير) .
هو ، وربِّ الكعبة ، آخر ما في الجعبة .
هو ورقة بن خرعب .
هو يأكل غضرةً ، ويربض حجرةً .
هو يبعث الكلاب عن مرابضها .
هو يبحرق عليه الأرّم .
هو يُحطُّ في هواه .
هو يحطب له في حبله .
هو يحفُّ له ويرفُّ .
هو يخبط خبط عشواء .
هو يخصف حذاءه .
هو يدبُّ مع القراد .
هو يدبُّ له الضّرّاء .
هو يرتثىء .
هو يرقم الماء .
هو يشوب ويروب .
هو يغضّ عليه الأرّم .
هو يفتل في الذُّروة والغارب .
هو يفري ويقدّ .
هو يقرع سنّ نادم (أو : سنّ النّدم) .
هو يكسر عليه أرعاظ النّبل .
هو يلتحب عصاة فلان .
هو يلطم عين مهران .
هو يمتزق .
هو يمتلخ .
هو يمشي له الخَمَر .

هو ينسى ما يقول.
الهوى إله معبود.
الهوى من النّوى.
الهوى الهوان.
هوت أمُّه.
هوِّن عليك، ولا تولع بإشفاق.
الهوية من الليل.
هو أدنتك من الظّلّ، ولولا ذلك لأصبحت ضاحياً.
هي أزهى من غراب.
هيّ بن بيّ.
هي الخمر تكنى الطّلا (أو: الطلاء).
هي سبنتاه في جلد حبنداة.
هي قفا غادر شرّ.
هي لا تردُّ يد لامس.
الهياط والمياط.
هيّان بن بيّان.
الهيبة خيبة.
الهيبة من الخيبة.
هيِّج علي غيٍّ وذَرْ.
الهيدان والرّيدان.
هيل، خير حالبيك تنطحين.
هين لين وأودت العين.
هيهات تجاوزت شبيْثاً والأحصّ.
هيهات تضرب في حديد بارد.
هيهات تطريق مع الرّجل كذب.
هيهات صارت الفتيان حمماً.
هيهات طار عرادتها بجرادتك.
هيهات طار غرابها (أو: غربانها) بجرذانك.
هيهات محفّى دونه ومرمض.
هيهات من رغائك الحنين.
هيهات منك قعيقعان.
هيهات هيهات الجناب الأخضر

باب الواو

وا بأبي وجوه اليتامى.
وا بطينا، بطّن.
وا حبَّذاه وطأة الميل.
وا حرزا (أو: حرزي)، وأبتغي النّوافل.
واحد بن واحد.
واحد أراح، وآخر استراح.
واحد أمه.
واحد جاءت من السّبع المعر.
واد كجوف الحمار (أو: العير).
وادي النَّمل.
وإذا تكون كريهة أُدعى لها.
وإذا يحاس الحيْس يدعى جندبُ.
وإذا يصيبك والحوادث جمّة.
حدث حداك إلى أخيك الأوثق.
واسطة العقد (أو: القلادة).
وافق شنٌّ طبقة.
الواقية خير من الرّاقية.
واقية كواقية الكلاب.
والذي لا إله غيره ما على الأرض.
شيء أحق بطول سجن من لسان.
والله لا أرعاها سنّ الحسل.
والله لئن فعلت كذا وكذا، لتكوننّ بلدةً ما بيني وبينك.
والله ما يخفى هذا على الضّبع.
وَأُمٌ بشقٍّ أهلُه جياع

وإنّ أحَقَّ النّاس إنْ كنت مادحاً
بمدْحِكَ مَن أعطاكَ والوجْهُ وافرُ.
واهاً لها من نغية ما أبردها على الكبد.
واهاً ما أبردها على الفؤاد.
وأهل عمرو قد أضلّوه.
واو عمرو.
وأيّ فتًى قتل الدخان.
وبالأشقين ما حلّ (أو: ما كان) العقاب.
وبرحلها باتت لقم.
الوثبة على قدر الإمكان.
الوثيقة في نصّ الحديث على أهله.
وجد (أو: عنده) تمرة الغراب.
وجدان الرّقين يغطّي على أفن الأفين.
وجدت الدّابّة ظلفها (أو: طلقها).
وجدت النّاس: أخبر تقله.
وجدت النّاس إن قارضتهم قارضوك.
وجدتني الشّحمة الرُّقّى طرفاً.
وجدته لابساً أذنيه.
وجّه الحجر وجهةً (أو: جهةً، أو: وجهاً) ما له.
الوجه الطّريُّ سفتجة.
وجه عدوّك يعرب عن ضميره.
وجه المحرّش أقبح.
وجه مدهون وبطن جائع.
وجهه يردّ الرّزق.
الوحدة خير من جليس (أو: من قرين) السُّوء.
وحسبك من شرٍّ سماعه.
وحسبك من غنًى شبع وريّ.
الوحشة ذهاب الأعلام وحمى، ولا حبل (أو: فأمّا حَبَلٌ فلا).

وحي في حجر.
الوحيد شيطان.
ودّع مالاً مودّعه.
الودعة إلى الودعة قلادة.
ودق العير إلى الماء.
وراء الأكمة ما وراءها.
وراءك أوسع لك.
ورت بك زنادي.
ورت ناري.
ورثته عن عمّة رقوب.
ورد (أو: وردوا) حياض (أو: حوض) غتيم.
ورع ابن سيرين.
ورياً يقطع العظام برياً.
وريت بك زنادي.
وسع رقاع قومه.
وشبع الفتى لؤم إذا جاع صاحبه.
والشّرّ أخبث ما أوعيت من زاد.
وشكان ذا إذابةً وحقناً.
وشكان ذو (أو: ذي) إهالةً.
وشيعة فيها ذئاب نقد.
وضح الصُّبح لذي عينين.
وضع الهناء مواضع النّقب.
وضعت يدي بين إحدى مقمورتين.
وضعه على يد عدل.
وضيعة عاجلة خير من ربح بطيء.
وطئه وطأة المتثاقل.
وعد الحرّ (أو: الكريم) فعل (أو: نقد) ووعد اللّئيم تسويف.
وعد الكريم ألزم من دين الغريم.
وعد الكريم نقد، ووعد اللّئيم تسويف.

الوعد من العهد.
وعده عدة الثُّريا بالقمر.
وعظت لو اتّعظت.
وعيد الحبارى الصَّقر.
الوفاء من الله بمكان.
وفي النَّوى يكذّبك الصّادق.
وفيت وتعلّيت.
وقد حيل بين العير والنّزوان
وقد يرجى لجرح السَّيف برء
ولا برء لما جرح اللِّسان
وقِّر نفسك تُهب.
الوقيس يعدي، فتوَقّ الوقس
الوقس يعدي فتعدَّ الوقسا
من يدن للوقس يلاق تعسا
وقع بينهم حرب داحس والغبراء.
وقع الرّبيع على أربع.
وقع طائره.
وقع على خازق ورقة.
وقع على شحمة الرّكّى (أو: الرُّقَّى).
وقع فلان بأبي جاد.
وقع فلان في أحواض غتيم.
وقع فلان في اللّتيّا والّتي.
وقع فلان في أمّ جندب.
وقع فلان في أمّ حبوكر، (أو: حبوكرى، أو حبوكران).
وقع فلان في أمر لا يُنادى وليده.
وقع فلان في بنات طبق.
وقع فلان في بنات طمار (أو: طبار).
وقع فلان في الرَّقم الرّقماء.
وقع فلان في سلى الجمل.
وقع فلاُ في سيّ رأسه (أو: سواء رأسه).
وقع فلان في عبيثران شرٍّ.
وقع فلان في القفش والرّفش.
وقع في أرض لا يطير غرابها.
وقع في أمّ أدراص مضلّلة.
وقع في أمّ صبّار (أو: صبُّور).
وقع (أو: وقع فلان) في الأهيغين.
وقع في بنات طبل.
وقع في الحظر الرّطب.
وقع (أو: وقعوا) في دوكة.
وقع في الرّقم (أو: في الرّقم الرّقماء).
وقع في روضة وغدير.
وقع في سلى جمل.
وقع في سيّ (أو: سنّ) رأسه.
وقع في الطَّفش والرّفش.
وقع في عافور (أو: عاثور) شرٍّ.
وقع في هند الأحامس.
وقع (أو: وقعوا) في وادي تخيّب.
وقع (أو: وقعوا) في وادي تضلّل.
وقع في وادي تفلّس.
وقع (أو: وقعوا) في وادي تهلّك.
وقع القوم في أمّ أدراص مضلّلة.
وقع القوم في أمّ (أو: بأمّ) جندب.
وقع القوم في أمّ خنّور.
وقع القوم في أمّ صبّور.
وقع القوم في حيص بيص (أو: حاص باص).
وقع القوم في سلى جمل.
وقع القوم في هياط ومياط.
وقع القوم في وادي تخيّب.
وقع القوم في وادي تضلّل.

وقع القوم في وادي تهلّك.
وقع القوم في وادي خدبات.
وقع القوم في ورطة.
وقع الكلب عى الذِّئب، ليأخذ منه مثل ما أخذ.
وقع اللّصّ على اللّصّ.
وقع النّاس في تحوط (أو: تحيط).
وقع نقبه على كنيف.
وقعا كركبتي البعير.
وقعا كعكمَيْ عير.
وقعت آجرّة ولبنة في الماء، فقالت الآجرّة: وا ابتلالاه! فقالت اللّبنة: فماذا أقول أنا؟.
وقعت بقرٌ (أو: بقرّك).
وقعت عليه رخمته.
وقعت في مرتعه، فعيثي.
وقعوا في أمّ جندب.
وقعوا في أمّ حبوكر (أو: أمّ حبوكرى، أو: أمّ حبوكران).
وقعوا في أمّ ختّور.
وقعوا في أمّ صبّار (أو: صبّور).
وقعوا في أمّ عبيد تصايح حيّاتها.
وقعوا في الأهيغين.
وقعوا في تحوط.
وقعوا في تغلّس.
وقعوا في حبوكر (أو: حبوكرى، أو: حبوكران).
وقعوا في حَرّةِ رجيلة.
وقعوا في حيص بيص.
وقعوا في دوكة وبوخ.
وقعوا في سلى جمل.
وقعوا في صلّع منكرة.
وقعوا في طبار.
وقعوا في عاثور (أو: عافور) شرٍّ.
وقعوا في عبيثران (أو: عبوثران) شرٍّ.
وقعوا في مثل حولاء النّاقة.
وقعوا في هوّة تترامى بهم أرجاؤها.
وقعوا في وادي تخيّب.
وقعوا في وادي تضلّل.
وقعوا في وادي تهلّك.
وقعوا في وادي خدبات (أو: جذبات، أو: جدبات).
وقعوا في ينمة خذواء.
وقف شعره

وكــلُّ أخ مــفــارقــه أخــوه
لــعــمــرو أبــيــك إلاّ الــفــرقــدان

ولِّ حارَّها من تولّى (أو: من ولي) قارّها.
ولّ المالَ ربّه.
ولا تجود يد إلاّ بما تجد.
ولا تسأل المرأة طلاق أختها لتكتفىء ما في صفحتها.
ولا جنّ بالبغضاء والنّظار الشّزر.
ولا قرار على زأر من الأسد.
الولاء لُحمة كلُحمة النّسب.
الولد ثمرة الفؤاد.
الولد سيّدٌ سبع سنين.
الولد الصّالح ريحانة من رياحين الجنّة.
الولد للخال.
الولد للفراش، وللعاهر الحجر (أو: الأثلب).
ولدت رأساً على رأس.

ولدك من دمّى عقبيك.
ولرهط حرّاب وقدٍّ سورة في المجد ليس غرابها بمطار.
ولغ جريٌّ كان محسوماً (أو: محشوماً).
ولكن ما وراءك يا عصام.
ولكنّ من يمشي سيرضى بما ركب.
ولكنّك امرؤ رأيك في الكنّ لا في الضّحّ.
ولو بأحد المغروين.
ولو بقرطي مارية.
ولود الوعد عاقر الإنجاز.
ولوع، وليس لشيء يرد.
ولي الثُّكل بنت غيرك.
ولي حارَّها من ولي قارّها.
وليس عتاب النّاس للمرء نافعاً.
إن لم يكن للمرء لبٌّ يعاتبه.
ومبلغ نفس عذرها مثل منجح.
ومحترس من مثله وهو حارس.
والمرء توّاق إلى ما لم ينَلْ.
ومن عضة ما ينبتنَّ شكيرها.
ومن العناء رياضة الهرم.
ومن يسكن البحرين يعظم طحاله.
ويغبط بما في بطنه وهو جائعُ.
ومورد الجهل وبيُ المنهل.
ونبل العبد أكثرها المرامي.
وهانىء من العدد.
وهل بالرّمال أوشال؟.
وهل يجهل فلاناً إلاّ من يجهل القمر؟.
وهل يخفى على النّاس النّهار؟.
وهل يخفى على النّاظر الصّبح؟.
وهل يغني من الحدثان ليث؟.
وهل يكبّ الناس على مناخرهم في النّار إلاّ حصائد ألسنتهم؟.
ويا رُبَّ حام أنفه وهو جادعه.
ويأتيك بالأخبار من لم تزوّد.
ويشرب جملها من الماء.
ويعدو على المرء ما يأتمر.
ويل أُمّه حزماً على ظهر (أو: متن) العصا.
ويل أهون من ويْلين.
ويل الشجيّ من الخليّ.
ويل الشِّعر من راوية الشِّعر.
ويل للشجيّ من الخليّ.
ويل للشِّعر من رواة (أو: راوية) السُّوء.
ويل لعالم أمر من جاهله

باب الياء

يا إبلي عودي إلى مباركك (أو: مبركك).
يا ابن استها إذا أحمضت حمارها.
يا ابن الجمعاء.
يا ابن حمراء العجان.
يا ابن الخجام.
يا ابن الخفوق.
يا ابن ذات الرّايات.
يا ابن شامّة المذاكير.
يا ابن شامّة الوذر (أو: الوذرة).
يا ابن العافطة.
يا ابن العيلم.
يا ابن قابعاء (أو: قبعة).
يا ابن المتكاء.
يا ابن المعيرة.
يا ابن ملقى أرحل الرّكبان.

يا ابن واهصة الخصى.
يا أمّه، اثكليه.
يا أنجشة، رفقاً بالقوارير.
يا بعضي، دع بعضاً.
يا بوين، ما أكيسني!.
يا جندب! ما يصرّك؟ قال: أصرّ من حرّ غد.
يا جهيزة.
يا حابل (أو: يا حامل، أو: يا عاقد) اذكر حلاً.
يا حبّذا الإمارة ولو على الحجارة.
يا حبّذا التّراث لولا الذّلّة.
يا حبّذا المتنعلون قياماً.
يا حرزا (أو: يا حرزي)، وأبتغي النّوافلا.
يا ذا البجاد الحلْكة، والزّوجة المشتركهْ، لست لمن ليس لكهْ.
يا ربَّ هيجاء هي خير من دعة.
يا ربّما خان النّصيح المؤتمن.
يا سعد، شغلتك الدّنيا عن الصّلاة.
يا شاة، أين تذهبين؟ قالت: أجزّ مع المجزوزين.
يا شنُّ، أثخني قاسطاً.
يا ضُلَّ ما تجري به العصا.
يا طبيب، طبَّ لنفسك (أو: لعيبك).
يا عاقد، اذكر حلاً.
يا عبد من لا عبد له.
يا عبرى مقبلةً، يا سهرى مدبرةً.
يا عجباً لهذه الفليقهْ!.
هل تغلبنَّ القوباء الرِّيقهْ؟.
يا عمّاه، هل كنت أعور قطّ.
يا عمّاه، هل يتمطّط لبنكم كما يتمطّط لبننا؟.
يا قَبَلة (أو: يا قُبْلة)، اقبليه، ويا كرار، كرّيه.
يا قرف القمع.
يا للأفيكة!.
يا للبهيتة!.
يا للعضيهة!.
يا للفليقة!.
يا لك من ضرس للخبيثات يخضم!.
يا لها دعةً لو أنّ لي سعةً.
يا ليت لي نعلين من جلد الضّبع.
يا ليتني المحثى عليه.
يا ماء، لو بغيرك غصصت.
يا ماء، لو بغيرك غصصت أحزت بك إلاّ بك.
يا متضوّناه هذه في استك إلى الإبط.
يا متنوّراً هاه (أو: يا متنوّراه).
يا مصفّر استه.
يا مقرضاً قشًّا، ويقضى بلعقاً.
يا من عارض النّعامة بالمصاحف.
يا مهدر الرّخمة.
يا مهدي المال، كُلْ ما أهديت.
يا نعام، إنّي رجل.
يا نفسي لا لهف لكِ، كلُّ بيضاء لك.
يا هصرة اهصريه، ويا كرار كرّيه، وإذا أدبر فضرّيه، وإن أقبل فسرّيه.
يا وجه الشيطان.
يا ويلتا (أو: يا ويلي) رآني ربيعة.
يأبى الحقين العذرة.
يابس الطِّينة، صلب الجبنة.
يؤتى على يد الحريص.
يأتيك بالأخبار من لم تزوّد.
يأتيك بالأمر من فصّه.

يأتيك كلّ غد بما فيه.
اليأس إحدى الرّاحتيْن.
يأكل أكل الشّصّ في بيت اللّصّ.
يأكل أكل اليتيم في بَيْتِ الوَصيّ.
يأكل بالضّرس الذي لم يخلق.
يأكل بيدين.
يأكل خضرةً، ويربض حجرةً.
يأكل الفيل، ويغتصُّ بالبقّة.
يأكل قوبين قاباً يرتقب.
يأكل وسطاً (أو: وسيطاً، أو خضرةً) ويربض حجرةً.
يأكلك الأسد، ولا يأكلك الكلب.
يأكله بضرس، ويطأه بظلف.
يبرأ الجرح السّوء، ولا يبرأ الكلام السّوء.
يبرق، ويرعد.
يبس بينهم الثّرى.
يبصر أحدكم القذى في عين أخيه، ويدع الجذع في عينه (أو: ويعمى عن الجذع في عينه).
يبعث الكلاب عن مرابضها.
يبقى الودُّ ما بقي العتاب.
يبكي إليه شبعاً وجوعاً.
يبلغ الخضم بالقضم.
يبني قصراً، ويهدم مصراً.
يتبعونه بأبلخ جهول.
يتجاذبان جلد الظّربان.
يتماسّان ظرباناً.
يتيمة ابن المقفّع.
يثوّر الكلاب عن مرابضها.
يجرُّ النّار إلى قُرْصِهِ.

يجري بليق، ويذمّ.
يجعل العظم إداماً.
يجمع سيرين في خرزة.
يجمع ما لا تجمعه أمّ أبان.
يحبل بنظره، وينيك بعينيه.
يحثّ، وهو الآخر.
يحجُّ، والنّاس راجعون.
يحدِّثك من الخفّ إلى المقنعة.
يحرُّ له، ويبرد.
يحرق عليه الأرّم.
يحسب الممطور أنّ كلاً مطر.
يحسد أن يفضّل، ويزهد أن يفضَّل.
يحشُّ قدر الغيّ بالتحوّب.
يحفّ له، ويرفّ.
يحفظ المرء من كلّ شيء إلاّ من نفسه.
يحلب بنيّ، وأشدّ (أو: وأضبّ) على يديه.
يحمل التّمر إلى البصرة.
يحمل حالاً وله حمار.
يحمل شنّ، ويفدّى لكيز.
يخبر عن مجهوله مرآته (أو: معلومه).
يخبرك أدنى الأرض عن أقصاها.
يخبط خبط عشواء.
يخبط في عمياء.
يخرج الحقّ من خاصرة الباطل.
يد الله مع الجماعة.
يد تشجّ، وأخرى منك تأسوني.
يد شلاّء، وأمر لا يتم.
اليد العليا خير من اليد السُّفلى.
اليد في هذا لفلان.
يدٌ ما تحجر في عكم.

يداً بيد.
يداك أوكتا وفوك نفخ.
يدال من البقاع، كما يدال من الرِّجال.
يدبُّ له الضّرّاء.
يدخل شعبان في رمضان.
يدرج في كلّ وكر.
يدع العين ويتبع الأثر.
يدق دق الإبل الخامسة.
يدك منك، وإن كانت شلاّء.
يدُهُ تَحْتَ الوِجاء.
يدهن من قارورة فارغة.
يديَ (أو: يديَ فلان) من يده.
يذكّرني حاميم والرّمح شاجر فهلاّ تلا حاميم قبل التّقدّم.
يذهب يوم الغيم، ولا يشعر به.
يرى الشّاهد ما لا يرى الغائب.
يربض حجرةً ويرتعي وسطاً.
يرتعي وسطاً ويربض حجرةً.
يرضى بعقد الأسر من أوفي الثّلل.
يرْضى منَ المعاصي بالتُّهَمِ.
يرعد، ويبرق.
يرقم على الماء (أو: في الماءِ، أو: الماءَ).
يركب الحرام من لا حلال له.
يركب الصّعب من لا ذلول له.
يَرْكب الفيلَ، ويقول لا تبصروني.
يركب قينيه، وإن ضبّا دماً.
يروى على الضّيح المحلوب.
يريد أن ثمل يأخذها (أو: يرد أن يأخذها) بين الصَّحوة والسَّكرة.
يريك بشر ما أحار مشفر.
يريك يوم برأيه (أو: رأيه).
يسار الكوعب (أو: النّساء).
يسبق درَّته غراره.
يسبق سيله مطره.
يستفُّ التّراب، ولا يخضع لأحد على باب.
يستطيع المصدور أن ينفث.
يسْتَلِبُ القِطعة من شِدْقِ الأسَد.
يستمتع المرء بأصغريه.
يسدي، ويلحم.
يسرُّ حسواً في ارتغاء.
يسِّروا، ولا تعسِّروا.
يسعى مع كلِّ قوم.
يسقي من كلِّ يد بكأس.
يسير الشّرّ شوًى مع كثيره.
اليسير يجني الكثير.
يشتهي، ويجيع.
يشجُّ مرّةً (أو: تارةً)، ويأسو أخرى.
يشجُّ النّاس قبلاً.
يشّجُّ، ويأسو.
يشجّني ويبكي.
يشرب عجلان، ويسكر ميسرة.
يشوب، ولا يروب.
يشوب، ويروب.
يصبّ فوه بعدما اكتظّ الحشى.
يصبح ظمآن، وفي البحر فمه.
يصيب وما يدري، ويخطىء وما درى.
يَصيدُ الحيّة بيد غَيْره.
يصيد ما بين الكركيّ إلى العندليب.
يَضْبِطُ ضَبْطَ الأعمى.
يضرب أخماساً لأسداس.

يضرب بين الشّاة والعلف والدّابّة والشّعير.
يضرب ما بين العندليب إلى الكركيّ.
يضرب ما بين الكركيّ إلى العندليب.
يضرب الماش بالدّرماش.
يضربني ويصأى.
يضرط من است واسعة.
يضع الهناء مواضع النقب.
يضوى إلى قوم بهم هزال.
يطبّق المحزّ، ولا يخطىء المفصل.
يطرق أعمى، والبصير جاهل.
يطلب الدُّرّاج في حبس الأسد.
يطيّن عين الشّمس.
يظنّ بالمرء مثل ما يظنّ بقرينه.
يَظُنُّ بالناس ما يَظُنُّ بِنَفْسِهِ.
يعتلّ بالإعسار وكان في اليسار مانعاً.
يعدّ لكلب السَّوْء كلب يعادله.
يعدو على كلّ امرىء ما يأتمر.
يعقد على كلّ امرىء ما يأتمر.
يعقد في مثل الصّواب، وفي عينيه مثل الجرّة.
يعلم من أين (أو: من حيث) تؤكل (أو: يؤكل) الكتف.
يعلمني بضبّ أنا حرشته.
يعود إلى الأذن مناتيف الزّبب.
يعنى بالشّرّ من جناه.
يعود على المرء ما يأتمر.
يعود لما أبني فيهدمه حسل.
يعيش الرّجل (أو: المرء) بأصغريه.
يغرف من بحر.
يغرف من حسًى إلى خريص.

يغسل دماً بدم.
يغلبن الكرام، ويغلبهنّ اللئام.
يغنيك عن مجهوله مرآته.
يفتل في الذّروة والغارب.
يفعل ذلكَ في مَوْتِ كُلِّ خَلِيفَةٍ.
يفنى الكباث، ونتعارف يفنى ما في القدور، ويبقى ما في الصدور.
يفري الفريّ.
يقال: من سبّك؟ فيقال: هو الذي أبلغك.
يقدّم رجلاً، ويؤخّر أخرى.
يقشر لي عصا العداوة.
يقلُّ الحزّ ويطبّق المفصل.
يقلّب كفّيه.
يقول للسّارق: اسرق، ولصاحب المنزل: احفظ متاعك.
يقوم أيـ. . . ك وينيـ. . . غيرك.
يقنع بعجالة الرّاكب.
يكايل الشّرّ، ويحاسبه.
يَكْثُرُ الجون بالعَفَنِ.
يكرف عوناً نجف معمول.
يكسّر عليّ الأرعاظ.
يكسو النّاس، واسته عارية.
يكفي من القلادة ما أحاط بالرّقبة (أو: العنق).
يكفيك كدحك شحَّ القوم.
يكفيك (أو: يبلّغك) المحلّ.
يكفيك ممّا لا ترى ما قد ترى.
يكفيك من الحاسد أنه يغتمُّ عند سرورك.
يكفيك من شرٍّ سماعه.
يكفيك من قضاء حقِّ الخلِّ ذوقه.

يكفيك من القلادة ما أحاط بالعنق.
يكفيك نصيبك شحَّ القوم.
يكلم بيد ويأسو بأخرى.
يكوى البعير من يسير الدّاء
يلجم الفأر في بيته.
يلدغ، ويصيء.
يلذُّ ضيْحاً، ويشتهي دخيساً.
يلطم وجهي، ويقول لم تبكي؟.
يلقم لقماً ويفدِّي زاده.
يمأى سقاء ليس فيه مخرز.
يمتح للهيم الدَّوى المحروق.
يمدّ حبلاً أسنه مفكّك.
يمسي على حرٍّ، ويصبح على بارد.
يمشي رويداً، ويكون أوّلاً.
يمشي له الخَمَر.
يملأ الدّلو إلى عقد الكرب.
يمنع درّه ودرّ غيره.
اليمين حنث أو مندمة.
يمين ظلعت في المخارم.
اليمين (أو: الفاجرة) الغموس تدع الدّيار بلاقع.
ينبو الوعظ عنه نبوّ السّيف عن الصّفا.
ينسى الرّاس، ولا ينسى الكرّاس.
ينصح نصيحة السِّنّور للفأر.
ينصح نصيحة الشيطان للإنسان.
ينيك حمر الحاجّ.
ين. . .ك المولى ويَفْرَحُ الخَصيُّ.
يهبُّ مع كلّ ريح.
يهيّج لي السّقام شولان البروق في كلّ عام.

يوشك أن يلقى خازق ورقه.
يوشك من أسرع أن يؤوب.
يوم أقصر من عرقوب القطا.
يومٌ أَيْوَمُ.
يوم بؤس، ويوم نعم.
يوم بيوم الحفض المجوّر.
اليوم تقضي أم عمرو دينها.
يوم توافى شاؤه ونعمه.
اليوم خمر وغداً أمر.
يوم ذنوب.
يوم ذو أيّام (أو: ذو أياييم).
يوم السَّفر نصف السَّفر.
يوم الشَّقاء نحسه لا يأفل.
يوم عُبَيْد.
اليوم ظلم.
يوم عماس.
اليوم قحاف، وغداً نقاف.
يوم كأيّام.
يوم كيوم القسطل.
يوم لنا يوم علينا.
يوم من حبيبٍ قليلٌ.
يوم النّازلين بنيت سوق ثمانين.
يوم نعم، ويوم بؤس.
اليوم يومك.
يوهي (أو: يوهي الأديم)، ولا يرقع.

* * *

للتوسُّع انظر:

ـ موسوعة أمثال العرب. إميل يعقوب. دار الجيل، بيروت، ط١، ١٩٩٥.

ـ مجمع الأمثال. أحمد بن محمد الميداني. تحقيق جان توما. دار صادر، بيروت، ط ١، ٢٠٠٢.

ـ المثل في اللغة والأدب. محمد سعيد عبد الحافظ. جامعة بغداد، ١٩٦٩.

ـ المثل في القرآن والكتاب المقدس. عبد الرحمٰن محمود عبد الله. جامعة بغداد، ١٩٧١م.

ـ الأمثال في القرآن. محمد جابر الفياض. جامعة القاهرة، ١٩٧٨ م.

ـ دراسة نقدية للأمثال العربية القديمة في مجمع الأمثال للميداني. جامعة ليدن، قسم الدراسات السامية، ١٩٦٦م.

ـ الأمثال في القرآن. محمود عادل الشريف. نادي الطائف الأدبي، الطائف، وطبعة ثانية في جدّة، دار عكاظ للطباعة والنشر، ١٩٧٩م.

وراجع أيضاً المصادر والمراجع التي اعتمدنا عليها في دراستنا للأمثال، والتي أثبتناها في هوامش هذه المادّة.

الأمثال (كتاب)

هذا العنوان حمله عدد كبير من الكتب، لم يصل إلينا معظمه، وقد فَصّلنا القول فيه في المادة السابقة. أما الكتب التي وصلت إلينا وتحمل هذا العنوان، فهي، بحسب الترتيب الزماني: .

١ ـ كتاب الأمثال لأبي فيد مؤرّج بن عمرو السدوسيّ (.../... ـ ١٩٥ هـ/ ٨١٠ م). وهو ثاني كتاب في الأمثال يصل إلينا بعد كتاب أمثال العرب للمفضَّل الضَّبّيّ، وهو صغير الحجم إذا قورن بكتب الأمثال الأخرى، ويشتمل على قرابة المئة والثلاثين من الأمثال والأقوال العربية الشائعة. وطبع الكتاب في الرياض عام ١٩٧٠ م بتحقيق أحمد محمد الضبيب، وفي القاهرة سنة ١٩٧١ م بتحقيق رمضان عبد التواب. وقد أعادت دار النهضة العربية في بيروت طباعته سنة ١٩٨٢ م. ولعل المطبوع ليس كل الكتاب.

٢ ـ كتاب الأمثال لأبي عبيد القاسم بن سلام (١٥٧ هـ/ ٧٧٤ م ـ ٢٢٤ هـ/ ٨٣٨ م).

والكتاب فريد في بابه إذ بُوِّب على أساس الموضوعات والمعاني الإنسانيّة، فقُسِّم إلى مجاميع من الأبواب، مع وضع في كلّ مجمّع الأبواب المتقاربة في المعنى والموضوع. وقد جاءت هذه المجاميع على النحو التالي: .

ـ جماع الأمثال في صنوف المنطق.

ـ جماع الأمثال في معايب النطق ومساوئه.

ـ جماع أمثال الرجال واختلاف نعوتهم وأحوالهم.

ـ أمثال الجماعات من الأقوام وأبنائهم وحالاتهم.

ـ الأمثال في الأقربين من أسرة الرجل وعترته.

ـ الأمثال في مكارم الأخلاق.

ـ جماع أمثال المجد والجود.

ـ جماع أمثال الخلّة والإخاء.

ـ جماع أبواب الأمثال في الأموال والمعاش.

ـ ذكْر الأمثال في العلم والمعرفة.

ـ ذكر الأمثال في أهل الألباب والحزم، وفي السلامة من الزلل والجهل.

ـ ذكر الحوائج وما فيها من الأمثال.

ـ جامع أمثال الظلم وأنواعه.
ـ الأمثال في المعايب والذمّ.
ـ ذكر أمثال الخطأ والزلل في الأمور.
ـ ذكر الأمثال في البخل وصفاته وأشكاله.
ـ ذكر الأمثال في صنوف الجبن وأنواعه.
ـ ذكر الأمثال في مرازي الدهر وحدثانه.
ـ ذكر الأمثال في الجنايات.

وطبع الكتاب بتحقيق المستشرق الألماني رودلف زلهايم سنة ١٩٥٤ م (ناشره Mouton وشركاؤه في ألمانية)، كما طبع بتحقيق عبد المجيد قطامش عن دار المأمون للتراث في دمشق سنة ١٩٨٠ م.

٣ ـ كتاب الأمثال لأبي جعفر محمد بن حبيب البصري (. . ./ . . . ـ ٢٤٥ هـ/ ٨٦٠ م). ولم يصل إلينا من هذا الكتاب سوى جزء منه نُشِر في مجلة المجمع العلميّ العراقي (العدد الرابع، سنة ١٩٥٦ م. ص ٤٤ ـ ٤٥).

والجزء المنشور يتضمّن ثمانية أمثال غير مرتَّبة على حروف المعجم مع تفسيرها.

٤ ـ كتاب الأمثال لأبي عكرمة عامر بن عمران الضّبّي (. . ./ . . . ـ ٢٥٠ هـ/ ٨٦٤ م). والكتاب صغير الحجم، إذا ما قيس بكتب الأمثال المتأخّرة. ويتضمّن مئة وأحد عشر تعبيراً لغويًّا ومثلاً، وأحاديث للنبيّ ﷺ والصحابة والتابعين غير مرتّبة على وجه من وجوه الترتيب. وهو يبدأ كلّ فقرة من فقراته بعبارة: «ومن قولهم»، ثمّ يشرح معنى القول أو المثل، أو يُبَيِّن سياق الكلام الذي قيل فيه. وهو يتميّز بكثرة الاستطراد، وبالمصطلحات الكوفيّة، وبكثرة الآراء اللغويّة.

وقد صدر الكتاب عن مجمع اللغة العربية بدمشق سنة ١٩٥٤ بتحقيق رمضان عبد التواب.

ـ كتاب الأمثال لمؤلف مجهول، وقد نسبه كتالوج كتب دائرة المعارف العثمانية إلى زيد بن رفاعة (توفي نحو ٣٧٣ هـ/ نحو ٩٨٣ م). ويتضمّن الكتاب ١٣٧٥ مثلاً تقريباً، مرتّبة ترتيباً ألفبائيًّا بحسب الحرف الأول، ومشروحة شرحاً موجزاً مع ذكر بعض قصص الأمثال الصغيرة. وينقسم كل باب فيه إلى فصول.

وقد طبع الكتاب بمطبعة دائرة المعارف العثمانية بحيدر آباد الدكن سنة ١٣٥١ هـ.

أمثال العرب

هو أوّل كتاب في الأمثال وصل إلينا، وضعه أبو العباس المفضَّل بن محمد بن يعلى بن عامر الضبِّيّ (. . . ـ نحو ١٦٨ هـ/ نحو ٧٨٤ م).

والكتاب صغير الحجم إذا قيس بما ظهر بعده من كتب الأمثال، وهو يحتوي على ثمانٍ وثمانين قصّة تتضمَّن مئة وستين مثلاً، منها ثمانية أمثال على وزن «أَفْعَلُ مِنْ».

وفي هذه القصص الكثير من الوقائع والأحداث الجاهلية التي تدور حول سادة القبائل وشعرائها، والتي يتصل بعضها بأيام العرب في الجاهلية. ومعظم هذه القصص تنتهي بعبارة على لسان بطل القصة أو خصمه، فتصير هذه العبارة مثلاً، ويُعَبَّر عن ذلك بعبارة: «فأرسلها مثلاً»، أو «فذهبت مثلاً»، أو «فذهب قوله مثلاً»، أو ما شابه ذلك.

وقد طُبع الكتاب عدّة مرّات، منها طبعة الجوائب بالقسطنطينية سنة ١٣٠٠ هـ، وطبعة القاهرة سنة ١٣٢٧ هـ، وطبعة دار الرائد

العربي في بيروت (ط ١، سنة ١٩٨١، وط٢، سنة ١٩٨٣ م).

الأمثال والحِكم

هو كتاب في الأمثال الشعريّة وضعه محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي (. . . - بعد ٦٦٦ هـ/ بعد ١٢٦٨ م).

والكتاب قسمان: القسم الأوّل فيما جاء من الأمثال والحكم في أبيات شعريّة تامة. وفيه عشرة فصول، وهي: .

١ - فيما يُتَمثَّل به في التوجُّه إلى الله تعالى وحده والاعتماد عليه لا على غيره.

٢ - فيما يُتَمَثَّل به من الحِكَم الدينيَّة، وهي الزُّهديّات.

٣ - فيما يُتَمثَّل به في القناعة وشرف النفس.

٤ - فيما يُتَمَثَّل به في التَّسَلِّي والتَعَزّي.

٥ - فيما يُتَمثَّل به في الحِكَم الدُّنْيَويّة.

٦ - فيما يُتَمَثَّل به في الغزَل والمَدْح والشُّكر.

٧ - فيما يُتَمثَّل به في العِتاب والشكوى.

٨ - فيما يُتَمثَّل به في الهَجْو والتَّوبيخ.

٩ - فيما يُتَمثَّل به في المُلَح.

١٠ - فيما يُتَمثَّل به في أشياء مختلفة.

والقسم الثاني فيما جاء من الأمثال والحِكم في أنصاف الأبيات، وفيه ثمانية فصول: .

١ - فيما يُتَمثَّل به في الزُّهدِيّات.

٢ - فيما يُتَمثَّل به في التَّسَلِّي والتَّعَزِّي.

٣ - فيما يُتَمثَّل به في الحِكَم الدّنيويّة، وهي تهذيب الأخلاق وبيان حقائق الأمور.

٤ - فيما يُتَمثَّل به في الغَزل والمدح.

٥ - فيما يُتَمثَّل به في الهجو والتَّوبيخ والتَّهديد والتَّوعُّد ونحو ذلك.

٦ - فيما يُتَمثَّل به في العتاب والشكوى والاعتذار.

٧ - فيما يُتَمثَّل به في المُلَح.

٨ - فيما يُتَمثَّل به في أشياء مختلفة.

والكتاب صدر بتصحيح وتعليق فيروز حريرچي عن المستشارية الثقافية للجمهورية الإسلامية الإيرانية بدمشق سنة ١٩٨٧ م/ ١٤٠٨ هـ.

أَمْثِلة التّوكيد

هي ألفاظ التوكيد المعنوي: نَفْس، عَيْن، كِلا، كِلْتا، كُلّ، جميع، عامّة. ويلحق بها ألفاظ العدد، وأجْمَع، وجَمْعاء، وأجمعون، وجُمَع، وأَكْتَع، وكَتْعاء، وأكْتعون، وكُتع، وأَبْصَع، وبَصْعاء، وأَبْصعون، وبُصَع، وأَبْتَع، وبَتْعاء، وأَبْتعون، وبُتَع.

انظر كلّ اسم في مادّته، وانظر أيضاً: التَّوكيد.

الأَمْثِلة الخَمْسة

هي الأفعال الخمسة.

انظر: الأفعال الخَمْسة.

الأَمْثلة السِّتَّة

هي الأفعال الخمسة نفسها التي هي خمسة على الإجمال، وستّة على التفصيل؛ لأنّ «تَفْعَلانِ» تُسْتَعْمل للمُذَكَّر والمؤنَّث.

أَمْثِلة المبالغة

انظر: صِيَغ المبالغة.

أَمَداً

مفعول فيه منصوب بالفتحة الظاهرة في

نحو: «عملتُ في بيروتَ أمداً».

الآمدي

= الحسين بن سعد بن الحسين (٤٤٤ هـ/ ١٠٥٢ م).

= علي بن الحسين (.../...-.../...).

الأَمْر

الأَمر، في اللغة، مصدر الفعل «أَمَرَ». وأَمَرَ فلاناً: طَلَب منه القيامَ بأمر أو فعل.

وهو، في عِلْم المعاني، طلب فعل شيء صادر ممّن هو أعلى درجة إلى من هو أقل منه. فإن كان من أدنى لأعلى، سُمِّي «دُعاءً»، وإن كان من مُساوٍ إلى نظيره، سُمِّي «التماساً». وله أربع صِيَغ، وهي:

١ ـ فعل الأمر، نحو: «أكرمْ أباكَ وأُمَّكَ».

انظر: فعل الأمر.

٢ ـ الفعل المضارع المقرون بلام الأمر، نحو: «لتَكُنْ طاعةُ الله أوّلَ اهتماماتك».

٣ ـ اسم فعل الأمر، نحو: «عليكُم الصِّدقَ»، أي: الزموا الصدقَ.

٤ ـ المصدر النائب عن فعل الأمر، نحو: «صَبْراً على المكاره»، أي: اصبروا على المكاره.

ومن معاني الأمر:

١ ـ الإرشاد، وهو طلب خالٍ من كل تكليف وإلزام، يهدف إلى النصح والإرشاد، نحو: «لا تكذِبْ».

٢ ـ التخيير، وهو تخيير المخاطب بين أمرين لا يُمكن الجمع بينهما، نحو: «تزوّجْ هنداً أو أختها».

٣ ـ الإباحة، وتكون حين يتوهّم المخاطَب أنّ الفعل محظور عليه، فيكون الأمر إذناً له بالفعل، ولا حَرَج عليه في الترك، نحو قوله تعالى: ﴿وَكُلُوا۟ وَٱشْرَبُوا۟ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكُمُ ٱلْخَيْطُ ٱلْأَبْيَضُ مِنَ ٱلْخَيْطِ ٱلْأَسْوَدِ مِنَ ٱلْفَجْرِ﴾ [البقرة: ١٨٧].

٤ ـ التَّعْجيز، وهو الطلب إلى المخاطب تنفيذ أمر أشبَهَ المستحيل، بهدف إظهار ضعفه وعجزه، نحو قول الفرزدق لجرير (من الطويل):

أولئِكَ آبائي فَجِئْني بمثْلِهِم
إذا جَمَعَتْنا يا جريرُ المجامِعُ

٥ ـ التهديد، وهو الطلب الذي فيه وعيد، نحو الآية: ﴿ٱعْمَلُوا۟ مَا شِئْتُمْ إِنَّهُۥ بِمَا تَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ [فصلت: ٤٠].

٦ ـ التحقير، نحو قول جرير في هجاء الفرزدق (من الوافر):

خذوا كُحْلاً ومَجْمَرَةً وعِطْراً
فَلَسْتُمْ يا فَرَزْدَقُ بالرجالِ

٧ ـ الاعتبار، نحو الآية: ﴿ٱنظُرُوٓا۟ إِلَىٰ ثَمَرِهِۦٓ إِذَآ أَثْمَرَ﴾ [الأنعام: ٩٩].

٨ ـ الإكرام، نحو الآية: ﴿ٱدْخُلُوهَا بِسَلَٰمٍ﴾ [الحجر: ٤٦، وق: ٣٤]. وقال السبكي: وهو أيضاً من الإباحة.

٩ ـ الالتماس، وهو الطلب من المساوي، كقولك لمن يساويك في الرتبة «أفعلْ» بدون استعلاء.

١٠ ـ الامتنان، نحو الآية: ﴿كُلُوا۟ مِن ثَمَرِهِۦٓ إِذَآ أَثْمَرَ﴾ [الأنعام: ١٤١]. وقال السبكي: الظاهر أنه قِسم من الإباحة، ولكن معه امتنان.

١١ ـ الإنذار، نحو الآية: ﴿قُلْ تَمَتَّعُوا۟﴾ [إبراهيم: ٣٠]. ومنهم من عدَّه من التَّهديد.

١٢ ـ الإنْعام، أي: التذكير بالنعمة، نحو الآية: ﴿كُلُوا مِمَّا رَزَقَكُمُ اللَّهُ﴾ [الأنعام: ١٤٢].

١٣ ـ الإهانة، نحو الآية: ﴿قُلْ كُونُوا حِجَارَةً أَوْ حَدِيدًا﴾ [الإسراء: ٥٠].

١٤ ـ التَّأديب، نحو الآية: ﴿وَاهْجُرُوهُنَّ فِي الْمَضَاجِعِ وَاضْرِبُوهُنَّ﴾ [النساء: ٣٤].

١٥ ـ التَّسخير، أي: التَّذليل، نحو الآية: ﴿كُونُوا قِرَدَةً﴾ [البقرة: ٦٥].

١٦ ـ التَّسْليم، نحو الآية: ﴿فَاقْضِ مَا أَنتَ قَاضٍ﴾ [طه: ٧٢].

١٧ ـ التَّسْوية، نحو الآية: ﴿فَاصْبِرُوا أَوْ لَا تَصْبِرُوا﴾ [الطور: ١٦].

١٨ ـ التَّعَجُّب، ذكَره السكاكي في استعمال الإنشاء بمعنى الخبر، كما في صيغة التعجُّب «أَفْعِلْ به». ومنه قول كعب بن زهير (من البسيط):

أَحْسِنْ بها خَلَّةً لَوْ أَنَّها صَدَقَتْ
مَوْعودَها أَوْ لَوَ انَّ النُّصْحَ مَقْبولُ

١٩ ـ التَّفْويض، نحو الآية: ﴿فَاقْضِ مَا أَنتَ قَاضٍ﴾ [طه: ٧٢]. وقيل: الأمر هو للتَّسْليم.

٢٠ ـ التَّكْذيب، ومنه الآية: ﴿قُلْ هَلُمَّ شُهَدَاءَكُمُ الَّذِينَ يَشْهَدُونَ أَنَّ اللَّهَ حَرَّمَ هَٰذَا﴾ [الأنعام: ١٥٠].

٢١ ـ التَّكْوين، وهو قريب من التَّسخير، لكنه أعَمُّ، ومنه الآية: ﴿كُن فَيَكُونُ﴾ [الأنعام: ٧٣]. وهذا لا يكون إلاّ من الله سبحانه.

٢٢ ـ التَّلْهيف، ومنه الآية: ﴿قُلْ مُوتُوا بِغَيْظِكُمْ﴾ [آل عمران: ١١٩].

٢٣ ـ التَّمَنّي، ومنه قول امرىء القيس (من الطويل):

ألا أَيُّها الطويلُ ألا انْجَلي
بِصُبْحٍ وما الإصْباحُ مِنْكَ بِأَمْثَلِ

٢٤ ـ الخَبَر، نحو الآية: ﴿فَلْيَضْحَكُوا قَلِيلًا وَلْيَبْكُوا كَثِيرًا﴾ [التوبة: ٨٢]، أي: إنَّهم سيضحكون قليلاً ويبكون كثيراً.

٢٥ ـ الدُّعاء، وذلك إذا استُعمل فعل الأمر على سبيل التضرّع، نحو الآية: ﴿رَبَّنَا بَاعِدْ بَيْنَ أَسْفَارِنَا﴾ [سبأ: ١٩].

٢٦ ـ الفَرْض، نحو الآية: ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ﴾ [البقرة: ٢٨٢]. وهذا هو المعنى الحقيقيّ للأمر.

٢٧ ـ المَشُورة، نحو الآية: ﴿فَانظُرْ مَاذَا تَرَىٰ﴾ [الصافات: ١٠٢].

٢٨ ـ الواجب، نحو الآية: ﴿وَأَقِيمُوا الصَّلَاةَ﴾ [البقرة: ٤٣]. وهذا هو الأمر الحقيقيّ.

٢٩ ـ الوعيد، نحو الآية: ﴿فَذَرْهُمْ يَخُوضُوا وَيَلْعَبُوا﴾ [المعارج: ٤٢].

* * *

للتوسُّع انظر:

ـ دلالة الأمر والنهي في اللغة العربية. أحمد بسام الجعم. رسالة لنيل شهادة الدبلوم في اللغة العربية وآدابها. الجامعة اللبنانية، كلية الآداب، الفرع الثالث (طرابلس)، ٢٠٠١.

الأَمْرُ بالصِّيغة

هو فعْلُ الأمر.

انظر: فِعْل الأَمْر.

الأَمْر باللاّم

هو الفعل المُضارع المجزوم بلام الأَمْر، وتدخل لام الأمر على فعل الغائب معلوماً ومجهولاً، وعلى المُخاطب والمتكَلِّم المجهولَين غالباً، نحو: «لِيَدْرُسْ فريد»،

و«ليعْلَمْ أَنَّ الصِّدْقَ فضيلة».

الأَمْر المَحْض

هو الأمر، وله أسلوبان: الأمر بالصِّيغة، والأمر باللام.

انظر كلًّا في مادّته.

امرُؤ

كلمة تُعرب بحسب موقعها في الجملة. وحركة الراء فيها تتبع حركة الهمزة المتطرِّفة فيها[1]، فتُضم في حالة الرفع، نحو: «هذا امرُؤٌ». وتُفتح في حالة النصب[2]، نحو: «شاهدت امرَأً» وتكسر في حالة الجر، نحو: «مررتُ بامرِىءٍ». همزتها (الأولى) همزة وصل، وتكتب همزتها الأخيرة بحسب قاعدة الهمزة المتطرِّفة، كما في الأمثلة السابقة.

أَمْس

إذا أُريد بها اليوم الذي قبل يومك بليلة، بُنِيَت على الكسر، أمّا إذا أُريد بها يوم من الأيّام الماضية، أو جُمِعَتْ (أمواس، آماس)، أو صُغِّرت (أُمَيس)، أو دخلتها «أل» (الأمس)، أو أُضيفت، فتكون مُعربة. وتُعرب بحسب موقعها في الجملة. فإذا دلَّت على الزمان وصَحَّ أنْ نَضع أمامها «في»، كانت ظرفاً، نحو: «شاهدتُكَ أمسِ» («أمسِ» ظرف مبنيّ على الكسر في محل نصب مفعول فيه، متعلّق بالفعل «شاهدت»)، وفيما عدا ذلك، تُعرب حسب موقعها في الجملة، نحو قول الشاعر (من الكامل):

اليومَ أَعْلَمُ ما يجيءُ به
ومَضَى بفَضْلِ قضائه أمْسِ

(«أَمْسِ»: اسم مبنيّ على الكسر في محل رفع فاعل «مضى»)، ونحو «مضى الأمسُ بهمومه» («الأمسُ»: فاعل «مضى» مرفوع بالضمَّة).

وجاء في شرح المفصل: .

«قال صاحب الكتاب: و«أَمْسِ» وهي متضمّنةٌ معنى لام التعريف مبنيّةٌ على الكسر عند الحجازيّين، وبنو تميم يمنعونها الصرفَ، فيقولون: «ذَهَبَ أَمْسُ بما فيه»، و«ما رأيتُه مُذْ أَمْسَ». قال العجاج (من الرجز):

لَقَدْ رأيتُ عَجَباً مُذْ أَمْسَا
عَجائِزاً مِثْلَ السَّعالِي خَمْسَا

قال الشارح: اعلم أنّ «أَمْسِ» ظرفٌ من ظروف الزمان أيضاً، وهو عبارةٌ عن اليوم الذي قبلَ يومك الذي أنت فيه، ويقع لكلّ يوم من أيّام الجُمْعة. وللعرب فيه خِلافٌ، فأهلُ الحجاز يبنونه على الكسر، فيقولون: «فعلتُ ذاك أَمْسِ»، و«مضى أمسِ بما فيه». واحتجّ أبو العبّاس وأبو بكر بن السَّرّاج بأنّه مبهمٌ، ووقع في أوّل أحواله معرفةً، فمعرفتُه قبل نكرته، فجرى مجرى «الآنَ». والصوابُ أنّه إنّما بُني لتضمُّنه لام المعرفة، وبها صار معرفةً، والاسمُ إذا تضمّن معنى الحرف، بُني. وكان حقُّه تسكينَ الآخِر على ما يقتضيه البناء، وإنّما التقى في آخِره ساكنان، وهما السين والميمُ قبلها، فكُسرت السين لالتقاء الساكنين.

فإن قيل: فلِمَ حُذفت اللام من «أمس»،

(١) ومن العرب من يفتحها في جميع أحوالها، ومنهم من يضمّها دائماً.

(٢) وتشاركها كلمة «ابنم» التي هي لغة في «ابن» في هذه الظاهرة.

وضُمِّن معناها، وأُلْزِمت «الآنَ»، وهما سواءٌ في التعريف والظرفيّة؟ قيل: لانّ «أمس» يقع على اليوم المتقدّم ليومك من أوّله إلى آخِره، فأمرُه واضحٌ، فاستغنى بوُضوحه عن علامة التعريف، وليس كذلك «الآن»؛ لأنّه الحَدّ الفاصل بين الزمانَيْن، وهو من أَلْطَفِ ما يُدرَك، فلم يستغنِ لذلك عن علامةٍ تكون فيه.

فإن قيل: ولِمَ وجب تعريفُ «أمس»، ولم يجب تعريفُ «غَدٍ»، وهما سَواءٌ، فـ«أمس» اسمٌ لليوم الذي قبل اليوم الذي أنت فيه، و«غَدٌ» اسمٌ لليوم الذي يَلِي اليومَ الذي أنت فيه؟ فالجواب أنّ «أمس» قد حضر وشوهد، فحصلت معرفتُه بالمشاهدة، فأغنى ذلك عن علامةٍ، وليس كذلك «غد»، فاقاموا المشاهدةَ في «أمس» مقام أداة التعريف. ولم يكن في «غد» مثلُ ذلك ما يقوم مقامَ علامة التعريف، فهو نكرةٌ حتى تدخل عليه العلامةُ المُعرِّفةُ.

وأمّا بنو تميم، فيعربونه ويجعلونه معدولاً عن اللام، فاجتمع فيه التعريف والعدلُ، فيُمنعُ من الصرف لذلك، فيقولون: «مضى أمسُ بما فيه»، بالرفع من غيرِ تنوين، و«فعلتُه أمسَ» بالنصب، قال العجّاج، أنشده سيبويه:

لَـقَـدْ رأيـتُ عَـجَـبـاً مُـذْ أَمْـسَـا
عَـجـائِـزاً مِـثْـلَ الـسَّـعـالِـي خَـمْـسَـا
يَـأْكُـلْـنَ مـا فـي رَحْـلِـهِـنَّ نَـهْـسَـا
لا تَـرَكَ الـلّـهُ لَـهُـنَّ ضِـرْسَـا

الشاهد فيه أنّه خفض بـ«مُذْ»، واعتقد فيها الحرفيّةَ، والفتحةُ علامةُ الخفض. والفرق بن المعدول عن الحرف والمتضمّن له، أنك إذا عدلتَ عن الحرف، جاز لك إظهارُه واستعمالُه، وإذا ضمّنته إيّاه، لم يجز إظهارُه. ألا ترى أنّه لا يجوز إظهارُ همزة الاستفهام مع «أيْنَ» و«كَيْفَ» ونظائرِهما؟ وقد حكى بعضهم أنّ من العرب من يعتقد فيه التنكيرَ، ويعربه، ويصرفه، ويُجْريه مُجْرى الأسماء المتمكّنة، فيقول: «مضى أمسٌ بما فيه» على التنكير، وهو غريبٌ في الاستعمال دون القياس، فاعرفه».

أَمْسِ الأوّل

انظر: أوّل أمس.

أَمْسَى

تأتي:

١ ـ فعلاً ماضياً ناقصاً يرفع المبتدأ وينصب الخبر، مفيداً اتصاف اسمه بخبره وقت المساء، نحو: «أمسى زيدٌ مريضاً» («أمسى»: فعل ماضٍ ناقص مبنيّ على الفتح المقدَّر على الألف للتعذُّر. «زيدٌ»: اسم «أمسى» مرفوع بالضمة الظاهرة. «مريضاً»: خبر «أمسى» منصوب بالفتحة الظاهرة). وتأتي كثيراً بمعنى «صارَ»، فتعمل بشروطها، نحو: «اقتَحَمَ العلمُ الفضاءَ المجهول، فأمسى معلوماً»، أي: صار معلوماً. وهي تامّة التصرّف، إذ تُستعمل ماضياً، ومضارعاً، وأمراً، ومصدراً، واسم فاعل.

وانظر: «كان» وأخواتها.

٢ ـ فعلاً تامًّا، إذا جاءت بمعنى الدخول في المساء، نحو الآية: ﴿فَسُبْحَٰنَ ٱللَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ﴾ [الروم: ١٧] («تمسون»: فعل مضارع مرفوع بثبوت النون لأنّه من الأفعال الخمسة، والواو ضمير متّصل مبنيّ على السكون في محل رفع فاعل. وجملة «تُمسون» في محل جرّ بالإضافة. «تُصبحون» تُعرب مثل «تمسون»).

واختلف النحاة في الأسلوب التي تأتي فيها «أمسى» بين «ما» التعجبية وفعل التعجب، نحو: «ما أَمْسَى أَدْفَأَ الجوَّ!» فقد اعتبرها بعضُ النحاة حرفاً؛ لأنّها زائدة هنا، والأسماء والأفعال لا تُزاد، وإنّما تُزاد الحروف. وقيل: إنّها على أَصلها من الفعليَّة، وفيها ضمير هو اسمها، وما بعدها خبرها. وقيل هي فعل تامّ فاعله مصدر من الفعل أو ما في معناه من الكلام الذي هي فيه، ومحلُّها التأخير بعده، والتقدير: ما أدفَأَ الجوَّ أَمْسى ذلك.

الأُمسِيَة

أجاز مجمع اللغة العربية في القاهرة استعمال كلمة «الأمسية» بتخفيف الياء، وجاء في قراره: .

«يرى المجمع أن الكتّاب يستعملون كلمة «الأُمْسِيَة» بفتح الياء مخفّفة، والمنصوص عليه أنها بالياء المشددة على وزن «أُفعولة». واللجنة تجيز ما تجري به الأقلام تنظيراً بين «الأُمسِية» و«الأغنية» التي نصت المعجمات على ورودها بياء مفتوحة مخففة، مع أنها على وزن «أُفعولة»، ومن سنن الكلام العربي تخفيف الياءِ المشددة في مقامات شتَّى»[1].

أَمْعَنَ في الأمر

لا تقل: «تَمَعَّنَ في الأمر»، بل قلْ: «أَمْعَنَ في الأمر»؛ لأنه لم يُسمع الفعل «تَمَعَّنَ» عن العَرَب بمعنى «أَمْعَنَ».

أَمْعنَ النَّظر

أجاز مجمع اللغة العربية في القاهرة قول الكتّاب: «أمعن النظرَ في الأمر» باستعمال الفعل «أمعنَ» متعدّياً بنفسه، وجاء في قراره: .

«يشيع في استعمال المعاصرين مثل قولهم: «أَمْعَنَ النظر في الأمر» متعدّياً بنفسه، والمثبت في المعجمات أن «أمعن» فعل لازم يتعدَّى بالحرف. واللجنة تجيز ذلك الاستعمال لوروده في نصَّين من الشعر الجاهليّ، إمَّا على أن الاسم مفعول به، وإما على أن الاسم منصوب على نزع الخافض. يضاف إلى ذلك أن من المثبت في المعجمات: «أنعم النظر» في معنى، «أمعن في النظر»، ومن المحتمل أن يكون بين الفعلين قلب مكانيّ»[2].

أَمْكَنَه أن يَفْعَلَ كذا

لا تقل: «أمكنَ له أن يفعل كذا»، بل قل: «أمكنه أن يفعل كذا».

الإملاء

الإملاء، في اللغة، مصدر الفعل «أَمْلَى». وأملى الكتابَ على الكاتب، أو الدرس على الطالب: ألقاه عليه، فكتبه.

وهو، في الاصطلاح اللغويّ الحديث، وسيلة أساسيّة لمعرفة صواب الكتابة بحسب الرسم المتعارَف عليه. وإتقان الإملاء يساعد الناشىء على فَهْم المكتوب.

أَمَّمَ (التأميم)

أجاز مجمع اللغة العربية في القاهرة استعمال الفعل «أَمَّم» بمعنى: جعل الشيء ملكاً للأمّة، وجاء في قراره:

---

(١) القرارات المجمعيَّة. ص ٢٢٣؛ والعيد الذهبيّ لمجمع اللغة العربية. ص٣٣٦.
(٢) القرارات المجمعيَّة. ص ١٨٤؛ والعيد الذهبي لمجمع اللغة العربية. ص ٣٣١.

«أَمَّ الرجل المكان: قصده، والمسموع اليوم من المحدثين أنّهم يقولون: أَمَّم الشيءَ: جعله ملكاً للأُمَّة»[١].

الأمْن والأمان

أجاز مجمع اللغة العربية في القاهرة اقتران كلمتي «الأمن» و«والأمان»، وجاء في قراره:

«يجري في الاستعمال الحديث قولهم: «الأمن والأمان» متواليين في مقام واحد، ولما كان «الأمن» و«الأمان» في اللغة بمعنى، فإن الشبهة تعرض في الاستعمال الحديث، ولكن هذه الشبهة تنجاب إذا لوحظ أن مقام استعمال كلمة «الأمن» وحدها هو مهمة الهيئات المحلية أو الدولية التي تتولى درء الجرائم أو الحروب عن المجتمع المحلي أو الدولي، أما استخدام «الأمان» وحده فهو بث الطمأنينة وبسط الاستقرار ونفي الخوف والقلق عن الأفراد. ومن ثم يجاز اقتران كلمتي «الأمن» و«الأمان»، فتفيدان معاً كِلا المعنيين»[٢].

الأَمْهَريَّة

لغة ساميّة قديمة، وهي أخت اللغة الجَعْزيّة.

الأمويّ

= محمد بن عبد السلام بن إسحاق (... / ... ـ بعد ٧٩٧ هـ/ بعد ١٣٩٥ م).

الأُمِّيَّة

هي الجَهْل بالقراءة والكتابة. وتختلف عن الجهل في أنَّ الجهل يدلّ على عدم المعرفة ببعض الأمور، غير أنَّ الجاهل قد يعرف القراءة والكتابة، في حين أنَّ الأُمِّيَّة لا تشترط الجَهْل.

أميّة بن أبي الصَّلْت

(... / ... ـ ٥٢٩ هـ/ ١١٣٤ م).

أميّة بن عبد العزيز بن أبي الصَّلت. من أهل الأندلس كان صاحب فصاحة بارعة، وعلم بالنّحو والطّبّ. وَرَدَ إلى مصر أيام الملك المسمّى بالآمر، واتصل بوزيره. تحسَّنت حاله عندما اتّصل بتاج المعالي (من خواص الأفضل الوزير). له من التّصانيف: «الأدْوِيَة المُفْرَدَة»، و«تَقْويم الذّهن في المنطق»، و«ديوان الرسائل»، و«الحديقة».

(معجم الأدباء ٧/ ٥٢ ـ ٧٠؛ ووفيات الأعيان ١/ ٢٤٣ ـ ٢٤٧).

الأمير

= محمد بن محمد بن أحمد (١١٥٤ هـ/ ١٧٤٢ م ـ ١٢٣٢ هـ/ ١٨١٧ م).

أمير كاتب بن أمير عمر بن أمير غازي

(٦٨٥ هـ/ ١٢٨٦ م ـ ٧٥٨ هـ/ ١٣٥٦ م)

أمير كاتب بن أمير عمر بن أمير غازي، أبو حنيفة. قوام الدّين الإتقاني الحنفيّ. وقيل: اسمه لطف الله. اشتغل ببلاده، ومهر حتى شرح الأخسيكثيّ، وفرغ منه بتستر سنة

(١) القرارات المجمعيَّة. ص ٣٢.
(٢) القرارات المجمعيَّة. ص ٢٦٥.

٧١٦هـ. قدم دمشق سنة ٧٢٠ هـ، فدرّس بها وناظر، حتى ظهرت فضائله. ثم دخل مصر، ثم رجع فدخل بغداد ووليَ قضاءها، ثم وليَ بها تدريس دار الحديث الظاهرية، وتدريس الكنجيّة. ثم دخل مصر فعظّمه صرغتمش، وجعله شيخ مدرسته التي بناها. كان شديد التعاظم لنفسه معادياً للشافعية. «شرح الهداية». وحدّث بـ«الموطّأ».

(الدّرر الكامنة ١/ ٤١٤ ـ ٤١٦؛ وبغية الوعاة ١/ ٤٥٩ ـ ٤٦٠).

آمين

اسم فعل أمر بمعنى: «استجبْ» مبني على الفتح، نحو قول ابن زيدون (من البسيط):

غيظَ العِدى من تساقينا الهوى فَدَعوا بأنْ نَغَصَّ فقال الدهرُ: آمينا

(«آمينا»: اسم فعل أمر مبنيّ على الفتح (والألف للإطلاق)، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنتَ)، ونحو قول عمر بن أبي ربيعة (من البسيط):

يا ربّ لا تَسْلُبَنِّي حُبَّها أبداً وَيَرْحَمُ الله عبداً قال: آمينا

أمينَ

لغة في «آمين». انظر: آمين.

أمين الدين البغداديّ.

= جبريل بن صالح بن إسرائيل

(. . . / . . . ـ . . . / . . .).

أَنْ

سنتناولها في ثلاثة عشر مَبْحثاً: ١ ـ حرف مصدريّ ونصب. ٢ ـ حرف تفسير. ٣ ـ مخفّفة من «أنَّ». ٤ ـ حرف صالح لأن يكون مصدريًا ومخفَّفاً من «أنْ». ٥ ـ حرف زائد. ٦ ـ حرف شرط. ٧ ـ حرف نفي. ٨ ـ حرف بمعنى «إذْ». ٩ ـ حرف بمعنى «لِئلاَّ». ١٠ ـ حرف جزم. ١١ ـ ضمير للمتكلِّم. ١٢ ـ ضمير المخاطَب. ١٣ ـ وصل «أنْ».

* * *

١ ـ «أن» المصدريَّة النَّاصِبة: حرف مصدريّ ينصب الفعل المضارع، وتقع في موضعين: أحدهما: في الابتداء، فتكون مع ما بعدها مؤوَّلة بمصدر في محلّ رفع مبتدأ، نحو قوله تعالى: ﴿وَأَن تَصُومُوا خَيْرٌ لَّكُمْ﴾ [البقرة: ١٨٤]، وقوله: ﴿وَأَن تَصْبِرُوا خَيْرٌ لَّكُمْ﴾ [النساء: ٢٥]. والثاني بعد لفظ دالّ على معنى غير اليقين(١).

وتُوصَلُ بالفعل المتصرِّف، ماضياً(٢)،

---

(١) «أن» الواقعة بعد كلام يدلّ على اليقين تكون مخفَّفة من «أنَّ»، نحو: أعتقد أنْ سينتصر الحق»، وأمّا التي تقع في كلام يدلّ على الرجحان (أي: الظنّ الغالب)، فتصلح أن تكون مصدريّة ناصبة للمضارع، كما يصحّ أن تكون مخفَّفة من الثقيلة، نحو: «من غرَّة عِلْمه، وظنَّ أنْ يُسالمه الدّهرُ، فهو مُخطِىء».

(٢) قال ابن طاهر: إنّ «أن» الموصولة بالماضي والأمر هي غير الموصولة بالمضارع بدليلين: أحدُهما أنَّ الداخلة على الفعل المضارع تخلّصه للاستقبال، فلا تدخل على غيره. وثانيهما أنَّها لو كانت الناصبة لَحُكِمَ على موضعها بالنّصب كما حُكِمَ على موضع الماضي بالجزم بعد «إنْ» الشّرطيّة، ولا قائلٌ به. ورُدَّ عليه بأنَّ نون التوكيد تُخلِّص المضارع للاستقبال، وتدخل على فعل الأمر باطّراد واتفاق، =

ومُضارعاً وأمراً[١]. وهي، إن دخلَتْ على الماضي، لا تنصبه لا لفظاً، ولا تقديراً، ولا محلًّا[٢]، ولا تُغيِّر زمنه، وإنَّما تتركه على حاله، نحو قوله تعالى: ﴿وَلَوْلَآ أَن ثَبَّتْنَٰكَ لَقَدْ كِدتَّ تَرْكَنُ إِلَيْهِمْ شَيْـًٔا قَلِيلًا﴾ [الإسراء: ٧٤].

وإذا دخلت على المضارع نَصبتْهُ لفظاً، نحو قوله تعالى: ﴿وَأَن تَعْفُوٓا۟ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَىٰ﴾ [البقرة: ٢٣٧]، أو تقديراً، نحو: «عَليك أن تَرضَى[٣] بِما كُتِبَ لك»، أو محلاً، نحو: «عليك أن تجمَعَنَّ[٤] الصَّبْرَ والعملَ»، وخَصَّصَتْه للاستقبال، كالشأن في كلّ نواصبه.

وهي تُسْبَكُ مع الجملة بعدها بمصدر يُعرب بحسب موقعه في الجملة، فيكون في موضع رفع، نحو قوله تعالى: ﴿أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوٓا۟ أَن تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ﴾ [الحديد: ١٦]، وقوله: ﴿وَعَسَىٰٓ أَن تَكْرَهُوا۟ شَيْـًٔا وَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ[٥]﴾ [البقرة: ٢١٦]، أو في موضع نَصب، نحو قوله تعالى: ﴿يَقُولُونَ نَخْشَىٰٓ أَن تُصِيبَنَا دَآئِرَةٌ[٦]﴾ [المائدة: ٥٢]، أو جَرّ، نحو قوله تعالى: ﴿قَالُوٓا۟ أُوذِينَا مِن قَبْلِ أَن تَأْتِيَنَا وَمِنۢ بَعْدِ مَا جِئْتَنَا[٧]﴾ [الأعراف: ١٢٩].

و«أن» المصدريَّة هي أمّ نواصب الفعل المضارع، وتعمل ظاهرةً كما في الشّواهد السّابقة، ومقدَّرةً بعد اللام في بعض حالاتها، و«أَوْ»، و«فاء السَّببيَّة»، و«واو» المعيَّة، و«ثُمَّ» (عند بعضهم)، و«كي» التعليليَّة المحضَة عند مَنْ يرى أنَّها لا تنصب بنفسها.

ويجب إظهارها في موضع واحد، هو أن تقع بين «لام الجرّ»، و«لا»، سواءٌ أكانت هذه

= وبأنَّ أدوات الشّرط تُخلِّص المضارع للاستقبال، وهي تدخل على الفعل الماضي.

(١) ذهب أبو حيّان إلى أنّها لا تُوصَل بالأمر، وأنّ كل شيء سُمع من ذلك، فهي فيه تفسيريَّة، نحو: «كتبُ إليه أنْ قُمْ»، واستدلَّ بدليلين: أوّلهما أنّها إذا أوِّلت مع فعل الأمر بعدها بالمصدر، فاتَ معنى الأمر، وثانيهما أنّها مع فعل الأمر لا يقعان فاعلاً ولا مفعولاً، فلا يصحّ: «أعجبَنِي أنْ قُمْ»، ولا «كرهتُ أنْ قُمْ» كما يصحّ ذلك مع الماضي ومع المضارع. ورُدَّ عليه بأنّ «فَوات معنى الأمريَّة في الموصولة بالأمر، عند التقدير بالمصدر، كَفَوات معنى المضيّ والاستقبال في الموصولة بالماضي والموصولة بالمضارع عند التقدير المذكور ثُمَّ إنّه يُسلم مصدريَّة «أن» المخفّفة من المشدّدة مع لزوم مثل ذلك فيها، في نحو: ﴿والخامسةَ أنْ غضِبَ اللهُ عليها﴾ [النور: ٩] وعن الثّاني أنّه إنّما امتنع ما ذَكره؛ لأنه لا معنى لتعليق الإعجاب والكراهية بالإنشاء، لا لِما ذَكَرَ. ثمَّ ينبغي له أن لا يُسلِم مصدريّة «كي»، لأنها لا تقع فاعلاً، ولا مفعولاً، وإنّما تقع مخفوضةً بلام التعليل. ثم لا يُقْطَع به على قوله بالبطلان حكاية سيبويه: «كتبتُ إليه بأنْ قُمْ». وأجاب عنها بأن اباء محتملة للزيادة، مثلها في قوله (من البسيط):

هُنَّ الحرائِرُ، لا ربّاتُ أحْمِرَةٍ سودُ المحاجِرِ، لا يَقْرأْنَ بالسُّوَرِ

وهذا وَهم فاحش؛ لأنّ حروف الجرّ، زائدة كانت أو غير زائدة، لا تدخل إلاّ على الاسم أو ما في تأويله» (ابن هشام: مغني اللبيب عن كتب الأعاريب. ج ١، ص ٢٧).

(٢) لأنَّ الماضي لا يُنصَب مطلقاً.

(٣) «ترضى»: فعل مضارع منصوب بالفتحة المقدَّرة على الألف للتعذُّر.

(٤) «تجمَعَنَّ»: فعل مضارع مبنيّ على الفتح لاتّصاله بنون التوكيد، وهو في محلّ نصب.

(٥) المصدر المؤوَّل من «أنْ تكرهوا» في محلّ رفع فاعل «عَسَى».

(٦) المصدر المؤوَّل من «أنْ تُصيبَنا»، أي: إصابتنا في محلّ نصب مفعول به لِـ «نَخْشَى».

(٧) المصدر المؤوَّل من «أنْ تأتِيَنَا» في محلّ جَرّ بالإضافة.

نافيةً، نحو: «ادْرُس لِئَلاً[1] ترسُب»، أم زائدةً، نحو قوله تعالى: ﴿لِئَلَّا[2] يَعْلَمَ أَهْلُ ٱلْكِتَٰبِ أَلَّا يَقْدِرُونَ عَلَىٰ شَيْءٍ مِّن فَضْلِ ٱللَّهِ﴾ [الحديد: ٢٩]، أي: لِيَعْلَمَ أَهْلُ الكتاب.

ويجب إضمارها بعد الأحرف التي سبق أن ذكرناها منذ قليل، ويجوز الإظهار والإضمار في موضعين: .

١ ـ أن تسبقها لام الجرّ، ويقع بعدها الفعل المضارع مباشَرَةً من غير أن تفصله «لا» النافية، أو «الزائدة»، نحو: «اقرأ الكتُبَ لتَنْتَفِعَ بمضمونها»، أو: لأنْ تَنْتَفِعَ بمضمونها.

٢ ـ أن تقع بعد أحد أحرف العطف: الواو، الفاء، ثُمَّ، أوْ، ويليها المضارع مباشَرَةً، بشرط ألاّ يدلّ هذا الحرف على معنى من المعاني التي توجب إضمار «أنْ»[3]، وأن يكون المعطوف عليه اسماً مذكوراً[4] جامداً خالصاً من معنى الفعل، سواء أكان هذا الاسم المذكور الجامد مصدراً صريحاً[5]، أم غير مصدر. فمثال الواو إذا كان المعطوف عليه مصدراً صريحاً: «صِدْقٌ وأنالَ العقابَ أفضَلُ من كِذْبٌ يخلِّصُني»، ونحو قول ميسون زوجة معاوية (من الوافر):

وَلُبْسُ عَبَاءَةٍ وَتَقَرَّ عَيْنِي
أَحَبُّ إليَّ مِنْ لُبْسِ الشُّفُوفِ[6]

ومثالها إذا كان جامداً غير مصدر: «لولا الأمُّ وتربِّيَ طفلَها لانقَطَعَ الحنانُ».

ومثال الفاء والمعطوف عليه مصدر صريح: «إنَّ اقتنائي الكُتبَ فأستَفيدَ منها، كاقتنائي الحديقَةَ فأنْتَفِعَ بثمارِها». ومثالها وهو جامد غير مصدر: «إنَّ الكتابَ وأستفيدَ من درسه، كالعَسَل فآكلَ منه».

ومثال «ثُمَّ»، والمعطوف عليه صريح: «إنَّ الكَسَلَ ثُمَّ يُندَمَ، كالإهمال ثُمَّ يُتَدارَكَ، كلاهما مُضِرٌ». ومثالها وهو اسم جامد غير مصدر: «إنَّ العَمَل ثُمَّ أصْبَر فيه لَهوَ خير وسائل الغنى».

ومثالها وهو جامد غير مصدر: «لا يرضى العاقِلُ بالفشل أو يتداركَهُ، وإنَّما رِضاه بالكمالِ أو يقتربَ منه». ومثالها وهو جامد غير مصدر: «لن تحول المصاعِب دون نجاحي، فعندي العَزْمُ أو أعمَدَ إلى الاستعانة بأصدقائي».

ومن أحكام «أن» المصدريَّة أيضاً أنَّها تتَّصل بالفعل الذي تدخل عليه اتّصالاً مباشراً، فلا يجوز الفصل بينهما بغير «لا» النافية، أو «لا» الزائدة. وأنَّ معمول فعلها لا يتقدّم عليها، فلا يصحّ القول: «عليك الفقيرَ أنْ تُساعِدَه»؛ وأنَّ بعض العرب لا ينصب بها المضارع رغم استيفاء شروط نصبه، كقراءة من قرأ قوله تعالى: ﴿وَٱلْوَٰلِدَٰتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَٰدَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ لِمَنْ أَرَادَ أَن يُتِمُّ ٱلرَّضَاعَةَ﴾ [البقرة: ٢٣٣] برفع

(١) «لئلاّ»: لفظ مركَّب من اللام الجارَّة، و«أنْ» الناصبة التي أُدْغِمت لامها في لام «لا» النافية.
(٢) «لِئلاّ» لفظ مركّب من اللام الجارَّة، و«أن» الناصبة التي أدغِمت لامها في لام «لا» الزائدة.
(٣) كالسَّببيّة مع الفاء، والمعيَّة مع الواو و«ثُمَّ»، وكالتعليل، والغاية، والاستثناء مع «أو».
(٤) هذا هو الغالب، ولا مانع من تصيّده أحياناً، نحو: «أتَناوَلُ الطعامَ أو أشبَعَ»، أي: سيكون منّي تناول للطعام أو شَبَعٌ.
(٥) أي: غير مؤوَّل، ولا مُتَصَيَّد.
(٦) الشفوف: جمع «شفّ» بكسر الشين وفتحها، وهو الثّوب الرقيق الذي يكشف ما تحته.

المضارع «يتمّ».

واختلف البصريّون والكوفيون في جواز إظهارها بعد «لكَيْ»، و«حتَّى»[(١)]، فقد «ذهب الكوفيون إلى أنه يجوز إظهار «أنْ» بعد «كي»، نحو: «جِئْتُ لكي أنْ أُكرِمكَ»، فتنصب «أُكرمك» بـ «كي»، و«أنْ» توكيد لها، ولا عمل لها. وذهب بعضهم إلى أن العامل في قولك: «جِئْتُ لِكَيْ أن أُكْرِمَكَ» اللامُ، و«كَيْ» و«أنْ» توكيدان لها، وكذلك أيضاً يجوز إظهار «أنْ» بعد «حتى».

وذهب البصريون إلى أنه لا يجوز إظهار «أنْ» بعد شيء من ذلك بحالٍ.

أما الكوفيّون فاحتجوا بأن قالوا: الدليل على أنه يجوز إظهار «أنْ» بعدها النقلُ والقياسُ.

أما من جهة النقل فقد قال الشاعر (من الطويل):

أَرَدْتَ لِكَيْمَا أَنْ تَطِيرَ بِقِرْبَتِي
فَتَتْرُكَهَا شَنًّا بِبَيْدَاءَ بَلْقَعِ[(٢)]

وأما من جهة القياس، فلأنَّ «أنْ» جاءت للتوكيد، والتوكيد من كلام العرب؛ فدخلت «أنْ» توكيداً لها، لاتفاقهما في المعنى، وإن اختلفا في اللفظ، كما قال الشاعر (من الرجز):

قَدْ يَكْسِبُ الْمَالَ الْهِدَانُ الْجَافِي
بِغَيْرِ لا عَصْفٍ وَلا اصْطِرَافِ[(٣)]

فأكّد «غير» بـ «لا»؛ لاتفاقهما في المعنى، ولهذا قلنا: إن العمل لـ «كيْ»، و«أنْ» لا عمل لها؛ لأنها دخلت توكيداً لها، وكذلك أيضاً قلنا: إنّ العمل للام في قولك: «جِئْتُ لِكَيْ أنْ أُكْرِمَكَ»، لأن «كَيْ» و«أنْ» تأكيدان للام، ولا يبعد في كلامهم مثلُ ذلك؛ فقد قالوا: «لا إنْ ما رأيتُ مثلَ زيد»، فجمعوا بين ثلاثة أحرف من حروف الجَحْدِ للمبالغة في التوكيد، فكذلك ها هنا.

وأما البصريّون فاحتجّوا بأن قالوا: إظهار «أنْ» بعد «لكي» لا يخلو: إما أن تكون لأنها قد كانت مقدرة، فجاز إظهارها بعد الإضمار، وإما أن تكون مزيدةً ابتداءً من غير أن تكون قد كانت مقدَّرة.

---

(١) انظر في هذه المسألة:
- المسألة الثمانين في كتاب «الإنصاف في مسائل الخلاف».
- شرح الأشموني وحاشية الصبان عليه ٢/ ١٨، ٣/ ٢٥١.
- مغني اللبيب ص ١٢٤، ١٨٢.
- شرح المفصل ٧/ ١٧، ٢٩.

(٢) البيت بلا نسبة في الجنى الداني ص ٢٦٥؛ وجواهر الأدب ص ٢٣٢؛ وخزانة الأدب ١/ ١٦، ٨/ ٤٨١، ٤٨٤، ٤٨٥، ٤٨٦، ٤٨٧؛ ورصف المباني ص ٢١٦، ٣١٦؛ وشرح الأشموني ٣/ ٥٤٩.
شرح المفردات: القربة: جلد ماعز أو نحوه يتّخذ للماء. شناً: القربة البالية. البلقع: الخالي.

(٣) الرجز للعجاج في ديوانه ١/ ١٧١؛ والخصائص ٢/ ٢٨٣؛ ولسان العرب ٩/ ١٩٠ (صرف)، ٢٤٩ (عصف)؛ وبلا نسبة في المحتسب ١/ ١١٦.
اللغة: الهِدان: الأحمق الوخم الثقيل في الحرب. الجافي: الغليظ. العصف: الحيلة والطلب. اصطرف: تصرف وكان ذا حيلة.
المعنى: قد يجمع المال الكثير هذا الإنسان المتخاذل الأحمق البليد، بدون حيلةٍ أو ذكاء خارق.

بطل أن يقال: «إنها قد كانت مقدرةً»، لأن «لكي» تعمل بنفسها، ولا تعمل بتقدير «أن»، ولو كانت تعمل بتقدير «أن»، لكان ينبغي إذا ظهرت أن، يكون العمل لـ «أَنْ» دونها، فلما أضيف العملُ إليها، دلّ على أنها العامل بنفسها، لا بتقدير «أنْ».

وبطل أن يقال إنها تكون مزيدة ابتداء؛ لأن ذلك ليس بمَقِيسٍ، فيفتقر إلى توقيف عن العرب، ولم يثبت عنهم في ذلك شيء، فوجب أن لا يجوز ذلك.

ومنهم من تمسك بأن قال: إنما لم يجز إظهار «أنْ» بعد «كي» و«حتى»؛ لأن «كي» و«حتى» صارتا بدلاً من اللفظ بـ «أنْ»، كما صارت «ما» بَدَلاً عن الفعل في قولهم: «أَمَّا أَنْتَ مُنْطَلِقاً انْطَلَقْتُ مَعَكَ»، والتقدير فيه: أن كنت منطلقاً انطلقت معك، فحذف الفعل وجعلت «ما» عوضاً عنه، وكما لا يجوز أن يظهر الفعل بعد «ما» لئلاً يجمع بين البدل والمبدل؛ فكذلك ها هنا.

وأما الجواب عن كلمات الكوفيين: أما البيت الذي أنشدوه، فلا حجة لهم فيه من ثلاثة أوجه:

أحدها: أن هذا البيت غير معروف، ولا يعرف قائله؛ فلا يكون فيه حجة.

والوجه الثاني: أن يكون قد أظْهَرَ «أنْ» بعد «كي» لضرورة الشعر؛ وما يأتي للضرورة لا يأتي في اختيار الكلام.

والوجه الثالث: أن يكون الشاعر أبدلَ «أنْ» من «كيما»؛ لأنهما بمعنى واحد، كما يبدل الفعل من الفعل إذا كان في معناه؛ قال الله تعالى: ﴿وَمَن يَفْعَلْ ذَٰلِكَ يَلْقَ أَثَامًا يُضَٰعَفْ لَهُ ٱلْعَذَابُ يَوْمَ ٱلْقِيَٰمَةِ﴾ [الفرقان: ٦٨ ـ ٦٩] فـ «يضاعف» بدل من «يَلْقَ». وقال الشاعر (من الطويل):

مَتَى تَأْتِنَا تُلْمِمْ بِنَا فِي دِيَارِنَا
تَجِدْ حَطَباً جَزْلاً وَنَاراً تَأَجَّجَا(١)

فـ «تُلمم»: بدل من «تأتنا»، وقال الشاعر (من مجزوء الكامل):

إنْ يَغْدِرُوا أَوْ يَجْبُنُوا
أَوْ يَبْخَلُوا لاَ يَحْفِلُوا(٢)
يَغْدُوا عَلَيْكَ مُرَجَّلِيـ
ـنَ كَأَنَّهُمْ لَمْ يَفْعَلُوا

فـ «يغدوا»: بدل من قوله: «لا يحفلوا»، فكذلك ها هنا. وعلى كل حال فهو قليل في الاستعمال.

وأما قولهم: «إن التأكيد من كلام العرب؛ فدخلت «أنْ» للتأكيد»، قلنا: إنما جاز التوكيد فيما وقع عليه الإجماع؛ لأنه قد جاء عن

(١) البيت لعبيد الله بن الحر في خزانة الأدب ٩/ ٩٠ ـ ٩٩؛ والدرر ٦/ ٦٩؛ وشرح أبيات سيبويه ٢/ ٦٦؛ وسرّ صناعة الإعراب. ص ٦٧٨؛ وشرح المفصل ٧/ ٥٣.

(٢) البيتان لبعض بني أسد في خزانة الأدب ٩/ ٩١؛ والكتاب ٣/ ٨٧؛ ولسان العرب ٦/ ٢٦٥ (رقش)؛ وبلا نسبة في البيان والتبيين ٣/ ٣٣٣؛ وديوان المعاني ١/ ١٨٢؛ وذيل الأمالي. ص ٨٣.
اللغة: لا يحفلوا: من قول العرب: ما حفل فلان بكذا، يعنون أنه ما بالى به ولا اكترث له. المُرجَّل: اسم المفعول من الترجيل وهو مشط الشعر وتليينه بالدهن ونحوه.
المعنى: وهؤلاء القوم إن غدروا بأصحابهم وظهر عليهم الجبن والضعف والبخل لا اكترث لهم. وسرعان ما يقبلون عليك وكأنهم براء مما فعلوا.

العرب كثيراً متواتراً شائعاً، بخلاف ما وقع الخلاف فيه؛ فإنه لم يأت عنهم فيه إلا شاذاً نادراً لا يعرج عليه، ولم يثبت ذلك الشاذ النادر أيضاً عنهم؛ فوجب أن لا يكون جائزاً، والله أعلم»[1].

كذلك اختلف الكوفيون والبصريون في عمل «أن» المصدريّة محذوفة من غير بَدَل[2]، فقد «ذهب الكوفيون إلى أنَّ «أنِ» الخفيفة تعمل في الفعل المضارع النصبَ مع الحذف من غير بَدَلٍ.

وذهب البصريون إلى أنها لا تعمل مع الحذف من غير بدل.

أما الكوفيون فاحتجوا بأن قالوا: الدليل على أنه يجوز إعمالها مع الحذف قراءةُ عبد الله ابن مسعود ﴿وَإِذْ أَخَذْنَا مِيثَٰقَ بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ لَا تَعْبُدُوٓاْ إِلَّا ٱللَّهَ﴾ [البقرة: ٨٣]، فنصب (لا تعبدوا) بـ«أنْ» مقدرةً؛ لأن التقدير فيه: أن لا تعبدوا إلا الله، فحذف «أنْ» وأعملها مع الحذف، فدلَّ على أنها تعمل النَّصْبَ مع الحذف، وقال طَرَفَةُ (من الطويل):

أَلاَ أَيُّهَذَا الزَّاجِرِي أَحْضُرَ الْوَغَى
وَأَنْ أَشْهَدَ اللَّذَّاتِ هَلْ أَنْتَ مُخْلِدِي[3]

فنصب «أَحْضُرَ»، لأن التقدير فيه: «أن أحضر»، فحذفها وأعملها مع الحذف. والدليل على صحة هذا التقدير أنه عطف عليه قوله: «وأن أشْهَدَ اللذات»، فدلّ على أنها تنصب مع الحذف. وقال عامر بن الطُّفَيْلِ (من الطويل):

فَلَمْ أَرَ مِثْلَهَا خُبَاسَةَ وَاجِدٍ
وَنَهْنَهْتُ نَفْسِي بَعْدَمَا كِدْتُ أَفْعَلَهْ[4]

فنصب «أفعله»؛ لأن التقدير فيه: أنْ أفعله؛ فدل على أنها تعمل مع الحذف، وهذا على أصلكم ألزم؛ لأنكم تزعمون أنها تعمل مع الحذف بعد الفاء في جواب الأمر والنهي والنفي والاستفهام والتمنِّي والعَرْضِ، وكذلك بعد الواو، واللام، و«أو»، و«حَتَّى»، فكذلك ها هنا.

وأما البصريون فاحتجوا بأن قالوا: الدليلُ

---

(١) الإنصاف في مسائل الخلاف ٢/ ١٠٧ ـ ١١١.
(٢) انظر في هذه المسألة:
ـ المسألة السابعة والسبعين في كتاب «الإنصاف في مسائل الخلاف».
ـ شرح التصريح على التوضيح ٢/ ٣٠٩.
ـ شرح الأشموني مع حاشية الصبان عليه ٣/ ٢٦٥.
(٣) البيت لطرفة بن العبد في ديوانه ص ٣٢؛ وخزانة الأدب ١/ ١١٩، ٨/ ٥٧٩؛ والدرر ١/ ٧٤؛ وسرّ صناعة الإعراب ١/ ٢٨٥؛ وشرح شواهد المغني ٢/ ٨٠٠؛ والكتاب ٣/ ٩٩، ١٠٠؛ ولسان العرب ١٣/ ٣٢ (أنن)، ١٤/ ٢٧٢ (دنا)؛ والمقاصد النحوية ٤/ ٤٠٢؛ والمقتضب ٢/ ٨٥.
اللغة والمعنى: الزاجري: المانعي. الوغى: الحرب. مخلدي: ضامن بقائي خالداً.
(٤) البيت لامرىء القيس في ملحق ديوانه. ص ٤٧١؛ وله أو لعمرو (لعله تحريف عامر) ابن جؤين في لسان العرب ٦/ ٦٢ (خبس)؛ ولعامر بن جؤين في الأغاني ٩/ ٩٣؛ وشرح أبيات سيبويه ١/ ٣٣٧؛ والكتاب ١/ ٣٠٧؛ والمقاصد النحوية ٤/ ٤٠١؛ ولعامر بن جؤين أو لبعض الطائيين في شرح شواهد المغني. ص ٩٣١.
اللغة: الخُبَاسة: الغنيمة. نهنهت نفسي: كففتها وزجرتها.
المعنى: لم أر مثلها غنيمة محب وقد زجرت نفسي ومنعتها بعد ما كدت أن أقع فيه.

على أنها لا يجوز إعمالها مع الحذف أنها حرفُ نصبٍ من عوامل الأفعال، وعوامل الأفعال ضعيفة؛ فينبغي أن لا تعمل مع الحذف من غير بدل.

والذي يدلّ على ذلك أنَّ «أنَّ» المشدَّدة التي تنصب الأسماء لا تعمل مع الحذف، وإذا كانت «أنَّ» المشدَّدة لا تعمل مع الحذف، فـ «أن» الخفيفَةُ أولى أن لا تعمل، وذلك لوجهين.

أحدهما: أنَّ «أنَّ» المشددة من عوامل الأسماء، و«أنِ» الخفيفة من عوامل الأفعال، وعوامل الأسماء أقوى من عوامل الأفعال، وإذا كانت «أنَّ» المشدَّدة لا تعمل مع الحذف، وهي الأقوى، فأن لا تعمل «أن» الخفيفة مع الحذف، وهي الأضعف، كان ذلك من طريق الأولى.

والثاني: أن «أن» الخفيفة إنما عملت النصبَ لأنها أشبهت «أنَّ» المشددة، وإذا كان الأصل المشبه به لا ينصب مع الحذف، فالفرع المشبه أولى أن لا ينصب مع الحذف؛ لأنه يؤدِّي إلى أن يكون الفرع أقوى من الأصل، وذلك لا يجوز.

والذي يدل على ضعف عمل «أنِ» الخفيفة أنه من العرب من لا يعملها مظهرة، ويرفع ما بعدها تشبيهاً لها بـ «ما»؛ لأنها تكون مع الفعل بعدها بمنزلة المصدر كما أن «ما» تكون مع الفعل بعدها بمنزلة المصدر، ألا ترى أنك تقول: «يعجبني أن تفعل»، فيكون التقدير: يعجبني فِعْلُكَ، كما تقول: «يعجبني ما تفعل»، فيكون التقدير: يعجبني فعلُكَ، فلما أشبهتها من هذا الوجه، شُبِّهَتْ بها في ترك العمل، وقد روى ابن مجاهد أنه قرىء: ﴿لِمَنْ أَرَادَ أَن يُتِمُّ الرَّضَاعَةَ﴾ [البقرة: ٢٣٣] بالرفع، وقال الشاعر (من البسيط):

يا صَاحِبيَّ فَدَتْ نَفْسي نُفُوسَكُما
وَحَيْثُما كُنْتُما لاَقَيْتُما رَشَدا
أنْ تَحْمِلا حَاجَةً لي خَفَّ مَحْمِلُها
وَتَصْنَعَا نِعْمَةً عِنْدَي بِها وَيَدا
أنْ تَقْرَآنِ عَلَى أَسْمَاءَ وَيْحَكُما
مِنِّي السَّلامَ، وَأَنْ لاَ تُشْعِرا أَحَدا[1]

فقال: «أن تقرآن» فلم يعملها تشبيهاً لها بـ «ما» على ما بيَّنّا.

وأما الجواب عن كلمات الكوفيين: أما قراءة من قرأ: ﴿لَا تَعْبُدُونَ إِلَّا اللَّهَ﴾ [البقرة: ٨٣] فهي قراءة شاذة، وليس لهم فيها حجة؛ لأن «تعبدوا»: مجزوم بـ «لا»؛ لأن المراد بها النهي، وعلامَةُ الجزم والنصب في الخمسة الأمثلة التي هذا أحَدُها واحدةٌ.

وأمّا قول طرفة (من الطويل):

* ألا أيُّهَذا الزَّاجِري أحْضُرَ الْوَغَى *

فالرواية عندنا على الرفع، وهي الرواية الصحيحة، وأما من رواه بالنصب؛ فلعله رَوَاهُ على ما يقتضيه القياس عنده من إعمال «أنْ» مع الحذف، فلا يكون فيه حجة، ولئن صحّت الرواية بالنصب؛ فهو محمول على أنَّه تَوَهَّم أنّه

---

(١) البيت الثالث، بلا نسبة في الأشباه والنظائر ١/ ٣٣٣؛ والجنى الداني. ص ٢٢٠؛ وجواهر الأدب. ص١٩٢؛ وخزانة الأدب ٨/ ٤٢٠، ٤٢١، ٤٢٣، ٤٢٤؛ والخصائص ١/ ٣٩٠؛ ورصف المباني. ص١١٣؛ وسرّ صناعة الإعراب ٢/ ٥٤٩؛ وشرح الأشموني ٣/ ٥٥٣.

أتى بـ «أنْ»، فنصب على طريق الغلط، كما قال الشاعر (من الطويل):

مَشَائِيمُ لَيْسُوا مُصْلِحِين عَشِيْرَةً
وَلا نَاعِبٍ إلاَّ بِبَيْنٍ غُرَابُها[1]

فجرّ قوله: «ناعب» توهّماً أنه قال: «ليسوا بمصلحين»، فعطف عليه بالجر، وإن كان منصوباً، كما قال صِرْمَةُ الأنصاري (من الطويل):

بَدا لِيَ أنّي لَسْتُ مُدْرِكَ مَا مَضَى
وَلاَ سَابِقٍ شَيْئاً إذَا كَانَ جَائِيا[2]

فجر «سابق» توهّماً أنه قال: «لست بمدرك ما مضى»، فعطف عليه بالجر، وإن كان منصوباً، وهذا لأن العربيّ قد يتكلّم بالكلمة إذا استهواه ضربٌ من الغلط، فيعدلُ عن قياس كلامه، وينحرف عن سنَنِ أصوله، وذلك مما لا يجوز القياس عليه.

وأما قول الآخر (من الطويل):

* ... بَعْدَمَا كِدْتُ أفْعَلَهْ *

فالجواب عنه من وجهين:

أحدهما: أنه نصب «أفعله» على طريق الغلط على ما بيّناه فيما تقدم، كأنه توهَّم أنه قال: «كدت أن أفعله»، لأنهم قد يستعملونها مع «كاد» في ضرورة الشعر، كما قال الشاعر (من الرجز):

* قَدْ كَادَ مِنْ طُولِ الْبِلَى أنْ يَمْصَحَا[3] *

فأما اختيار الكلام، فلا يُسْتَعمل مع «كَادَ»، ولذلك لم يأت في قرآنٍ ولا كلام فصيح. قال الله تعالى: ﴿فَذَبَحُوهَا وَمَا كَادُواْ يَفْعَلُونَ﴾ [البقرة: ٧١]، وقال تعالى: ﴿مِنْ بَعْدِ مَا كَادَ يَزِيغُ قُلُوبُ فَرِيقٍ مِّنْهُمْ﴾ [التوبة: ١١٧]، وكذلك سائر ما في القرآن من هذا النحو؛ فأما الحديث «كاد الفقرُ أن يكون كفراً»، فإن صحّ، فزيادة «أن» من كلام الراوي، لا من كلامه عليه السلام؛ لأنه صلوات الله عليه أفْصَحُ مَنْ نطق بالضاد.

والوجه الثاني: أن يكون أراد بقوله: «بَعْدَمَا كِدْتُ أفْعَلَهْ»: بعدما كدت أفعلها ـ يعني

---

(١) البيت للأخوص (أو الأحوص) الرياحي في الحيوان ٣/ ٤٣١؛ وخزانة الأدب ٤/ ١٥٨، ١٦٠، ١٦٤؛ وشرح شواهد الإيضاح ص ٥٨٩؛ وشرح المفصل ٢/ ٥٢؛ وللفرزدق في ديوانه (طبعة الصاوي). ١/ ١٢٣؛ والكتاب ٣/ ٢٩.
اللغة: المشائيم: جمع مشؤوم، وهو الرجل الذي يجرّ على قبيلته الشؤم. ناعب: مُصوِّت. البين: الفراق.
المعنى: يصف قوماً بأنهم نذير شؤم لمن حولهم، وليسوا بمصلحين بين الناس، ولا يصيح غرابهم إلا بالفراق وتصدّع الشمل.

(٢) البيت لزهير بن أبي سلمى في ديوانه. ص ٢٨٧؛ وتخليص الشواهد. ص ٥١٢؛ وخزانة الأدب ٨/ ٤٩٢، ٤٩٦، ٩/ ١٠٠، ١٠٢، ١٠٤؛ والدرر ٦/ ١٦٣.
المعنى: عرفت بتجربتي في هذه الحياة أنني لن أحصل على شيء مضى وراح، ولن أحصل على شيء قبل أوانه.

(٣) الرجز لرؤبة في ملحق ديوانه. ص ١٧٢؛ والدرر ٢/ ١٤٢؛ وشرح شواهد الإيضاح. ص ٩٩؛ وشرح المفصل ٧/ ١٢١؛ والكتاب ٣/ ١٦٠؛ ولسان العرب ٣/ ٣٨٣ (كود)؛ والمقاصد النحوية ٢/ ٢١٥.
اللغة: مصح: ذهب وانقطع.
المعنى: هذه الدار كادت أن تدرس وتزول آثارها من تقادم السنين عليها.

الخصْلَةَ - فحذف الألف، وألقى فتحة الهاء على ما قبلها. وهذا التأويلُ في هذا البيت حكاه أبو عثمان بن أبي محمد التوزيّ عن الفراء من أصحابكم، كما حكى أن بعض العرب قتل رجلاً يقال له مَرْقَمَةُ، وقد كلفه وآخَرَ أن يبتلعا جُرْدَانَ الحمار[1]، فامتنعا، فَقَتَلَ مَرْقَمَةَ، فقال الآخر: «طَاحَ مَرْقَمَهْ»[2]، فقال له القاتل: «وأَنْتَ إنْ لَمْ تَلْقَمَهْ». يريد: تَلْقَمُهَا، فحذف الألف، وألقى حركة الهاء على الميم، وكما قال الشاعر (من الوافر):

فَإِنِّي قَدْ رَأَيْتُ بِدَارِ قَوْمِي
نَوَائِبَ كُنْتُ في لَخْمٍ أَخَافَهْ[3]

يريد: «أَخَافُهَا» فحذف الألف، وألقى حركة الهاء على الفاء، وهي لغة لخم. وحكى أصحابكم: «نَحْنُ جِئْنَاكَ بَهْ»، أي: جئناك بِهَا، فحذف الألف وألقى حركة الهاء على الباء، فكذلك ها هنا.

والوجه الأول أوْجَهُ الوجهين؛ لأنه يحتمل أن يكون التقدير في قوله: «وأنتَ إن لم تَلْقَمَهْ»: تَلْقَمَنْهُ - بنون التأكيد الخفيفة - فحذفها، وبقيت الميمُ مفتوحة، كما قال الشاعر (من المنسرح):

اضْرِبَ عَنْكَ الْهُمُومَ طَارِقَهَا
ضَرْبَكَ بِالسَّوْطِ قَوْنَسَ الْفَرَسِ[4]

والتقدير: «اَضْرِبَنْ عَنْكَ الْهُمُومَ»، فحذف النون، وبقيت الباء مفتوحة، فكذلك ها هنا.

وأما قولهم: «إنها تعمل عندكم مع الحذف بعد الفاء والواو وأو واللام وحتى»، قلنا: إنما جاز ذلك؛ لأن هذه الأحرف دالة عليها، فتنزلت منزلة ما لم يحذف، فعملت مع الحذف، بخلاف ها هنا، فإنه ليس ها هنا حرف يدل عليها؛ فلم يعمل مع الحذف، والله أعلم»[5].

ملاحظة: أجاز مجمع اللغة العربية في القاهرة حذف «أن» المصدرية بين فعلين مضارعين متواليين، نحو: «يقبل يكون»[6]، كما أجاز وقوع «أن» بعد لفظ القول، وجاء في قراره:.

(١) جردان الحمار: قضيبه.

(٢) هذا القول من أمثال العرب، وانظر قصَّته في جمهرة الأمثال ٢/ ١٥.

(٣) البيت بلا نسبة في الإنصاف ٢/ ٩٦.
اللغة: النوائب: الحوادث والمصائب.
المعنى: هذه الملمات والنوازل التي رأيتها بأرض قومي كانت صعبة، فكنت أخشاها وأنا في قبيلة لخم.

(٤) البيت لطرفة بن العبد في ملحق ديوان ص ١٥٥؛ وخزانة الأدب ١١/ ٤٥٠؛ والدرر ٥/ ١٧٤؛ وشرح شواهد المغني ٢/ ٩٣٣؛ وشرح المفصل ٦/ ١٠٧؛ ولسان العرب ٦/ ١٨٣ (قنس)، ١٣/ ٤٢٩ (نون)؛ والمقاصد النحوية ٤/ ٣٣٧؛ ونوادر أبي زيد ص ١٣.
اللغة: طارقها: اسم الفاعل من «طرق يطرق» إذا أتى ليلاً. قَوْنَس الفرس: العظم الناتىء بين أذني الفرس.
المعنى: اصرف عن نفسك هموم الحياة وكدرتها بسهولة، كما تضرب نتوء أذني الفرس ليستقيم.

(٥) الإنصاف في مسائل الخلاف ٢/ ٩١ - ٩٨.

(٦) العيد الذهبي لمجمع اللغة العربية. ص ٣١٥.

«عرض بعض نقاد اللغة المحدثين (اليازجي) لتخطئة قول كاتب مثلاً: «قلت له أن يفعل»، والصواب في رأيه أن يقال: «قلت له ليفعل» بلام الأمر، أو «قلت له يفعل»، مع جزم الفعل أو رفعه. واعتماده في ذلك على قول للنحاة بمنع وقوع «أن» بعد لفظ القول... وترى اللجنة أن التعبير جائز لا حرج فيه على متحدث أو كاتب»[١].

* * *

٢ ـ «أَن» التفسيرية: حرف غير عامِل يُفيد التبيين والتفسير، مثل «أي» المفسِّرة، ولهذا يصحّ إحلال «أيْ» محلَّها. ويُشتَرط:

أ ـ أن تسبقها جملة مستقلّة فيها معنى القول دون حروفه[٢].

ب ـ أن تتأخّر عنها جملة مستقلّة تتضمَّن معنى الأولى، وتوضِح المُراد منها[٣].

ج ـ ألاّ تقترن بحرف جرّ ظاهر أو مقدَّر[٤].

ومن الشواهد التي توافرت فيها هذه الشروط قوله تعالى: ﴿فَأَوْحَيْنَآ إِلَيْهِ أَنِ ٱصْنَعِ ٱلْفُلْكَ﴾ [المؤمنون: ٢٧]، وقوله: ﴿وَنُودُوٓا۟ أَن تِلْكُمُ ٱلْجَنَّةُ﴾ [الأعراف: ٤٣]، ونحو: «كتبتُ إليه أن قُمْ». ويحتمل أن تكون «أَنْ» في الآية الأولى حرفاً مصدريًا بتقدير حرف جرّ قبلها، وفي الثانية مخففة من «أَنَّ».

وأنكر الكوفيّون مجيء «أَنْ» حرفاً للتفسير، وأيَّد ابن هشام مذهبهم «لأنه إذا قيل: «كتبتُ إليه أنْ قُمْ» لم يكن «قُمْ» نفس «كتبت» كما كان الذَّهب نفس العَسْجَد في قول: «هذا عَسْجَد أي ذهب». ولهذا لوْ جئتَ بـِ «أيْ» مكان «أنْ» في المثال، لم تجده مقبولاً في الطبع»[٥].

وإذا جاء بعد «أَن» الصالحة للتفسير فعل مضارع مسبوق بـ «لا»، نحو: «أشَرْتُ إليه أنْ لا تَفْعَل»، جاز رفعه على جعل «أنْ» مفسِّرة و«لا» نافِية، وجزمه على جعل «أن» مفسِّرة و«لا» ناهية، ونصبه على جعل «أنْ» مصدريَّة، و«لا» نافية. وإذا كان المضارع مُثبتاً (أي: غير منفيّ)، جاز رفعه على جعل «أن» مفسِّرة و«لا» نافية، ونصبه على جعلها مصدريَّة و«لا» نافية.

وتجدر الملاحظة أخيراً إلى أن الجملة بعد «أن» المفسِّرة تكون في محل نصب[٦]، إذا فَسَّرت «أنْ» مفعول فعل متعدٍّ قبلها، سواءٌ أكان المفعول ظاهراً أم مقدراً، فالظاهر كالذي في قوله تعالى: ﴿إِذْ أَوْحَيْنَآ إِلَىٰٓ أُمِّكَ مَا يُوحَىٰٓ ﴿٣٨﴾ أَنِ ٱقْذِفِيهِ فِى ٱلتَّابُوتِ فَٱقْذِفِيهِ فِى ٱلْيَمِّ﴾ [طه: ٣٨ـ ٣٩]، فـ «ما يوحى» هو المفعول الظّاهر؛ والمقدّر كالذي في قوله تعالى: ﴿فَأَوْحَيْنَآ إِلَيْهِ أَنِ ٱصْنَعِ ٱلْفُلْكَ﴾ [المؤمنون: ٢٧]، على تقدير:

(١) القرارات المجمعيّة. ص ١٣١؛ والألفاظ والأساليب ص ١٤٦؛ والعيد الذهبي لمجمع اللغة العربيّة. ص ٣٢٥.

(٢) مثل: كَتَب، أشارَ، صَرَخَ، أمَرَ... أمّا إذا سبقتها جملة مستقلّة مشتملة على حروف الفعل، فقد وَجَبَ اعتبار «أنْ» زائدة، لا مفسِّرة، نحو: «قلتُ له أنِ أفْعَلْ كَذا».

(٣) إذا لم تتأخّر عنها جملة، امتنع مجيء «أنْ»، فلا يُقال: «أشَرْتُ إليه أن لعِباً».

(٤) أمّا إذا اقترنَت بحرف جَرّ ظاهر أو مقدّر، فهي «مصدريّة» لاختصاص حرف الجرّ بالدخول على الاسم.

(٥) ابن هشام: مغني اللبيب عن كتب الأعاريب. ج ١، ص ٢٩.

(٦) بَدَل أو عطف بيان. وذهب ابن هشام إلى أنّها لا محلّ لها من الإعراب.

أوحينا إليه شيئاً، هو: اصنَعْ. أمّا إذا كان الفعل الذي قبل «أنْ لازماً، فالجملة بعدها تكون مفسِّرة للجملة قبلها، ولا محلّ لها من الإعراب.

* * *

٣ـ «أنْ» المخَفَّفة من «أنَّ»: حرف مصدريّ ينصب المبتدأ اسماً له، ويرفَع الخبر خَبَراً له، وذلك عند البصريِّين. أمّا الكوفيّون فقالوا: إنَّها لا تعمل شيئاً[١]. وهي تقع بعد فعل اليقين[٢]، أو ما نُزِّل منزلته، نحو قوله تعالى: ﴿أَفَلَا يَرَوْنَ أَلَّا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا﴾ [طـه: ٨٩]، وقوله: ﴿عَلِمَ أَن سَيَكُونُ مِنكُم مَّرْضَىٰ﴾ [المزمل: ٢٠]، ونحو قول جرير (من الكامل):

زَعَمَ الفَرَزْدَقُ أنْ سيَقْتُلُ مرْبَعاً
أبْشِرْ بطولِ سلامةٍ يا مِرْبَعُ[٣]

وشرط اسمها أن يكون ضميراً[٤] محذوفاً، لا يبرز إلاّ في ضرورة[٥]، كقول الشاعر (من الطويل):

فَلَوْ أنْكِ في يوم الرَّخاءِ سَألْتِني
طلاقكِ، لمْ أبْخَلْ، وأنْتِ صَديقُ

وشرط خبرها أن يكون جملة، ولا يجوز أن يأتي مفرداً، إلاّ إذا ذُكِر الاسم حيث يجوز الأمران، نحو قول الشاعر (من المتقارب):

بأنْك ربيعٌ وغَيْثٌ مريعٌ
وأنْكَ هُناكَ تكونُ الثِّمالا[٦]

والجملة الواقعة خبراً لها تكون اسميّة، نحو قوله تعالى: ﴿وَءَاخِرُ دَعْوَىٰهُمْ أَنِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ [يونس: ١٠]، أو فعليَّة مفصولة بـ«قَدْ»، نحو قوله تعالى: ﴿وَنَعْلَمَ أَن قَدْ صَدَقْتَنَا﴾ [المائدة: ١١٣]، أو حرف تنفيس، نحو قوله تعالى: ﴿عَلِمَ أَن سَيَكُونُ مِنكُم مَّرْضَىٰ﴾ [المزمل: ٢٠] أو حرف نفي، نحو قوله تعالى: ﴿عَلِمَ أَن لَّن تُحْصُوهُ﴾ [المزمل: ٢٠]، أو «لَوْ»، نحو قوله تعالى: ﴿تَبَيَّنَتِ ٱلْجِنُّ أَن لَّوْ كَانُوا۟ يَعْلَمُونَ ٱلْغَيْبَ مَا لَبِثُوا۟ فِى ٱلْعَذَابِ ٱلْمُهِينِ﴾ [سبأ: ١٤]. وإذا كان الفعل غير متصرِّف، أو دُعاء، فلا يحتاج إلى فاصل، نحو قوله تعالى: ﴿وَأَن لَّيْسَ لِلْإِنسَٰنِ إِلَّا مَا سَعَىٰ﴾ [النجم: ٣٩]، وقوله: ﴿وَٱلْخَٰمِسَةَ أَنَّ غَضَبَ ٱللَّهِ عَلَيْهَآ﴾ [النور: ٩]. وندر عدم الفصل مع غيرهما، نحو قول الشاعر (من الخفيف):

عَلِمُوا أنْ يُؤمَّلونَ فَجادوا
قَبْلَ أنْ يُسْألوا بأعْظَمِ سُؤْلِ

وفي جوازه في الاختيار خلاف.

وتؤوَّل «أنْ» مع اسمها وخبرها بمصدر يُعرب بحسب موقعه في الجملة، نحو قوله

(١) وقد أجاز سيبويه أن تُلغى لفظاً وتقديراً، فلا يكون لها عمل.

(٢) نحو: رأى، علم، وَجَد، ألْفَى، دَرى...

(٣) مِرْبَع هو راوية جرير.

(٤) يكون ضميراً للشأن غالباً، ولكن لا يلزم ذلك، فقد قدَّر سيبويه في قوله تعالى: ﴿أَن يَٰٓإِبْرَٰهِيمُ، قَدْ صَدَّقْتَ ٱلرُّءْيَآ﴾ [الصافات: ١٠٤ ـ ١٠٥]، أنّك يا إبراهيم، قد صدَّقْتَ الرُّؤيا.

(٥) وأجاز بعضهم بروزه في غير الضّرورة.

(٦) يُنسب البيت لعمرة أو جنوب بنت العجلان، وقيل: النعمان، ولكعب بن زهير، ويُروى (من المتقارب):
بأنَّكَ كنتَ الربيعَ المغيثَ لِمَنْ يَعْتَريك، وكنتَ الثِّمالا
ولا شاهد فيه حينئذ: (الثمال: الغياث).

تعالى: ﴿وَءَاخِرُ دَعْوَىٰهُمْ أَنِ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ ٱلْعَٰلَمِينَ﴾ [يونس: ١٠]، فالمصدر المؤوّل من «أنْ» ومعموليها (أي: اسمها وخبرها) في محلّ رفع خبر المبتدأ «آخِرُ».

* * *

٤ - «أنِ» الصّالحة لأن تكون مصدريَّة ناصبة مخفَّفة من «أنَّ»: هي الواقعة في كلام يدلّ على الرجحان، كأن يسبقها أحد الأفعال التالية: ظَنَّ، خالَ، عَلِمَ (التي بمعنى: ظَنَّ، حَسِبَ، حَجا)، فيُرفع أو يُنصب المضارع بعد كلّ فعل من هذه الأفعال، وما شابهها، على أحد الاعتبارين السّالفَين. أمّا «أنْ» الواقعة في كلام يدلّ على الشكّ، أو على الطمَع والرّجاء والأمل، فليست إلاّ المصدريَّة المحضَة النّاصبة للمضارع وجوباً. فإنْ أُجْرِيَ الظنّ مُجرى اليقين تأويلاً، جاز الأمران، وبالنَّصب والرفع قُرِئ قوله تعالى: ﴿أَحَسِبَ ٱلنَّاسُ أَن يُتْرَكُوٓا۟﴾ [العنكبوت: ٢]، أو: يتركون.

* * *

٥ - «أنِ» الزّائِدَة: ولها أربعة مواضع:

أ - بعد «لمّا» التوقيتيّة، نحو قوله تعالى: ﴿وَلَمَّآ أَن جَآءَتْ رُسُلُنَا لُوطًا سِىٓءَ بِهِمْ﴾ [العنكبوت: ٣٣]، وقوله: ﴿فَلَمَّآ أَن جَآءَ ٱلْبَشِيرُ﴾ [يوسف: ٩٦].

ب - بين القَسَم و«لَوْ»، نحو قول الشاعر (من الوافر):

أَمَا واللّهِ أنْ لو كُنْتَ حُرّاً
وما بالحُرِّ أنْت ولا العتيقِ[(١)]

وقول زهير بن علس (من الطويل):

فأُقْسِمُ أنْ لَوِ الْتَقَينا وأنْتُمُ
لكانَ لكُمْ يومٌ منَ الشَّرِّ مُظْلِمُ[(٢)]

ج - بين الكاف ومخفوضها، وهذا نادر، نحو قول الشاعر (من الطويل):

ويوماً تُوافِينا بوجهٍ مُقَسَّمٍ
كَأنْ ظَبْيَةٍ تَعْطو إلى وارِقِ السَّلَمْ[(٣)]

وفي رواية مَنْ جَرّ.

د - بعد «إذا»، كقول أوس بن حجر (من الطويل):

فأمْهَلَهُ حتى إذا أنْ كأنَّهُ
مُعاطِي يَدٍ في لُجَّةِ الماءِ غامِرُ

ولا تعمل «أنْ» الزائدة شيئاً، وفائدتها

---

(١) العتيق: الكريم، ويُروى (من الوافر):

أما واللّهِ عالمِ كُلِّ غَيْبٍ — ورَبِّ الحَجْرِ والبيْتِ العَتيقِ
لو انّكَ يا حُسَيْنُ خُلِقْتَ حُرّاً — وما بالحُرِّ أنْتَ ولا الخَليقِ

ولا شاهد فيه حينئذ.

(٢) ويُروى: «وأُقْسِمُ لو أنّا التقينا»، ولا شاهد فيه حينئذ.

(٣) المقسّم: التامّ الجمال. تعطو: تتناول. وارق السلم: شجر السّلم المورّق. والبيت يُنسَب إلى أرقم بن علباء اليشكري، وعلباء بن أرقم اليشكري، وباغث بن صريم اليشكري. ويُروى بجرّ «ظبية»، ونصبها، ورفعها. أمّا الجرّ فعلى أنّ الكاف حرف جرّ، و«أنْ» زائدة بين الجارّ والمجرور، وأمّا النّصب، فعلى أنّ «كأنْ» مخفّفة من الثقيلة وعاملة، و«ظبية» اسمها، وجملة «تعطو» صفة لِـ«ظبية»، وخبرها محذوف، والتقدير: كأن ظبية عاطية إلى وارق السلم هذه المرأة. وأمّا الرفع فعلى أن «كأنْ» مخفَّفة من «كأنّ»، واسمها محذوف، و«ظبية» خبرها، وتقدير الكلام: كأنها ظبية عاطية إلى وارق السلم.

التوكيد. وذهب الأخفش إلى أنَّها قد تنصب الفعل المضارع، واستدلّ بالسَّماع والقياس. أمّا السَّماع، فقوله تعالى: ﴿وَمَا لَنَآ أَلَّا نُقَٰتِلَ فِي سَبِيلِ ٱللَّهِ﴾ [البقرة: ٢٤٦]، وقوله: ﴿وَمَا لَكُمْ أَلَّا تُنفِقُواْ﴾ [الحديد: ١٠]. وأمّا القياس، فهو أنّ حرف الجرّ الزائد قد عمل في نحو: «ما جاءني مِنْ أحدٍ»، و«ليس زيدٌ بقائِم». ورُدَّ عليه بأنَّ «أَنْ» في الآيتين حرف مصدريّ، دخلت بعد «ما لنا» و«ما لكُمْ» لتضمّنهما معنى: ما مَنَعَنا و«ما مَنَعَكُمْ». وحرف الجرّ الزائد يعمل مثل غير الزّائد، لأنّه يبقى مختصاً بالأسماء، بخلاف «أن» الزائدة التي قد يليها اسم، كما في «وكأنّ ظَبْيَة» في البيت الأسبق.

* * *

٦ ـ «أَن» الشرطيَّة: تُفيد المجازاة كـ «إن» الشَّرطيَّة. ذهب إلى ذلك الكوفيّون في نحو: «أَمّا[1] أَنْتَ مُنْطلِقاً انطَلَقتُ». وجعلوا منه قوله تعالى: ﴿أَن تَضِلَّ إِحْدَىٰهُمَا فَتُذَكِّرَ﴾ [البقرة: ٢٨٢]. قالوا: ولذلك دخلت الفاء، وجعلوا منه قول الفرزدق (من الطويل):

أَتَغْضَبُ أَنْ أُذْنا قُتَيْبَةَ حُزَّتا
جِهاراً، ولَمْ تَجْزَعْ لِقَتْلِ ابنِ خازِمِ

ومنع ذلك البصريُّون، وتأوّلوا هذه الشّواهد على أنّها مصدريّة.

ورجّح ابن هشام المذهب الكوفيّ لثلاثة أمور:

أوّلها توارد «أن» و«إنْ» على المحلّ الواحد، كما في بيت الفرزدق السابق، إذ يُروَى بـ «أن أُذْنا» و«إنْ أذْنا»، كما قُرِئَت بالوجهين الآية السابقة.

وثانيها مجيء الفاء بعدها، محو قول عبّاس ابن مرداس (من البسيط):

أَبا خُراشَةَ أَمَّا أَنْتَ ذا نَفَرٍ
فَإِنَّ قَومِيَ لَمْ تَأْكُلْهُمُ الضَّبُعُ[2]

وثالثها عطفها على «إنْ» في قول الشاعر (من البسيط):

إمّا أَقَمْتَ وإمَّا أَنْتَ مُرتَحِلا
فالله يَكْلأُ ما تأتي، وما تَذَرُ[3]

فلو كانت «أَنْ» في «أمّا» مصدريَّة، للزم عطف المفرد على الجملة.

* * *

٧ ـ «أَن» النافية: قال بها بعضهم في قوله تعالى: ﴿وَلَا تُؤْمِنُوٓاْ إِلَّا لِمَن تَبِعَ دِينَكُمْ قُلْ إِنَّ ٱلْهُدَىٰ هُدَى ٱللَّهِ أَن يُؤْتَىٰٓ أَحَدٌ مِّثْلَ مَآ أُوتِيتُمْ﴾ [آل عمران: ٧٣]، أي: لا يُؤتى. ومذهب الجمهور أنّ «أَنْ» في هذه الآية مصدريّة، وجملة: «قلْ إنّ الهُدى هُدى الله» اعتراضيّة، والمعنى: لا تُؤمِنوا إلاّ لِمَنْ تَبِعَ دينكمْ بأنْ يُؤتى أحَدٌ مثْلَ ما أُوتيتُم. فَـ «أَنْ» وما بعدها في تأويل مصدر مجرور بنزع الخافِض، والجارّ والمجرور متعلّقان بِـ «تُؤمِنوا».

٨ ـ «أَن» التي بمعنى «إذْ»: ذهبَ بعضُ

(١) «أمّا» مركّبة من «أنْ» و«ما».

(٢) الضبع: السنة المجدبة. والأصل: ألأن كنتَ ذا نَفَر فَخرتَ علينا؟ ثم حذف همزة الاستفهام واللام كما حذف «كان» وعوّض مِنْها بـ «ما» التي أُدغمت بـ «أن»، فانفصل اسم «كان» وصار «أنتَ».

(٣) «إمّا في هذا البيت مركّبة من «إنْ» وهي حرف شرط، و«ما» النافية. و«أمّا» مركّبة من «أنْ» و«ما» النافية.

النحويِّين إلى أنَّ «أنْ» تأتي بمعنى «إذْ»، كما في قوله تعالى: ﴿بَلْ عَجِبُوٓاْ أَن جَآءَهُم مُّنذِرٌ مِّنْهُمْ﴾ [ق: ٢]، وقوله: ﴿يُخْرِجُونَ ٱلرَّسُولَ وَإِيَّاكُمْ أَن تُؤْمِنُواْ بِٱللَّهِ رَبِّكُمْ﴾ [الممتحنة: ١]، وقول الفرزدق (من الطويل):

أَتَغْضَبُ أَنْ أُذْنا قُتَيْبَةَ حُزَّتا
جِهاراً، ولَمْ تَغْضَبْ لقَتْلِ ابن خازِمِ(١)

و«إذ» في الآيتين السّابقتين، عند الجمهور، حرف مصدريّ، وأمّا في البيت، فهي عند الخليل مصدريَّة، وعند المبرِّد مخفَّفة من «أنَّ».

* * *

٩ ـ «أن» التي هي حرف بمعنى «لِئَلاَّ»: قال بها بعضهم، مستشهدين بقوله تعالى: ﴿يُبَيِّنُ ٱللَّهُ لَكُمْ أَن تَضِلُّواْ﴾ [النساء: ١٧٦]، أي: لِئَلاَّ تَضِلُّوا، وبقول عمرو بن كلثوم (من الوافر):

نزلتُمْ مَنْزِلَ الأَضْيافِ مِنّا
فَعَجَّلْنا القِرى أَنْ تَشْتِمونا

ومذهب الجمهور أنَّ «أن» في الآية السابقة والبيت مصدريَّة بتقدير حذف مُضاف، أي: كراهَةَ أن تَضِلُّوا، و«مخافَةَ أنْ تشتمونا». وذَهب قوم إلى أنَّه على حذف «لا».

* * *

١٠ ـ «أَن» الجازمة: قال بها بعض الكوفيِّين، وغيرهم. قال الرُّؤاسيّ أستاذ الكِسَائيّ والفرّاء: إنَّ فُصحاء العرب ينصبون بـ «أنْ» وأخواتها الفعل، ودونَهُمْ قوم يرفعون بها، ودونهم قوم يجزمون بها. ومن شواهد «أن» الجازمة قول امرىء القيس (من الطويل):

إذا ما غَدَوْنا، قالَ وِلْدانُ قَومِنا
تَعالوا، إلى أنْ يأتِنَا الصَّيْدُ، نَحْطِبِ(٢)

ونحو قول جميل بثينة (من الطويل):

أُحاذِرُ أَنْ تَعْلَمْ بِها، فَتَرُدَّها
فَتَتْرُكَها ثِقْلاً عَلَيَّ كَما هِيا(٣)

وذهب قوم إلى أنَّ الجزْمَ في البيتَين السابقين ضرورة شعريَّة، بدليل العطف بالنصب في البيت الثاني: «فتردَّها»، «فتَتْرُكَها».

ومن شواهد الرفع قراءة ابن مُحَيْصن: ﴿وَٱلْوَٰلِدَٰتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَٰدَهُنَّ حَوْلَيْنِ كَامِلَيْنِ لِمَنْ أَرَادَ أَن يتمُّ ٱلرَّضَاعَةَ﴾ [البقرة: ٢٣٣] وقول الشاعر (من البسيط):

أنْ تَقْرآانِ على أَسْماءَ وَيْحَكُما
مِنِّي السَّلامَ وأنْ لا تُشْعِرا أَحَدا

وقال الكوفيّون إنْ «أنْ» في هذا البيت مُخفَّفة من الثَّقيلة، وقد شَذَّ اتصالها بالفعل. وقال البصريُّون: إنَّها «أن» الناصبة أُهمِلَتْ حَمْلاً على أختها المصدَرِيَّة «ما».

* * *

١١ ـ «أَن» التي هي ضمير المتكلِّم: نحو قول بعضهم: «أنْ فَعَلْتُ»، بمعنى: أنا فَعَلْتُ، فهي لغة في «أنا».

* * *

١٢ ـ «أَنْ» التي هي ضمير المخاطَب: وذلك في «أَنْتَ» و«أَنْتِ» و«أَنْتُما»، و«أَنْتُم»،

(١) ويُروى: «أَتَغْضَبُ إنْ إذْنا»، ولا شاهد فيه حينئذ.
(٢) ويُروى: «إلى أنْ يَأْتِيَ الصَّيْدُ»، ولا شاهد فيه حينئذ.
(٣) ويُروى: أخافُ إذا أَنْبَأْتَها أنْ تضيعها، ولا شاهد فيه حينئذ. والضمير في «بها» و«تردّها» يعود إلى «الحاجة» التي ذُكرت في البيت السابق.

و«أَنْتُنَّ»، على مذهب الجمهور الذي يرى أنَّ «أَنْ» في «أَنْتَ» وأخواتها هي الضمير، والتاء حرف للخطاب. وذهب الفرّاء إلى أن المجموع، أي: «أَنْتَ» بكاملها، هو الضمير. وذهب ابن كيسان إلى أنَّ التاء هي الاسم، وهي التي في «فعلتَ» و«فَعَلْتِ»، لكنَّها كُثِّرَتْ بـ «أَنْ».

* * *

١٣ ـ وصل «أَنْ»: يوصل جمهور النحاة «أَن» الناصبة بـ «لا» النافية، فتُدغَم نونها بلام «لا» نحو: «العدلُ ألاّ تُسِيء إلى أحد»، وبـ «لا» الزّائدة، نحو قوله تعالى: ﴿لِئَلَّا يَعْلَمَ أَهْلُ ٱلْكِتَٰبِ﴾[1] [الحديد: ٢٩]. واختار أبو حيّان، في غير المصْحَف، إثبات النون، وعلى مذهبه كثير من الكتبة[2].

والجمهور لا يَصل «أن» المفسِّرة بـ «لا» الناهية، ولا «أن» المخفَّفة من «أنَّ» بـ «لا» النافية للجنس، ومذهب بعضهم الوصل في هذه المواضع. انظر: «ألاّ».

أن الاستقباليّة

هي «أن» المصدريّة.

انظر: «أن»، الرقم ١، والرقم ٤.

«أَن» التي بمعنى «إذْ»

انظر: «أن»، الرقم ٨.

«أَن» التي بمعنى «لئلاّ»

انظر: «أن»، الرقم ٩.

«أن» التي هي ضمير للمتكلِّم

انظر: «أن»، الرقم ١٠.

«أن» التي هي ضمير للمُخاطب

انظر: «أن»، الرقم ١١.

«أن» التفسيريّة

انظر: «أن»، الرقم ٢.

«أن» الزائدة

انظر: «أن»، الرقم ٥.

«أن» الشرطيّة

انظر: «أن»، الرقم ٦.

«أن» المُخَفَّفة من «أنَّ»

انظر: «أن»، الرقم ٣.

«أن» المصدريّة

انظر: «أن»، الرقم ١، والرقم ٤.

«أن» المفسِّرة

انظر: «أن»، الرقم ٢.

---

(١) أي لِيَعْلَمَ أهْلُ الكتاب.

(٢) وبعضهم يُخطِّىء عدم الوصل. وقد وجدتُ «أن» الناصبة مفصولةً عن «لا» النافية في كتب الكثير من النحاة. كابن يعيش، والمالقي، وابن الأنباري، وابن هشام، والصبّان، وابن عقيل. انظر:
- ابن يعيش: شرح المفصّل. ج ٣، ص ١٢٧، السطر الثاني.
- المالقي: رصف المباني في شرح حروف المعاني. ص ٢٦٢.
- ابن الأنباري: الإنصاف في مسائل الخلاف. ج ٢، ص ٥٤٠، ص ٥٤١، ص ٥٤٢.
- ابن هشام: أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك. ج ٣، ص ٣٨، السطر الثاني.
- ابن عقيل: شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك. ج ١، ص ٩٠.

«أن» الموصولة

هي «أن» المصدريّة.
انظر: «أن»، الرقم ١، والرقم ٤.

«أن» الناصبة

انظر: «أن»، الرقم ١.

«أن» النافية

انظر: «أن»، الرقم ٧.

«أن» الوصليّة

هي «أن» التفسيريّة.
انظر: «أن»، الرقم ٢.

آنَ

بمعنى «حين» ظرف زمان منصوب بالفتحة، ويلازم الإضافة إلى الجملة الاسميَّة، نحو: «يعودُ الفلاحُ إلى بيته آنَ الشمسُ تغيبُ»؛ أو الفعليَّة، نحو: «سأكافئك آنَ تدرسُ».

وقيل: أصله: أوان، حُذفت الألف الأولى، وقُلبت الواو ألفاً، فصار «آنَ».

أنَّ

تأتي بوجهين: ١ ـ حرف توكيد مشبَّه بالفعل. ٢ ـ لغة في «عَلَّ».

* * *

١ ـ «أَنَّ» المؤكِّدة المشبَّهة بالفعل: حرف ينصب المبتدأ اسماً له، ويرفع الخبر خبراً له[١]. ومنهم من يَنْصب الاسم والخبر معاً بها، وكذلك مع سائر أخواتها. وهي حرف مصدريّ تُؤوَّل مع ما بعدها بمصدر يُعرب بحسب موقعه في الجملة، نحو قوله تعالى: ﴿أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّآ أَنزَلْنَا عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ﴾ [العنكبوت: ٥١]، أي: أَوَلَمْ يكْفِهم إنزالُنا عليكَ الكِتابَ.

واختُلِفَ فيها، فقيل: هي فرع «إنَّ»[٢]، وقيل: العكس. وقيل: هما أصْلان[٣].

وتتَّصِل «ما» الحرفيَّة الزَّائدة بها، فتكفّها عن العمل، كما هي الحال في «إنَّ» وأخواتها ما عدا «ليتَ»[٤]. وأجاز بعضهم إعمالها قياساً،

---

(١) هذا عند البصريِّين، أمّا الكوفيّون فيقولون: إنَّ الخبر باقٍ على رفعه قبل دخولها.

(٢) وهذا هو مذهب سيبويه، لذلك قال في «إنَّ» وأخواتها: الأحرف الخمسة: إنَّ، كأنَّ، لكنَّ، ليتَ، لعلَّ، مستَبعِداً «أنَّ» منها.

(٣) وانتصر المراديّ للمذهب الأوَّل مستدلاً على صحّته بما يلي:
أ ـ الكلام مع «إنَّ» جملة غير مُؤوَّلة بمفرد بخلاف المفتوحة. والأصل أن يكون المنطوق به جملة من كل وجه، أو مفرداً من كل وجه.
ب ـ تستَغني «إنَّ» بمعموليها عن زيادة، بخلاف «أنَّ».
ج ـ تصير «أنَّ»: إنَّ بحذف ما تتعلّق به، كقولك: «عرفتُ أنّك بَرٌّ»: إنّك بَرٌّ، ولا تصير «إنَّ»، «أنَّ» إلاّ بزيادة، والمرجوع إليه بِحَذْف أصْل.
د ـ «إنَّ» أشْبَه بالفعل؛ لأنّها عاملة غير معمولة كما هو أصل الفعل.
هـ ـ «إنَّ» كلمة مستقلّة، أمّا «أنَّ» فهي كبعض اسم.
(انظر: المرادي: الحسن بن قاسم: الجنى الداني في حروف المعاني. ص ٢٥٣ ـ ٤٠٤).

(٤) يجوز في «ليت» المتّصلة بـ «ما» الحرفيَّة الزائدة الإعمال والإهمال. انظر: ليتَ.

ولم يُسْمَع[1].

ويجب كسر همزة «إنّ» في كلّ موضع يمتنع فيه تأويلها مع اسمها وخَبَرها بمصدر، وذلك في المواضع التالية:.

أ ـ ابتداء الكلام حقيقةً، نحو قوله تعالى: ﴿إِنَّآ أَعْطَيْنَٰكَ ٱلْكَوْثَرَ﴾ [الكوثر: ١]، أو حُكماً[2]، نحو قوله تعالى: ﴿أَلَآ إِنَّ أَوْلِيَآءَ ٱللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ﴾ [يونس: ٦٢].

ب ـ صلة الموصول نحو قوله تعالى: ﴿وَءَاتَيْنَٰهُ مِنَ ٱلْكُنُوزِ مَآ إِنَّ مَفَاتِحَهُۥ لَتَنُوٓأُ بِٱلْعُصْبَةِ﴾ [القصص: ٧٦]. أمّا إذا كانت جزء صِلة، فتُفْتَح، نحو: «جاء الذي في ظنّي أنَّهُ فاضِل»[3].

ج ـ جواب القَسَم، وفي خبرها اللاّم[4]، نحو قوله تعالى: ﴿وَٱلْعَصْرِ ۝ إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَفِى خُسْرٍ﴾ [العصر: ١ ـ ٢].

د ـ بعد القول الذي لا يتضمَّن معنى الظَّنّ[5]، نحو قوله تعالى: ﴿وَقَالَ ٱللَّهُ إِنِّى مَعَكُمْ﴾ [المائدة: ١٢].

هـ ـ في موقع الحال، مصاحِبَةً لواو الحال، نحو قوله تعالى: ﴿كَمَآ أَخْرَجَكَ رَبُّكَ مِنۢ بَيْتِكَ بِٱلْحَقِّ وَإِنَّ فَرِيقًا مِّنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ لَكَٰرِهُونَ﴾ [الأنفال: ٥]، أو غير مصاحبة لها، نحو قوله تعالى: ﴿وَمَآ أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنَ ٱلْمُرْسَلِينَ إِلَّآ إِنَّهُمْ لَيَأْكُلُونَ ٱلطَّعَامَ﴾ [الفرقان: ٢٠].

و ـ إذا اتَّصلت بخبرها لام الابتداء، نحو قوله تعالى: ﴿وَٱللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لَرَسُولُهُۥ﴾[6] [المنافقون: ١].

ز ـ إذا وقعت مع ما بعدها صفة لما قبلها عن اسم عَيْن[7]، نحو: «جاء تلميذٌ إنَّهُ مُجْتَهِد»

حـ ـ إذا وقعت خَبَراً عن اسم عين، نحو قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَٱلَّذِينَ هَادُوا۟ وَٱلصَّٰبِـِٔينَ وَٱلنَّصَٰرَىٰ وَٱلْمَجُوسَ وَٱلَّذِينَ أَشْرَكُوٓا۟ إِنَّ ٱللَّهَ يَفْصِلُ بَيْنَهُمْ﴾ [الحج: ١٧].

ط ـ إذا وقعت بعد «حيثُ»، نحو: «أحتَرِمُكَ من حيثُ إنَّك مهذَّبٌ».

ي ـ بعد «حتّى» التي تُفيد الابتداء، نحو: «إني درستُ حتّى إنِّي حفظتُ دروسي جيِّداً». وهي تُفتح بعد «حتّى» العاطفة، و«حتّى» الجارّة.

* * *

ويجب فتح همزة «أنَّ» في كلّ موضع يلزم فيه تأويلها مع اسمها وخبرها، بمصدر، وذلك

(١) ذهب الزمخشريّ إلى أنَّ «إنّ» المكسورة، و«أنَّ» المفتوحة، كِلَيهما، إذا كُفّا بـ «ما» يُفيدان الحصر، كقوله تعالى: ﴿قُلْ: إنَّما يُوحَى إليَّ أنَّما إلٰهُكُمْ إلٰهٌ واحدٌ﴾ [فصلت: ٦]. وردّه الشيخ أبو حيّان بأنَّ «ما» مع «إنّ» مثلما هي مع «كأنّ» و«لعلَّ». فكما لا تفيد الحصر في التشبيه والتَّرجّي، فكذا لا تُفيده مع «إنّ» المكسورة.

(٢) أي إذا جاءت بعد حرف استفتاح، أو حرف استئناف، أو نحوهما.

(٣) ولذلك إذا وردت مفتوحةً بعد الاسم الموصول، فإنَّ الصِّلة تُعتبر محذوفةً، و«أنّ» معمولةً لهذه الصِّلة المحذوفة، كقولهم: «لا أكلِّمُهُ ما أنّ في السَّماءِ نَجماً»، أي: ما ثَبَتَ أنَّ في السَّماءِ نجماً.

(٤) فإن لم تقع في خبرها اللام، فلا يجب كسر همزتها إلّا إذا كانت جملة القَسَم فعليَّة فعلُها محذوف.

(٥) أمّا إذا تضمّن القول معنى الظّنّ، فإنّ همزتها تُفْتَح، نحو: «أتقولُ أنَّكَ فاضِلٌ».

(٦) وإن حُذفت هذه اللّام، فُتِحت همزتها، نحو: واللّهُ يعلمُ أنَّ محمّداً رسولُهُ.

(٧) اسم العين، أو اسم الذات، هو ما دَلَّ على ذات، أي على شيء محسوس قائم بنفسه، نحو: «بيت، تلميذ، حصان». ويُقابله اسم المعنى، نحو: «كذب، شهامة، بُؤس».

في المواضع التالية:

أ ـ إذا كانت مع ما بعدها في موضع الفاعل، نحو قوله تعالى: ﴿أَوَلَمْ يَكْفِهِمْ أَنَّآ أَنزَلْنَا عَلَيْكَ ٱلْكِتَٰبَ﴾ [العنكبوت: ٥١].

ب ـ إذا وقعت مع ما بعدها في موضع نائب الفاعل، نحو قوله تعالى: ﴿قُلْ أُوحِىَ إِلَىَّ أَنَّهُ ٱسْتَمَعَ نَفَرٌ مِّنَ ٱلْجِنِّ﴾ [الجن: ١].

ج ـ إذا وقعت مع ما بعدها في موضع المبتدأ، نحو قوله تعالى: ﴿وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦٓ أَنَّكَ تَرَى ٱلْأَرْضَ خَٰشِعَةً﴾ [فصلت: ٣٩].

د ـ إذا وقعت مع ما بعدها في موضع الخبر عن اسم معنى[١] واقع مبتدأ أو اسماً لِـ «إنّ» وأخواتها[٢]، نحو: «حَسْبُكَ أنّك مُحتَرَمٌ»، و«إنَّ عندي أنَّكَ فاضِلٌ». وقد تَتَّصِل بِـ «لَيْتَ» سادَّةً مَسَدّ اسمها وخبرها عند سيبويه، أو مَسَدَّ الاسم فقط، والخبر محذوف عند الأخفش، نحو قول الشاعر (من الطويل):

فَيا لَيْتَ أنَّ الظّاعنينَ تَلَفَّتُوا
فَيُعْلَمَ ما بي مِنْ جَوًى وَغَرام

هـ ـ إذا وقعت في موضع منصوب[٣]، نحو قوله تعالى: ﴿وَلَا تَخَافُونَ أَنَّكُمْ أَشْرَكْتُم بِٱللَّهِ﴾ [الأنعام: ٨١].

و ـ إذا وقعت مع ما بعدها في موقع جَرّ بحرف الجرّ، نحو قوله تعالى: ﴿ذَٰلِكَ بِأَنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلْحَقُّ﴾ [لقمان: ٣٠]، أو بالإضافة، نحو قوله تعالى: ﴿إِنَّهُۥ لَحَقٌّ مِّثْلَ مَآ أَنَّكُمْ تَنطِقُونَ﴾ [الذاريات: ٢٣].

ز ـ إذا وقعت اسماً لِـ «كان» وأخواتها، نحو: «كان في ظَنّي أَنَّكَ شاعِرٌ».

حـ ـ إذا وقعت مع ما بعدها في موضع تابع لمرفوع، نحو: «بَلَغَني فوزُكَ وأنك مُبرِّزٌ»، أو لمنصوب، نحو: «أَخْبَروني نجاحَك، وأنّك مجْتَهِدٌ»، أو: لمجرور، نحو: «فرِحْتُ بكَ وأنَّك شجاعٌ».

«وزاد بعضهم في موضع وجوب فتحها: أن تقع بعد «لولا»، و«لو»، و«ما» التوقيتيّة، نحو: ﴿فَلَوْلَآ أَنَّهُۥ كَانَ مِنَ ٱلْمُسَبِّحِينَ﴾ [الصافات: ١٤٣]، ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ صَبَرُوا۟﴾ [الحجرات: ٥]، وحكى ابن السكّيت: «لا أُكَلِّمُك ما أنَّ في السَّماءِ نَجماً».

وهذه المواضع الثلاثة راجعة إلى ما تقدَّم، لأنها بعد «لولا» في موضع رفع الابتداء، والخبر محذوف، على الصَّحيح. وبعد «لوْ» في موضع رفع على الفاعليَّة، بفعلٍ مُقدَّر، أي: لو ثَبَتَ أنَّ... وهو مذهب الكوفيِّين، والمبرِّد، والزجّاج، والزمخشري. أو على الابتداء، والخبر محذوف، وهو مذهب سيبويه. وقيل: لا حذف، لأنَّها سَدَّت مَسَدَّ الجزءين. وبعد «ما» التوقيتيَّة في موضع رفع بفعلٍ مقدَّر، تقديره: ما ثَبَتَ أنَّ في السماءِ نجماً»[٤].

(١) اسم المعنى هو ما دلَّ على شيءٍ قائمٍ بغيرِه، أو على شيءٍ غير محسوس، نحو: «دَرْس، اجتهاد، كرامة». ويقابله اسم العين، أو اسم الذات، نحو: «كتاب، معلِّم، حصان».

(٢) وفي هذه الحالة يجب تقديم خبر «إنّ».

(٣) إلاَّ إذا وقعت ثاني مفعولي «ظَنَّ» وأخواتها، فتُكْسَر، نحو قول الشاعر (من البسيط):

مِنّا الأناةُ، وبَعْضُ القوم يَحْسِبُنا إنَّا بِطاءٌ، وفي إبْطائِنا سَرَعُ

ويُروى البيت أيضاً: «إنّا بطاءٌ»، ولا شاهد فيه حينئذ.

(٤) المراديّ (الحسن بن قاسم): الجنى الداني في حروف المعاني. ص ٤١٠.

ويجوز فتح همزة «إنّ» وكسرها في كلّ موضع يجوز فيه تأويلها بمصدر وعدم تأويلها به، وذلك في المواضع التالية:

أ ـ إذا وقعت بعد فاء الجزاء، نحو قوله تعالى: ﴿مَنْ عَمِلَ مِنكُمْ سُوٓءًۢا بِجَهَٰلَةٍ ثُمَّ تَابَ مِنۢ بَعْدِهِۦ وَأَصْلَحَ فَأَنَّهُۥ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ [الأنعام: ٥٤]، فالكسر على جعل ما بعدها جملة تامّة، أي: فهو غفور. والفتح على تأويلها مع ما بعدها بمصدر واقع في محل مبتدأ، وخبرها محذوف، والتقدير: فغفرانه حاصل، أو في محلّ خبر والمبتدأ محذوف، والتقدير: فجزاؤه الغفران.

ب ـ إذا وقعت بعد «إذا» الفُجائيَّة، نحو قول الشاعر (من الطويل):

وكنتُ أرى زيداً، كما قِيلَ سَيِّداً
إذا إنَّهُ عَبْدُ القَفا واللَّهازِم[1]

فالفتح على تأويلها مع ما بعدها بمصدر في محلّ مبتدأ خَبَرُه «إذا» الفجائيَّة عند مَنْ جعلها ظرفاً، أو محذوف عند من جعلها حَرْفاً. والكسر على عدم التأويل.

ج ـ إذا وقعت بعد «أمَا»، نحو: «أما إنَّكَ ذاهِبٌ»، فالكسر على جعل «أمَا» حرف استفتاح، والفتح على جعلها بمعنى «حقًّا». انظر: أما.

د ـ إذا وقعت بعد فعلِ القَسَم، ولا لام بعدها، نحو قول رؤبة (من الرجز):

أو تَحْلِفي بِرَبِّكِ العَلِيِّ
أنِّي أبو ذَيّالِك الصَّبِيِّ

فالكسر على جعلها جواباً للقَسَم، والفتح على تأويلها بمصدر مجرور بحرف جَرّ مقدَّر، تقديره: عَلى، والجارّ والمجرور متعلِّقان بفعل القَسَم. والكسر على عدم التأويل. وأجاز الكوفيّون فتح «أنَّ» إذا وقعتْ جواب القَسَم دون لام، نحو: «واللّهِ أنَّ زيداً ناجحٌ». ومذهب البصريِّين الكسر.

هـ ـ إذا وقعت بعد «حتّى»، نحو: «عرفْتُ أمورَك حتَّى إنَّك فاضِلٌ».

والفتح على جعل «حتى» جارَّة أو عاطفة، والكسر على جعلها ابتدائيَّة. انظر: حَتَّى.

و ـ إذا وقعت بعد فعلٍ من أفعال القلوب[2]، وليس في خبرها اللام، نحو: «علمتُ إنَّ الصَّبرَ مفتاحُ الفَرَج».

ز ـ بعد «أمّا»، إذا جاء بعدها ظرف أو مجرور، نحو: «أمّا في الدّار فإنّ زيداً قائِمٌ». والفتح على تأوِيلها مع ما بعدها بمصدر في محلّ رفع مبتدأ مؤخَّر، والجارّ والمجرور في موضع الخبر. والكسر على عدم التأويل، وفي هذه الحالة يتعلَّق الجارّ والمجرور بما في «أمّا» من معنى الفعل.

---

(١) اللهازم: جمع «لِهْزِمَة»، وهي طرف الحلقوم، ويُقال: هي عظم ناتِىء تحت الأذن. وقوله: «عبد القفا واللّهازم» كناية عن الخِسَّة والدناءة والذلّة، وذلك لأنَّ القَفا موضع الصَّفع، واللِّهزِمة موضع اللَّكز، والمعنى أنَّ المهجوّ يُصفَعُ ويُلْكَزُ كثيراً.

(٢) أفعال القلوب هي التي معانيها في القلب، وتتعدّى إلى مفعولين، وهي أربعة أقسام:
أ ـ ما يُفيد في الخبر يقيناً، وأفعاله: وَجَدَ، ألْفَى، تَعَلَّمْ (بمعنى: اعلَمْ)، دَرى.
ب ـ ما يُفيد في الخبر رُجحاناً، وأفعاله: جَعَلَ، حَجا، عَدَّ، هَبْ، زَعَمَ.
ج ـ ما يَرِدُ بالوجهين، والغالب كونه للرُّجحان، وأفعاله: ظَنَّ، حَسِبَ، خالَ.
د ـ ما يَرِدُ بالوجهين، والغالب كونه لليقين، وفعْلاه: رأى، عَلِمَ.

حـ ـ إذا وقعت بعد «مُذْ» و«مُنْذُ»، نحو: «راقبتُكَ مُذْ إنَّك قُمتَ». ومذهب الجمهور الفتح، وصرَّح الأخفش بجواز الكسر.

ط ـ إذا وقعت بعد «لا جَرَم»، والمشهور فيها هنا الفتح، نحو قوله تعالى: ﴿لَا جَرَمَ أَنَّ لَهُمُ ٱلنَّارَ﴾ [النحل: ٦٢]. والفتح على ثلاثة أوجه:

أوّلها اعتبار «لا» نافية غير عاملة. و«جَرَمَ» فعل ماض بمعنى: حقَّ، و«أَنَّ» مع صلتها في موضع رفع بالفاعليَّة. وهذا هو مذهب سيبويه.

وثانيها اعتبار «جَرَمَ» فعل بمعنى: كَسَب، وفاعله ضمير مستتر، و«أَنَّ» مع صلتها في موضع نصب بالمفعوليَّة.

والثالث اعتبار «لا» نافية للجنس، و«جَرَمَ» اسم «لا»، والمعنى: لا بُدَّ. و«أَنَّ» مع ما بعدها في تأويل مصدر واقع في محلّ جَرّ بحرف جَرّ محذوف، تقديره: مِنْ. والجارّ والمجرور في محلّ رفع خبر «لا». وهذا المذهب هو مذهب الكوفيِّين.

وأمّا الكسر، فعلى أنّها واقعة في جواب قَسَم مقدَّر بعد «لا جَرَم».

ملاحظة: قال ابن عصفور في «باب الفرق بين «إنّ» و«أنّ»»:

«اعلم أنَّ النحويين تارة ضبطوا ذلك بحصر أماكن كسرها، وتبيّن بذلك أماكن فتحها، وتارة ضبطوا ذلك بأن جعلوا لكل واحد من الموضعين قانوناً يفصله من غيره. والذين ضبطوا ذلك بقانون منهم من قال: كلّ موضع يتعاقب عليه الاسم والفعل فـ«إنّ» فيه مكسورة. وكلّ موضع ينفرد بأحدهما فـ«إنّ» فيه مفتوحة. فمثال وقوعها في موضع يتعاقب عليه الاسم والفعل: «إن زيداً قائمٌ»، ألا ترى أن «إنَّ» وقعت هنا صدراً، وصدر الكلام يقع فيه الاسم تارةً والفعل أخرى، فتقول: «زيدٌ قائمٌ»، و«يقومُ زيدٌ».

ومثال وقوعها في موضع ينفرد بالاسم: «بَلَغني أنَّ زيداً قائمٌ»، ألا ترى أنَّ «أنَّ» مع اسمها وخبرها في موضع الفاعل، وتتقدر بالاسم، فتقول: «بَلغَنِي قيامُ زيدٍ». ومثال وقوعها في موضع ينفرد بالفعل: «لو أنَّ زيداً قائمٌ قَامَ عمرٌو». ألا ترى أن «لو» لا يقع بعدها إلا الفعل ظاهراً أو مضمراً، فوقعت «أنّ» بعدها موقع الفعل، ولذلك فتحت. وهذا القانون غير صحيح، لأن «إذا» التي للمفاجأة لا يليها إلا الاسم، و«إنّ» إذا وقعت بعدها، تكون مكسورة، فينبغي على هذا أن تقول: وكلّ موضع ينفرد بأحدهما فـ«إنّ» فيه مفتوحة إلّا بعد «إذا» التي للمفاجأة، وحينئذ يسلم هذا القانون من إلكسر.

ومنهم من قال: كلّ موضع هو للجملة، فـ «إنّ» فيه مكسورة، وكل موضع هو للمفرد فـ«إنّ» فيه مفتوحة. وهذا ينكسر بقولهم: «لو أنَّ زيداً قائمٌ قامَ عمرٌو». ألا ترى أنَّ «أنَّ» واسمها وخبرها وقعت في موضع الجملة الفعلية التي كان ينبغي لها أن تلي «لو» على مذهب سيبويه، فإنّه يجعل «أنَّ» مباشرة لِـ «لو» لفظاً وتقديراً، ويجعلها مع معمولها بتقدير اسم مبتدأ وسدَّ الطول مسدَّ الخبر. وأمّا غير سيبويه فـ «أنّ» عنده لم تباشر «لو» في التقدير، بل الذي باشرها في التقدير الفعل، و«أنَّ» ما بعدها في موضع فاعل، فيكون على هذا في موضع المفرد، فلا يكون في ذلك كسر للقانون».

وانظر: «المشبَّه بالفعل»، و«المصدريَّة».

* * *

٢ ـ «أنّ» التي هي لغة في «عَلَّ»: نحو قول

العرب: «إئتِ السُّوقَ أنَّكَ تَشتَري لنا شيئاً»، أي: عَلَّكَ تشتري لنا شيئاً. ومنه قراءة من فتح همزة «أنَّ» في قوله تعالى: ﴿وَمَا يُشْعِرُكُمْ أَنَّهَآ إِذَا جَآءَتْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾ [الأنعام: ١٠٩]، أي: علّها.

٣ـ وصل «أنّ»: توصل «أنّ» بـ«ما» الحرفيّة الزّائدة، فتُكَفّ عن العمل، نحو: «رُوِيَ أنّما زيد شاعِرٌ».

وانظر: «إنّ» وأخواتها.

«أنّ» التي هي لغة في «علّ»

انظر: «أنّ»، الرقم ٢.

«أنَّ» المؤكِّدة

انظر: «أنّ»، الرقم ١.

«أنَّ» المصدريّة

انظر: «أنَّ»، الرقم ١.

«أنَّ» الناسخة

انظر: أنّ، الرقم ١.

إنْ

ذكر لها النحاة عشرة أوجه، وهي: ١ ـ «إن» الشَّرطيَّة. ٢ ـ «إن» التفصيليَّة الشَّرطيَّة غير الجازمة. ٣ ـ «إن» المخفَّفة من الثَّقيلة. ٤ ـ «إن» النافية العاملة عمل «ليس». ٥ ـ «إن» النافية غير العاملة. ٦ ـ «إن» الزائدة الكافّة. ٧ ـ «إن» الزَّائدة غير الكافة. ٨ ـ «إن» التي هي بقيَّة «إمّا». ٩ ـ «إن» التي بمعنى «إذْ». ١٠ ـ «إن» التي بمعنى «قَدْ».

* * *

١ ـ «إن» الشَّرطيَّة: حرف شَرْط يجزم فعلين، نحو: ﴿قُل لِّلَّذِينَ كَفَرُوٓاْ إِن يَنتَهُواْ يُغْفَرْ لَهُم﴾ [الأنفال: ٣٨]، ﴿وَإِن تَعُودُواْ نَعُدْ﴾ [الأنفال: ١٩]. وشذَّ إهمالها في قراءة طلحة: ﴿فَإِمَّا تَرَيِنَّ مِنَ ٱلْبَشَرِ أَحَدًا﴾ [مريم: ٢٦]، وفي الحديث: «أَنْ تَعْبُدَ الله كأَنَّكَ تراهُ، فَإِنَّكَ إمّا[1] تراهُ فإنَّهُ يراك».

وقد تَتَّصل «إنْ» هذه بـ«لا» النافية، فتُقْلَب نونُها لاماً، ولا يتغيَّر عملها، نحو: ﴿إِلَّا تَنصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ ٱللَّهُ﴾ [التوبة: ٤٠]، و﴿إِلَّا تَنفِرُواْ يُعَذِّبْكُمْ عَذَابًا أَلِيمًا وَيَسْتَبْدِلْ قَوْمًا غَيْرَكُمْ﴾ [التوبة: ٣٩]، و﴿وَإِلَّا تَغْفِرْ لِي وَتَرْحَمْنِيٓ أَكُن مِّنَ ٱلْخَٰسِرِينَ﴾ [هود: ٤٧]. وتتَّصل أيضاً بـ«ما» النافية، فتقلب نونها ميماً، نحو: ﴿فَإِمَّا تَرَيِنَّ مِنَ ٱلْبَشَرِ أَحَدًا﴾ [مريم: ٢٦].

كذلك تدخل على «لَمْ»، فيصير المضارع بعدها متجرّداً للزّمن المستقبل المحْض، ويبطل تأثير «لَمْ» في قلب زمنه إلى الماضي، نحو: «إنْ لَمْ تَدرسْ ترسُبْ». واختلف النحاة في تعيين الجازم في مثل القول السابق، فقال بعضهم: «لمْ» هي الجازمة لاتّصالها به مباشرة، و«إنْ» مُهْمَلة داخلة على جملة. وقال قوم: إنَّ «إنْ» هي العاملة لسَبْقِها وقوّتها، فكما تُؤثر في زمنه فتجعله للمستقبل الخالص، تُؤثِّر في لفظه، فتجزمه كما جزمت جوابه، وتُخلِّص زمنه للمستقبل، و«لم» في نحو المثال السابق تنفي معنى الفعل دون أن تجزمه وأن تقلب زمنه للماضي. و«إن» الشَّرطيَّة هي أمّ أدوات الشرط. انظر: الشّرط.

* * *

(١) «إمّا» مركّبة من «إن» الشَّرطيَّة و«ما» النافية.

واختلف البصريون والكوفيون في عامل الرفع في الاسم المرفوع بعدها[١]، فقد «ذهب الكوفيون إلى أنه إذا تقدم الاسمُ المرفوعُ بعد إنِ» الشرطيّة، نحو قولك: «إنْ زَيْدٌ أتاني آتِهِ»، فإنّه يرتفع بما عاد إليه من الفعل من غير تقدير فعل.

وذهب البصريّون إلى أنه يرتفع بتقدير فعل، والتقدير فيه: إن أتاني زيد، والفعل المظهر تفسير لذلك الفعل المقدر.

وحُكي عن أبي الحسن الأخفش أنه يرفع بالابتداء.

أما الكوفيون فاحتجوا بأن قالوا: إنما جوّزنا تقديم المرفوع مع «إنْ» خاصة وعملَهَا في فعل الشرط مع الفصْل، لأنها الأصل في باب الجزاء؛ فلقُوَّتها جاز تقديم المرفوع معها. وقلنا إنه يرتفع بالعائد لأن المكنيّ المرفوع في الفعل هو الاسم الأوّل؛ فينبغي أن يكون مرفوعاً به، كما قالوا: «جاءني الظريف زيد»، وإذا كان مرفوعاً به، لم يفتقر إلى تقدير فعل.

وأما البصريّون فاحتجّوا بأن قالوا: إنّما قلنا إنه يرتفع بتقدير فعل، لأنه لا يجوز أن يُفْصَلَ بين حرف الجزم وبين الفعل باسم لم يعمل فيه ذلك الفعلُ، ولا يجوز أن يكون الفعل ها هنا عاملاً فيه؛ لأنه لا يجوز تقديم ما يرتفع بالفعل عليه. فلو لم يقدّر ما يرفعه، لبقي الاسم مرفوعاً بلا رافع، وذلك لا يجوز؛ فدلّ على أن الاسم يرتفع بتقدير فعل، وأنّ الفعل المُظْهَرَ الذي بعد الاسم يدلّ على ذلك المقدّر.

وأما الجواب عن كلمات الكوفيين: أما قولهم: «إنّما جوّزنا تقديمَ المرفوعِ مع «إنْ» خاصة لقوّتها لأنها الأصل في باب الجَزاء دون غيرها من الأسماء والظروف التي يجازى بها». قلنا: نسلّم أنّ «إنْ» هي الأصل في باب الجزاء، ولكن هذا لا يدلّ على جواز تقديم الاسم المرفوع بالفعل عليه؛ لأنه يؤدِّي إلى أن يتقدَّم ما يرتفع بالفعل عليه، وذلك لا يجوز؛ لأنه لا نظير له في كلامهم؛ فوجب أن يكون مرفوعاً بتقدير فعل، ويكون الفعل الظاهر مفسِّراً له، بل لمّا كانت «إنْ» هي الأصل، اختصَّت بجواز تقديم المرفوع بتقدير فعل مع الفعل الماضي خاصة، دون غيرها من الأسماء والظروف التي يجازَى بها؛ لأنها هي الأصل، وتلك الأسماء والظروف فرع عليها، والأصل يتصرّف ما لا يتصرَّف الفرع، ألا ترى أنّ همزة الاستفهام، لمّا كانت هي الأصل في حروف الاستفهام، جاز فيها ما لم يجز في غيرها من حروف الاستفهام؟ فكذلك ها هنا.

وأما قول عَدِيّ (من الخفيف):

فَمَتَى وَاغِلٌ يَنُبْهُم يُحَيُّو ... هُ وَتُعْطَفْ عَلَيْهِ كَأسُ السَّاقي[٢]

---

(١) انظر في هذه المسألة:
- المسألة الخامسة والثمانين في كتاب «الإنصاف في مسائل الخلاف».
- شرح الأشموني مع حاشية الصبان عليه ٢/ ٦١.
- شرح المفصل ٩/ ٩.

(٢) البيت لعدي بن زيد في ديوانه. ص ١٥٦؛ وخزانة الأدب ٣/ ٤٦، ٩/ ٣٧، ٣٩؛ والدرر ٥/ ٧٨؛ وشرح أبيات سيبويه ٢/ ٨٨؛ والكتاب ٣/ ١١٣.
=

وقول الآخر (من الرمل):

صَعْدَةٌ نَابِتَةٌ فِي حَائِرٍ
أَيْنَمَا الرِّيحُ تُمَيِّلْهَا تَمِلْ(١)

وقول الآخر (من الطويل):

فَمَنْ نَحْنُ نُؤْمِنْهُ يَبِتْ وَهْوَ آمِنٌ
وَمَن لاَ نُجِرْهُ يُمْسِ مِنَّا مُفَزَّعا(٢)

فهو ضعيف لا يجوز في الكلام؛ لأنّه قدر الفعل بعد «مَتى» و«أينما» و«مَنْ»، وهو فرع على «إنْ»، ولأنه فعل مضارع يظهر فيه عملُ حرفِ الجزم، وذلك ضعيف في «إنْ» في الكلام، فإنّما يجوز في الشعر، وإذا كان ذلك ضعيفاً في «إنْ»، وهي الأصل، ففيما هو فَرْعٌ عليه أولى. ولو كان فعلاً ماضياً، لكان في هذه المواضع أسْهَلَ؛ إذ كان ذلك جائزاً في «إنْ» في الكلام دون غيرها، وهذا كلّه شيء يختصّ بالشعر، ولا يجوز في الكلام.

وأما قولهم: «إنه يرتفع بالعائد؛ لأن المَكْنِيَّ المرفوعَ في الفعل هو الاسم الأول، فينبغي أن يكون مرفوعاً به كما قالوا: جَاءَني الظريفُ زيد»، قلنا: هذا باطل، لأن ارتفاع «زيد» في «جاءني الظريفُ زيدٌ» إنّما كان على البَدَل من «الظريف»، وجاز أن يكون بدلاً لتأخر البَدَلِ عن المبدل منه، فأما ها هنا، فلا يجوز أن يكون بدلاً؛ لأنه لا يجوز أن يتقدّم البدل على المبدل منه، وقد بيّنا بطلان الرفع بالعائد في موضعه بما يغني عن الإعادة ها هنا.

وأما ما ذهب إليه أبو الحسن الأخفش من أنه يرتفع بالابتداء، ففاسد؛ وذلك لأنّ حرف الشرط يقتضي الفعلَ ويختصّ به دون غيره، ولهذا كان عاملاً فيه، وإذا كان مقتضياً للفعل ولا بُدَّ له منه، بطل تقدير الابتداء؛ لأن الابتداء إنما يرتفع به الاسمُ في موضع لا يجب فيه تقديرُ الفعلِ؛ لأن حقيقة الابتداء هو التعرّي من العوامل اللفظية المظْهَرَة أو المقدَّرة. وإذا وجب تقديرُ الفعلِ، استحال وجودُ الابتداء الذي يرفع الاسم.

وبهذا يبطل قول من ذهب من الكوفيين وغيرهم إلى أن الاسم بعد «إذا» مرفوع لأنه مبتدأ إمّا بالترافع أو بالابتداء في نحو قوله تعالى: ﴿إِذَا ٱلسَّمَآءُ ٱنشَقَّتْ﴾ [الانشقاق: ١]، لأن «إذا» فيها معنى الشرط، والشرط يقتضي

= اللغة: واغل: الرجل الذي يدخل على الشرب من غير أن يدعى. يَنُبْهُم: ينزل بهم.
المعنى: متى يزرهم هذا الواغل المتطفل يلق التحية والعطف والإكرام منهم.

(١) البيت لكعب بن جعيل في خزانة الأدب ٣/ ٤٧؛ والدرر ٥/ ٧٩؛ وشرح أبيات سيبويه ٢/ ١٩٦؛ والمؤتلف المختلف ص ٨٤؛ وله أو للحسام بن ضرار في المقاصد النحويَّة ٤/ ٤٢٤.
اللغة: الصعْدة: القناة التي تنبت مستوية. الحائر: المكان الذي يكون وسطه منخفضاً وحروفه مرتفعة عالية.
المعنى: شبه امرأة بقناة مستوية لدنة قد نبتت في مكان مطمئن الوسط مرتفع الجوانب والريح تعبث بها وهي تميل مع الريح.

(٢) البيت لهشام المريّ في خزانة الأدب ٩/ ٣٨، ٤٠؛ والدرر ٥/ ٧٧؛ وشرح أبيات سيبويه ٢/ ٨٩؛ والكتاب ٣/ ١١٤؛ وبلا نسبة في شرح شواهد المغني ٢/ ٨٢٩؛ ومغني اللبيب ١/ ٤٠٣.
المعنى: من نجره يعش آمناً مطمئناً، ومن لا نجره يصبح ويمس وهو في خوف وهلع منا.

الفعل؛ فلا يجوز أن يحمل على غيره، والله أعلم»[(١)].

* * *

كذلك اختلفوا في مجيئها بمعنى «إذْ»[(٢)]، فقد «ذهب الكوفيّون إلى أن «إنِ» الشرطية تقع بمعنى «إذْ»، وذهب البصريون إلى أنها لا تقع بمعنى «إذْ».

أما الكوفيون فاحتجوا بأن قالوا: إنما قلنا ذلك لأن «إنْ» قد جاءت كثيراً في كتاب الله تعالى وكلام العرب بمعنى «إذْ»، قال الله تعالى: ﴿وَإِن كُنتُمْ فِي رَيْبٍ مِّمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا﴾ [البقرة: ٢٣]، أي: وإذْ كنتم في ريب؛ لأن «إن» الشرطية تفيد الشك، بخلاف «إذْ». ألا ترى أنه لا يجوز أن تقول: «إنْ قامتِ القيامة كان كذا»؛ لما يقتضيه من معنى الشّك، ولو قلت: «إذ قامت القيامة» أو «إذا قامت القيامة» كان جائزاً؛ لأنّ «إذْ» و«إذا» ليس فيهما معنى الشكّ. وإذا ثبت أنّ «إن» الشرطيّة فيها معنى الشكّ، فلا يجوز أن تكون هاهنا الشرطيّة لأنّه لا شك أنهم كانوا في شكّ؛ فدلّ على أنها بمعنى «إذْ».

وقال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَذَرُوا مَا بَقِيَ مِنَ الرِّبَا إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ﴾ [البقرة: ٢٧٨]، أي: إذا كنتم مؤمنين؛ لأنه لا شك في كونهم مؤمنين؛ ولهذا خاطبهم في صَدْر الآية بالإيمان، فقال: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا﴾؛ فدلّ على أنّها بمعنى «إذْ». وقال تعالى: ﴿اتَّقُوا اللَّهَ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ﴾ [المائدة: ١١٢]، أي: إذ كنتم مؤمنين. وقال تعالى: ﴿وَأَنتُمُ الْأَعْلَوْنَ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ﴾ [آل عمران: ١٣٩] أي: «إذْ». وقال تعالى: ﴿لَتَدْخُلُنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِن شَاءَ اللَّهُ آمِنِينَ﴾ [الفتح: ٢٧]، أي: إذ شاء الله. وجاء في الحديث عن الرسول صلوات الله عليه حين دخل المقابر: «سلامٌ عليكم أهل دارِ قوم مُؤمنِينَ، وإنَّا إنْ شَاءَ اللَّهُ بِكُم لاحِقُون»، أي: «إذْ»، لأنه لا يجوز الشك في اللحوق بهم. وقال الشاعر (من الكامل):

وَسَمِعْتَ حَلْفَتَهَا التي حَلَفَتْ
إنْ كَانَ سَمْعُكَ غَيْرَ ذِي وَقْرِ[(٣)]

أي: «إذْ»، والشواهد على هذا النحو أكثرُ من أن تُحصَى.

وأما البصريون فاحتجوا بأن قالوا: أجمعنا على أن الأصل في «إنْ» أن تكون شرطاً، والأصل في «إذْ» أن تكون ظرفاً، والأصل في كل حرفٍ أن يكون دالاً على ما وضع له في الأصل، فمن تمسَّك بالأصل، فقد تمسَّك باستصحاب الحال، ومَنْ عَدَلَ عن الأصل، بقي مرتَهَناً بإقامة الدليل، ولا دليل لهم يدلّ على ما ذهبوا إليه.

(١) الإنصاف في مسائل الخلاف. ٢/ ١٣٤ ـ ١٣٨.
(٢) انظر في هذه المسألة:
ـ المسألة الثامنة والثمانين في كتاب الإنصاف في مسائل الخلاف.
ـ مغني اللبيب. ص ٢٦.
ـ خزانة الأدب ٩/ ٧٩.
(٣) البيت للمسيب بن علس في لسان العرب ٥/ ٤٤ (فتر).
اللغة: الحَلْفة: القسم. وَقْر: ثقل في الأذن، ويقال: هو أن يذهب السمع كله.
المعنى: لقد سمعت قسمها وشهدت على يمينها لأن سمعك سليم غير ذي صمم.

وأما الجوابُ عن كلمات الكوفيين: أما احتجاجُهم بقوله تعالى: ﴿وَإِن كُنتُمْ فِي رَيْبٍ مِّمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا﴾ [البقرة: ٢٣] فلا حجّة لهم فيه، لأن «إنْ» فيه شرطية، وقولهم: «إنّ «إنِ» الشرطية تفيدُ معنى الشك»، قلنا: وقد تستعملها العربُ وإن لم يكن هناك شكّ، جَرْياً على عاداتهم في إخراج كلامهم مُخْرَجَ الشك، وإن لم يكن هنا شك، على ما بيّنا قبل. ومنه قولهم: «إن كُنْتَ إنساناً فأنْتَ تَفْعَلُ كَذَا»، و«إن كُنْتَ ابْنِي فأطِعْنِي». وإن كان لا يشك في أنه إنسان وأنه ابنُه، ومعناه أنّ مَنْ كان إنساناً أو ابناً فهذا حكمه، فخاطبهم الله تعالى على عادة خطابهم فيما بينهم.

وهذا هو الجواب عن جميع ما استشهدوا به من الآيات، إلا قوله تعالى: ﴿لَتَدْخُلُنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِن شَاءَ اللَّهُ آمِنِينَ﴾ [الفتح: ٢٧]، فإنّ الجواب عنه من وجهين: .

أحدهما: أن يكون الاستثناء وقع على دُخُولهم آمنين، والتقدير فيه: لتدخُلنَّ المسجدَ الحرام آمنين إن شاء الله.

والوجه الثاني: أن يكون ذلك على طريق التأديب للعباد ليتأدَّبوا بذلك، كما قال تعالى: ﴿وَلَا تَقُولَنَّ لِشَايْءٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَٰلِكَ غَدًا ﴿٢٣﴾ إِلَّا أَن يَشَاءَ اللَّهُ﴾ [الكهف: ٢٣ ـ ٢٤].

وهذا هو الجواب عن قوله صلوات الله عليه: «وإنا إن شاء الله بكم لاحقون»، لأنه لما أدّبه الحقُّ تعالى بقوله تعالى: ﴿وَلَا تَقُولَنَّ لِشَايْءٍ إِنِّي فَاعِلٌ ذَٰلِكَ غَدًا ﴿٢٣﴾ إِلَّا أَن يَشَاءَ اللَّهُ﴾ [الكهف: ٢٣ ـ ٢٤] تمسَّك بالأدب، وأحال على المشيئة فقال: «وإنا إن شاء الله بكم لاحقون».

وعلى هذا أيضاً يحمل قول السلف «أنا مؤمن إن شاء الله تعالى»، ويحتمل أيضاً وجهين آخرين: .

أحدهما: أن يكونوا قالوا ذلك تَرْكاً لتزكية النفس، لا للشك، كما قال تعالى: ﴿فَلَا تُزَكُّوا أَنفُسَكُمْ﴾ [النجم: ٣٢]، وكما قيل لبعض الحكماء: «ما الصدق القبيح»؟ فقال: «ثَناء الرجل على نفسه».

والثاني: أن يكون قولهم: «إن شاء الله» شكًّا في وصف الإيمان، لا في أصل الإيمان، والشكّ في وصف الإيمان لا يقدح في أصل الإيمان.

وأما قول الشاعر (من الكامل):

* إنْ كَانَ سَمْعُكَ غَيْرَ ذِي وَقْرٍ *

فلا حجة فيه، لأن «إنْ» فيه حَرْفُ شرطٍ، لا بمعنى «إذْ»، واستغنى بما تقدَّم من قوله: «وسمعت» عن جواب الشرط، لدلالته عليه، على ما بيّنا فيما تقدّم، والله أعلم»[1].

***

ملحوظة: قال أحمد مصطفى المراغي: «إن» و«إذا» تشتركان في الدلالة على تعليق حصول الجزاء على حصول الشرط في المستقبل، وتمتاز كل منهما بما يلي: .

(أ) تمتاز «إن» بدلالتها بحسب الوضع اللغوي على عدم جزم المتكلم بوقوع الشرط في الزمن المستقبل، نحو: ﴿فَإِن جَاءُوكَ فَاحْكُم بَيْنَهُمْ أَوْ أَعْرِضْ عَنْهُمْ﴾ [المائدة: ٤٢]، ومن ثم لا تقع في كلام الله تعالى إلا على سبيل الحكاية أو

(١) الإنصاف في مسائل الخلاف ٢/ ١٤٧ ـ ١٥٠.

التأويل، فالأول كقوله تعالى حكاية عن يوسف: ﴿وَإِلَّا تَصْرِفْ عَنِّي كَيْدَهُنَّ أَصْبُ إِلَيْهِنَّ﴾ [يوسف: ٣٣] والثاني نحو: ﴿وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ يَطَّيَّرُواْ بِمُوسَىٰ وَمَن مَّعَهُۥٓ﴾ [الأعراف: ١٣١]. فقد جاءت في التنزيل على نمط أساليبهم، وعلى الطريقة التي يعبر بها المتكلم منهم حينما يكون غير جازم بوقوع الشرط.

(ب) تمتاز «إذا» باستعمالها لغة في كل ما يجزم المتكلم بوقوعه في الزمن المقبل نحو: ﴿إِذَا زُلْزِلَتِ ٱلْأَرْضُ زِلْزَالَهَا﴾ [الزلزلة: ١].

ومن أجل ما بينهما من الفرق كانت الأحكام النادرة الوقوع مع لفظ المضارع مواقع لِ«إنْ»، والأحوال الكثيرة الوقوع ولفظ الماضي الدال على تحقيق الوقوع قطعاً نظراً إلى نفس لفظه (وإن كان قد نقل بعد دخول الأداة عليه إلى معنى الاستقبال) مواقع لِ«إذا». وقد اجتمعتا في قوله تعالى: ﴿فَإِذَا جَآءَتْهُمُ ٱلْحَسَنَةُ قَالُواْ لَنَا هَٰذِهِۦ وَإِن تُصِبْهُمْ سَيِّئَةٌ يَطَّيَّرُواْ بِمُوسَىٰ وَمَن مَّعَهُۥٓ﴾ [الأعراف: ١٣١]، أي: إذا جاء آل فرعون حسنة كخصب ورخاء وكثرة أولاد، قالوا نحن أحقاء بها، وإن اصابهم جدب وبلاء تشاءموا من موسى ومن آمن معه، فعبَّر بـ«إذا» في جانب الحسنة، لأن المقصود منها الجنس، وهو مقطوع بحصوله لكثرته، وبـ«أن» في جانب السيِّئة لندورها، ولهذا أنكرت للدلالة على القلة.

قال في «الكشاف»: وللجهل بمواقع «إن» و«إذا» يزيغ كثير من الخاصة عن الصواب فيغلطون، ألا ترى إلى عبد الرحمن بن حسان كيف أخطأ بهما الموقع في قوله يخاطب بعض الولاة، وقد سأله حاجة، فلم يقضها، ثم شفع له فيها، فقضاها (من الطويل):

ذَمَمْتَ ولم يحمدْ وأدْرَكْت حاجتي
تولّى سواكُمْ أَجْرها واصْطناعَها
أبى لك كَسْبَ الحمدِ رَأْيٌ مُقَصِّرٌ
ونَفْسٌ أضاق اللهُ بالخَيْر باعَها
إذا هي حَثَّتْه على الخير مَرَّةً
عصاها وإنْ هَمَّتْ بِشَرٍّ أطاعها

ولو عكس في استعمال الأداتين، لأصاب الغرض.

(تنبيه) قد تستعمل كل من الأداتين موضع الأخرى فتستعمل «إن» في الشرط المجزوم بثبوته لأغراض، منها: .

(١) التجاهل إذا اقتضاه المقام، كما يقول المعتذر: «إن كنت فعلت هذا فعن غير قصد».

(٢) تنزيل المخاطب منزلة الجاهل، لأنه لم يجر على مقتضى علمه كما يقال للابن الذي لا يراعي حقوق الأبوة: «إن كان هذا أباك فراعِ حقوقه عليك».

(٣) التوبيخ على الفعل، تنبيهاً على أنه لقيام البراهين المقتضية وقوع خلافه، كأنه محال الوقوع، فيفرض كما يفرض المحال، نحو: ﴿أَفَنَضْرِبُ عَنكُمُ ٱلذِّكْرَ صَفْحًا أَن كُنتُمْ قَوْمًا مُّسْرِفِينَ﴾ [الزخرف: ٥] في قراءة الكسر، إذ إسرافهم محقَّق، لكنه عبر عنه بـ«إنْ»، توبيخاً لهم وإشارة إلى أنهم لو تأملوا الآيات الظاهرة، لصار الإسراف كأنه محال الحصول، إذ هو لا يصدر عن عاقل في مثل هذه الحال.

(٤) تغليب غير من اتصف بالشرط على من اتصف به، نحو: ﴿وَإِن كُنتُمْ فِي رَيْبٍ مِّمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا فَأْتُواْ بِسُورَةٍ مِّن مِّثْلِهِۦ﴾ [البقرة: ٢٣]، فقد غلب من لم يرتب من المخاطبين على من ارتاب، وكان يعرف الحق وينكره عناداً، كما

تستعمل أيضاً في المستحيل المجزوم بنفيه على سبيل المساهلة وإرخاء للعنان لإلزام الخصم وتبكيته، نحو: ﴿قُلْ إِن كَانَ لِلرَّحْمَٰنِ وَلَدٌ فَأَنَا۠ أَوَّلُ ٱلْعَٰبِدِينَ﴾ [الزخرف: ٨١].

وتستعمل «إذا» في مواضع الشك لأغراض، أهمها: .

١ ـ الإشارة إلى أن مثل ذلك الشرط لا ينبغي أن يكون مشكوكاً فيه، نحو قولك لمن قال: «لا أدري أيتفضل عليّ الأمير بالنوال»: «إذا تفضل عليك، فكيف يكون شكرك؟»

٢ ـ عدم شكّ المخاطب.

٣ ـ تنزيل المخاطب منزلة الجازم الذي لا شك عنده.

٤ ـ تغليب الجازم على غير الجازم.

ولما كانت الأداتان لتعليق الجزاء بالشرط في الاستقبال، التزم في جملتيهما الفعلية والاستقبال، ذاك أن الشرط مفروض الحصول في المستقبل، فيمتنع ثبوته ومضيّه والجزاء معلق عليه، ولا يعدل عن الاستقبال في اللفظ والمعنى إلى المعنى فقط، إلا لنكتة، كإبراز غير الحاصل في معرض ما هو حاصل، وذلك إما: .

(١) للتفاؤل، نحو: «إن عشت، نفعت أمتي وبلادي».

(٢) لقوة الأسباب وتوافرها، كأن تقول حين انعقاد الشراء: «إن اشتريت كان كذا».

(٣) لإظهار الرغبة في وقوعه، فيكثر تصوّر المتكلم إياه، حتى يخيّل إليه ما ليس بالحاصل حاصلاً، كما تقول: «إن ظفرت بحسن العاقبة فذاك ما أبغي»، وعليه قوله تعالى: ﴿وَلَا تُكْرِهُوا۟ فَتَيَٰتِكُمْ عَلَى ٱلْبِغَآءِ إِنْ أَرَدْنَ تَحَصُّنًا﴾ [النور: ٣٣]، جيء بلفظ الماضي للدلالة على توافر الرغبة في تحصينهن.

(٤) للتعريض نحو: ﴿وَلَئِنِ ٱتَّبَعْتَ أَهْوَآءَهُم مِّنۢ بَعْدِ مَا جَآءَكَ مِنَ ٱلْعِلْمِ إِنَّكَ إِذًا لَّمِنَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ [البقرة: ١٤٥]، قال في «الكشاف»: هذا كلام وارد على سبيل الفرض والتقدير، وفيه لطف للسامعين، وزيادة تحذير، واستفظاع لحال من يترك الدليل بعد إنارته ويتبع الهوى.

ونظيره في التعريض: ﴿وَمَا لِىَ لَآ أَعْبُدُ ٱلَّذِى فَطَرَنِى وَإِلَيْهِ تُرْجَعُونَ﴾ [يس: ٢٢]، إذا المراد: ومالكم لا تعبدون الذي فطركم، كما يدل عليه «ترجعون».

ووجه حسن التعريض وملاحته إسماع المخاطبين الحق على وجه لا يورثهم مزيد غضب، وذلك لأنك تترك التصريح بنسبتهم إلى الباطل، وذلك أنفذ في أعماق القلوب، حيث لا يريد المتكلم لهم إلا ما يريده لنفسه، وهذا النوع كثير جداً في القرآن الكريم، نحو: ﴿قُل لَّا تُسْـَٔلُونَ عَمَّآ أَجْرَمْنَا وَلَا نُسْـَٔلُ عَمَّا تَعْمَلُونَ﴾ [سبأ: ٢٥].

(تنبيه) قد تستعلم «إن» في غير الاستقبال قياساً مطرداً في موضعين:

١ ـ إذا كان الشرط لفظ «كان»، نحو: ﴿وَإِن كُنتُمْ فِى رَيْبٍ مِّمَّا نَزَّلْنَا عَلَىٰ عَبْدِنَا﴾ [البقرة: ٢٣] الآية.

٢ ـ إذا جيء بها في مقام التأكيد بعد واو الحال لمجرد الربط دون الشرط، نحو: «علي وإن كثر ماله بخيل».

وانظر: «الشرط بـ«إنْ» و«إذا» في القرآن الكريم. علي فودة. مجلة المجمع العلمي

العراقي، بغداد، العدد ٩ (١٩٦٢)، ص ٣ - ٢٦.

* * *

٢ - «إنْ» التفصيليَّة الشَّرطيَّة غير الجازمة: حرف يُسبَق بأداة شرط، نحو: «منْ يساعدْني إنْ رجلٌ وإن امْرَأَةٌ أُساعِدْهُ» («رجلٌ»، بدل «مَنْ» مرفوع بالضمَّة. «امرأة»: اسم معطوف على «رجل» مرفوع بالضمّة)، ونحو: «ما تقْرأُ إنْ جيِّداً وإنْ رديئاً تتأثَّرْ به»، («جيِّداً»: بدل من «ما» منصوب)، ونحو: «متَى تزرْني إنْ غداً وإنْ بَعْدَ غدٍ أَسْعَدْ بلقائِكَ» («غداً»: بدل من «متى» منصوب).

* * *

٣ - «إنِ» المخفَّفة من «إنَّ» الثَّقيلَة: حرف يدخل على الجملتين: الاسميَّة والفعليَّة. فإذا دَخلت على الاسميَّة، فالأكثر إهمالها، نحو: ﴿وَإِن كُلُّ ذَٰلِكَ لَمَّا مَتَٰعُ ٱلۡحَيَوٰةِ ٱلدُّنۡيَاۚ وَٱلۡأٓخِرَةُ عِندَ رَبِّكَ لِلۡمُتَّقِينَ﴾ [الزخرف: ٣٥]، و﴿إِن كُلُّ نَفۡسٍ لَّمَّا عَلَيۡهَا حَافِظٞ﴾ [الطارق: ٤]. ويقلّ إعمالها، نحو قراءة: ﴿وَإِنَّ كُلّٗا لَّمَّا لَيُوَفِّيَنَّهُمۡ رَبُّكَ أَعۡمَٰلَهُمۡۚ﴾ [هود: ١١١]، ونحو: «إنْ عَمْراً لَمُنْطلقٌ» على رواية سيبويه.

وكلّ ذلك إنّما قال به البَصريُّون، أمّا الكوفيّون فقد ذهبوا إلى أن «إنِ» المخففة من الثقيلة لا تعمل النصب في الاسم(١).

واحتجوا بأن قالوا: «إنّما قلنا إنها لا تعمل؛ لأنَّ المشددَةَ إنما عملت لأنها أشبهتِ الفعلَ الماضيَ في اللفظ؛ لأنها على ثلاثة أحرف كما أنه على ثلاثة أحرف، وإنها مبنيَّة على الفتح كما أنّه مبنيّ على الفتح، فإذا خُفِّفت فقد زال شَبَهُها به؛ فوجب أن يبطل عملها.

ومنهم من تمسَّك بأن قال: إنما قلنا ذلك لأنّ «إنَّ» المشدَّدة من عوامل الأسماء، و«إنِ» المخففة من عوامل الأفعال؛ فينبغي ألاّ تعمل المخفَّفة في الأسماء كما لا تعمل المشدَّدة في الأفعال؛ لأنّ عوامل الأفعال لا تعمل في الأسماء، وعوامل الأسماء لا تعمل في الأفعال.

وأمّا البصريّون فاحتجوا بأن قالوا: الدليلُ على صحّة الإعمال قولُه تعالى: ﴿وَإِنَّ كُلّٗا لَّمَّا لَيُوَفِّيَنَّهُمۡ رَبُّكَ أَعۡمَٰلَهُمۡۚ﴾ [هود: ١١١] في قراءة من قرأ بالتخفيف، وهي قراءة نافع وابن كثير، وروى أبو بكر عن عاصم بتخفيف «إن» وتشديد «لمّا».

قالوا: ولا يجوز أن يقال بأنّ: «كلاًّ» منصوب بـ«ليوفينهم»، لأنا نقول: لا يجوز ذلك؛ لأن لام القسم تمنع ما بعدها أن يعمل فيما قبلها؛ ألا ترى أنه لا يجوز أن تقول: «زيداً لأكرمنَّ، وعمراً لأضربنَّ»، فتنصب «زيداً» بـ«لأكرمنّ» و«عمراً» بـ«لأضربنّ»، فكذلك ها هنا؛ لا يجوز أن يكون «كلاًّ» منصوباً بـ«ليوفينهم».

(١) انظر في هذه المسألة:
- المسألة الرابعة والعشرين في كتاب «الإنصاف في مسائل الخلاف».
- شرح التصريح على التوضيح ١/٢٧٨.
- حاشية الصبان على الأشموني ١/٢٦٧.
- أوضح المسالك ١/٣٦٦.

قالوا: ولا يجوز أيضاً أن يقال إن «إنْ» بمعنى «ما»، و«لَمَا» بمعنى «إلاّ»؛ لأنا نقول: إنّ «إن» التي بمعنى «ما» يجيء معها اللام بمعنى «إلاّ»، كما قال تعالى: ﴿إِن كُلُّ مَن فِي ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ إِلَّآ ءَاتِي ٱلرَّحْمَٰنِ عَبْدًا﴾ [مريم: ٩٣] وأما «لما»، فلا يجوز أن يجعل ها هنا بمعنى «إلا»؛ لأنه لو جاز أن تجعل «لمّا» بمعنى «إلاّ»، لجاز أن يقال: «ما قام القوم لما زيداً»، و«قام القوم لما زيداً»، بمعنى: إلاّ زيداً، وفي امتناع ذلك دليل على فساده، وإنّما جاءت «لما» بمعنى «إلاّ» في الأيمان خاصة، نحو قولهم: «عَمْرَكَ اللَّهَ لَمَا فعلت كذا»، أي: إلاَّ، ثم لو جعلت «لما» في قوله تعالى: ﴿وَإِنَّ كُلًّا لَّمَّا لَيُوَفِّيَنَّهُمْ﴾ [هود: ١١١] بمعنى: «إلا»، لما كان لكل ما ينصبه؛ لأن «إلا» لا يعمل ما بعدها فيما قبلها، فدلّ على صحة ما ذكرناه.

والذي يدل على صحة ذلك أيضاً أنه قد صَحَّ عن العرب أنهم يقولون: «إلاّ أَنْ أخَاكَ ذاهب» بمعنى «أنَّ» المشدّدة، وقد قال الشاعر (من الهزج):

وَصَدْرٍ مُشْرِقِ النَّحْرِ
كَأَنْ ثَدْيَيْهِ حُقَّانِ[1]

فنصب «ثدييه» بـ «كأن» المخففة من الثقيلة، وأصلها «أن» أُضيف إليها الكافُ للتشبيه، والأصل في الكاف أن تكون مؤخرة؛ كما أن الأصل في اللام أن تكون مقدمة؛ فإذا قلت: «كأنَّ زيداً الأسَدُ»، كان الأصل فيه: إنّ زيداً كالأسد، كما إذا قلت: «إن زيداً لقائم»، كان الأصلُ فيه: لأنّ زيداً قائم، إلا أنه قدَّمت الكاف على «أن» عنايةً بالتشبيه، وأخّرت اللام عن «إن»، لئلا يجمعوا بين حرفي تأكيد، فلما نصب بها مع التخفيف، دلّ على أنها بمنزلة فعل قد حذف بعض حروفه.

وقال الآخر (من الرجز):

كَأَنْ وَرِيدَيْهِ رِشَاءَا خُلْبِ[2]

فنصب «وريديه» بـ «كأن» المخففة من الثقيلة؛ فدل على ما قلناه.

ولا يجوز أن يقال: إنّ الإنشاد في البيتين «كأن ثدياه»، وكأن وريداه» - بالرفع - لأنا نقول: بل الرواية المشهورة: «كأن ثدييه، وكأن وريديه» - بالنصب - وإن صح ما رويتموه، فيكون الرفعُ على حذف الضمير مع التخفيف، كما قال الأعشى (من البسيط):

في فِتْيَةٍ كَسُيُوفِ الهِنْدِ قَدْ عَلِمُوا
أنْ هَالِكٌ كُلُّ مَنْ يَحْفَى وَيَنْتَعِلُ[3]

كأنه قال: أنه هالك.

---

(١) البيت بلا نسبة في أوضح المسالك ١/ ٣٧٨؛ وتخليص الشواهد. ص ٣٨٩؛ والجنى الداني. ص ٥٧٥؛ وخزانة الأدب ١٠/ ٣٩٢، ٣٩٤، ٣٩٨، ٣٩٩، ٤٠٠، ٤٤٠؛ والدرر ٢/ ١٩٩؛ وشرح الأشموني ١/ ١٤٧؛ وشرح التصريح ١/ ١٣٤؛ وشرح ابن عقيل ص ١٩٧.
اللغة والمعنى: النحر: أعلى الصدر. الحقان: مثنّى الحقّ، وهو وعاء صغير يوضع فيه الطيب خصوصاً. وقيل: هو قطعة من خشب أو عاج تنحت أو تسوّى.
يقول: ربّ صدر متلألىء نحره، يزينه ثديان كأنّهما حقّان حجماً وشكلاً.

(٢) الرجز لرؤبة في ملحق ديوانه. ص ١٦٩؛ وشرح التصريح ١/ ٢٣٤؛ والمقاصد النحويّة ٢/ ٢٩٩؛ وبلا نسبة في تخليص الشواهد. ص ٣٩٠؛ والجنى الداني. ص ٥٧٥.
شرح المفردات: الوريدان: عرقان في العنق. الرشاء: حبل الدلو. الخلب: الدقيق.

(٣) البيت للأعشى في ديوانه. ص ١٠٩؛ والأزهية. ص ٦٤؛ وتخليص الشواهد. ص ٣٨٢؛ وخزانة =

وقال الآخر (من الوافر):

أَمَـا وَالـلَّـهِ أنْ لَـوْ كُـنْـتَ حُـرًّا
وَمَـا بِـالْـحُـرِّ أنـتَ وَلاَ الْـعَـتِـيـقِ (١)

وقال الآخر (من الوافر):

أُكَـاشِـرُهُ وَأعْـلَـمُ أنْ كِـلانَـا
عَـلَـى مـا سـاءَ صـاحِـبَـهُ حَـرِيـصُ (٢)

وقال زيد بن أرْقَمَ (من الطويل):

وَيَـوْمـاً تُـلاقِـيـنَـا بِـوَجْـهٍ مُـقَـسَّـمٍ
كَأنْ ظَبْيَةٌ تَعْطُو إلى وَارِقِ السَّلَمْ (٣)

وقال الآخر (من الطويل):

عَـبَـأْتُ لَـهُ رُمْـحـاً طَـوِيـلاً وَأَلَّـةً
كأنْ قَبَسٌ يُعْلَى بِهَا حِينَ تُشْرَعُ (٤)

وقال الآخر (من الطويل):

وَخَـيْـفـاءَ أَلْـقى الـلَّـيْـثُ فـيـهَـا ذِرَاعَـهُ
فَـسَـرَّتْ وَسَـاءَتْ كُـلَّ مَـاشٍ وَمُـصْـرِمِ

= الأدب ٥/٤٢٦، ٨/٣٩٠، ١٠/٣٩٣، ١١/٣٥٣، ٣٥٤؛ والدرر ٤/١٩٤؛ وشرح أبيات سيبويه ٢/٧٦؛ والكتاب ٢/١٣٧، ٣/٧٤، ١٦٤، ٤٥٤.

المعنى: يشبه هؤلاء الفتية سيوف الهند بمضائها وقوّة عزيمتهم، وهم يدركون أن كلّ إنسان لا بدّ ميت في يوم ما.

(١) البيت بلا نسبة في خزانة الأدب ٤/١٤١، ١٤٣، ١٤٥، ١٠/٨٢؛ والجنى الداني. ص ٢٢٢؛ وجواهر الأدب. ص ١٩٧؛ والدرر ٤/٩٦، ٢١٩؛ ورصف المباني. ص ١١٦؛ وشرح التصريح ٢/٢٣٣؛ وشرح شواهد المغني ١/١١١؛ ومغني اللبيب ١/٣٣؛ والمقاصد النحوية ٤/٤٠٩.

اللغة: العتيق: الذي كان عبداً وأعتق، أي خُلّص من العبوديّة.

المعنى: يقسم بالله ـ جلّ وعلا ـ أنه كان قاتله، أو بارزه، أو هاجاه، لو كان حرّاً سيّداً، ولكنه ليس حرّاً، ولا مُعتقاً من العبودية.

(٢) البيت لعدي بن زيد في الكتاب ٣/٧٤؛ وليس في ديوانه؛ ولعمرو بن جابر الحنفي في حماسة البحتري ص ١٨؛ وبلا نسبة في شرح المفصل ١/٥٤؛ والمقتضب ٣/٢٤١.

اللغة: أكاشره: أضاحكه وأمازحه. الحريص: الشره الجشع.

المعنى: أتبسّم في وجهه، وأمازحه، وأعلم ـ كما يعلم ـ أنني أتمنّى ما يسوؤه، كما يتمنّى يسوؤني.

(٣) البيت لعلباء بن أرقم في الأصمعيات ص ١٥٧؛ والدرر ٢/٢٠٠؛ وشرح التصريح ١/٢٣٤؛ والمقاصد النحويّة ٤/٣٨٤؛ ولأرقم بن علباء في شرح أبيات سيبويه ١/٥٢٥؛ ولكعب بن أرقم في لسان العرب ١٢/٤٨٢ (قسم)؛ ولباغت بن صريم اليشكري في تخليص الشواهد ص ٣٩٠؛ وشرح المفصل ٨/٨٣؛ والكتاب ٢/١٣٤؛ وله أو لعلباء بن أرقم في المقاصد النحوية ٢/٣٠١؛ ولأحدهما أو لأرقم بن علباء في شرح شواهد المغني ١/١١١؛ ولأحدهما أو لراشد بن شهاب اليشكري أو لابن أصرم اليشكري في خزانة الأدب ١٠/٤١١.

اللغة والمعنى: توافينا: تأتينا. الوجه المقسّم: أي الجميل. الظبية: الغزالة. تعطو: تمدّ عنقها وترفع رأسها. السلم: نوع من الشجر يدبغ به.

يقول: تأتينا الحبيبة يوماً بوجهها الجميل، وكأنّها ظبية تمدّ عنقها إلى شجر السلم المورق.

(٤) البيت لمجمع بن هلال في خزانة الأدب ١٠/٤٠١، ٤٠٣؛ وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ص ٧١٨.

اللغة: عبأت: هيَّأت. الألّة: الحربة العظيمة النَّصل. القبس: الجذوة من النار. تشرع: تصوب للطعن استعداداً للقتال.

المعنى: أعددت وهيَّأت له رمحاً ذا نصل عظيم، كأنما تعلوه جذوة نار.

تُمَشِّي بِهَا الدَّرماءُ تَسْحَبُ قُصْبَهَا
كأنْ بَطْنُ حُبْلَى ذَاتِ أوْنينِ مُتْئِمِ (١)

فيمن روى بالرفع. ومن روى بالجرّ، جعل «أنْ» زائدة. ومن روى بالنصب، أعملها مع التخفيف.

ومن كلامهم «أول ما أقول أنْ بِسْمِ الله»، كأنهم قالوا: أنهُ بسم الله.

وقال تعالى: ﴿أَفَلَا يَرَوْنَ أَلَّا يَرْجِعُ إِلَيْهِمْ قَوْلًا وَلَا﴾ [طه: ٨٩]، كأنه قال: أنه لا يرجع إليهم قولاً، إلا أنها لا تخفف مع الفعل إلا مع أحد أربعة أحرف، وهي: لا، وقَدْ، وسَوْفَ، والسين، كقوله تعالى: ﴿عَلِمَ أَن سَيَكُونُ مِنكُم مَّرْضَىٰ﴾ [المزمل: ٢٠]، وكذلك: «علمت أن سوف يخرجُ زيد»، و«علمت أنْ قَدْ خَرَجَ عمرٌو»، قال أبو صَخْرٍ الهذلي (من الكامل):

فَتَعَلَّمي أنْ قَدْ كَلِفْتُ بِكُمْ
ثُمَّ افْعَلِي مَا شِئْتِ عَنْ عِلْمِ (٢)

ولا تُخَفَّفُ من غير وَاحِدٍ من هذه الأحْرُفِ؛ لأنهم جعلوها عوضاً مما لحق «أنْ» من التغيير، وكان التعويضُ مَعَ الفعلِ أوْلى من الاسم، وذلك لأن «أنْ» لحقها مع الاسم ضربٌ واحد من التغيير، وهو الحذف، ولحقها مع الفعل ضربان: الحذف، ووقوع الفعل بعدها؛ فلهذا كان التعويض مع الفعل أوْلى من الاسم.

والذي يدل على صحّة ما ذهبنا إليه من إعمالها مع التخفيف ما حكى بعض أهل اللغة - من أعمالها في المضمر مع التخفيف، نحو قولهم: «أظُنُّ أنْكَ قائم»، و«أحسب أنْهُ ذاهبٌ»، يريدون أنّك وأنّه بالتشديد، قال الشاعر (من الطويل):

فَلَوْ أنْكِ في يَوْمِ الرَّخَاءِ سألْتِني
فِرَاقَكِ لَمْ أبْخَلْ وَأنتِ صَدِيقُ (٣)

وقال الآخر (من المتقارب):

وَقَدْ عَلِمَ الصِّبْيَةُ الْمُرْمِلونَ
إذا اغْبَرَّ أفْقٌ وَهَبَّتْ شَمالا
وَخَلَّتْ عَنْ أوْلادِها الْمُرْضِعاتُ
وَلَمْ تَرَ عَيْنٌ لِمُزْنٍ بِلالا

(١) البيتان لذي الرمة في ملحق ديوانه. ص ١٩١٢؛ ولسان العرب ١٣/ ٣٩ (أون)؛ ولرجل من بني سعد بن زيد مناة في خزانة الأدب ١٠/ ٤٠٨، ٤٠٩.
اللغة: الخيفاء: الأرض المختلفة ألوان النبات. الليث: أراد (هنا) نوء الأسد. الماشي: من له ماشية، المصرم: من لا إبل له. الدرماء: الأرنب. القصب: المِعَى، وأراد (هنا) البطن. الأون: أحد جانبي الخرج، والأونان: الخاصرتان. المتئم: الحبلى بتوأم.

(٢) البيت لأبي صخر الهذلي في شرح أشعار الهذليين. ص ٩٧٥؛ وشرح المفصل ٨/ ٧٦.
اللغة: تعلّمي: تيقّني. كلفت: اشتدّ غرامي.
المعنى: اعلمي عن يقين تام أن غرامي لكم قد اشتدّ تمكّناً في قلبي، ثم افعلي بعد ذلك ما شئت، وأنت تدركين ما تفعلينه.

(٣) **التخريج**: البيت بلا نسبة في الأزهيَّة ص ٦٢؛ والأشباه والنظائر ٥/ ٢٣٨، ٢٦٢؛ والجنى الداني ص ٢١٨؛ وخزانة الأدب ٥/ ٤٢٦، ٤٢٧، ١٠/ ٣٨١، ٣٨٢؛ والدرر ٢/ ١٩٨؛ ورصف المباني. ص ١١٥؛ وشرح الأشموني ١/ ١٤٦؛ وشرح شواهد المغني ١/ ١٠٥؛ وشرح المفصل ٨/ ٧١.
المعنى: يقول: لو سألتني إخلاء سبيلك لم أمتنع من ذلك، ولم أبخل مع ما أنت عليه من صدق المودّة.

بِأَنَّكَ الرَّبِيعُ وغَيْثٌ مَرِيعٌ
وأنكَ هُناكَ تَكُونُ الثِّمَالا[(١)]

أراد بأنَّكَ بالتشديد، إلا أن الاستدلال على إعمالها في المضمر مع التخفيف عندي ضعيف؛ لأن ذلك إنما يجوز في ضرورة الشعر لا في اختيار الكلام إلا في رواية شاذة ضعيفة غير معروفة، فلا يكون فيه حجة.

أما الجواب عن كلمات الكوفيين: أما قولهم: «إنما عَمِلَت لِشبه الفعل لفظاً؛ فإذا خُففت زال شبهها به فبطل عملها»، قلنا: هذا باطل؛ لأن «إنّ» إنما عملت لأنها أشبهت الفعل لفظاً ومعنى؛ وذلك من خمسة أوجه، وقد قدمنا ذكرها في موضعها. فإذا خفِّفت، صارت بمنزلة فعل حُذِفَ منه بعضُ حروفِهِ، وذلك لا يبطل عمله. ألا ترى أنك تقول: «عِ الكلامَ»، و«شِ الثوبَ»، وَ «لِ الأمْرَ» وما أشبهَ ذلك، ولا تُبْطِلُ عمله؛ فكذلك ها هنا.

وأما قولهم: «إنَّ «إنَّ» المشدَّدة من عوامل الأسماء، و«إنْ» المخففة من عوامل الأفعال»، قلنا: هذا الاستدلال ظاهر الاختلال، فإنّا إذا قدرنا أنها مخففة من الثقيلة؛ فهي من عوامل الأسماء، وإذا لم نقدر أنها مخففة من الثقيلة؛ فليست من عوامل الأسماء. و«إنْ» الخفيفة في الأصل غير «إنْ» المخففة من الثقيلة؛ لأن تلك الخفيفة من عوامل الأفعال، وهذه المخففة من الثقيلة من عوامل الأسماء، ولم يقع الكلام في «إنْ» الخفيفة في الأصل، وإنما وقع في «إنْ» المخففة من الثقيلة، وقد بينا الفرق بينهما، والله أعلم»[(٢)].

ومتى أُهْمِلَتْ، يقترن خبرها باللام المفتوحة، للتفرقة بينها وبين «إنْ» النافية كي لا يقع اللَّبس. أمّا إذا أُمِن اللَّبس، فقد جاز ترك اللام، كقول الشاعر (من الطويل):

أنا ابنُ أُباةِ الضَّيْمِ مِنْ آلِ مالِكٍ
وإنْ مالِكٌ كانتْ كِرامَ المعادِنِ

لأنَّ المقام هنا مُقام مدح، فيمنع أن تكون «إنِ» النافية، وإلاّ انقلب المدحُ ذمًّا.

وإذا دخلت «إنْ» على الجملة الفعليَّة، أُهملت وجوباً. ويكثر أن يكون هذا الفعلُ مضارعاً ناسخاً، وأكثر منه أن يكون ماضياً ناسخاً، نحو: ﴿وَإِن كَانَتْ لَكَبِيرَةً﴾ [البقرة: ١٤٣].

«وذهب الكوفيّون إلى أنَّ «إنْ»» إذا جاءت بعدها اللام، تكون بمعنى «ما»، واللام بمعنى «إلّا». وذهب البصريون إلى أنها مخفَّفة من الثقيلة، واللام بعدها لام التأكيد[(٣)].

أما الكوفيّون فاحتجوا بأن قالوا: إنما قلنا

---

(١) البيت الثالث، وهو البيت الشاهد لكعب بن زهير في الأزهية ص ٦٢؛ وتخليص الشواهد ص ٣٨٠، وليس في ديوانه؛ وهو لجنوب بنت عجلان في الحماسة الشجريَّة ١/ ٣٠٩؛ وخزانة الأدب ١٠/ ٣٨٤؛ وشرح أشعار الهذليين ٢/ ٥٨٥؛ وشرح التصريح ١/ ٢٣٢؛ والمقاصد النحويَّة ٢/ ٢٨٢؛ ولعمرة بنت عجلان أو لجنوب بنت عجلان في شرح شواهد المغني ١/ ١٠٦.
اللغة: شرح المفردات: ربيع: أي كثير الخير. غيث: مطر. مريع: خصيب. الثمال: المعين.
المعنى: إنّ الممدوح كثير العطاء، يغيث الملهوف، ويعين المحتاج.

(٢) الإنصاف في مسائل الخلاف ١/ ١٨٢ ـ ١٩٢.

(٣) انظر في هذه المسألة:
ـ المسألة التسعين في كتاب «الإنصاف في مسائل الخلاف».

=

ذلك؛ لأنه قد جاء ذلك كثيراً في كتاب الله وكلام العرب، قال الله تعالى: ﴿وَإِن كَادُواْ لَيَسْتَفِزُّونَكَ مِنَ ٱلْأَرْضِ لِيُخْرِجُوكَ مِنْهَا﴾ [الإسراء: ٧٦]، أي: ما كادوا إلا يستفزّونك، وقال تعالى: ﴿وَإِن يَكَادُ ٱلَّذِينَ كَفَرُواْ لَيُزْلِقُونَكَ بِأَبْصَٰرِهِمْ﴾ [القلم: ٥١]، أي: وما كادوا إلا يزلقونك، وقال تعالى: ﴿وَإِن كَانُواْ لَيَقُولُونَ ﴿١٦٧﴾ لَوْ أَنَّ عِندَنَا﴾ [الصافات: ١٦٧ ـ ١٦٨]، أي: وما كانوا إلا يقولون، وقال تعالى: ﴿إِن كَانَ وَعْدُ رَبِّنَا لَمَفْعُولًا﴾ [الإسراء: ١٠٨]، أي: ما كان وعد ربنا إلا مفعولاً، ثم قال الشاعر (من الكامل):

شُلَّتْ يَمِينُكَ إنْ قَتَلْتَ لَمُسْلِماً
كُتِبَتْ عَلَيْكَ عُقُوبَةُ الْمُتَعَمِّدِ[1]

أي: ما قتلت إلا مسلماً، وهو في كلامهم أكثر من أن يحصى.

وأما البصريون فاحتجوا بأن قالوا: إنما قلنا إنها مخفَّفة من الثقيلة لأنا وجدنا لها في كلام العرب نظيراً، وأنا أجمعنا على أنه يجوز تخفيف «إنّ»، وإن اختلفنا في بطلان عملها مع التخفيف، وقلنا: إنّ اللام لام التأكيد؛ لأن لها أيضاً نظيراً في كلام العرب، كون اللام للتأكيد في كلامهم مما لا ينكر لكثرته، فحكمنا على اللام بما له نظير في كلامهم، فأما كون اللام بمعنى «إلاّ»، فهو شيء ليس له نظير في كلامهم، والمصير إلى ما له نظير في كلامهم أولى من المصير إلى ما ليس له نظير.

وأما الجواب عن كلمات الكوفيين: أما احتجاجهم بالآيات وما أنشدوه على أن «إنْ» بمعنى «ما» واللام بمعنى «إلّا»، فلا حجة لهم في شيء من ذلك؛ لأنه كلّه محمول على ما ذهبنا إليه من أنّ «إنْ» مخفَّفة من الثقيلة، واللام لام التأكيد، والذي يدلّ على ذلك أنَّ «إنْ» التي بمعنى «ما» لا تجيء اللام معها، كما قال الله تعالى: ﴿ٱلْكَٰفِرُونَ إِلَّا فِي غُرُورٍ﴾ [الملك: ٢٠]، وكما قال الله تعالى: ﴿إِنْ أَنتُمْ إِلَّا تَكْذِبُونَ﴾ [يس: ١٥]، وكما قال الله تعالى: ﴿إِنْ هَٰذَآ إِلَّآ إِفْكٌ ٱفْتَرَىٰهُ﴾ [الفرقان: ٤]، إلى غير ذلك من المواضع، ولم تجيء مع شيء منها اللامُ.

فأما قولهم: «إن اللام في ﴿لَيَسْتَفِزُّونَكَ﴾ [الإسراء: ٧٦] و﴿لَيُزْلِقُونَكَ﴾ [القلم: ٥١]، و﴿لَيَقُولُونَ﴾ [الصافات: ١٦٨]، و﴿لَمَفْعُولًا﴾ [الإسراء: ١٠٨] إلى غير ذلك من المواضع بمنزلة «إلاّ» في هذه المواضع». قلنا: هذا فاسد؛ لأنه لو جاز أن يقال: «إن اللام تستعمل بمعنى «إلاّ»، لكان ينبغي أن يجوز «جاءني القوم لَزَيْداً» بمعنى إلاّ زيداً، فلمّا لم يجز ذلك دلّ على فساد ما ذهبتم إليه، وإنما جاءت هذه اللام مع «إن»

= ـ شرح الأشموني مع حاشية الصبان عليه ١/ ٢٦٧.
ـ شرح التصريح على التوضيح ١/ ٢٧٩.
ـ مغني اللبيب ص ٢٣٢.

(١) البيت لعاتكة بنت زيد في الأغاني ١٨/ ١١؛ وخزانة الأدب ١٠/ ٣٧٣، ٣٧٤، ٣٧٦، ٣٧٨؛ والدرر ٢/ ٩٤؛ وشرح التصريح ١/ ٣١١؛ وشرح شواهد المغني ١/ ٧١؛ والمقاصد النحوية ٢/ ٢٧٨.
شرح المفردات: شلّت: أصيبت بالشلل. المتعمّد: القاصد.
المعنى: تدعو الشاعرة على عمرو بن جرموز قاتل زوجها الزبير بن العوام بشلّ يمينه، وبإنزال أشد العقوبات به.

المخففة من الثقيلة لأن «إن» المخففة من اللفظ بمنزلة التي يراد بها النفي، فلمّا كان ذلك يؤدّي إلى اللبس، جيء بها للفرق بينهما. فما جاء للفرق وإزالة اللبس جعلتموه سبباً للبس وإزالة الفرق، وهذا غاية الجور عن الصواب والحق، والله أعلم»[١].

* * *

٤ ـ «إن» النافية العاملة عمل «ليس»: قال بها أكثر الكوفيِّين، وأنكرها أكثر البصريِّين، والقائلون بها يشترطون عدم تقدُّم خبرها على اسمها[٢]، وعدم انتقاض خبرها بـ«إلّا»[٣].

ومن شواهدها قول الشاعر (من الطويل):

إنِ المرءُ مَيْتاً بانقضاءِ حياتِهِ
ولكنْ بأنْ يُبْغَى عليهِ، فَيُخْذَلا

وقول آخر (من المنسرح):

إنْ هو مُسْتَوْلِياً على أحَدٍ
إلاّ على أضْعَفِ المجانينِ

وقد خَصَّ بعضُهم عملها بالضّرورة الشِّعريَّة، ولكن ثبت عملها في النَّثر، نحو قول العرب: «إنْ ذلك نافِعَك ولا ضارَّك»، «إنْ ذلك أحَدٌ خيراً منْ أحَدٍ إلاّ بالعافية». وقال أعرابيّ: «إنَّ قائِماً»، أي: إنْ أنا قائماً. و«إنْ» هذه في حالتي الإعمال والإهمال تفيد نفي معنى الخبر في الزمن الحالي، ما لم تَقُمْ قرينة على غيره.

* * *

٥ ـ «إن» النافية غير العاملة: حرف نفي بمعنى «ما» غير عامل، وكثير الوجود في كلام العرب، ومنه: ﴿إِنِ ٱلْكَٰفِرُونَ إِلَّا فِى غُرُورٍ﴾ [الملك: ٢٠]، و﴿إِنْ أَنتُمْ إِلَّا تَكْذِبُونَ﴾ [يس: ١٥]، و﴿إِن نَّحْنُ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ﴾ [إبراهيم: ١١]. وهي تدخل على الجملة الاسميَّة كما في الآيات السّابقة، وعلى الجملة الفعليّة، نحو: ﴿إِنْ أَرَدْنَآ إِلَّا ٱلْحُسْنَىٰ﴾ [التوبة: ١٠٧].

والغالب في «إنْ» هذه أن تأتي بعدها «إلاّ»، كما في الآيات السّابقة، وقال بعضُهم إنّها لا تأتي إلاّ وبعدها «إلاّ». والواقع أنّها تأتي دونها، نحو: ﴿قُلْ إِنْ أَدْرِىٓ أَقَرِيبٌ مَّا تُوعَدُونَ أَمْ يَجْعَلُ لَهُۥ رَبِّىٓ أَمَدًا﴾ [الجن: ٢٥]، ونحو: ﴿وَإِنْ أَدْرِى لَعَلَّهُۥ فِتْنَةٌ لَّكُمْ وَمَتَٰعٌ إِلَىٰ حِينٍ﴾ [الأنبياء: ١١١].

* * *

٦ ـ «إن» الزائدة الكافّة: هي التي تُزاد بعد «ما» الحجازيّة التي ترفع المبتدأ وتنصب الخبر، فتكفّها عن العمل، نحو: «ما إنْ زيدٌ قائمٌ»[٤].

واختلف الكوفيّون والبصريّون في «إن» هذه[٥]، فقد «ذهب الكوفيون إلى أنَّ «إنْ»، إذا

---

(١) الإنصاف في مسائل الخلاف ٢/ ١٥٥ ـ ١٥٧.

(٢) إذا تقدَّم خبرها على اسمها، بطُلَ عملها، نحو: «إنْ بآبائنا فخرُنا» («فخرُ» مبتدأ مؤخّر مرفوع بالضمَّة الظاهرة).

(٣) إذا انتقضَ نَفيُها بـ«إلّا»، بطل عملها، نحو: ﴿إنْ نحنُ إلّا بَشَرٌ مثلُكُم﴾ [إبراهيم: ١١].

(٤) «زيد»: مبتدأ مرفوع بالضمَّة. «قائم» خبره مرفوع بالضمَّة.

(٥) انظر في هذه المسألة:
ـ المسألة التاسعة والثمانين في كتاب «الإنصاف في مسائل الخلاف».
ـ شرح التصريح على التوضيح ١/ ٢٣٦.

وقعت بعد «ما»، نحو: «ما إنْ زَيْدٌ قائم»، فإنها بمعنى «ما». وذهب البصريون إلى أنها زائدة.

أما الكوفيون فاحتجوا بأن قالوا: إنما قلنا ذلك لأن «إنْ» تكون بمعنى «ما»، وقد جاء ذلك كثيراً في كتاب الله وكلام العرب، قال الله تعالى: ﴿إِنِ ٱلْكَٰفِرُونَ إِلَّا فِى غُرُورٍ﴾ [الملك: ٢٠]، أي: ما الكافرون إلا في غُرُور، وقال تعالى: ﴿إِنْ أَنتُمْ إِلَّا تَكْذِبُونَ﴾ [يس: ١٥]، أي: ما أنتم، وقال تعالى: ﴿إِنْ أَنتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُنَا﴾ [إبراهيم: ١٠]، أي: ما أنتم، وقال تعالى: ﴿إِن نَّحْنُ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُكُمْ﴾ [إبراهيم: ١١]، أي: ما نحن، وقال تعالى: ﴿بِئْسَمَا يَأْمُرُكُم بِهِۦٓ إِيمَٰنُكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ﴾ [البقرة: ٩٣]، أي: ما كنتم مؤمنين، وقال تعالى: ﴿قُلْ إِن كَانَ لِلرَّحْمَٰنِ وَلَدٌ﴾ [الزخرف: ٨١]، أي: ما كان للرحمٰن ولد، إلى غير ذلك؛ فإذا ثبت أنها تكون بمعنى «ما»، جاز أن يجمع بينها وبين «ما» لتأكيد النفي، كالجمع بين «إنَّ» واللام لتوكيد الإثبات.

وأما البصريّون فاحتجوا بأن قالوا: الدليل على أنها ها هنا زائدة أن دخولها كخروجها؛ فإنه لا فرق في المعنى بين قول القائل: «ما إنْ زَيْدٌ قائم» وبين «ما زيد قائماً»، فلما كان خروجها كدخولها، تنزلت منزلة «مِنْ» بعد النفي، كما قال تعالى: ﴿مَا لَكُم مِّنْ إِلَٰهٍ غَيْرُهُۥٓ﴾ [الأعراف: ٥٩، ٦٥، ٧٣، ٨٥]، أي: ما لكم إلٰه غيره، وكما قال الشاعر (من البسيط):

* . . . وَمَا بالرَّبْعِ مِنْ أَحَدِ[1] *

أي: أحد، وأشبهت «ما» إذا وقعت زائدة، قال الله تعالى: ﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ لِنتَ لَهُمْ﴾ [آل عمران: ١٥٩]، أي: فبرحمة، وقال تعالى: ﴿عَمَّا قَلِيلٍ﴾ [المؤمنون: ٤٠]، أي، عن قليل، وقال تعالى: ﴿فَبِمَا نَقْضِهِم مِّيثَٰقَهُمْ﴾ [النساء: ١٥٥]، أي: فبنقضهم، و«ما» زائدة، فكذلك ها هنا.

وأما الجواب عن كلمات الكوفيين: أما قولهم «إنها تكون بمعنى «ما»، قلنا: نسلّم أنها تكون بمعنى «ما» في موضع ما، فأما ما احتجوا به فأكثر نقول بموجبه؛ إذ لا نمنع أن تقع في بعض المواضع بمعنى «ما».

وأما ما احتجوا به من قوله تعالى: ﴿بِئْسَمَا يَأْمُرُكُم بِهِۦٓ إِيمَٰنُكُمْ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ﴾ [البقرة: ٩٣]، فلا نسلم أنَّ «إنْ» ها هنا بمعنى «ما»، وإنّما هي ها هنا شرطية، وجوابه مقدّر، والتقدير فيه: إن كنتم مؤمنين، فأيّ إيمان يأمر بعبادة عجل من دون الله تعالى؟ وكذلك قوله تعالى: ﴿قُلْ إِن كَانَ لِلرَّحْمَٰنِ وَلَدٌ فَأَنَا۠ أَوَّلُ ٱلْعَٰبِدِينَ﴾ [الزخرف: ٨١] لا نسلم أيضاً أنها ها هنا بمعنى «ما»، وإنما هي شرطية، وجوابه: فأنا أول العابدين: أي الآنفين، من قولهم: «عَبِدَ الرجلُ يَعْبَدُ عَبَداً فهو عَبِدٌ وعابِدٌ» إذا أنِفَ، وجاء في كلام أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب رضي الله عنه: «عَبِدْتُ فَصَمَتُّ»، أي: أنِفْتُ فسكتُّ،

= ـ شرح المفصل ٨/١٢٩.
ـ الجنى الداني. ص ٢١٠.
ـ رصف المباني. ص ١٠٩.

(١) تمام البيت (من البسيط):
وقفتُ فيها أُصَيْلالاً أسائِلُها عَيَّتْ جواباً وما بالربعِ من أحَدِ
وهو للنابغة الذبياني في ديوانه. ص ١٥؛ والأغاني ١١/٢٧.

وقال الشاعر (من الطويل):

أُولئِكَ قَوْمِي إنْ هَجَوْنِي هَجَوْتُهُمْ
وَأَعْبَدُ أنْ تُهْجَى تَمِيمٌ بِدَارِمِ[1]

أي: آنَفُ، ومعنى الآية: أنا أول الآنفين أن يقال لله ولد، وقيل: أوّل العابدين، أي: أوّل من عبد الله وحده، وقيل: المعنى كما أنّي لست أوّل من عبد الله، فكذلك ليس لله ولد، كما يقال: إن كنْتَ كاتباً فأنا حاسب، يريد إنك لست بكاتب ولا أنا حاسب، على أنا نقول: ولم قلتم إنَّها إذا كانت في موضع ما بمعنى «ما» ينبغي أن تكون ها هنا؟.

قولهم: «جمع بينها وبين «ما» لتوكيد النفي كما جمع بين إنَّ واللام لتوكيد الإثبات»، قلنا: لو كان الأمر كما زعمتم، لوجب أن يصير الكلام إيجاباً؛ لأن النفي إذا دخل على النفي صار إيجاباً؛ لأن نفي النفي إيجاب[2]. وعلى هذا يخرج توكيد الإثبات، فإنه لا يغيِّر المعنى؛ لأن إثبات الإثبات لا يصير نفياً، بخلاف النفي، فإنه يصير إيجاباً، فبان الفرق بينهما، والله أعلم»[3].

* * *

٧ ـ «إنِ» الزائدة غير الكافّة: تأتي: .

أ ـ بعد اسم الموصول «ما»، نحو قول الشاعر (من الوافر):

يُرجِّي المرءُ ما إنْ لا يَراهُ
وتَعرِضُ دونَ أدْناهُ الخُطوبُ[4]

---

(١) البيت للفرزدق في إصلاح المنطق. ص ٥٠؛ ولسان العرب ٣/ ٢٧٥ (عبد)؛ والمحتسب ٢/ ٢٥٨.
اللغة: أعْبَد: فعل مضارع ماضيه «عبد» ومعناه أنف وغضب.
المعنى: إذا هجاني قومي أسقطت عليهم وابلاً من المهاجي والمعايب، وأغضب أن تهجىٰ قبيلة تميم بدارم.

(٢) قال محيي الدين عبد الحميد معلّقاً على هذا القول:
«هذه مغالطة ظاهرة، لا يجوز أن نأخذ بها، ولا أن نجدها صحيحة في الردّ على ما ذهب إليه الكوفيّون، وذلك لأنّ النفي إذا دخل على النفي لا يكون الكلام إيجاباً على الإطلاق، وبيان هذا أنّ النفي الداخل على النفي يكون على أحد وجهين: الأوّل: أن يكون المراد به نفي النفي الأول، وحينئذ يكون الكلام إثباتاً وإيجاباً؛ والثاني: أن يكون المراد بالنفي الثاني تأكيد النفي الأول، وحينئذ يكون الكلام نفياً مؤكداً، ولا يكون إثباتاً أصلاً، وذلك وارد في التوكيد اللفظي، فإنه إعادة اللفظ الأوّل بنفسه أو بمرادفه، مثل قول جميل (من الكامل):

لا، لا أبوح بحبّ بثنة إنّها أخذت عليّ مواثقاً وعهودا

ثم إنّ المؤلف ـ رحمه الله ـ (في المسألة الثالثة والثلاثين) أبطل قول الكوفيين بأنّ الصفة الصالحة لأن تكون خبراً إذا كان معها ظرف مكرّر وجب نصب هذه الصفة حتى يكون أحد الظرفين خبراً والآخر حالاً، إذ لو جوّزنا فيها الرفع لكانت هي الخبر، ويكون الظرفان حالين؛ فلا تكون في أحد الظرفين فائدة جديدة، وحمل الكلام على إفادة فائدة جديدة أولى، فأبطل هذا الكلام بقوله: «هذا فاسد؛ وذلك لأنه وإن كانت الأولى تفيد ما أفادته الثانية إلا أن ذلك لا يدلّ على بطلان فائدة الثانية؛ لأن من مذاهب العرب أن يؤكِّد اللفظ بتكريره... الخ» فما الذي حدث ههنا حتى ذهل عن أنّ من مذاهب العرب أن يؤكد اللفظ بتكرير لفظه أو بمرادفه؟»

(٣) الإنصاف في مسائل الخلاف ٢/ ١٥١ ـ ١٥٤.

(٤) البيت لجابر بن رألان، أو لإياس بن الأرت.

ب ـ بعد «ما» المصدريَّة، نحو قول المعلوط القريديّ (من الطويل):

ورَجِّ الـفـتـى لـلْـخَـيْـرِ مـا إنْ رأيْـتَـهُ
عـلـى الـسِّـنِّ خـيـراً لا يـزالُ يـزيـدُ[1]

ج ـ بعد «ألا» الاستفتاحيَّة، نحو قول الشاعر (من الطويل):

ألا، إنْ سَرَى لـيـلـي، فـبـتُّ كـئـيـبـاً
أُحـاذِرُ أنْ تَـنْـأى الـنَّـوى بِـغَـضُـوبـا[2]

٤ ـ قبل مَدَّة الإنكار. قال سيبويه: إنَّ رجلاً من أهل البادية سُئِلَ: أتخرجُ إنْ أخْصَبَتِ البادية؟ فأجاب: أأنا إنيه! مُنكِراً أن يكون رأيه على خلاف الخروج.

* * *

٨ ـ «إنْ» التي هي بقيَّة «إمّا»: ذكر ذلك سيبويه مُسْتَشهداً بقول النمر بن تولب (من المتقارب):

سَـقَـتْـهُ الـرَّواعِـدُ مِـنْ صَـيِّـفٍ
وإنْ مِـنْ خَـريـفٍ فَـلَـنْ يَـعْـدَمَـا

قال: أراد: صيِّفٍ، وإمّا من خَريف. ومنه قول دريد بن الصمّة (من الوافر):

لَـقَـدْ كَـذَبَـتْـكَ نَـفْـسُـكَ، فـاكْـذِبَـنْـهَـا
فَـإنْ جَـزَعـاً وإنْ إجْـمـالَ صَـبْـرِ

أي: فَإمّا جَزَعاً، وإمّا صَبْراً. وقيل: إنّ «إنْ» في البيت الأوّل شرطيَّة، والفاء في «فلَنْ» هي فاء الجواب، والتقدير: وإنْ سَقَتْه مِن خريف فلَنْ يعدم الرّيّ. وذهب أبو عبيدة إلى أنَّ «إنْ» زائدة، والتقدير: من صيِّفٍ ومن خريف. ويحتمل في البيت الثاني أن تكون «إنْ» شرطيَّة حُذِف جوابها، والتقدير: فإنْ كُنْتَ ذا جَزَعٍ، فاجْزَعْ، وإنْ كنتَ مُجمِلَ صبرٍ، فاصْبِرْ.

* * *

٩ ـ «إنْ» التي بمعنى «إذْ»: ذهب إلى ذلك الكوفيُّون في: ﴿وَذَرُوا۟ مَا بَقِىَ مِنَ ٱلرِّبَوٰٓا۟ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ﴾ [البقرة: ٢٧٨]، و﴿وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ إِن كُنتُم مُّؤْمِنِينَ﴾ [المائدة: ٥٧]، و﴿لَتَدْخُلُنَّ ٱلْمَسْجِدَ ٱلْحَرَامَ إِن شَآءَ ٱللَّهُ ءَامِنِينَ﴾ [الفتح: ٢٧]، وفي قوله عليه الصّلاة والسلام: «وإنّا، إنْ شاء اللّهُ، بِكُمْ لاحقون»، ونحو ذلك مِمّا الفعلُ فيه محقَّق الوقوع، نحو قول الفرزدق (من الطويل):

أَتَـغْـضَـبُ إنْ أُذْنـا قُـتَـيْـبَـةَ حُـزَّتـا
جِهاراً، ولَمْ تَغْضَبْ لقَتْلِ ابْنِ خازِمِ[3]

ومذْهَبُ البصريِّين أنَّها شرطيَّة في هذه المواضع كلِّها. فهي في الآيتين الأُولَيين حرف شرط جِيءَ به للتهييج والإلْهاب، وذلك كما يقول الوالد لابنه: «إنْ كنتَ ابني فافْعَلْ كذا».

و«أمّا قوله تعالى: ﴿إِن شَآءَ ٱللَّهُ﴾ [الفتح: ٢٧]، ففيه أقوال: أحدها أنَّ ذلك تعليم لعباده، ليقولوا في عِداتهم مثل ذلك، متأدِّبين بأدب الله. وقيل: هو استثناء في المَلَك المخبِر للنَّبيّ ﷺ في منامه، فَذَكَرَ اللّهُ مقالتَه كما وَقَعَتْ. حكاه ابن عطيَّة عن بعض المتأوِّلين. وذكره الزَّمخشريّ. وقيل: المعنى: لتَدْخُلنَّ جميعاً، إن شاء الله، ولم يَمُتْ أحد. وقيل:

(١) على السِّنّ: أي: مع تقدُّ السِّنّ.
(٢) غضوب: اسم امرأة، ولهذا السَّبب لم ينصرف.
(٣) في البيت إشارة إلى مقتل عبد الله بن خازم وقتية بن مسلم أميري خراسان، الواحد تلوَ الآخر. ويُروى البيت أيضاً: «ولم تَغْضَبْ ليومِ ابنِ خازِمِ».

إنّما اسْتُثْنِيَ من حيثُ إنَّ كلّ واحد من الناس، متى ردَّ هذا الوعد إلى نفسه، أمكنَ أن يتمّ فيه الوعد، وألاّ يتمّ، إذْ قد يموت الإنسانُ، أو يَمْرض، أو يغيب. وقيل: الاستثناء معلّق بقوله: «آمنين». قال ابن عطيّة: لا فرق بين الاستثناء من أجل الأمن، أو من أجل الدخول، لأنَّ الله تعالى قد أَخْبر بهما، ووقعت الثّقة بالأمرين. وقيل: هو حكاية من الله قول رسوله لأصحابه. ذكره السَّجاوندي. وقيل: لتدخُلنَّ بمشيئة الله، على عادة أهل السّنة لا على الشرط. وقيل غير ذلك ممّا لا تحقيق فيه.

وأمّا الحديث، فقيل: الاستثناء فيه للتبرُّك، وقيل: هو راجع إلى اللّحوق بهم على الإيمان. وقيل غير هذا»[1].

«وأمّا البيت فمَحمول على وجهين: أحدهما: أن يكون على إقامة السَّبب مقام المسبَّب، والأصل: أتغضَبُ إن افْتَخر مفْتَخِر بسب حَزِّ أذني قتيلة، إذ الافتخار يكون سبباً للغضب ومسبَّباً عن الحزّ. الثاني: أن يكون على معنى التبيُّن، أي: أتَغْضَبُ إنْ نبيَّن في المُسْتَقْبل أنّ أذني قتيبة حُزَّتا فيما مَضى، كما قال الآخر (زائدة بن صعصعة) (من الطويل):

إذا ما انْتَسَبْنا، لم تَلِدْني لئيمَةٌ
ولَمْ تجدِي منْ أنْ تُقرِّي بهِ بُدّا[2]

أي: يتبيَّن أنّي لم تلدني لئيمة»[3].

* * *

١٠ ـ «إن» التي بمَعْنى «قَدْ»: ذكر قُطرُب، وقيل الكِسائي أيضاً، أنَّ «إنْ» في الآية: ﴿فَذَكِّرْ إِن نَّفَعَتِ ٱلذِّكْرَىٰ﴾ [الأعلى: ٩]، بمعنى: قَدْ. وقال بعضهم: إنّها بهذا المعنى أيضاً في الآية: ﴿إِن كَانَ وَعْدُ رَبِّنَا لَمَفْعُولًا﴾ [الإسراء: ١٠٨]. ويرى الجمهور أنَّ «إنْ» في الآية الأولى شرطيّة، وفي الآية الثانية مخفّفة من «إنَّ». انظر: «إنْ» الشّرطيّة، و«إن» المخفّفة من «إنَّ».

* * *

١١ ـ وصل «إنْ»: توصل «إن» الشّرطيّة بـ «لا» بعد أن تُقْلَب نونها لاماً، وتُدغَم بلام «لا»، نحو قوله تعالى: ﴿إِلَّا تَنصُرُوهُ فَقَدْ نَصَرَهُ ٱللَّهُ﴾ [التوبة: ٤٠]، وقوله: ﴿وَإِلَّا تَغْفِرْ لِي وَتَرْحَمْنِيٓ أَكُن مِّنَ ٱلْخَٰسِرِينَ﴾ [هود: ٤٧].

وتوصل «إن» الشرطيّة كذلك بـ «ما» النافية، نحو: ﴿فَإِمَّا تَرَيِنَّ مِنَ ٱلْبَشَرِ أَحَدًا فَقُولِيٓ إِنِّي نَذَرْتُ لِلرَّحْمَٰنِ صَوْمًا﴾ [مريم: ٢٦].

«إنْ» و«إذا» (إعراب الاسم بعدهما)

جاء في قرار لمجمع اللغة العربية في القاهرة ما يلي:

«اختلف النحاة في الاسم المرفوع بعد: «إنْ» و«إذا» أو غيرهما من أدوات الشرط:

ـ فالأخفش وجماعة من الكوفيِّين على أنّه مبتدأ.

ـ وجمهور الكوفيِّين على أنّه مرفوع بما عاد إليه من الفعل.

ـ والبصريّون على أنه مرفوع بفعل مقدّر.

والنظر في هذه الآراء يظهرنا على تقاربها،

(١) المرادي (الحسن بن قاسم): الجنى الداني في حروف المعاني. ص ٢١٣ ـ ٢١٤.

(٢) في هذا البيت يُعرِّض الشّاعر بامرأته، وكانت أمّها سريّة.

(٣) ابن هشام: مغني اللّبيب عن كتب الأعاريب. ج ١، ص ٢٣.

وأنّ الأمر فيها لا يعدو أن يكون تخريجاً للأسلوب أو توجيهاً.

على أنّه قد يكون في رأي الأخفش والكوفيّين شيءٌ من اليسر، من حيث إنّه يريحنا من التقدير، فضلاً عن أنّ المعنى يقتضيه.

ولكن اعتباره مبتدأ ـ كما يقول الأخفش ومن معه من الكوفيّين ـ يعارض كثيراً من القواعد المقرّرة، إذ يؤدّي إلى دخول أداة الشرط على ما يفيد الثبوت، وهو يضادّ التعليق الذي تفيده أداة الشرط.

كما أنّ اعتباره فاعلاً ـ كما هو معنى كلام جمهور الكوفيّين ـ يترتّب عليه مخالفة قواعد كثيرة تتعلّق بالضمائر المتّصلة بالفعل المتأخّر، وعودتها، ومطابقتها للفعل المتقدّم، وعدم مطابقتها... الخ.

ولذلك ترى اللجنة أنه لا داعي إلى العدول عن رأي البصريّين، لشهرته وشيوعه، ولأنّ الاعتراض عليه لا يصل في قوّته إلى درجة الاعتراض على الرأيين الآخرين... هذا إلى أنّه لا يعارض ما اشترطوه من دخول أداة الشرط على فعل ظاهر أو مقدَّر»[1].

«إن» التي بمعنى «إذْ»

انظر: «إن»، الرقم ٩..

«إن» التي بمعنى «قَدْ»

انظر: «إن»، الرقم ١٠.

«إن» التي هي بقيّة «إمّا»

انظر: «إن»، الرقم ٨.

«إن» التّفْصيليّة

انظر: «إن»، الرقم ٢.

«إن» الزائدة

انظر: «إن»، الرقم ٦، والرقم ٧.

«إن» الزائدة غير الكافّة

انظر: «إن»، الرقم ٧.

«إن» الزائدة الكافّة

انظر: «إن»، الرقم ٦.

«إن» الشَّرطيّة

انظر: «إن»، الرقم ١، والرقم ٢.

«إن» الشرطيّة الجازمة

انظر: «إن»، الرقم ١.

«إن» الشرطيّة غير الجازمة

انظر: «إن»، الرقم ٢.

«إن» المُخَفَّفة من «إنّ»

انظر: «إن»، الرقم ٣.

«إن» النافية

انظر: «إن»، الرقم ٤، والرقم ٥.

«إن» النافية العاملة عمل «ليس»

انظر: «إن»، الرقم ٤.

«إن» النافية غير العاملة

انظر: «إن»، الرقم ٥.

(١) في أصول اللغة ٢/١٥٩.

«إن» الوصليّة

هي «إن» الزائدة.

انظر: «إن»، الرقم ٦، والرقم ٧.

إِنَّ

تأتي «إنَّ»، في كلام العرب، بعشرة أوجه: ١ - حرف توكيد مشبَّه بالفعل. ٢ - حرف جواب بمعنى «نَعَمْ». ٣ - فعل أمر للواحد المذكَّر من «الأنين». ٤ - فعل ماض للمجهول من الأنين. ٥ - فعل أمر من «الأَيْن» لجماعة الإناث. ٦ - فعل ماض لجماعة الإناث من «الأَيْن». ٧ - فعل أمر من «وَأَى». بمعنى «وَعَدَ» للمؤنَّثة مؤكَّد بنون التوكيد الثقيلة. ٨ - فعل أمر لجماعة الإناث من «آنَ». ٩ - فعل ماض لجماعة الإناث من «آنَ». ١٠ - مركّبة من «إن» النافية و«أنا».

* * *

١ - «إنَّ» **المشبَّهة بالفعل**: حرف توكيد ينصب المبتدأ اسماً له، ويرفع الخبر خَبَراً له. ويقول الكوفيُّون: إنَّها لا تعمل في الخبر شيئاً، فهو باقٍ على رفعه قبل دخولها[1].

وأجاز بعض الكوفيِّين نصب الخبر والاسم معاً بـ«إنّ» وأخواتها. وقال ابن السَّيِّد: نصب خبر «إنّ» وأخواتها لغة قوم من العرب. ومن شواهد النَّصب قول عمر بن أبي ربيعة (من الطويل):

إذا اسْوَدَّ جُنْحُ اللَّيْلِ، فَلْتَأْتِ، وَلْتَكُنْ
خُطاكَ خِفافاً، إنَّ حُرّاسَنا أُسْدا

وأوّله المانعون على أن «أسداً» حال، والخبر محذوف، أي تلقاهم أسداً، أو «أسْدَا» خبر لِـ«كان» المحذوفة مع اسمها، والتقدير: إن حرّاسنا كانوا أُسداً.

وتُخفَّف «إنَّ» (عند البصريين)، فيبطل عملها، ومن العرب من يُعملها كما كانت مُشَدَّدَة، فيقول: «إنْ عَمْراً لَمُنْطَلِقٌ». أمّا الكوفيُّون، فيقولون: إنَّ، «إنْ» حرف نفي، وليست مخفّفة من «إنَّ»، واللاّم التي تأتي بعدها بمعنى «إلّا»، فقولك: «إنْ زَيْدٌ منطلقاً»، يعني: ما زيد إلاّ منطلقاً. انظر: «إنْ».

وتَتَّصل بها «ما» الحرفيَّة الزائدة، فتكفّها عن العمل، نحو: «إنَّما زيدٌ شاعِرٌ». وذكر ابن مالك أنَّ الإعمال قد سُمِع في «إنَّما»، وهو قليل. انظر: إنَّما.

* * *

واختلف الكوفيون والبصريون في العطف على اسم «إنّ» بالرفع قبل مجيء الخبر[2]، فقد «ذهب الكوفيون إلى أنه يجوز العطف على موضع «إنَّ» قبل تمام الخبر، واختلفوا بعد ذلك؛ فذهب أبو الحسن علي بن حمزة الكسائيّ إلى أنه يجوز ذلك على كل حال،

---

(١) انظر: مادّة «المشبَّهة بالفعل»، ففيها فَصّلنا القول في هذه المسألة.

(٢) انظر في هذه المسألة:
- المسألة الثالثة والعشرين في كتاب «الإنصاف في مسائل الخلاف».
- شرح التصريح على التوضيح ١/ ٢٧٢.
- حاشية الصبان على الأشموني ١/ ٢٦٥.
- أوضح المسالك ١/ ٣٥١.

سواء كان يظهر فيه عمل «إنَّ» أو لم يظهر، وذلك نحو قولك: «إن زَيْداً وعمرو قائمان». و«إنك وبَكْرٌ منطلقان». وذهب أبو زكرياء يحيى بن زياد الفراء إلى أنه لا يجوز ذلك إلاّ فيما لم يظهر فيه عملُ «إنَّ». وذهب البصريون إلى أنه لا يجوز العطفُ على الموضع قبل تمام الخبر على كل حال.

أما الكوفيون فاحتجّوا بأن قالوا: الدليلُ على جواز ذلك النقلُ والقياسُ:

أما النقل فقد قال الله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَٱلَّذِينَ هَادُوا۟ وَٱلصَّـٰبِـُٔونَ وَٱلنَّصَـٰرَىٰ﴾ [المائدة: ٦٩] وَجْهُ الدليل أنه عَطَفَ «الصابئون» على موضع «إنَّ» قبل تمام الخبر - وهو قوله: ﴿مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْـَٔاخِرِ﴾ [المائدة: ٦٩] - وقد جاء عن بعض العرب فيما رواه الثقات: «إنَّكَ وَزَيْد ذَاهِبَانِ». وقد ذكرهُ سيبويه في كتابه؛ فهذان دليلان من كتاب الله تعالى ولغة العرب.

وأما من جهة القياس فقالوا: أجمعنا على أنه يجوز العطفُ على الموضع قبل تمام الخبر مع «لا»، نحو: «لا رَجُلَ وامْرَأةٌ أَفْضَلُ منكَ»، فكذلك مع «إنَّ»، لأنها بمنزلتها، وإن كانت «إنَّ» للإثبات و«لا» للنفي؛ لأنهم يحملون الشيء على ضده، كما يحملونه على نظيره. يدل عليه أنا أجمعنا على أنه يجوز العطفُ على الاسم بعد تمام الخبر، فكذلك قبل تمام الخبر؛ لأنه لا فرق بينهما عندنا. وأنه قد عرف من مذهبنا أن «إنَّ» لا تعمل في الخبر لضعفها، وإنما يرتفع بما كان يرتفع به قبل دخولها، فإذا كان الخبر يرتفع بما كان يرتفع به قبل دخولها؛ فلا إحالة إذَنْ؛ لأنه إنما كانت المسألة تَفْسُد أنْ لو قلنا إن «إنَّ» هي العاملة في الخبر، فيجتمع عاملان فيكون محالاً، ونحن لا نذهب إلى ذلك، فصحَّ ما ذهبنا إليه.

وأما البصريون فاحتجوا بأن قالوا: الدليل على أن ذلك لا يجوز أنك إذا قلت: «إنَّكَ وَزَيْدٌ قَائِمانِ»، وجب أن يَكون «زيد» مرفوعاً بالابتداء، ووجب أن يكون عاملاً في خبر «زيد»، وتكون «إنَّ» عاملة في خبر الكاف، وقد اجتمعا في لفظ واحد؛ فلو قلنا: «إنه يجوز فيه العطف قبل تمام الخبر»، لأدّى ذلك إلى أن يعمل في اسم واحد عاملان، وذلك محال.

وأما الجواب عن كلمات الكوفيين: أما احتجاجهم بقوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَٱلَّذِينَ هَادُوا۟ وَٱلصَّـٰبِـُٔونَ﴾ [المائدة: ٦٩] فلا حجة لهم فيه من ثلاثة أوجه:

أحدها: أنا نقول: في هذه الآية تقديم وتأخير، والتقدير فيها: إن الذين آمنوا والذين هادوا مَنْ آمن بالله واليوم الآخر، فلا خوف عليهم ولا هم يحزنون، والصابئون والنصارى كذلك، كما قال الشاعر (من الطويل):

غَـدَاةَ أَحَـلَّـتْ لابْـنِ أَصْـرَمَ طَـعْـنَـةٌ
حُصَيْنٍ عَبِيطَاتِ السَّدَائِفِ والْخَمْرُ[1]

فرفع «الْخَمْرُ» على الاستئناف، فكأنه قال:

---

(١) البيت للفرزدق في ديوانه ١/ ٢٥٤؛ وسمط اللآلي. ص ٣٦٧؛ وشرح التصريح ١/ ٢٧٤؛ والمقاصد النحوية ٢/ ٤٥٦؛ وبلا نسبة في شرح المفصّل ١/ ٣٢، ٨/ ٧٠.

شرح المفردات: حصين بن أصرم: اسم رجل أقسم ألاّ يأكل لحماً، وألاّ يشرب خمراً حتى يقتل ابن الجون الكندي. العبيطات: ج العبيطة، وهي الذبيحة التي تنحر من غير علّة. السدائف: ج السديفة، وهي السمينة.

المعنى: يقول: إنّه طعنه طعنة قاتلة أحلّت له أكل اللحوم وشرب الخمر.

والخمرُ كذلك. وقال الآخر (من الطويل):

وَعَضُّ زَمَانٍ يا ابْنَ مَرْوَانَ لَمْ يَدَعْ
مِنَ المَالِ إلَّا مُسْحَتاً أوْ مُجَلَّفُ(١)

فرفع «مجلف» على الاستئناف، فكأنه قال: أو مجلف كذلك، وهذا كثير في كلامهم.

والوجه الثاني: أن تجعل قوله تعالى: ﴿مَنْ ءَامَنَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْآخِرِ﴾ [المائدة: ٦٩] خبراً للصابئين والنصارى، وتضمر للذين آمنوا والذين هادوا خبراً مثل الذي أظهرت للصابئين والنصارى؛ ألا ترى أنك تقول: «زَيْدٌ وَعَمْرٌو قَائِم» فتجعل «قائماً» خبراً لـ «عمرو»، وتضمر لـ «زيد» خبراً آخر مثل الذي أظهرت لعمرو، وإن شئت أيضاً جعلته خبراً لـ «زيد»، وأضمرت لـ «عمرو» خبراً آخر.

وقال الشاعر، وهو بشر بن أبي خازم (من الوافر):

وإلَّا فاعْلَموا أنَّا وأنْتُمْ
بُغَاةٌ، ما بَقِينَا في شِقَاقِ(٢)

فإن شئت جعلت قوله: «بغاة» خبراً للثاني، وأضمرت للأول خبراً، ويكون التقدير: وإلاّ فاعلموا أنا بغاة وأنتم بغاة، وإن شئت جعلته خبراً للأول، وأضمرت للثاني خبراً، على ما بيّنا.

والوجه الثالث: أن يكون عطفاً على المضمر المرفوع في «هادوا» بمعنى «تابوا». وهذا الوجه عندي ضعيف؛ لأن العطف على المضمر المرفوع قبيح وإن كان لازماً للكوفيين؛ لأن العطف على المضمر المرفوع عندهم ليس بقبيح، وسنذكر فساد ما ذهبوا إليه في موضعه، إن شاء الله تعالى.

وأما ما حكوه عن بعض العرب: «إنك وزيد ذاهبان»، فقد ذكر سيبويه أنه غلط من بعض العرب، وهذا لأن العربيّ يتكلّم بالكلمة إذا استهواه ضربٌ من الغلط، فيعدل عن قياس كلامه، كما قالوا: «ما أغفله عنك شيئاً»، وكما قال زهير، ويقال: صِرْمة الأنصاري (من الطويل):

بَدا ليَ أنِّي لَسْتُ مُدْرِكَ مَا مَضَى
وَلاَ سَابِقٍ شيئاً إذا كان جَائيا(٣)

---

(١) البيت للفرزدق في ديوانه ٢/ ٢٦؛ وجمهرة أشعار العرب. ص ٨٨٠؛ وجمهرة اللغة. ص ٣٨٦، ١٢٥٩؛ وخزانة الأدب ١/ ٢٣٧، ٨/ ٥٤٣؛ والخصائص ١/ ٩٩؛ ولسان العرب ٢/ ٤١ (سحت)، ٩/ ٣١ (جلف)، ٨/ ٣٨٢ (ودع).
اللغة: عضّ الزمان: شدّته. المسحت: المستأصل الذي لم يبق منه شيء. المجلّف: المستأصل الذي بقي منه شيء يسير.
المعنى: إن شدّة الزمان وقسوته لم تتركا لنا من الرّزق إلا القليل اليسير، فارحمنا يا ابن مروان.

(٢) البيت لبشر بن أبي خازم في ديوانه. ص ١٦٥؛ وتخليص الشواهد. ص ٣٧٣؛ وخزانة الأدب ١٠/ ٢٩٣، ٢٩٧؛ وشرح أبيات سيبويه ٢/ ١٤؛ وشرح التصريح ١/ ٢٢٨؛ والكتاب ٢/ ١٥٦؛ والمقاصد النحوية ٢/ ٢٧١؛ وبلا نسبة في أسرار العربية ص ١٥٤؛ وشرح المفصل ٨/ ٦٩.
اللغة: البغاة: جمع باغ وهو الذي يعدل عن الحقّ ويميل. الشقاق: الاختلاف والفرقة.
المعنى: سنبقى - نحن وأنتم - جائرين وبعيدين عن الحقّ ما بقينا على اختلاف وفرقة، لم نجتمع على رأي واحد.

(٣) البيت لزهير بن أبي سلمى في ديوانه. ص ٢٨٧؛ وتخليص الشواهد. ص ٥١٢؛ وخزانة الأدب ٨/ ٤٩٢، =

فقال «سابقٍ» على الجرّ؛ وكان الوجه «سابقاً» بالنصب.

وقال الآخر (من الطويل):

أَجِدَّكَ لَسْتَ الدَّهْرَ رَائيَ رَامَةٍ
وَلا عَاقِلٍ إلَّا وأنْتَ جَنِيبُ
وَلا مُصْعِدٍ في المُصْعِدِينَ لِمَنْعِجٍ
ولا هَابِطٍ مَا عِشْتَ هَضْبَ شَطِيبِ[1]

وقال الأَحْوَصُ الرِّياحيُّ (من الطويل):

مشائيمُ لَيْسُوا مُصْلِحينَ عَشِيرَةً
ولا نَاعِبٍ إلَّا بِبَيْنٍ غُرَابُـها[2]

فقال: «ناعبٍ» بالجر، وكان الوجه أن يقول: «ناعباً» بالنصب، وقد تُؤُوِّلَ ذلك بما لا يلتفت إليه ولا يقاس عليه؛ فإذا كان كذلك، فلا يجوز الاحتجاج بما رَوَوْهُ مع قلّته في الاستعمال وبُعْدِهِ عن القياس على ما وقع فيه الخلاف.

وأما قولهم: «أجمعنا على أنه يجوز العطف على الموضع قبل تمام الخبر مع «لا»؛ فكذلك مع «إنّ»، قلنا الجواب على هذا من وجهين:.

أحدهما: إنما جاز لك مع «لا»، لأن «لا» تعمل في الخبر، بخلاف «إنّ»، فلم يجتمع فيه عاملان، فجاز معها العطف على الموضع قبل تمام الخبر، دون «إن» على ما بيّنا.

والوجه الثاني: أنا نسلم أن «لا» تعمل في الخبر كـ«إنّ»، ولكن إنما جاز ذلك مع «لا» دون «إن»، وذلك لأن «لا» ركبت مع الاسم النكرة بعدها فصار شيئاً واحداً؛ فكأنه لم يجتمع في الخبر عاملان، وأما «إن»، فإنها لا تركب مع الاسم بعدها؛ فيجتمع في الخبر عاملان، وذلك لا يجوز، فبان الفرق بينهما.

وأما قولهم: «إنَّ «إنَّ» لا تعمل في الخبر»، فقد بينّا فساد ذلك مُسْتَوْفًى في المسألة التي قبل

= ٤٩٦، ٥٥٢، ٩/ ١٠٠، ١٠٢، ١٠٤؛ والدرر ٦/ ١٦٣؛ وشرح شواهد المغني ١/ ٢٨٢؛ وشرح المفصل ٢/ ٥٢، ٧/ ٥٦؛ والكتاب ١/ ١٦٥، ٣/ ٢٩، ٥١، ١٠٠، ٤/ ١٦٠.

المعنى: عرفت بتجربتي في هذه الحياة أنني لن أحصل على شيء مضى وراح، ولن أحصل على شيء قبل أوانه.

(١) البيتان بلا نسبة في الإنصاف ١/ ١٨٠، ويلاحظ الإقواء فيهما.

اللغة: أجدّك: يا لحظّك، أو أقسم بحظّك. رامة، وعاقل، ومنعج، وشطيب: مواضع. الجنيب: الماشي على جنبه منحنياً. المصعد: الرّاقي على الجبل. الهضب: الجبل المنبسط.

المعنى: يا لحظّك لم، ولن، تشاهد موضعي (رامة وعاقل) إلا عندما تكون جنيباً، ولن تصعد مع الصّاعدين إلى جبل (منعج)، أو تهبط ـ ما دمتَ حيّاً ـ إلى منبسط (شطيب).

(٢) البيت للأخوص (أو الأحوص) الرياحي في الحيوان ٣/ ٤٣١؛ وخزانة الأدب ٤/ ١٥٨، ١٦٠، ١٦٤؛ وشرح شواهد الإيضاح ص ٥٨٩؛ وشرح شواهد المغني ص ٨٧١؛ وشرح المفصل ٢/ ٥٢؛ وشرح أبيات سيبويه ١/ ٧٤، ٢/ ١٠٥؛ والكتاب ١/ ١٦٥، ٣٠٦؛ ولسان العرب ١٢/ ٣١٤ (شأم) والمؤتلف والمختلف ص ٤٩؛ وهو للفرزدق في الكتاب ٣/ ٢٩.

اللغة: المشائيم: جمع مشؤوم وهو الرّجل الذي يجرّ على قبيلته الشؤم. ناعب: مصوّت. البين: الفراق.

المعنى: يصف قوماً بأنهم نذير شؤم لمن حولهم، وليسوا بمصلحين بين الناس، ولا يصيح غرابهم إلّا بالفراق وتصدّع الشمل.

هذه المسألة؛ فلا يفتقر إلى الإعادة، والله أعلم»[1].

* * *

ومن فوائد «إنّ» غير التوكيد: .

أ ـ ربْط الجملة بما قبلها، نحو قول الشاعر (من الرجز):

فَغَنِّها وهْي لكَ الفِداءُ
إنَّ غِناءَ الإبلِ الحُداءُ

فلو أُسْقِطَتْ «إنَّ» لم يُقلْ إلاّ بالفاء، فيقال: «فغناء الإبل الحُداء».

ب ـ تهيئة النكرة وصلاحيّتها لتكون مسنداً إليه، كقوله (من الخفيف):

إنَّ دهراً يلفُّ شَمْلي بِسُعْدى
لَزَمانٌ يَهُمُّ بالإحْسانِ

ج ـ غناؤها عن الخبر في بعض المواضع، كقولهم: «إنْ مالاً، وإن ولداً، وإن عدداً»، يريدون: «إن لهم مالاً وإن لهم ولداً وإن لهم عدداً»، وعليه قول الأعشى (من المنسرح):

إنَّ محلاً وإنَّ مُرْتَحَلا
وإنَّ في السَّفْرِ ما مَضى مَهَلا

والتقدير: «إنَّ لنا في الدنيا محلاً، ولنا عنها إلى الآخرة مرتحلاً».

د ـ الدلالة على أنَّ الظنّ قد كان من المتكلِّم في الذي كان، ظنّه أنّه لا يكون، وذلك كقولك للشيء، وهو بمرأى ومسمع من المخاطب: «إنّه كان من الأمر ما ترى»، و«أحسنت إلى فلان، ثمّ إنّه جعل جزائي ما ترى». وعلى ذلك قوله تعالى عن أمّ مريم رضي الله عنها: ﴿قَالَتْ رَبِّ إِنِّي وَضَعْتُهَآ أُنثَىٰ وَٱللَّهُ أَعْلَمُ بِمَا وَضَعَتْ﴾ [آل عمران: ٣٦]، وقوله حكايةً عن نوح عليه السلام: ﴿قَالَ رَبِّ إِنَّ قَوْمِى كَذَّبُونِ﴾ [الشعراء: ١١٧].

هـ ـ أنَّ لضمير الشأن معها حُسْناً لا يكون بدونها، نحو الآية: ﴿إِنَّهُۥ لَا يُفْلِحُ ٱلْكَٰفِرُونَ﴾ [المؤمنون: ١١٧]، والآية: ﴿إِنَّهُۥ مَن يَتَّقِ وَيَصْبِرْ فَإِنَّ ٱللَّهَ لَا يُضِيعُ أَجْرَ ٱلْمُحْسِنِينَ﴾ [يوسف: ٩٠].

ملحوظة انظر: «إنَّ وأخواتها»، وانظر كسر همزة «إنَّ» وفتحها في «أنَّ».

* * *

٢ـ «إنَّ» التي هي حرف جواب بمعنى: نَعَمْ: ومن شواهدها ما رُوي أنَّ فضالة ابن شريك قال لابن الزّبير: «لَعَنَ اللَّهُ ناقةً حَمَلَتْني إليك»، فأجاب ابن الزبير: «إنَّ، وراكِبَها»، أي: نَعَمْ، ولَعَنَ راكِبَها.

* * *

٣ ـ «إنَّ» التي هي فعل أمر للواحد المذكّر من «الأنين» نحو: «إنَّ، يا زيدُ».

* * *

٤ ـ «إنَّ» التي هي فعل ماضٍ للمجهول من الأنين: وذلك على لغة رديئة، نحو: «إنَّ في الدار»، والأفصح الضّمّ، نحو: «أُنَّ في الدار».

* * *

٥ ـ «إنَّ» التي هي فعل أمر لجماعة الإناث من «الأَيْن» نحو: «إنَّ، يا نِساءُ»، أي: اتْعَبْنَ.

* * *

٦ ـ «إنَّ» التي هي فعل ماض خبر عن جماعة

(١) الإنصاف في مسائل الخلاف. ١/ ١٧٥ ـ ١٨١.

الإناث من «الأَيْن»: نحو: «النِّساءُ إِنَّ»، أي: تَعِبْنَ.

* * *

٧ ـ «إِنَّ» التي هي فعل أمر من «وَأَى» بمعنى: «وَعَدَ» للمؤنّثة، مؤكّد بنون التوكيد الثّقيلة: نحو قول الشاعر (من الخفيف):

إِنَّ هِـنْـدُ الـمـلِـيـحَـةُ الـحَـسْـنـاءَ
وَأْيَ مَـنْ أَضْـمَـرَتْ لِـخِـلٍّ وفـاءَ

والأصل: إِيْ، يا هنْدُ، فَلَمَّا لحقته النون، حُذفت الياء لالتقاء الساكنين. و«هندُ» منادى مبنيّ في محلّ نصب مفعول به لفعل النّداء المحذوف. «المليحةُ»: نعت «هند» على اللّفظ مرفوع بالضمّة الظاهرة. «الحسناءَ» نعت ثانٍ لِـ «هند» تبع منعوته على المحلّ، منصوب بالفتحة لفظاً. «وَأْيَ»: مفعول مطلق منصوب بالفتحة لفظاً.

* * *

٨ ـ «إِنَّ» التي هي فعل أمر لجماعة الإناث من «آنَ»: نحو: «إِنَّ، يا نِساءُ»، أي: اقْرَبْنَ.

* * *

٩ ـ «إِنَّ» التي هي فعل ماضي خَبَر عن الإناث من «آن»: نحو: «النِّساءُ إِنَّ»، أي: قَرِبْنَ.

* * *

١٠ ـ «إِنَّ» المركَّبة من «إن» النافية و«أَنا»: نحو قول العرب: «إِنَّ قائِمٌ»، أي: إنْ أنا قائِمٌ. فنقلوا حركة الهمزة إلى نون «إنْ»، وحذفوا الهمزة، وأدغموا. وسُمِعَ من بعضهم: «إِنَّ قائِماً» بالنَّصب على إعمال «إنْ» عمل «ما» الحجازيّة.

* * *

١١ ـ وصل «إِنَّ»: توصل «إِنَّ» بـ «ما» الحرفيّة الزائدة التي تكفّها عن العمل، نحو: «إِنّما زيدٌ شاعِرٌ».

* * *

١٢ ـ كَسْر همزتها: تقدَّم تفصيل هذه المسألة في «أَنَّ».

«إِنَّ» التي هي فعل أمر

انظر: «إِنّ»، الأرقام: ٣، ٥، ٧، ٨.

«إِنّ» التي هي فعل ماضٍ

انظر: «إِنّ»، الأرقام: ٤، ٦، ٩.

«إِنَّ» الجوابية

انظر: «إِنَّ»، الرقم ٢.

«إِنَّ» المؤكِّدة

انظر: «إِنّ»، الرقم ١.

«إِنَّ» المركَّبة من «إن» النافية و«أنا»

انظر: «إِنَّ»، الرقم ١٠.

«إِنّ» المشبَّهة بالفعل

انظر: «إِنَّ»، الرقم ١.

«إِنّ» الناسخة

انظر: «إِنَّ» الرقم ١.

«إِنَّ» وأخواتها

١ ـ تعريفها: هي أحرف تنصب المبتدأ وترفع الخبر، وهي: «إِنَّ، أَنَّ، لكنَّ، كأَنَّ، لَيْتَ، لعلَّ (أو: عَلَّ)». (انظر كلاً في مادّته). وتُسمّى الأحرف المشبَّهة بالفعل[1].

٢ ـ حذف خبرها: يُحذف خبر هذه الأحرف

(١) سُميت هذه الأحرف «الأحرف المشبهة بالفعل» لأنّها تشبه الفعل في خمسة أمور: أولها تضمّنها معنى =

أحياناً، وهذا الحذف يكون إمّا جائزاً، وإمّا واجباً. أمّا الحذف الجائز، فشرطه أن يكون الخبر كوناً خاصًّا (أي من الكلمات التي يُراد بها معنى خاص)، ويدلّ عليه دليل، كقول جميل بن معمر (من الطويل):

أتَوْنِي فقالوا: يا جميلُ تبدَّلَتْ
بثينة إبدالاً، فقلت لعلَّها

أي: «لعلَّها تبدلَّت». وأما الحذف الواجب فشرطه أن يكون الخبر كوناً عامًّا (أي من الكلمات التي تدل على وجود مطلق)، وذلك في موضعين: :

أ ـ بعد «ليت شعري»، إذا وليها استفهام، نحو: «ليت شعري هل سأنجح في الامتحان»، والتقدير: ليت شعري (أي: عِلْمي) حاصل.

ب ـ أن يكون في الكلام شبه جملة يتعلق به، نحو: «إنَّ المحاضر في القاعة». (حرف الجرّ «في» متعلّق بخبر محذوف تقديره: موجود).

٣ ـ ترتيب اسمها وخبرها: يجب التزام الترتيب بين هذه الأحرف وبين اسمها وخبرها، فلا يجوز أن يتقدَّم الخبر على اسمها أو عليها، إلاّ إذا كان محذوفاً مدلولاً عليه بما يتعلَّق به من ظرف، أو حرف جرّ متقدِّمين على الاسم، نحو الآية: ﴿إِنَّ مَعَ ٱلْعُسْرِ يُسْرًا﴾ [الشرح: ٦]. أمّا معمول الخبر، فيجوز أن يتقدم على الاسم، إذا كان ظرفاً أو مجروراً بحرف جر، نحو: «إنَّ أمامك زيداً واقف»[١]، ونحو: «إنَّ في القاعة معلِّمنا يناقش».

٤ ـ إلحاق «ما» الزائدة بأواخر هذه الأحرف: إذا لحقت «ما» الزائدة الأحرف المشبَّهة بالفعل، كفّتها عن العمل[٢]، فيرجع ما بعدها مبتدأ وخبراً، كقوله تعالى: ﴿أَنَّمَآ إِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ وَٰحِدٌ﴾ [الأنبياء: ١٠٨]، غير أن «ليت» يجوز فيها الإعمال (وهو الأرجح) والإهمال، نحو: «ليتما الجوُّ يصحو»، و«ليتما الجوَّ يصحو».

٥ ـ ملاحظتان: أ ـ يجوز أن تخفَّف «إنَّ» و«أنَّ» و«كأنَّ» و«لكنَّ» بحذف النون الثانية فيقال: «إنْ ـ أنْ ـ كأنْ ـ لكنْ». وهذه أحكامها.

ـ إذا خُفِّفت «إنَّ»، أُهملت وجوباً إذا جاء بعدها فعل، كقوله تعالى: ﴿وَإِن نَّظُنُّكَ لَمِنَ ٱلْكَٰذِبِينَ﴾ [الأعراف: ٦٦]. ويكثر أن يكون هذا الفعل مضارعاً ناسخاً، وأكثر منه ما يكون ماضياً ناسخاً. أما إذا جاء بعدها اسم، فالكثير الغالب إهمالها «إنْ زيدٌ لكريمٌ»[٣] ويقلّ إعمالها، نحو: «إنْ زيداً لكريمٌ» ومتى أُهمِلَت، يقترن خبرها باللام المفتوحة وجوباً للتفرقة[٤] بينها وبين «إن» النافية كي لا يقع

= الفعل، وثانيها: بناؤها على الفتح كالفعل الماضي. وثالثها قبولها نون الوقاية كالفعل، نحو: «إنني ـ لعلّني ـ عساني ـ ليتني». ورابعها عملها الرفع والنصب كالفعل وخامسها تأليفها من ثلاثة أحرف فما فوق.

(١) «إنَّ» حرف توكيد ونصب مبني... «أمامك» ظرف منصوب على الظرفية، والكاف مضاف إليه، وشبه الجملة متعلق بـ «واقف». «زيداً» اسم «إنّ» منصوب. «واقف» خبر «إنّ» مرفوع.

(٢) ولذلك تُسمى «ما الكافة».

(٣) «إن» حرف مهمل مبني... «زيد»: مبتدأ مرفوع «لكريم» اللام الفارقة حرف مبنيّ لا محلّ له من الإعراب. «كريم»: خبر المبتدأ مرفوع.

(٤) ولذلك تُسمَّى «اللام الفارقة».

اللّبس(١). ويقلّ دخول اللام المفتوحة على الخبر المنفيّ.

- إذا خُفِّفت «أنّ»، لا يجوز إعمالها إلاّ بشرطين: أوّلهما أن يكون اسمها محذوفاً (والأغلب اعتبار هذا الاسم ضمير الشأن)(٢). وثانيهما أن يكون خبرها جملة اسميّة، نحو: «أعلمُ أن الصبرُ مفتاحُ الفرج»(٣). والجملة بعد «أن» المخفَّفة إمّا اسميَّة أو فعليّة. فإذا كانت فعليّة فعلُها مُتصرِّف(٤)، فالأفضل أن يفصل(٥) بين «أن» والفعل خمسة أشياء: أوّلها «قد»، كقوله تعالى: ﴿وَنَعْلَمَ أَن قَدْ صَدَقْتَنَا﴾ [المائدة: ١١٣]. وثانيها حرف التنفيس (السين أو سوف)، نحو الآية: ﴿عَلِمَ أَن سَيَكُونُ مِنكُم مَّرْضَىٰ﴾ [المزمل: ٢٠]. وثالثها النفي بـ «لن» أو «لم» أو «لا»، نحو الآية: ﴿أَيَحْسَبُ أَن لَّمْ يَرَهُۥٓ أَحَدٌ﴾ [البلد: ٧]. ورابعها أداة الشرط، نحو: «اعلم أنْ لو اجتهد الطالب لنجح». وخامسها «رُبَّ»، نحو: «علمتُ أنْ ربَّ ثرثارٍ قوصصَ».

- إذا خُفِّفَتْ «كأنَّ». فالأرجح إهمالها(٦). وقد تَعمل بالشروط السابقة التي لـ «أنْ»(٧).

- إذا خُفِّفت «لكنَّ»، أُهملت وجوباً عند جمهور النحاة، نحو: «جاء زيدٌ لكنْ خالدٌ غائبٌ».

ب - إذا عطفتَ على أسماء الأحرف المشبَّهة بالفعل، نصبتَ المعطوف سواء أَوَقَع قبل الخبر، نحو: «إن زيداً ومحمداً ناجحان»، أم بعده، نحو: «إن زيداً ناجح ومحمداً». وقد يرفع ما بعد العطف بعد استكمال الخبر(٨) على

---

(١) أمّا إذا أمن اللّبس، جاز ترك اللام، كقول الشاعر (من الطويل):
أنا ابنُ أُباةِ الضَّيْمِ من آلِ مالكٍ وإنْ مالكٌ كانت كرامَ المعادِنِ
لأن المقام هنا مُقام مدح، وهو يمنع أن تكون «إنْ» النافي، وإلا انقلب المدح ذمّاً.

(٢) ضمير الشأن هو ضمير الغائب المفرد يُكنّى به عن الشأن أي الأمر الذي يراد الحديث عنه، نحو: «السيِّدُ الأمينُ رحيم». والغاية منه تعظيم الأمر وتنبيه السامع وإزالة الإبهام. ولا يكون إلّا بلفظ الغائب ويكون منفصلاً أو متَّصلاً، وحكمه في الإعراب أن يكون مبتدأ أو اسم «ما» المشبهة بليس، أو اسم كان، أو مفعول به أوَّل لأفعال القلوب، ومن مميِّزاته أنّه يعود إلى ما بعده بخلاف الضمائر، وأنّه يُلازم الإفراد.

(٣) «أعلم» فعل مضارع مرفوع للتجرّد، وفاعله مستتر فيه وجوباً تقديره أنا، «أنْ» مخففة من الثقيلة حرف توكيد ونصب مبنيّ... وحرّك بالكسر منعاً من التقاء ساكنين، واسمه ضمير الشأن محذوف، والتقدير «أنه» أي الشأن. «الصبر»: مبتدأ مرفوع. «مفتاح»: خبر المبتدأ مرفوع، وهو مضاف. «الفرج»: مضاف إليه مجرور والجملة من المبتدأ وخبره جملة اسميَّة في محل رفع خبر «إنّ»، والتقدير «أعلم أنه الصبر مفتاحُ الفرج».

(٤) أمّا إذا كان فعلها جامداً أو إذا كانت الجملة اسميَّة، فلا تحتاج إلى فاصل، نحو: «أعلم أنْ راسبٌ كلُّ من يتكاسل».

(٥) وفائدة الفاصل هنا بيان أنَّ «أنْ» هذه مُخفَّفة من «أنَّ» وليست «أنْ» الناصبة، وإلى هذا يذهب الكوفيّون.

(٦) وإلى هذا يذهب الكوفيّون.

(٧) إلا أنه يجوز إثبات اسمها، نحو: «كأن بدراً منيراً هذا الوجه» فاسم «كأن» هنا هو «بدراً» وخبرها «هذا».

(٨) أمّا العطف بالرفع قبل تمام الخبر، فقد أجازه الكوفيّون (ونحن نجيزه) ومنعه البصريّون وأوّلوا ما جاء من أمثلة تخالفهم، كقوله تعالى: ﴿إنّ الذين آمنوا والذين هادوا والصابئون والنصارى، من آمن بالله واليوم الآخر، وعمل صالحاً فلا خوفٌ عليهم ولا هم يحزنون﴾ [المائدة: ٦٩] فذهبوا إلى أن «الصابئون» مبتدأ حُذِفَ خبره اكتفاءً بخبر «إنّ» لتوافق الخبرين لفظاً ومعنى. ولكَ أن تجعل «من آمن بالله واليوم الآخر» =

أنه مبتدأ محذوف الخبر، نحو الآية: ﴿أَنَّ ٱللَّهَ بَرِيٓءٌ مِّنَ ٱلۡمُشۡرِكِينَ وَرَسُولُهُۥ﴾(١) [التوبة: ٣].

٦ ـ فتح همزة «إنَّ» وكسرها: فَصَّلْنا القول في هذه المسألة في «أَنَّ» فراجعها.

٧ ـ ملحوظتان:

أ ـ أجاز مجمع اللغة العربية في القاهرة حذف نون «إنَّ» وأخواتها النونيّات إذا اتّصل بها الضمير «نا»(٢).

ب ـ اختلف الكوفيون والبصريّون في رافع الخبر بعد «إنَّ وأخواتها»، فقد «ذهب الكوفيون إلى أن «إنَّ» وأخواتها لا ترفع الخبر، نحو: «إنَّ زَيْداً قائم» وما أشبه ذلك. وذهب البصريّون إلى أنها ترفع الخبر(٣).

أما الكوفيون فاحتجّوا بأن قالوا: أجمعنا على أن الأصل في هذه الأحرف أن لا تنصب الاسمَ، وإنما نصبته لأنها أشبهت الفعلَ؛ فإذا كانت إنما عملت لأنها أشبهت الفعل، فهي فَرْعٌ عليه. وإذا كانت فرعاً عليه، فهي أَضْعَفُ منه؛ لأن الفرع أبداً يكون أَضْعَفَ من الأصل؛ فينبغي أن لا يعمل في الخبر، جَرْياً على القياس في حَطّ الفروع عن الأصول؛ لأنا لو أعملناه عَمَلَه، لأدَّى ذلك إلى التسوية بينهما، وذلك لا يجوز؛ فوجب أن يكون باقياً على رفعه قبل دخولها. والذي يدلُّ على ضعف عملها أنه يدخل على الخبر ما يدخل على الفعل لو ابْتُدِىء به، قال الشاعر (من الرجز):

لاَ تَتْرُكَنِّي فيهِمُ شَطِيرا
إِنِّي إذَنْ أَهْلِكَ أَوْ أَطِيرا(٤)

فَنَصَبَ بـ «إذَنْ».

والذي يدلُّ على ذلك أيضاً أنه إذا اعترض عليها بأدنى شيء، بطل عملها واكتفي به، كقولهم: «إنَّ بِكَ يَكْفُلُ زَيْدٌ»، كأنها رضيت

= خبراً للمبتدأ الذي هو «الصابئون» لتوافق الخبرين لفظاً ومعنى. فالآية الكريمة، قد خرّجوها، على حذف خبر «إنّ» اكتفاءً بخبر «الصابئون»، أو على حذف خبر «الصابئون» اكتفاءً بخبر «إنّ». وإلى مثل هذا التأويل ذهبوا في قول الشاعر (من الطويل):

فمن يكُ أمسى بالمدينة رَحْلُهُ فإني وقيارٌ بها لغريب

وقد فَصّلنا القول في هذه المسألة في «إنّ»، فراجعها.

(١) تقرأ «رسوله» بالرفع وبالنصب. فمن قرأها بالنصب يكون قد عطفها على لفظ الجلالة «الله». ومن قرأها بالرفع يكون قد جعل الواو حرف استئناف و«رسولُه» مبتدأ خبره محذوف اكتفاءً بخبر «إن»، والتقدير: «ورسولُه بريءٌ من المشركين أيضاً». والأفضل قراءتها بالنصب لتوكيد براءة النبيّ من المشركين.

(٢) العيد الذهبي لمجمع اللغة العربية. ص ٣١٦.

(٣) انظر في هذه المسألة:
ـ المسألة الثانية والعشرين في كتاب «الإنصاف في مسائل الخلاف».
ـ حاشية الصبان على الأشموني ١/ ٢٥٠.
ـ شرح التصريح على التوضيح ١/ ٢٥٣.

(٤) الرجز بلا نسبة في الجنى الداني ٣٦٢؛ وخزانة الأدب ٨/ ٤٥٦. ٤٦٠؛ والدرر ٤/ ٧٢؛ ورصف المباني ص ٦٦؛ وشرح الأشموني ٣/ ٥٥٤؛ وشرح التصريح ٢/ ٢٣٤؛ وشرح شواهد المغني ١/ ٧٠؛ وشرح المفصل ٧/ ١٧.

شرح المفردات: الشطير: البعيد والغريب. أهلك: أموت. أطير: أذهب بعيداً.

بالصفة لضعفها، وقد رُوي أن ناساً قالوا: «إنَّ بِكَ زَيْدٌ مأخوذٌ»، فلم تعمل «إنَّ» لضعفها؛ فدلَّ على ما قلناه.

وأما البصريون فاحتجُّوا بأن قالوا: إنما قلنا إن هذه الأحرف تعمل في الخبر، وذلك لأنها قويَتْ مشابهتها للفعل؛ لأنها أشبهته لفظاً ومعنًى، ووجه المشابهة بينهما من خمسة أوجه: .

الأول: أنها على وزن الفعل.

والثاني: أنها مبنية على الفتح، كما أن الفعل الماضي مبنيٌّ على الفتح.

والثالث: أنها تقتضي الاسم كما أن الفعل يقتضي الاسم.

والرابع: أنها تدخلها نون الوقاية، نحو: «إنّني»، و«كأنّني»، كما تدخل على الفعل، نحو: «أعْطاني»، و«أكرمَني» وما أشبه ذلك.

والخامس: أن فيها معنى الفعل: فمعنى «إنَّ»، و«أنَّ»: «حَقَّقت»، ومعنى «كأنّ»: شَبَّهت، ومعنى «لكن»: استدرَكْتُ، ومعنى «ليت»: تَمَنَّيت، ومعنى «لعل»: تَرَجَّيت. فلما أشبهت الفعل من هذه الأوجه، وجب أن تعمل عمل الفعل، والفعل يكون له مرفوع ومنصوب، فكذلك هذه الأحرف ينبغي أن يكون لها مرفوع ومنصوب؛ ليكون المرفوعُ مشبهاً بالفاعل والمنصوب مشبهاً بالمفعول، إلاّ أن المنصوب ها هنا قُدِّمَ على المرفوع، لأن عمل «إنَّ» فرعٌ، وتقديم المنصوب على المرفوع فرع؛ فألزموا الفرع الفرع، أو لأن هذه الحروف لما أشبهت الفعل لفظاً ومعنًى، ألزموا فيها تقديمَ المنصوب على المرفوع، ليعلم أنها حروف أشبهت الأفعال، وليست أفعالاً، وعدمُ التصرف فيها لا يدل على الحرفية؛ لأن لنا أفعالاً لا تتصرف، نحو: «نعم»، و«بئس»، و«عسى»، وفعل التعجب، و«حَبَّذا».

وأما الجواب عن كلمات الكوفيين: أما قولهم: «إنّ هذه الأحرف إنما نصبَتْ لشبه الفعل؛ فينبغي أن لا تعمل في الخبر؛ لأنه يؤدِّي إلى التسوية بين الأصل والفرع»، قلنا: هذا يبطل باسم الفاعل؛ فإنّه إنّما عَمِلَ لشبه الفعل، ومع هذا فإنه يعمل عَمَلَه، ويكون له مرفوع ومنصوب كالفعل، تقول: «زَيْدٌ ضَارِبٌ أبوه عمراً»، كما تقول: «يضرب أبوهُ عمراً».

والذي يدل على فساد ما ادعيتموه من ضعف عملها أنها تعمل في الاسم إذا فَصَلْتَ بينها وبينه بظرف أو حرف جر، نحو قوله تعالى: ﴿إِنَّ لَدَيْنَآ أَنكَالًا﴾ [المزمل: ١٢]، و﴿إِنَّ فِى ذَٰلِكَ لَأَيَةً﴾ [البقرة: ٢٤٨]، وما أشبه ذلك، على أنا قد عملنا بمقتضى كونها فَرْعاً، فإنا ألزمناها طريقة واحدة، وأوجبنا فيها تقديمَ المنصوبِ على المرفوع، ولم نُجَوِّزْ فيها الوجهين كما جوَّزنا مع الفعل؛ لئلا يجري مَجْرَى الفعل، فيُسَوَّى بين الأصل والفرع، وكان تقديم المنصوب أَوْلَى ليفرَّق بينها وبين الفعل؛ لأنَّ الأصل أن يذكر الفاعل عقيب الفعل قبل ذكر المفعول، فلما قُدِّمَ ها هنا المنصوبُ وأُخِّر المرفوعُ، حصلت مخالفةُ هذه الأحرف للفعل وانحطاطها عن رتبته.

وقولهم: «إن الخبر يكون باقياً على رفعه قبل دخولها» فاسدٌ، وذلك لأن الخبر على قولهم مرفوع بالمبتدأ، كما أن المبتدأ مرفوع به؛ فهما يترافعان، ولا خلاف أنّ الترافع قد

زال بدخول هذه الأحرف على المبتدأ ونَصْبها إياه؛ فلو قلنا: «إنه مرفوع بما كان يرتفع به قبل دخولها مع زواله»، لكان ذلك يؤدِّي إلى أن يرتفع الخبر بغير عامل، وذلك محال.

وأما قولهم: «الدليل على ضعف عملها أنه يدخل على الخبر ما يدخل على الفعل لو ابتدىء به كقول الشاعر (من الرجز):

* إِنِّي إِذَنْ أَهْلِكَ أَوْ أَطِيرا[١]» *

قلنا: الجواب عن هذا من ثلاثة أوجه:

أحدها: أن هذا شاذ؛ فلا يكون فيه حجة.

والثاني: أن الخبر ها هنا محذوف، كأنه قال: لا تتركني فيهم غريباً بعيداً، إني أذِلُّ، إذن أهْلِكَ أو أطِيرَا، وحُذِفَ الفعلُ الذي هو الخبر؛ لأن في الثاني دلالة على الأول المحذوف، فـ «إذنْ» ما دخلت على الخبر.

والثالث: أن يكون جعل «إذَن أهْلِكَ أوْ أطِيرَا» في موضع الخبر، كقولك: «إنِّي لَنْ أذْهَبَ»، فشبَّهَ «إذنْ» بـ «لَنْ»، وإن كانت «لن» لا يلغى عملها في حال بخلافِ «إذن».

وأما قولهم: «إن بك يكفل زيد»، و«إن بك زيد مأخوذ»، فالتقدير فيه: «إنه بك يكفل زيد»، و«إنه بك زيد مأخوذ»، كما قال الراعي (من الطويل):

فَلَوْ أَنَّ حُقَّ الْيَوْمَ مِنْكُمْ إقَامَةٌ
وَإنْ كانَ سَرْحٌ قَدْ مَضَى فَتَسَرَّعا

أراد: فلو أنه حُقَّ، ولو لم يرد الهاء، لكان الكلام محالاً. وقال الأعشى (من الخفيف):

إنَّ مَنْ لامَ في بَنِي بِنْتِ حَسّا
نَ أَلُمْهُ وأعْصِهِ في الْخُطوبِ[٢]

وقال أميَّة بن أبي الصَّلْتِ (من الطويل):

وَلكِنَّ مَنْ لاَ يَلْقَ أَمْراً يَنُوبُهُ
بِعُدَّتِهِ يَنْزِلْ بِهِ وَهْوَ أَعْزَلُ[٣]

(١) قبله: «لا تتركنّي فيهم شطيراً»، والرجز بلا نسبة في الجنى الداني ص ٣٦٢؛ وخزانة الأدب ٨/ ٤٥٦، ٤٦٠؛ ورصف المباني. ص ٦٦؛ وشرح الأشموني ٣/ ٥٥٤.

(٢) الرجز للراعي النميري في ديوانه. ص ١٦٧؛ وخزانة الأدب ١٠/ ٤٥١؛ وشرح أبيات سيبويه ٢/ ٣٤؛ ولسان العرب ٢/ ٤٨١ (سرح)، ٨/ ١٥٢ (سرع).
اللغة: حقّ: ثبت سرح: اسم رجل، ويروى: (صرح).
المعنى: ليتها ثبتت إقامتكم اليوم، حتى لو مضى سرح أو (صرح) مسرعاً.
التخريج: البيت للأعشى في ديوانه ص ٣٨٥؛ وخزانة الأدب ٥/ ٤٢٠ ـ ٤٢٢، ١٠/ ٤٥٠؛ وشرح أبيات سيبويه ٢/ ٨٦؛ وشرح شواهد الإيضاح. ص ١١٤؛ وشرح شواهد المغني. ص ٩٢٤؛ والكتاب ٣/ ٧٢.
اللغة: بنت حسان: بنت أحد ملوك اليمن (تابعتهم). ألمه: أناله باللوم والتقريع. الخطوب: جمع خطب وهو الشأن صَغُر أو عظم.
المعنى: من يلومني في بنت التُّبّع حسان فسألومه وأعصيه في حوادث الدهر وكروبه.

(٣) البيت لأميَّة بن أبي الصلت في خزانة الأدب ١٠/ ٤٥٠؛ وشرح شواهد المغني ٢/ ٧٠٢؛ والكتاب ٣/ ٧٣؛ وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ٨/ ٤٦؛ ومغني اللبيب ١/ ٢٩٢.
اللغة: ينوبه: ينزل به. عُدّة الرجل: ما أعدّه لحوادث الدّهر من المال والسلاح.
المعنى: من لا يتهيّأ ويعدّ لحوادث الدهر عدّتها يلقها وهو أعزل ممّا يواجهها به؛ يريد أنّ على الإنسان دوام الاستعداد فالمصائب لا بدّ آتية.

وقال الآخر (من الطويل):

فَلَوْ كُنْتَ ضَبِّيًّا عَرَفْتَ قَرَابتي
وَلكِنَّ زَنْجِيٌّ عَظِيمُ الْمَشَافِرِ(١)

وقال الآخر (من الطويل):

فَلَيْتَ دَفَعْتَ الْهَمَّ عَنِّيَ سَاعَةً
فَبِتْنا عَلَى ما خَيَّلَتْ ناعِمَيْ بَالِ(٢)

وقال الآخر (من الطويل):

فَلَيْتَ كَفَافاً كانَ خَيْرُكَ كُلُّهُ
وَشَرُّكَ عَنِّي ما ارْتَوى الْمَاءَ مُرْتَوي(٣)

أراد: «ليته» إن جعلت «كَفَافاً» خبرَ «كان» مقدَّماً عليها، والتقدير فيه: ليته كان خيرك وشرك كفافاً عني، أو مكفوفين عنّي؛ لأن الكفاف مصدر، فيقع على الواحد والاثنين والجميع، كقولهم: «رجل عَدْلٌ ورِضاً»، و«رجلان عَدْل ورِضاً»، و«قوم عَدْل ورِضاً»، وما أشبه ذلك، وإن جعلت «كفافاً» منصوباً بـ«ليت»، لم يكن من هذا الباب، والأول أجود.

والذي يدلّ على فساد ما ذهبوا إليه أنه ليس في كلام العرب عامل يعمل في الأسماء النصب إلاّ ويعمل الرفع؛ فما ذهبوا إليه يؤدّي إلى ترك القياس ومخالفة الأصول لغير فائدة، وذلك لا يجوز، فوجب أن تعمل في الخبر الرفع كما عملت في الاسم على ما بينا، والله أعلم»(٤).

* * *

قال ابن مالك في ألفيّته:

لِإِنَّ أَنَّ لَيْتَ لكِنَّ لَعَلّْ
كَأَنَّ عَكْسُ مَا لِكَانَ مِنْ عَمَلْ

---

(١) البيت للفرزدق في ديوانه. ص ٤٨١؛ وجمهرة اللغة. ص ١٣١٢؛ وخزانة الأدب ١٠/ ٤٤٤؛ والدرر ٢/ ١٧٦؛ وشرح شواهد المغني ٢/ ٧٠١؛ وشرح المفصل ٨/ ٨١، ٨٢؛ والكتاب ٢/ ١٣٦؛ ولسان العرب ٤/ ٤١٩ (شفر)؛ والمحتسب ٢/ ١٨٢.

اللغة: ضبّيّ: منتسب إلى بني ضبَّة. الزنجي: واحد الزنوج. المشافر: جمع مشفر وهو للبعير كالشفة للإنسان.

المعنى: يهجو أحدهم فيقول له: لو كنت من بني ضبّة كنت عرفت قرابتي، ولكنّك أسود وشفتاك غليظتان.

(٢) البيت لعدي بن زيد في ديوانه. ص ١٦٢؛ وشرح شواهد المغني ٢/ ٦٩٧؛ ونوادر أبي زيد. ص ٢٥؛ وبلا نسبة في خزانة الأدب ١٠/ ٤٤٥، ٤٥١، ٤٧٤؛ والدرر ٢/ ١٧٧؛ ومغني اللبيب ١/ ٢٩٨؛ وهمع الهوامع ١/ ١٣٦، ١٤٣.

اللغة: خيّلت: تهيّأت للمطر. البال: الحال والشأن.

المعنى: أتمنّى لو أنك أبعدت الهم عن فكري، حتى لو لساعة واحدة، آنئذ نام ونحن بحالةٍ حسنة ناعمة حسب ما هيّأت لنا.

(٣) البيت ليزيد بن الحكم في الأغاني ١٢/ ٢٩٩؛ وخزانة الأدب ١٠/ ٤٧٢؛ وشرح شواهد الإيضاح ص ١١٥؛ وشرح شواهد المغني ٢/ ٦٩٦؛ ومغني اللبيب ١/ ٢٨٩؛ وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ٨/ ٢٦؛ وأمالي ابن الحاجب ص ٦٣٤.

(٤) الإنصاف في مسائل الخلاف ١/ ١٦٧ ـ ١٧٤.

كَـأَنَّ زَيْـداً عَـالِـمٌ بِـأَنِّـي
كُـفْءٌ وَلَـكِـنَّ ٱبْـنَـهُ ذُو ضِـغْـنِ
وَرَاعِ ذا الـتَّـرْتِـيـبَ إلاَّ فِـي الَّـذِي
كَـلَيْتَ فِـيهَـا أَوْ هُنَـا غَيْـرَ الْبَذِي
وَهَـمْـزَ إِنَّ افْـتَـحْ لِـسَـدِّ مَـصْـدَرِ
مَـسَـدَّهَـا وَفِـي سِـوَى ذَاكَ اكْـسِـرِ
فَاكْسِرْ فِي الابْتِدَا وَفِي بَدْءِ صِلَهْ
وَحَـيْـثُ إِنَّ لِـيَـمِـيـنٍ مُـكْـمِـلَـهْ
أَوْ حُكِيَتْ بِالقَوْلِ أَوْ حَلَّتْ مَحَلّ
حَـالٍ كَـزُرْتُـهُ وَإِنِّـي ذُو أَمَـلْ
وَكَـسَـرُوا مِـنْ بَـعْـدِ فِـعْـلٍ عُـلِّـقَـا
بِـالـلاَّمِ كَـاعْـلَـمْ إِنَّـهُ لَـذُو تُـقَـى
بَـعْـدَ إِذَا فُـجَـاءَةٍ أَوْ قَـسَـمِ
لاَ لاَمَ بَـعْـدَهُ بِـوَجْـهَـيْـنِ نُـمِـي
مَـعْ تِـلْـوِ فَـا الْـجَـزَا وَذَا يَـطَّـرِدُ
فِي نَحْوِ خَيْرُ الْقَوْلِ إِنِّي أَحْمَدُ
وَبَعْدَ ذَاتِ الْكَسْرِ تَصْحَبُ الْخَبَرْ
لاَمُ ابْـتِـدَاءٍ نَـحْـوُ إِنِّـي لَـوَزَرْ
وَلاَ يَـلِـي ذِي الـلاَّمَ مَـا قَـدْ نُـفِـيَـا
وَلا مِـنَ الأَفْـعَـالِ مَـا كَـرَضِـيَـا
وَقَـدْ يَـلِـيـهَـا مَـعَ قَـدْ كَـإِنَّ ذَا
لَقَدْ سَمَا عَلَى الْعِدَا مُسْتَحْوِذا
وَتَصْحَبُ الْوَاسِطَ مَعْمُولَ الْخَبَرْ
وَالْفَصْلَ وَاسْماً حَلَّ قَبْلَهُ الْخَبَرْ
وَوَصْلُ مَا بِذِي الْحُرُوفِ مُبْطِلُ
إِعْـمَـالَـهَـا وَقَـدْ يُـبَـقَّـى الْـعَـمَـلُ
وَجَـائِـزٌ رَفْـعُـكَ مَـعْـطُـوفـاً عَـلَـى
مَـنْـصُـوبِ إِنَّ بَـعْـدَ أَنْ تَـسْـتَـكْـمِـلا
وَأُلْـحِـقَـتْ بِـإِنَّ لَـكِـنَّ وَأَنْ
مِـنْ دُونِ لَـيْـتَ وَلَـعَـلَّ وَكَـأَنْ
وَخُـفِّـفَـتْ إِنَّ فَـقَـلَّ الْـعَـمَـلُ
وَتَـلْـزَمُ الـلاَّمُ إذا مَـا تُـهْـمَـلُ
وَرُبَّـمَـا اسْـتُـغْـنِـي عَـنْـهَـا إِنْ بَـدَا
مَـا نَـاطِـقٌ أَرَادَهُ مُـعْـتَـمِـدا
وَالْـفِـعْـلُ إِنْ لَـمْ يَـكُ نَـاسِـخاً فَـلا
تُـلْـفِـيـهِ غَـالِـباً بِـإِنْ ذِي مُـوصَـلا
وَإِنْ تُـخَـفَّـفْ أَنَّ فَـاسْـمُـهَـا اسْـتَـكَـنْ
وَالْخَبَرَ اجْعَلْ جُمْلَةً مِنْ بَعْدِ أَنْ
وَإِنْ يَـكُـنْ فِـعْـلاً وَلَـمْ يَـكُـنْ دُعَـا
وَلَـمْ يَـكُـنْ تَـصْـرِيـفُـه مُـمْـتَـنِـعَـا
فَالأَحْسَنُ الْفَصْلُ بِقَدْ أَوْ نَفْيٍ أَوْ
تَـنْـفِـيـسٍ اَوْ لَـوْ وَقَـلِـيـلٌ ذِكْـرُ لَـوْ
وَخُـفِّـفَـتْ كَـأَنَّ أَيْـضـاً فَـنُـوِي
مَـنْـصُـوبُـهَـا وَثَـابِـتـاً أَيْـضـاً رُوِي

أنا

ضمير رفع منفصل للمتكلِّم المفرد المذكَّر والمؤنَّث، مبنيّ على السكون (ونادراً ما يُلفظ بألفها، ولذلك تُختَلَس غالباً في الكتابة العروضيّة)، في محل: .

١ ـ رفع مبتدأ، نحو: «أنا مجتهد».

٢ ـ رفع فاعل، وذلك بعد «إلاّ» الواقعة بعد نفي، والفعل للمعلوم، نحو: «ما حضرَ إلاّ أنا».

٣ ـ رفع نائب فاعل، وذلك بعد «إلّا» الواقعة بعد نفي، والفعل لمجهول، نحو: «ما كوفئ إلّا أنا».

٤ ـ رفع توكيد لضمير رفع متّصل، نحو: «نجحتُ أنا».

٥ ـ نصب توكيد لضمير النصب المتّصل، نحو: «كافأتني أنا».

٦ ـ جرّ توكيد لضمير الجرّ المتّصل، نحو:

«مررتَ بي أنا».

ملحوظة: إذا وقعت «أنا»، أو «أنتَ»، «أنتِ»، أو «أنتُمْ»، أو «أنتُما»، أو «أنتُنَّ» أو غيرها من الضمائر المنفصلة فصلاً بين المبتدأ والخبر، أو ما أصلهما مبتدأ وخبر، نحو: «أنا أنا الناجحُ»، و﴿كُنتَ أَنتَ ٱلرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ﴾ [المائدة: ١١٧]، و«ظننتُكِ أنت الناجحة»، و«ظننتُكُمْ أنتمُ الناجحين»، و«ظننتُكما أنتُمَا الناجحَين»، و«ظننتكُنَّ أنتُنَّ الناجحات»، فإنَّ قوماً من النحاة يقولون إنَّها حروف، لأنَّها جاءت لمعنى في غيرها، وهو الفصل بين ما هو خبر وما هو مبتدأ. وقال قوم آخرون إنَّها ضمائر باقية على اسميَّتها. واختلف القائلون باسميَّتها في إعرابها، فقال فريق منهم: لا محلّ لها من الإعراب، وقال الكِسائيّ محلّها محلّ ما بعدها. وقال الفرّاء: محلّها محلّ ما قبلها. ففي نحو: ﴿كُنتَ أَنتَ ٱلرَّقِيبَ﴾ [المائدة: ١١٧] يكون محلّ «أنت» نصباً على مذهب الكِسائيّ، أما على مذهب الفرّاء، فَمَحَلّه الرّفع. وانظر: الفصل.

آناً

ظرف زمان منصوب بالفتحة، ولا يُضاف لأنّه منوَّن، نحو: «عشتُ في بيروتَ آناً من الدهر».

أَنّى

تأتي بوجهين: ١ - شرطيَّة. ٢ - استفهاميّة.

* * *

١ - «أنّى» الشرطيَّة: اسم شرط بمعنى: «أينَ» مبنيّ على السكون في محلّ نصب مفعول فيه، يجزم فعلين مضارعين، نحو: «أنّى تجلسْ أجْلسْ». ويتعلّق بفعل الشرط إذا كان هذا الفعل غير ناقص، كالمثل السابق، وبخبر فعل الشرط إذا كان هذا الفعل ناقصاً، نحو: «أنّى تكنْ واقفاً فأنا حاضر للوقوف معك».

* * *

٢ - «أنّى الاستفهاميّة: اسم استفهام مبني على السكون في محل نصب مفعول فيه، وتأتي بمعنى: .

أ - «كيف»، نحو الآية: ﴿أَنَّىٰ يُحْيِۦ هَٰذِهِ ٱللَّهُ بَعْدَ مَوْتِهَا﴾ [البقرة: ٢٥٩].

ب - «من أين»، نحو الآية: ﴿يَٰمَرْيَمُ أَنَّىٰ لَكِ هَٰذَا﴾ [آل عمران: ٣٧].

ج - «متى»، نحو: «زُرْني أنّى شِئتَ؟».

ملحوظة: قد تأتي «أنّى» ظرفاً غير متضمِّن الشرط أو الاستفهام، بمعنى «كيف»، أو «متى»، أو «حيث»، أو «من أين». نحو الآية: ﴿نِسَآؤُكُمْ حَرْثٌ لَّكُمْ فَأْتُوا۟ حَرْثَكُمْ أَنَّىٰ شِئْتُمْ﴾ [البقرة: ٢٢٣]. فقد قيل في تفسير هذه الآية أنّ المعنى: كيف شئتم، وقيل: متى شئتم، وقيل: حيثُ شئتم، وقيل: من أينَ شئتم بعد أن يكونَ في الموضع المأذون له.

«أنّى» الاستفهامية

انظر: «أنّى»، الرقم ٢.

«أنّى» الشرطيّة

انظر: «أنّى»، الرقم ١.

آناءَ[1]

ظرف زمان منصوب بالفتحة، ويُضاف إلى المفرد (ما ليس بجملة ولا بشبه جملة)، نحو: «سأزورُك آناءَ الليلِ».

آنئذٍ

لفظ مركَّب من «آنَ»، و«إذْ»، نحو: «زرتُك وكنتَ آنئذٍ خارج البيتِ» («آنئذ»: «آن»: ظرف زمان منصوب بالفتحة الظاهرة، متعلّق بالفعل «زرتك»، وهو مضاف «إذْ»: ظرف زمان مبنيّ على السكون في محل جرّ بالإضافة. والتنوين في «إذ» تنوين عوض، ناب عن جملة محذوفة، والتقدير: وكنتَ آن إذْ زرتك خارج القرية).

الأنانيَّة

انظر: الحساسيّة والشفافية والأنانية والفعالية.

أَنْبَأَ

من الأفعال التي تنصب ثلاثة مفاعيل، أصل الأوّل اسم ظاهر أو ضمير، والثاني والثالث مبتدأ وخبر، نحو: «أنبأتُ المعلّمَ الخبرَ صادقاً». وقد تُسدُّ «أنَّ» واسمها وخبرها مسدّ المفعولين الثاني والثالث، نحو: «أنبأتُ المعلِّم أنَّ زيداً ناجحٌ» (المصدر المؤوَّل من «أنَّ زيداً ناجحٌ» سدّ مسدّ المفعولين: الثاني والثالث).

أَنْباء

انظر: أسماء.

الأنباري

= عبد الرحمٰن بن محمد بن عبيد الله (٥١٣ هـ/ ١١١٩ م - ٥٧٧ هـ/ ١١٨١ م).

= القاسم بن محمد بن بشار (.... - ٣٠٤هـ/ ٩١٦ م).

ابن الأنباري

= محمد بن القاسم بن محمد (٢٧١ هـ/ ٨٨٤ م - ٣٢٨ هـ/ ٩٤٠ م).

إنباه الرُّواة على أَنْباء النُّحاة

كتاب شهير في تراجم علماء العربيَّة صنَّفه الوزير جمال الدين أبو الحسن علي بن يوسف القفطيّ (٥٦٨ هـ/ ١١٧٢ م - ٦٤٦ هـ/ ١٢٤٨م).

والكتاب «معجم شامل لتراجم «مشايخ علمي النحو واللغة، ممن تصدر لإفادتهما تصنيفاً وتدريساً ورواية»؛ من عصر أبي الأسود الدؤليّ حتى عصر المؤلف في القرن السابع. وقد تضمَّن أيضاً تراجم كثيرة للقراء والفقهاء والمحدثين والمتكلمين والمتصوفين والعروضيين والأدباء والشعراء والكتاب والمؤرّخين والمنجمين؛ ممن كان له أدنى مشاركة في اللغة أو معرفة بالنحو. وبهذا اجتمع فيه قرابة ألف ترجمة من تراجم العلماء.

ولم يختص هذا المعجم بعصر دون عصر، أو إقليم دون آخر، بل شمل كل من كان له شأن مذكور في «أرض الحجاز واليمن والبحرين وعمان واليمامة والعراق وأرض فارس

---

(١) جمع «إِنْيٍ»، أو «إِنًى» أو «إِنْوٍ» بمعنى: الساعة.

والجبال وخراسان وكرمسير وغزنة وما وراء النهر وأذربيجان والمذار وأرمينية والموصل وديار بكر وديار مضر والجزيرة والعواصم والشام والساحل ومصر وعملها وإفريقية ووسط المغرب وأقصاه وجزيرة الأندلس وجزيرة صقلية».

وقد اعتمد المؤلف في معارفه التي أودعها في هذا الكتاب على مصدرين أساسيين:

(١) ـ الكتب المؤلفة قبله في التراجم والسير والأخبار، مثل تاريخ بغداد للخطيب، وتاريخ دمشق لابن عساكر، وتاريخ مصر لابن يونس، وتاريخ نيسابور لابن البيّع، وتاريخ همذان لشيرويه، وتاريخ غرس النعمة للصابي، وطبقات الأمم لصاعد الأندلسي، والمقتبس في تاريخ الأندلس لابن حيان، ورجال الأندلس لابن حزم، والصلة لابن بشكوال، وأخبار النحويين لابن درستويه، وطبقات النحويين واللغويين للزبيدي، وطبقات النحويين واللغوين للزبيدي، والمقتبس في اخبار النحويين واللغويين للمرزباني، والفهرست لابن النديم، وطبقات الشعراء لابن سلام، والمختلف والمؤتلف لابن حبيب، والأنموذج لابن رشيق، ويتيمة الدهر وتتمّة اليتيمة للثعالبي، ودمية القصر للباخرزي، ووشاح الدمية للبيهقيّ، وخريدة القصر للعماد الأصفهاني، وغيرها. يصرِّح بالنقل عنها تارةً، وينقل من غير تصريح تارةً أخرى...

(٢) ـ معارفه الخاصة التي استمدَّها من شيوخه في القاهرة والاسكندرية وقفط، أو شاهدها في أسفاره بين مصر والشام، أو أفادها من مجالسه في حلب، أو كاتبه بها العلماء من مختلف الأمصار.

وكثير من الحقائق التي نثرها في كتابه قد انفرد بها، أو نقلها من كتب لم تصل إلينا. فهو بذلك يختص من بين الكتب المتداولة بقيمة تاريخية علمية نادرة المثال.

وليست للمؤلف في تراجمه طريقة خاصة أو منهج محدود؛ وهو في الغالب يذكر المترجم باسمه، ثم يتبعه بشهرته، ويستطرد بعد ذلك بذكر أخباره، ويعدّد كتبه، ويذكر سنة وفاته، وإقليمه الذي عاش فيه، وقد يذكر سنة ولادته في بعض الأحيان، وربما ترجم للشخص مرتين؛ مرة باسمه ومرة بكنيته أو شهرته، وهذا قليل.

ولا يقف فيما يذكره عند حدّ الرواية أو النقل، بل يتجاوز ذلك إلى النقد والتحليل، وكثيراً ما أبدى رأيه فيمن ترجم لهم ـ وخاصة المعاصرين له منهم ـ في صراحة، وتناول كتبهم بالوصف. وكثير من هذه الكتب لا يعرف إلا من طريق هذا الكتاب.

والكتاب وإن كان موضوعاً على حسب حروف المعجم؛ إلا أنه لم يرتب ترتيباً دقيقاً؛ فيذكر مثلاً إبراهيم بن عبد الله قبل إبراهيم بن إسحاق، والخليل بن أحمد قبل خلف بن محرز، ومثل هذا كثير. وقد صرح المؤلف بأن الترتيب لم يكن من عمله، بل كان من عمل الناسخ، قال: «وقد ترجمت أنباءهم على الترتيب في أوراق مفردة في أوّل الجزء ليبيِّضه الناسخ له على ذلك الترتيب. فإن الجمع عند التأليف قد أعجل عن ترتيبه على الوجه، فليعلم ذلك من يريد العمل موفقاً إن شاء الله».

ويؤخذ على المؤلف أنه كرر بعض التراجم بأسماء مختلفة، كما فعل في ترجمة إبراهيم بن

صالح الورّاق، فإنه ذكره وذكر أخباره مع من يُسمّى إبراهيم، ثم عاد في حرف الصاد فذكر هذه الترجمة بعينها لصالح بن إبراهيم الورّاق»[1].

وصدر الكتاب بتحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم عن دار الفكر العربي بالقاهره، ومؤسّسة الكتب الثقافيّة سنة ١٤٠٦ هـ/ ١٩٨٦م.

انبَرى

تأتي:

١ ـ فعلاً ماضياً ناقصاً بمعنى «شَرَعَ»، يرفع المبتدأ وينصب الخبر، شرط أن يكون خبره جملة فعليَّة فعلها مضارع غير مقترن بـ «أنْ»، نحو: «انبرى المعلّمُ يشرحُ الدرسَ» («انبرى»: فعل ماضٍ ناقص مبنيّ على الفتح المقدَّر على الألف للتعذّر. «المعلّمُ»: اسم «انبرى» مرفوع بالضمَّة الظاهرة. «يشرحُ»: فعل مضارع مرفوع بالضمَّة الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. «الدرسَ»: مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة، وجملة «يشرح الدرسَ» في محل نصب خبر «انبرى»).

٢ ـ فعلاً تامًّا لازماً بمعنى «بُرِيَ»، نحو: «انبرى القلمُ» («القلمُ»: فاعل «انبرى» مرفوع بالضمة الظاهرة)، أو بمعنى: اعترض له، نحو: «انبرى المعلّمُ للتخلُّف» («المعلّمُ»: فاعل «انبرى» مرفوع بالضمَّة الظاهرة).

الانبناء المزدوج

الانبناء أو التمفصُل المزدوج مقابل للعبارة الفرنسية La double articulation. وهو نظريةُ أندرية مارتينه A. Martinet في بناء لغةِ البشر الطبيعية. وهو يُعَدُّ المقياس الأساسي الذي يميّز لغة الإنسان عن باقي وسائل الاتصال البشرية (كالحركات، والإشارات، واللباس، وغيرها)، أو الحيوانية (كالرقص عند النحل، والنعيق عند الغربان، والأصوات عند الدّلافين، الخ).

تقوم كلُّ مرسلة لغويةٌ بناءً على هذه النظرية على «اختيار» من قبل المتكلم بين نوعين مختلفين من الوحدات اللغوية الصغرى يميّزان مستويين في بنية اللغة الطبيعيَّة: .

تتضمّن المرسلة على المستوى الأوّل وحداتٍ معنويّة صغرى أو مونيمات monèmes وهي وحدات ذات شكل (دال) ومعنى (مدلول) لا يمكن تحليلها إلى وحدات معنوية أصغر. مثال: المرسلة اللغوية «كتب التلميذ فرضه» تتكوّن من المونيمات التالية: «كتب + الـ + تليمذ + فرضـ + ـه». ويمكن لأيٍّ من هذه المونيمات أن يستبدل بمونيمات أخرى في سياق آخر.

ـ ينطوي كل مونيم من الانبناء الأول في دالّة على وحدات تمايزيّة distinctives لا دلالة فيها (صوت دون مدلول)، تُسمّى أصغرها مونيمات أو وحدات صوتية صغرى Phonèmes.

مثال: «كتب» تتكوّن من الفونيمات: / ك/ +/ ت/ +/ ب/ + الفتحة (على كلٍّ منها). ويمكن لأيٍّ من هذه الفونيمات أن يستبدل بآخر، كما يُمكن له أن يوجد في سياق من الفونيمات.

---

(١) عن مقدمة محقق الكتاب محمد الفضل إبراهيم.

أَنْتَ

ضمير رفع منفصل للمخاطب المفرد المذكّر، مبنيّ على الفتح. تُعرب إعراب «أنا». انظر: أنا.

أَنْتِ

ضمير رفع منفصل للمخاطبة المفردة المؤنَّثة، مبنيّ على الكسر، تُعرب إعراب «أنا». انظر: أنا.

أَنتَجَ

أجاز مجمع اللغة العربية في القاهرة استعمال الفعل «أنتج» بمعنى: أعطى، وجاء في قراره: .

«يرى المجمع أنه يجري على أقلام الكتاب مثل قولهم: «أنتج الفدان عشرة قناطير قطناً»، «وأنتج المؤلف عشرين كتاباً». وقد يلاحظ على هذا الاستعمال أنه غير موافق لما في أُصول المعجمات. واللجنة ترى إجازته بناء على ما ورد في أساس البلاغة من قوله: «وفي المثل «أن التواني والكسل تزاوجا فأنتجا الفقر»»[١]، وما سجله الفيومي من قوله في المصباح: «وقد يقال: أنتجت الناقة ولداً على معنى «ولدت» ففي التعبير تضمين»[٢].

الانْتِحال

الانتحال، في اللغة، مصدر الفعل «انْتَحل»، وانْتَحَلَ مذهَبَ كذا: انتَسَبَ إليه. وانْتَحَلَ الشِّعْرَ أو القول: ادّعاه لنفسِه وليس له.

والانتحال، في البلاغة، أن يأخذ الشاعر أبياتاً لشاعر آخر، ويتحلها لنفسه، كقول جرير (من الكامل):

إنَّ الـذيـن غَـدَوا بِـلُـبِّـكَ غـادروا
وشَـلاً بِـعَـيْـنِـكَ لا يَـزالُ مَـعِـيـنـا
غَـيَّـضْـنَ مِـنْ عَـبَـراتِـهِـنَّ وقُـلْـنَ لـي
مـاذا لـقـيـتَ مِـنَ الـهـوى ولـقـيـنـا

وهذان البيتان للمعلوط السعدي انتحلهما جرير.

وكذلك انتَحَلَ جرير قول طفيل الغنوي (من الطويل):

ولمّا التقى الحَيَّانِ أُلقِيَتِ العَصا
وماتَ الهوى لمّا أُصيبَتْ مَقاتِلُه

ولذلك قال الفرزدق (من الكامل):

إنْ تَـذْكُـروا كَـرَمـي بِـلُـؤْمِ أبـيـكُـمُ
وأوابِـدي، تَـتَـنَـحَّـلـوا الأشْـعـارا

الانتِسَاب

الانتساب، في اللغة، مصدر الفعل «انتَسَبَ». وانْتَسَبَ فلان: ذَكَرَ نَسَبه. وانتَسَبَ إلى قبيلة، أو مكان، أو وطن، أو نحوه: انتمى إليه.

والمعنى الأخير من معاني «تَفَعَّلَ»، نحو: «تَمَصَّرَ»، و«تَعَرَّبَ»، أي: انتَسَب إلى مصر، وإلى العرب.

والفرق بينه وبين النسبة أن الانتساب يقوم به الفاعل، وأمّا النسبة فيُجريها الفاعل على

(١) وفي الأمثال أيضاً: «التّواني يُنتج الهلكة» (جمهرة الأمثال ١/ ٢٨٠) و«التواني والعجز يُنتجان الهلكة» (جمهرة الأمثال ١/ ٤٩٤).

(٢) القرارات المجمعيَّة. ص ٢٢٤؛ والعيد الذهبي لمجمع اللغة العربية. ص ٣٣٦.

المفعول لا على نفسه.

الانْتِكاث

الانتِكاث، في اللغة، مصدر الفعل «انتَكَثَ». وانتَكَثَ الحبلُ أو نحوُه: انتَقَضَ، انحَلَّ بعد إبرامه. وانتَكَثَ من حاجة إلى أخرى: انصرَف عنها إلى أخرى.

وهو، في البلاغة، أن يَنْقُضَ الشاعر قوله بقول آخر، أو يُنقص ممّا زاد فيه. ومنه قول امرىء القيس (من الطويل):

فَلَوْ أَنَّ ما أَسْعَى لأَدْنى مَعِيشَةٍ
كَفاني ولم أَطْلُبْ قليلٌ منَ المالِ
ولكِنَّما أَسعى لِمَجْدٍ مُؤَثَّلٍ
وقد يُدْرِكُ المجدَ المُؤَثَّلَ أَمثالي

وقوله (من الوافر):

فَتَمْلأُ بَيْتَنا أَقِطاً وسَمْناً
وحَسْبُكَ من غِنًى شِبَعٌ وريُّ

لأنّه وصف نفسه في موضع بسمو الهمة إلى الأمور العظيمة، وفي موضع آخر بالقناعة والشبع والريّ.

وكان قدامة قد تحدث عن هذه الأبيات في باب مناقضة الشاعر نفسه في قصيدتين أو كلمتين، ورأى أنَّ امرأ القيس لم يناقض نفسه، قال: «إنَّه لو تصفح أولاً قول امرىء القيس حق تصفحه، لم يجدْ معنًى ناقض معنى آخر، بل المعنيان في الشعرين متفقان، إلا أنَّه زاد في أحدهما زيادة لا تنقض ما في الآخر، وليس أحد ممنوعاً من الاتساع في المعاني التي لا تتناقض، وذلك أنَّه قال في أحد المعنيين: «فلو أنني أسعى لأدنى معيشة كفاني القليل من المال». وهذا موافق لقوله: «وحسبك من غنى شبعٌ وريُّ»، لكن في المعنى الأول زيادة ليست بناقضة لشيء، وهو قوله: «لكنني لست أسعى لما يكفيني ولكن لمجد أؤتله». فالمعنيان اللذان ينبئان عن اكتفاء الإنسان باليسير في الشعرين متوافقان، والزيادة في الشعر الأول التي دلَّ بها على بعد همته ليست تنقض واحداً منهما ولا تنسخه»[1].

أَنْتُمْ

ضمير رفع منفصل للجمع المذكَّر المخاطب[2]، مبني على السكون. تُعرب إعراب «أنا». انظر: أنا.

أَنْتُما

ضمير رفع منفصل للمخاطب المثنّى مذكَّراً ومؤنَّثاً. تُعرب إعراب «أنا». انظر: أنا.

أَنْتُنَّ

ضمير رفع منفصل للمخاطبات الجمع. تُعرب إعراب «أنا». انظر: أنا.

الانتِهاء

انظر: حُسْن الختام.

انتهاء الغاية

من معاني حروف الجرّ: إلى، واللام، وحتّى، وفي. وهو انقطاع المعنى بمجرور

---

(١) نقد الشعر. ص ٦٠.

(٢) قد تخرج «أنتُم» عن دلالتها على جمع المذكَّر المخاطب للدلالة على مخاطب مفرد مذكَّراً ومؤنّثاً وذلك في معرض الاحترام أو التفخيم. أو إظهار التودّد. نحو قول جميل بن معمر (من الطويل):

فَنَبْقى كما كنّا نكون، وأنتم ... قريبٌ وإذْ ما تبذلينَ زَهيدُ

حرف الجرّ أو قبله. والحرف الذي يدلّ على أنَّ ما بعد حرف الجرّ غير داخل في الحكم هو «إلى» فقط. وهذه الغاية تكون زمانية أو مكانية بحسب المعنى.

أَنْجَبَ

أجاز مجمع اللغة العربية في القاهرة استعمال الفعل «أنجب» بمعنى: ولد. وجاء في قراره: .

يخطِّىءُ بعض الباحثين استعمال «أَنْجَبَ» متعدِّياً بنفسه بمعنى «ولد». وترى اللجنة جواز ذلك لما يأتي: .

١ ـ وروده في الشعر العربي في قول حفص الأموي (من الرجز):

أَنْـجَـبَـهُ الـسـوابـقُ الـكـرامُ
مِـنْ مـنـجـبـاتٍ مـا لَـهُـنَّ ذامُ

٢ ـ ورد في اللغة «نَجُب» (بضمّ الجيم)، أي: اتصف بالكرم والحسب، فإذا قلنا: «أنجب الرجل»، بإدخال الهمزة على هذا الفعل، صار متعدِّياً، وكان معناه: ولد ولداً حسيباً كريماً.

ولا مانع بعد ذلك من أن يكون المراد: ولد ولداً مطلقاً، من باب تعميم الخاص»[1].

أَنجدته يوم صالَ زُطّ

جملة تَجْمع، في رأي بعض العلماء، الحروف التي تصلح للإبدال الصرفي.

انظر: الإبدال الصرفي.

الانجرار

حالة الاسم المجرور. انظر: الجرّ.

الانجزام

حالة الفعل المضارع المجزوم. انظر: الجزم.

الأنجلونورمنديَّة

لهجة من الفرنسيَّة القديمة استُخدمت في بريطانيا منذ الغزو النورمنديّ لها سنة ١٠٦٦ م حتى نهاية القرن الثالث عشر. وتُسمَّى أيضاً الفرنسية الإنجليزيَّة.

الإنجليزيَّة الأمريكيَّة

هي اللغة الإنجليزيَّة كما يتكلّمها سكّان الولايات المتَّحدة الأميركيَّة. وهي تختلف عن اللهجة البريطانيَّة في المستويات الصَّوتيَّة، والنحويَّة، والصَّرفيَّة، والدلاليَّة.

الإنجليزيَّة الإيرلنديَّة

هي لهجة الإيرلنديِّين عندما يتكلمون اللغة الإنجليزيَّة.

الإنجليزيَّة البريطانيَّة

هي اللغة الإنجليزيَّة كما يتكلّمها البريطانيّون مُمَيَّزَةً عن الإنجليزيَّة الأميركيَّة وغيرها.

إنجليزيَّة البيض

هي الإنجليزيَّة كما يتكلمها البيض في الولايات المتَّحدة الأمريكيَّة والتي تختلف عن إنجليزيَّة السُّود.

الإنجليزيَّة الحديثة

لغة تطوَّرت عن الإنجليزيَّة الوُسطى المتأثِّرة بالفرنسيَّة في القرن الخامس عشر الميلاديّ.

(١) القرارات المجمعيّة. ص ١١٠؛ والألفاظ والأساليب. ص ٣٣؛ والعيد الذهبيّ لمجمع اللغة العربية. ص ٣٢١؛ ومؤتمر الدورة الثامنة والثلاثين. ١٩٧٢م، ص ٢٣٢ ـ ٢٤٩.

الإنجليزيَّة الزنجيَّة

لغة هجين مستخدمة في غينيا الهولنديَّة، وهي تُمثِّل مزيجاً من الإنجليزيَّة، والهولنديَّة، والإسبانيَّة، والبرتغاليَّة، والفرنسيَّة.

إنجليزيَّة السُّود

هي الإنجليزيَّة كما يتكلَّمها السُّود في الولايات المتَّحدة الأميركيَّة، وهي تختلف عن إنجليزيَّة البيض.

إنجليزيَّة الملك (أو: الملكة)

هي الإنجليزيَّة الصَّحيحة المستخدمة في إنجلترة.

الإنجليزيَّة الهجين

هي إنجليزيَّة مُبَسَّطَة مختلِطة بلغات عديدة، مثل الإنجليزيَّة المستخدمة في هونغ كونغ.

الإنجليزيَّة الوسطى

هي اللغة التي استُخدمت في إنجلترة بين السنة ١١٥٠ م والسنة ١٤٠٠ م.

الانحراف

«حرفا الانحراف هما: «اللام» و«الرّاء»، وإنَّما سُمِّيا بذلك لأنَّهما انحرفا عن مخرجهما، حتَّى اتَّصلا بمخرج غيرهما، وعن صفتهما إلى صفة غيرهما.

أمّا اللام فهو من الحروف الرَّخوة؛ لكنَّه انحرف به اللِّسان مع الصَّوت إلى الشِّدَّة، فلم يَعْتَرِضْ في منع خروج الصَّوت اعتراض [الحروف] الشديدة. ولا خَرَج معه الصوت كلّه خروجه مع [الحروف] الرَّخوة، فَسُمِّيَ منحرفاً لانحرافه عن حُكْم [الحروف] الشَّديدة وعن حكم [الحروف] الرَّخوة، فهو بين صِفَتين:

وأمّا الرّاء فهو حرف انحراف عن مخرج النُّون الذي هو أقرب المخارج إليه، إلى مخرج اللاّم، وهو أبعد من مخرج النّون من مخرجه، فَسُمِّي منحرفاً لذلك، وقيل: إنَّما سُمِّيت «الراء» منحرفةً لأنَّها في الأصل، من الحروف الشَّديدة، لكنَّها انحرفت عن الشِّدَّة إلى الرَّخاوة، حتّى جرى معها الصَّوت ما لا يجري مع الشَّديدة»[1].

انْحِراف الصِّيغة

هو انحراف صيغة اللفظ العربي بسبب اختلاف اللهجات العربية فيما بينها، مع بقاء المعنى كما هو، نحو: «رَغْوَةُ اللبن ورُغوته ورِغوتُه».

الأَنْدروشيّ

= إبراهيم بن محمد بن سليمان (.../ ....ـ.../...).

أندريه مارتينه

لغويّ فرنسيّ (١٩٠٨ م ـ ....). تخصَّص في اللغات الألمانية. له مؤلَّفات عِدَّة في الفونولوجيا والألسنية العامّة.

الأندلسيون

انظر: المدارس النحويّة، الرقم ٤.

الأَنديّ

= عبد الله بن سليمان (٦١٢ هـ/ ١٢١٥م).

---

(١) القيسي (أبو محمد مكّي بن أبي طالب): الرّعاية لتجويد القراءة وتحقيق لفظ التّلاوة. ص ١٣١ ـ ١٣٣.

«آنِس» بمعنى ذي الإيناس

انظر: رهيب بمعنى مرهوب.

الإنسان

اختلف الكوفيون والبصريون في وزن «إنسان» وأصل اشتقاقه[1]، فقد «ذهب الكوفيون إلى أن «إنْسَان» وزنه «إفْعَان»، وذهب البصريون إلى أن وزنه «فِعْلان»، وإليه ذهب بعضُ الكوفيين.

أما الكوفيّون فاحتجوا بأن قالوا: إنما قلنا ذلك لأن الأصل في «إنْسَان»: «إنْسِيَان» على «إفْعِلان» من «النِّسْيان»، إلا أنه لما كثر في كلامهم وجرى على ألسنتهم حذفوا منه الياء ـ التي هي اللام ـ لكثرته في استعمالهم، والحذفُ لكثرة الاستعمال كثيرٌ في كلامهم، كقولهم: «أيْشٍ» في: «أيّ شيء»، و«عِمْ صَبَاحاً» في «أنْعِمْ صَبَاحاً»، و«وَيْلُمِّهِ» في «وَيْل أُمِّهِ»، قال الهذليّ (في البسيط):

وَيْلُمِّهِ رَجُلاً تَأبَى بِهِ غَبَنًا
إذَا تَجَرَّدَ، لا خَالٌ، وَلاَ بَخَلُ[2]

وقال الآخر (من السريع):

وَيْلُمِّهِ مِسْعَرُ حَرْبٍ إذَا
أُلْقِيَ فِيهَا وَعَلَيْهِ الشَّلِيلْ[3]

والذي يدل على أن «إنْسَان» مأخوذٌ من «النِّسْيان» أنهم قالوا في تصغيره: «أُنَيْسِيان»، فردُّوا الياء في حال التصغير؛ لأن الاسم لا يكثر استعمالُه مصغَّراً كثرَةَ استعمالِه مُكَبَّراً، والتصغير يردُّ الأشياء إلى أصولها، فدلَّ على ما قلناه.

وأما البصريون فاحتجوا بأن قالوا: إنما قلنا إن وزنه «فِعْلان» لأن «إنسان» مأخوذ من «الأنس»، وسُمِّي الإنس إنساً لظهورهم، كما سُمِّي الْجِنُّ جِنًّا لاجتنانهم، أي: استتارهم ويقال: «آنَسْتُ الشيء» إذا أبصرته، قال الله تعالى: ﴿ءَانَسَ مِن جَانِبِ ٱلطُّورِ نَارًا﴾ [القصص: ٢٩] أي: أبْصَرَ، وكما أن الهمزة في «الإنس» أصلية ولا ألف ونون فيه موجودتان؛ فكذلك الهمزة أصلية في «إنسان»، ويجوز أن يكون سُمّي «الإنس»: «إنساً»، لأنّ هذا الجنس يُسْتَأْنس به ويوجد فيه من الإنس وعدم

---

(١) انظر في هذه المسألة:
ـ المسألة السابعة عشرة بعد المئة في كتاب «الإنصاف في مسائل الخلاف».
ـ لسان العرب (أنس)، (نوس)، (نسي).
ـ الصحاح (أنس)، (نوس)، (نسي).

(٢) البيت للمتنخل الهذلي في خزانة الأدب ٥/ ١٠؛ وشرح أشعار الهذليين. ص ١٢٨١؛ وبلا نسبة في أدب الكاتب. ص ٢٤٢؛ ولسان العرب ١١/ ٢٢٨ (خيل).
اللغة: وَيْلُمِّهِ رجلاً: أصله ويل أمه: كلمة يتعجب بها ولا يراد بها الدهاء. الخال: المخيلة، أي الخيلاء. البَخَل: مثل البُخْل.
المعنى: ما أشد هذا الرجل رجلاً يمنع كل غبن عنك إذا تجرد للحرب، ولا هو متكبر ولا بخيل.

(٣) البيت بلا نسبة في الإنصاف ٢/ ٢٩٦.
اللغة: المِسْعَر: المسعار: ما أججت به النار، أو ما تحرك به النار من حديد أو خشب. الشَّليل: الغلالة التي تلبس فوق الدرع، وقيل الدرع الصغيرة تكون تحت الكبيرة.
المعنى: ما أعظمه من رجل حرب، فهو وقود هذه المعارك ولن تتأجج إلّا إذا شارك فيها وعليه الدروع.

الاستيحاش ما لا يوجد في غيره من سائر الحيوان، وعلى كلا الوجهين فالألف والنون فيه زائدتان؛ فلهذا قلنا إن وزنه «فِعْلاَن».

وأما الجواب عن كلمات الكوفيين: أما قولهم: إنّ الأصل في «إنسان»: «إِنْسِيَانٌ»، إلا أنهم لما كثر في كلامهم حَذَفُوا منه الياء لكثرة الاستعمال، كقولهم: «أَيْش» في «أيّ شيء»، و«عِمْ صَباحاً»، في «انعمْ صباحاً»، و«ويلمه» في «ويل أمه»، قلنا: هذا باطل؛ لأنه لو كان الأمر كما زعمتم، لكان يجوز أن يؤتى به على الأصل، كما يجوز أن نقول: «أيُّ شيء»، و«انْعَمْ صباحاً»، و«ويل أمه» ـ على الأصل؛ فلما لم يأت ذلك في شيء من كلامهم في حالة اختيارٍ ولا ضرورةٍ، دلّ على بطلان ما ذهبتم إليه.

وأما قولهم: «إنّهم قالوا في تصغيره: أُنَيْسِيَان»، قلنا: إنما زيدت هذه الياء في «أُنيْسيان» على خلاف القياس؛ كما زيدت في قولهم: «لُيَيْلية» في تصغير «ليلة»، و«عُشَيْشية» في تصغير «عَشِيَّة»، وكقولهم على خلاف القياس «مُغَيْرِبان» في تصغير «مَغْرِب»، و«رُوَيجل» في تصغير «رَجُل»، إلى غير ذلك مما جاء على خلاف القياس؛ فلا يكون فيه حجة. والله أعلم»[1].

إنسانة

يخطِّىء بعض اللغويين استعمال كلمة «إنسانة» بحجّة أنها عاميّة[2]، ولكن بعض المعاجم العربية الموثوق بها قد أثبتتها، كما أثبتت شواهد عدّة على استعمالها[3].

أنستاس الكرملي

= بطرس بن جبرائيل (١٣٦٦ هـ/ ١٩٤٧م).

الانْسِجام

الانْسِجام، في اللغة، مصدر الفعل «انْسَجَمَ». وانسَجَمَ الماءُ أو الدمعُ: انصَبَّ، سالَ. وانْسَجَمَ الكلامُ: انْتَظَم.

والانسجام، في البلاغة، أن يكون الكلام رقيقاً عذباً سهلاً واضحاً بعيداً عن التصنُّع والتعقيد، خالياً من الصفة إلاّ ما جاء عفوَ الخاطر؛ لذلك نراه في النثر كأنّه شعر تساوت فِقَرُه وفَواصِلُه عن غير قصد من قائله، لشدّة انسجامه وحرارته.

وقد عقد له ابن حجّة الحموي فصلاً مسْهَباً في كتابه «خزانة الأدب»، قال فيه: «المراد من الانسجام أنْ يأتي لخلوّه من العقادة، كانسجام الماء في انحداره، ويكاد لسهولة تركيبه وعذوبة ألفاظه أن يسيل رقّةً، ولعمري إنّ طيور القلوب ما برحتْ على أفنان هذا النوع واقعة، وبمحاسنه الغضّة بين الأوراق ساجعة، وأهل الطريق الغرامية هم بدور مطالعه، وسكّان مرَابعه، فإنّهم ما أثقلوا كاهل سهولته بنوع من أنواع البديع، اللّهمَّ إلَّا أن يأتي عفواً من غير قصد، وعلى هذا أجمع علماء البديع في حدّ

(١) الإنصاف في مسائل الخلاف ٢/ ٢٩٥ ـ ٢٩٧.
(٢) انظر كتابنا: معجم الخطأ والصواب في اللغة. ص ٧٥.
(٣) انظر مادة (أ ن س) في القاموس المحيط، ولسان العرب، وتاج العروس، ومتن اللغة، والمعجم الكبير.

هذا النوع، فإنّهم قرّروا أن يكون بعيداً من التصنُّع، خالياً من الأنواعِ البديعيّة، إلّا أن يأتي في ضمن السهولة من غير قصد.

وغالب شعر الشيخ شرف الدين عبد العزيز الأنصاري، شيخ شيوخ حماة، سقى الله من غيث الرّحمة ثَراه، ماشٍ على هذا التقرير. ويأتي التمثيل به في مكانه، إن شاءَ الله تعالى.

وإن كانَ الانسجام في النثر، يكون غالب فقراتِهِ موزونة من غير قصد، لقوّة انسجامه. وأعظم الشّواهد على هذا ما جاء في القرآن العظيم من الموزون بغير قصد في بيوت وأشطار بيوت، فمن الطويل الذي جاء على أصل الدائرة في القرآن العظيم، قوله تعالى: ﴿فَمَن شَآءَ فَلْيُؤْمِن وَمَن شَآءَ فَلْيَكْفُرْ﴾ [الكهف: ٢٩]؛ وتفعيله القياسيّ: فعولن مفاعيلن فعولن مفاعيلن، كقول الشاعر (من الطويل):

ألاَ يا صبَا نَجْدٍ متَى هِجْتَ منْ نجْدِ
فقدْ زادَني مَسْرَاكَ وَجْداً على وجْدي[1]

وجاء في بحر المديد من العروض الثانية المحذوفة قوله تعالى: ﴿وَٱصْنَعِ ٱلْفُلْكَ بِأَعْيُنِنَا﴾ [هود: ٣٧]؛ كقول الشاعر (من المديد):

اِعْـلـمـوا أنّـي لـكـمْ حـافـظٌ
شـاهـداً مـا دمْـتُ أو غـائِـبَـا

ومن مصرَّعه (من الرّمل):

زعَـمَ الـنـعـمـانُ مـلْـكُ الـعـربْ
لـيـسَ يُـنْـجِـي مَـنْ عَـصـاهُ الـهَـرَبْ[2]

وجاء في بحر البسيط من العروض الأولى المخبونة قوله تعالى: ﴿فَأَصْبَحُوا۟ لَا يُرَىٰٓ إِلَّا مَسَٰكِنُهُمْ﴾ [الأحقاف: ٢٥]؛ كقول الشاعر (من البسيط):

* ما بالَ عينِكَ منهَا المَاءُ يَنْسَكِبُ[3] *

وجاء في الوافر من العروض الأولى المقطوعة[4] والضرب المقطوف، قوله تعالى: ﴿وَيُخْزِهِمْ وَيَنصُرْكُمْ عَلَيْهِمْ وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُّؤْمِنِينَ﴾ [التوبة: ١٤]؛ كقول الشاعر (من الوافر):

ألا هُـبّـي بِـصَـحْـنِـكِ فَـاصْـبَـحِـيـنـا
ولا تُـبْـقِـي خـمـورَ الأنْـدَرِيـنَـا[5]

وجاءَ في الكامل من العروض الصحيحة المجزوء والضرب المجزوء المذّال قوله تعالى: ﴿وَٱللَّهُ يَهْدِى مَن يَشَآءُ إِلَىٰ صِرَٰطٍ مُّسْتَقِيمٍ﴾ [البقرة: ٢١٣]؛ كقول الشاعر (من مجزوء الكامل):

أَبُـنَـيَّ لا تـظـلـمْ بِـمَـكْـ
ـكَـةَ لا الـصَّـغـيـرَ ولا الـكـبـيـرْ

وجاءَ في الهزج من عروضه المجزوءة وضربها المحذوف قوله تعالى: ﴿فَأَلْقُوهُ عَلَىٰ

---

(١) البيت لابن الدمينة في ديوانه. ص ٨٥.
(٢) وفي ب، د، ط، ك، و: «... ترى... مساكنهم».
(٣) الشطر لذي الرمّة في ديوانه ١/٤١؛ وعجزه (من البسيط):
كـأنّـه مـن كُـلًـى مَـفْـريَّـةٍ سَـرَبُ
(٤) في و: «ويخزيهم». وفي د، ك، و: «مؤمنينا».
(٥) البيت لعمرو بن كلثوم في ديوانه. ص ٦٤؛ وأمالي القالي ٢/٧؛ ومعجم البلدان ١/٣٠٩. والأندرين: اسم قرية جنوبي حلب، مشهورة بصناعة الخمور الجيّدة. (معجم البلدان ١/٣٠٩).

وَجۡهِ أَبِي يَأۡتِ بَصِيرٗا﴾ [يوسف: ٩٣]؛ كقول الشاعر (من الهزج):

وما ظهري لباغي الضَّيْـ
ـمِ بالظَّهْرِ الذَّلُولِ

وجاء في الرجز قوله تعالى: ﴿وَدَانِيَةً عَلَيۡهِمۡ ظِلَٰلُهَا وَذُلِّلَتۡ قُطُوفُهَا تَذۡلِيلٗا﴾ [الإنسان: ١٤]؛ كقول الشاعر (من الرجز):

شالُوا على جِمَالِهِمْ جِمالَهمْ
وسارَ حادي عِيْسِهِم يُغَنّي

وجاءَ في الرّمل من العروض الثانية المجزوءة والضرب الثاني المجزوء قوله تعالى: ﴿وَجِفَانٖ كَٱلۡجَوَابِ وَقُدُورٖ رَّاسِيَٰتٍۚ﴾ [سبأ: ١٣]، كقول الشاعر (من مجزوء الرمل):

مقفراتٌ دارساتٌ
مثلُ آياتِ الزَّبُورِ

ومصرّعه (من مجزوء الرمل):

أيُّ شخصٍ كأبانِ
عندَ ضَرْبٍ وطعانِ

وجاء في السريع من العروض الأولى المطويّة المكسوفة قوله تعالى: ﴿قَالَ فَمَا خَطۡبُكَ يَٰسَٰمِرِيُّ﴾ [طه: ٩٥]؛ ومنه: ﴿أَوۡ كَٱلَّذِي مَرَّ عَلَىٰ قَرۡيَةٖ﴾ [البقرة: ٢٥٩]، كقول الشاعر (من السريع):

يا هندُ يا أختَ بَني عامرٍ
لستُ على هجْرِك بالصّابرِ

وجاء من المنسرح من العروض الأولى الوافية قوله تعالى: ﴿إِنَّا خَلَقۡنَا ٱلۡإِنسَٰنَ مِن نُّطۡفَةٍ﴾ [الإنسان: ٢]؛ كقول الشاعر (من المنسرح):

* زَمُّوا المطايا بالوادِ ما وَدَّعوا *

... وأمّا الانسجام في النظم، فقد تقدّم وتقرّر أنّ أصحاب المذهب الغراميّ هم سكّان بيوته العامرَة، وكناس آرامه التي هي غير نافرة، ولكن العَرب على كلّ تقدير هم ملوك هذا الشأن، وقلائد هذا العقيان. وقد عَنَّ لي أنْ أذكر هنا ما فرُّوا به من وعْر التركيب وشرَّعوه في بيوتهم على سهل الانسجام، وأركض في أثر هذه الأبيات بسوابق الفحول، فإنّها أبيات لها حُرمة وذمام، وأعرّج بعد ذلك على البيوت الغراميّة وأتنسّم أخبار الهوى العذريّ من بين تلك الخيام، فمن الانسجام الذي وقع للعرب، وكاد أن يسيلَ رقّةً لسهولته قول امْرىء القيس في معلّقته [وهو] (من الطويل):

أغَرَّكِ منّي أنَّ حُبَّكِ قاتلي
وأنَّكِ مَهْمَا تأمُري القَلْبَ يَفْعَلِ[1]

وقوله من غير المعلّقة (من الطويل):

أجارَتَنا إنّا غريبانِ ههُنا
وكلُّ غريبٍ للغريبِ نسيبُ[2]

ومثلُه في الانسجام والرّقة قول طرفة بن العبد في معلّقته (من الطويل):

فإنْ كنْتَ لا تَسْطيعُ دَفْعَ منِيّتي
فَدَعْني أبادِرْها بِمَا ملكَتْ يدي[3]

ومثله قوله منها (من الطويل):

---

(١) البيت في ديوانه. ص ٢٤٧؛ وتحرير التحبير. ص ٤٣٠.
(٢) البيت في ديوانه. ص ١٧٦.
(٣) البيت في ديوانه. ص ٦٣.

وظلْمُ ذَوِي القُرْبَى أَشَدُّ مَضاضةً
على الحُرِّ منْ وَقْعِ الحُسَامِ المُهَنَّدِ[1]

ومثله قوله منها (من الطويل):

فإنْ مُتُّ فأنْعِينِي بمَا أنا أهْلُهُ
وَشُقّي عَلَيَّ الجَيْبَ يا ابْنَةَ معْبَدِ[2]

ومثله قوله منها (من الطويل):

ستُبدي لكَ الأيامُ ما كنْتَ جاهلاً
ويأتيكَ بالأخبارِ منْ لمْ تُزَوِّدِ
ويأتيكَ بالأنْبَاءِ منْ لمْ تَبِعْ لَهُ
بتاتاً ولمْ تَضْرِبْ لهُ وَقْتَ مَوْعِدِ
لَعَمْرُكَ ما الأيّامُ إلاّ مفازَةٌ
فما اسْطَعْتَ منْ معروفِها فَتَزَوَّدِ
عنِ المرْءِ لا تَسْأَلْ وَأَبْصِرْ قرينَهُ
فَكُلُّ قرينٍ بالمقارِنِ مُقتدِي

ومثله، في لطف الانسجام، قول زهير بن أبي سلمى، في معلّقته (من الطويل):

ومَنْ هابَ أسْبابَ المنايا ينَلْنَهُ
ولوْ رَامَ أسْبابَ السَّماءِ بسُلَّمِ
وَمَنْ يَكُ ذَا فَضْلٍ فَيَبْخَلْ بفضْلِه
على قَوْمِهِ يُسْتَغْنَ عنهُ ويُذْمَمِ
وَمَنْ يَغْتَرِبْ يَحْسَبْ عَدُوًّا صديقَهُ
ومن لا يكَرِّمْ نفسَهُ لا يُكَرَّمِ
وَمَن لا يَذُدْ عنْ حَوْضِهِ بسلاحِهِ
يُهَدَّمْ وَمَنْ لا يَظْلِمِ الناس يُظْلَمِ
ومنْ لا يُصانِعْ في أمورٍ كثيرةٍ
يُضَرَّسْ بأنْيابٍ وَيُوطَأْ بِمَنْسِمِ
ومنْ يجْعَلِ المعروفَ منْ دونِ عِرْضِهِ
يَفِرْهُ ومنْ لا يَتَّقِ الشَّتْمَ يُشْتَمِ
سئمتُ تَكَاليفَ الحياةِ ومنْ يعشْ
ثمانينَ حولاً، لا أبا لكَ، يَسْأَمِ

وأحسن ختامَها في الانسجام بقوله: (من الطويل):

وأعْلَمُ ما في اليَوْمِ والأمْسِ قبلَهُ
ولكنّني عنْ علْمِ ما في غدٍ عَمي

ومثله قول لبيد بن ربيعة من معلّقته (من الكامل):

فاقْنَعْ بمَا قَسَمَ المليكُ فإنّما
قَسَمَ الخلائقَ بيننا عَلاَّمُها
وإذا الأمانةُ قُسِّمَتْ في مَعْشَرٍ
أوْفَى بأعْظَمِ حَظِّنَا قَسَّامُها[3]

ومن الغايات، في باب الانسجام، قول عنترة في معلّقته (من الكامل):

فإذا شَرِبْتُ فإنّني مُسْتَهْلِكٌ
مالي، وَعِرْضِي وَافرٌ لَمْ يُكْلَمِ
وَإذا صَحَوْتُ فمَا أُقَصِّرُ عنْ ندًى
وكما عَلِمْتِ شمائلي وتكرُّمي[4]

ومنْ ذلك قول عمرو بن كلثوم في معلّقته (من الوافر):

لنا الدُّنيا ومن أضحى عَليها
ونَبْطِشُ حينَ نَبْطِشُ قادِرينَا
إذا ما المَلْكُ سامَ الناسَ خَسْفاً
أبَيْنا أنْ يُقِرَّ الخَسْفَ فينا

(١) البيت في ديوانه. ص ٦٨؛ وشرح المعلقات العشر ص ١١٨؛ وجمهرة أشعار العرب ١/ ٣٢٧.
(٢) البيت في ديوانه. ص ٧٢.
(٣) البيتان في ديوانه. ص ٢٣٩ ـ ٢٤٠.
(٤) البيتان في ديوانه. ص ١٩٠؛ وشرح المعلّقات العشر. ص ٢٤٧؛ وجمهرة أشعار العرب ٢/ ٢٢.

إذا بـلـغَ الـفـطـامَ الـطـفـلُ مـنّـا
تَـخِـرُّ لـهُ الـجَـبـابـرُ سَـاجِـدِيـنـا
مَـلأْنـا الـبَـرَّ حـتّـى ضـاقَ عـنّـا
وظـهْـرُ الـبـحْـرِ مَـمْـلـوءٌ سَـفـيـنـا
ألا لاَ يَـجْـهَـلَـنْ أحَـدٌ عَـلَـيْـنَـا
فَنَجْهَلَ فوْقَ جَهْلِ الجَاهلينا[١]

ومثله قول الحارث بن حلّزة في معلّقته، وهي المعلّقة السّابعة (من الخفيف):

لا يـقـيـمُ الـعـزيـزُ في الـبـلـدِ الـسَّـهْـ
ـلِ ولا يَـنْـفَـعُ الـذلـيـلَ الـنِّـجَـاءُ[٢]

ومن الانسجامات، التي عدّها صاحب «المرقص والمطرب» من المطرب، قول زهير (من الطويل):

تـراهُ، إذا مَـا جـئْـتَـهُ، مُـتَـهَـلِّـلاً
كـأنّكَ تُعْطِيهِ الّذي أنْتَ سائِلُهُ[٣]

ومن الانسجام المعدود من المرقص قول النابغة الذبْيَانيّ (من الطويل):

وإنّـكَ كـالـلّـيْـلِ الـذي هُـوَ مُـدْركي
وإنْ خِلْتُ أنَّ المُنْتأى عَنْكَ واسعُ

ومن الانسجام المعدود من المرقص والمطرب قول حسّان بن ثابت، رضي الله عنه (من البسيط):

أصـونُ عـرْضـي بـمـالـي لا أدَنِّـسُـهُ
لا باركَ اللّهُ بعْدَ العِرْضِ في المالِ
أحْـتـالُ لـلْـمـالِ إنْ أوْدى فـأكْـسَـبُـهُ
وَلَسْتُ لِلْعِرْضِ إنْ أوْدَى بِمُحتالِ[٤]

وعَدُّوا من الانسجام المرْقص قول كعب بن زهير (من البسيط):

وَمـا تَـمَـسَّـكُ بـالـوَعْـدِ الّـذي وَعَـدَتْ
إلّا كـمـا يُـمْـسِـكُ الـمـاءَ الـغَـرَابِـيلُ[٥]

ومن المطرب قول الشّماخ (من الوافر):

إذا مـا رايـةٌ رُفِـعَـتْ لِـمَـجْـدٍ
تَـلَـقَّـاهـا عَـرَابـةُ بـالـيَـمـيـنِ[٦]

ويعجبني من «لامية العرب» قول الشّنفَرَى بن مالك (من الطويل):

وفي الأرْضِ مَنْأًى لِلْكريمِ عَنِ الأذَى
وفيهَا لمنْ خافَ القِلَى مُتَحَوَّلُ[٧]

ومثله من «لامية العجم»، وإن تأخّر عصرها (من البسيط):

إنَّ الـعـلـى حَـدَّثَـتْـني وَهْـيَ صَـادقَـةٌ
فـيـمـا تـحـدِّثُ أنَّ الـرّأيَ في الـنـقـلِ
لَوْ كانَ في شَرَفِ المأوَى بلوغُ منًى
لم تَبْرحِ الشمْسُ يوماً دارَةَ الْحَمَلِ[٨]

وعدُّوا منَ الانسجام المطرب قول مجنون ليلى، في قصيدته المشهورة (من الطويل):

وقـدْ خَـبَّـرونـي أنّ تَـيـمـاءَ مَـنْـزِلٌ
لِلَيلى إذا ما الصَّيْفُ أَلْقَى المَرَاسِيَا
فهذي شهورُ الصّيفِ عنّا سَتَنْقضي
فمَا للنَّوَى ترمي بلَيْلى المَرَامِيَا
أعـدُّ الـلـيـالـي لـيـلـةً بـعـدَ لَـيْـلَـةٍ
وقـد عِـشْـتُ دهـراً لا أعُـدُّ الـلّـيـالِـيَـا

(١) الأبيات في ديوانه. ص ٧٨، ٩٠ ـ ٩١.
(٢) البيت في ديوانه. ص ٢٨؛ وشرح المعلقات العشر ص ٢٧٣.
(٣) البيت في ديوانه. ص ٦٨.
(٤) البيتان في ديوانه. ص ٣٠٦ ـ ٣٠٧.
(٥) البيت في ديوانه. ص ٢٩.
(٦) البيت في ديوانه. ص ٣٣٦.
(٧) البيت في ديوانه. ص ٥٨.
(٨) البيتان للطغرائيّ في ديوانه. ص ٥٥.

وأخرجُ مِنْ بَيْنِ البُيوتِ لَعَلَّني
أُحَدِّثُ عَنْكِ النفسَ بالليلِ خاليَا
ألا أيّها الرّكبُ اليَمانونَ عَرِّجُوا
علَينا فقدْ أمسى هَوانا يَمانيا
يَميناً إذا كانتْ يميناً فإنْ تَكنْ
شِمَالاً ينازِعْني الهوَى منْ شماليَا
أُصلّي فما أدري إذا ما ذكرْتُها
أثِنْتَيْنِ صلّيتُ الضُّحَى أمْ ثمانيا
خليليَّ واللّهِ لا أمْلِكُ الذي
قضَى اللّهُ في لَيْلَى ولا ما قَضَى لِيَا
قضَاها لِغَيْري وابْتَلاني بِحُبِّها
فَهَلاّ بشيْءٍ غيرِ لَيْلَى ابْتَلانِيَا
وَلَوْ أنَّ واشٍ باليَمامَةِ دارُهُ
وداري بأعْلَى حَضْرَمَوْتَ اهْتدَى لِيَا
وَمَاذا لَهُمْ لا أحْسَنَ اللّهُ حالَهُمْ
مِنَ الحَظِّ في تَصْريمِ لَيْلَى حِبالِيَا
وَدِدْتُ على حبّي الحياةَ لَوَ انّهُ
يُزادُ لها في عُمْرِها منْ حَياتِيَا
على أنّني رَاضٍ بأنْ أحْمِلَ الهوَى
وَأخْلُصَ منها لا عَليَّ ولا لِيَا
إذا ما شَكَوْتُ الحبَّ قالتْ كَذَبْتَني
فما لي أرَى منكَ العظامَ كَواسِيَا
فلا حُبَّ حتّى يلْصقَ الجلْدُ بالحشا
وَتَذْهَلَ حتّى لا تُجيبَ المُنَادِيَا[1]

ومن المرقص في باب الانسجام قول كثيّر عزّة (من الطويل)

ولمّا قَضَينا مِنْ منًى كلَّ حاجةٍ
ومَسَّحَ بالأرْكانِ مَنْ هُوَ ماسِحُ
أخَذْنا بأطْرَافِ الأحَادِيثِ بَيْنَنا
وسَالَتْ بأعْناقِ المَطِيِّ الأباطحُ[2]

وعدّوا من المطرب، في باب الانسجام، قول جرير (من البسيط):

إنَّ العيونَ التي في طَرْفها مَرَضٌ
قَتَلْنَنا، ثمَّ لمْ يُحْيينَ قَتْلانا
يصْرَعْنَ ذا اللُّبِّ حتّى لا حِرَاكَ بِهِ
وهُنَّ أضعَفُ خَلْقِ اللّهِ أرْكانا[3]

وعدّوا من المطرب قول بشّار بن بُرْدٍ (من الطويل):

إذا جئْتَهُ في حَاجةٍ سدَّ بابَه
فَلَمْ تَلْقَهُ إلّا وأنْتَ كَمِينُ[4]

ومن انسجامات نسيبه التي ليس لها مناسبة قوله (من البسيط):

هل تعلمينَ وراءَ الحبِّ مَنْزِلَةً
تُدْني إلَيْكِ فإنَّ الحُبَّ أقصاني[5]

ومثله قوله (من الخفيف):

أنَا واللّهِ أشْتَهي سِحْرَ عينَيْـ
ـكِ وأخْشَى مَصَارِعَ العُشّاقِ[6]

ومثله قوله (من الطويل):

وإنّي امرُؤٌ أحْبَبْتُكُمْ لِمَكارمٍ
سمعْتُ بها والأذْنُ كالعَيْنِ تَعْشَقُ[7]

ويعجبني من لطيف الانسجام قول العبّاس بن الأحنف (من البسيط):

أفدي الذين أذاقوني مَوَدَّتَهُمْ

---

(١) القصيدة في ديوانه. ص ٢٠٤ ـ ٢٠٧.
(٢) البيتان في ديوانه ص ١٨٢.
(٣) البيتان في ديوانه. ص ٧٠٢؛ وتحرير التحبير. ص ٣٩٥.
(٤) البيت في ديوانه ٤/ ٢١٢.
(٥) البيت في ديوانه ٤/ ٢١٥.
(٦) البيت في ديوانه ٤/ ١١٧.
(٧) البيت في ديوانه ٤/ ١٢٠.

حتّى إذا أيقظوني لِلْهوى رَقَدُوا
وَاستَنْهَضُوني فلمّا قُمْتُ مُنْتَصِباً
بثِقْلِ ما حَمَّلوني منهُمُ قَعَدُوا[1]

ومثله قوله (من الكامل):

لولا مَحَبَّتُكُمْ لَمَا عَاتَبْتُكُمْ
ولَكُنْتُمُ عِندي كَبعْضِ النَّاسِ[2]

ومثله قوله (من البسيط):

طافَ الهوَى في عِبادِ اللَّهِ كلِّهِم
حتّى إذا مَرَّ بي منْ بَيْنِهِمْ وَقَفَا[3]

وقوله (من الكامل):

وَسَعى بها ناسٌ فَقالوا إنَّها
لَهِيَ الّتي تَشقَى بها وَتُكَابِدُ
فَجَحدْتُهُمْ ليكونَ غيرَكِ ظَنُّهُمْ
إنّي لَيُعْجِبُني المحبُّ الجاحِدُ[4]

تقدّم لهذين البيتين نكتة لطيفة وهي تؤيّد تأكيد انسجامها وعذوبة ألفاظها، وهي أنّه رُفع للرّشيد العبّاسي مَوْتُ العبّاس بن الأحنف وإبراهيم الموصليّ، المعروف بالنديم، والكسائيّ وهشيمة الخمّارة في يوم واحدٍ، فأمر المأمون أن يُصلّى عليهم، فخرج، فصُفّوا بين يديه، فقال: مَن الأوّل؟ فقيل: إبراهيم الموصليّ، فقال أخِّرُوه، وقدِّموا العبّاس بن الأحنف، فقُدِّم وصُلِّي عليه، فلمّا فرغ وانصرف، دَنا منه هاشم بن عبد الله الخزاعيّ، فقال: يا سيّدي، كيف آثرت العبّاس بالتقديم على من حَضَر؟ فقال: بقوله: «وسعى بها نَاسٌ» البيتين، ثمّ قال: أتحفظهُما؟ قلت: نعم، قال: أليس من قال هذا الشعر أحقّ بالتقديم؟ فقلت: بلى، والله يا سيّدي. انتهى.

وقد تقدّم قولي وتكرّر أنَّ أصحاب الطريق الغراميّة هم مَوالي رقيق الانسجام وتجّار سُوقِهِ، ولولا نسمات أنفاسهم ما تَنَسَّمْنا أخبار الحمى وتغزَّلْنا في سَفحه وعقيقه، وقد ألْجأتني ضرورة الجِنْسية إلى ضمّ المتقدّمين مع المتأخّرين لئلا ينفرِطَ لعقوده نظام، وإذا أخّرتُ من تقدّم وأوردت له غير الطريق الغراميّ، كان جلّ القصد من ذلك معرفة أنواع الانسجام»[5].

إنْسَحَب

أجاز مجمع اللغة العربية في القاهرة استعمال الفعل «انسحب» بمعنى خَرَجَ أو تَقَهقَرَ[6].

أَنْشَأَ

تأتي:

١ ـ فعلاً ماضياً ناقصاً بمعنى شَرَعَ. يرفع المبتدأ وينصب الخبر، شرط أن يكون خبره جملة فعليّة فعلها مضارع غير مقترن بـ «أنْ»، نحو: «أنشأَ المعلِّمُ يشرحُ الدرسَ». تُعرب هذه الجملة مثلة جملة: «انبرى المعلِّم يشرحُ الدرسَ». انظرها في «انبرى».

٢ ـ فعلاً تامًّا بمعنى «أَحْدَثَ». أو «أوجدَ»، أو «خَلَقَ»، أو «بنى»، أو «رفع»... نحو: «أنشأتِ الدَّولة مدرسةً كبيرةً» («الدَّولةُ»: فاعل

(١) البيتان في ديوانه. ص ٩٨.
(٢) البيت في ديوانه. ص ١٦٦.
(٣) البيت في ديوانه. ص ١٨٥.
(٤) البيتان في ديوانه. ص ٩٦.
(٥) ابن حجة الحموي: خزانة الأدب ٣/ ٣١ ـ ٤٠.
(٦) المعجم الوسيط مادة (س ح ب).

«أنشأت» مرفوع بالضمَّة الظاهرة).

الإنشاء

١ ـ في اللغة: مصدر الفعل «أَنْشَأَ»، وأَنْشَأَ الشيءَ: أَحْدَثَه، أو أَسَّسَه، أو خلقه.

٢ ـ في الأدب: علم يُعرف به كيفية استنباط المعاني وتأليفها ثم التعبير عنها كتابةً بكلام يطابق مقتضى الحال.

٣ ـ في علم المعاني: هو الكلام الذي لا يحتمل الصدق أو الكذب، وهو نوعان: .

أ ـ طلبيّ: هو ما يستدعي مطلوباً غير حاصل وقت الطلب. وهو خمسة أنواع: الأمر، النهي، الاستفهام، التمنّي، والنداء. انظر كلّ نوع في مادّته.

ب ـ غير طلبيّ: هو ما لا يستدعي مطلوباً، وصيَغه كثيرة منها: أفعال المدح والذم، والتعجّب، القسم، الرّجاء، صيَغ العقود (نحو قولك: بعت، اشتريت، وهبت..). انظر كلاًّ في مادّته.

الإنشاء الطلبيّ

انظر: الإنشاء، الرقم ٣، الفقرة «أ».

الإنشاء غير الطلبيّ

انظر: الإنشاء، الرقم ٣، الفقرة «ب».

الأنشطة

أجاز مجمع اللغة العربية في القاهرة استعمال كلمة «الأنشِطة» جمعاً لِـ «نشاط» وجاء في قراره: .

«يشيع في اللغة المعاصرة استعمال «الأنشطة» مراداً بها الدلالة على جملة الأعمال المتنوعة التي يمارسها المرءُ أو الجماعة في الحياة العامة من رياضية واجتماعية وثقافية.

وقد يؤخذ على الاستعمال أن «الأنشطة» جمع «نشاط»، وهو مصدر، والأصل في المصدر ألاَّ يُثنى ولا يجمع، لأنه يدل على القليل والكثير، ثم إنَّ جمعه في حالة جوازه على صيغة «أفعلة» غير مسموع.

والمجمع يرى إجازة التعبير على أساسين: .

الأول: أن جمهرة علماءِ اللغة يجيزون جمع المصدر إذا تعددت أنواعه، والنشاط متعدد الأنواع.

والآخر: أن جمهرة علماء التصريف يجيزون جمع «فَعال» على «أفعِلة» جمع قلة. هذا وقد سبق للمجمع أن أصدر قراراً يجوز جمع «فِعال» على «أفعلة» جمعَ قلة»[١].

الانشِعاب اللَّهْجيّ

هو تعدّد نطق المتكلِّمين في لغة واحدة، فيتولَّد لهجات متعدِّدة لهذه اللغة.

الإنصاف في مسائل الخلاف

كتاب في المسائل الخلافية النحوية بين البصريين والكوفيين. ألّفه أبو البركات عبد الرحمٰن بن محمد بن عبيد الله الأنباري (٥١٣ هـ/ ١١١٩ م ـ ٥٧٧ هـ/ ١١٨١ م). وعدد المسائل التي يعرضها في كتابه منه وواحد وعشرون مسألة. أمّا دافعه إلى وضع كتابه،

(١) القرارات المجمعيّة. ص ٢٠٤؛ والعيد الذهبي لمجمع اللغة العربية. ص ٣٣٣.

فقد بيَّنه في مقدّمة كتابه، فقال: «إن جماعة من الفقهاء المتأدبين، والأدباء المتفقهين، المشتغلين عليّ بعلم العربية، بالمدرسة النِّظامية - عَمَر الله مبانيها! ورحم الله بانيها! - سألوني أن ألخِّص لهم كتاباً لطيفاً، يشتمل على مشاهير المسائل الخلافية بين نحويِّي البصرة والكوفة، على ترتيب المسائل الخلافية بين الشافعي وأبي حنيفة؛ ليكون أوّلَ كتاب صُنِّفَ في علم العربية على هذا الترتيب، وأُلِّفَ على هذا الأسلوب؛ لأنه ترتيب لم يصنف عليه أحد من السَّلَفِ، ولا ألّف عليه أحد من الخلف، فَتَوَخَّيْتُ إجَابَتَهم على وَفْقِ مسألتهم، وتَحَرَّيْتُ إسعافهم لتحقيق طَلِبَتِهِمْ؛ وفتحت في ذلك الطريق، وذكرت من مذهب كل فريق ما اعتمد عليه أهْلُ التحقيق، واعتمدت في البصرة على ما أذهب إليه من مذهب أهل الكوفة أو البصرة على سبيل الإنصاف، لا التعصب والإسراف، مستجيراً بالله، مستخيراً له فيما قَصَدْتُ إليه؛ فالله تعالى ينفع به؛ إنه قريب مجيب».

وقد فات ابنُ الأنباري أنَّ أبا جعفر النحاس، تلميذ الأخفش الصغير، المتوفّى سنة ٣٣٨ هـ، أي قبل ميلاد المؤلف بنحو مئة وخمس وستين سنة، قد ألّف كتاباً في اختلاف البصريين والكوفيين سمّاه «المبهج».

واعتمد الأنباري في كتابه منهجاً واحداً يقوم على البدْء بعرض خلاصة ما يذهب إليه كُلٌّ من الكوفيّين والبصريِّين في المسألة، ثمّ يُفصِّل آراء كلٍّ من الفريقين مع الردّ على آراء المدرسة التي لا يتبنَّى رأيَها. وقد كان بجانب المدرسة البصريّة في غالب المسائل التي عَرَضها، وقد جاءت هذه المسائل وفق الترتيب الآتي:

١ - الاختلاف في أصل اشتقاق الاسم.
٢ - الاختلاف في إعراب الأسماء الستّة.
٣ - القول في إعراب والمثنى والجمع على حدّه.
٤ - هل يجوز جمع العَلَم المؤنث بالتاء، جمع المذكر السالم؟
٥ - القول في رافع المبتدأ ورافع الخبر.
٦ - القول في رافع الاسم الواقع بعد الظرف والجار والمجرور.
٧ - القول في تحمل الخبر الجامد ضمير المبتدأ.
٨ - القول في إبراز الضمير إذا أُجري الوصف على غير صاحبه.
٩ - القوم في تقديم الخبر على المبتدأ.
١٠ - القول في العامل في الاسم المرفوع بعد «لولا».
١١ - القول في عامل النصب في المفعول.
١٢ - القول في ناصب الاسم المشغول عنه.
١٣ - القول في أوْلى العاملين بالعمل في التنازع.
١٤ - القول في «نِعْمَ» و «بئس»: أفِعلان هما أم اسمان؟
١٥ - القول في «أفعل» في التعجب: اسم هو أم فعل؟
١٦ - القول في جواز التعجب من البياض والسواد دون غيرهما من الألوان.
١٧ - القول في تقديم خبر «ما زال» وأخواتها عليهنَّ.
١٨ - القول في تقديم خبر «ليس» عيلها.
١٩ - القول في العامل في الخبر بعد «ما»

الاثنين وفعل جماعة النسوة؟
٩٥ ـ الحروف التي وضع عليها الاسم في «ذا» و«الذي».
٩٦ ـ الحروف التي وضع عليها الاسم في «هو» و«هي».
٩٧ ـ هل يقال «لولاي» و«لولاك» و«لولاه»؟ وما هو موضع الضمائر؟
٩٨ ـ الضمير في «إياك» وأخواتها.
٩٩ ـ المسألة «الزنبورية».
١٠٠ ـ هل لضمير الفصل موضع في الإعراب؟
١٠١ ـ مراتب المعارف.
١٠٢ ـ «أيّ» الموصولة: معربة دائماً أو مبنية في بعض الأحوال؟
١٠٣ ـ هل تأتي ألفاظ الإشارة أسماء موصولة؟
١٠٤ ـ هل يكون للاسم المحلّى بـ «أل» صفة كالاسم الموصول؟
١٠٥ ـ همزة بين بين: متحركة أو ساكنة؟
١٠٦ ـ هل يُوقف بنقل الحركة على المنصوب المحلّى بـ «أن» الساكن ما قبل آخره؟
١٠٧ ـ أصل حركة همزة الوصل.
١٠٨ ـ هل يجوز نقل حركة همزة الوصل إلى الساكن قبله؟
١٠٩ ـ هل يجوز مد المقصور في ضرورة الشعر؟
١١٠ ـ هل يحذف آخر المقصور وآخر الممدود عند تثنيتهما إذا كثرت حروفهما؟
١١١ ـ المؤنث بغير تاء مما على زنة «فاعِل»، ما علة حذف التاء منه؟
١١٢ ـ علة حذف الواو من نحو: «يعد».
١١٣ ـ وزن الاسم الخماسي المكرر ثانيه وثالثه.
١١٤ ـ هل في كلّ رباعي أو خماسي من الأسماء زيادة؟
١١٥ ـ وزن «سيِّد» و«ميِّت» ونحوهما.
١١٦ ـ وزن «خطايا» ونحوه.
١١٧ ـ وزن «إنسان» وأصل اشتقاقه.
١١٨ ـ وزن «أشياء».
١١٩ ـ علامَ ينتصب خبر «كان» وثاني مفعولي «ظننت»؟
١٢٠ ـ هل يتقدم التمييز على عامله إذا كان فعلاً متصرِّفاً؟
١٢١ ـ القول في «رُبَّ»: اسم هو أم حرف؟

* * *

وطُبع الكتاب طبعات عدّة، منها:

ـ طبعة ويانا سنة ١٨٧٨ م باعتناء جارونيه كوسوت Jaronier Kasût.
ـ طبعة ليدن سنة ١٩١٣ م باللغة الألمانية مع شروح وتعاليق وفهارس.
ـ طبعة القاهرة سنة ١٩٥٣ م بتحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد.
ـ طبعة جامعة الموصل سنة ١٣٩٩ هـ/ ١٩٧٩م. بتحقيق محيي الدين توفيق إبراهيم.
ـ طبعة دار الكتب العلمية، بيروت، سنة ١٤١٨هـ/ ١٩٩٨ م بعناية حسن حمد، وإشرافي.

* * *

للتوسّع انظر:

ـ «استدلالات ابن الأنباري في كتاب الإنصاف». فاضل السامرائي. مجلة كلية الآداب، جامعة بغداد، العدد ٢١ (١٩٧٧م)، ص ٤٢٥ ـ ٤٤٢.

ـ «الإنصاف في مسائل الخلاف لابن الأنباري». فاضل السامرائي. مجلة كلية الآداب، جامعة بغداد، العدد ١٣ (١٩٧٠م)، ص ٤١٥ ـ ٤٢٣.

أَنْصَتَ يومَ زَلَّ طاهٍ جَدٌّ

جملة تجمع، في رأي بعض العلماء، الحروف التي تصلح للإبدال الصرفيّ.

انظر: الإبدال الصرفيّ.

الانْصِراف

الانْصِراف، في اللغة، مصدر «انْصَرَفَ». وانْصَرَفَ عنه: تَرَكه، مالَ عنه. وانصَرَفَ إلى كذا: تحوَّلَ إليه.

والانصِراف، في البلاغة، هو الالتفات.

انظر: الالتفات.

الانْضِباط

أجاز مجمع اللغة العربية في القاهرة استعمال كلمة «الانضباط» بمعنى: حدوث الضبط والتزام القواعد أو النظام العامّ، وجاء في قراره:

«يشيع في اللغة المعاصرة استعمال لفظ «الانضباط» مراداً به حدوث الضبط والتزام القواهد أو النظام العام، ويؤخذ على هذا الاستعمال أن أُمهات المعجمات العربية لم تثبته، وإنما أثبتت: ضبطَهُ ضَبْطاً وضَباطةً، وإذا كان الانضباط يمكن أن يكون مصدراً للفعل «انضبط» الذي هو مطاوع للفعل «ضبط» الثلاثي المتعدي ـ والمطاوعة هنا تنطبق عليها الضوابط التي أقرها المجمع في المطاوعة ـ فإن اللجنة تجيز لفظ الانضباط في المعنى الذي يستعمله المعاصرون فيه»[١].

أنِطوان مايه

لغوي فرنسيّ (١٨٦٦ ـ ١٩٣٦ م) اهتمّ بدراسة اللغات الهندو أوروبيّة.

أَنْظمة اللغة

هي الأنظمة التي تتكوَّن منها اللغة، وهي النظام الفونيميّ، والنظام الصوتيّ، والنظام الصرفيّ، والنظام النحويّ، والنظام الدَّلاليّ.

انْعَدَمَ

أجاز مجمع اللغة العربية في القاهرة استعمال الفعل «انعدم»، وجاء في قراره: .

«استعمل المتكلمون والفقهاءُ كلمة «انعدم»، وقد تناقش اللغويون في ذلك، فخطَّأه فريق، واستضعفه آخر، وعدّه ثالث غير جيد.

فمن الأول قول صاحب التاج «مادة عدم»:

«وقول المتكلمين: وجد الشيء فانعدم، من لحن العامة، ووجَّهوه بأن «انْفَعَل» مطاوع «فَعَلَ». وقد جاءَ مطاوع «أفعَلَ» «كأسقَفْته فانْسَقَفَ»، و«أزعجته فانزعج»، قليلاً. ويخص بالعلاج والتأثير...».

ثم قال نقلاً عن المفصل للزمخشري: «ولا يقع أي «انْفَعَل» حيث لا علاج ولا تأثير، ولذا كان قولهم؛ «انعدم» خطأ». ا هـ.

ومن الثاني قول ابن يعيش في شرح المفصل

---

(١) القرارات المجمعيَّة. ص ٢٠٠؛ والعيد الذهبيّ لمجمع اللغة العربية. ص ٣٣٢.

(٧/ ١٦٠):

«واعلم أنه لا يستعمل «انْفَعَل» إلا حيث يكون علاج وعمل، فلذلك استضعف «انعدم الشيءُ».

ومن الثالث قول الجاربردي في شرح الشافية (ص: ٥٠):

«قوله: ويختص ـ أي «انْفَعَل» ـ بالعلاج. يعني خصّوا هذا البناء للمعاني الواضحة للحس دون المختصة بالعلم، كأنهم، لما خصوه بالمطاوعة، التزموا أن يكون جليًّا واضحاً، فلا يقال: «علمته فانعلم». وقال: أي: ابن الحاجب: «انعدم ليس بجيد» اهـ.

وترى اللجنة ـ مع أنه ليس فيما تقدّم نصّ صريح على صحة كلمة «انعدم» ـ أنه يمكن إجازتها، نظراً لاستعمالها منذ قرون مضت، وللحاجة إليها كثيراً في المجالات العلميّة»[١].

أَنْعَمَ النظر

انظر: أَمْعَنَ النَّظر.

أَنِفَ مُجالسته

أجاز مجمع اللغة العربية في القاهرة الفعل «أنف» متعدِّياً بنفسه، وجاء في قراره:.

«يخطىء بعض الباحثين مثل قولهم: «أنف مجالسته»، ويرون أنّ الصواب أن يقال: «أنف من مجالسته»، وذلك لما ورد في القاموس من قوله: «أَنِفَ منه كفَرِح أَنَفاً وأَنَفَةً (محركتين): استَنْكَف». وترى اللجنة أنّ الأسلوب صحيح حيث ورد في اللِّسان: أنفه: كرهه واجتواه (مادة أنف)»[٢].

آنِفاً

بمعنى: قُبَيْل الآن. وتُعرب في نحو: «تقدَّم ذلك آنفاً» ظرف زمانٍ منصوباً بالفتحة الظاهرة متعلِّقاً بـ «تقدَّم»، كما يجوز إعرابها حالاً.

الانْفِتاح

الانفتاح، في اللغة، مصدر الفعل «انْفَتَحَ». وانْفَتَحَ البابُ: صار غير مُغْلَق. وانْفَتَحَ الشيءُ عن الشيء: انكشَفَ عنه.

والانفتاح، في النحو، هو الاستفتاح.

انظر: الاستفتاح.

اِنْفَرَطَ

انظر: فَرَطَ.

اِنْفِعَال

وزن مصدر الفعل الثلاثيّ المزيد بحرفين «اِنْفَعَلَ»، نحو: اِنْكَسَرَ اِنْكِسَاراً».

وقد رأى مجمع اللغة العربية في القاهرة أنَّ المصدر «انفعال» قياسيّ لِـ «انْفَعَل»، مطاوع «فَعَلَه»، وجاء في قراره:

«يرى المجمع أن كلمة «الانفعال» مصدرٌ قياسي لـ «انْفَعَل»، وهو مطاوع «فَعَله»؛ لاستيفائه شروط المطاوعة، وذلك إلى جانب ورود «فَعَله فانْفَعَلَ» في صحيح اللغة، وفي استعمال اللغويين»[٣].

---

(١) القرارات المجمعيّة. ص ١٠٨؛ والألفاظ والأساليب. ص ١٦؛ والعيد الذهبيّ لمجمع اللغة العربية. ص ٣٢١؛ ومحاضر جلسات مؤتمر الدورة السابعة والثلاثين، ١٩٧١م، ص ٣٣٦ ـ ٣٣٨، ص ٤٢٦ ـ ٤٢٨.

(٢) القرارات المجمعيّة. ص ٦٧.

(٣) في أصول اللغة ٣/ ١٧؛ والعيد الذهبي لمجمع اللغة العربية ص ٣٠١.

أُنْفُعِلَ

وزن الفعل الماضي المبنيّ للمجهول من الفعل الثلاثيّ المزيد بحرفين «إنْفَعَلَ»، نحو: «إنْكُسِرَ».

انظر: الفعل الماضي المبنيّ للمجهول، والفعل الثلاثيّ المزيد بحرفين.

أُنْفُعِلَّ

وزن الفعل الماضي المبنيّ للمجهول من الفعل الثلاثيّ الملحق بالرّباعيّ «انْفَعَلَّ»، نحو: «أُنْقُهِلَّ» (ضعف وسقط).

انظر: الفعل الماضي المبنيّ للمجهول، والملحق بـ «إفْعَلَلَّ».

إنْفَعْلٌ

وزن من أوزان الاسم الثّلاثيّ المزيد بحرفين، ولا يجيءُ إلاّ صفةً، نحو: «إنْخَلْق» (المُخْلق من الكبر والهرم).

انظر: الاسم الثّلاثيّ المزيد بحرفين.

اِنْفَعَلَ

ميزان للفعل الماضي الثلاثيّ المزيد فيه حرفان، ومن معانيه:

١ ـ مطاوعة الفعل ذي العلاج (أي: التأثير) المحسوس، نحو: «قَسَمته فانقسم، جذبتُه فانجذب». ولا يُقال: «علمتُ المسألة فانعلمت»، لأن الفعل «علم» لا يدل على التأثير المحسوس.

٢ ـ لأصل الفعل، نحو: «انطلق» (أي: ذهب)، ولم يُسمع: طلق.

٣ ـ لبلوغ الشيء، نحو: «انْحَجَزَ»، أي: بلغ الحجاز.

وقد استغنى العرب عن «انفعل بـ «افتعل» فيما فاؤه لام، نحو: «لَوَيْته فالتوى»، أو راء، نحو: «رَفَعْتُه فارتفع»، أو: واو، نحو: «وصلته فاتّصل»، أو نون، نحو: «نَقَلْته فانْتقل»، وكذا الميم غالباً، نحو: «ملأته فامتلأ»، وسُمِع: مَحوته فامَّحى، ومِزْته فامَّاز.

والوزن «انفعل» لا يأتي إلاّ لازماً، ومصدره «إنفعال»، نحو: «انقسم انقساماً وانطلق انطلاقاً»، فإن كل معتلّ الآخر مبدوءاً بهمزة، قُلب آخِره همزة، نحو: «انحنى انحناءً».

وقد أجاز مجمع اللغة العربية في القاهرة استعمال «انْفَعَل» مطاوعاً لِـ «فَعَلَ» الثلاثي المتعدِّي ما لم تكن فاؤه من حروف «ولنمر»، وإلاّ فالقياس فيه «افْتَعَلَ»[1].

اِنْفَعَلَّ

وزن من أوزان الفعل الماضي الثّلاثيّ الملحق بالرُّباعيّ المزيد بحرفين، نحو: «اِنْقَهَلَّ» (ضعف وسقط).

انظر: الفعل الماضي، والملحق بـ «إفْعَلَلَّ».

اِنْفَعِلْ

وزن فعل الأمر من الفعل الثّلاثيّ المزيد بحرفين «اِنْفَعَل»، نحو: «اِنْكَسِرْ».

انظر: فعل الأمر، والفعل والثلاثيّ المزيد بحرفين.

(١) العيد الذهبيّ لمجمع اللغة العربية ص ٣١٤.

إنْفَعِلَّ

وزن فعل الأمر من الفعل الثّلاثيّ الملحق بالرّباعيّ المزيد بحرفين «إنْفَعَلَّ»، نحو: «اِنْقَهِلَّ» (اضعفْ واسقُطْ).

انظر: فعل الأمر، والملحق بـ «اِفْعَلَلَّ».

إنْفِعْلال

وزن مصدر الفعل الثّلاثيّ الملحق بالرّباعيّ المزيد بحرفين «إنْفَعَلَّ»، نحو: «اِنْقَهَلَّ انْقِهْلالاً» (ضَعُفَ وسقط).

انظر: المصدر، والملحق بـ «اِفْعَلَلَّ».

انْفَكَّ

يأتي:

١ ـ فعلاً ماضياً ناقصاً يرفع المبتدأ وينصب الخبر مع النفي[1] أو النهي أو الدعاء بـ «لا» التي تسبقه وجوباً، وتفيد ملازمة خبره لاسمه، نحو: «ما انفكّتِ السماءُ ماطرةً». («ما»: حرف نفي مبنيّ على السكون لا محلّ له من الإعراب. «انفكّتِ»: فعل ماض ناقص مبنيّ على الفتح الظاهر، والتاء حرف للتأنيث مبنيّ على الكسر لا محل له من الإعراب. «السماءُ»: اسم «انفك» مرفوع بالضمّة الظاهرة. «ماطرةً»: خبر «انفكّ» منصوب بالفتحة الظاهرة). و«انفكّ» ناقص التصرُّف، إذ أتى منه الماضي والمضارع واسم الفاعل، ولم يأتِ الأمر منه ولا المصدر.

٢ ـ فعلاً تامًّا بمعنى: انفصل، نحو: «انفكّتْ حَلَقات السلسلة» («حلقات»: فاعل «انفكّت» مرفوع بالضمَّة الظاهرة).

الانقطاع

١ ـ في اللغة: مصدر «انْقَطَعَ». وانقَطَعَ عنه، توقّف.

٢ ـ في النحو: هو الإضراب. انظر: الإضراب.

٣ ـ في علم العَروض: انظر: الطَّفْر والانقطاع.

٤ ـ في البلاغة: من مواضع الفَصْل في الكلام.

انظر: الفصل والوَصْل.

انْقَلَبَ

تأتي:

١ ـ فعلاً ماضياً ناقصاً، إذا كانت بمعنى «صار»، نحو: «انقلَب الحريرُ ثوباً» («الحرير»: اسم «انقلب» مرفوع. «ثوباً» خبر «انقلب» منصوب).

٢ ـ فعلاً تامًّا، إذا لم تكن بمعنى: صار، نحو: «انقلبَتِ الأوضاعُ الاجتماعيَّة» («الأوضاع»: فاعل «انقلبت» مرفوع).

الإنكار

الإنكار، في اللغة، مصدر «أنْكر» وأنكرَ الشيءَ: جَهله وأنكرَ حقَّه: جَحَدَه، لم يعترفْ به. وأنكر عليه فعله: عابه. وهو، في النحو، النفي قطعاً أو ظناً لما يظهر امتناعه بحسب

---

(١) قد يكون النفي بالحرف، نحو «ما انفكت السماء تُمطرُ»، أو الاسم، نحو: «زيدٌ غير منفك يلعبُ وقت الدرس»، أو الفعل، نحو: «ليس ينفكُّ البلبلُ يزقزقُ». ويجوز حذف النفي بعد القسم إن كانت أداة النفي «لا». وكان الفعل بصيغة المضارع، نحو: «والله تنفكّ تذكُر أيام صداقتنا». أي: لا تنفك.

النوع أو الشخص، وهو أحد المعاني التي تأتي لها همزة الاستفهام، وهو نوعان:

١ - إبطاليّ، ويعني أنّ ما بعد الهمزة غير واقع، وأنّ مدّعيه كاذب، نحو الآية: ﴿أَفَأَصْفَىٰكُمْ رَبُّكُم بِٱلْبَنِينَ وَٱتَّخَذَ مِنَ ٱلْمَلَٰٓئِكَةِ إِنَٰثًا﴾ [الإسراء: ٤٠].

٢ - توبيخيّ، ويعني أنّ ما بعد الهمزة واقع، وأنّ فاعله ملوم على فعله، فلهذا يُوبَّخ عليه، نحو الآية: ﴿أَتَعْبُدُونَ مَا تَنْحِتُونَ﴾ [الصافات: ٩٥].

وانظر: ألف الإنكار، وهمزة الإنكار، وواو الإنكار، وياء الإنكار في «الألف»، و«الهمزة»، و«الواو»، و«الياء».

الإنكار الإبطاليّ

انظر: الإنكار، الرقم ١.

الإنكار التوبيخي

انظر: الإنكار، الرقم ٢.

الأنكلو نورمَنْديّة

لهجة من اللهجات الفرنسية القديمة، استُخدمت في بريطانية منذ الغزو النورمنديّ لها عام ١٠٦٦ م، واستمرت ثلاثة قرون، ثمّ اندثرت. وتسمَّى كذلك «الفرنسيّة الإنكليزيّة».

الإنكليزيّة. . .

انظر: الإنجليزية. . .

اِنْكَمَش الجلْدُ

يُخطِّىء بعضُ اللغويين من يقول: «انكَمَشَ الجلدُ»، بحجّة أنّ الفعل «انْكمشَ» لم يرد بمعنى تقبَّض، أو تقلَّص[1].

ولكن جاء في المعجم الوسيط ومتْن اللغة: «انكمش الجلدُ أو النَّسيجُ: تقبَّض واجتمع»[2].

أَنَّما

مركَّبة من «أنَّ» المؤكِّدة التي بطل عملها، و«ما» الزائدة الكافة، نحو: «اعلمْ أنَّما الصدقُ منجاةٌ» («الصدق» مبتدأ مرفوع. «منجاة»: خبر مرفوع.. والمصدر المؤوَّل من «أنَّما الصدقُ منجاة» في محل نصب مفعول به للفعل «اعلم»).

إنْما

لفظ مركّب من «إن» الشّرطيَّة، و«ما» الزائدة غير الكافّة. انظر: «إن».

إنَّما

لفظ مركَّب من «إنّ» المشبَّهة بالفعل والتي بطل عملها، و«ما» الحرفيَّة الزائدة التي كفَّت عمل «إنَّ»، نحو: «إنَّما الكذب مُضِرٌّ». (انظر: إنَّ). وتُستعمل حرف حصر، ويأتي محصورها متأخِّراً دائماً بخلاف محصور «إلاّ». فإذا قلت: «إنَّما زيد شاعر» حصرتَ الشِّعر بـ«زيد». وإذا قلت: «إنَّما الشاعر زيد» فـ«الشاعر» هو المحصور. وقال ابن عطيَّة: «إنَّما» لفظ لا تفارقه المبالغة والتأكيد حيث وقع، ويصلح، مع ذلك، للحصر. فإذا دخلت في قصّة، وساعد معناها على الانحصار، صحَّ ذلك وترتَّب، نحو: ﴿أَنَّمَآ إِلَٰهُكُمْ إِلَٰهٌ

(١) انظر كتابنا: معجم الخطأ والصواب في اللغة. ص ٢٣٦.
(٢) انظر مادة (ك م ش) في المعجم الوسيط، ومتن اللغة.

وَٰحِدٌ﴾ [الأنبياء: ١٠٨]. وإذا كانت القصّة لا تتأتّى للانحصار، بقيت «إنّما» للمبالغة فقط، كقول النبي ﷺ: «إنّما الرِّبا في النسيئة» (النسيئة هو البيع إلى أجل معلوم من غير تقاض، ولو كان بغير زيادة).

* * *

للتوسُّع انظر:

ـ «إنّما» واستعمالاتها في القرآن الكريم. نزيه فرّاج. مكتبة الزهراء، مصر، ط ١، ١٩٨٣ م.

الأَنْماط الصَّرفية

هي الصِّيَغ المختلفة للاسم والفعل.

انظر المركَّبات الإضافيّة التي تبدأ بكلمة «أوزان» في موسوعتنا هذه.

إنَّهْ

تأتي:

١ ـ مركّبة من «إنَّ»، وهي حرف توكيد ونصب مشبّه بالفعل، وهاء السكت.

٢ ـ مركّبة من «إنَّ» التي هي حرف جواب بمعنى: نعَم مبنيّ على الفتح لا محل له من الإعراب، وهاء السكت، وهي حرف مبنيّ على السكون لا محل له من الإعراب، نحو: «هل حضَرَ المعلِّمُ؟ ـ إنَّه».

إنّو ليتمان

مستَشْرِق ألماني Enno Littman اهتمّ بالتنقيب عن النقوش وحلّ شفراتها، ويعود إليه الفضل في تحديد معالم اللغة الصفويّة البائدة التي جمع نقوشها أو جلّها برحلة قام بها من أجل ذلك، وأثبت أنّ الصفويّين عرب، لأنّ عدّة حروف لغتهم ٢٨ حرفاً كعدد الحروف العربية.

أنواع الإعراب

هي: ألقاب الإعراب.

انظر: الإعراب، الرقم ٥.

أنواع البِناء

انظر: البناء، الرقم ٣.

أنواع السِّناد

انظر: القافية، الرقم ٦، الفقرة «هـ».

أنيت

كلمة تجمع حروف المضارعة.

انظر: الفعل المضارع.

أنيس فريحة

لغويّ وأديب لبناني (١٩٠٢ ـ ١٩٩٢ م). ولد في قرية رأس المتن في لبنان، وتوفي ببيروت. تخصَّص في اللغات الساميّة، وله الكثير من المصنّفات اللغوية، منها: «نحو عربيَّة ميسَّرة»، و«أسماء القرى والمدن اللبنانية وتفسير معانيها مع مقدمة تاريخية»، و«تبسيط قواعد اللغة العربية على أسس جيديدة»، و«الخط العربي نشأته ومشكلته».

* * *

للتوسُّع انظر:

ـ أطروحتنا الموسومة بعنوان: «آراء أنيس فريحة في تبسيط اللغة العربية وأساليب تدريسها». وهي أطروحة نلنا على أساسها شهادة الدكتوراه في اللغة العربية وآدابها، من جامعة القديس يوسف (الجامعة اليسوعية) في بيروت، سنة ١٩٨٠ م.

ـ آراء الدكتور أنيس فريحة في اللغة. رسالة لإنجاز مقررات شهادة الكفاءة في اللغة العربية

وآدابها. لم تنشر. كلية التربية، الجامعة اللبنانية، ١٩٧٤م.

الأنيس في غرر التجنيس

كتاب صغير في الجناس لأبي منصور عبد الملك بن محمد بن إسماعيل الثعالبي (٣٥٠هـ/ ٩٦١م ـ ٤٢٩هـ/ ١٠٣٨م).

قال الثعالبي في مقدمة كتابه: «إنّ أجناس التجنيس كثيرة، وأقسامها جمّة. ولهذا الخادم [يقصد نفسه] في تعديد أقسامها، وإيراد أمثالها، والتنبيه على عيونها، وعيوبها، وغررها، وعررها، كتاب لطيف يجمع مستوفاها، وناقصها، ومشاكلها، ومماثلها، ومشتقها، ومركبها، وغير ذلك ممّا يطول الكتاب بسياقة ذكره، وإعادة شرحه. وقد بنى هذه التحفة آنفاً على التجنيسات المركبة التي هي أشرف تلك الأجناس، وأرفعها في قلوب الناس، وترجمها بكتاب «الأنيس في غرر التجنيس»، وبوّبها عشرين باباً».

ثمّ عَدَّد الأبواب، وهي:

- ما جاء منه في الفخر.
- ما يختصّ بمدح الملوك.
- سائر الممادح.
- العتاب والاعتذار.
- سائر الإخوانيات.
- الزيارة والعيادة.
- الاستماحة والشكر.
- شكوى الحال والزمان.
- ما جاء منه في الأهاجي.
- ما يختص منه بوصف الحبيب.
- ما يختصّ بأحوال الحبيب.
- الطعام والشراب.
- الفصول الأربعة.
- المداعبات.
- الشّيب والكِبَر.
- المراثي.
- الحكم والمواعظ.
- أشتات التجنيس.
- التلميع.
- لمع من التجنيس المنثور.

والكتاب نشرته عالم الكتب في بيروت سنة ١٤١٧هـ/ ١٩٩٦م بتحقيق هلال ناجي.

آهِ، آهٍ، آهْ، آهاً

اسم فعل مضارع بمعنى: أتوجَّع مبنيّ (على حركة آخره)، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: «أنا»، نحو: «آه من أفعال الناس وأقوالهم».

أَهَا

اسم صوت الضحك مبنيّ على السكون لا محلّ له من الإعراب، نحو قول الشاعر (من البسيط):

أَهَا أَهَا عِنْدَ زاد القَوْم ضِحْكَتُهُم
وَأَنْتُمُ كُشُفٌ عِندَ الوغى خُورُ

الاهْتِدام

الاهتدام، في اللغة، افتِعال من الهَدْم. وهَدَم البِناءَ: نقضَه، هَدَّه.

وهو، في البلاغة، نوع من السرقات الشعريّة، يكون بأخذ بعض أجزاء البيت من الشعر، والتَّصَرُّف في بعضه الآخر. قال امرؤ القيس (من الطويل):

وقوفاً بها صَحْبي عليَّ مَطِيَّهُمْ
يقولون: لا تَهْلِكْ أَسًى وتَجَمَّلِ

فتصرَّف به طرفة بن العبد، فقال (من الطويل):

وُقوفاً بها صَحْبِي عَلَيَّ مَطِيَّهُمْ
يقولون: لا تَهْلِكْ أَسًى وتجلَّدِ

ويروى أنَّ الفرزدق لقي كثيِّراً، فقال له: «ما أشعرك يا كُثَيِّر في قولك (من الطويل):

أُريدُ لأنسى ذِكْرَها فكأنَّما
تَمَثَّلُ لي ليلى بِكُلِّ سبيلِ

يُعَرِّض بأنّه اهتدمه من قول جميل (من الطويل):

أُريدُ لأنسى ذِكْرَها فكأنَّما
تَمَثَّلُ لي ليلى على كُلِّ مَرْقَبِ

الإهْزاج

هو نظم الشِّعر على بحر الهزج.

انظر: «بحر الهزج».

الأُهْزوجة

ما يُتَرَنَّم به من الأغاني الشعبيَّة.

أهل المَدَر

انظر: لغة أهل المَدَر.

أهل الوَبَر

انظر: لغة أهل الوبر.

أَهْلاً وَسَهْلاً

كلمتا ترحيب، الأصل فيهما: «أصبتَ أهلاً ووطئت سهلاً». وتُعرب «أهلاً» مفعولاً به لفعل محذوف تقديره: أصبتَ. «وسهلاً»: الواو حرف عطف مبنيّ على الفتح لا محل له من الإعراب. «سهلاً»: مفعول به لفعل محذوف تقديره: وطئتَ.

أهلون

جمع «أهل»، اسم ملحق بجمع المذكر السالم، يُرفع بالواو، وينصب ويجر بالياء.

الإهْماس

الإهماس، في اللغة، مصدر الفعل «أَهْمَسَ». وأَهْمَسَ الكلام: أَخْفاهُ هَمْساً.

وهو، في علم اللغة، تحويل الحرف الصامت المجهور إلى نظير له مهموس، كالنطق بـ «عَدَس»: «عَتَس».

الإهمال

الإهمال، في اللغة، مصدر الفعل «أَهْمَلَ». وأَهْمَلَ الشيءَ: تركَه عَمْداً أو نسْياناً.

وهو، في النحو، عدم العَمَل، كنحو إهمال «إنَّ» (أي: عدم نصبها المبتدأ ورفعها الخبر) إذا دخلت عليها «ما» الكافَّة، نحو: «إنَّما الصِّدْقُ فضيلةٌ».

الأَهْنَويّ النحويّ اليَمَنِيّ

(.../... - ٥٩٠ هـ/ ١١٩٣ م).

لم يُعْرَف اسمه، إنما غلب عليه لقب «الأهنويّ». نزيل الدّيار المصريّة. كان يعرف شيئاً من اللّغة، وطَرَفاً من النّحو، ويقول شعراً متوسِّطاً من أشعار النحاة، يتوصّل به إلى قضاء حوائجه. كان مُقِلاً مقتِّراً، عليه حرفة الأدب بادية.

(إنباه الرواة ١/ ٢٧٤ - ٢٧٥).

أَوْ

حرف عطف يعطف مفرداً على مفرد وجملة على جملة، ويُفيد الإشراك في الإعراب لا في المعنى على مذهب الجمهور[1]، والإشراك في الإعراب والمعنى على مذهب ابن مالك[2].

ومن معانيه:

أ ـ الشكّ، نحو: ﴿قَالُوا لَبِثْنَا يَوْمًا أَوْ بَعْضَ يَوْمٍ﴾ [الكهف: ١٩].

ب ـ الإبهام، نحو: ﴿وَإِنَّا أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَىٰ هُدًى أَوْ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ﴾ [سبأ: ٢٤]. والفرق بين الشكّ والإبهام أنَّ الشكّ من جهة المتكلّم، والإبهام على السّامع.

ج ـ التخيير، نحو: «خُذِ السِّلْعَةَ أو ثَمَنَها».

د ـ الإباحة، نحو: «تَعَلَّم الفِقْهِ أَوِ النَّحْو». والفرق بين التخيير والإباحة جواز الجمع في الإباحة، ومنعه في التخيير، ففي المثل السابق يجوز الجمع بين تعلّم الفقه والنحو، ولا يجوز في المثل الذي قبله الجمع بين أخذ السّلعة وثمنها.

هـ ـ التقسيم، أو التفصيل، عند بعضهم، نحو: الكلمة اسم، أو فعل، أو حرف»، ونحو قول جعفر بن علبة (من الطويل):

فقالوا: لَنا ثِنْتان لا بُدَّ مِنْهما
صُدورُ رماحٍ أُشْرِعَتْ أو سلاسِلُ

ز ـ الإضراب، أي: معنى: بَل، نحو: ﴿وَأَرْسَلْنَاهُ إِلَىٰ مِائَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ﴾[3] [الصافات: ١٤٧]، ونحو قول جرير يمدح معاوية بنَ هشام (من البسيط):

ماذا تَرَى في عيالٍ قَدْ بَرِمْتُ بِهِمْ
لَمْ تُحْصَ عِدَّتُهُمْ إلاّ بِعَدّادِ
كانوا ثمانينَ أو زادوا ثمانِيَةً
لولا رَجاؤك قَدْ قَتَّلْتُ أولادي

وقال ابن هشام: إنّ «أَوْ» لا تكون للإضراب إلاّ إذا تقدَّمها نفي أو نهي، وأعيد العامل، نحو: «ما قام زيد أو ما قام عمرو»، و«لا يقمْ زيد ولا يقُمْ عمرو».

حـ ـ معنى الواو، أي لمطلق الجمع، نحو قول جرير (من البسيط):

جاءَ الخِلافَةَ، أو كانَتْ لَهُ قَدَراً
كَما أتَى ربَّهُ موسى على قَدَرِ

ط ـ معنى «إلاّ»، الاستثنائيَّة، وهذه ينتصب الفعل المضارع بعدها[4]، نحو: «لأُعاقِبَنَّه أو يُطِيعَ أمري»، ونحو قول زياد الأعجم (من الوافر):

وكُنْتُ إذا غَمَزْتُ قَناةَ قومٍ
كَسَرْتُ كعوبَها أو تَسْتَقِيما[5]

ي ـ معنى «إلى»، وهذه ينتصب الفعل المضارع بعدها أيضاً، نحو: «لألْزَمَنَّك أو تقضِيني حقِّي»، ونحو قول الشاعر (من الطويل):

لأَسْتَسْهِلَنَّ الصَّعْبَ، أَوْ أُدْرِكَ المُنَى
فَما انقادَتِ الآمالُ إلاّ لِصابِرِ

---

(١) لأنّك إذا قلت: «قام زيد أو عمرو»، فالفعل واقع من أحدهما.
(٢) لأنّك إذا قلت: «قام زيد أو عَمْرو»، كان كلُّ واحد منهما مشكوكاً في قيامه.
(٣) وذهب بعض الكوفيّين إلى أنّ أو في هذه الآية بمعنى الواو.
(٤) وتكون «أو» هي الناصبة على المذهب الكوفيّ، أو بـ «أنْ» مُضْمَرَة على المذهب البصري.
(٥) غمز: جسّ باليد. قناة: رمح. كعوب: جمع «كعب»، وهو طرف الأنبوبة النّاشز.

ك ـ معنى «حتّى»، وهذه ينتصب الفعل المضارع بعدها، نحو: «ادرسْ أو تنجحَ».

ل ـ معنى «إنْ»، الشَّرطيَّة، نحو: «لآتِيَنَّكَ أَعْطَيْتَني أَوْ حَرَمْتَني».

م ـ تَبْيين النَّوع، نحو: «ما أَكَلْتُ إلاّ تيناً أو زيتوناً»، أي: من هذا النوع.

وتقع «أوْ» عطفاً بعد الاستفهام بالهمزة و«هَلْ» لأحد الشَّيئين أو الأشياء، نحو: «أقامَ سعيد أو حَسَن؟» و«هل عندكَ زيدٌ أو عَمْرو أو خالد؟» والمُراد: هل عندك أحد هؤلاء؟

وينصب الفعل المضارع بـ «أَنْ» مُضْمَرة وجوباً بعد «أو» في موضعين:

١ ـ أن تكون «أو» العاطفة صالحة لحذفها ووضْع «حَتّى» في مكانها، دون أن يتغيَّر المعنى، سواء أكانت «حتّى» تُفيد الغاية[١]، نحو: «أعملُ أو أتعب»، أو التعليل[٢]، نحو: لأدْرُسَنَّ أو أَنْجَحَ».

٢ ـ أن تكون «أو» بمعنى «إلاّ» الاستثنائيَّة، نحو: «يموتُ العطشانُ أو يشربَ الماءَ»، أي: إلاّ أنْ يشرَب الماءَ.

وقد تصلح «أو» لأن تكون بمعنى «حتّى» أو «إلاّ» عند عدم وجود قرينة تعيِّنها لأحدهما. ولكن يختلف المعنى في كل صورة، نحو: «لأدْرُسَنَّ أو أَنْجَحَ»، حيث يصحّ أن تكون «أو» هنا بمعنى «حتّى» أو «إلاّ»، والمعنيان مختلفان.

فإن لم تصلح «أو» العاطفة للحذف ووضع «حتّى» أو «إلاّ» في مكانها، كانت لمجرّد العطف، فلا يُنصب المضارع بعدها؛ إلاّ إذا اقتضى المعنى هذا النَّصب، وفي هذه الحالة يجوز إظهار «أنْ» وإضمارها، نحو قول أحد الولاة لشاعر هجّاء: «لولا شِعْرُكَ الجيِّدُ أو أنْ يحرَمَ أولادُكَ عائِلَهم لقطعتُ لسانَك»، و«لولا شِعْرُك الجيِّدُ أو يُحْرَمَ...».

ملاحظات: ١ ـ للمضارع المنصوب بعد «أو» نفس الأحكام التي للمضارع المنصوب بعد «أن» المصدريَّة الناصبة من السَّبْك، والفَصْل، وغير ذلك. انظر: أن المصدريَّة الناصبة.

٢ ـ يُؤوَّل ما بعد «أو» بمصدر يُعرب معطوفاً على شيءٍ قبلها يُناسبه[٣]، فإنْ وُجِدَ قبلها معطوف عليه مذكور، عَطَفنا عليه المصدر المؤوَّل، نحو: «لولا شِعْرُكَ الجيِّد أو يُحرَمَ أولادُكَ عائِلهم لَقَطَعْتُ لسانَك» (المصدر المؤوَّل من «أن يُحرَم»، أي: «حِرْمان»، معطوف على «شعر»)، فإن لم يوجد، تصيَّدنا اسماً جامداً، مصدراً أو غير مصدر[٤]، وجعلناه المعطوف عليه، نحو: «أقرأُ الصَّحِيفَةَ

---

(١) «حتّى» الغائية تكون بمعنى «إلى»، وينقضي المعنى قبلها شيئاً فشيئاً لا دفعة واحدة، ويتمّ انقضاؤه بمجرَّد وقوع ما بعدها، وتحقّق معناه، فإذا وقع ما بعدها انقطع ما قبلها نهائيّاً، نحو قول امرىء القيس (من الطويل):

بَكَى صاحبي لمّا رأى الدَّرْبَ دونَهُ　　وأيْقَنَ أنّا لاحِقانِ بقَيْصَرا
فَقُلْتُ لَهُ: لا تبكِ عَيْنُكَ إنَّما　　نُحاوِلُ مُلكاً، أو نَموتَ فَنُعْذَرا

(٢) «حتى» التي للتعليل تكون بمعنى «كي» التعليليَّة أو «لام» التعليل، ويكون ما بعدها علّة لما قبلها.

(٣) كالمصدر الصريح، أو المصدر المؤوَّل، وكالاسم الجامد الذي ليس بمصدر.

(٤) الأفضل أن يكون مصدراً ليكون المعطوف والمعطوف عليه متناسبين في المصدريَّة.

أو أتْعَب»، والتقدير سيكون منّي قراءةٌ للصّحيفة أو تعب.

٣ ـ إذا وقعت «أو» بين معنَيَين متساويين في الشّك، وجب رفع المضارع بعدها، على أنّها للعطف المجرَّد. ويجوز هذا الرفع دلالة على المساواة في الشّك، أمّا إذا أُريد الدلالة على أنّ المعنى الأوّل محقَّق الوقوع أو مرجَّحه، وأنّ الثاني هو المشكوك في حصوله، وجب نصبه بـ «أنْ» مضمَرة وجوباً، نحو: «أسافِرُ أو أستريحُ»، حيث يصحّ رفع «أستريح» على إرادة أنّ السّفر والاستراحة متساويان من ناحية وقوعهما أو عدم وقوعهما، فكلاهما مشكوك في حصوله، ويصحّ رفعه على إرادة أنّ السَّفر محقَّق أو كالمحقَّق، وأنّ الراحة مشكوك فيها.

وانظر: النّصب.

٤ ـ «ذهب الكوفيون إلى أن «أو» تكون بمعنى الواو، وبمعنى «بَلْ». وذهب البصريون إلى أنها لا تكون بمعنى الواو، ولا بمعنى «بَل»[(١)].

أما الكوفيون فاحتجوا بأن قالوا: إنما قلنا ذلك لأنه قد جاء ذلك كثيراً في كتاب الله تعالى وكلام العرب، قال الله تعالى: ﴿وَأَرْسَلْنَٰهُ إِلَىٰ مِاْئَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ﴾ [الصافات: ١٤٧]، فقيل في التفسير: إنها بمعنى «بَلْ»، أي: بل يزيدون، وقيل: إنها بمعنى الواو، أي: ويزيدون، ثم قال الشاعر (من الطويل):

بَدَتْ مِثْلَ قَرْنِ الشَّمْسِ فِي رَوْنَقِ الضُّحَى
وَصُورَتِها أَوْ أَنْتِ في العَيْنِ أَمْلَحُ[(٢)]

أراد «بل». وقال تعالى: ﴿وَلَا تُطِعْ مِنْهُمْ ءَاثِمًا أَوْ كَفُورًا﴾ [الإنسان: ٢٤]، أي: وكفوراً، ثم قال النابغة (من البسيط):

قَالَتْ: أَلاَ لَيْتَما هذَا الْحَمَامُ لَنا
إِلَى حَمَامَتِنَا، أَوْ نِصْفُهُ فَقَدِ[(٣)]

---

(١) انظر في هذه المسألة:
ـ المسألة السابعة والستين في كتاب «الإنصاف في مسائل الخلاف».
شرح الأشموني مع حاشية الصبان عليه ٣/ ٩٣.
ـ شرح التصريح على التوضيح ٢/ ١٨٤.
ـ رصف المباني. ص ١٣٢.
ـ الجنى الداني. ص ٢٢٩.

(٢) البيت لذي الرمة في ملحق ديوانه ص ١٨٥٧؛ والأزهيَّة. ص ١٢١؛ وخزانة الأدب ١١/ ٦٥ ـ ٦٧؛ والخصائص ٢/ ٤٥٨؛ ولسان العرب ١٤/ ٥٤ (أوا)؛ وبلا نسبة في جواهر الأدب. ص ٢١٥.
اللغة: بدت: ظهرت. قَرْن الشمس: أولها عند طلوعها، وقيل: هو أول شعاعها، وقيل: ناحيتها. رونق الضحىٰ: أوله.
المعنى: لقد ظهرت بجمالٍ أخاذ وكأنها شعاع شمس تشرق في أول الضحى، وهي أجمل في العين وأبهىٰ من ذلك.

(٣) البيت للنابغة الذبياني في ديوانه ص ٢٤؛ والأزهيَّة. ص ٨٩، ١١٤؛ والأغاني ١١/ ٣١؛ وتخليص الشواهد. ص ٣٦٢؛ وتذكرة النحاة ص ٣٥٣؛ وخزانة الأدب ١٠/ ٢٥١، ٢٥٣؛ والخصائص ٢/ ٤٦٠؛ والدرر ١/ ٢١٦، ٢/ ٢٠٤؛ ورصف المباني. ص ٢٩٩، ٣١٦، ٣١٨.
اللغة والمعنى: فقد: هنا اسم فعل بمعنى «يكفي»، أو اسم بمعنى: «كافٍ»، أو: بمعنى الواو. يقول: ألا ليت هذا الحمام كلّه لنا، أو نصفه مضافاً إلى حمامتنا فهو كاف [لأن يصير مئة].

أي: ونِصْفُه. والشواهدُ على هذا النحو من كتاب الله تعالى وكلام العرب أكْثَرُ من أن تُحْصَى.

وأما البصريون فاحتجوا بأن قالوا: الأصل في «أو» أن تكون لأحد الشيئين على الإبهام، بخلاف الواو و«بل»؛ لأن الواو معناها الجمع بين الشيئين، و«بَلْ» معناها الإضراب، وكلاهما مخالف لمعنى «أو». والأصلُ في كل حرف أن لا يدل إلا على ما وُضِعَ له، ولا يدلّ على معنى حرف آخر. فنحن تمسَّكنا بالأصل، ومن تمسَّك بالأصل، استغنى عن إقامة الدليل، ومن عدل عن الأصل، بقي مُرْتَهَناً بإقامة الدليل، ولا دليل لهم يدل على صحة ما ادعوه.

وأما الجواب عن كلمات الكوفيين: أما احتجاجهم بقوله تعالى: ﴿وَأَرْسَلْنَٰهُ إِلَىٰ مِاْئَةِ أَلْفٍ أَوْ يَزِيدُونَ﴾ [الصافات: ١٤٧]، فلا حجة لهم فيه، وذلك من وجهين:

أحدهما: أن يكون للتخيير، والمعنى أنهم إذا رآهم الرائي، تخيَّر في أن يقدرهم مائة ألف، أو يزيدون على ذلك.

والوجه الثاني: أن يكون بمعنى الشك، والمعنى أنّ الرائي، إذا رآهم، شكّ في عِدَّتهم لكثرتهم، أي: أن حالهم حال من يَشُكّ في عِدَّتهم لكثرتهم؛ فالشك يرجع إلى الرائي، لا إلى الحق تعالى، كما قال تعالى: ﴿فَمَآ أَصْبَرَهُمْ عَلَى ٱلنَّارِ﴾ [البقرة: ١٧٥] بصيغة التعجّب، والتعجب يرجع إلى المخاطَبين، لا إلى الله تعالى، أي: حالهم من يُتَعَجب منه؛ لأن حقيقة التعجب في حق الحق لا تتحقق؛ لأن التعجب إنما يكون بحدوث علم بعد أن لم يكن، ولهذا قيل في معناه: التعجب ما ظهر حكمه وخفي سببه. والحق تعالى عالم بما كان، وبما يكون، وبما لا يكون أن لو كان كيف كان يكون. وكما أن التعجب يرجع إلى الخلق لا إلى الحق، فكذلك ها هنا.

وأما احتجاجهم بقول الشاعر:

* ... أَوْ أَنْتِ فِي الْعَيْنِ أَمْلَحُ *

فالرواية فيه: «أم أنت في العين أملح»، ولئن سلّمنا أن الرواية «أو»، فلا حجة لهم فيه أيضاً؛ لأن «أو» فيه للشك، وليست بمعنى «بَلْ»؛ لأن مذهب الشعراء أن يخرجوا الكلام مُخْرَجَ الشك، وإن لم يكن هناك شك؛ ليدلّوا بذلك على قوة الشبه، ويسمّى في صنعة الشعر «تجاهل العارف»، كقول الشاعر (من الطويل):

فَيَا ظَبْيَةَ الْوَعْسَاءِ بَيْنَ جُلاَجِلٍ
وَبَيْنَ النَّقَا آأَنْتِ أَمْ أُمُّ سَالِمِ؟[1]

وكقول الآخر (من البسيط):

بِاللّهِ يَا ظَبَيَاتِ الْقَاعِ قُلْنَ لَنَا:
لَيْلاَيَ مِنْكُنَّ أَمْ لَيْلَى مِنَ الْبَشَرِ؟[2]

---

(١) البيت لذي الرمة في ديوانه. ص ٧٦٧؛ وأدب الكاتب. ص ٢٢٤؛ والأزهيّة. ص ٣٦؛ والأغاني ١٧/ ٣٠٩؛ والخصائص ٢/ ٤٥٨؛ والدرر ٣/ ١٧؛ وسرّ صناعة الإعراب ٢/ ٧٢٣؛ وشرح أبيات سيبويه ٢/ ٢٥٧؛ وشرح شواهد الشافية ص ٣٤٧؛ وشرح المفصل ١/ ٩٤، ٩/ ١١٩؛ والكتاب ٣/ ٥٥١.
اللغة: الوعساء: رملة. جلاجل: جبل بالدهناء.
المعنى: أيهما أجمل أهذه الظبية المتنقلة بين رمال جبال الدهناء أمْ أم سالم تلك المرأة الحسناء.

(٢) البيت للمجنون في ديوانه ص ١٣٠؛ وللعرجي في شرح التصريح ٢/ ٢٩٨؛ والمقاصد النحوية =

وإن لم يكن هناك شكٌ ولا شبهةٌ، وإذا كانوا يُخْرِجُونَ الكلام مُخْرَجَ الشكّ، وإن لم يكن هناك شك، لم تخرج «أو» عن أصلها.

وأما قول الله تعالى: ﴿وَلَا تُطِعْ مِنْهُمْ ءَاثِمًا أَوْ كَفُورًا﴾ [الإنسان: ٢٤]، فلا حجّة لهم فيه؛ لأن «أو» فيها للإباحة، أي: قد أبحتُكَ كُلَّ وَاحِدٍ منهما كيف شئت، كما تقول في الأمر: «جَالِسِ الحَسَنَ أو ابْنَ سِيرِينَ»، أي: قد أبحتك مجالسة كلّ واحدٍ منهما كيف شئت، والمنعُ بمنزلة الإباحة، فكما أنه لا يمتنع من شيء أبحتَهُ له، فكذلك لا يُقْدِم على شيء نهيته عنه، وأما قول الآخر:

* . . . . . أو نِصْفُهُ فَقَدِ*

فنقول: الرواية «وَنِصْفُهُ فَقَدِ» بالواو؛ فلا يكون لكم فيه شاهد. ولو سلَّمنا أن الرواية على ما رويتموه، فنقول: «أو» فيه باقية على أصلها، وهو أن يكون التقدير فيه: ليتما هذا الحمام أو هو وَنِصْفُه، فحذف المعطوف عليه وحرف العطف، كقوله تعالى: ﴿فَقُلْنَا اضْرِب بِّعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانفَجَرَتْ﴾ [البقرة: ٦٠]، أي: فضرب فانفجرت، وعلى هذا التقدير قولُ الشاعر (من الطويل):

* أَلاَ فَالْبَثَا شَهْرَيْنِ أَوْ نِصْفَ ثَالِثِ[1] *

أي: شهرين أو شهرينِ ونِصْفَ ثالثٍ، ألا ترى أنك لا تقول مبتدئاً: «الْبَثْ نِصْفَ ثَالِثٍ». وإذا وجب أن يكون المعطوف عليه محذوفاً، كانت باقيةً على أصلها، فدلّ على صحةِ ما ذهبنا إليه، والله أعلم»[2].

٥ ـ أجاز مجمع اللغة العربية في القاهرة استعمال «أو» لمطلق الجمع في قول المعاصرين: «سواء كذا أو كذا»، و«سيّان كذا أو كذا»، و«لا خلاف بين هذا أو ذاك»، وجاء في قراره:

«يشيع في اللغة المعاصرة قولهم: «سواء كذا أو كذا»، وقولهم: «سيان كذا أو كذا»، وقولهم: «لا خلاف بين هذا أو ذاك».

وقد يرى بعض نقاد اللغة أن استعمال «أو» في هذه العبارة على غير الصواب؛ إذ الصواب أن تستعمل الواو هنا مكان «أو»، فالمقام مقام جمع يستدعي العطف بأداته، وهي الواو. وقد درست اللجنة هذه الاستعمالات العصرية، وانتهت إلى إجازتها استناداً إلى أن جمهرة كبيرة من النحاة ينصّون على أن من معاني «أو» مطلق الجمع، يضاف إلى ذلك المرويّ من الشواهد الدَّالّة على ذلك شعراً ونثراً»[3].

«أو» الاستثنائيَّة

هي «أو» التي بمعنى «إلاّ».

انظر: «أو»، الفقرة «ط».

= ٤١٦/١، ٥١٨/٤؛ وللكامل الثقفي أو للعرجي في شرح شواهد المغني ٩٦٢/٢؛ وذكر مؤلف خزانة الأدب ٩٧/١؛ ومؤلف معاهد التنصيص ١٦٧/٣ أنّ البيت اختلف في نسبته، فنُسب للمجنون، ولذي الرمّة، وللعرجي، وللحسين بن عبد الله، ولبدويّ اسمه كامل الثقفي.
شرح المفردات: الظبيات: ج الظبية، وهي أنثى الغزال. القاع: الأرض السهلة.

(١) لم أقع عليه فيما عدت إليه من مصادر.
(٢) الإنصاف في مسائل الخلاف ١٦/٢ ـ ٢١.
(٣) القرارات المجمعيّة ص ١٩٧؛ والعيد الذهبيّ لمجمع اللغة العربية ص ٣٣٢.

«أو» التعليليّة

هي «أو» التي بمعنى «حَتَّى».
انظر: «أو»، الفقرة «ك».

«أو» العاطفة الناصبة

هي «أو» التي بمعنى «إلا»، أو «إلى»، أو «حتّى».
انظر: «أو»، الفِقَر: ط، ي، ك.

«أو» الغائيّة

هي «أو» التي بمعنى «إلى».
انظر: «أو»، الفقرة «ي».

«أو» الناصبة

هي «أو» التي بمعنى «إلاّ»، أو «إلى»، أو «حتّى».
انظر: «أو»، الفِقَر: ط، ي، ك.

الأوائل

الأوائل: جمع أَوَّل، وهو، عند بعضهم: المتبوع.
انظر: المتبوع.

الأواسِط

جمع «أوْسَط»، أي: ما بين الطَّرَفين.
انظر: الحشو.

أَوان

كلمة تُعرب بحسب موقعها في الجملة، وهي في نحو: «زرتُ القاهرةَ أوانَ الصيفِ» ظرف زمانٍ منصوب بالفتحة الظاهرة.

أَوّاهُ

اسم فعل مضارع بمعنى: «أتوجَّع» أو «نتوجّع»، نحو: «أوّاهُ من غشِّ الطالبِ»، («أوّاه»: اسم فعل مضارع مبنيّ على الضمّ، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنا (أو: نحن). «مِنْ»: حرف جر مبنيّ على الكسر لا محل له من الإعراب، متعلّق، بمعنى «أوّاه» (أي: بـ«أتوجّع»، أو «نتوجع»). «غشِّ»: اسم مجرور بالكسرة الظاهرة، وهو مضاف. «الطالبِ»: مضاف إليه مجرور بالكسرة).

الأوبَّرا

لون من الشِّعر المسرحيِّ الذي يعتمد الحوار المُغَنَّى المصحوب بعزف موسيقيّ متعدِّد الآلات، والذي تتخلَّله مشاهد راقصة في سياق عام من الحبك القصصيّ والإخراج الفنِّيّ. ونشأت الأوبَّرا في إيطاليا، ثمّ نمت وتطوَّرت في معظم البلدان الأوروبيَّة والأميركيَّة، وشُيِّدت لها المباني الفخمة المعروفة بدور الأوبرا التي تكاد لا تخلو منها عاصمة من عواصم العالم المتحضِّر. وانظر: «الأوبّريت».

الأوبّريت

نوع من الأوبّرا راجَ في أواسط القرن التاسع عشر، يتعاقب فيه الغناء والكلام، إلاّ أنَّها قصيرة، وتمتاز بتناول الموضوعات العاطفيَّة الرومنطيقيَّة. وقد جاء بها روّادها ردًّا على الأوبرا الهزليَّة التي اعتبروها غير جديرة برصانة مشاعرهم، وتفوّق مواهبهم.

الأوتاد

انظر: «الوتد».

الأوتار الصوتيّة

هما شريطان أفقيّان من نسيج لحميّ مرن،

يقعان في أقصى الحَنْجَرة، في قمّة القصبة الهوائية. وإذا اجتمعا في وجه تيّار النَّفَس، تذبْذَبا وأحْدَثا الصوت المجهور، وإذا اجتمعا جزئياً أحدثا الصوت المهموس.

أوتوجاسبرسن

لغويّ أمريكيّ (١٨٦٠ ـ ١٩٤٣) اهتمّ باللغات الهندو ـ أوروبيّة، وبتاريخ اللغات وفصائلها وطرق نشوئها.

أوجست فيشر

مستشرق ألماني (توفي سنة ١٩٤٩ م) اهتمّ باللغات الشرقيَّة، وبخاصّة اللغة العربيّة. شرع في تأليف معجم تاريخي عصري للغة العربيَّة، لكنّ مرضه حال دون إتمامه.

أَوْدَعَ

لا تقلْ: «أودَعَ أمواله عند صديقه»، بل «أودع صديقَه أمواله»؛ لأنَّ الفعل «أودع» يتعدّى إلى مفعولين.

الأوردية

هي اللغة السائدة اليوم في باكستان وعند مسلمي الهند. وتُكتب بحروف عربيّة مع بعض الحروف الأخرى المناسبة لمخارج أصواتهم. وهذه اللغة مزيج من اللغات: السنسكريتية، والفارسيّة، والعربيّة، والتركيّة، والمغولية.

الأوزان

جمع الوزن.

انظر: الوزن.

أوزان اسم الآلة

انظر: اسم الآلة.

أوزان الاسم الثلاثيّ المجرَّد

انظر: الاسم الثلاثي المجرّد.

أوزان الاسم الثلاثي المزيد بأربعة أحرف

انظر: الاسم الثلاثي المزيد بأربعة أحرف.

أوزان الاسم الثلاثي المزيد بثلاثة أحرف

انظر: الاسم الثلاثي المزيد بثلاثة أحرف.

أوزان الاسم الثلاثي المزيد بحرف

انظر: الاسم الثلاثي المزيد بحرف.

أوزان الاسم الثلاثي المزيد بحرفين

انظر: الاسم الثلاثي المزيد بحرفين.

أوزان الاسم الخماسي المجرَّد

انظر: الاسم الخماسيّ المجرَّد.

أوزان الاسم الخماسي المزيد

انظر: الاسم الخماسيّ المزيد.

أوزان الاسم الرباعي المجرّد

انظر: الاسم الرباعي المجرّد.

أوزان الاسم الرباعي المزيد بثلاثة أحرف

انظر: الاسم الرباعيّ المزيد بثلاثة أحرف.

أوزان الاسم الرباعي المزيد بحرف

انظر: الاسم الرباعي المزيد بحرف.

أوزان الاسم الرباعي المزيد بحرفين

انظر: الاسم الرباعي المزيد بحرفين.

أوزان اسم الفاعل

انظر: اسم الفاعل.

أوزان اسم المفعول

انظر: اسم المفعول.

أوزان الاسم المقصور

انظر: الاسم المقصور.

أوزان الاسم الممدود

انظر: الاسم الممدود.

أوزان أسماء المبالغة

انظر: صيغ المبالغة.

أوزان التصغير

انظر: التصغير.

الأوزان الشعريّة

إذا تحرّينا تراث العرب الشعريّ، لاحظنا أن قصائده تسير على أنظمة مختلفة من الإيقاع الموسيقيّ.

وإذا نحن أنعمنا النظر في مختلف الأنظمة الإيقاعيّة لهذا الشعر، وجدناها لا تتعدّى ستة عشر نظاماً، أو وزناً، دُعيتْ بحور الشعر، وأوزانه، وأُطلق على كل بحر[1]، أو وزن، اسم اصطلاحيّ اقترن به، وما يزال يُعرف به حتى يومنا هذا.

وأنظمة الشعر الموسيقيّة، أو أوزانه، أو بحوره، هي في الأصل أنغام إيقاعيّة فولكلوريّة، انتظمت الشعر في عهود نشأته الأولى، يوم كان الشعر يُغنَّى غناءً، مصحوباً بعزف الآلات الموسيقيّة الرائجة والمتداولة.

والأنغام الإيقاعيّة الشعرية هي أنغام تواضع عليها العُرف، وألفتها الآذان، وطربت لها النفوس، فاعتمدها الشعراء تباعاً قاعدةً لمنظومهم، وأساساً لموسيقى شعرهم سحابة قرون عديدة، حتى جاء الخليل بن أحمد الفراهيديّ الأزديّ (١٠٠ هـ/ ٧١٨م ـ ١٧٠هـ/ ٧٨٦م)، فاستخرج صورها الموسيقيّة السماعيّة، وسكبها في قوالب من المصطلحات الكتابيّة، جامعاً أصولها في دروس سمّاها «علم العروض»، أي: علم أوزان الشعر.

لم يكن الخليل إذاً مخترع الأوزان الإيقاعيّة، لَكنَّه هو الذي استخرجها من مأثور الأنغام الشعريّة، جاعلاً لها وجوداً حسيًّا كتابياً مستقلاً، ضمن المقاييس الثمانية الآتية: «فَعُولُنْ، مَفَاعِيلُنْ، فَاعِلُنْ، فاعِلاتُنْ، متَفَاعِلُنْ، مُسْتَفْعِلُنْ، مَفْعُولاتُ».

والنهج الذي اتبعه الخليل بإمعان فكر، ودقة نظر، في الوصول إلى هذه المقاييس، ينطلق من كون حروفها مؤلّفة من متحرّكات وساكنات. خذ مثلاً: «فَاعِلُنْ»، تجدها مؤلَّفة من متحرك فساكن فمتحرِّكان، فساكن. لذا علينا في وزن كلمات البيت الشعري، أو في نسجه، أن نراعي مطابقة الحروف المتحرِّكة في الكلمات للحروف المتحرِّكة في التفاعيل،

(١) سُمّي كلّ من الأوزان بحراً «وذلك، كما يقولون، لأنه أشبه البحر الذي لا يتناهى بما يُغرفُ منه في كونه يوزن به ما لا يتناهى من الشعر». الدكتور إبراهيم أنيس: موسيقى الشعر. الطبعة الثانية، ١٩٥٢، ص ٤٩.

أي المقاييس المصطلح عليها؛ والساكنة للساكنة. وذلك من حيث النطق الصوتيّ بالألفاظ، وليس من حيث كتابتها الخطيّة، والنظام المتّبع في تدوينها.

واستناداً إلى هذا النهج تكون كلمة «سَائِرٌ» مقابلةً لمقياس «فَاعِلُنْ»، مع أن التنوين فيها موجود لفظاً لا خَطًّا... وقس على ذلك في جميع الحالات الأخرى، حيث لا تكون مثلاً همزة الوصل حرفاً لأنها تسقط في اللفظ، وحيث يتولّد من التنوين حرفٌ ساكن يظهر في اللفظ دون الخطّ، وحيث يُعتبر التشديد والمدّ حرفين اثنين للأسباب نفسها مثل: «مَدْدَ».

وعلى أساس النطق الصوتي أيضاً قد تقع في البيت الشعري على كلمات لا يطابق عدد حروفها عدد حروف التفعيلة ـ المقياس، فنعمد حينئذٍ إلى إكمال وزن المقياس بجزء من كلمة لاحقة، أو سابقة (قَبْل أَنْ = فَاعِلُنْ).

وانطلاقاً من أن مسألة الأوزان الشعرية هي أصلاً مسألة صوتيّة نغميّة، لذلك فحين عرْض الأبيات على المقاييس الوزنية، أو حين صياغتها مطابقة لها، يجب الاعتماد على النطق الصوتيّ، والإيقاع النغميّ، وليس على أساس استقلال مفرداتها، أو أصول هذه المفردات في قواعد الخطّ والإملاء، ونظام التدوين الكتابي المتّبع، كما نرى مثلاً في تقطع البيت الآتي:

نَحْمِلُ الأَرْضَ إنْ نَشَأْ فَوْقَ كَفَّيْ
نِ وَنَمْضِي كَرِيشَةٍ فِي الرِّيحِ

نَـــحْــمِـلُــلْ أَرْضَ إنْ نَـــشَـــأْ
/0//0/ 0//0//0
فَـاعِـلَاتُـنْ مَـفَـاعِـلُـنْ

فَــوْقَ كَــفْــفَــيْــنِ ونــمــضــي
/0//0/ 0/0///0
فَـاعِـلَاتُـنْ فَـعِـلَاتُـنْ

كَـرِيْـشَـتِـنْ فِـرْرِيْـحِـيْ
//0// 0/0/0/0
مَـفَـاعِـلُـنْ مَـفْـعُـوْلُـنْ

والخلاصة التي لا بد هنا من تسجيلها هي:

١ ـ أن الأوزان العربية، أو البحور الشعرية، اصطلاح يشتمل على مجموعة الأنظمة المؤلَّفة من المقاطع الموقّعة والأنغام التي تواضع عليها العُرف، واعتمدها الشعراء قاعدةً لمنظومهم، وأساساً لموسيقى شعرهم.

٢ ـ أنّ الخليل بن أحمد الفراهيدي الأزدي استخرجَ الصورة الإيقاعيَّة للأوزان العربيّة، وسكبها من ثَمَّ في قوالب كتابيّة من المقاييس، أو التفاعيل، بلغ عددها ثمانية، وهي مؤلَّفة من حروف متحرِّكة وساكنة على ترتيب معيّن.

٣ ـ أنّ في تقطيع البيت الشعري، أو عند تأليفه الإيقاعيّ، يجب الاستناد إلى قاعدة النطق الصوتي فقط، وليس إلى قواعد الخطّ والإملاء الكتابيّ.

انظر: بحور الشعر، والكتابة العروضيَّة.

أوزان صِيَغ المبالغة

انظر: صِيَغ المبالغة.

أوزان الفعل الثلاثيّ المجرَّد

انظر: الفعل الثلاثيّ المجرَّد.

أوزان الفعل الثلاثي المزيد بثلاثة أحرف

انظر الفعل الثلاثي المزيد بثلاثة أحرف.

أوزان الفعل الثلاثي المزيد بحرف

انظر: الفعل الثلاثي المزيد بحرف.

أوزان الفعل الثلاثي المزيد بحرفين

انظر: الفعل الثلاثي المزيد بحرفين.

أَوْزانُ القِلَّة

انظر: جمع التكسير (٢ و٣ و٤).

أَوْزانُ الكَثْرة

انظر: جمع التكسير (٢ و٣ و٤).

أَوْزانُ المُبالَغَة

انظر: صِيَغ المُبالغة.

إوَزّون

جمع «إوَز» أو «إوزة» في بعض اللهجات العربيّة، اسم ملحق بجمع المذكر السالم يُرفع بالواو، ويُنصب ويُجرّ بالياء.

أَوْشَكَ

تأتي:

١ ـ فعلاً ماضياً ناقصاً يدل على قرب وقوع الخبر، يرفع المبتدأ وينصب الخبر، شرط أن يكون هذا الخبر جملة فعليّة[١]، فعلها مضارع يغْلبُ فيه الاقتران بـ«أن»، ورافع لضمير اسمها[٢]، نحو: «أوشَكَ المطرُ أَنْ يَنْهَمِرَ» («أوشك»: فعل ماضٍ ناقص مبنيّ على الفتح الظاهر. «المطرُ»: اسم «أوشك» مرفوع بالضمَّة الظاهرة. «أنْ»: حرف مصدريّ ونصب واستقبال مبنيّ على السكون لا محلّ له من الإعراب. «يَنْهَمِرَ»: فعل مضارع منصوب بالفتحة الظاهرة، وفاعله ضمير مستتر فيه جوازاً تقديره: هو. والمصدر المؤوَّل من «أن ينهمر» في محل نصب خبر «أوشك»). ويستعمل لـ«أوشك» الماضي، والمضارع ـ وهو الأكثر استعمالاً ـ واسم الفاعل ـ وهو نادر ـ كقول كُثَيِّر عزَّة (من الوافر):

فَإنّك مُوشِكٌ ألاّ تَراها
وَتَغْدو دون غاضرة الغوادي

٢ ـ فعلاً ماضياً تامًّا، وذلك: بجواز إسناده إلى «أنْ» والفعل المضارع، فلا يحتاج إلى خبر منصوب، نحو: «أوشَكَ أن يبدأَ الامتحانُ» («أوشَكَ»: فعل ماض تام مبنيّ على الفتح الظاهر. «أنْ» حرف مصدريّ ونصب واستقبال مبنيّ على السكون لا محلّ له من الإعراب. «يبدأ»: فعل مضارع منصوب بالفتحة الظاهرة. والمصدر المؤوّل من «أنْ يبدأ»، أي: بدءُ، في محل رفع فاعل «أوشك»).

أوضَح المسالك إلى ألفيّة ابن مالك

كتاب في النحو لجمال الدين عبد الله بن يوسف المعروف بـ«ابن هشام» (٧٠٨ هـ/ ١٣٠٦م ـ ٧٦٨ هـ/ ١٣٦٧ م).

وسبب وضعه هذا الكتاب، كما أوضح في

---

(١) وقد شذَّ مجيئه مفرداً.
(٢) أي إن فاعله يعود إلى اسم «أوشك».

مقدّمة كتابه، أنه وجد أنّ كتاب ابن مالك (جمال الدين أبي عبد الله محمد بن مالك الطائي) الموسوم بـ «الخلاصة الألفيّة في علم العربيّة»، والمعروف باسم «ألفيّة ابن مالك» كتاب صَغُر حجماً، وغَزُر علماً، غير أنّه لإفراط الإيجاز قد كاد يُعدّ من جملة الألغاز»، فوضع شرحه هذا على غرار الكثيرين ممّن شرحوا الألفيّة، وسمّاه «أوضح المسالك إلى ألفيّة ابن مالك»، قائلاً:

«وقد أسعفتُ طالبيه بمختصر يدانيه، وتوضيح يسايره ويباريه، أحلّ به ألفاظه، وأوضِّح معانيه، وأحلِّل به تراكيبه، وأُنقِّح مبانيه، وأعذب به موارده، وأعقل به شوارده، ولا أُخلي منه مسألة من شاهد أو تمثيل، وربّما أشير فيه إلى خلاف أو نقد أو تعليل، ولم آلُ جهداً في توضيحه وتهذيبه، وربَّما خالفته في تفصيله وترتيبه».

واتَّسَمَ منهج ابن مالك في هذا الكتاب، كما في كتبه النحوية الأخرى، بما يلي:

أ - جَعْل القرآن الكريم المصدر الأوّل والأساسيّ في بناء القواعد النحويّة وتصحيح الأساليب العربيَّة، جاعلاً، أحياناً، الآيات القرآنية محور إعراب وميدان تدريب، ومجال تأويل وتخريج.

ب - الاستناد على بعض القراءات لبناء بعض القواعد النحويّة، وتخريج قراءات أخرى على وجوه ترتضيها اللغة.

ج - الاستشهاد بالحديث النبويّ الشريف، فكان ابن هشام بهذا الأمر، مخالفاً بعض النحويِّين الذين لم يُجيزوا الاستشهاد بالحديث بحجّة أنّه قد يروى بمعناه لا بلفظه.

د - الإكثار من الاستشهاد بالشواهد الشعريّة، ففي كتابه «أوضح المسالك» خمسمئة وثلاثة وثمانون شاهداً شعريًّا.

هـ - الاستشهاد بالأمثال والأقوال العربيّة، ولكن بنسبة تقلّ كثيراً عن استشهاده بالآيات القرآنيّة والشواهد الشعريّة.

و - عدم الالتزام بمدرسة نحويّة معيَّنة، فابن هشام، رغم جنوحه للمذهب البصريّ عموماً، كان يأخذ برأي الكوفيِّين أو غيرهم إذا رأى أنَّ أدلَّتهم أقوى من أدلّة البصريِّين.

ز - عَرْض آراء العلماء في المسألة النحويّة الواحدة، ثم الإدلاء بدلوه فيها من دون تعسُّف أو تعصّب، متَّبعاً مبدأ «لا عصمة لباحث».

حـ - اتِّخاذ المنهج التعليميّ في عَرْض الموضوعات وتبويبها وتفصيلها، فابن هشام يتوجّه بكتبه إلى دارسيّ العربيّة بشكل عام، ومتعلِّمي النحو بشكل خاص.

واعتمد ابن هشام أسلوباً سهل الألفاظ والعبارات، واضح التراكيب، متسلسل الأفكار مع بعض الاستطرادات أحياناً، كلّ ذلك مع تقسيم واضح لأبواب النحو التزمه في الكتاب الذي بين يدينا وفي غيره، يبدأ بالحديث عن الكلمة وأقسامها، فالمعرب والمبنيّ، فالمرفوعات، فالمنصوبات، فالمجرورات، فبعض أبواب النحو المختلفة. وهذا التقسيم والتبويب هو السائد اليوم في معظم الكتب النحوية.

ولما كان «أوضح المسالك» شرحاً لألفيَّة ابن مالك، فقد جاءت أبوابه تبعاً لموضوعات الألفية، وذلك على النحو التالي:

- باب شرح الكلام .
- باب المعرب والمبنيّ .
- باب النكرة والمعرفة .
- باب العلم .
- باب أسماء الإشارة .
- باب الموصول .
- باب المعرفة بالأداة .
- باب «كان» وأخواتها .
- باب الحروف المشبّهة بـ «ليس» .
- باب أفعال المقاربة .
- باب «إنّ» وأخواتها .
- باب «لا» العاملة عمل «إنّ» .
- باب «ظنَّ» وأخواتها .
- باب الفاعل .
- باب النائب عن الفاعل .
- باب الاشتغال .
- باب التعدِّي واللزوم .
- باب التنازع .
- باب المفعول المطلق .
- باب المفعول له .
- باب المفعول فيه .
- باب المستثنى .
- باب الحال .
- باب التمييز .
- باب حروف الجرّ .
- باب الإضافة .
- باب إعمال اسم الفاعل .
- باب إعمال اسم المفعول .
- باب مصادر غير الثلاثي .
- باب التعجب .
- باب «نِعْم» و«بئس» .
- باب أفعل التفضيل .
- باب النعت .
- باب التوكيد .
- باب العطف .
- باب عطف النسق .
- باب البدل .
- باب النداء .
- باب الاستغاثة .
- باب الندبة .
- باب الترخيم .
- باب المنصوب على الاختصاص .
- باب التحذير .
- باب الإغراء .
- باب أسماء الأفعال .
- باب نوني التوكيد .
- باب ما لا ينصرف .
- باب إعراب الفعل .
- باب جوازم المضارع .
- باب العدد .
- باب الحكاية .
- باب التأنيث .
- باب المقصور والممدود .
- باب جمع التكسير .
- باب التصغير .
- باب النسب .
- باب الوقف .
- باب التصريف .

ـ باب الإبدال.

ـ باب الحذف.

* * *

وطبع الكتاب طبعات عدَّة، منها:

ـ طبعة كلكتا سنة ١٨٣٢ م/ ١٢٤٨ هـ.

ـ طبعة القاهرة سنة ١٣٠٤ هـ/ ١٨٨٦ م.

ـ طبعة بتحقيق محيي الدين عبد الحميد (ط ٥، دار الجيل، بيروت، ١٩٨٩ م/ ١٤٠٩هـ).

ـ طبعة دار الجيل ببيروت بتحقيق حنا الفاخوري سنة ١٨٨٩ م/ ١٤٠٩ هـ.

ـ طبعة دار الكتاب العربي ببيروت بتحقيق هادي حسن حمودي سنة ١٩٩٤ م/ ١٤١٤ هـ.

ـ طبعة دار الكتب العلمية ببيروت بعنايتي سنة ١٩٩٧ م/ ١٤١٨ هـ.

* * *

للتوسيع انظر:

أوضح المسالك لابن هشام الأنصاري: تحليل ودراسة. صاحب جعفر ابو جناح. جامعة القاهرة، ١٩٦٩م.

الأب أوغسطين مَرْمَرْجي الدومنكي

(١٢٩٨ هـ/ ١٨٨١ م ـ ١٣٨٢ هـ/ ١٩٦٣ م)

أوغسطين مرمرجي الدومنكي بن يوسف بن مقدسي جرجس. من رجال الكهنوت. سريانيّ الأصل. أبواه من الموصل. ولد في بغداد، وعمل كاهناً في الموصل، وكان من أعضاء المجمعيْن العربييْن بدمشق والقاهرة. سافر إلى فرنسا ودخل فيها الديْر. رحل إلى القدس، فعمل أستاذاً للغات الشرقيّة، وبقي في القدس حتى مات. من مؤلفاته «المعجميّة العربية على ضوء الثنائية والألسنة السامية»، و«معجميّات عربيّة ساميّة» في مشتقات اللغة، و«هل العربيّة منطقيّة؟» و«محاضرات ومختارات».

(الأعلام ٢/ ٣٢).

أَوَّل

تأتي:

١ ـ اسماً بمعنى مبدأ الشيء، يُعرب بحسب موقعه في الجملة، نحو: «أوَّل المرضِ حرارةٌ» («أوَّلُ»: مبتدأ مرفوع بالضمَّة الظاهرة)، ونحو: «لقيتُه عاماً أوَّلاً» (أي: قديماً). ومنه قولهم: «ما له أوّلٌ ولا آخرٌ»، و«ما رأيتُ لهذا الأمر أوّلاً وآخِراً». قال أبو حيّان: وفي محفوظي أنّ هذا ممّا يؤنَّث بالتاء ويُصرف.

٢ ـ اسم تفضيل بمعنى: «أسبق»، ممنوع من الصرف، ولا يؤنث بالتاء، ويُعرب بحسب موقعه في ا لجملة، نحو: «مررتُ بطالب أوَّلَ من رفقائِهِ» («أوَّلَ»: نعت مجرور بالفتحة عوضاً من الكسرة لأنه ممنوع من الصرف). ونحو: «سافر زيد منذ عام أوّلَ («أوّلَ»: نعت «عام» مجرور بالفتحة عوضاً من الكسرة لأنّه ممنوع من الصرف).

٣ ـ ظرف زمان بمعنى: «قبل»، يكون منصوباً في الحالات التالية:

أ ـ إذا أضيفَ، نحو: «جئتُ أوّلَ الصباحِ» («أوّلَ»: ظرف منصوب بالفتحة الظاهرة متعلّق بالفعل «جئتُ»).

ب ـ إذا حُذف المضاف إليه ونُويَ لفظه، نحو: «ركضَ الطلابُ وجاء زيدٌ أوّلَ»، أي: أول الطلاب («أوّلَ»: ظرف زمان منصوب بالفتحة متعلّق بالفعل «جاء»).

ج ـ إذا حُذف المضاف إليه لفظاً ومعنى، نحو:

«درستُ أوَّلاً» («أوَّلاً»: مفعول فيه منصوب بالفتحة الظاهرة»).

ويكون مبنيًّا على الضمّ إذا حُذِفَ المضاف إليه لفظاً ونُوِيَ معناه: «درستُ أوَّلُ» («أوَّلُ»: ظرف مبني على الضم في محلّ نصب مفعول فيه، متعلِّق بالفعل «درست»).

«أوّل أمس» و«أمس الأوّل»

أجاز مجمع اللغة العربية في القاهرة استعمال التعبير «أوّل أمس»، والتعبير «أمس الأوَّل»، وجاء في قراره:

«يُخطِّىء بعض النقاد ما تجري به أقلام المعاصرين من قولهم: «أوَّل أمس»، و«أمْس الأول»، في التعبير عن اليوم الذي قبل أمس مباشرة، على أساس أن المأثور عن العرب في مثل ذلك أن يقال: «أوَّل من أمس».

درست اللجنة هذا، وانتهت إلى أن التعبيرين صحيحان، استناداً إلى أمرين:

الأمر الأول: شيوع الدلالة وكثرة استعمالها في اللغة المعاصرة، للتعبير عن اليوم السابق على أمس.

الأمر الثاني: دراسة مدلول «أوَّل» ومدلول «أمس».

وقد وجدت اللجنة أن «أوَّل» قد وردت في الاستعمالات الصحيحة بمعنى «سابق»، وعلى ذلك يكون تخريج قولهم: «أول أمس» مبنيًّا على تفسيره بسابق أمس، على حذف موصوف، أي: يوم سابق أمس، وبذلك يصحّ التعبير من الناحية اللغوية.

كما وجدت اللجنة أن كلمة «أمس» ـ مع كثرة استعمالها محدودةً باليوم السابق عَلَماً عليه ـ قد وردت في نصوص اللغويين الثقات ما يجيز استعمالها على وجه المجاز، دالّةً عليه وعلى سابقه أيضاً، كما هو صريح نصّ صاحب المصباح، وكما يُستنتج من حوار سيبويه مع الخليل في تخريج قول العرب: «لقيته أمس الأحدث» بوصف «أمس» بـ «الأحدث». ووصفه بـ «الأحدث» يدل على جواز وصفه بـ «الأقدم» وبـ «الأول» أيضاً، وهو ما أُريد الوصول إليه من إجازة وصف «أمس» بـ «الأول» ليدل على اليوم السابق على الأمس؛ إذ معنى الأول هنا هو السابق، وقد سبقت الإشارة إلى أن «أول» تأتي بمعنى السابق.

لهذا كله ترى اللجنة إجازة استعمال هذين التعبيرين بمدلولهما المعاصر، وهو اليوم الذي يسبق اليوم السابق»[١].

الأوّل فالأوّل

تُعرب في نحو: «ادخلوا الأوّل فالأوّل»، كالتالي: «الأوّل»: حال منصوبة بالفتحة («أل»: فيها زائدة). «فالأوّل»: الفاء حرف عطف. «الأول»: اسم معطوف منصوب.

أوّل وأربعون، أوّل وتسعون، أوّل وثلاثون...

انظر: العدد، الرقم ٨.

(١) القرارات المجمعيّة. ص ١٥٥؛ والعيد الذهبيّ لمجمع اللغة العربية. ص ٣٢٨.

أوّل وهلة أو لأوّل وهلة

يخطِّىء أسعد داغر[١]، وزهدي جار الله[٢]، ومحمد العدناني[٣] من يقول: «ظَنَنتُ لأوَّل وهلة أنك غاضب»، بحجَّة أنه لا يُستعمل حرف الجرّ مع «أوّل وهلة»، استناداً إلى الحديث: «فَلَقيتُهُ أوَّلَ وَهْلَةٍ».

ولكن جاء في المعجم الوسيط: «يُقالُ: لقيته أوّلَ وهلةٍ ولأوَّلِ وهلةٍ: أوّل شيءٍ، أو أوّل ما تراه»[٤]. والحق أنني لم أجد هذا التعبير «لأوَّل وهْلَةٍ» إلاّ في هذا المعجم، لذلك أرى أنّ الأفصح القول: «لقيته أوَّل وَهْلَةٍ»، لكن ليس خطأ القول: «لقيته لأوَّل وَهْلَةٍ» ما دام معجم مجمع اللغة العربية يجيزه.

أَوَّلاً

مفعول فيه منصوب بالفتحة الظاهرة في نحو: «جئتُ أوّلاً».

أُولى

مؤنَّث «أَوَّل». (انظر: أوّل). وقد تكون لغة في «أولاءِ». انظر: أولاءِ.

أولى وأربعون، أولى وتسعون، وأولى وثلاثون

انظر: العدد، الرقم ٨.

أُولاءِ

اسم إشارة لجمع المذكَّر أو المؤنَّث العاقل، وقد يكون لغير العاقل، مبنيّ على الكسر في محل رفع أو نصب أو جرّ بحسب موقعه في الجملة، نحو: «جاءَ أُولاءِ الرجالُ»، و«شاهدتُ أولاءِ الرجالَ» و«مررتُ بأولاءِ الرجالِ». وقد تدخل عليها «ها» التنبيهيّة بعد حذف ألفها، فتصبح: هؤلاء[٥]. وقد تُقصرَ فتصبح: أولى. وقد تتوسَّط لام البعد بين «أولى» وكاف الخطاب، فتصبح: أولالِك.

أولئِك

هذه الكلمة هي الأكثر شذوذاً في اللغة العربيّة بالنسبة إلى كتابتها، ففيها حرف يُكتب ولا يُنطق به، وهو حرف الواو، وحرف آخر يُنطق به ولا يُكتب، وهو حرف الألف، فالكتابة الفونوتيكيّة لهذه الكلمة هي: أُلائِك، ولذلك يجب التنبّه عند قراءتها، فننطِق بضمّة الهمزة دون مَدّ، وننطق بفتحة اللام مع مدّها.

و«أولئك» اسم مركَّب من:

١ ـ «أولاءِ»، وهو اسم إشارة لجمع المذكَّر أو المؤنَّث العاقل، وقد يكون لغير العاقل، مبنيّ على الكسر في محلّ رفع أو نصب أو جرّ بحسب موقعه في الجملة، نحو: «جاءَ أولاءِ الرجالُ»، و«شاهدتُ أولاءِ الرجالَ»، و«مررتُ بأولاءِ الرجالِ».

٢ ـ الكاف التي هي حرف للخطاب.

(١) تذكرة الكاتب. ص ٥٨.
(٢) الكتابة الصحيحة. ص ٤٠٢.
(٣) معجم الأخطاء الشائعة. ص ٢٧٤.
(٤) المعجم الوسيط مادة (و هـ ل).
(٥) يفصل الضمير «نحن» بينها وبين هاء التنبيه، فتصبح: ها نحنُ أولاء.

ملاحظات: أ ـ قد تدخل «ها» التي للتنبيه على «أُولاء»، بعد أن تُحذف الهاء منها في الكتابة[1]، أي: من «ها»، فتصبح «هٰؤلاء».

ب ـ قد تُقْصَر «أولاء»، فتصبح «أُولى»[2].

ج ـ قد تتوسّط لام البعد بين «أولى»، وكاف الخطاب، فتصبح «أولالك».

أولات

بمعنى «صاحبات»، لفظ ملحق بجمع المؤنَّث السالم، يُرفَع بالضمّة، ويُنصب ويُجَرّ بالكسرة، وهو ملازم للإضافة، فلا يصحّ حذف المضاف إليه، ويُعرب بحسب موقعه في الجملة، نحو: «جاءتْ أولاتُ الجمالِ» («أولاتُ»: فاعل «جاءت»: مرفوع بالضمَّة الظاهرة، وهو مضاف). و«شاهدت أولاتِ الجمالِ». («أولاتِ»: مفعول به منصوب بالكسرة عوضاً من الفتحة لأنه ملحق بجمع المؤنث السالم، وهو مضاف). والواو في «أولات» تكتب ولا تُلفظ.

أُولالِك

مركَّبة من «أولى»، وهي لغة في «أولاء» (انظر: أولاء)، ولام البعد (وهو حرف مبنيّ على الكسر لا محلّ له من الإعراب)، وكاف الخطاب (وهو حرف مبنيّ على الفتح لا محل له من الإعراب).

أَوَلَمْ

لفظ مركّب من همزة الاستفهام، وحرف العطف (الواو)، وحرف الجزم «لَمْ».

انظر كلَّ حرف في مادّته.

أُولو

جمع بمعنى: «ذَوو»، أي: أصحاب، لا واحِدَ له، وقيل: اسم جمع واحده «ذو» بمعنى: صاحب، ملحق بجمع المذكر السالم، إذ يُرفع بالواو، ويُنصب ويُجر بالياء، وهو ملازم للإضافة، إذ لا يصحّ حذف المضاف إليه، ويُعرب بحسب موقعه في الجملة، نحو: «جاءَ أولو الأرض» («أولو»: فاعل مرفوع بالواو لأنه ملحق بجمع المذكر السالم)، و«شاهدت أولي العزم» («أولي»: مفعول به منصوب بالياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم)، و«مَرَرْتُ بأولي الحق» («أولي»: اسم مجرور بالياء لأنه ملحق بجمع المذكر السالم). والواو الأولى في «أولو» تُكتب ولا يُنْطق بها.

أولي

هي «أولو» في حالتي النصب والجرّ. انظر: أولو.

أُولَيّا

تصغير «أولى». انظر «أولى».

أُولَيّاءِ

تصغير «أولاءِ». انظر: «أولاءِ».

آونَةً

ظرف زمان منصوب بالفتحة الظاهرة، يُلازم التنوين، ولا يُضاف، نحو: «أُمارسُ الرياضة آونةً»، أي: أمارسها مراراً وأتركها مراراً.

أَوَّهْ

اسم فعل مضارع بمعنى «أشكو وأتألَّم» مبنيّ

(١) أما في النُّطق فلا تُحذف.

(٢) الواو في «أولاء» و«أولى» تكتب ولا ينطق بها.

على السكون، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: «أنا».

آي

حرف نداء. قال الإربليّ إنّه لنداء البعيد كسائر حروف النّداء إلا الهمزة. وهذا هو الرّاجح. ولم يذكر سيبويه هذا الحرف، وإنّما حكاه الكوفيّون.

انظر: النّداء.

أيْ

تأتي «أيْ» بوجهين: ١ ـ حرف نداء. ٢ ـ حرف نفسير.

* * *

١ ـ «أي» التي هي حرف نداء: حرف لنداء البعيد، أو القريب، أو المتوسّط البعد، على خلاف في ذلك، قال الشاعر (من الطويل):

أَلَمْ تَسْمَعِي أَيْ عَبْدَ في رَوْنَقِ الضُّحا
بكاءَ حماماتٍ لَهُنَّ هَدِيرُ(١)

وقد تُمَدّ، فيُقال: «آي». وقال بعضهم: يجوز مَدُّها إذا بعدت المسافة، فيكون المدّ فيها دليلاً على البعد.

* * *

٢ ـ «أي» التفسيريّة: حرف تفسير يفسِّر المفرد، نحو: «عندي عَسجَد، أي: ذَهَب»، والجملة، نحو قول الشاعر (من الطويل):

وتَرْمِينَني بالطَّرْفِ، أَيْ: أَنْتَ مُذنِبٌ
وتَقْلِينَنِي، لكنَّ إيّاك لا أَقْلي(٢)

وهي أَعَمّ من «أن» المفسِّرة، لأنَّ «أي» تدخل على المفرد والجملة، أمّا «أنْ»، فلا تدخل إلاّ على جملة. وإذا وقعت بعد «تقولُ» وقبل فعلٍ مسنَد للضّمير، حُكِي الضمير، نحو: «تقول: استكتمْتُه الحديثَ، أي: سألتُهُ كتمانَهُ»، وذلك بضَمّ التاء. ولو جئنا بـ«إذا» مكان «أي»، فَتَحْنا التاء، نحو: «تقول: استكتمتَه الحديث إذا سألْتَه كتمانَهُ»، لأنَّ «إذا» ظرف لِـ«تقول». وقد نظم بعضهم هذا، فقال (من البسيط):

إذا كَنَيْتَ بـ«أيْ» فِعْلاً تُفَسِّرُهُ
فَضُمَّ تاءَكَ فيهِ ضَمَّ مُعْتَرِفِ
وإنْ تكُنْ بـ«إذا» يوماً تُفَسِّرُهُ
فَفَتْحَةُ التّاءِ أَمْرٌ غَيْرُ مُخْتَلِفِ

وقال ابن يعيش: «فأمّا «أيْ»، فتكون تفسيراً لما قبلها، وعبارةً عنه. وشرطُها أن يكون ما قبلها جملةً تامّةً مستغنيةً بنفسها، يقع بعدها جملةٌ أُخرى تامةٌ أيضاً، تكون الثانيةُ هي الأُولى في المعنى مفسّرةً لها، فتقع «أيْ» بين جملتَيْن، وذلك قولك: «ركب بسيفه، أي: وسيفُه معه»، و«خرج بثيابه، أي: وثيابُه عليه». فقولُك: «وسيفه معه» هو في المعنى: بسيفه، وكذلك «خرج بثيابه»، وهو في المعنى: وثيابُه عليه. لا بدّ أن تكون الجملة الثانية في معنى الأولى، وإلّا فلا تكون تفسيراً لها.

وتقول: «رميتُه من يدي، أي: ألقيتُه»، فقولك: «ألقيته» بمعنى «رميتُه من يدي». وكذلك قوله تعالى: ﴿وَٱخۡتَارَ مُوسَىٰ قَوۡمَهُۥ سَبۡعِينَ

---

(١) عَبْدَ: ترخيم عبدة.
(٢) لكنّ: أصلها: لكنْ أنا، فَحَذَف الهمزة وأدْغَم. أقلي: أبغض.

رَجُلًا﴾ [الأعراف: ١٥٥]، أي: من قومه، فحصلت الجملة الثانية مفسّرة للأولى. والمخالَفةُ بينهما من حيث أنّ في الثانية «مِنْ» وهي مرادةٌ في الأُولى، وليست في لفظها، ولذلك صحّ أن تكون تفسيراً لها. وقد ذهب قومٌ إلى أنّ «أيْ» هنا اسمٌ من أسماء الأفعال، ومسمّاه: «عُوا» و«افْهَمُوا»، كـ«صَهْ» و«مَهْ». وليس الأمر على ما ظنّ هؤلاء، لانّ «صَهْ»، و«مَهْ» يدلاّن على معنى في أنفسهما إذا أفردا، وهو اُسْكُتْ واُكْفُفْ، وليس كذلك «أيْ»؛ لأنّها لا يُفْهَم لها معنى حتى تُضاف إلى ما بعدها».

ملحوظتان:

١ ـ وردت «أيْ» مُخَفَّفَةً من «أيّ» في قول الفرزدق (من الطويل):

تَنَظَّرْتُ نَصْراً والسِّماكَيْنِ، أَيْهُما
عَلَيَّ مِنَ الغَيْثِ استَهَلَّتْ مَواطِرُهْ[(١)]

٢ ـ زاد الكوفيّون لـ «أي» قسماً رابعاً، وهو أن تكون حرف عطف، وذلك إذا وَقَعَت بين مشتركين في الإعراب، نحو: «هذا عَسْجَدٌ، أي: ذَهَبٌ». ومذهب الجمهور أنّها حرف تفسير، وما بعدها عطف بيان، أو بَدل[(٢)]، لا عطف نَسَق، لأنّه ليس في العربية عاطف يلازم عطف الشيء على مرادفه، ولا عاطف يصلح للسقوط دائماً.

«أي» التفسيريّة

انظر: «أي»، الرقم ٢.

«أي» النِّدائيّة

انظر: «أي»، الرقم ١.

أَيّ

اسم مُعْرَب في الأغلب: ومعناها بحسب ما تُسنَد وتُضاف إليه، يستوي فيها المذكَّر والمؤنَّث، وقد تُؤنَّث فيُقال: أَيَّةُ. وتأتي بسبعة أوجه: ١ ـ اسم شرط جازم. ٢ ـ اسم استفهام. ٣ ـ اسم موصول. ٤ ـ وَصْليَّة. ٥ ـ كماليّة. ٦ ـ إبهاميّة. ٧ ـ نعتيَّة.

* * *

١ ـ «أيّ الشرطيّة»: اسم شرط معرَب، يختلف معناه وإعرابه بحسب المضاف إليه، يجزم فعلين مضارعين ويعرب:

ـ اسماً مجروراً إذا سبقت بحرف جر، نحو: «بأيِّ مكان تجلِسْ أجلسْ». («أيِّ»: اسم مجرور بالكسرة الظاهرة).

ـ مضافاً إليه إذا سُبقت بمضاف، نحو: «أمامَ أيِّ مقعدٍ تجلسْ أجلسْ» («أيِّ»: مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة).

ـ نائب ظرف زمان، إذا أضيفت إلى ظرف زمان، نحو: «أيَّ ساعةٍ تطلبْني تجدْني» («أيَّ»: نائب ظرف زمان، منصوب بالفتحة الظاهرة، متعلق بـ «تطلبني»).

ـ مفعولاً مطلقاً، إذا أضيفت إلى مصدر بعده فعل من لفظه أو من معناه، نحو: «أيَّ عملٍ تعملْ أعملْ» («أيَّ»: مفعول مطلق منصوب

(١) نصر هو نصر بن سيّار. السّماكان: نجمان مشهوران هما: الأعزل والرامح.

(٢) ويتعيَّن كونه بدلاً لا عطف بيان إذا كان متبوع ما بعد «أي» ضميراً، نحو: «مجيئك فَرَحٌ لَنا أي لشبّاننا وشاباتنا»، («شباننا»)، و«شاباتنا» بدل من الضمير في «لنا» لا عطف بيان عليه، لأنّ عطف البيان لا يكون متبوعُه ضميراً.

بالفتحة الظاهرة).

ـ مبتدأ، إذا كان فعل الشرط لازماً، نحو: «أيُّ طالب يضحَكْ أُقاصصْهُ»، أو ناقصاً، نحو: «أيُّ إنسان يكنْ محترماً أحترمْه»، أو متعدِّياً استوفى مفعوله أو مفعولاته، نحو: «أيُّ طالبٍ يَحْتَرِمْ قوانينَ مدرستِهِ يُحتَرَمْ».

ـ مفعولاً به، إذا كان فعل الشرط متعدِّياً لم يستوفِ مفعولاته، نحو: «أيَّ مواطنٍ تساعِدْ تُكَافَأْ».

وتضاف «أيّ» إلى النكرة، فتكون بمعنى «كلّ»، وإلى المعرفة، فتكون بمعنى «بعض»، وتؤنَّث مع المؤنَّث، لكن تذكيرها معه هو الأكثر والأفصح. وقد تُقطع عن الإضافة فتُنوَّن، دون أنْ يتغيَّر إعرابها، لأنّها تُعرب بحسب تقدير المضاف إليه المحذوف، نحو الآيـة: ﴿أَيًّا مَّا تَدْعُواْ فَلَهُ ٱلْأَسْمَآءُ ٱلْحُسْنَىٰ﴾ [الإسراء: ١١٠] («أيًا»: مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة). وتوصل «أيّ» الشرطية بـ «ما» الزائدة الكافّة، فتُكفّ عن الجزم، نحو: «أيّما عمل تعملُ أعملُ».

* * *

٢ ـ «أيّ» الاستفهامية: اسم استفهام مُعرب، يُستفهم به عن العاقل وغيره، ويُطلب به تعيين الشيء، لا يُستعمل إلا مضافاً، ويُعرب:

ـ مبتدأ، إذا جاء بعده فعل لازم، نحو: «أيُّ طالبٍ ضحكَ؟» أو ظرف، نحو: «أيُّ كتاب أمامكَ؟» أو جار ومجرور، نحو: «أيُّ تلميذٍ في الملعب؟» أو فعلاً استوفى مفعوله، نحو: «أيُّ طالبٍ كافأتَهُ؟»

ـ خبر مبتدأ، إذاجاء بعدها اسم يُعرب مبتدأ، نحو: «أيُّ الطلابِ المجتهدُ؟»

ـ مجروراً بحرف الجر، إذا اتصل بها حرف جرّ، نحو: «بِأيِّ حقٍّ تضرب أخاك؟»

ـ مفعولاً به، إذا جاء بعدها فعل متعدٍّ لم يستوفِ مفعوله، نحو: «أيَّ طالبٍ كافأتَ؟»

ـ مفعولاً مطلقاً، إذا أضيفت إلى مصدر من جنس الفعل بعدها، أو من معناه، نحو: «أيَّ كلامٍ تتكلَّمُ؟» و«أيَّ قعودٍ تجلسُ؟»

ـ مضافاً إليه، إذا تقدَّمها اسم، نحو: «على يدي أيِّ معلِّمٍ تَتَعَلَّمُ؟»

ـ نائب ظرف زمان، إذا أضيفت إلى ظرف زمان، نحو: «أيَّ ساعةٍ تذهب إلى الجامعةِ؟»

ـ نائب ظرف مكان، إذا أضيفتْ إلى ظرف مكان، نحو: «أيَّ مكانٍ حللتَ؟».

وقد تقطع «أي» عن الإضافة، فتنوَّن، وتبقى تُعرب كما لو كانت مضافة، نحو: «أيًّا من الناسِ تصادقُ؟» («أيًّا»: اسم استفهام منصوب بالفتحة على أنه مفعول به للفعل «تصادق»).

ملحوظة: جاء في «شرح المفصّل»:

«قال صاحب الكتاب: وإذا استُفهم بها عن نكرة في وَصْل، قيل لمن يقول: «جاءني رجلٌ»: «أيٌّ؟» بالرفع، ولمَن يقول: «رأيت رجلاً»: «أيًّا؟» ولمن يقول: «مررت برجلٍ»: «أيٍّ؟» وفي التثنية والجمع في الأحوال الثلاث، «أيّانِ؟» و«أيُّونَ؟» و«أيَّيْنِ؟» و«أيِّينَ؟» وفي المؤنّث «أيَّةٌ؟» وأمّا في الوقف، فإسقاطُ التنوين وتسكينُ النون.

* * *

قال الشارح: سبيلُ «أيّ» في الاستثبات سبيلُ «مَنْ»، وكان الأصلُ إذا قال القائل: «رأيت رجلاً»، أن تقول: «أيٌّ الرجلُ؟» لأنّ النكرة إذا أُعيدت، عُرِّفت بالألف واللام؛

لأنّها تصير معهودةً بتقدُّم ذكرها، فاقتصروا على «أيٍّ»، وأعربوه بإعرابِ الاسم المتقدّم، وحكوا إعرابَه، وتثنيتَه، وجمعَه إن كان مثنًّى، أو مجموعاً، ليُعْلِموا بذلك أنّه المقصود دون غيره.

فإذا قال: «جاءني رجلٌ» قلت: «أيٌّ؟» وإذا قال: «رأيت رجلاً»، قلت: «أيًّا؟» وإذا قال: «مرت برجل»، قلت: «أيٍّ؟» وإذا قال: «جاءني رجلان» قلت: «أيّانِ؟» وفي النصب والجرّ: «أيَّيْنِ؟» وإذا قال: «رجالٌ»، قلت: أيُّونَ؟» وفي النصب والجرّ: «أيِّينَ؟» وإذا قال: «جاءتْني امرأةٌ»، قلت: «أيَّةٌ؟» وإذا قال: «امرأتان»، أو «امرأتَيْنِ»، قلت: «أيّتانِ؟» أو «أيّتَيْنِ؟» وإن قال: «جاءني نساءٌ»، قلت: «أيّاتٌ؟» وكان ذلك أخصرَ وأوجزَ من أن يأتوا بزيادةِ الألف واللام والجملةِ بأسرها مع حصولِ المقصود بدُونها.

وربّما وقع عند ظهور الخبر بالألف واللام في الخبر لبسٌ بأنّ المذكور معهودٌ غيرُ الأوّل. قال أبو العبّاس المبرّد: لو ذكرتَ الخبر، وأظهرتَه، لم تكن «أيٌّ» إلّا مرفوعةً، نحوَ قولك: «أيٌّ من ذكرتَ؟» أو «أيٌّ هؤلاء؟» ولم تحسن الحكايةُ؛ لأنّ الخبر إذا ظهر، عُلم أنّ المتقدّم مبتدأٌ، فقبُح مخالَفةُ ما يقتضيه إعرابُ المبتدأ. ألا ترى أنّهم قد أجازوا الحكايةَ بـ«مَنْ» في العَلَم، فقالوا في جوابِ من قال: «رأيت زيداً»: «مَن زيداً؟» لعدم ظهور الإعراب في «مِنْ». ولم يفعلوا ذلك مع «أيّ»، لظهور الإعراب فيها، فاستقبحوا مخالَفةَ ما يقتضيه ظاهر اللفظ، وكذلك ورد عنهم: «إنّهم أجمعون ذاهبون»، برفع «أجمعين» على الموضع، لمّا لم يظهر في المكنِيّ الإعرابُ، ولم يُجيزوا: «إنّ القوم أجمعون ذاهبون» على الموضع، لظهور الإعراب في «القوم».

واعلم أنّ «أيًّا» لمّا كانت مخالِفةً لـ«مَنْ» من جهةِ أنّ «أيًّا» معربةٌ، و«مَنْ» مبنيّةٌ، كان ما يلحق «أيًّا» إعراباً يثبت وصلاً، ويُحذَف وقفاً، ويُبدَل في الوقف من تنوينه في النصب ألفٌ. ولمّا كانت «مَنْ» مبنيّةً، لم يكن ما يلحقها إعراباً، وإنّما هو علاماتٌ ودلالاتٌ على المسؤول عنه، ولذلك كان بابُه الوقفَ، ويُحذف في الوصل، فاعرفه».

* * *

٣ ـ «أيّ الموصولية»: بمعنى «الذي»، اسم مُعرَب (تعتريه الحركات الثلاث)، نحو: «ينجَحُ أيٌّ هو صاحبُ اجتهاد» («أيُّ»: فاعل مرفوع بالضمة الظاهرة). ونحو: «أحترمُ أيًّا هو صاحب اجتهاد» («أيًّا»: مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة)، و«مررتُ بأيٍّ هو صاحبُ اجتهاد» («أيّ»: اسم مجرور بالكسرة الظاهرة). ويجوز بناؤها على الضم إذا أُضيفت وحُذِف الضمير الذي هو صدر صلتها، نحو الآية: ﴿ثُمَّ لَنَنزِعَنَّ مِن كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَٰنِ عِتِيًّا﴾ [مريم: ٦٩]. والتقدير: أيُّهم هو أشدُّ. ويجوز النصب في هذه الآية. ومنه قول الشاعر (من المتقارب):

إذا ما لَقِيتَ بني مالِكٍ
فَسَلِّمْ على أيُّهُمْ أفضلُ

والتقدير: على أيُّهم هو أفضل، ويجوز هنا جرّ «أيهم».

و«أي» الموصوليّة تكون بلفظ واحد للمذكَّر والمؤنّث والمفرد والمثنّى والجمع، للعاقل ولغيره. ولا تُضاف إلاّ إلى معرفة، وقد تُقطع عن الإضافة مع نيّة المضاف إليه، فتُنوَّن. وهي

تُعرب بحسب موقعها في الجملة، لكنَّها لا تأتي مبتدأ.

و«ذهب الكوفيون إلى أن «أيهم» إذا كان بمعنى «الذي»، وحذف العائد من الصلة، مُعْرَبٌ، نحو قولهم: «لأضربَنَّ أَيَّهُمْ أَفْضَلُ»، وذهب البصريون إلى أنه مبنيّ على الضمّ[(١)]. وأجمعوا على أنه إذا ذكر العائد أنه معرب، نحو قولهم: «لأضربن أَيَّهُمْ هو أفضل». وذهب الخليل بن أحمد إلى أن «أيهم» مرفوع بالابتداء، و«أَفْضَلُ» خبره، ويجعل «أيهم» استفهاماً، ويحمله على الحكاية بعد قول مقدر، والتقدير عنده: لأضربن الذي يقال له أَيُّهُمْ أفضل، قال الشاعر (من الكامل):

وَلَقَدْ أَبِيتُ مِنَ الْفَتَاةِ بِمَنْزِلٍ
فَأَبِيتُ لا حَرِجٌ وَلا مَحْرُومُ[(٢)]

أي: فأبيتُ لا يقال لي هذا حَرِجٌ ولا محروم. وحَذْف القول في كتاب الله تعالى وكلام العرب أكثرُ من أن يحصى. وذهب يونس بن حبيب البصريّ إلى أن «أيهم» مرفوع بالابتداء، و«أفضل» خبره، ويجعل «أيهم» استفهاماً، ويعلّق «لأضربن» عن العمل في «أيهم»، فينزل الفعلَ المؤثر منزلَةَ أفعالِ القلوبِ، نحو: «علمت أيّهم في الدار».

أما الكوفيون فاحتجوا بأن قالوا: الدليل على أنه معرب منصوب بالفعل الذي قبله أنه قد جاء في كتاب الله تعالى وكلام العرب، قال الله تعالى: ﴿ثُمَّ لَنَنزِعَنَّ مِن كُلِّ شِيعَةٍ أَيَّهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَٰنِ عِتِيًّا﴾ [مريم: ٦٩] بالنصب، وهي قراءة هارون القارىء ومُعاذ الهراء، ورواية عن يعقوب. قالوا: ولا يجوز أن يقال: «إن القراءة المشهورة بالضمّ هي حجّة عليكم»، لأنا نقول: هذه القراءة لا حجة لكم فيها، لأن الضمّة فيها ضمّة إعراب، لا ضمّة بناء، فإنّ «أيُهُمْ» مرفوع لأنه مبتدأ، وذلك من وجهين:

أحدهما: أن قوله «لننزعنّ» عمل في «مِنْ» وما بعدها، واكتفى الفعل بما ذكر معه، كما تقول: «قتلتُ من كل قبيلٍ»، و«أكلت من كل طعام»، فيكتفي الفعل بما ذكر معه، فكذلك ها هنا: عمل الفعل في الجار والمجرور واكتفى بذلك، ثم ابتدأ فقال: «أيهم أشد» فرفع «أيهم» بـ«أشدّ» كما رفع «أشد» بـ«أيهم»، على ما عرف من مذهبنا.

---

(١) انظر في هذه المسألة:
- المسألة الثانية بعد المئة في كتاب «الإنصاف في مسائل الخلاف».
- شرح الأشموني وحاشية الصبان عليه ١/ ١٦١.
- شرح التصريح على التوضيح ١/ ١٦٢.
- مغني اللبيب. ص ٧٧.
- شرح المفصل ٣/ ١٤٥.

(٢) البيت للأخطل في ديوانه. ص ٦١٦؛ وتذكرة النحاة. ص ٤٤٧؛ وخزانة الأدب ٣/ ٢٥٤؛ وشرح أبيات سيبويه ١/ ٥١٠؛ وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي. ص ٤٨٨؛ وشرح المفصل ٣/ ١٤٦؛ والكتاب ٢/ ٨٤، ٣٩٩؛ ولسان العرب ٤/ ٤٩٢ (ضمر).
اللغة: الحَرِج: المضيق عليه. المحروم: الممنوع مما يريده.
المعنى: إنني أبيت في المكان الذي لا أجد فيه حرجاً أو مَنْعاً من زيارته.

والوجه الثاني: أن «الشيعة» معناها الأعوان، وتقدير الآية: لننزعنّ من كل قوم شَايَعُوا، فتنظروا أيّهم أشدّ على الرحمٰن عتيًّا. والنظر من دلائل الاستفهام، وهو مُقَدَّر معه، وأنت لو قلت: «لأنظرَنَّ أيُّهُمْ أشد»، لكان النظر معلقاً، لأن النظر والمعرفة والعِلْمَ ونحوهنّ من أفعال القلوب، وأفعال القلوب يسقط عملهنّ، إذا كان بعدهنّ استفهام، فدلّ على أنه مرفوع لأنه مبتدأ.

والذي يدل على صحة ما ذهبنا إليه ما حكاه أبو عُمَرَ الْجَرْمِي أنه قال: خرجت من الخندق ـ يعني خندق البصرة ـ حتى صرت إلى مكة، لم أسمع أحداً يقول: «اضربْ أيُّهمْ أفضلُ»، أي: كلهم ينصبون، وكذلك لم يُرْوَ عن أحد من العرب «اضْرِبْ أيُّهُمْ أفْضَلُ» بالضمّ، فدل على صحّة ما ذهبنا إليه.

والذي يدل على فساد قول مَنْ ذهب إلى أنه مبنيّ على الضم أن المفرد من المبنيات، إذا أُضيف، أعرب، نحو: «قَبْلُ» و«بَعْدُ»، فصارت الإضافة تُوجِب إعراب الاسم، و«أيٌّ» إذا أفردت أُعربت، فلو قلنا: «إذا أضيفت بنيت»، لكان هذا نَقْضاً للأصول، وذلك محال.

وأما البصريّون فاحتجوا بأن قالوا: إنما قلنا إنّها مبنية ها هنا على الضم، وذلك لأنّ القياس يقتضي أن تكون مبنيّة في كل حال، لوقوعها موقع حرف الجزاء والاستفهام والاسم الموصول كما بنيت «مَنْ»، و«ما» لذلك في كل حالٍ، إلا أنهم أعربوها حملاً على نظيرها ـ وهو «بَعْض» ـ وعلى نقيضها وهو «كل»، وذلك على خلاف القياس، فلما دخلها نقص بحذف العائد، ضعفت، فردَّتْ إلى أصلها من البناء على مقتضى القياس، كما أن «ما» في لغة أهل الحجاز، لمّا كان القياس يقتضي أن لا تعمل، إذا تقدم خبرها على اسمها أو دخل حرف الاستثناء بين الاسم والخبر، رُدَّ إلى ما يقتضيه القياس من بطلان عملها، فكذلك ها هنا: لما كان القياس يقتضي أن تكون مبنيَّة، لمّا حذف منها العائدُ، ردت إلى ما يقتضيه القياس من البناء، يدلّ عليه أن «أيهم» استعملت استعمالاً لم تستعمل عليه أخواتها من حذف المبتدأ معها. تقول: «اضْرِب أيُّهُمْ أفضلُ»، تريد: أيهم هو أفضل، ولو قلت: «اضْرِبْ مَنْ أفضلُ»، و«كُلْ ما أطْيَبُ»، تريد: من هو أفضل وما هو أطيب، لم يجز. فلما خالفت «أيٌّ» أخواتها فيما ذكرناه، زال تمكّنها؛ لأنّ كلّ شيء خرج عن بابه زال تمكنه، فوجب أن تبنى إذا استعملت على خلاف ما استعمل عليه أخواتها، كما أن «يا أللّهُ»، لما خالفت سائر ما فيه الألف واللام، لم يحذفوا ألفه.

وكذلك «ليس»، لمّا لم تتصرّف تصرف الفعل، تركت على هذه الحال. ألا ترى أن أصل «لَيْسَ»: «لَيِسَ»، مثْل: «صَيِدَ». و«صَيِدَ البعير» يجوز فيه التخفيف، فيقال: «صَيْدَ البعيرُ» ويجب في «ليس» التخفيف، ولا يجوز أن يؤتى به على الأصل، كما جاز أن يؤتى بـ«صَيِد» على الأصل؛ لأن «ليس» لم تتصرف تصرف الفعل، بخلاف «صيد».

ويدل عليه أيضاً أنك لو قلت: «صَيِدْتَ يا بعيرُ»، لوجب أن ترد الفعل إلى أصله من الكسر، ولو قلت: «لَيِسْتُ»، لم يجز ردّه إلى الأصل. كلُّ ذلك لمخالفته الفعلَ في التصرف وخروجهِ عن مشابهة نظائره، فكذلك ها هنا: لما خالفت «أيٌّ» سائر أخواتها، وخرجت عن

مشابهة نظائرها، وجب بناؤها. وإنما وجب بناؤها على الضم، لأنهم لما حذفوا المبتدأ من صلتها بَنَوْها على الضم، لأنه أقوى الحركات.

والذي يدلُّ على صحّة هذا التعليل، وأنهم إنما بنوها لخلاف(١) المبتدأ أنا أجمعنا على أنهم، إذا لم يحذفوا المبتدأ، أعربوها ولم يبنوها، فقالوا: «ضَرَبْتُ أيَّهُمْ هُوَ في الدَّارِ» بالنصب. وإنما حسن حذف المبتدأ من صلة «أيّ»، ولم يحسن حذفه مع غيرها من أخواتها لأن «أيّ» لا تنفكّ عن الإضافة، فيصير المضاف إليه عوضاً عن حذف المبتدأ؛ بخلاف غيرها من أخواتها؛ فلهذا حَسُنَ الحذفُ مع «أيّ» دون سائر أخواتها.

وأما الجواب عن كلمات الكوفيين: أما احتجاجهم بقراءة من قرأ: ﴿ثُمَّ لَنَنزِعَنَّ مِن كُلِّ شِيعَةٍ أَيَّهُمْ أَشَدُّ عَلَى الرَّحْمَٰنِ عِتِيًّا﴾ [مريم: ٦٩] بالنصب ـ فهي قراءة شاذة جاءت على لغة شاذة لبعض العرب، ولم يقع الخلافُ في هذه اللغة، ولا في هذه القراءة. وإنما وقع الخلافُ في اللغة الفصيحة المشهورة، والقراءة المشهورة التي عليها قَرَأَةُ الأمصار «أيُّهُمْ» بالضم، وهي حُجَّة عليهم.

قولهم: «إن الضمة فيها ضمةُ إعراب لا ضمّةُ بناءٍ، وإنه مرفوع لأنه مبتدأ؛ لأن قوله: «لَنَنْزِعَنَّ» عمل في «مِنْ» وما بعدها، واكتفى الفعلُ بما ذكر معه، كقولهم: «قتلت من كل قبيل»»، قلنا: هذا خلافُ الظاهرِ؛ لأن قوله: «لَنَنْزِعَنَّ» فعلٌ متعدٍّ؛ فلا بد أن يكون له مفعول إما مظهر أو مقدر، و«أيَّهُمْ» يصلح أن يكون مفعولاً، وهو ملفوظ به مُظْهر، فكان أولى من تقدير مفعول مقدر.

وأما قولهم: «إن تقدير الآية: «فتنظروا أيُّهُمْ أشد»، قلنا: وهذا أيضاً خلاف الظاهر؛ لأنه ليس في اللفظ ما يدل على تقدير هذا الفعل، وقوله: «لَنَنْزِعَنَّ» فعل يصلح أن يكون «أيُّهُم» مفعولاً له، فكان أولى من تقدير فعل لا دليل يدل عليه، ولا حاجة إليه.

وأما ما حُكي عن أبي عُمَرَ الْجَرْمِيّ أنه قال: خرجت من الخندق، فلم أسمع أحداً يقول: «ضَرَبْتُ أيُّهُمْ أفضَلُ»، قلنا: هذا يدل على أنه ما سمع «أيهم» بالضم، وقد سمعه غيره.

والذي يدل على صحّة هذه اللغة ما حكاه أبو عمرو الشيبانيّ عن غَسّانَ ـ وهو أحدُ مَنْ تؤخذ عن اللغةُ من العرب ـ أنه أنشد (من المتقارب):

إذَا مَا أَتَيْتَ بَنِي مَالِكٍ
فَسَلِّمْ عَلَى أيُّهُمْ أفْضَلُ(٢)

برفع «أيُّهُمْ»، فدلَّ على أنها لغة منقولة صحيحة، لا وجه لإنكارها.

وأما قولهم: «إن المفرد من المبنيّات إذا أضيف أعرب، و«أيٌّ» إذا أفردت أعربت، فلو قلنا إنها إذا أضيفت بنيت، لكان هذا نقضاً للأصول»، قلنا: هذا باطل؛ لأن الإضافة إنما تردُّ الاسم إلى حال الإعراب، إذا استحق البناء في حال الإفراد، فأما إذا كان المُوجبُ للبناء

(١) قال محيي الدين عبد الحميد: قوله: «لخلاف» كذا في الأصل، وأظنّ أصل العبارة: «لحذف المبتدأ».

(٢) البيت لغسّان بن وعلة في الدرر ١/ ٢٧٢؛ وشرح التصريح ١/ ١٣٥؛ والمقاصد النحوية ١/ ٤٣٦؛ وله أو لرجل من غسان في شرح شواهد المغني ١/ ٢٣٦؛ ولغسان أو لرجل من غسان في خزانة الأدب ٦/ ١٦.

في حال الإضافة، لم تردَّ الإضافةُ ذلك الاسمَ إلى الإعراب. ألا ترى أن «لَدُنْ» في جميع لغاتها، لما استحقت البناء في حال الإضافة لم تردّها الإضافةُ إلى الإعراب؛ فكذلك ها هنا. وفي «لدن» ثماني لغات، وهي: «لَدُنْ»، و«لَدَنْ»، و«لَدَا»، و«لَدُ»، و«لَدْنَ»، و«لَدْنِ»، و«لَدْ»، و«لُدْ»، وكلّها مبنية على ما بيّنا.

وأما ما ذهب إليه الخليل من الحكاية، فبعيد في اختيار الكلام، وإنما يجوز مثله في الشعر. ألا ترى أنه لو جاز مثل هذا، لجاز أن يقال: «اضْرِبِ الْفَاسِقُ الْخَبِيثُ» بالرفع ـ أي: اضرب الذي يقال له الفاسق الخبيث، ولا خلاف أن هذا لا يقال بالإجماع.

وأما قول يونس فضعيف؛ لأنَّ تعليق «اضْرِبْ» ونحوه من الأفعال لا يجوز، لأنه فعل مؤثّر؛ فلا يجوز إلغاؤه، وإنما يجوز أن تعلق أفعال القلوب عن الاستفهام. وهذا ليس بفعلٍ من أفعالِ القلوب؛ فكان هذا القول ضعيفاً جداً، والله أعلم»[1].

* * *

٤ ـ «أيّ الوصليّة»: اسم مبْهَم متَّصل بـ «ها» التي للتنبيه دائماً. وهي مبنيّة دائماً على الضمّ في محلّ نصب مفعول به لفعل النداء المحذوف. ويُعرب الاسم بعدها بدلاً أو عطف بيان، إذا كان جامداً، ونعتاً إذا كان مشتقّاً، نحو: «يا أيُّها الطالبُ ادرسْ» («يا»: حرف نداء مبنيّ على السكون لا محلّ له الإعراب. «أيُّها»: منادى مبنيّ على الضمّ في محل نصب مفعول به لفعل النداء المحذوف. «ها»: حرف تنبيه مبنيّ على السكون، لا محلّ له من الإعراب. «الطالب»: نعت مرفوع بالضمّة الظاهرة. «ادرسْ»: فعل أمر مبنيّ على السكون، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت)، ونحو: «يا أيُّها الرجلُ انتبهْ» («الرجلُ»: بدل أو عطف بيان مرفوع بالضمَّة الظاهرة). والجدير بالملاحظة هنا أنّ «أيّ» الوصليّة هذه تُوصَل بـ «هذا»، نحو: «يا أيّهذا المصلحُ».

* * *

٥ ـ «أيّ» الكماليّة: اسم يدلّ على بلوغ الكمال في الحسن أو الرداءة، ويأتي:

١ ـ بعد النكرة، فيُعرب صفة، نحو: «زيدٌ عاملٌ أيُّ عاملٍ»، أي: كامل في صفات العمّال («أيُّ»: نعت مرفوع بالضمَّة الظاهرة وهو مضاف. «عامل»: مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة)، ونحو: «مررتُ بفاسقٍ أيِّ فاسقٍ» أي: إن كل صفات الفسق فيه («أيِّ»: نعت «فاسق» مجرور بالكسرة الظاهرة).

٢ ـ بعد المعرفة، فتُعرب حالاً، نحو: «مررتُ بزيدٍ أيَّ مهذَّبٍ» («أيَّ»: حال منصوبة بالفتحة الظاهرة).

وتأتي «أيّ» الكماليّة مضافة دائماً إلى النكرة، كالأمثلة السابقة، ولا يجوز حذف المضاف إليه.

٦ ـ «أيّ» الإبهاميّة: أجاز مجمع اللغة العربية في القاهرة استعمال «أيّ» للإبهام والتعميم، وجاء في قراره:

«شاع بين الكتّاب مثل قولهم: «اشْتَرِ أيَّ كتَابٍ»، باستعمال «أيّ» مضافةً إلى اسم نكرة، ومَثل قولهم: «اشْتَرِ أيَّ الكُتُبِ»، بإضافتها إلى

(١) الإنصاف في مسائل الخلاف. ٢/ ٢١٧ ـ ٢٢٢.

معرفة، ومثل قولهم: «لا تُبالِ أيَّ تهديد»، بإضافتها إلى مصدر، والمقصود في كلّ هذه الاستعمالات الإبهام والتعميم والإطلاق. ولا بأس بتجويز ذلك كلّه، استناداً إلى أن «أيّ» تحمل في مختلف دلالاتها ـ ومنها الوصفيَّة ـ معنى الإبهام، وأنّ حذف موصوفها ممّا قيل بجوازه، ويجوز أن يُضاف إلى معرفة، وحينئذٍ يكون موصوفها معرفة، ذُكِر أو حُذِف، وأنّها تدلّ على التبعيض في استعمالها نائبةً عن المصدر، ويمكن أن يُقاس عليه أحوالها الأُخرى»[1].

* * *

٧ ـ «أيّ» النعتيَّة: تقع «أيّ» نعتاً للنكرة، فتكون اسماً معرباً مبهماً، يزيل المضافُ إليه إبهامَه. والغرض منها الدلالة على بلوغ المنعوت الغاية الكبرى، مَدْحاً أو ذمًّا، كقول الشاعر (من الطويل):

دعوتُ امْرَأً أيَّ امرئٍ فَأجابَني
وكُنْتُ وإيّاهُ مَلاذاً ومَوْئلا

وتختصّ «أيّ» النعتيَّة بثلاثة أحكام، وهي: وجوب إضافتها لفظاً ومعنًى معاً، وأن يكون المضاف إليه نكرة غالباً، وأن تكون هذه النكرة مماثلة للمنعوت في التنكير وفي اللفظ والمعنى معاً، أو في المعنى فقط، نحو: «استمعتُ إلى شاعرة أيّ شاعرة، وإلى فتاةٍ أيِّ شابَّةٍ، وإلى شابٍّ أيِّ فتًى، وإلى طبيبٍ أيِّ نِطاسِيٍّ». ولا يجوز نحو: «استمعتُ إلى شاعرة أيِّ مهندسة»، ولا «استمعتُ إلى فتاةٍ أيِّ عالمةٍ».

* * *

٨ ـ «أيّ الحاليّة»: اسم معرب مبهم يدلّ على ما تدلّ عليه الحال من بيان هيئة صاحبها المعرفة في الغالب. ويزول الإبهام عن «أيّ» بالمضاف إليه، كباقي أنواع «أيّ المضافة». ويشترط في المضاف إليه هنا أن يكون نكرة مذكورة في الكلام (فلا يجوز في «أيّ» الحالية قطعها عن الإضافة)، نحو: «للَّهِ زيدٌ أيَّ شاعرٍ»، و«للَّهِ أبو بكرٍ أيَّ خليفةٍ».

وفيما يلي جدول بأنواع «أيّ» المضافة وحكم إضافة «كلّ»، والغرض منه، وبيان المضاف إليه[2]:

نوع «أيّ»	حكم إضافتها	الغرض من «أيّ»	بيان المضاف إليه
الاستفهامية	واجبةُ الإضافة لفظاً ومعنًى معاً، أو: معنى فقط؛ ليزيل المضاف إليه في الحالتين إبهامها	السؤال عن المضاف إليه، مع تَضَمنها معناه كاملاً أو مجزأ، على حسب حاله من التنكير أو التعريف، ـ طبقاً للتفصيل الذي عرضناه ـ.	النكرة مطلقاً، والمعرفة بشرط تعددها. وتكون أيّ مع النكرة بمعنى: «كل» ومع المعرفة بمعنى: «بعض». وللمعنى المراد أثره المختلف في المطابقة

---

(١) في أصول اللغة ٢/ ١٩٩.

(٢) أخذناه عن «النحو الوافي» لعباس حسن. ج ٣، ص ١١٨.

الشرطية	كالسابقة .	تعليق جوابها على شرطها . مع أدائها معنى المضاف إليه ضمناً	كالسابقة
الموصولة	كالسابقة . ولكن إبهام الموصولة لا يزول إلا بالمضاف إليه وبالصلة معاً ؛ إليه وبالصلة معاً ؛ وأحدهما لا يكفي	بمعنى «الذي» الدالة على واحد معيَّن .	المعرفة - في الرأي المعتمد - بشرط تعددها ويجب عند المطابقة ويجب عند المطابقة مراعاة لفظها
النعتية	واجبة الإضافة لفظاً ومعنى معّ ؛ ليزيل المضاف إليه في الحالتين إبهامها	وصف منعوتها النكرة - وهذا هو الأكثر - بالغاية الكبرى ، مدحاً أو ذمًّا	النكرة ، بشرط مماثلتها المنعوت في لفظه ، ومعناه ، (وتنكيره - في الأكثر - وهناك رأي آخر . .
الحاليّة	كالنعتية	بيان هيئة صاحب الحال المعرفة	النكرة

ملاحظة : من هذا الجدول يتبين أنّ : لكلمة «أيّ» المضافة ثلاث حالات - في أشهر اللغات ، وأفصحها - هي : ١ - الإضافة للنكرة والمعرفة ؛ وذلك في الشرطيّة والاستفهامية . ٢- والإضافة للمعرفة فقط - تبعاً للرأي الأقوى - ؛ وذلك في الموصولة . ٣ - والإضافة للنكرة فقط ؛ وذلك في التي تقع نعتاً أو حالاً .

* * *

للتوسُّع انظر :

- «جواز استعمال «أيّ» للإبهام والتعميم في مثل قول الكتّاب : «اشتر أيَّ كتاب»» . عبد الحميد حسن . البحوث والمحاضرات للدورة الخامسة والثلاثين لمجمع اللغة العربية في القاهرة (١٩٦٨ - ١٩٦٩) . ص ٢٤٦ - ٢٤٧ . .

- «حول تعبير «اشترِ «أيّ كتاب»» . عباس حسن . البحوث والمحاضرات للدورة الخامسة والثلاثين لمجمع اللغة العربية بالقاهرة (١٩٦٨ - ١٩٦٩ م) . ص ٢٦٧ - ٢٦٨ . .

- «أيّ» الكماليّة وقولهم : «اشترِ أيَّ كتاب شئت» ، أو قولهم : «اشترِ أيَّ كتاب»» . عطية الصوالحي . البحوث والمحاضرات للدورة الخامسة والثلاثين لمجمع اللغة العربية بالقاهرة (١٩٦٨ - ١٩٦٩) . ص ٢٦١ - ٢٦٦ .

- رسالة «أيّ» المشدّدة . عثمان النجلاي الحنبلي . تحقيق عبدالفتاح الحموز . عمان ، دار الفيحاء ودار عمار ، ط١ ، ١٩٨٦م/ ١٤٠٦هـ .

- «بحث طريق في «أيّ» المشدّدة» . عبدالقادر المغربيّ . مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق» العدد ٢٦ (١٩٥١) ص ٣٩٩ - ٤٠٦ .

«أيّ» الإبهاميّة.

انظر: «أيّ»، الرقم ٦.

«أيّ» الاستفهاميّة.

انظر: «أيّ»، الرقم ٢

«أيّ» الحاليّة

انظر: «أيّ»، الرقم ٨.

«أيّ» الشرطيّة

انظر: «أيّ»، الرقم ١.

«أيّ» الكماليّة

نظر: «أيّ»، الرقم ٥.

«أيّ» الموصولة

انظر: «أيّ»، الرقم ٣.

«أيّ» الموصوليّة

انظر: «أيّ»، الرقم ٣.

«أيّ» النّدائيّة

انظر: «أيّ»، الرقم ٤.

«أيّ» النعتيّة

انظر: «أيّ»، الرقم ٧.

«أيّ» الوصليّة

انظر: «أيّ»، الرقم ٤.

إيْ

حرف جواب بمعنى «نَعَمْ». تأتي لتصديق مُخْبِر، نحو: «قامَ زَيْدٌ ـ إيْ والله»، أو لإعلام المستَخْبِر، نحو: «هل قامَ زيدٌ؟ ـ إي والله»؛ أو لوعد الطالب، نحو: «كافىءْ زيْداً ـ إيْ وربِّي».

ولا تقع «إي» إلاّ قبل القَسَم، وقال الإربلي: لا يقسَم بعدها إلاّ بـ «والله»، «وربِّي»، و«لَعَمْرك»، نحو: ﴿وَيَسْتَنْبِئُونَكَ أَحَقٌّ هُوَ قُلْ إِي وَرَبِّي إِنَّهُ لَحَقٌّ﴾ [يونس: ٥٣].

وإذا حُذفت واو القَسَم بعد «إيْ»، جاز في هذه ثلاثة أوجه:

أ ـ حذف الياء، نحو: «إِللَّهِ».

ب ـ فتح الياء، نحو: «إيَ اللهِ».

ج ـ إثبات الياء ساكنة، نحو: «إيْ اللّهِ»، ويُغْتَفَر، هنا، الجمع بين الساكنين.

أَيَا

حرف لنداء البعيد، أو ما في حُكْمه كالنائِم والغافِل، نحو قول قيس بن الملوَّح (من الطويل):

أيا جَبَلَيْ نَعْمانَ باللهِ خَلِّيا
نَسيمَ الصَّبا يَخْلُصْ إليَّ نَسِيمُها[1]

وقال الجوهريّ في «الصَّحاح»: إنه حرف لنداء القريب والبعيد.

ولا يجوز حذف «أيا» وإبقاء المنادى. وإذا وجدنا منادى دون حرف نداء، حكمنا بالحذف لِـ «يا»، لأنّها أمّ الباب.

وقد تُبدل همزتها هاء، نحو قول الحطيئة (من الطويل):

فقُلْتُ هيا رَبَّاهُ ضَيْفٌ ولا قِرًى
بِحَقِّكَ لا تَحْرِمْهُ تاللَيْلَةَ اللَّحْما

(١) نعمان: وادٍ بقرب مكّة. وذهب السّيوطي في شرح الشواهد إلى أنّه لأسماء المرية صاحبة عمر بن طفيل.

أَيَّا

انظر: «أيّ» الشرطيّة، والاستفهاميّة، والموصوليّة.

إيّا

للنحويِّين في «إيّا» التي في «إيّاك» وأخواته مذاهب، منها:

١ ـ إنّ «إيّا» ضمير، ولواحقه: الياء، والكاف، والهاء حروف تُبَيِّن أحوال الضمير من تكلّم، وخطاب، وغيبة. وقال بهذا المذهب سيبويه، والفارسيّ، وابن جنّي. وضُعِّف بوجهين: أحدهما: أنّها لو كانت «إيا» ضميراً، لعادت على شيء، وهي لا تعود على شيء. وثانيهما أنّها لو كانت ضميراً، لتبدّلت في تثنية، وجمع، وتأنيث، وتذكير، وغيبة، وحضور. وهي لا تتبدّل، إنّما الذي يتبدّل هو ما يتّصل بها.

٢ ـ إنَّ «إيّا» ضمير، ولواحقه ضمائر مضافة إليه. وقال به الخليل، والمازنيّ، وابن مالك. وضُعِّف هذا المذهب أيضاً بما ضُعِّف به المذهب الأوّل.

٣ ـ إنّ «إيّا» اسم ظاهر مبهم ولواحقه ضمائر مجرورة بإضافته إليها. وهو مذهب الزجّاج. وقد ضُعِّف هذا المذهب بأنَّ الاسم المبهَم معرفة، والمعرفة لا تُضاف.

٤ ـ إنَّ «إيّاك» بكماله ضمير، وقال به بعض الكوفيِّين.

٥ ـ إنّ «إيّاك» بكماله اسم واحد ظاهر مُبْهم. وقد ضُعِّف بأنّه لو كان اسماً، لما اقتُصِر فيه على ضرب واحد من الإعراب.

٦ ـ إنَّ «إيّا» دعامة تعتمد عليها اللّواحق التي هي ضمائر. واختلفوا في هذه الدعامة، فقال المالقيّ: إنّها حرف لأنّها لا معنى لها في نفسها. وقال غيره: إنّها اسم[1].

وانظر: إيّاك.

أَيادِي سَبَأ

بمعنى: التبدّد الذي لا اجتماع بعده، نحو: «تفرّقَ القومُ أيادِيَ سَبَأ» («أيادِيَ»: حال مُؤوَّلة بالمشتق (بمعنى: متفرِّقين) منصوبة بالفتحة الظاهرة. «سَبَأ»: مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة). ويقال: «أيادي سبا» (بتخفيف الهمزة)، و«أيدي سبأ، أو سبا».

وقال ابن يعيش: «فيه لغتان:

إحداهما: أن تُرَكِّبهما اسماً واحداً، وتبنيهما لتضمُّن حرف العطف، كما فُعل بـ«خمسةَ عشرَ» وبابه.

الثانيةُ: أن تضيف الأولَ إلى الثاني، كما تقدّم في «بيتَ بيتٍ» و«صباحَ مساءٍ» من جواز التركيب والبناءِ والإضافة، وموضعهما النصبُ على الحال، والمرادُ: ذهبوا متفرّقين، ومتبدِّدين ونحوَهما.

فإن قيل: فكيف جاز أن يكون حالاً، وهو معرفةٌ، لأنّ «سَبَأ» اسمُ رجل معرفةٌ؟ قيل: أمّا إذا ركّبتَهما، فقد زال بالتركيب معنَى العَلَميّة، وصار اسماً واحداً، فـ«سَبَأ» حينئذ كبعضِ الاسم، وهو نكرةٌ وأمّا إذا أضفتَ، ففيه وجهان:

---

(١) وانظر المسألة الثامنة والتسعين من كتاب ابن الأنباريّ: الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويّين البصريّين والكوفيّين.

أحدهما: أنّه معرفةٌ وقع موقعَ الحال، وليس بالحال على الحقيقة، وإنّما هو معمولُ الحال، والمرادُ: ذهبوا مُشْبِهين أيادي سَبَا، ثمّ حُذفت الحال، وأُقيم معمولها مُقامها على حدّ «أرسلها العِراكَ»، أي: مُعْتَرِكَةً العراكَ، و«رجع عَوْدَه بعدْئه»، أي: عائداً عودَه.

والوجهُ الثاني: أن تجعل «سَبَا» في موضع منكور، وإذا كان كذلك، فلا يمتنع كونُه حالاً، وطريقُ تنكيره أن تريد: مِثْلَ سَبَأ، فتكون الإضافةُ في الحقيقة إلى «مثْل»، و«مثلٌ» نكرةٌ، وإن أُضيف إلى معرفة، كما قالوا: «قَضِيَّةٌ ولا أبَا حسنٍ لها»، والمرادُ: ولا مثل أبي حسن، ولولا ذلك؛ لم يجز أن تعمل فيه «لَا»؛ لأنّ «لَا» يختصّ عملُها بالنكرات. ومثلُه (من الرجز):

لا هَيْثَمَ الليلةَ للمَطِيِّ

والمراد: لا مثلَ هَيْثَم. و«سَبَأ» أصلُه الهمزة، وإنّما تُرك الهمزةُ تخفيفاً لطُول الاسم، وكثرةِ الاستعمال مع ثِقَل الهمزة، كما قالوا: «مِنْساةٌ»، وهو من «نَسَأْتُ»، فصار من قبيل المقصور، فإذا اعتُقد فيه التركيب والبناءُ، كانت الألف في تقدير مفتوح، نحوِ فتحة «كَفَّةَ كعفَّةَ»، و«بيتَ بيتَ» إذا رُكّبت وبُنيت، وإذا أَضَفْتَ؛ كان في موضع مخفوض.

وأصلُ هذا المثَل أنّ سَبَأ بن يَشْجُبَ بن يَعْرُبَ بن قَحْطانَ لمّا أُنْذِروا بسَيْل العَرِم، خرجوا من اليَمَن متفرِّقين في البلاد، فقيل لكلّ جماعة تَفَرَّقتْ: «ذهبوا أيدي سَبَا»، والمرادُ بـ«الأيدي» الأبناءُ والأُسْرَةُ لا نفسُ الجارحة، لأنّ التفرّق بهم وقع، واسْتعير اسمُ «الأيْدي»؛ لأنّهم في التَّقَوِّي والبَطْش بهم بمنزلة الأيْدي، فاعرفه.

ابن إياز

= حسين بن بدر بن إياز (.../.... ـ ٦٨١ هـ/ ١٢٨٣ م).

إيّاكَ

ضمير نصب منفصل للمخاطب المفرد، مبنيّ في محل نصب:

- مفعول به، نحو: «إيّاكَ نَحْتَرِمُ» («إيّاكَ»: ضمير منفصل مبنيّ على الفتح(١) في محل نصب مفعول به مُقدَّم وجوباً. «نَحْتَرِمُ»: فعل مضارع مرفوع بالضمَّة الظاهرة في آخره، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: نحن).
- على التحذير، لفعل محذوف وجوباً، وذلك إن جاءَ بعدها «أوْ» أو «مِنْ» أو الواو، نحو: «إيّاكَ والكَسَلَ» («والكسلَ»: الواو حرف عطف(٢) مبني على الفتح لا محل له من الإعراب. «الكَسَلَ»: مفعول به لفعل محذوف، منصوب بالفتحة الظاهرة). ونحو «إيّاكَ مِنَ الكسلِ» («إيّاك»: ضمير منفصل مبنيّ على الفتح في محل نصب مفعول به لفعل محذوف، تقديره: قِ. «من»: حرف

---

(١) هذا هو الإعراب الأشهر، ومنهم من يعتبر «إيا» وحدها الضمير، والكاف حرف خطاب، ومنهم من يعتبر الكاف ضميراً، و«إيا» حرف عماد.

(٢) منهم من يذهب إلى أنّ الواو في مثل هذا التعبير زائدة، فيُعربُ «الكسلَ»: اسماً منصوباً بنزع الخافض، والتقدير: أحذرك من الكسل.

جرّ متعلّق بـ «قِ». «الكسل»: اسم مجرور بالكسرة الظاهرة)، ونحو: «إيّاكَ أن تكسلَ» («أن»: حرف نصب ومصدريّ واستقبال مبنيّ على السكون. «تكسلَ»: فعل مضارع منصوب بالفتحة الظاهرة. وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره: أنت. والمصدر المؤوّل من «أنْ تكسَلَ» في محلّ جرّ بـ «من» المحذوفة).

ـ توكيد أو بَدَل، نحو: «نحترمُكَ إياكَ».

«وذهب الكوفيون إلى أن الكاف والهاء والياء من «إيّاكَ»، و«إيّاه»، و«إياي» هي الضمائر المنصوبة، وأن «إيّا» عماد، وإليه ذهب أبو الحسن بن كَيْسانَ. وذهب بعضهم إلى أنّ «إيّاك» بكماله هو الضمير. وذهب البصريون إلى أن «إيّا» هي الضمير والكاف والهاء والياء حروف لا موضع لها من الإعراب[1]. وذهب الخليل بن أحمد إلى أن «إيّا» اسم مضمر أضيف إلى الكاف والهاء والياء؛ لأنه لا يفيد معنًى بانفراده، ولا يقع معرفَةً، بخلاف غيره من المضمرات؛ فخصّ بالإضافة عوضاً عما مُنِعَه، ولا يعلم اسم مضمر أضيف غيره.

وذهب أبو العباس محمد بن يزيد المبرد إلى أنه اسم مُبْهَم أضيف للتخصيص، ولا يعلم اسم مبهم أضيف غيره.

وذهب أبو إسحاق الزجاج إلى أنه اسم مظهر خُصَّ بالإضافة إلى سائر المضمرات، وأنها في موضع جرّ بالإضافة. وحكى أيضاً عن الخليل بن أحمد ـ رحمه الله! ـ أنه مظهر نابَ مَنَابَ المضمر. وحكى عن العرب إضافته إلى المظهر في قولهم في المثل: «إذا بلغ الرجل الستين فإيّاه وإيّا الشَّوَابِّ». والذي عليه الأكثرون من الفريقين ما حكيناه عنهما أوّلاً.

أما الكوفيون، فاحتجوا بأن قالوا: إنما قلنا ذلك، لأن هذه الكاف والهاء والياء هي الكاف والهاء والياء التي تكون في حال الاتصال؛ لأنه لا فرق بينهما بوجهٍ ما، إلا أنها لما كانت على حرفٍ واحدٍ، وانفصلت عن العامل، لم تقم بنفسها؛ فأتي بـ «إيّا» لتعتمد الكاف والهاء والياء عليها؛ إذ لا تقوم بنفسها، فصارت بمنزلة حرف زائد لا يحول بين العامل والمعمول فيه.

والذي يدلّ على ذلك لحاق التثنية والجمع بما بعد «إيا»، ولزومها لفظاً واحداً.

وأما البصريّون، فاحتجوا بأن قالوا: إنّما قلنا إن «إيّا» هي الضمير دون الكاف والهاء والياء، وذلك لأنّا أجمعنا على أن أحدهما ضمير منفصل، والضمائر المنفصلة لا يجوز أن تكون على حرف واحد؛ لأنه لا نظير له في كلامهم؛ فوجب أن تكون «إيّا» هي الضمير؛ لأن لها نظيراً في كلامهم، والمصير إلى ما له نظير أولى من المصير إلى ما ليس له نظير؛

(١) انظر في هذه المسألة:
ـ المسألة الثامنة والتسعين في كتاب «الإنصاف في مسائل الخلاف».
ـ شرح التصريح على التوضيح ١/ ١٢٢.
ـ شرح الأشموني بحاشية الصبان ١/ ١١٩.
ـ الجنى الداني. ص ٥٣٦.

ولهذا المعنى قلنا: «إن الكاف والهاء والياء حروف لا مواضع لها من الإعراب»؛ لأنها لو كانت معربة، لكان إعرابها الجرَّ بالإضافة؛ ولا سبيل إلى الإضافة ها هنا؛ لأنَّ الأسماء المضمرة لا تضاف إلى ما بعدها؛ لأن الإضافة تُرَادُ للتعريف، والمضمر في أعلى مراتب التعريف؛ فلا يجوز إضافته إلى غيره؛ فوجب أن لا يكون لها موضع من الإعراب.

وأما قول من ذهب من البصريين إلى أنه مضمر أضيف لأنه لا يفيد معنى بانفراده، ولم يقع معرفة، فجاز أن يخص بالإضافة ـ فباطل؛ لأن هذا الضمير ما وقع إلا معرفة، ولم يقع قَطُّ نكرة.

والذي يدل على ذلك أن علامات التنكير لا يحسن دخولُهَا عليه، بل فيها إبهام تبينه هذه الحروفُ، كالتاء في «أنت»، فإنّ الضمير هو «أنْ» وهو مبهم، والتاء تبينه؛ فإن كانت مفتوحة، دَلَّتْ على أنه ضمير المذكَّر، وإن كانت مكسورة، دلَّت على أنه ضمير المؤنث. فكذلك ها هنا: جُعِلَتْ هذه الأحرف مبنيّةً لذلك الإبهام مع كونه معرفة لا نكرة، وكما لا يجوز أن يقال: «أنْ» مضاف إلى التاء؛ فكذلك لا يجوز أن يقال إنَّ «إيَّا» مضاف إلى الكاف والهاء والياء، وإذا حصلت الفائدة بهذه الأحرف لا على جهة الإضافة ـ ولها نظير في كلامهم ـ كان أوْلى من جعل الضمير مضافاً إليها ولا نظيرَ له في كلامهم.

وهذا هو الجواب عن مذهب مَنْ ذهب إلى أنه اسم مبهم مضاف؛ لأن المبهم معرفة، والمعرفة لا تضاف؛ لأنه استغنى بتعريفه في نفسه عن تعريف غيره؛ لأن الكَحَلَ يُغني عن الكُحْلِ.

وأما مَنْ ذهب إلى أنه اسم مظهر، فباطل؛ لأنه لو كان الأمر على ما زعم، لما كان يقتصر فيه على ضرب واحد من الإعراب، وهو النصب. فلما اقتصر على ضرب واحد من الإعراب، وهو النصب، دلّ على أنه اسم مضمر، كما أنه لما اقتصر بـ «أنا» و«أنتَ» و«هُوَ» وما أشبهها على ضرب واحد من الإعراب، وهو الرفع، دلّ على أنها أسماء مضمرة؛ إذ لا يعلم اسم مظهر اقتصر فيه على ضرب واحد من الإعراب، إلاّ ما اقتصر به من الأسماء على الظرفية، نحو: «ذَاتَ مَرَّةٍ»، و«بُعَيْدَاتِ بين» ونوعاً من المصادر، نحو: «سُبْحَانَ»، و«مَعَاذَ». وليس «إيَّا» ظرفاً ولا مصدراً، فيلحق بهذه الأسماء.

وأما ما حُكي عن الخليل من قولهم: «إذَا بَلَغَ الرجلُ السِّتِّين فإياه وإيَّا الشَّوَابِّ»، فالذي ذكرهُ سيبويه في كتابه أنه لم يسمع ذلك من الخليل، وإنما قال: وحدثني مَنْ لا أتهم عن الخليل أنه سمع أعرابياً يقول: «إذا بلغ الرجل الستين فإيّاه وإيّا الشواب»، وهي رواية شاذة لا يعتَدّ بها. وكأنه لما رأى آخره يتغيّر كتغيّر المضاف والمضاف إليه، أجراه مجراه.

ثم هذه الرواية حجّة على مَنْ يزعم أنه اسم مظهر خصّ بالإضافة إلى المضمرات؛ لأنه أضاف «إيّا» إلى «الشواب»، وهو اسم مظهر.

والذي يدل على أنه ليس باسم مُظْهَر أنه لو كان الأمر كذلك، لوجب أن يجوز أن يقال: «ضربت إياك»، كما يقال: «ضربت زيداً». فلما لم يجز ذلك، دلّ على أنه ليس باسم مظهر.

فأما قول الشاعر (من البسيط):

بِالْبَاعِثِ الْوَارِثِ الأمْوَاتَ قَدْ ضَمِنَتْ
إيّاهُمُ الأَرْضُ فِي دَهْرِ الدَّهَارِيرِ[(١)]

وقول الآخر (من الرجز):

* إلَيْكَ حَتى بَلَغتْ إيَّاكَا[(٢)] *

وقول الآخر (من الهزج):

كَأنَّ يَوْمَ قُرَّى إنْـ
ـنَمَا نَقْتُلُ إيَّانَا[(٣)]

فهو من ضرورة الشعر التي لا يجوز استعمالها في اختيار الكلام.

وأما الجواب عن كلمات الكوفيين: أما قولهم: «إن الكاف والهاء والياء ها هنا هي التي تكون في حال الاتصال»، قلنا: لا نسلم؛ فإنها وإن كانت مثلَهَا في اللفظ، إلا أنّها تخالفها؛ لأن الكاف والهاء والياء ها هنا حروف، وهناك أسماء، وصار هذا كالتاء في «أَنْتَ»، فإنّها في اللفظ مثل التاء في «قُمْتَ»، وإن كانت التاء في «أنْتَ» حرفاً والتاء في «قُمْتَ» اسماً. وكما لا يجوز أن يقال: إنّ التاء في «أنْتَ» اسم؛ لأنّها مثل التاء في «قمت» فكذلك هاهنا. وكما أنّ الاسم المضمر في «أنت» «أنْ» وحدها، والتاء لمجرد الخطاب، وليست عماداً للتاء؛ فكذلك «إيَّا» هي الاسم المضمر وحدها، وليست عماداً للكاف والهاء والياء.

ثم لو كان الأمر كما زعموا، لكان ذلك يُؤدّي إلى أن يُعْمَد الشيء بما هو أكثر منه، وأن يكون الأكثر عماداً للأقلّ، وتَبَعاً له، وهذا لا نظير له في كلامهم.

والذي يدلُّ على أنّ هذه الكاف والهاء والياء ليست هي التي تكون في حالة الاتصال أنّ هذه الأحرُفُ ها هنا ضمائر منفصلة، وتلك ضمائر متصلة، والضمائر المنفصلة ينبغي أن يكون لفظُها مخالفاً للفظ الضمائر المتصلة. كما أن لفظ المضمرات المرفوعة المنفصلة مخالف

---

(١) البيت للفرزدق في ديوانه ١/ ٢١٤؛ وخزانة الأدب ٥/ ٢٨٨؛ والدرر ١/ ١٩٥؛ وشرح التصريح ١/ ١٠٤؛ والمقاصد النحوية ١/ ٢٧٤؛ ولأميَّة بن أبي الصلت في الخصائص ١/ ٣٠٧، ٢/ ١٩٥؛ ولم أقع عليه في ديوانه؛ ولأميّة أو للفرزدق في تخليص الشواهد. ص ٨٧.
شرح المفردات: الباعث: أي الله جلّ جلاله الذي يبعث الأموات ويحييهم. الوارث: أي الله الذي يرجع إليه كلّ شيء. ضمنت: اشتملت عليهم. الدهارير: جمع لا مفرد له، وهو بمعنى الأزمنة القديمة، أو الشدائد.
المعنى: يقسم الشاعر بالله باعث الموتى ووارث الكائنات التي طوتها الأرض منذ أقدم العصور.

(٢) الرجز لحميد الأرقط في تخليص الشواهد. ص ٩٢؛ وخزانة الأدب ٥/ ٢٨٠، ٢٨١؛ وشرح المفصل ٣/ ١٠١، ١٠٣؛ وبلا نسبة في أسرار العربية. ص ١٦٩؛ وتخليص الشواهد. ص ٨٥؛ والخصائص ١/ ٣٠٧، ٢/ ١٩٤؛ ورصف المباني. ص ١٣٨؛ والكتاب ٢/ ٣٦٢؛ واللمع في العربية. ص ١٨٩.
المعنى: لقد جاهدت هذه الناقة في مسيرها حتى وصلت إليك وتنعّمت بقربك.

(٣) البيت لذي الإصبع العدوانيّ في خزانة الأدب ٥/ ٢٨٠، ٢٨٢؛ والخصائص ٢/ ١٧٩؛ وشرح المفصل ٣/ ١٠١، ١٠٢؛ ولسان العرب ١٣/ ١١٥ (حسن)، ١٥/ ٤٣٩ (أيا)؛ وبلا نسبة في الخصائص ٢/ ١٩٤؛ والكتاب ٢/ ١١١، ٣٦٢.
اللغة: قُرّى: موضع في بلاد بني الحارث بن كعب.
المعنى: كأن أعداءنا الذين أوقعنا فيهمن القتل هم نحن

للفظ الضمائر المرفوعة المتصلة، وليس شيء منها معموداً، فكذلك ها هنا.

وأما استدلالهم على أن «إيّا» عماد بلحاق التثنية والجمع لما بعدها، فيبطل بـ«أنت»؛ فإنا أجمعنا على أن الضمير منه «أنْ»، والتثنية والجمع يلحقان ما بعده وهو التاء. ولا خلاف أنَّ «أنْ» ليست عماداً للتاء، وأن التاء ليست هي الضمير، فكذلك ها هنا. وهذا لأن الحروف إذا زيدت للدلالة على الأشخاص، جاز أن تلحقها علامة التثنية والجمع؛ لأنها لَمَّا كانت دلالة على المخاطب والغائب والمتكلم، لم يكن بُدٌّ من لحاق علامة التثنية والجمع بها.

على أنا نقول: «إن «إيّاكما»، و«إيّاكم» ليس بتثنية لمفرد ولا جمع على حد التثنية والجمع، وإنّما «إياكما» صيغة مرتجلة للتثنية، و«إياكم» صيغة مرتجلة للجمع، وكذلك «أنتما» و«أنتم» ليس بتثنية ولا جمع على حدّ التثنية والجمع، وإنّما «أنتما» صيغة مرتجلة للتثنية، و«أنتم» صيغة مرتجلة للجمع، وكذلك حكم كل اسم مضمر واسم إشارة واسم صِلَةٍ. وسنبيِّن هذا في اسم الصلة مستقصى إن شاء الله تعالى.

وأما مَنْ ذهب إلى أنه بكماله المضمر، فليس بصحيح، وذلك لأن الكاف في «إياك» بمنزلة التاء في «أنْتَ».

والذي يدلُّ على ذلك أن الكاف في «إياك» تفيد الخطاب، كما أن التاء في «أنْتَ» تفيد الخطاب، وأن فتحة الكاف تفيد خطاب المذكر، كما أن فتحة التاء في «أنْتَ» تفيد خطاب المذكَّر، وأن كسرة الكاف تفيد خطاب المؤنث، كما أن كسرة التاء تفيد خطاب المؤنث. فكما أن التاء ليست من المضمر الذي هو «أنْ» في «أنْتَ»، وإنما هي لمجرد الخطاب، ولا موضع لها من الإعراب؛ فكذلك الكاف ليست من المضمر الذي هو «إيًا» في «إيَّاكَ»، وإنما هي لمجرد الخطاب، ولا موضع لها من الإعراب. وإذا لم تكن الكاف في «إياك» من المضمر، كما لم تكن التاء في «أنت» من المضمر، واستحال أن يقال إنَّ «أنْتَ» بكماله هو المضمر؛ فكذلك يستحيل أن يقال إنَّ «إياك» بكماله هو المضمر. والله أعلم»[١].

إيّاكَ أن تكْسَلَ

انظر: إعراب هذه العبارة في «إيَّاكَ».

إيّاكَ منَ الكَسَلِ

انظر: إعراب هذه العبارة في «إيّاكَ».

إيّاكَ والكَسَلَ

انظر: إعراب هذه العبارة في «إيّاكَ».

إيّاكِ

ضمير نصب منفصل للمخاطب المذكر المفرد، يُعرب مثل «إيّاكَ».
انظر: إيّاكَ.

إيّاكُمْ

ضمير نصب منفصل للمخاطبين الجمع الذكور. يُعرب مثل «إيّاكَ». انظر: إيّاكَ.

إيّاكُما

ضمير نصب منفصل للمخاطب المثنّى

(١) الإنصاف في مسائل الخلاف ٢/ ٢٠٣ ـ ٢٠٨.

المذكّر والمؤنّث. يعرب مثل «إيّاكَ». انظر: إيّاكَ.

إيّاكُنَّ

ضمير نصب منفصل للمخاطبات الجمع. يعرب مثل: «إيّاكَ». انظر: إيّاكَ.

أيّانَ

تأتي بوجهين: ١ ـ شرطيّة. ٢ ـ استفهاميّة.

* * *

أ ـ أيّان الشرطيّة: ظرف زمان يتضمّن معنى الشرط في المستقبل. يجزم فعلين مضارعين، ويتعلّق:

ـ بفعل الشرط إذا كان هذا الفعل غير ناقص، نحو: «أيّانَ تزرْني تجدْني» («أيّانَ»: اسم شرط مبنيّ على الفتح في محل نصب مفعول فيه، متعلق بالفعل تزرْني. «تزرْني»: فعل مضارع مجزوم لأنه فعل الشرط، وعلامة جزمه السكون الظاهر. والنون حرف للوقاية مبنيّ على الكسر لا محل له من الإعراب. والياء ضمير متصل مبني على السكون في محل نصب مفعول به. «تجدْني»: فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الشرط، وجملة «تجدني» لا محل لها من الإعراب لأنها جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء أو بـ «إذا»).

ـ بخبر فعل الشرط إذا كان هذا الفعل ناقصاً، نحو: «أيّانَ تكنْ عازماً على زيارتي، أكُنْ منتظرَكَ» («أيّانَ»: اسم شرط مبنيّ على الفتح في محل نصب مفعول فيه مُتعلّق بـ «عازماً»).

ملحوظة: قد تلحق «ما» الزائدة «أيّان»، فتصبحان كلمة واحدة مبنية على السكون: «أيانما». وهذه الكلمة لها أحكام «أيّان» نفسها.

* * *

ب ـ أيّانَ الاستفهاميّة: ظرف بمعنى: «متى»، يُستفهم بها عن الزمان المستقبل، وتفيد التهويل، نحو الآية: ﴿أَيَّانَ يَوْمُ ٱلْقِيَـٰمَةِ﴾ [القيامة: ٦] («أيّانَ»: اسم استفهام مبنيّ على الفتح في محل نصب مفعول فيه، متعلّق بمحذوف خبر مقدَّم. «يومُ»: مبتدأ مؤخّر مرفوع بالضمّة الظاهرة، وهو مضاف. «القيامةِ»: مضاف إليه مجرور بالكسرة الظاهرة).

«أيّانَ» الاستفهاميّة

انظر: «أيّانَ»، الرقم ٢.

«أيّانَ» الشرطيّة

انظر: «أيّان»، الرقم ١.

إيّانا

ضمير نصب منفصل للمتكلّم الجمع المذكّر والمؤنّث. يُعرب إعراب «إيّاكَ». انظر: إيّاكَ.

أيّانما

مركّبة من «أيان» الشرطيّة و«ما» الزائدة. انظر: «أيّان» الشرطيّة.

إيّاه

ضمير نصب منفصل للغائب المفرد المذكّر. يُعرب إعراب «إيّاكَ». انظر: إيّاكَ.

إيّاها

ضمير نصب منفصل للغائبة المفردة المؤنّثة. يُعرب إعراب «إيّاكَ». انظر: إيّاك.

إِيَّاهَا

ضمير نصب منفصل للغائبين الجمع المذكَّر. يعرب إعراب «إيّاكَ». انظر: إيّاكَ.

إِيَّاهُما

ضمير نصب منفصل للمثنَّى الغائب المذكَّر والمؤنَّث. يُعرب إعراب «إيّاكَ». انظر: إيّاكَ.

إِيَّاهُنَّ

ضمير نصب منفصل للغائبات الجمع المؤنَّث. يُعرب إعراب «إيّاكَ». انظر: إيّاكَ.

إِيَّايَ

ضمير نصب منفصل للمتكلِّم المفرد المذكَّر والمؤنَّث. يعرب إعراب «إيّاكَ». انظر: إيّاكَ.

«آيِب» و«آيِل»

أجاز مجمع اللغة العربية في القاهرة استعمال «آيِل» اسم فاعِل من «آلَ»، و«آيِب» اسم فاعل من «آبَ»، وجاء في قراره:

«يشيع في اللغة المعاصرة قولهم: «هذا المنزل آيلٌ للسقوط»، كما يشيع قولهم: «فلان آيب من سفره»، بتسهيل الهمزة في كلٍّ من «آيل» و«آيب». وقد يبدو للناقد اللغويّ في مثل ذلك خروج على القاعدة الصرفيّة؛ إذ الأصل أن يقال: «آئل» و«آئب»، بهمزتين محقَّقتين. واللجنة ترى أنَّ استعمال الكلمتين على هذه الصورة صحيح، استناداً إلى أن:

أ ـ أهل الحجاز يستثقلون الهمزة الواحدة.

ب ـ ورود تسهيل الهمزة في اسم الفاعل الأجوف في بعض القراءات القرآنية السبع والعشر»[1].

الآية

الآيـة، في اللغة، العلامة والأمارة، والعِبرة، والمُعْجِزَة، والشخص، والجماعة، ومن القرآن: جملة أو جُمَل أُثِر الوقف في نهايتها غالباً.

جمعها: آيات، وآيٌ، وآياء. والنسبة إليها: آييٌّ، وآئِيٌّ، وآويٌّ. وتصغيرها «أُيَيَّةٌ».

أَيَّةُ

مؤنّث «أيّ». تستعمل جوازاً مع المؤنَّث، وتذكيرها «أيّ» هو الأفصح. تُعرب إعراب «أيّ». انظر: أيّ.

أَيَّتُها

مُركَّبة من «أيَّة» الوصليَّة مؤنَّث «أيّ» الوصليَّة، و«ها» التنبيهيَّة. تُعرب إعراب «أيّ» الوصليّة. انظر: «أيّ» الوصليّة.

الإيجاب

١ ـ في اللغة: مصدر الفعل «أوجَبَ». وأوجَبَ الشيءَ: جعله لازماً.

٢ ـ في عِلم البديع: انظر: السَّلْب والإيجاب.

٣ ـ في علم النحو: هو الإثبات، أو الاستثناء المُفَرَّغ.

وحروف الإيجاب قسم من حروف الجواب (انظر: الجواب)، وهي، على المشهور، ستّة: نَعَمْ، بَلى، إيْ، أَجَلْ، جَيْرِ، إنَّ. وسمِّيت بذلك، لأنَّها توجب القول وتقرِّره

---

(١) القرارات المجمعيَّة. ص ١٧٨؛ والعيد الذهبيّ لمجمع اللغة العربية. ص ٣٣٠.

مثْبَتاً كان أو مَنْفِيًّا. وهي على أربعة أضرب: ضرب يُقرِّر ما سبقه من الكلام، وهو «نَعَمْ». وضرب يختصّ بإيجابه، وهو «بَلى». وضرب لمجرَّد تصديق الخبر، وهو «أَجَلْ»، و«جَيْرِ» و«إنَّ». وضرب يُفيد الإثْبات فقط بشرط تقدّم الاستفهام، وهو «إيْ».

الإيجاز

الإيجاز، في اللغة، مصدر الفعل «أوجَزَ». وأوجَزَ كلامَه أو فيه: قلَّلَه، اختصَره. وأوجَزَ العطيَّةَ: قلَّلَها.

وهو، في علم البديع، جمع المعاني الكثيرة تحت الألفاظ القليلة مع الإبانة والإفصاح. وهو نوعان:

١ ـ إيجاز الحذف: وهو الذي تُحذَف فيه كلمة أو جملة أو أكثر مع قرينة تُعيِّن المحذوف. ولا يكون إلاّ فيما زاد معناه على لفظه.

وأدلة الحذف كثيرة، منها:

١ ـ أنْ يدُلَّ العقل على الحذف والمقصود الأظهر على تعيين المحذوف، كقوله تعالى: ﴿حُرِّمَتْ عَلَيْكُمُ الْمَيْتَةُ وَالدَّمُ وَلَحْمُ الْخِنزِيرِ﴾ [المائدة: ٣]. فالعقل يدل على الحذف والمقصود الأظهر يرشد إلى أنَّ التقدير: حرّم عليكم تناول الميتة والدم ولحم الخِنزير؛ لأنَّ الغرض الأظهر منها تناولها.

٢ ـ أنْ يَدُلَّ العقل على الحذف والتعيين، كقوله تعالى: ﴿وَجَاءَ رَبُّكَ﴾ [الفجر: ٢٢] أي: أمر ربك أو عذابه أو بأسه.

٣ ـ أنْ يدُلَّ العقل على الحذف والعادة على التعيين، كقوله تعالى حكاية عن امرأة العزيز: ﴿فَذَٰلِكُنَّ الَّذِي لُمْتُنَّنِي فِيهِ﴾ [يوسف: ٣٢]. دل العقل على الحذف فيه؛ لأنَّ الإنسان إنّما يلام على كسبه، فيحتمل أنْ يكون التقدير في «حبه»، لقوله: ﴿قَدْ شَغَفَهَا حُبًّا﴾ [يوسف: ٣٠]، وأنْ يكون «في مراودته»؛ لقوله: ﴿تُرَاوِدُ فَتَاهَا عَن نَّفْسِهِ﴾ [يوسف: ٣٠]»، وأنْ يكون «في شأنه وأمره» فيشملهما. والعادة دلَّت على تعيين المراودة؛ لأنَّ الحُبّ المفرط لا يُلام الإنسان على المراودة لقهره صاحبه وغلبته إياه، وإنّما يُلام على المراودة الداخلة تحت كسبه التي يقدر أنْ يدفعها عن نفسه.

٤ ـ أنْ تدُلَّ العادة على الحذف والتعيين، كقوله تعالى: ﴿لَوْ نَعْلَمُ قِتَالًا لَّاتَّبَعْنَاكُمْ﴾ [آل عمران: ١٦٧] من أنَّهم كانوا أخبر الناس بالحرب، فكيف يقولون بأنَّهم لا يعرفونها؟ فلا بُدَّ من حذف، وتقديره: «مكان قتل»، أي: أنكم تقاتلون في موضع لا يصلح للقتال ويخشى عليكم منه، ويدُل عليه أنَّهم أشاروا على رسول الله ﷺ أنْ لا يخرج من المدينة، وأنَّ الحزم البقاء فيها.

٥ ـ الشروع في الفعل، كقول المؤمن: «بسم الله الرحمٰن الرحيم» عند الشروع في القراءة أو أي عمل؛ فإنه يفيد أنَّ المراد: «بسم الله أقرأ». والمحذوف يُقَدَّر بما جعلت التسمية مبدأ له.

٦ ـ اقتران الكلام بالفعل، فإنه يفيد تقديره، كقولنا لمن أعرس: «بالرِّفاء والبنين»، فإنه يفيد: بالرِّفاء والبنين أعرست.

والمحذوف نوعان:

الأول: حذف جزء جملة، وهو حذف المفردات، ويكون على صور مختلفة، منها:

١ ـ حذف الفاعل: كقول العرب: «أرسلت»، وهم يريدون: «جاء المطر»، ولا يذكرون «السماء».

٢ ـ حذف الفعل وجوابه، وهو نوعان:

أحدهما: يظهر بدلالة المفعول عليه، كقوله تعالى: ﴿فَقَالَ لَهُمْ رَسُولُ ٱللَّهِ نَاقَةَ ٱللَّهِ وَسُقْيَٰهَا﴾ [الشمس: ١٣] أي: احذروا.

وثانيهما: لا يظهر فيه قسم الفعل؛ لأنّه لا يكون هناك منصوب يدل عليه، وإنّما يظهر بالنظر إلى ملاءمة الكلام، كقوله تعالى: ﴿وَعُرِضُواْ عَلَىٰ رَبِّكَ صَفًّا لَّقَدْ جِئْتُمُونَا كَمَا خَلَقْنَٰكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍۭ﴾ [الكهف: ٤٨]. فقوله: ﴿لَّقَدْ جِئْتُمُونَا﴾ [الكهف: ٤٨] يحتاج إلى إضمار فعل؛ أي: فقيل لهم: لقد جئتمونا، أو فقلنا لهم.

٣ ـ حذف المفعول به كقوله تعالى: ﴿وَأَنَّهُۥ هُوَ أَضْحَكَ وَأَبْكَىٰ ۝ وَأَنَّهُۥ هُوَ أَمَاتَ وَأَحْيَا﴾ [النجم: ٤٣ ـ ٤٤]. فبعد كل فعل مفعول به محذوف.

٤ ـ حذف المضاف أو المضاف إليه، وإقامة كل واحد منهما مقام الآخر. فمن حذف المضاف قوله تعالى: ﴿وَسْـَٔلِ ٱلْقَرْيَةَ﴾ [يوسف: ٨٢]، أي: أهلها. ومن حذف المضاف إليه قوله: ﴿لِلَّهِ ٱلْأَمْرُ مِن قَبْلُ وَمِنۢ بَعْدُ﴾ [الروم: ٤]، أي: من قبل ذلك ومن بعد ذلك.

٥ ـ حذف الموصوف أو الصفة، وإقامة كل واحد منهما مقام الآخر. فمن حذف الموصوف قوله تعالى: ﴿وَءَاتَيْنَا ثَمُودَ ٱلنَّاقَةَ مُبْصِرَةً﴾ [الإسراء: ٥٩]، أي: آية مبصرة، ولم يُرِد الناقة، فإنّها لا معنى لها لو وصفها بالبصر.

ومن حذف الصفة قوله: ﴿وَكَانَ وَرَآءَهُم مَّلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا﴾ [الكهف: ٧٩]، أي: كل سفينة صحيحة أو صالحة.

٦ ـ حذف الشرط أو جوابه، ومثال حذف الشرط قوله تعالى: ﴿يَٰعِبَادِىَ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِنَّ أَرْضِى وَٰسِعَةٌ فَإِيَّٰىَ فَٱعْبُدُونِ﴾ [العنكبوت: ٥٦]، فالفاء في قوله: ﴿فَٱعْبُدُونِ﴾ [العنكبوت: ٥٦] جواب شرط محذوف، والمعنى: أنَّ أرضي واسعة، فإنْ لم تخلصوا لي العبادة في أرضي فأخلصوها في غيرها.

ومن حذف جواب الشرط قوله تعالى: ﴿قُلْ أَرَءَيْتُمْ إِن كَانَ مِنْ عِندِ ٱللَّهِ وَكَفَرْتُم بِهِۦ وَشَهِدَ شَاهِدٌ مِّنۢ بَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ عَلَىٰ مِثْلِهِۦ فَـَٔامَنَ وَٱسْتَكْبَرْتُمْ ۖ إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ [الأحقاف: ١٠]. فإن جواب الشرط هنا محذوف، وتقديره: إن كان القرآن من عند الله وكفرتم به، ألستم ظالمين؟ ويدلّ على المحذوف قوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱللَّهَ لَا يَهْدِى ٱلْقَوْمَ ٱلظَّٰلِمِينَ﴾ [الأحقاف: ١٠].

٧ ـ حذف القسم أو جوابه، ومثال حذف القسم: «لأفعلنَّ»، أي: واللّهِ لأفعلنَّ. ومثال حذف جوابه قوله تعالى: ﴿وَٱلْفَجْرِ ۝ وَلَيَالٍ عَشْرٍ ۝ وَٱلشَّفْعِ وَٱلْوَتْرِ ۝ وَٱلَّيْلِ إِذَا يَسْرِ ۝ هَلْ فِى ذَٰلِكَ قَسَمٌ لِّذِى حِجْرٍ ۝ أَلَمْ تَرَ كَيْفَ فَعَلَ رَبُّكَ بِعَادٍ ۝ إِرَمَ ذَاتِ ٱلْعِمَادِ ۝ ٱلَّتِى لَمْ يُخْلَقْ مِثْلُهَا فِى ٱلْبِلَٰدِ ۝﴾ [الفجر: ١ ـ ٨]، أي: ليعذبن أو نحوه.

٨ ـ حذف «لو» أو جوابها. ومثال حذف «لو» قوله تعالى: ﴿مَا ٱتَّخَذَ ٱللَّهُ مِن وَلَدٍ وَمَا كَانَ مَعَهُۥ مِنْ إِلَٰهٍ ۚ إِذًا لَّذَهَبَ كُلُّ إِلَٰهٍۭ بِمَا خَلَقَ وَلَعَلَا بَعْضُهُمْ عَلَىٰ بَعْضٍ﴾ [المؤمنون: ٩١]. وتقدير: لو كان معه آلهة، لذهب كل إله بما خلق.

ومثال حذف جواب «لو» قوله تعالى: ﴿وَلَوْ تَرَىٰٓ إِذْ فَزِعُواْ فَلَا فَوْتَ وَأُخِذُواْ مِن مَّكَانٍ قَرِيبٍ﴾ [سبأ: ٥١]. وتقدير جواب «لو»: لرأيت أمراً عظيماً.

٩ ـ حذف جواب «لولا»، كقوله تعالى: ﴿إِنَّ ٱلَّذِينَ يُحِبُّونَ أَن تَشِيعَ ٱلْفَٰحِشَةُ فِى ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَهُمْ

عَذَابٌ أَلِيمٌ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ وَاللَّهُ يَعْلَمُ وَأَنتُمْ لَا تَعْلَمُونَ ﴿١٩﴾ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ وَأَنَّ اللَّهَ رَءُوفٌ رَّحِيمٌ﴾ [النور: ١٩ ـ ٢٠]. أي: ولولا فضل الله عليكم ورحمته، لعجَّل لكم العذاب.

١٠ ـ حذف جواب «لمّا»، كقوله تعالى: ﴿فَلَمَّا أَسْلَمَا وَتَلَّهُ لِلْجَبِينِ ﴿١٠٣﴾ وَنَادَيْنَاهُ أَن يَا إِبْرَاهِيمُ ﴿١٠٤﴾ قَدْ صَدَّقْتَ الرُّؤْيَا إِنَّا كَذَلِكَ نَجْزِي الْمُحْسِنِينَ﴾ [الصافات: ١٠٣ ـ ١٠٥]. أي: فلمّا أسلما وتلّه للجبين وناديناه أنْ يا إبراهيم قد صدقت الرؤيا، كان ما كان مما ينطِقُ به الحال ولا يحيط به الوصف.

١١ ـ حذف جواب «أمّا»، كقوله تعالى: ﴿فَأَمَّا الَّذِينَ اسْوَدَّتْ وُجُوهُهُمْ أَكَفَرْتُم بَعْدَ إِيمَانِكُمْ﴾ [آل عمران: ١٠٦]، أي: فيقال لهم: أكفرتم بعد إيمانكم.

١٢ ـ حذف جواب «إذا»، كقوله تعالى: ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ اتَّقُوا مَا بَيْنَ أَيْدِيكُمْ وَمَا خَلْفَكُمْ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴿٤٥﴾ وَمَا تَأْتِيهِم مِّنْ آيَةٍ مِّنْ آيَاتِ رَبِّهِمْ إِلَّا كَانُوا عَنْهَا مُعْرِضِينَ﴾ [يس: ٤٥ ـ ٤٦]. أي: وإذا قيل لهم اتقوا، أعرضوا وأصروا على تكذيبهم.

١٣ ـ حذف المبتدأ أو الخبر، ولا يكون حذف المبتدأ إلا مفرداً. والأحسن حذف الخبر لأنَّ منه ما يأتي جملة. ومن المواضع التي يحسن فيها حذف المبتدأ على طريق الإيجاز قولهم: «الهلال واللّه»، أي: هذا الهلال.

ومن المواضع التي يصحُّ فيها حذف الخبر قولنا: «لولا مُحمدٌ لكان كذا». ومن المواضع التي يحتمل أنْ يكون المحذوف فيها إما المبتدأ وإما الخبر قوله تعالى: ﴿فَصَبْرٌ جَمِيلٌ﴾ [يوسف: ١٨]، فيحتمل أنْ يكون المبتدأ محذوفاً، وتقديره: فأمري صبر جميل. ويحتمل أنْ يكون من باب حذف الخبر، وتقديره: فصبر جميل أجمل.

١٤ ـ حذف «لا» من الكلام، وهي مرادة، كقوله تعالى: ﴿تَاللَّهِ تَفْتَؤُا تَذْكُرُ يُوسُفَ﴾ [يوسف: ٨٥]، أي: لا تفتأ.

١٥ ـ حذف «الواو» من الكلام وإثباتها، وأحسن حذفها في المعطوف والمعطوف عليه، كقوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا بِطَانَةً مِّن دُونِكُمْ لَا يَأْلُونَكُمْ خَبَالًا وَدُّوا مَا عَنِتُّمْ قَدْ بَدَتِ الْبَغْضَاءُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ وَمَا تُخْفِي صُدُورُهُمْ أَكْبَرُ﴾ [آل عمران: ١١٨]، أي: لا يألونكم خبالاً وودوا.

١٦ ـ حذف بعض اللفظ، وهو سماعي لا يجوز القياس عليه[1]، ومنه قول علقمة بن عبدة (من البسيط):

كأنَّ إبريقَهم ظَبْيٌ على شَرَف
مُفَدَّمٌ بسبا الكتَّان ملثومُ[2]

فقوله: «بسبا الكتان» يريد: بسبائب الكتان. (عن معجم المصطلحات البلاغية وتطورها. ص ٢٠٥ ـ ٢٠٩).

والنوع الثاني من الإيجاز حذف الجمل.

ومنه قول أبي نواس (من الرمل):

سُنَّةُ العشّاقِ واحِدَةٌ
فإذا أَحْبَبْتَ فاسْتَكِنِ

فحذفَ الاستكانة من الأوّل، وذكرها في المصراع الثاني؛ لأنَّ التقدير: سُنّة العاشقين واحدة، وهي أن يستكينوا ويتضرَّعوا، فإذا

(١) المثل السائر. ج٢ ص ١١٣؛ والطراز. ج٢، ص ١١٢.
(٢) ديوانه. ص ٧٠. الفدام: خرقة تجعل في فم الإبريق. سبائب: جمع سبيبة وهي الشقة.

أحببْتَ فاستكِنْ[١].

٢ ـ إيجاز القِصَر: هو تقليل الألفاظ وتكثير المعاني، ومنه قوله تعالى: ﴿وَلَكُمْ فِي ٱلْقِصَاصِ حَيَوٰةٌ﴾ [البقرة: ١٧٩]، فإن قوله تعالى: ﴿ٱلْقِصَاصِ حَيَوٰةٌ﴾ [البقرة: ١٧٩]، لا يمكن التعبير عنه إلاّ بألفاظ كثيرة، لأن معناه أنّ قصاص المذنبِ يمنع غيره عن الذنب.

وتظهر روعة هذه الآية الكريمة عندما تقارن بقول العرب: «القتل أنفى للقتل»، ويتّضح ذلك في وجوه:

الأوَّل: أنَّ عدة حروف «في القِصاص حياةٌ» عشرة في التلفظ، وعدد حروفه أربعة عشر.

الثاني: ما فيه من التصريح بالمطلوب الذي هو الحياة بالنص عليها، فيكون أزجر عن القتل بغير حق، لكونه أدعى إلى الاقتصاص.

الثالث: ما يفيده تنكير «حياة» من التعظيم أو النوعية.

الرابع: اطراده بخلاف قولهم، فإنَّ القتل الذي ينفي القتل هو ما كان على وجه القِصاص لا غيره.

الخامس: سلامته من التكرار الذي هو من عيوب الكلام بخلاف قولهم.

السادس: استغناؤه عن تقدير محذوف بخلاف قولهم، فإن تقديره: القتل أنفى من تركه.

السابع: أنَّ القِصاصَ ضد الحياة، فالجمع بينهما طباق.

الثامن: جعل القصاص كالمنبع والمعدن للحياة بإدخال «في» عليه.

* * *

للتوسُّع انظر:

ـ «الإيجاز». محمد كرد علي. مجلة مجمع اللغة العربية، دمشق، المجلد ٢٦، ج ٤ (١٩٥١ م). ص ٥٠٣ ـ ٥١١..

ـ «الإيجاز بالحذف في القرآن الكريم». علي الخفيف. البحوث والمحاضرات لمؤتمر الدورة السابعة والثلاثين لمجمع اللغة العربية بالقاهرة، ١٩٧١ م. ص ١٠٩ ـ ١١٩..

ـ «من إيجاز الحذف في القرآن الكريم». أحمد الحوفي. مجلة مجمع اللغة العربية، القاهرة، ج ٣٥ (١٩٧٥ م). ص ٣٩ ـ ٥١.

إيجاز التعريف في علم التصريف

كتاب صغير في الصرف لمحمد بن عبد الله بن مالك، المعروف بـ«ابن مالك» (٦٠٠هـ/ ١٢٠٣م ـ ٦٧٢هـ/ ١٢٧٤م).

وقد بدأ ابن مالك كتابه بمقدمة استفتحها بحمد الله والصلاة على نبيّه، ثمّ ذكر سبب وضعه هذا الكتاب، فأرجعه إلى أمرين: أهمِّيّة علم التصريف، وثانيهما التشرُّف بخدمة السلطان الملك الناصر صلاح الدين يوسف الأيوبي.

وبعد المقدمة جاءت فصول الكتاب موزَّعة على ستّين فصلاً، متناولةً الموضوعات التالية على الترتيب:

ـ تعريف التصريف.

ـ تعريف المجرَّد.

(١) أخذنا هذه المادة باختصار من كتاب الدكتور أحمد مطلوب «معجم المصطلحات البلاغية وتطوّرها». ص ٢٠٥ ـ ٢١١.

في جواز الفك والإدغام في الياءين إذا كانتا في كلمة يلزم تحريك ثانيتهما.

جواز الفك والإدغام في الاحويواء ونحوه.

يجوز الفك والإدغام إذا كان أوّل المثلين تاء الافتعال.

جواز الفك والإدغام إذا كان أوّل المثلين نوناً هي آخر الفعل

* * *

واتّسَمَ منهج الكتاب بما يلي:

«**أولاً**: حُسْن الأسلوب ووضوح العبارة وسلاسة الألفاظ مع جودة التقسيم وحسن التفصيل وتسلسل الأفكار...

ثانياً: اشتماله على كثير من آراء علماء التصريف واختلافاتهم، ولم يكتفِ المصِّنف بسرد تلك الآراء وتسليمها دون تمحيص، بل وقف منها موقف العالم المدّقق والخبير المحقّق، فقام باستعراضها ومناقشتها...

ثالثاً: التعويل على أصول التصريف من إجماع وقياس وسماع وعلّة، فما أجمع عليه العرب أو العلماء يجب التمسُّك به، وما توفّرت فيه أسباب القياس يُعطى حكم نظيره، وكلام العرب الموثوق بهم يعتمد عليه، ويُسْتشهد به شعراً كان أو نثراً أو أمثالاً عربية أو أقوالاً ثابتة عنهم. والتعليل للمسائل مُتَفَشٍّ في الكتاب...

رابعاً: الاعتماد على الاشتقاق...

خامساً: التفسير للكلمات الغريبة...

سادساً: تضمّنه لبعض أساليب المحاورة...

سابعاً: نسبة اللغات إلى اصحابها أحياناً...

ثامناً: الإحالة إلى المسائل السابقة واللاحقة دون إعادتها تجنُّباً للتكرار...

تاسعاً: الإكثار من الأمثلة من أجل توضيح المسائل وتثبيت القواعد الصرفيّة».

وقد أصدرت الكتابَ الجامعةُ الإسلامية بالمدينة المنوّرة في المملكة العربية السعودية سنة ١٤٢٢هـ/ ٢٠٠٢م بتحقيق الدكتور محمد المهدي عبد الحي عمّار سالم.

إيخ

اسم صوت لإناخة البعير. وانظر: اسم الصوت.

الإيداع

الإيداع، في اللغة، مصدر الفعل «أودع». وأودَعه الشَّيءَ: أعطاه ليكون عنده وديعة. وأودَعه السِّرَّ: باحَ له به وطلب إليه كتمانه، وأودَعَ كلامَه معنًى: ضَمَّنه. وأودَعَ كتابه كذا: كتبه فيه. وأودَع الشيءَ: حفِظه.

وهو، في علم البديع، أن يُضمِّن الشاعر قصيدته مصراعاً أو أقل أو أكثر من شعر غيره، نحو قول ابن نباتة (من الكامل):

لم أنسَ موقِفَنا بقاظمةٍ
والعيشُ مثلُ الطلولِ مسْوَدُّ
والدَّمعُ يُنشِدُ في مسائِله:
هلْ بالطلولِ لسائِلٍ ردُّ؟

ومنه قول بعضهم في يهوديّ به داء الثعلب (من الوافر):

أقولُ لَمَعْشَرٍ غَلطوا وغضّوا
مِنَ الشَّيخِ الرَّشيدِ وأنكَروهُ
هو ابنُ جَلا وطَلاعُ الثَّنايا
متى يَضَعِ العَمامَةَ تَعْرِفوهُ

والبيت الثاني لسحيم بن وثيلة، وهو (من الوافر):

أنا ابنُ جلا وطَلّاعُ الثّنايا
متى أضَعِ العَمامَةَ تعرِفوني

فغيَّره إلى طريق الغيبة ليدخل في المقصود.

أَيْدِيَ سَبَأ

بمعنى «أيادي سبأ»، وتعرب إعرابها.

انظر: أيادي سبأ.

الإيرانيّة

هي اللغة المنتشرة اليوم في إيران، وهي تنتسب إلى مجموعة اللغات الهندية الأوروبيّة. واللغات الإيرانيّة تضمّ لغات إقليميّة ذات بعد زمني وجغرافيّ معيّن، ومنها اللغة الفارسية القديمة، واللغة البهلوية، واللغة الصفدية، واللغة الخوارزمية.

الإيرلندية الحديثة

هي اللغة الإيرلندية التي استُخدمت بعد القرن السابع عشر.

الإيرلندية القديمة

هي الإيرلندية التي استُخدمت قبل القرن الثالث عشر للميلاد.

الإيرلندية الوسطى

هي الإيرلندية التي استُخدمت بين القرنين: الثالث عشر والسابع عشر.

الإيسلنديّة

لغة سكان جزيرة إيسلندة. وقد بُدئت الكتابة بها منذ القرن العاشر الميلاديّ. وقد اشتهرت بكثير من الملاحم المُدوَّنة.

أَيْش

كلمة منحوتة من «أيّ شيء».

للتوسُّع انظر:

«أيش» بين الفصحى والعاميَّة. ف. عبد الرحيم. مجلة مجمع اللغة العربية، دمشق، المجلد ٤٧، ج ٢ (١٩٧٢ م)، ص ٤٧٦ - ٤٨٠.

أَيْضاً

مصدر «آضَ» بمعنى: عادَ ورجع[١]، ولا يستعمل إلا مع شيئين[٢] بينهما توافق[٣]، ويمكن استغناء كل منهما عن الآخر[٤]. ويُعرب: إمّا مفعولاً مُطلقاً منصوباً بالفتحة الظاهرة حُذفَ عامله وُجوباً، وهذا هو الإعراب الأفضل، وإمَّا حالاً منصوبة بالفتحة الظاهرة، وقد حُذِف عاملها مع صاحبها معاً، نحو: «نجَح زيدٌ وسميرٌ أيضاً».

الإيضاح

الإيضاح، في اللغة، مصدر الفعل «أوضَحَ». وأوضَحَ الأمرَ وعنه: أبانَه وأظهَرَه.

---

(١) أي ليست من «آض» التي هي فعل ماض ناقص بمعنى «صار».

(٢) لذلك لا يقال: «نجح زيدٌ أيضاً» لعدم الثاني.

(٣) لذلك لا يقال: «ضحك زيدٌ وتُوفّي أيضاً» لعدم التوافق.

(٤) لذلك لا يقال: «تراسَلَ زيدٌ وسميرٌ أيضاً» لعدم استغناء واحدهما عن الآخر، فالتراسل لا يكون إلا بين اثنين أو أكثر.

وهو، في النحو، التوضيح.

انظر: التوضيح.

وهو، في عِلم البديع: «أن يذكر المتكلّم كلاماً في ظاهره لَبْس، ثمّ يوضحه في بقيّة كلامه». والفرق بينه وبين التفسير، أنّ التفسير تفصيل الإجمال، أمّا الإيضاح فرَفْع الإشكال.

ومن الإيضاح قوله تعالى: ﴿كُلَّمَا رُزِقُوا۟ مِنْهَا مِن ثَمَرَةٍ رِّزْقًا قَالُوا۟ هَٰذَا ٱلَّذِى رُزِقْنَا مِن قَبْلُ وَأُتُوا۟ بِهِۦ مُتَشَٰبِهًا﴾ [البقرة: ٢٥]. فإن هذه الآية لو اقتصر على قوله: ﴿مِن قَبْلُ﴾ دون بقية الآية، لأشكل على المخاطب، فلا يدري: هل أراد سبحانه بما حكاه أهل الجنة إشارتهم إلى صنف الثمرة، أو مقدار ما يؤتون منها بحيث تكون مقادير الثمار متساوية، فأوضح سبحانه هذا الإشكال بقوله: ﴿وَأُتُوا۟ بِهِۦ مُتَشَٰبِهًا﴾ أي: يشبه بعضه بعضاً في الكمية وإن تغايرت أصنافه.

ومنه قول الشاعر (من الطويل):

يُذَكِّرُنيكَ الخيرُ والشَّرُّ كلُّه
وقيلُ الخنا والعِلْمُ والحلْمُ والجَهْلُ

فإن هذا الشاعر لو اقتصر على هذا البيت، لأشكل مراده على السامع لجَمْعِهِ بين ألفاظ المدح والهجاء، فلما قال بعده (من الطويل):

فألقاكَ عن مَكْروهها مُتَنزِّهاً
وألقاك في مَحْبوبها ولك الفَضْلُ

أوضح المعنى المراد ورفع اللبس وأوضح الشك.

الإيضاح بَعْد الإبهام

هو نوع من الإطناب.

انظر: الإطناب.

الإيضاح في علل النحو

كتاب في النحو لأبي القاسم عبد الرحمٰن بن إسحاق الزجاجي (. . . . ـ ٣٣٧ هـ/ ٩٤٠ م). وهو يتألف من مقدّمة صغيرة، وثلاثة وعشرين باباً يُضاف إليها مسائل صغيرة متفرّقة ألحقها الزجاجي في آخره.

وفي المقدمة يذكر الزجاجي بإيجاز سبب وضع الكتاب وموضوعه، فيقول: «هذا كتاب أنشأناه في علل النحو خاصّة. والاحتجاج له وذكر أسراره، والكشف عن المستغلق من لطائفه وغوامضه، دون الأصول؛ لأنَّ الكتب المؤلفة في الأصول كثيرة جداً، ثمّ يقول: «لم أر كتاباً إلى هذه الغاية مفرداً في علل النحو مستوعباً فيه جميعها. وإنّما يذكر بعقب الأصول الشيء اليسير منها، مع خلوّ أكثرها منها»، ثم يشير إلى مصادر كتابه، فيقول إنّه استنبط من كتب غيره من العلماء، وإنه أخذ الكثير عن الشيوخ تلقِّياً ومُشافَهَةً. ثمّ ينهي مقدِّمته بذكْر أقسام الكتاب، فيقول: «وهذا الكتاب ينقسم قسمين: القسم الأول منه في ذكر العلل خاصة، والثاني في المسائل المجرَّدة، ليكون أسهل تناولاً».

وقد جاءت أبواب الكتاب على النحو التالي:

ـ أقسام الكلام.

ـ اختلاف النحويين في تحديد الاسم والفعل والحرف.

ـ معرفة حدّ الاسم والفعل والحرف.

ـ الفعل والمصدر وأيّهما مأخوذ من صاحبه.

ـ علل النحو.

ـ الإعراب والكلام أيّهما أسبق.

- الإعراب لِمَ دَخل في الكلام.
- الإعراب أَحَرَكة هو أم حرف؟
- الإعراب لِمَ وقَع آخر الاسم دون أوّله ووسطه؟
- المستحق للإعراب من الأسماء والأفعال والحروف.
- الاسم والفعل والحرف: أيّها أسبق في المرتبة والتقدُّم؟
- الأفعال، أيّها أسبق في التقدُّم؟
- فعل الحال وحقيقته.
- العلة في تسمية النحو.
- الفرق بين النحو واللغة والإعراب والغريب.
- معنى الرفع والنصب والجرّ.
- الفائدة في تعلّم النحو.
- علّة دخول التنوين في الكلام ووجوهه.
- علّة ثِقل الفعل وخفّة الاسم.
- علّة امتناع الأسماء من الجزم.
- علّة امتناع الأفعال من الخفض.
- التثنية والجمع.
- الألف والواو والياء في التثنية والجمع: أهي إعراب أم حروف إعراب؟
- مسائل مختلفة.

ويقوم أسلوب الكتاب على عرض الآراء المختلفة للمسألة الواحدة، ثمّ ذكْر ما ورد عليها من اعتراضات، ليختم حديثه غالباً بإقرار حجج الأقوى، متخذاً، في معالجته هذه الآراء، طريقة السؤال والجواب، حتى إذا لم يجد سائلاً يسأله، تخيّله تَخَيُّلاً، وألقى السؤال على نفسه ليتولّى الإجابة عنه.

وتكمن أهميّة الكتاب في كونه يشكّل حلقة من حلقات تاريخ النحو وصلته بالفقه وعلم الكلام والمنطق، وفي أنه يُطلعنا على جوانب من الخلاف النحويّ بين البصريين والكوفيين. وهو، في ذلك، سابق لابن الأنباري (ت ٥٧٧هـ) في كتابه «الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين والكوفيين»، وللعكبري (ت ٦١٦ هـ) في كتابه «المسائل الخلافية في النحو».

صدر الكتاب بتحقيق مازن المبارك عن مطبعة المدني في القاهرة سنة ١٩٥٩، وصدر بطبعته الرابعة عن دار النفائس ببيروت سنة ١٩٨٢.

الإيضاح في علوم البلاغة

كتاب في البلاغة ألّفه محمد عبد الرحمٰن عمر القزويني (٦٦٦ هـ/ ١٢٦٨ م - ٧٣٩ هـ/ ١٣٣٨ م).

جاء في مقدمة الكتاب: «هذا كتاب في علم البلاغة وتوابعها، ترجمته بـ«الإيضاح» وجعلته على ترتيب مختصري الذي سمَّيته «تلخيص المفتاح». وبسطتُ القول ليكون كالشرح له، فأوضحت مواضعه المُشكلة، وفصّلتُ معانيه المجملة. وعمدتُ إلى ما خلا عنه المختصر، ممّا تضمَّنه «مفتاح العلوم»، وإلى ما خلا عنه المفتاح من كلام الشيخ الإمام عبد القاهر الجرجاني، رحمه الله، في كتابيه: «دلائل الإعجاز»، و«أسرار البلاغة»، وإى ما تيسَّر النظر فيه من كلام غيرهما، فاستخرجت زبدة ذلك كله، وهذَّبتها، ورتَّبتها، حتى استقرَّ كلّ شيء منها في محلّه، وأضفتُ إلى ذلك ما أدّى إلى فكري، ولم أجده لغيري».

وجاءت موضوعات الكتاب على النحو التالي:

- مقدمة.
- علم المعاني.
- تنبيه.
- القول في أحوال الإسناد الخبري.
- فصل الحقيقة العقلية والمجاز العقلي.
- القول في أحوال المسند إليه.
- القول في أحوال المسند.
- القول في أحوال متعلّقات الفعل.
- القول في القصر.
- القول في الإنشاء.
- القول في الوصل والفصل.
- القول في الإيجاز والإطناب والمساواة.
- علم البيان.
- القول في التشبيه.
- القول في الحقيقة والمجاز.
- المجاز المرسل.
- الاستعارة.
- المجاز المركب.
- فصل في بيان الاستعارة بالكناية والاستعارة التخييلية.
- فصل في آراء للسكاكي في الحقيقة والمجاز.
- فصل شروط حسن الاستعارة.
- فصل المجاز بالحذف والزيادة.
- القول في الكناية.
- تنبيه.
- تقسيم السكاكي للبلاغة.
- علم البديع.
- القول في السرقات الشعرية وما يتصل بها.

وللكتاب طبعات عدَّة، منها.

- طبعة دار إحياء العلوم ببيروت.
- طبعة دار الفكر العربي ببيروت.
- طبعة دار الكتاب اللبناني ببيروت.
- طبعة مكتبة الهلال ببيروت.
- طبعة دار الفكر العربي بالقاهرة.
- طبعة مكتبة الآداب بالقاهرة.

الإيطاء

الإيطاء، في اللغة، مصدر الفعل «أوطَأ». وأوطأ الأرضَ أو بها: جعله يطأها (يدوسها). وأوطأه على الأمر: وافقه عليه.

وهو، في علم العروض، تكرار كلمة الرّويّ بلفظها ومعناها من غير فاصل أقلّه سبعة أبيات، وهو عيب من عيوب القافية اللّغويَّة.

انظر: «القافية»، الرقم ٦، الفقرة «ي».

الإيطاليّة

كانت، في الأصل، اللهجة اللاتينيّة لأهل روما، ثمَّ أصبحت لغة مستقلّة بذاتها.

الإيغال

الإيغال، في اللغة، مصدر الفعل «أَوْغَلَ». وأَوْغَلَ في السَّيْر: بلغ غاية قصده بسرعة.

وهو، في علم البديع، أن يأتي الشاعر بالمعنى تامًّا، من غير أن يكون للقافية في تجويد ما ذكره صنع، ثمّ يأتي بها، فتزيد في جودة المعنى، وقيل: هو خَتْم الكلام نثراً كان أو نظماً بما يفيد نكتة يتمّ المعنى بدونها. ومن ذلك قول امرىء القيس (من الطويل):

كـأنَّ عُـيـونَ الـوَحْـشِ حَـوْلَ خِـبـائِـنـا
وأرْحُلِنا الجَزْعُ الذي لَمْ يُثَقَّبِ[1]

فقد أتى الشاعر بالتشبيه كاملاً قبل القافية، فلمّا جاء بالقافية أكّدت التشبيه وجَمَّلته، فإن عيون الوحْش غير مثقّبة، وهي بالجَزْع الذي لم يُثَقَّب أدْخَلُ في التشبيه. ومنهم من يُسَمِّي الإيغال «التبليغ والإشباع».

ومنه أيضاً قول ذي الرمّة (من الطويل):

قِـفِ الـعـيـسَ فـي آثـارِ مَـيَّـةَ واسْـأَلِ
رُسوماً كـأخْلاقِ الرِّدا الـمُـتَـسَـلْـسِـلِ

ضمَّ كلامه قبل القافية، فلمّا احتاج إليها، أفادَ معنًى زائداً، وكذلك صنع في البيت الذي بعده حيث قال (من الطويل):

أَظُنُّ الذي يُجْدي عليك، سؤالُها
دُموعاً كـتَـبْـدِيدِ الـجُمانِ الـمُـفَـصَّـلِ

فإنّه تمَّ كلامه بقوله: «كتبديد الجمان»، واحتاج إلى القافية، فأتى بها يفيد معنًى زائداً.

والفرق بين الإيغال والتَّتْميم أنّ التَّتْميم يحتاج إلى المحتاج فيتمّمه، كقول الشاعر (من الطويل):

أنـاسٌ إذا لـم يُـقْـبَـلِ الـحَـقُّ مِـنْـهُـمُ
ويُعْطوه، غاروا بالسُّيوفِ القَواضِبِ

فإنَّ المعنى بدون قوله: «ويعطوه» ناقص. والإيغال لا يرد إلاّ على المعنى التامّ فيزيدُه كمالاً، ويفيد فيه معنًى زائداً.

الإيقاع

الإيقاع، في اللغة، مصدر الفعل «أَوْقَعَ». وأوقَع المغنّي: وضَع ألحانَ الغناء على موقعها وميزانها.

والإيقاع، في الاصطلاح الأدبيّ بعامّة، والشعريّ بخاصّة، هو حركة النّغم الصادر عن تأليف الكلام المنثور والمنظوم، والناتج عن تجاوُر أصوات الحروف في اللفظة الواحدة، وعن نَسَقِ تزاوج الكلمات فيما بينها، وعن انتظام ذلك كلّه، شعراً، في سياق الأوزان والقوافي.

فالإيقاع هو، في حصيلته النهائية، تواتر الحركة النغميّة، من حيث تآلف مختلف العناصر الموسيقية، أو تنافرها، ومن حيث درجة ذلك التآلف، ومؤثّراته الإيحائيّة، غنًى أو فقراً، اتساعاً أو ضيقاً، تنوعًا أو رتابة.

آيِل

انظر: آيب.

أيلول

اسم الشهر التاسع من السنة الشمسيّة. يُعرب إعراب «أسبوع». وهو ممنوع من الصرف.

انظر: «أيلول».

أيْمُ - إيْمُ - يَمُ

لغات في «اَيمُنُ».

انظر: اَيمُنُ.

أيمُ الله - إيمُ الله

لغتان في «اَيمن الله». همزتهما همزة وصل. انظر: اَيمن الله.

أيْما - إيْما

لغتان في «إمّا».

(١) الجزع: الخرز اليماني فيه سواد وبياض.

انظر: «إمّا». و«أيما»، أيضاً، لغة في «أمّا».

انظر: «أمّا».

أيّما

مركّبة من «أيّ» و«ما» الحرفيّة الزائدة.
انظر: أيّ.

إيما

لغة في «إمّا». انظر: إمّا.

الإيماء

الإيماءُ، في اللغة، مصدر الفعل «أَوْمَأَ». وأومأ إليه: أشار إليه.

والإيماء، في علم البيان، من أساليب الكناية، وهو أن يكون المكنّى به يحمل إشارة غير خفيّة إلى المكنّى عنه. قال البحتريّ (من الكامل):

أَوَ ما رأيتَ المَجْدَ أَلْقى رَحْلَه
فـي آلِ طَلْحَةَ ثُمَّ لَمْ يَتَحَوَّلِ

فقوله: «المجد ألقى رحله» إشارة غير خفيَّة إلى المكنَّى عنه، هو أنّ آل طلحة قوم أماجد.

وقال ابن جني معلّقاً على قول الشاعر (من الطويل):

أَخَذْنا بِأَطْرافِ الأَحاديثِ بَيْنَنا
وسالَتْ بِأَعْناقِ المَطِيِّ الأَباطِحُ

قال: «إنّ في قوله: «أطراف الأحاديث» وحياً خفيًّا ورمزاً حلواً. ألا ترى أنه يريد بأطرافها ما يتعاطاه المحبون ويتفاوضه ذوو الصبابة المتيّمون من التعريض والتلويح والإيماء دون التصريح، وذلك أحلى وأدمث وأغزل وأنسب من أن يكون مشافهةً وكشفاً ومصارحةً وجهراً».

* * *

ومن دواعي الإيجاز:

١ ـ سهولة الحفظ، فقد قيل لأبي عمرو بن العلاء: هل كانت العرب تُطيل؟ قال: نعم، كانت تطيل ليُسْمع منها، وتوجز ليُحْفَظ عنها.

٢ ـ إخفاء الأمر عن غير المخاطب.

٣ ـ ضيق المقام خوف فوات الفرصة.

٤ ـ ذكاء المخاطب، حيث تكفيه اللمحة والوحي والإشارة.

وقد استحبّوه في المواضع الآتية:

١ ـ الكتب الصادرة عن الملوك إلى الولاة في أوقات الحروب والأزمات.

٢ ـ الأوامر والنواهي السلطانية.

٣ ـ كتب السلطان بطلب الخراج وجباية الأموال وتدبير الأعمال.

٤ ـ كتب الوعد والوعيد.

٥ ـ الشكر على النِّعم التي تُسْبَغ، والعوارف التي تُسْدى.

٦ ـ الاستعطاف وشكوى الحال، وسؤال حسن النظر، وشمول العناية.

٧ ـ التنصُّل من الذنب، والاعتذار من التقصير، بإيراد الحجج التي تقنع المخاطب وتزيل موجدته.

أَيمُنُ

هو اسم يُستعمل في القسم. وذهب الزّجاج والرّماني إلى أنّه حرف.

و«أَيمُنُ»، عند الجمهور، اسم يلزمه الرفع بالابتداء. وأجاز ابن دُرُستويه جرّه بواو القَسَم، نحو: «وَايُمنِ اللّهِ». وقد تدخل عليه

لام الابتداء. وهو يُضاف، غالباً، إلى لفظ الجلالة. وقد أُضيف إلى الكعبة في قولهم: «اَيمُنُ الكعبة»، وإلى الكاف في قول عروة بن الزّبير:

«ليُمُنُكَ لئِن ابتَلَيْتَ لقد عافَيْتَ»، وإلى «الذي» في قول النبي ﷺ: «ويْمُ الذي نَفْسُ محمَّدٍ بيده». وأُضيف إلى غير ذلك في الشِّعر، نحو (من البسيط):

* لَيْمُنُ أبيهِمْ لَبِئْسَ العِذْرَةُ اعْتَذَرُوا *

وفي «اَيمُن» عشرون لغة، وهي: «اَيمُنُ» (وهي الأفصح)، «اِيمُنُ»، «اِيمَنُ»، «اَيمَنُ»، «اَيْمُ»، «اِيْمُ»، «اِمَ»، «اِمِ»، «اَمُ»، «اَمَ»، «اَمِ»، «مُنُ»، «مَنَ»، «مِنِ»، «مُ»، «مَ»، «مِ»، «هَيْمُ»، «اِيْمِ».

واختلف البصريّون والكوفيّون في كونه مفرداً أم جمعاً، وفي همزته[1]، فقد «ذهب الكوفيّون إلى أنّ قولهم في القسم: «أيمن الله»» جمع «يمين». وذهب البصريون إلى أنه ليس جمع «يمين»، وأنه اسم مفرد مشتق من «اليُمْن».

أمّا الكوفيون فاحتجوا بأن قالوا: الدليل على أن «أيمن» جمع «يمين» أنه على وزن «أَفْعُل»، وهو وزنٌ يختص به الجمعُ، ولا يكون في المفرد، يدل عليه أنّ التقدير في قولهم: «أيمن الله»، أي: عليَّ أيمُنُ اللّهِ، أي: أَيْمَانُ اللّهِ عَلَيَّ فيما أُقسم به، وهم يقولون في جمع يمينٍ «أَيْمُنٌ»، قال زهير (من الوافر):

فَتُجْمَعُ أَيْمُنٌ مِنّا وَمِنْكُمْ
بِمُقْسَمَةٍ تَمُورُ بِهَا الدِّمَاءُ[2]

وقال الأزرقُ العنبري (من البسيط):

طِرْنَ انْقِطَاعَةَ أَوْتَارٍ مُحَظْرَبَةٍ
في أَقْوُسٍ نَازَعَتْهَا أَيْمُنٌ شُمُلا[3]

وقال الآخر (من الرجز):

---

(١) انظر في هذه المسألة:
- المسألة التاسعة والخمسين في كتاب «الإنصاف في مسائل الخلاف».
- شرح التصريح على التوضيح ٢/٤٥٦.
- حاشية الصبان على الأشموني ٤/ ٢٣٢.
- لسان العرب (يمن).

(٢) البيت لزهير بن أبي سلمى في ديوانه. ص ٧٨؛ وجمهرة اللغة. ص ٩٩٤؛ والجنى الداني. ص ٥٣٩؛ وشرح المفصل ٨/٣٦؛ ولسان العرب ١٢/٤٨٣ (قسم)، ١٣/٤٦٣ (يمن).
اللغة: المقسمة: الموضع الذي يحلف فيه. تمور: تجري وتسيل.
المعنى: فنجتمع بموضع نقسم فيه أيماناً منّا ومنكم، ونغمس أيدينا بالدماء الكثيرة التي تجري (كانت عادة المتحالفين أن يغمسوا أيديهم في الدماء).

(٣) البيت للأزرق العنبري في شرح شواهد الشافية. ص ١٣٣؛ وشرح المفصل ٥/ ٣٤؛ والكتاب ٣/٦٠٧؛ ولسان العرب ١١/ ٣٦٤ (شمل)؛ وبلا نسبة في شرح شافية ابن الحاجب ٢/ ١٣٠.
اللغة: المحظربة: المحكمة الفتل. أقوس: جمع قوس. نازعتها: جاذبتها. أيمن شملاً: نحو اليمن ونحو الشمال (بالجمع).
المعنى: طارت هذه الطيور، فكان لطيرانها صوت يشبه صوت انقطاع الأوتار المشدودة جيداً في الأقواس، فجذبتها الجهات (أو الأكفّ) اليمنى وجذبتها الجهات اليسرى (الشمل).

* يَأْتي لَهَا مِنْ أَيْمُنٍ وَأَشْمُلِ [1] *

والأصل في همزة «أيمن» أن تكون همزة قطع؛ لأنه جمع، إلا أنها وُصِلَتْ لكثرة الاستعمال؛ وبقيت فتحتها على ما كانت عليه في الأصل، ولو كانت ـ على ما زعمتم ـ في الأصل، همزَةَ وصلٍ، لكان ينبغي أن تكون مكسورة على حركتها عندكم في الأصل، والذي يدلّ على أنها ليست همزة وصل أنها ثبتت في قولهم: «أم الله لأفعَلَنَّ»، فتدخل الهمزة على الميم وهي متحرّكة، ولو كانت همزة وصل، لوجب أن تحذف لتحرّك ما بعدها.

وأما البصريّون فاحتجوا بأن قالوا: إنّما قلنا إنه مفرد وليس بجمع «يمين»، لأنه لو كان جمع «يمين»، لوجب أن تكون همزته قطع، فلمّا وجب أن تكون همزته همزة وصل، دلّ على أنه ليس بجمع «يمين»، قال الشاعر (من الطويل):

وَقَدْ ذَكَرَتْ لي بالْكَثيبِ مُؤَالفاً
قِلاصَ سُلَيْمٍ أَوْ قِلاصَ بَنِي بَكْرِ
فَقَالَ فَرِيقُ الْقَوْمِ لَمَّا نَشَدْتُهُمْ:
نَعَمْ، وَفَرِيقٌ: لَيْمُنُ اللَّهِ مَا نَدري [2]

ويدل عليه أنهم قالوا في «ايمن الله»: «مُ اللَّهِ». ولو كان جمعاً، لما جاز حذف جميع حروفه إلاّ حرفاً واحداً؛ إذ لا نظير له في كلامهم، فَدَلَّ على أنه ليس بجمع، فوجب أن يكون مفرداً.

وأما ما ذكروه من كونها همزة وصل لكثرة الاستعمال، فسنبيِّن أنّه حجّة عليهم في الجواب عن كلماتهم، إن شاء الله تعالى.

أما الجواب عن كلمات الكوفيين: أما قولهم: «إنه جمعُ يمينٍ»، بدليل أنه على وزن «أفْعُل»، و«أفْعُل» وزنٌ يختصّ به الجمع، ولا يكون في المفرد»، قلنا: لا نسلّم؛ بل قد جاء ذلك في المفرد؛ فإنهم قالوا: «رَصاصٌ آنُكٌ»، وهو الخالص، وقالوا: «أَسْنُمَة» اسم موضع وأكمة، و«أشُدُّ» على الصحيح، وهو منتهى الشباب والقوة، وقيل: هو الحلم، وقيل عشرون سنة، وقيل: ثلاث وثلاثون سنة، وقيل: أربعون سنة.

وقولهم: «الأصل في الهمزة أن تكون همزة قطع، لأنه جمع يمين»، قلنا: لو كانت الهمزة فيه همزَةَ قطع، لما جاز فيه كسر الهمزة.

(١) الرجز لأبي النجم في خزانة الأدب ٦/ ٥٠٣؛ والخصائص ٢/ ١٣٠؛ وشرح أبيات سيبويه ٢/ ٢١٥؛ وشرح شواهد المغني ١/ ٤٥٠؛ والطرائف الأدبية ص ٦٣؛ والكتاب ١/ ٢٢١، ٣/ ٢٩٠، ٦٠٧؛ والمنصف ١/ ٦١؛ وشرح المفصل ٥/ ٤١.
المعنى: يعرض لناقة من جهات اليمين ومن نواحي الشمال.

(٢) البيتان لنصيب في ديوانه. ص ٩٤؛ والأزهية. ص ٢١؛ وتخليص الشواهد. ص ٢١٩؛ والدرر ٤/ ٢١٦؛ وشرح أبيات سيبويه ٢/ ٢٨٨؛ وشرح شواهد المغني ١/ ٢٩٩؛ والكتاب ٣/ ٥٠٣، ٤/ ١٤٨؛ ولسان العرب ١٣/ ٤٦٢ (يمن)؛ ومغني اللبيب ١/ ١٠١.
اللغة: الكثيب: التلّ من الرمل. مؤالفاً: جاعلهم يألفون ويعتادون. القلاص: جمع قلوص وهي الناقة الفتيّة. نشدتهم: سألتهم.
المعنى: لقد ذكرت لي مؤالفاً نوق بني سليم أو نوق بني بكر، فلمّا سألت القوم عن نوقي الضائعة: هل شاهدوها، أجاب فريق: نعم، وأجاب الآخرون: نقسم يميناً بالله إننا لا نعرف.

فقيل: «إِيمُنُ الله»، لأنّ ما جاء من الجمع على وزن «أَفْعُل» لا يجوز فيه كسر الهمزة. فلما جاز ها هنا بالإجماع كسر الهمزة، دلّ على أنها ليست همزة قطع.

وأما قولهم: «إنها لو كانت همزة وصل، لكان ينبغي أن تكون مكسورة»، قلنا: إنما جاءت مفتوحة - وإن كان القياس يقتضي أن تكون مكسورة - لأنهم لما كثر استعماله في كلامهم، فتحوا فيه الهمزة، لأنها أخفّ من الكسرة، كما فتحوا الهمزة التي تدخل على لام التعريف - وإن كان الأصل فيها الكسر - لكثرة الاستعمال، فكذلك ها هنا.

وأما قولهم: «إن الهمزة ثبتت في قولهم: «أمُ الله لأفعلنَّ» مع تحرّك ما بعدها»، قلنا: إنما ثبتت الهمزة فيه من وجهين:

أحدهما: أنّ الأصل في الكلمة «ايمن»، فالهمزة داخلة على الياء وهي ساكنة، فلما حذفت - وحذفها غير لازم - بقي حكمها.

والثاني: أن حركة الميم حركَةُ إعراب، وليست لازمة وتسقط في الوقف؛ فلذلك ثبتت همزة الوصل.

والدليل على ذلك أن العرب تقول في «الأحمر»: «أَلَحْمَر»، فلا يحذفون همزة الوصل؛ لأن حركة اللام ليست بلازمة، وبعض العرب يحذفون الهمزة لتحرُّك ما بعدها، على أن من العرب من يقول: «مُ اللّهِ»، فيحذف الهمزة. وفيها لغات كثيرة تنيف على عشر لغات: «أَيْمُنُ الله»، و«إِيْمُن الله»، و«أَيْمُ الله»، و«إيـــمُ الله»، و«أَمُ الله»، و«مُ الله»، و«مَ الله»، و«م الله»، و«لَيْمُنُ الله»، و«إِيْمُن الله»، و«مُنُ اللهَ»، و«مُنُ رَبِّي»، و«مِنْ رِبِّي». و«مُنْ» لا تدخل إلا على «رَبِّ» وحده، ولا تدخل على غيره، كما لا تدخل التاء إلا على «الله» في «تالله». والله أعلم[1].

أَيْنَ

تأتي بوجهين: ١ - استفهاميّة. ٢ - شرطيّة.

* * *

١ - أَيْنَ الاستفهاميّة: اسم استفهام عن المكان الذي حَلَّ فيه الشيء. وإذا دخلته «مِنْ»، كان سؤالاً عن مكان بروز الشيء. وإذا دخلته «إلى» يدلّ على مكان انتهاء الشيء. وهو ظرف مبنيّ على الفتح في الحالات كلِّها، لذلك يُعرب مفعولاً فيه، متعلِّقاً بخبر مقدَّم إذا أتى بعده مبتدأ، نحو: «أينَ أبوك؟» أو بالفعل التام (غير الناقص)، نحو: «أينَ جلستُم؟» أو بخبر الفعل الناقص، نحو: «أينَ كان بيتُكم؟» وقد تدخله «مِنْ»، نحو: «من أينَ لكَ هذا؟»

* * *

٢ - أيْنَ الشرطيَّة: ظرف مكان يتضمَّن معنى الشرط، فيجزم فعلين مضارعين. ويُعرب اسم شرط مبنيًّا على الفتح في محل نصب مفعول فيه متعلِّق:

- بفعل الشرط إذا كان هذا الفعل غير ناقص، نحو: «أينَ تذهبْ تجدْ رزقك».

- بخَبَر فعل الشرط إذا كان هذا الفعل ناقصاً، نحو: «أينَ يكنِ الأمن مستتبًّا أَذْهَبْ إليه».

(١) الإنصاف في مسائل الخلاف ١/٣٧٧ - ٣٨١.

وقد تلحق «ما» الزائدة[١] «أينَ» الشرطيَّة فلا تُغيِّر حكمها، نحو الآية: ﴿أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِككُّمُ الْمَوْتُ﴾ [النساء: ٧٨] («أينما»: اسم شرط جازم مبنيّ على الفتح في محل نصب مفعول فيه متعلّق بفعل الشرط «تكونوا». و«ما»: حرف زائد مبنيّ على السكون لا محل له من الإعراب. «تكونوا»: فعل مضارع مجزوم لأنه فعل الشرط، وعلامة جزمه حذف النون لأنه من الأفعال الخمسة. والواو ضمير متَّصل مبنيّ على السكون في محل رفع فاعل «يكون». «يدركُكم»: فعل مضارع مجزوم لأنه جواب الشرط، وعلامة جزمه السكون الظاهر. «كُم»: ضمير متَّصل مبنيّ على السكون في محل نصب مفعول به. «الموت»: فاعل «يدرك» مرفوع بالضمَّة الظاهرة في آخره. وجملة «يدرككم الموت»: لا محلَّ لها من الإعراب، لأنها جواب شرط جازم غير مقترن بالفاء أو بـ «إذا»).

أين الاستفهاميّة

انظر: «أينَ»، الرقم ١.

أينَ الشَّرطيّة

انظر: «أينَ»، الرقم ٢.

آينة

لغة في «آونة». انظر: آونة.

أيْنَما

لفظ مركَّب من «أيْنَ» الشرطيَّة، و«ما» الحرفيّة الزائدة. انظر: «أينَ» الشرطيّة.

إيهِ أو إيهٍ

اسم فعل أمر بمعنى: زدْني من حديث معهود، وإذا نوَّنتَه كان للاستزادة من أيّ حديث كان، مبنيّ على الكسر، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره بحسب المخاطب، ومنه قول ذي الرمّة (من الطويل):

وَقَفْنا فَقُلْنا: إيهِ عَنْ أُمِّ سالِمٍ
وما بالُ تكليمِ الدِّيارِ البلاَقِعِ

أيُّها

لفظ مركَّب من «أيّ» النداثيّة الوصليَّة، و«ها» التنبيهيّة. انظر: «أيّ» الوصليّة.

إيهاً

اسم فعل أمر بمعنى: كُفَّ واسكت، مبنيّ على الفتح، وفاعله ضمير مستتر فيه وجوباً تقديره بحسب المخاطب، نحو: «إيهاً عن الكلام البذيء».

أَيهات

لغة في «هيهات». انظر: هيهات.

الإيهام

هو، في علم البديع، الإتيان بلفظ له معنيان: أحدهما أقرب تبادراً. وهو نوعان:

١ ـ إيهام التضاد: نوع من أنواع الطباق، وهو أن يؤتى بلفظَيْن يوهمان من جهة اللفظ أنهما متضادّان، مع أنهما ليسا كذلك في المعنى، نحو قول الشاعر (من الكامل):

يُبْدِي وِشاحاً أبيضاً مِنْ شَيْبِه
وَالجوُّ قَدْ لَبِسَ الوِشاحَ الأغْبرا

---

(١) تعتبر «ما» زائدة إذا وقعت بعد الظروف، أو أدوات الشرط الظرفية.

فإنّ «الأغبر» ليس بضد «الأبيض»، وإنما يوهِم بلفظه أنه ضد. ونحو قول دعبل الخزاعي (من السريع):

لا تَعْجَبي يا سَلْمُ من رجلٍ
ضَحِكَ المشيبُ برأسه فبكى

فإنّ «الضّحك» يوهم المطابقة من جهة اللفظ، ولكنه ليس كذلك من جهة المعنى، لأنّه كناية عن كثرة الشيب.

٢ ـ إيهام التناسب: هو، في علم البديع، نوع من مراعاة النظير، وهو أن يُؤتى بلفظ له معنيان:

أحدهما: مناسب لمعاني ألفاظ تقدّمته لكنّه غير مقصود، نحو قوله تعالى: ﴿ٱلشَّمْسُ وَٱلْقَمَرُ بِحُسْبَانٍ ۝٥ وَٱلنَّجْمُ وَٱلشَّجَرُ يَسْجُدَانِ ۝٦﴾ [الرحمٰن: ٥ ـ ٦] فـ «النجم» بمعنى: الكوكب مناسب «للشمس» و«القمر» المذكور من قبله، لكنّ المقصود منه النبات الذي ينجم من الأرض دون ساق كالبقول، والشجر له ساق، والمعنى: أنّ كل أنواع النبات يسجد لله.

٣ ـ إيهام التأكيد: وهو أن يعيد المتكلم في كلامه كلمة أو أكثر يريد بها غير المعنى الأول، حتى يتوهَّم السامع من أوّل وهلة أنَّ الغرض التأكيد، وهو ليس كذلك. ومنه الآية: ﴿لَّمَسْجِدٌ أُسِّسَ عَلَى ٱلتَّقْوَىٰ مِنْ أَوَّلِ يَوْمٍ أَحَقُّ أَن تَقُومَ فِيهِ ۚ فِيهِ رِجَالٌ يُحِبُّونَ أَن يَتَطَهَّرُوا ۚ وَٱللَّهُ يُحِبُّ ٱلْمُطَّهِّرِينَ﴾ [التوبة: ١٠٨]. فقوله: ﴿فِيهِ ۚ فِيهِ﴾ هو إيهام التوكيد، فإنّ السامع يظنّ من أوّل وهلة أنّ الثانية تأكيد للأولى، وليس كذلك.

ومنه قول الشاعر (من الطويل):

أَمُرُّ بِهِ مُسْتَعْطِفاً ومُسَلِّماً
فيثْقُلُ تسليمي عليهِ عليهِ

فـ «عليه» الأولى متعلِّقة بـ «تسليمي»، و«عليه» الثانية بـ «يثقل».

إيهام التضاد

انظر: الإيهام، الرقم ١.

إيهام التناسب

انظر: الإيهام، الرقم ٢.

إيهام التوكيد

انظر: الإيهام، الرقم ٣.

إيهام الطباق

هو إيهام التضادّ.
انظر: الإيهام، الرقم ١.

إيهام المطابقة

هو إيهام التضادّ.
انظر: الإيهام، الرقم ١.

أَيْهان

لغة في «هَيْهات».
انظر: هيهات.

أَيُّهذا

لفظ مركَّب من «أيّ» النداثيّة الوصليّة، واسم الإشارة «هذا».
انظر: «أيّ» الوصليّة.

أبو أيوب

= سليمان بن سليمان بن حجاج (٣٣٨ هـ/ ٩٤٩ م).

أبو أيوب برطلّة

= سليمان بن عبد الله بن علي (٥٣١ هـ/ ١١٣٦ م).

أيوب بن سليمان

= أيوب بن مصوّر (.../...- .../...).

أيّوب بن سليمان

(.../... - ٣٠٢ هـ/ ٩١٤ م)

أيّوب بن سليمان بن صالح، أبو صالح. ينتمي إلى بني معافر من أهل قرطبة. أصله من جيّان. كان عالماً بالنحو واللّغة والشّهر والعَروض والبلاغة.

(طبقات النحويين واللغويين ٢٩٦؛ وتاريخ علماء الأندلس ١/ ١٠٢؛ وبغية الوعاة ١/ ٤٦٠).

أيوب بن مصوّر

(.../... - .../...)

أيّوب بن مصوّر بن عبد الملك الأنصاريّ، أبو سليمان. من أهل قرطبة. يُعرَف بالذِّهن. كان عالماً بالنحو والإعراب عدلاً. عُدَّ من الطبقة السادسة من نحاة الأندلس. أدّب بعض أولاد الخلفاء في أيّام الأمير عبد الله.

(تاريخ علماء الأندلس ١/ ١٠٣؛ وطبقات النحويين واللّغويين ص ٣٢٤؛ وبغية الوعاة ١/ ٤٦١).

فهرس المحتويات

MAWSŪ^{c}AT
^{c}ULŪM AL-LUǦAH AL-^{c}ARABIYAH

(Encyclopedia of Arabic linguistics)

by

Dr . Emīl Badī^{c} Ja^{c}qūb

volume III

DAR AL-KOTOB AL-ILMIYAH
Beirut-Lebanon